باخره خط محمود به
ابي بكر المجتهد
انظر الاعلام ٤ : ١٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له على الابتداء والصلاة والسلام على حبيبه وأحبابه

وبعده خول هذا الجزء اثنا في الاول من التصريح بشرح

التوضيح للامام العلامة الشيخ خالد الازهري نفعنا الله تعالى

به قدسه الشريف وكان الله سحايب الرحمة والرضوان

ما دارت على وعليه وعلى المسلمين في ملك العبد الذليل

الضعيف الراجي عفو مولاه اللطيف في ملك الفقير

الى مولاه الجليل بالشرا الشرعي من بعض الاخوان

وقفه مخزا مع الذرية على طلبة العلوم

كاينا من كان وشرط ان لا يخرج كلا ان بعضهم

مرداده المنسوب سكنها اليه كفيل بن يعتمد

عليه فاهل العلم والصلاح رجاء

خيره عاجلا المقرون بالعافية والنجاح

بحرمة محمد واله عليه وعليهم

الصلاة والسلام

امين

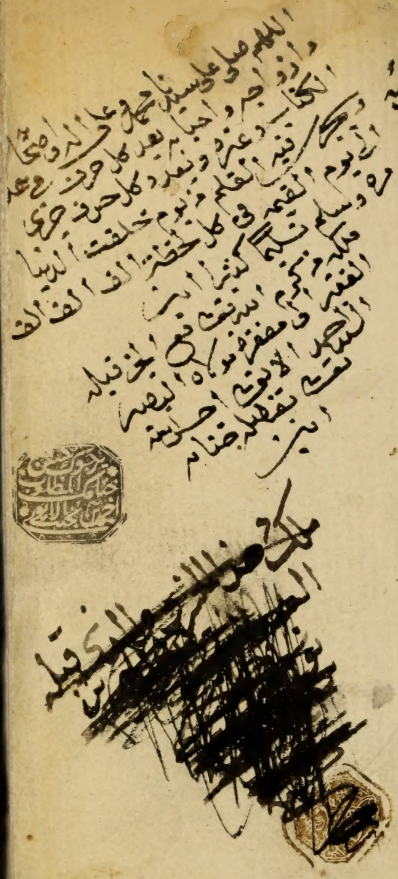

عند زيد بقرة

٢٩
١٧٧ ٧٧

# الجزء الثاني

## من شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري رحمه الله

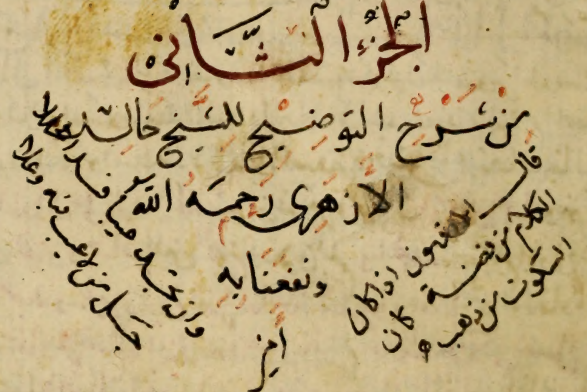


طالع فيه داعا الحاكد
بطول البقا العمر
محمد كامل الأزهري
عفا عنه

قال الشيخ ياسين ما نصه قوله فان

قال شيخنا ذكر الحافظ بن حجر في وفيات الاعيان في ترجمة البوسيطي
ان يوسف فيه ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الواو وضم
السين وفتحها وكسرها مع الهمزة عوض عن الواو فالمجموع ست لغات
والباء في اوله مضمومة في اللغات الست وتظير يونس فاعلمه ع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

# هذا باب إعمال المصدر

واعمال اسمه ومدلولها مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر وتحقيق ماهيتهما ان يقال الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض لزمان ان كان علما موضوعا على معنى فجار وحماد علمين للفجر والحمدة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية او كان مبدوا بميم زائدة لغير الفاعلة كمضرب ومقتل بفتح اولهما دون ثانيهما او كان بخلاف افعاله الثلاثة وهو زنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولهما في قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا فانهما اي فان الغسل بزنة القرب والوضوء بزنة الدخول في قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر جواب الشرط وهو ان كان والشرط وجوابه خبر المبتدا وهو قوله اولا الاسم الخ والاجود في مثل هذا الترتيب كما قال الموضح في الحواشي حذف الفاء وجعل ما بعدها خبر المبتدا والشرط معترضا بينهما وجوابه محذوف على حد قول النظم والامر ان لم يك النون محل فيه هو اسم وذا ذكر هنا من ان المبدو بميم زائدة لغير الفاعلة اسم مصدر تبع فيه ابن الناظم وقال في شرح الشذور انه مصدر وليس المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم مصدر مجازا انتهى ولا يكن كذلك فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان محل عمله فعل اما مع ان المصدرية والزمان ماض او مستقبل فالاول نحو عجبت من ضربك زيدا امس والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا غدا فالمصدر في هذين المثالين يحل محله ان وفعل ماض في الاول اي ان ضربته امس وان وفعل مضارع في الثاني اي ان تضربه غدا واما مع ما المصدرية والزمان حال فقط نحو يعجبني ضربك زيدا الان اي ما تضربه الان ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا من المصدر

من المصدر المؤكد لعامله كون زيدا منصوبا بالمصدر لاتفاق هذا الشرط لانه لا يحل
محله فعل مع ان او ما وانما هو منصوب بضربت اتفاقا لان المصدر المؤكد لا يعمل
واما المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا ففيه خلاف فذهب ابن مالك
في التسهيل الى جواز اعماله وصحح الموضح في شرح القطر المنع وعلله بان المصدر
هنا انما يحل محل الفعل وحده بدون ان وما انتهى فزيدا في المثال منصوب
بالمصدر عند ابن مالك وبالفعل المحذوف النائب عنه المصدر عند الموضح
واشار الى ان المصدر يعمل عمل فعله اشار الناظم بقوله بفعله المصدر الحق في العمل
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ويبين من شروط اعمال المصدر شروطه العديمة
وهي ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا مصغرا فلا يجوز ضربي زيدا
حسن وهو عمر قبيح خلافا للكوفيين ولا محدودا فلا يجوز اعجبني ضربك زيدا
ولا موصوفا قبل العمل فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا محذوفا فلا
يقال ان يا البسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره ابتدائي خلافا لقوم ولا
مفصولا من معموله باجنبي فلا يقال ان يوم نبلى السرائر معمول لرجعه لانه قد
فصل بينهما بالخبر ولا موخرا عن معموله فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك قاله في شرح
القطر اخذا من التسهيل وعمل المصدر مضافا اكثر من عمله غير مضاف وهو
متفق عليه ويضاف الى الفاعل تارة والى المفعول اخرى فالاول نحو ولولا دفع
الله الناس والثاني كقوله الا ان ظلم نفسه المؤمنين اذا لم يصنها عن هوى يغلب
العقلا وعمله منونا اقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما فاطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله
والتقدير او اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة من سغب اذا جاع وسمع
الكوفيون اعمال المصدر المنون وحملوا ما بعد من مرفوع ومنصوب على اضمار
فعل وعمله معرفا بال قليل في الماء ضعيف في القياس لبعده من مشابهة
الفعل بدخول ال عليه قوله ضعيف النكاية اعداءه حال الفراء والاخفش

قوله الا مضمرا الخ الاضمر ابعد لبعدهم عن ورود الفعل
خلافا للكوفيين واجاز ابن عصفور في الخصائص الرماني
اعماله في الجرور وقل عن القاريني وقياسه
الظرف ح
كراهير

زاد المرادي وان يكون مفردا اذ كون
في البسيط عن بعضهم ولم
يشترطه في التسهيل

فالنكاية مصدر مقرون بال وفاعله محذوف واعداآه مفعوله والمعنى ضعيف
نكايته اعداآه يظن ان الفرار من الموت يباعد الاجل وفى التنزيل قل ان الموت
الذى تفرون منه فانه ملاقيكم واختلف فى المصدر المقرون بال على
اربعة اقوال فسيبويه يعمله والكوفى لا يعمله كالا يعمل المنون وجوزه
الفارسى على قبح وان طلحة ان كانت الفيه معاقبة للضمير فى البيت ومنع
عجبت من الضرب زيدا عمرا واقفه ابو حيان ورد عليهما قوله عجبت من
الرد الى المتى الهه وقول بعض الصالحين فقيرا اى عجبت من ان رزق
المتى الهه ومن ان قول بعض الصالحين فقيرا والى اعمال المصدر فى احواله
الثلاث اشار الناظم بقوله مضافا او مجردا او مع ال وان المصدر ان كان
علما لم يعمل اتفاقا لتعريفه بالعلمية والاعلام لا تعمل وان كان مبهما
فكالمصدر فى العمل اتفاقا لانه مصدر حقيقة كما تقدم عن شرح الشذور
كقوله وهو الحارث بن خالد المخزومى ولنسبه الموضح فى المعنى للعوجى تبعا
للجرجرى اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فمصاب مصدر
مبهم مضاف الى فاعله ورجلا مفعوله وجملة اهدى السلام نعت رجلا وتحية
مفعول مطلق على حد قعدت جلوسا وظلم خبر ان وظلوم منادى باهمز
وان كان ان المصدر غيرهما اى غير العلم والمبهم وهو ما جاوز فعله الثلاثة وهو
بزنة حدث الثلاثى لم يعمل عند البصريين لان اصل وضعه لغير المصدر
فالغسل موضوع لما يغتسل به والوضوء لما يتوضأ به ثم استعملا فى الحدث
ويعمل عند الكوفيين والبغداديين لانه دال على الحدث وعليه قوله
وهو القطامى اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا
فعطائك اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثانى وحذف الاول
اى اعطائك اياى المائة على حد حتى يعطوا الجزية اى يعطوها الجزية والرتاع
بكسر الراء جمع راتعة وهى الابل التى ترتع نعت مائة والخطاب لزهير

الأن صح

بن الحارث الكلاعي وكان من خبره ان العطامي اسر فخلصه زفر ورد عليه ماله
واعطاه مائة بعير من غنايم القوم الذين اسروه ومما ذكر الموضح من التفصيل
والخلاف في عمل اسم المصدر لا ينافيه قول الناظم ولام مصدر عمل بالتكبير ان
ذلك صادق عليه فكثر ان يضاف المصدر الى فاعله لسد اضافته به ثم
يأتي مفعوله منصوبا نحو ولولا دفع الله الناس فدفع مصدر مضاف الى فاعله وهو لفظ
تعالى والناس مفعوله والمعنى ولولا ان دفع الله الناس بعضهم ببعض لغلب المفسدون
وتعطلت المصالح ويقل عكسه وهو ان يضاف المصدر الى مفعوله ثم يأتي فاعله
مرفوعا كقوله وهو الذي يسيركم في البر والبحر الى قوله وجرين بهم بريح طيبة
وفرحوا بها فالضمير في بهم للفلك وهو مفعول يسيركم والفاعل الرياح
والمعنى انه يسيركم في البر والبحر الى ان تكونوا في الفلك وجرين بهم الرياح
وفرحوا بها فالضمير في بها للرياح وقوله جاءتها ريح عاصف الضمير فيه للفلك
وقوله وجاءهم الموج من كل مكان الضمير فيه للركاب وقوله وظنوا انهم احيط
بهم الضمير فيه للراكبين وقوله دعوا الله مخلصين له الدين الضمير فيه للركاب
ايضا وقوله فلما نجاهم الى بر اذا هم يبغون الضمير فيه للراكبين ايضا
وقوله انما بغيكم على انفسكم الضمير فيه للباغين ايضا وقوله متاع الحياة
الدنيا الضمير فيه للباغين ايضا وقوله ثم الينا مرجعكم الضمير فيه للباغين
ايضا وقوله فننبئكم بما كنتم تعملون الضمير فيه للباغين ايضا وقوله
وجاءتهم الريح من كل مكان الضمير فيه للركاب ايضا وقوله وظنوا انهم احيط
بهم الضمير فيه للركاب ايضا وقوله دعوا الله مخلصين له الدين الضمير فيه
للركاب ايضا وقوله فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون الضمير فيه للركاب
ايضا وقوله ليكفروا بما اتيناهم الضمير فيه للركاب ايضا وقوله فتمتعوا
فسوف تعلمون الضمير فيه للركاب ايضا وقوله ام انزلنا عليهم سلطانا
فهو يتكلم بما كانوا به يشركون الضمير فيه للركاب ايضا وقوله اذا رحمة
من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا الضمير فيه للركاب ايضا
وقوله قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون الضمير فيه للركاب
ايضا وقوله هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان
وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه
لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم
فننبئكم بما كنتم تعملون انا مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض
زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين
احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة
ما لهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم
ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين
هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع
والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر
فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق
الا الضلال فأنى تصرفون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم
لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ
الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق
قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن
لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون وما كان هذا القرآن
ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب
لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله
وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم
بالمفسدين وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل
وانا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك افأنت تسمع الصم ولو
كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افأنت تهدي العمي ولو كانوا لا
يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم
يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين وامثال ذلك كثيرة في القرآن

ل
المالكي

ف

الى المفعول وهو الخبر فحذف من الأول الفاعل المفعول ومن الثاني الفاعل ولو ذكرا
لقيل من دعاي اياك ومن احد دعايه الخبر وهو أحد المواطن الاربعة التي يطرد فيها
حذف الفاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد جره الذي اضيف له كمل نصب
او رفع عمله وتابع المجرور فاعلا كان المجرور او مفعولا مجرورا على اللفظ او محلا
فترفع ان كان المجرور فاعلا كقوله وهو لبيد العامري يصف حمارا واتانا وحشيين
حتى تجرى في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فطلب بالنصب
مصدر مفعول مطلق نوعي مضاف الى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الغريم
الطالب لانه يأتي عقب غريمه وحقه مفعول المصدر والمظلوم بالرفع نعت للمعقب
على محله اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه وينصب اي ان كان المجرور مفعولا كقوله
وهو زياد التميمي لا زوبة قد كنت دانيت منها حتانا مخافة الافلاس والليانا
فمخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخافتي
الافلاس والليان بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المطل بالدين معطوف بالنصب على
محل الافلاس والى ذلك اشار الناظم بقوله وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع
المحل فحسن هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبويه والجمهور
الى منع الاتباع على المحل وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة
الشواهد على ذلك والتأويل خلاف الظاهر

## هذا باب

## اعمال اسم الفاعل

عمل فعله في التعدي واللزوم وهو ما دل على الحدث
والحدوث وفاعله فالدال على الحدث بمنزلة الجنس يشمل جميع الاوصاف والافعال
فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل نحو افضل والصفة المشبهة نحو حسن فانهما
لا يدلان على الحدوث وانما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول
نحو مضروب والفعل نحو قام فان اسم المفعول انما يدل على المفعول لا على الفاعل
والفعل انما يدل على الحدث والزمان بالوضع لا على الفاعل وان دل عليه بالالتزام
وفي غالب النسخ تقديم الحدوث على الحدث والصواب خلافه لان الفصل لا يتقدم على

الجنس

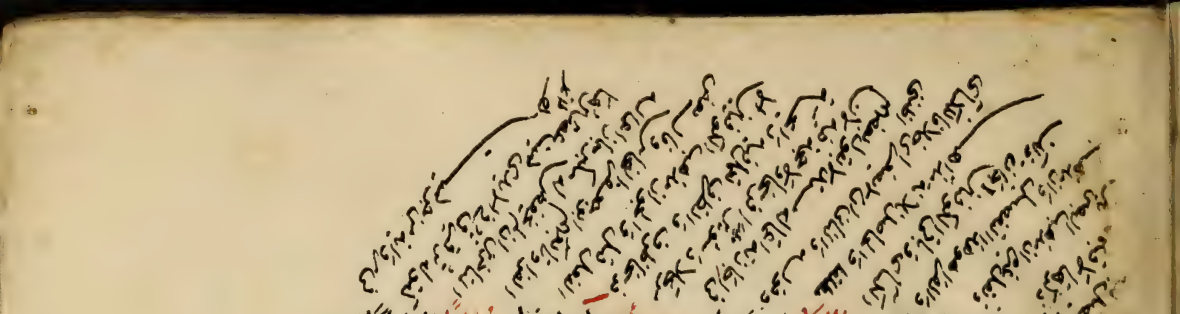

البحث في اصطلاح الميزان فان كان اسم الفاعل صلة ال عمل عمل فعله مطلقا ماضيا كان
او غير محمد او غير معتمد يقول جاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لأن
ال هنا موصولة وضارب حال محل ضرب ان اريد المضي او يضرب ان اريد غيره والفعل
يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن صلة ال
ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضى وان يكن اسم الفاعل صلة ال عمل عمل فعله بشرطين
عدمين وشرطين وجوديين فالعدميان احدهما ان لا يوصف والثاني ان لا يصغر خلافا
للكسائي فيهما والوجوديان احدهما كونه للحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا
على المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي والمعنوي لا الماضي لانه لم يشبه لفظ الفعل
الذي هو بمعناه خلافا للكسائي في اجازة عمله بمعنى الماضي وتبعه على ذلك هشام
وابو جعفر وجماعة واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه ووجه الدلالة منه
ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب وقال المانعون لا حجة لهم
ولهم في باسط ذراعيه لانه على ارادة حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط
ذراعيه فصح وقوع المضارع موقعه بدليل ان الواو في وكلبهم واو الحال اذ يحسن
ان يقال جاء زيد وابوه يضحك ولا يحسن وابوه ضحك ولذا قال سبحانه وتعالى وتقلبهم
بالمضارع الدال على الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضي ومحل الخلاف في رفعه الظاهر
ونصبه المفعول به واما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا والشرط
الثاني اعتماده على استفهام او نفي او مخبر عنه او موصوف او ذي حال فالاستفهام
والنفي نحو اضارب زيدا عمرا او ضارب زيد عمرا او المخبر عنه نحو زيد ضارب ابوه عمرا
والموصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه عمرا وذو الحال نحو جاء زيد راكبا ابوه فرسا
والاعتماد على المقدر من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف وذي الحال
كالاعتماد على الملفوظ به من ذلك نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه فمهين رفع زيدا
ونصب عمرا اعتمادا على الاستفهام المقدر اي امهين ونحو مختلف الوانه فمختلف
رفع الوانه اعتمادا على الموصوف المقدر اي صنف مختلف الوانه وقوله وهو الاعلى

قال المرادي فان قلت اين العامل اعتماده على صاحب الحال قلت استغنى عنه بذكر الصفة لانه صفة في المعنى

ميمون كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل فناطح نصب صخرة اعتماداً
على الموصوف المقدر اى كوعل ناطح والوعل بفتح الواو مع فتح العين المهملة او كسرها كوتر
او كتف وقد يقال بضم الواو وكسر العين كدئل وهو نادر والمراد به هنا تيس الجبل
بجيم وموحدة مفتوحتين ويقال له الايل بفتح الهمزة وتشديد الياء المثناة آخر الحروف
الملسوتة ويوهنها يزعزعها ومنه اى من الاعتماد على الموصوف المقدر ياطالعا
جبلا فطالعا نصب جبلا اعتماداً على الموصوف المقدر اى يارجلا طالعا وقول ابن مالك
فى النظم او حرف ندا اتضح منه انه اعتمد على حرف النداء وذلك سهو لان المعتمد عليه
ما يقرب الوصف من الفعل وحرف النداء لا يصلح لذلك لانه مختص بالاسم لكونه من علاماته
فكيف يكون مقرباً من الفعل قاله ابن الناظم يعناه والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله
كفعله اسم فاعل فى العمل ان كان عن مضيه معزل ، ودلى استفهاما او حرف ندا او نفيا لوم
جاصفة او مسندا ، واشار الى الاعتماد المقدر بقوله ، قد يكون نعت محذوف عرف
فيستحق العمل الذى له وصف ، وفى المعنى ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف
بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل فى المنصوب لا لمطلق العمل بدليل اجازتهما
انه صحيح زيد قائم ابوه امس والثانى انهم لم يشترطوا لصحة اقائم الزيدان كون الوصف
بمعنى الحال او الاستقبال انتهى وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شئ
من ذلك واستدل بنحو قوله خير يرجو طهب البيت وتقدم فى باب المبتدا انه محمول
على المقدم والتاخير **فصل** محول صيغة فاعل للمبالغة فى الفعل والكثير
فيه الى خمسة اوزان فعال بفتح الفاء وتشديد العين كضراب او فعول بفتح الفاء
كضروب او مفعال بكسر الميم كمضراب بكثرة والمهما اشار الناظم بقوله فعال
او مفعال او فعول فكثرة عن فاعل بديل ، والى فعيل بفتح الفاء وكسر العين والحدها اكتفى
او فعل بفتح الفاء وكسر العين من غير ياء كضرب بقلة والمهما اشار الناظم بقوله وفى فعيل
قل واو فعل ، ويسمى هذه الخمسة امثلة المبالغة فيعمل عمله بشروطه المتقدمة والى
ذلك يشير قول النظم فيستحق ما له من عمل قال الفلاح بالفاء المضمومة وبالحاء

المهملة

المجحة أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بوجاج الخوالف أعقلا فنصب جلالها
بلباس لاعتماده على صاحب الحال وذلك لان اخا الحرب ولباسا حالان تقدم صاحبهما
في البيت قبله واراد بالجلال بالجيم ما يلبس في الحرب من الدروع والجواشن والولا ج
مبالغة في واج من الولوح وهو الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في
الأصل عماد البيت واراد بها البيت نفسه واعقلا بالعين المهملة والقاف من العقل
يقال اعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع ونصبه على الحال او على الحرية لليس
ان لم يمنع تعدد خبرها والمراد انه ثابت القدم في الحرب وبينه وبينها مواخاة واذا
قامت الحرب لاجل البيت ويستوفيه بل يظهر ويحارب وقال ابو طالب عم النبي صلى
الله عليه وسلم في مرثية خديجة امنة بن المغيرة المخزومي ضروب نصل السيف
سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر فنصب سوق جمع ساق بضروب لاعتماده على
ذي خبر محذوف اي هو ضروب اوانت ضروب ونصل السيف شفرته ولذلك اضافه الى
السيف وقد يسمى السيف كله نصلا والمراد انه كان يعرقب الابل السمان للضيفان
عند عدم الزاد وحتى سيبويه بمعناه انه لمحارب اوايكها فنصب بواو يكها جمع باءلة
وهي اليمينة الحسناء من النوق ومحارب بالحاء المهملة مبالغة في ناجر لاعتماده على مجرعنه
وهو اسم ان وقال عبد الله بن قيس الرقيات فان امانيهما فيهمة هلاة واخرى
منهما نسبة البذر انتصب هلاة بفيهمة مبالغة في مشبهة لاعتمادها على ذي
خبر محذوف تقديره اما فناة منهما فشبهمة هلاة او قال زيد الخيل سمي بذلك
لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد الخير بالرآ اتاني انهم مزقوا عرضي محائل الكملين هاقديد فنصب عرضي مزقوا
جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لاتاني
وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه والمحائل بجيم ثم حاء
مهملة واخره شين معجمة جمع محشر وهو الصغير من الحمر خبر مبتدا محذوف اي هم محائل
والكملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم ماء في جبل طي والقديد بالقاف الصياح والصوت

يقول ان هؤلاء القوم عندي بمنزلة تحوين هذا الموضع الذي تصوت عندي واعمال امثلة
المبالغة قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم
الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها
لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل وسوغ تقديره
عليها وردّ عليهم قول العرب انا العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال
فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعال دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن

ايضاً زادت عليه بعد الاولى على المبالغة وان كانت بمعنى الحال او الاستقبال

## فصل

تثنية اسم الفاعل وجمعه

وتثنية امثلة المبالغة وجمعها كمفردها في العمل والشروط وإلى ذلك اشار بقوله
وما سوى المفرد مثلة جعل في الحكم والشروط حتما عمل قال الله تعالى والذاكرين
الله فالذاكرين جمع ذاكر وفاعله مستتر فيه والجلالة منصوبة به ولا يحتاج الى شرط
لاقترانه بال وقال تعالى هل هن كاشفات ضره فكاشفات جمع كاشفة وفاعلها
مستتر فيها وضره مفعولها وهي معتمدة على المخبر عنه وهو هن وقال تعالى خشعا
أبصارهم فخشع جمع خاشع جمع تكسير في قراءة غير أبي عمرو وحمزة والكسائي وإصلاً
فاعل به لاعتماده على صاحب الحال وقال عنترة العبسي الشاعر المخضرم

والنازرين إذا لم ألقهما دمي فدمي مضروب بالناذرين ومما تثنية ناذر بالذال
المعجمة وأراد بهما ابني ضمضم حصينا ومرة وأراد بدمي قتلي والمعنى انهما يندران
على انفسهما في الخلا انهما اذا لقياه قتلاه فاذ لقياه إسكاعيه هيبة له وجبنا
منهما وقال طرفة بن العبد ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فغفر بضم الغين والفاء
جمع غفور من امثلة المبالغة وفاعله مستتر فيه وذنبهم مفعوله واعماده على اسم ان
المفتوحة على تقدير الباء وفخر بالحاء المعجمة جمع فخور من الافتخار ومعناه انهم زادوا على
غيرهم بانهم لا يفخرون بشرهم ولا يجحدون نقوسهم ولئيمهم بل اصنعون للناس ويروى
فجر بالجيم جمع فجور وهو الكثير الفسق ويقع على القليل والكثير يقال فجر الرجل
اذا كذب ومعناه انهم لا يفسقون ولا يكذبون قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل

فصل

فصل يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل أن ينصب به
اي بالوصف وان يخفض باضافته اليه للتخفيف مفردا كان الوصف او جمعا وقد قرئ
في السبع ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين النصب والخفض
فالنصب على المفعولية والخفض بالاضافة فالاية الاولى قراها حفص بالخفض والباقون
بالنصب والثانية قراها غير ابي عمرو بالخفض وابو عمرو وحمزة بالنصب واليه اشار
الناظم بقوله وانصب بذي الاعمال تلوا او اخفض واما ما عدا التالي للوصف فيجب
نصبه لتعذر الاضافة بالفصل بالتالي واليه بشير قول الناظم وهو لنصب ما
سواه مقتضى نحو خليفة من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وفي بعض النسخ
وسكانا من وجاعل الليل سكنا والصواب حذفها لان الوصف فيها غير عامل كما ياتي
على الاثر واذا اتبع المجرور بالوصف باحد التوابع الخمسة فالوجه جر التابع على
اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو بالخفض عطفا على لفظ زيد ويجوز نصبه
باضمار وصف سنون او فعل اتفاقا اي وضارب عمرا او يضرب عمرا ويجوز نصبه
بالعطف على المحل عند بعضهم وهم الكوفيون وطائفة من البصريين خلافا لجمهور البصريين
ويحمل المثبتين قول الناظم واجرر او انصب تابع الذي الخفض فيتقي جاء ومالا من بغى
ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل بان كان بمعنى الماضي فنصب الشمس
في وجاعل الليل سكنا والشمس باضمار جعل اي باضمار فعل مناسب لمعنى الوصف
لا غير اي لا غير الفعل يجوز اضمار فليس لك ان تحملها منصوبة باضمار وصف سنون
ولا بالعطف على المحل لان الوصف المذكور غير عامل لانه بمعنى الماضي الا ان قدر الحال
على حكاية الحال فيجوز نصبهما باضمار وصف سنون او بالعطف على محل الليل لان جاعل
على هذا عامل لانه بمعنى يجعل واما اذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع
الازمنة ففي اضافته اعتباران احدهما انها محضة باعتبار معنى المضي فيه
وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولا يعمل وثانيهما انها غير محضة باعتبار معنى
الحال او الاستقبال وبهذا الاعتبار يقع صفة للنكرة ويعمل فيما اضيف اليه

ليبويه م

جاعل

قاله اليمني في شرح الكشاف فعلى هذا يجوز ان تكون الشمس معطوفة على محل
الليل باعتبار عمل جاعل فيه لصدقه على الحال والاستقبال وان تكون منصوبة
باضمار فعل ماض باعتبار عدم عمله فيه لصدقه على الماضي وعلى هذا يحمل مجوز
الزمخشري كون الشمس معطوفة على محل الليل **تنبيه** اذا قصد باسم
الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه على
التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وجره بالاضافة وهو
في ذلك على بلاثة انواع احدها ما يجوز ذلك فيه اتفاقا وهو ما سعدي لاكثر من
واحد والثاني ما منع ذلك فيه اتفاقا وهو ما سعدي لاقل من واحد والثالث
ما اختلف فيه وهو ما سعدي لواحد فقال الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم
بالمنع مطلقا وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف معموله اقتضار
جاز والا امتنع وهو الصحيح الذي تشهد له القياس والاستعمال وشرط
ان ما اللذ فيه امر للمسر لقولك فلان ظالم العبيد اي ان عبيد ظالمون
وذلك اذا قلته مثلا بعد قول القائل لمن عبد فلان ظالم لمن فحينئذ
تجر ظالم العبد بالرفع وظالم العبيد بالنصب وظالم العبيد بالجر
كما في الحسن الوجه برفع الوجه ونصبه وخفضه وشاهد من اللازم
قول عبد الله بن رواحة • بارك في مرعة الك خايف • وابن اليك
تايب النفس باجع • وشاهد من المتعدي لواحد قوله الاخر
ما الواجم القلب ظلاما وان ظلما • ولا الحريم بمناع وان جرما
**هذا باب اعمال اسم المفعول وهو ما دل على احدث**
**ومفعوله** خرج بقوله اسم ومفعوله ما عدا اسم المفعول من الصفات
المشبهة والمصادر والافعال الدالة على الاحداث ويكون من اللازم والمتعدي المجرد
**مجروب** ومن المزيد فيه نحو **مكرم** بفتح الواو من الرباعي المجرد كما خرج
ومن المزيد فيه كمستخرج **وبعمل فعل المفعول** اتى بالفعل المبني

للمفعول

للمفعول وهو كاسم الفاعل في انه ان كان مقرونا بال عمل مطلقا لما تقدم من انه واقع موقع الفعل لكونه صلة ال والفعل يعمل مطلقا وان كان مجردا من ال عمل بشرط الاعتماد على نفي او حرف الاستفهام او المخبر عنه او الموصوف او ذي الحال وبشرط كونه للحال او الاستقبال لا الماضي كما مر في اسم الفاعل حرفا بحرف واليه ذلك اشار الناظم بقوله وكلما قرن باسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل وهو كفعل صيغ للمفعول في معناه مقول في المجرد من ال المعتمد على المخبر عنه زيد يعطى ابوه درهما الان او غدا فزيد مبتدأ ويعطى خبره وهو اسم مفعول متعد لاثنين وابوه نائب الفاعل به وهو مفعوله الاول ودرهما مفعوله الثاني كما تقول في الفعل المبني للمفعول زيد يعطى ابوه درهما بلا فرق وتقول في المقرون بال المعطى كما فاما يكفي كما مثل الناظم وهو محمل الازمنة الثلاثة كما تقول الذي يعطى ان اردت الحال او الاستقبال او اعطى ان اردت الماضي فالمعطى مبتدأ وهو متعد لاثنين ومفعوله الاول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر فيه عائد الى ال الموصولة به وكما فاما مفعول ثان وجملة يكفي من الفعل والفاعل خبر المبتدأ ويقصد اسم المفعول المتعدي الى واحد اذا اريد به معنى الثبوت عن اسم المفعول المراد به الحدوث كما انفرد اسم الفاعل المراد به الثبوت عن اسم الفاعل المراد به الحدوث بجواز معاملته معاملة الصفة المشبهة قال في التسهيل في اخر باب الصفة المشبهة وان قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة والاصح ان يجعل اسم مفعول المتعدي الى واحد من هذا الباب انتهى يعني باب الصفة المشبهة وتقدم الكلام على اسم الفاعل مستوفى في قبيل هذا الباب واما اسم المفعول اذا اجري مجرى الصفة المشبهة فانه يرفع السببي على الفاعلية على ما يقتضيه حال الصفة المشبهة لا على النيابة عن الفاعل كما يقتضيه حال اسم المفعول قاله الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت وعقبه بقوله ويسئل منافيقال هل لا فرق بان الرفع لكن على ان الصفة مشبهة بل على انها حال اسم المفعول انتهى وجاب بان حال اسم المفعول انما يراعى اذا اريد به معنى الحدوث اما اذا اريد به معنى الثبوت فانه يرفع السببي على الفاعلية وينصبه على

التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وجوبا الاضافة وعلى ذلك
جاءت الشواهد فمن شواهد الرفع قوله ثوب ودينار وشاة ودرهم فهل انت مرفوع
بها هنا دارس ومن شواهد النصب قوله لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها لما بدت
مجلوة وجناتها ومن شواهد الجر تمنى لقاء الجون معرورية فلما راى ارتاع ثم تعرفا
بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به فى المعنى مسبوق بالنصب وذلك بعد تحويل
الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف واسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به
على التشبيه بالمفعول اذ لا يصح اضافة الوصف لمرفوعه عنه فى المعنى
فيلزم اضافة الشئ الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق
الى اضافته لمرفوعه الا بان تحول الاسناد عنه الى ضمير يعود الى صاحب الوصف
ثم ينصب للمرفوع المحول عنه الاسناد لانه بعد تحويل الاسناد عنه اشبه
المفعول لاستغنا الوصف عنه بضمير الموصوف فينصب انتصابها ثم يجوز بالاضافة
جوازا من قبح اجرا وصف المتعدى لواحد مجرى وصف المتعدى لاثنين والى ذلك
يشير قول الناظم وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع والاصل
انك تقول الورع محمود مقاصده بالرفع ثم تحول الاسناد عن المرفوع الى الضمير
المضاف اليه وهو الهاء فيستتر فى محمود ويعوض منه ال على راى الكوفيين فتنصبه
وتقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم تجد ان تنصب المقاصد بجرها وتقول
الورع محمود المقاصد بالجر بعد ثلاثة اعمال وقد تبين ان هذا الاوجه اصلها
الرفع وهو دونها فى المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الجر هذا

قوله ثم

## باب ابنية مصادر الفعل الثلاثى

المجرد اعلم ان للفعل الثلاثى المجرد ثلاثة اوزان لا رابع لها فعل بالفتح فى
عينه ويكون متعديا نحو ضرب فانه متعد الى الها المتصلة به وفاعل كقعد وتكرر
بالكسر فى عينه ويكون قاصرا نحو علم بكسر اللام ومتعديا نحو علمه فانه متعد الى الهاء
ولو تساويا فهما كان اولى لما سيأتى وقدم الغالب فى المفتوح والمكسور على غير الغالب

فهما

فيهما وفعل بالضم في عينه ولا يكون الا قاصرا ولا يتعدى الا بتضمين او تحويل كظرف بضم الراء
فاما فعل المفتوح العين وفعل المكسور العين فقياس مصدريهما الفعل بفتح الفا وسكون
العين والدال اشار الناظم بقوله فعل قياس مصدر المعدى من ذى ثلاثة والمراد
بالقياس هنا انه اذا ورد شئ ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا
لانك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور فالاول
وهو فعل المفتوح العين المتعدى يشمل الصحيح والمعتل بالفا او العين او اللام
والمضاعف والمهموز كالاكل مصدر اكل والصحيح نحو الضرب مصدر ضرب
والمضاعف نحو الرد مصدر رد ومعتل الفا كالوعد مصدر وعد ومعتل العين
كالبيع مصدر باع ومعتل اللام كالرمى مصدر رمى والثانى وهو فعل المضموم
العين المتعدى كذلك فالصحيح كالفهم مصدر فهم واللؤم مصدر لؤم ومهموز الفا
نحو الامن مصدر امن والمضاعف نحو المس ومعتل الفا كالوط ومعتل العين نحو
الخوف ومعتل اللام نحو القضى بمعنى الحكم فيما لزمه واطلق ذلك تبعا لسيبويه
والاخفش وقيد ابن مالك فى التسهيل بان يفهم عملا بالفم نحو شرب شربا ولؤم لؤما
واما فعل المكسور العين القاصر فقياس مصدره الفعل بفتح الفا والعين والمراد
اشار الناظم بقوله وفعل اللازم بابه فعل ويلون فى الصحيح والمهموز والمعتل
بانواعه والمضاعف فالصحيح كالفرح والمهموز نحو الاشر مصدر اشر
ومعتل الفا كالوجع ومعتل العين كالعور ومعتل اللام نحو الجوى والمضاعف نحو
الشلل مصدر شلل الا ان دل فعل القاصر على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة
بكسر الفا كولى عليهم ولاية وعداه بعلى لتضمين التسلط اما اذا تعدى بنفسه نحو
ولى امرهم فلان الكلام فى القاصر لا فى المتعدى ولم يمثل للحرفة استغناء بتمثيل
الولاية لان الولايات فى معنى الحرف لكنه لم يكتف بذلك فى فعل المفتوح العين
بل مثل لها كما سيأتى وبقى عليه ان يقول والا ان دل على لون ففياسه فعله
كالحمرة والسمرة والادمة وقال ابن الحاج ان كان علاجا وصفة على فاعل ففياسه

المتعدى ان

وقيل بجواز القياس مع وجود السماع بقيد وهو ظاهر قول الضد الاصر

فالمهموز

المعتل الفا ذو الكل معتل العين او اللام

ن
فتى

٥٢
العتى

مصدره الفعول نحو القدوم والازوف والعسول والصعود مصادر قدم من
السفر وازف الشئ وعسل الشئ لزمه ولصق به وصعد في الجبل قال
وهذا مقتضى كلام سيبويه وقد غفل عنه اكثرهم انتهى واما فعل المفتوح
العين القاصر فقياس مصدره الفعول بضم الفآء والعين كالجلوس والقعود
والخروج والدخول وفي انقياسه ثلاثة مذاهب ثالثها انه سماعي وهو الجمع
وهذا هو الصحيح والبه يشير قول الناظم ومثل فعل اللازم مثل قعد له فعول
باطراد وقال ابن الحاج يقل في معتل العين كقار وسار وغاب وآب وانما
يفرون من ذلك الى الفعل كالقوم والعود والاوب والغيم وهو البلبن
والحيض والغيم انتهى الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال
بكسر الفآء كالاباء مصدر ابى والنفار مصدر نفر والجماح مصدر جمح
والاباق مصدر ابق واعرض الاباء انه متعد تقول ابيت الشئ اذا كرهته
والكلام في اللازم او دل على تقلب واعتراز فقياس مصدره الفعلان
بفتح الفآء والعين كالجولان مصدر جال والغليان مصدر غلا او دل
على داء بالمد فقياسه الفعال بضم الفآء كالسعال مصدر سعل او دل على سير
فقياسه الفعيل بفتح الفآء كالرحيل مصدر رحل والذميل مصدر ذمل
او دل على صوت فقياسه الفعال بضم الفآء او الفعيل بفتح الفآء فالاول
كالصراخ مصدر صرخ والثواء مصدر ثوى والثاني نحو الصهيل
مصدر صهل الفرس والنهيق مصدر نهق الحمار والزئير بزاي فهمزة
مكسورة مصدر زأر الاسد والهذيان المستثنيات اشار الناظم بقوله
ما لم يكن مستوجبا فعاله الابيات الثلاثة او دل على حرفة او ولاية فقياسه
الفعالة بكسر الفآء فالحرفة كنجارة بالمثناة الفوقانية اوله وليس
منه نجر الخشب بالقدوم نجارة بالنون وخاط الثوب خياطة لانهما
متعديان والكلام في القاصر والولاية نحو امر عليهم امارة اذا حكم وسفر

بينهم سفارة اذا اصلح وعرف على القوم عرافة اذا تكلم عليهم وابل ابالة اذا
قام عصالح الابل وذو ابن عصفور ان فعالة مقيس في الولايات والصنايع
والحاصل ان فعل القاصر يطرد في مصدره فعول الا في هذه المعاني الثلثة
السبعة وهي الامتناع والتقلب والاداء والصوت والسير والمرونة والولاية
والغالب في الامتناع فعال والتقلب فعلان وفي الاداء فعال وفي الصوت
فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو بغم
بغاما وقد ينفرد فعيل نحو صهل صهيلا واطرد انفراد فعال في الرغا وفعيل
في السير واطرد في الولايات والحرف فعالة واما فعل بالضم في عينه ففيا
مصدره الفعولة بضم الفا كالصهوبة مصدر صهب الشعر يصهب اذا احمر
حمرة صافية وكالصعوبة مصدر صعب ضد سهل والسهولة مصدر سهل
الامر والعذوبة مصدر عذب الماء والملوحة مصدر ملح والفعالة
بفتح الفا كالبلاغة مصدر بلغ والفصاحة مصدر فصح والصراحة
بمهملتين مصدر صرح والى ذلك يشير قول الناظم فعولة فعالة لفعلا
وما جا مخالفا لما ذكرناه من المصادر القياسية فبابه السماع وهو معنى قول
الناظم وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل واراد بذلك انه يقتصر فيه
على ما سمع ولا يقاس عليه
كقولهم في فعل المفتوح العين المتعدي نحو حمد حمدا وشكره شكرا
وشكرانا والقياس حمدا وشكرا وقالوا حمدا على القياس وكقولهم في فعل
المفتوح العين القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وساخ سخوخه
وهم بمعنى وذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقياس فيها فعول وكقولهم
في فعل المكسور العين المتعدي علم علما بكسر العين والقياس فتحها وكقولهم
في فعل المكسور العين القاصر رغب رغبا ورغبوتا بزيادة الواو والتا والقياس رغبا بفتحتين
ورضي رضى بكسر الراء وخط خطا وخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما
والقياس فيهن فتح الاول والثاني واما النحل والسحط بفتحتين فعلى القيا

كالرغب بفتح الراء والغين المعجمة وكقولهم في فعل المضموم العين نحو حسن حسنا وقبح قبحا بضم اولهما وسكون ثانيهما وفيهما الفعولة او الفعالة وذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل بضم الفاء وسكون العين قياس في مصدر فعل المضموم العين وهو خلاف ما قاله سيبويه فهذه بذة من المصادر وهي كثيرة لا تكاد تنضبط وذكرنا في التسهيل تسعة وتسعين مصدرا منها احد وعشرون تنقسم ثلاث كل ثلاثة متوازية فيما عدا حركة الفاء وقد ذكرت امثلتها في شرحي على التسهيل فلينظر منه

## هذا باب مصادر غير الثلاثي

وهي مصادر الرباعي المجرد والمزيد فيه والمزيد من الثلاثي اعلم انه لابد لكل فعل ماض غير ثلاثي من مصدر معين فقياس مصدر فعّل بالتشديد من مزيد الثلاثي اذا كان صحيح اللام التفعّل كالتسليم مصدر سلم والتكليم مصدر كلم والتطهير مصدر طهر والتوحيد والتكسير والتحويل والتقصير واليه اشار الناظم بقوله وغير ذي ثلاثة تفعيل مصدر قدس لتقديس ومثلها اي مثل اللام فقياسه التفعّل كذلك اي كقياس صحيح اللام في التقدير ولكن تحذف يا التفعيل التي بعد العين وجوبا ويعوض منها التا الدالة على التانيث لكونها اقوى على قبول الحركات من حروف العلة فيصير بعد الحذف والتعويض وزنه التفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصى على اولاده والتسمية مصدر سمى والتزلية مصدر زكى ماله واليه اشار الناظم بقوله وزنة تزكية وقد يعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو ذرذر وجرب تجربة وقد يستغنون غالبا عن التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو خطا تخطئة وهنا تهنئة وجزا تجزئة ووجهه بان مثل تخطيا نحو فيه ابدال الهمزة يا قياسا مطردا لانها همزة محركة بعد ياء زائدة فلما اطرد الابدال المذكور صارت اللام كانها وضعت يا فالتحق بباب التعزية ومن غير الغالب تخطيا وتهنيا وتجزيا حكاه

غير

النعل

واحترز في الزائد بقوله الاول من الثاني او الثالث فحكمه حكم الاول لان الزيادة الساكن اولى وهل الباسه لان الزيادة بالاحرى اولى كذا في شرح التصريف للسعد قال الغزنوي وجه الاولوية الاولى تحمل الزيادة بعد الامكان ووجه الباسه ان الاخر هو المحل الذي اجتمعا عند المتلبس دعوى الزيادة ه

غير سيبويه وحكى سيبويه نيابتيا وزعم ابو زيد ان التفعيل فيه اكثر من التفعلة
في كلام العرب وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه الا ما سمع وهذا احد الساكنين
فيما حكى ابن عصفور وقياس الفعل اذا كان صحيح العين الافعال بكسر الهمزة
كالاكرام مصدر اكرم والاحسان مصدر احسن والايعاد مصدر اوعد والا يلا
مصدر آلى من زوجته واليه اشار الناظم بقوله واجعل اعلالا ومعتلها اى معتل
العين قياسه الافعال كذلك اى كقياس صحيح العين وان تنقل حركتها اى حركة
العين الى الفا الساكنة قبلها تقلب العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها فيلتقي ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والف المصدر ثم تحذف الاول
الالف الثانية عند الخليل وسيبويه وذهب الاخفش والفرا الى ان المحذوف
انما هي الالف الاولى لانها بمنزلة وقال الجرمي ومذهب سيبويه اولى لزيادتها
وقربها من الطرف وعلى القولين يعوض عنها التا كاقام اقامة واعان اعانة
واصلهما اقوام واعوان فاعلا بالقلب والنقل والحذف والتعويض واليه
الاشارة بقول الناظم ثم اقم اقامة وغالبا اذا التا لزم وقد حذف التا
للاضافة عند ابن مالك نحو وأقام الصلاة وفي الحديث كاستنار البدر
والاصل واقامة الصلاة واستنار البدر فحذف التا لسد المضاف اليه
مسدها وقد تحذف في غير الاضافة حكى الاخفش اجاب اجابا وقياس الوليد
همزة وصل من الفعل الماضي الخماسي والسداسي اذ كسرات ثالثه تزيد قبل
اخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدارا واصطفى اصطفا وهما من باب
الافتعال سلمت التا في الاول وقلبت طا في الثاني لما سيجي وانطلق انطلاقا
وهو من باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال
واليه اشار الناظم بقوله وما بلى الاخر مد وافتحا مع كسر ثالث ثمانيا
افتحا همز وصل والايد من تفيد ما اوله همزة وصل بان لا يكون اصله
تفاعل كتطاير والا تفعل كتطير اذا ادغم التا في الطا واجتلبت همزة وصل

فان مصدر ذلك لا يكسر عليه ولا يزاد الف قبل اخر بل يضم الحرف الثاني
الاخر نظرا الى الاصل نحو اطار يطار اطارا وطير يطير اطيرا وحملة
الافعال الماضية التي اولها همزة وصل وفاقا وخلافا خمسة وعشرون بنا
ولامون الاخماسية او سداسية فان كان استفعل بعتل العين عمل فيه
ما عمل في مصدر افعل المعتل العين من نقل حركة العين الى الفا السالبة
قبلها وقلب العين الفا وحذفها لالتقا الساكنين وتعويض تا التانيث عنها فتقول
استقام استقامة واستعاذ استعاذة والاصل استقواما واستعواذا
فتحرك فيهما ما قررنا واليه اشار الناظم بقوله واستمد استعاذة وجا تبيها على
الاصل اغيمت السما اغيمانا واستحوذ الشيطان استحواذا بالتصحيح وفيال
تفعلل مما اوله التا وما كان على وزنه في الحركات والسكنات وعدد الاحرف
وان لم يكن من بابه ان يضم رابعه فصير مصدرا واليه اشار الناظم بقوله
وضم ما يوبع في امثال قد تمما ومجموع ذلك ابنية تفعلل وتفعل
وتمفعل وتفاعل وتفوعل وتفعنل وتفعول وتفعلت وقد حرجم ندحرجا
وجمل تحلا وتشيطن اشيطنا وتسمن تسمنا وتقلسى تقلسيا وتفاعل
تفاعلا وتجوربت تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك ترهوكا وتعفرت تعفريتا
وجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام يا نحو اللوائي واللواتي والاكثر
اللوائي واللواتي بضم ما قبل التا فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياس قبلها
واو انبودي الى وقوع واو قبلها ضمة في اخر اسم معرب وذلك مرفوض في الاسما
عرضة لان تضاف الى يا المتكلم واو يا المتكلم اذا اضيف اليها اسم في اخره واو
قبلها ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو يا وادغامها في يا المتكلم كمسلمي
رفعا وفيال مصدر فعلل وما الحق به فعللة قد حرج دحرجة وزلزل
زلزلة والملحق بفعلل ستة ابنية وهي بيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب
جلبابة وكهور كهورة وسلقى سلقية وقلنس قلنسية وزاد بعضهم سنبل

وتفعلل مر

قارجوانية فجوارى
القسمة الجوارب قلنسية

الالحاق جعل شال على مثال
الزيدية لتعامل معاملتها
في احكام من التصغير
والتكسير ونحوهما

الزرع طال وغرفه وغليظ وأبل وبزنا لحبة خصيها بالبزنا وهو الحتا وفعلال
بالكسر للفعال ان كان صناعة وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه
ولامه الثانية من جنس واحد كزلزال ووسواس بسينين مهملتين ووشواش بشينين
معجمتين وهو كلام فيه اختلاط وهو اي فعلال في غير المضاعف سماعي كسرهف
شعرها فابقال سرهفت الصبي اذا احسنت غذاءه ولم يسمع في درج درحرج دحراجا
نص على ذلك الصبهري وغيره ولا في الملحق بفعلال الاحيقال مصدر حوقل وبذلك
يقيد قول الناظم او فعللة لفعللة واجعل مقيسا ناسيا اولا ويجوز فتح اول
المضاعف تخفيفا للثقل الحاصل بالتضعيف والاكثر ان يبنى بالمفتوح اول اسم
الفاعل لا المصدر نحو من شد الوسواس الى الموسوس وهذا وصف بالخناس وما
بعده وهو من صفات الذوات وقياس فاعل بفتح العين كضارب وخاصم وقاتل
الفعال بكسر الفاء والمفاعلة نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة والقتال
والمقاتلة ولا يلزم ان يكون فاعل للمشاركة كما تقدم اولا نحو ونادى ندا ومناداة
والى ذلك اشار الناظم بقوله لفاعل الفعال والمفاعلة واللازم عند سيبويه
المفاعلة لانهم قد يترلون الفعال ولا يترلون المفاعلة قالوا جالس مجالسة ولم
يقولوا جلاسا واصل الفعال هنا الفعّال وقد نطقوا بذلك فقالوا ضارب
ضرابا وقاتل قتالا ويمنع الصابوني اداوه ياخو ياسر ويامن فلا يقال ياسر
يسارا ولا ياسنه يمانا لاستثقال الكسرة على الياء حتى قال بعضهم انه لم يوجد
الا اليسار لغة في اليسار والا اليعار جمع يعر وهو الجدي وانما يقال سائسوة
وسياسة وشذ ياومه يوامة حكاه ابن سيده وحكى سياومة على القياس وما
جزم حاذكرناه شاذ والبه للاسان بقول الناظم وغير ما سمع عادله
كقولهم لذب كذابا بالتشديد والقياس تلذيبا ذو له تترى ذو لها تتريا
كما تترى تمهلة صبيا والقياس تترية ولكنه حمله على ما هو معناه اي يحرك دلوها
حركا والتمهلة بفتح المعجمة الجور نسبه بديها اذا اخذت الدلو بهما لتحركه من البئر

بيدي امراة رقص صبيا وخص المثلة بالذكر لانها اضعف من الشاة وقولهم
حمل ثقالا بكسر الثاء والالف المثلثة وتشديد الميم والقياس حملا وترامى القوم رميا
بكسر الراء والميم المشددة وبالياء المشددة والقياس ترامياً وحوقل حيقالا والقياس
حوقلة وهي القصور عن الجماع للكبر واشذ منه حوقلا بالفتح لانه مخصوص بالمضاعف
واقشعر جلده اقشعراراً بضم القاف وفتح الشين والقياس في مصدر فعل بالتشديد
اذا كان صحيح اللام نحو كذب تكذاباً وفي مصدر معتلها تفعلة وفي مصدر تفعل
نحو تحمل تحملا وفي مصدر تفاعل المعتل اللام نحو ترامى ترامياً وفي مصدر فوعل نحو حوقل
حوقلة وفي مصدر افعلل نحو اقشعر اقشعراراً ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر
على الترتيب فصل ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف
التام بفعلة بالفتح في الغالب كما في فعلتها لجلس جلسة ولبس لبسة وبنبه بهذين المثالين
على انه لا فرق في ذلك بين ان يكون في مصدره زيادة على حروف الفعل كجلس جلوساً
او لا كلبس لبساً فان لم يكن زيادة فواضح انك تقتضي على زيادة التاء فتح اوله وان
كان ثم زيادة فانك تطرحها وقد بين مصدر الثلاثي وغيره وشذ لقيته لقاءة
واحدة وابنته ابانة واحدة حكاهما سيبويه واذا طرحت الزيادة فانك تبني
فعلة من الباقي وتختمها بالتاء وقد بين الواحدة والجنس ان منزلة للجلسة من الجلوس
منزلة التمرة من التمر والاصل في الجنس واحدة ان يفرق بينهما بالتاء الا ان كلا
بنا المصدر العام اي المطلق الصادق على القليل والكثير عليهما اي على فعلة بالتاء فيدل
على المرة منه اي من المصدر العام المبني على فعله بالوصف بالوحدة وشبهها كرحمة
رحمة واحدة او فرقة ويدل على الهيئة وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند
الفعل بفعله بالكسر فالقاف فرقا بينها وبين المرة كالجلسة والركبة والقعدة
بكسر اولها وفهما العمل المتقدم الا ان كان بنا العام عليهما اي على فعله بكسر الفاء
فيدل على الهيئة كالمشية والركضة ونحوها مما لم تشاهد له نظيرة عضمة او نشيل الملوك
ويدل على المرة من غير الثلاثي رباعيا كان او غيره بزيادة التاء على مصدر القياس

والقياس اثية ولقية

المصدر مع منه مع

كانطلاق

كالطلاقة والسخراجة فان كان بنا المصدر العام اى المطلق على التادل على المرة منه
بالوصف بالوحدة كقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة ولا يقال
دحراجة لانه غير قياسي بل قيل انه غير مسموع كما تقدم عن الصبري والحاصل
ان الفعل اذا كان له مصدر ان قياسي وسماعي لحقت القياسي دون السماعي فان كان
له مصدران قياسيان او سماعيان لحقت الاغلب منهما قاله الشاطبي ولا يبنى من
غير الثلاثي مصدر الهيئة لان بنا الفعلة لا يبنى منه اذ يلزم من ذلك هدم بنية
الكلمة حذفا او اصدا بانا فيها فاجتنب ذلك واستغنى عنه بنفس المصدر الا بكيفية
الا ما شذ من قولهم اختمرت المراة خمرة بالمعجمة والراء اعطت راسها بالخمار واتفقت
لفتة غطت وجهها بالنقاب وتعمم الرجل عمة غطى راسه بالعمامة وتقمص
قمصة غطى جسده بالقميص وكان القياس عدم الحذف الا انهم حذفوا ياءه
المصدر وبنوا الفعلة حرصا على البيان والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة لمرة
كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة فمن غير ذي الثلاث بالتا المرة وبدونها هيئة كالتي
هذا باب صيغة ابنية اسما الفاعلين تقدم
ان هذه الجمع غير سائغ وَالصِّفَاتُ الْمُشْتَقَّةُ بِهَا بَانِي وصف الفاعل من
مضارع الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد على وزن فاعل بكسر العين وزيادة الف
بعد الفا بعد اسقاط حرف المضارعة يكثر في فعل بالفتح كالكونه متعديا الى
المفعول كضربه فهو ضارب او قتله فهو قاتل او لازما للفاعل كذهب فهو ذا
وغدا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال فهو غاذ يقال غذ الماء اذا سال
وغذ العرق اذا سال دما وغذ البول اذا انقطع وغذ الشيب اذا اسرع ويستعمل
متعديا يقال غذ الطعام الصبي وغذوته انا باللبن فيكون بضم المتعدي وفي فعل بابا
بكسر حالة كونه متعديا الى المفعول كامنه فهو امن وسره فهو سار
وركبه فهو راكب وذلك مستفاد من قول الناظم فاعل صغ اسم فاعل اذا
من ذي ثلاثة يكون لعدا او بعل فاعل في فعل بالكسر لغير على الفاعل كسلم

فهو سالم وفي فعل بالضم كفره بمعنى حذق فهو فاره اي حاذق والى ذلك اشار
الناظم بقوله وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى وانما قياس الوصف من فعل
المكسور العين اللازم فعل بفتح الفا وكسر العين في الاعراض جمع عرض بفتح
العين المهملة والراء الفرح والاشر بالتنوين فيهما والاشر الذي لا يجد اللغة
والعامية وافعل في الالوان والحلق فاللون كاخضر واسود واحمر اي اشد
العينين من غير اكتحال والمي اي اسود حمرة الشفتين والحلقة نحو اعور واعمى واحمر
وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان بفتح الفا وسكون العين فيما دل على الامتلاء الباطن فالاول كشبعان وريان والثاني نحو عطشان وصديان بمعنى عطشان
والى ذلك يشير قول الناظم بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو
الاجهر وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه اي ودون
فعيل فعل بفتح الفا وسكون العين كشهم بالشين المعجمة من الشهامة بمعنى الفطنة
وضخم بالضاد والخا المعجمتين من ضخم الشي اذا غلظ ودونهما اي ودون فعيل وفعل
افعل كاخطب بالخا والطا المعجمتين يقال اخطب اذا كان احمر الى الكدرة
وفعل بفتحتين كبطل وحسن وفعال بالفتح في الفاجيان وفعال بالضم
شجاع وفعل بضمتين نحب بضم الجيم والنون وفعل بكسر الفا وسكون العين
كسر بالعين المهملة والفا اي شجاع ماكر وفي القاموس انه الخبيث المارد والى
ذلك اشار الناظم بقوله وفعل اول وفعيل فعل كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل وفعل وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها
من الصيغ فيقولون القياس المطرد يستعملون غيره كشيخ واشيب وطب
وعفيف ولم يقولوا اشايخ وشايب وطايب وعاف بالتشديد كما استغنوا
بترك وتارك عن وذر وذروا اذرودع وواذع وواليه يشير قول الناظم وبسوى الفاعل
قد يغني فعل ومحل الاستغنا ما لم يستعمل له قياس اما ما استعمل له قياس وسمع عين
فليس موضع الاستغنا نحو مائل وسيل فهو مايل وسايل قاله الناظم

تنبيه

شبام

اللون

ح

جمع هذه الصفات المتعددة الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل لأنه
اذا قصد به الحدوث فهو اسم فاعل ان لازما كفارت من المتعدى وقائم من اللازم
فانه في الاصطلاح اسم فاعل اذا اضيف فاعل الى مرفوعه في المعنى وذلك
فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار بالشين المعجمة والحاء الطاء
المهملتين اى بعيدها والاصل طاهر قلبه وشاحطة دار فصفة مشبهة ايضا
وقد اشبعنا الكلام فيه في باب اعماله وكان ينبغي ان يوخر هذا التنبيه الى اخر الباب
للاتيهم ان وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد لا يكون صفة مشبهة وليس كذلك
ومن امثلة الوضح في باب الصفة المشبهة مستقيم الراى ومعتدل القامة

**فصل** باني وصف الفاعل من غير الفعل الثلاثي المجرد بلفظ حروف مضارعة
بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وشذ كسرها في معين من
اعان ومبين من ابان بكسر الميم فهمن اتباعا لحركة ما بعدها وبشرط كسر ما قبل الاخر
تشبيها باسم الفاعل من الثلاثي وشذ مسهب من اسهب ومحصن من احصن وملفج من الفج
بفتح الاخر فهمن مطلقا اى سواء كان مكسورا في المضارع كمطلق ومستخرج
فكسره حال كونه اسم فاعل غير حال كونه مضارعا او مفتوحا في المضارع كمعلم ومدحرج
واما نحو مختار ومنقاد ومتحاب بالادغام فكسر ما قبل الاخر فيهن مقدر اذ الاصل فاعل
واما بنا اسم الفاعل من غير الثلاثي اسار الناظم بقوله وزنة المضارع اسم فاعل من
الثلاث كالواصل مع كسر ما قبل الاخر مطلقا وضم ميم زائد فقد سبقا واخترت
الميم للزيادة لتعذر زيادة احرف العلة لان الواو لا تزاد اولا والياء والالف
يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع ولكون مخرج الميم وسطا من مخرج الواو اولا
من الشفتين وحركت بالضم دون الفتح والكسر لان الفتح يودي الى التباسه باسم
الموضع من الثلاثي ولو في بعض الصور نحو مكرم والكسر يودي الى الالتباس باسم
الالة **هذا باب** كيفية **ابنية** اسما
المفعولين تقدم ان هذا الجمع غير سائغ باني وصف المفعول من مضارع الفعل

الثلاثي المجرد التام المتصرف على زنة مفعول من المتعدي كمضروب ومقصود ومعلو
ومن اللازم المدخول عليه ومرور به بزيدت الميم للامر في اسم الفاعل وفتحت للخفة
وضم ما قبل الاخر حوفا من المكان ثم اشبعت الضمة فتولد منها الواو للاباس ووقوع مفعل
في كلامهم ومنه اي من اسم المفعول الثلاثي الاتي على زنة مفعول مبيع ومقول
ومرمي وندعوا الا الفاء غيرت عن صيغة مفعول في اللفظ فاصل مبيع مبيوع نقلت حركة
الياء الى الساكن قبلها ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
وخصت بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف واصل مقول مقوول لربو اوين نقلت حركة
الواو الاولى الى الساكن قبلها ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين وخصت
بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف هذا مذهب سيبويه في مبيع ومقول
وذهب الاخفش الى ان المحذوف منهما عين الفعل وان الضمة في مبيع قلبت كسرة
وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء لتقلب الواو ياء لا لتسلم بالواو
واصل مرمي مرموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
والضمة التي قبلها كسرة وادغمت الياء في الياء واصل يدعو مدعو و بواو ادغمت
الاولى في الثانية لاجتماع المثلين والى ما اسم المفعول من الثلاثي اشار الناظم بقوله
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كائن من قصد وبائي وصف المفعول من غيره
اي من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف
المضارعة للامر في اسم الفاعل وفتح ما قبل اخر وان شئت قلت بلفظ فاعله
بشرط فتح ما قبل اخر وذلك مستفاد من قول الناظم وان فتحت منه ما كان انكسر
صار اسم مفعول مثل المنتظر ومائي من المتعدي فلا يحتاج الى صلة نحو الماكل خرج
ومن اللازم فيحتاج الى صلة نحو زيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كقولهم
بمعنى مدهون وكحيل بمعنى مكحول وجريح بمعنى مجروح وطريح بمعنى مطروح قال
ابن مالك ومرجعه السماع وان كان كثيرا واليه اشار في النظم بقوله وناب فعلا
عنه ذو فعيل وقيل فعاء شيما لبرله فعيل بمعنى فاعل كقتيل لامالة فعيل

نعم

بمعنى فاعل خوقدر بفتح الدال ورحم بكسر الحا كقولهم قدر ورحيم بمعنى قادر وراحم وقد ينوب فعيل عن متفعل نحو اعقدت الحبل فهو عقيد واعله المرض فهو عليل اى معتقد ومعتل هذا باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى الى واحد وجه الشبه بينهما انها مؤنث وتثنى وتجمع تقول فى حسن حسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول فى ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما عمله اسم الفاعل واقتصرت على واحد لانه اقل درجات المتعدى وكان اصلها ان لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلا لها على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدى لواحد عملت عمله وهى الصفة الصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث وخاصتها انها التى تستحسن فيها ان تضاف لما هو فاعل فى المعنى سواء اكانت وصفا لازما يمكن انفكاك له كطويل الانف وعريض الحاجب وواسع الغرام يمكن انفكاكه كحسن الوجه ونقى الثوب وطاهر العرض فان الحسن والنقاء والطهارة مما يوجد ويفقد فخرج باستحسان الاضافة الى الفاعل فى المعنى اسم الفاعل المتعدى نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف وهو ضارب فيه اى فى هذا التركيب الى الفاعل ممتنعة اذ لا يقال لضارب ابيه للانوثة الاضافة فيه الاضافة الى المفعول وان الاصل زيد ضارب اباه وخرج اسم الفاعل القاصر نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف وهو كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه وان كانت لا تمتنع على قلة لعدم اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة لا تقع على الذوات لكنها على قلتها لا تحسن لان الصفة الدالة على الثبوت لا تضاف لموصوفها حتى تقدر وضعا تحول اسنادها عنه اى عن مرفوعها الى ضمير موصوفها فيستتر فى الصفة بدليل احد امرين انه لو لم يقدر الامر كذلك لزم اضافة الشئ الى نفسه لان الصفة نفس مرفوعها فى المعنى واللازم باطل فالملزوم مثله

الباب من منصوب على المفعول قلت ذكر فى التسهيل انه ينوب فى الدلالة على الفعل فعل عند لا بقيد فعل به بل يطلق فعل عنه ولا فرق بينهما وهذا فان ابن عصفور وجماعة ذهبوا الى الفرق فقالوا ان فعل ان دل على ثبوت فعل بمعنى صفة لينوب منابه فى الدلالة على الثبوت بخلاف فعل الذى لم يوضع لهذا المعنى

عارض القاموس وقعدته تقعيدا اغلبته حتى قعد كاقعدته

والدليل الثاني انهم يؤنثون الصفة بالتاء في نحو هند حسنة الوجه فلو لم
تكن الصفة مسندة الى ضمير هند لذكرت كما تذكر المرفوع قاله ابن عصفور فلما
التحويل حسن ان يقال في زيد حسن وجهه بالرفع زيد حسن الوجه بالاضافة
فالحسن مسند الى ضمير زيد فيكون مسندا الى جملته بعد ان كان مسندا الى
وجهه وذلك حسن لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته
مجازا عن الاسناد الى الجزء منه فهو من الاسناد الى الكل واراده البعض فهو مجاز قرب
والباعث على ارتكابه غرض التخفيف قال ابن ابي الربيع اذا قلت مررت برجل حسن
وجهه حصل على امور كل اثنين منها بمنزلة شيء واحد لان الجار والمجرور كالشيء الواحد
وكذلك الصفة والموصوف والفعل والفاعل والمضاف والمضاف اليه
فلما ارادوا التخفيف لم يمكنهم ان ينقلوا من اللفظ الا الضمير فنقلوه وجعلوه
فاعلا بالصفة فاستتر فيها لان الصفة حينئذ كالفعل جارية على من هي له حيث
رفعت ضميره فحسن ان يقال ذلك وقبح ان يقال في زيد كاتب ابوه زيد كاتب
الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان يسند الكتابة اليه الا مجازا بعيدا جدا
من المضاف وهو الاب في كاتب ابوه الى المضاف اليه وهو الهاء فهو من الاسناد
الى المضاف اليه واراده المضاف ووجه قرب الاول وبعد هذا ان الجزء يعبر
الكل فصح اطلاق كل منهما واراده الاخر بخلاف الابوة والبنوة وقد بين بما
شرحنا ان العلم حسن الاضافة في الصفة الى مرفوعها موقوف على النظر في معنا
اي معنى الصفة من افادة نسبة الحدث الى موصوفها على سبيل الثبوت فما جاز
من الصفات ان يسند الى ضمير موصوفه فاضافته الى مرفوعه حسنة وما لا فلا
لا موقوف على معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف
المطاوع في قول النظم صفة احسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل كما
توهمه ابن الناظم حيث قال في الشرح وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف
الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل

موقوف

موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف
يجب تقدمه [illegible] العلم بالمعرف انتهى وتقرير الدور منه ان العلم بالصفة المشبهة
موقوف على استحسان اضافتها الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل موقوف
على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور ودفعه الموضح بانفكاك الجهة وتقريره
ان الصفة المشبهة وان كانت موقوفة على استحسان الاضافة الى الفاعل لكن استحسان
الاضافة الى الفاعل ليس موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على
النظر في معناها الثابت للفاعل متى جئت لوحول اسنادها عنه الى ضميره لا يكون
فيه لبس ولا قبح فحسن حينئذ الاضافة الى الفاعل **فصل** وتشارك
الصفة المشبهة اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتانيث
والتثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجرد من ال **وتختص عن الصفة المشبهة عن**
**اسم الفاعل بخمسة امور** على ما هنا **احدها انها تصاغ من الفعل اللازم** وضعا
او قصدا **دون الفعل المتعدي** الذي لم يرد به الوصف منه الثبوت فالصوغة من
اللازم وضعا **كحسن وجميل** فانهما مصوغان من حسن وجمل وهما لازمان وضعا
والمصوغة من اللازم قصدا كضارب الابيه ومضروب العبد فان اسمي الفاعل والمفعول
اذا قصد بهما الثبوت جريا مجرى الصفة المشبهة كما قال في التسهيل في اخر هذا
الباب **وهو** اي اسم الفاعل المراد به الحدوث **يصاغ منهما** اي من اللازم والمتعدي
فمن اللازم كما مر ومن المتعدي نحو ضارب الامر الثاني انما تكون للزمن الماضي
المتصل بالزمن الحاضر ايهام حسن الوجه **دون الماضي المنقطع والمستقبل**
فلا يقال حسن الوجه امس او غدا والحاصل من هذه المادة انك اذا اردت
ثبوت الوصف قلت حسن ولا تقول حاسن وان اردت حدوثه قلت حاسن
ولا تقول حسن قاله الشاطبي وغيره والى هذين الامرين اشار الناظم بقوله
وصوغهما من لازم لحاضره الامر الثاني انما تكون جارية للضارع
في حركاته وسكونه والمراد تقابل حركة وسكون لسكون لا تقابل حركة

وهو اي اسم الفاعل يكون
لاجل هذه الملازمة
نحو حاسن امس او الان او غدا صح

بعينها اذ لا يشترط التوافق في اعيان الحركات وهذا قال ابن الحاجب هو وزن عروضي
لا تصريفي سواء كانت مصوغة من الثلاثي او غيره فالثلاثي كطاهر القلب وضامر البطن
وغير الثلاثي نحو مستقيم الراي ومعتدل القامة فانها مجارية ليظهر ويضمر
ويستقيم ويعتدل وغير مجارية له اي للمضارع وهو الغالب في البنية من
الثلاثي نحو حسن وجميل وضخم وملان فانها ليست مجارية ليحسن ويجمل ويضخم
ويملا وقول الزمخشري وابن الحاجب وابن العلج وجماعة انها لا تكون الا غير مجارية
مردود بانتفاء ما على ان منها قولهم من صديق او اخي ثقة اوعد وشاحط دارا
بالسين المهملة والحاء والطاء المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي مجارية
لشحط وجوابه ممكن اذ لم ان يقولوا انما ورد من ذلك اسم فاعل اجري مجرى الصفة
المشبهة في الحكم لا انها صفة مشبهة حقيقة ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا له
اي للمضارع كضارب ويضرب ومنه قايم ويقوم لان الاصل يقوم بسكون القاف
وضم الواو ثم نقلتها ودخل ويدخل لان توافق اعيان الحركات غير معتبر كما تقدم الامر
السرابع ان منصوبها لا يتقدم عليها لانما فرع اسم الفاعل في العمل فلا يجوز زيد
وجهه حسن بخلاف منصوبه فانه يجوز تقدمه عليه نحو زيدا عمرو اضارب ومن ثم
بفتح المثلثة اي من اجل جواز تقدم منصوب اسم الفاعل عليه صح النصب اي نصب
الاسم المتقدم على اسم الفاعل المشتغل عنه بضمير اسم فاعل محذوف في نحو زيدا
انا ضاربه لان ما يعمل في المتقدم عليه يصح ان يفسر عاملا فيه واستتر نصب
السببي المتقدم على الصفة المشبهة المشتغلة عنه بنصب سببه بصفة
مشبهة محذوفة في نحو زيد ابوه حسن وجهه فلا يجوز نصب الاب بصفة
محذوفة معمل على زيد يفسرها الصفة المذكورة المشتغلة عنه بنصب وجهه
لان الصفة المشبهة لا تعمل في متقدم وما لا يعمل لا يفسر عاملا فوجب رفعه
على انه مبتدا ان وحسن خبره والجملة خبر زيد كما استتر ان يقال وجه الاب زيد
حسنه بنصب الوجه للامن الخامس انه يلزم ان يكون معمولها سببيا

اى اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن وجهه فوجهه معمول
حسن وهو سببى لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف وهو زيد واما
متصل بضمير
موصوفها معنى نحو زيد حسن الوجه فالوجه معمول وهو سببى لانه اسم ظاهر متصل
بضمير الموصوف معنى اى الوجه منه اى من زيد هذا راى البصريين وقيل
لا حذف وان ال فى الوجه خلف عن الضمير المضاف اليه وهو راى الكوفيين
ويرده التصريح بالضمير مع ال كقوله رحب قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندا آبى
بضة المتجرد وقول ابن الناظم فى شرح النظم ما معناه ان جواز نحو زيد بك فرح
بتقديم المعمول وهو بك مع انه غير سببى على الصفة وهو فرح مبطل لعموم قوله
يعنى الناظم ان المعمول للصفة المشبهة لا يكون الا سببيا ولا يكون الا موخرا مردود
خبر قول ابن الناظم لان المراد بالمعمول فى قول النظم وسيتى ما تعلق فيه مجتنب ولونه ذا
سببية وجب بما عملها فيه حق الشبه باسم الفاعل كما فهمه قول النظم وعملها
الفاعل المعدى لها على الحد الذى قد حدا او انما عملها فى الظرف وهو بك بما فيها من
معنى الفعل لان الظرف مما يكتفى برائحة الفعل كما قاله التفتازانى وكذا عملها فى الحال
نحو زيد حسن وجها طلعة وفى التمييز نحو زيد حسن وجها وخو ذلك من الفضلات التى
ينصبها القاصر والمتعدى بخلاف اسم الفاعل فانه قوى الشبه بالفعل فيعمل فى متاخر
ومتقدم وفى سببى واجنبى ويختص ايضا بامور منها انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف
وغيره ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها لا تونث بالالف ومنها انها تخالف فعلها
فتنصب مع قصوره ومنها دلالتها على الثبوت الاستمرارى من غير تخلل كحسن الوجه مع
التخلل كموتقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا
قلة فى الكلام ومنها انه يصح حذف موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها
نحو مررت بحسن وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف او عديله
عند الجمهور ويجوز فى اسم الفاعل بالاتفاق ومنها انها لا تعرف بالاضافة مطلقا بخلاف
اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة اذا كان معنى الماضى او اريد به الاستمرار ومنها

قال المصنف فى شرح التعريف منها فى الرجل
ان ال منها لتعريف وتعويض منها فى قام الجيش اى
للتعريف والتعويض منها لتعريف وجهة لوجود الثانيت
الماوى كما ان الهاء فى وجهة لتعريف وتعويض منها
منها فى مسلمة لالتانيث والتعويض منه
فى عدة وزنة اصله وعد ووزن والواو
للضمير ون تقوله اقول اللهم يا اللهم وقوله
ما قفانبك فى قفا من ذكرى حبيب ومنزل
والتقاب مجتمع الجيب ومنه قطاب بن عيينه
اى جمعها تقول
اى جمع ومنه كاوى قاطبة
اى جميعها ويسع بدليل اتساع موضع جيبها
اى عيبها والبضة الرخصة
والبضع الجسد والمتجرد الجسم

ان مفعولها المعرفة مشبّهة بالمفعول به ومنصوب اسم الفاعل مفعول به ومنها ان ال
الداخلة عليها حرف تعريف والداخلة عليه اسم موصول على الاصح فيهما

## فصل

المعمول هذه الصفة المشبهة للات حالات الرفع على
الفاعلية للحقيقة قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصف
بدل بعض من كل وبرده حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه وحكاية
الكوفيين بامرأة قوم الانف وانه يجوز رجل مضروب الاب بالرفع وليس هذا
البدل كلا ولا بعضا ولا اشتمالا والخفض بالاضافة اي باضافة الصفة
اليه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان نكرة كوجها والصفة
مع كل من الثلاثة وهي الرفع والنصب والخفض اما نكرة او معرفة مقرونة
بال وكل من هذه الستة الحاصلة من ضرب وجوه الاعراب الثلاثة في حالتي
تنكير الصفة وتعريفها للمعمول ست حالات الخ اي المعمول اما ان
كان الوجه او مضاف لما فيه ال كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او في
مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد من ال والاضافة كوجه او مضاف
الى المجرد من ال والاضافة كوجه اب فالصور ست والاثنان صون خاصلة
من ضرب ست في مثلها وهي ضربان جايز وممتنع فالجايز اثنان واثنان صون
والممتنع منها اربع وهي ان يكون الصفة بال والمعمول مجردا منها ومن الاضافة
الى ما فيها وهو اي المعمول مخفوض كالحسن وجهه او الحسن وجه او
الحسن وجه اب لان الاضافة في هذه الصور الاربع لم تفد تعريفا كما في غلام
زيد ولا تخصيصا كما في نحو غلام رجل ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخليصا
من قبح حذف الرابط او الجواز في العمل كما في الحسن الوجه وينقسم الجايز
الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع ال
المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربع صور وهو حسن
وجه وجهه وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب ووجه فيهما

نحو

كالوجه ح

معرفة وعليه او على التمييز ان كان ح

معه ح

وجه ابيه او الحسن ح

نحو

هو ليس صح حذف الرابط اكان الوجه في الحسن الوجه لان رفعه فيه قبيح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا ومعنى او التجوز اي ان نصبت الوجه في الحسن الوجه ان فيه قبح جر وصفا لقاصر بمجرد المتعدي

فيه قبح لان الصفة لا تضاف عنه اذ ضمير من يعيد بجعل اسنادها عنه اذ ضمير موصوفها فيصير في الصفة ضمير يعود على الموصوف

خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظاً وعلى فيهما في جاز في الاستعمال
لوجود الضمير تقديراً واما الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من ال
المعرف بال والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضميره ووجه ضعفه انه من اجرا وصف الغائب مجرى وصف المتعدي وجر
الصفة المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة صور
وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالنصب فيهن وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالجر فيهما وهو عند سيبويه من
الضرورات واجازه الكوفيون في السعة وهو الاصح لوروده في الحديث
كقوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه وفي حديث ام زرع صفر
وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى ومع جوازه ففيه ضعف لانه
يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما الحسن فهو رفع الصفة المجردة من ال المعرف بها
والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصب
الصفة المجردة من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجر الصفة المعرف
بال والمضاف الى المعرف بها والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
ورفع الصفة مع ال المعرف بها والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
وجر الصفة المعرف بال والمضاف الى المعرف بها فهذه اثنتان وعشرون
صورة وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه
وحسن وجها وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه
وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن وجه
ابيه والحسن وجها والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب
وذلك مستفاد من قول الناظم فانصب بها وارفع وجر مع ال ودون ال مصحوب

ونصب الصفة المعرف بال والمضاف للمعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره صح

الذي اتصل بها مضافا او مجردا او لا يجوز لها مع ال شيئا من ال خلا وهي اضافة
لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وشبهه او صل بعض المتاخرين الصور الحاصلة
من الصفة ومعمولها الى اربعة عشر الفصول وماتين وست وخمسين صورة
وذلك انه جعل الصفة اما بال او لا فهذه خالتان ومعمولها اما بال او
مضاف او مجرد والمقرون بال نوع واحد كالحسن الوجه والمضاف ثمانية
انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه والثاني مضاف الى
مضاف الى ضميره نحو حسن وجه غلامه وجه ابيه والثالث مضاف الى المعرف
بال نحو حسن وجه الاب والرابع مضاف الى مجرد نحو حسن وجه اب والخامس
مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف نحو جميلة انفه من قولك مررت بامراة
حسن وجه خادمها جميلة انفه والسادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى
نحو جميل خالها من قولك مررت برجل حسن الوجه جميل خالها والسابع مضاف
الى مضاف الى الموصول نحو الطيبي كلما التاث به الازر من قوله فجئتها قبل الاحناء
سدلة والطيبي كلما التاث به الازر والثامن مضاف الى موصوف بجملة رايت
اسدا رجلا حديد سنان رمح يطعن به والمجرد من ال والاضافة يشمل ثلاثة انواع
الموصول نحو قوله اسيلات ابدان رقاق حضورها وثيرات ما التفت عليه
المآزر والموصوف نحو جمانوال اعلن من قوله تزور امرأ جمانوال اعلن لم يزل
مستكفيا ازمة الدهر وغير مما نحو مررت برجل حسن وجه فهذه اثنا عشرة
صورة مضروبة في حالتي تنكير الصفة وتعريفها تصير اربعة وعشرين وكل من
هذه الاربع والعشرين مضروبة في ثلاثة احوال الاعراب تبلغ اثنين وسبعين
صورة ويضم اليها صورتان اذا كان معمول الصفة ضميرا وهي ثلاث الاولى
ان يكون مجرورا وذلك اذا باشرته الصفة المجردة من ال نحو قولك مررت
برجل حسن الوجه جميله الثانية ان تفصل الصفة من الضمير وهي مجردة من ال
نحو قولك مررت برجل حسن غلامها الناس ذريه وكرامهم هذا الثالثة ان تتصل به

وذكرا مهم هذا

وكرمهم

ولكن تكون الصفة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميلة والضمير في هاتين الصورتين
منصوب فصارت خمسا وسبعين والصفة اما ان تكون لمفرد مذكر او لمثناه
او لمجموعه جمع سلامة او جمع تكسير فهذه ثمان في خمسة وسبعين تصير ستمائة
واذا نوعت نفس الصفة الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة وضربتها في الستمائة
تصير الفا وثمانمائة واذا نوعت الصفة ايضا من وجه اخر الى مفرد مذكر ومثناه
ومجموعة كانت ثمانيا فاذا ضربت فيها الالف الثمانمائة تصير اربع عشر الفا
واربعمائة كالـ ولستثنى من هذه الصور الضمير فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير
ولا جمع سلامة وجملة صور مائة واربعة واربعون صورة فالباقي اربع عشر
الفا وماتان وست وخمسون بعضها جائز وبعضها ممتنع فخرج منها الممتنع
على ما تقدم انتهى **هذا باب التعجب** وهو
استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها التعجب منه عن
نظائره او قل نظيره قاله ابن عصفور فخرج بوصف الفاعل وصف المفعول
فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وخفي سببها الامور
الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في شئ منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل
العجب وقلة النظائر والخروج عنها ما يكون نظائره في الوجود ولا يستعظم
فلا يتعجب منه والتعجب له عبارات كثيرة في الكتاب والسنة ولسان العرب
فمن الكتاب نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ومن السنة قوله
صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله تعالى عنه سبحان الله المؤمن لا ينجس ومن كلام
العرب قولهم لله دره فارسا وانما يوجد لها في النحو لانها لم تدل على التعجب بما
وضع له بالقرينة والمبوب له منها في النحو صيغتان اثنتان موضوعتان له
احداهما ما افعله نحو ما احسن زيدا والثانية اشار الناظم بقوله بافعل
انطق بعد ما تعجبا والكلام فيها في ستة في ما وافعل فاما ما التعجبية فاجمعوا
على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الا على الاسما

او لمفرد مذكر او لمثناه
او لمجموعه جمع سلامة
او جمع تكسير ص
والى مفرد مذكر ومثناه ومجموعه

واجمعوا ايضا على انها مبتدا لانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها
ما روى عن الكسائي انها لا موضع لها من الاعراب شاذ لا يقدح في الاجماع
بعد الاتفاق على انها اسم مبتدا اختلفوا في معناها قال سيبويه وجمهور البصريين
بمنزلة نامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب قالوا في قول
الشاعر عجب لتلك قضية وانا مسي عليكم على تلك القضية اعجب وما بعدها
من الجملة الفعلية خبر لتوسعه رفع وقال الاخفش هي اي ما معرفة تامة
بمعنى الذي وما بعدها من الجملة الفعلية صلة لها ولا موضع لها من الاعراب
او نكرة ناقصة اي نكرة موصوفة بمعنى شيء وما بعدها من الجملة الفعلية صفة
لها فمحله رفع تبعا لمحل ما وعليهما اي على قول الاخفش من التعريف والتنكير
الناقصين فالخبر اي خبر المبتدا الذي هو ما التعجبية محذوف وجوبا اي الذي
اوشيء احسن زيدا شيء عظيم ورد بانه يستلزم مخالفة النظائر من وجهين احدهما
بالتزام حذف الخبر تقدم الافهام بالصلة والصفة وتاخر الافهام والثاني التزام حذف الخبر
والمعتاد في ما تضمن دون شيء يبتدا مسند وروي عن الاخفش قول ثالث موافق لقول سيبويه والجمهور
من الكلام افهاما
وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما استفهامية ونقله في شرح التسهيل
افهاما تقدم
عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل بفتح العين فان الافهام المنسوب
الافهام صح
بالتعجب لازمه الا الاستفهام نحو ما اصحاب اليمين والاصح ما ذهب اليه سيبويه
واصحابه لان قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادركها جلي
وسبب الاختصاص لها خفي فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتح بنكرة غير
مختصة ليحصل بذلك ابهام مسلوب افهام وذلك بان الافهام حاصل بايقاع
ما صح
افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون الباقي وهو ما مقتضيا
للابهام واما افعل بفتح العين كاحسن فنيه خلاف فقال البصريون
والكسائي وهشام فعل ماض لزومه مع التكلم نون الوقاية نحو ما اقربني
الى رحمة الله وما احسنني ان اتقيت الله فتحته التي في آخر بنا الاعراب

كا نخ

كالفتحة فى ضرب من قولك زيد ضرب عمرا وما بعد من الاسم المنصوب منصوبا
كان ما بعد ضرب من الاسم المنصوب مفعول به فاعراب ما احسن زيدا مثل اعراب
زيد ضرب عمرا حرفا بحرف وقال بقية الكوفيين غير الكسائى وهشام اسم
لتولهم اى العرب ما احيسنه وما اسلحه بالتصغير ولم يصغر واغيرباه
والتصغير من خصائص الاسماء فتحة التى فى آخره اعراب لا بناء كالفتحة فى
عندك من قولك زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا فى المعنى تقتضى
عندهم نصبه اى نصب الخبر بخلاف ما اذا كان الخبر هو المبتدا فى المعنى كالمترادفين
او مشبها به نحو زيد واجد امها تهم فانه يرفع ارتفاعه ولما كان مخالفا حيث
لا يحمل عليه حقيقة ولا حكما خالفه فى الاعراب والناصب له عندهم معنوى
وهو معنى المخالفة التى اتصف بها ولا يحتاج الى متعلق به الخبر والحسن
انا مو فى المعنى وصف لزيد لا لضميرنا ولذلك نصب وزيد عندهم
مشبه المفعول به لان ناصبه وصف قاصر فاشبه نصب الوجه فى قولك
حسن الوجه واجيب بان التصغير فى افعل شاذ ووجه تصغيره انه
اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له وانهم ذهبوا بتصغيره الى معنى
المصدر حيث لزم صيغة واحدة قاله ابو البقاء واشبه افعل التفضيل خصوصا
بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا ما استكمل
شروطا ياتى ذكرها وند رحذف همزة افعل سمع ما خير وما شره بمعنى ما
اخيره وما اشره ولما حذفوا همزة خير حركوا الخاء بحركة الياء ومنهم من لم يحركها
وحذف الف ما ويقول مخير وسمع الكسائى مخبة الصيغة الثانية
من صيغتى التعجب افعل به بفتح العين نحو احسن بزيد والبها الاشارة
بقول النظم اوحى بافعل قيل مجرورا بها واجعوا على فعلية افعل لانه على صيغة
لا تكون الا للفعل فاما اصيغ فنادر وفى كلام ابن الانبارى ما يدل على ان افعل
اسم قال المرادى ولا وجه له ثم بعد اتفاقهم على فعليته اختلفوا فى حقيقته

افعل ٢

٢ نسخ الامر لغة فى اصبح ٢

قال البصريون جمهورهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر فدلوله ودلول
احسن بي في ما احسن زيدا من حيث التعجب واحد وهو في الاصل فعل ماض صيغة
على صيغة افعل بفتح العين وبمزيته للصيرورة بمعنى صار ذا كذا فاصل
احسن بزيد احسن زيدا اي صار ذا احسن كاغدا البعير اي صار ذا غدة ابقلت
الارض اي صارت ذا بقل ثم غيرت الصيغة الماضوية الى صيغة الامر فصار
احسن زيد بالرفع فقبح اسناد لفظ صيغة الامر الى الاسم الظاهر لان صيغة
الامر لا يرفع الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل لتصير على صورة المفعول به
المجرور بالباء كامر بزيد ولذلك التزمت زيادتها صونا للفظ
عن الاستقباح خلافها اي بخلاف زيادة الباء في فاعل الماضي نحو كفى بالله شهيدا
فجوز تركها لعدم الاستقباح كقوله وهو بحيم بهملتين عبدي الحمحاس يمدح
اربع عميرة ودع اذ تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فحذف
الباء من فاعل كفى وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف
افعل بكسر العين في التعجب لفظه ومعناه الامر حقيقة وفيه ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية والباء للتعدية داخلة على مفعول به لازا
ثم اختلفوا في مرجع الضمير المستتر في افعل فقال ابن كيسان من الكوفيين الضمير
الحسن المدلول عليه باحسن كانه قيل احسن يا حسن بزيد أي دم به ولزمه
ولذلك كان الضمير مفردا على كل حال لان ضمير المصدر كالمصدر لا يثنى ولا يجمع واستحسنه ابن طلحة وقال غيره اي غير ابن كيسان من المتقدم ذكرهم من الفراء من الكوفيين والزجاج من البصريين وابن خروف والزمخشري من المتاخرين الضمير المستتر في افعل للمخاطب المستدعى منه التعجب وكان القياس ان
يقال في التثنية احسنا وفي الجمع احسنوا والاحسن
وانما التزم افراده وتذكيره واستثنان لانه اي افعل المستتر فيه الضمير
كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تغير عن حالها وضعف مذهب البصريين
جمهورهم

الفعل

بلاد

ثلاثة اوجه احدها استعمال الامر بمعنى الماضي وهو ما لم يعهد والمعهود عكسه
والثاني استعمال افعل بمعنى صار وهو قليل والثالث زيادة الباء في الفاعل وردّ
ابن مالك قول الفرا وموافقيه باربعة اوجه احدها انه لو كان امرًا لزم ابراز
ضميره الثاني انه لو كان امرًا لم يكن الناطق متعجبًا كما لا يكون الآمر بالحلف
وبحوه حالفا ولا خلاف في كونه متعجبًا الثالث انه لو كان مسندا الى ضمير
المخاطب لم يله ضمير المخاطب في نحو احسن بك الرابع انه لو كان امرًا الوجب له
من الاعلال ما وجب لأقم وأبن وبجوز حذف الباء اذا كان المتعجب منه ان
المصدرية وصلتها كقوله واحب الينا ان تكون المقدما اي بان تكون دون المسدة
وصلتها لعدم السماع فهذا حكم اختصت به ان عن ان ونظيره عسى ان يقوم قاله
الموضح في الحواشي وزاد بعضهم في التعجب صيغة ثالثة ومن فعل بضم العين
نحو كبرت كلمة تخرج من افواههم وزاد الكوفيون صيغة رابعة ومن افعل بغير ما فاء
جاز واحوال الثلاثي الى صيغة افعل فيقول احسن رجلا والامت رجلا بمعنى
ما احسنك وما اكرمك وزاد بعضهم اسم التفضيل تمسكا بقول سيبويه ان
افعل وما افعله وافعل به في معنى واحد **مسئلة** لا يتعجب الا من
معرفة او نكرة مختصة نحو ما احسن زيدًا او ما اسعد رجلا اتقى الله لان المتعجب
منه مخبر عنه في المعنى فلا يقال ما اسعد رجلا من الناس لانه لا فائدة في ذلك
ويجوز حذف المتعجب منه اذا كان ضميرا في نحو ما احسنه ان دل عليه
دليل والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف ما منه تعجب استبح اي كان عند
الحذف معناه يضح كقوله وهو علي بن ابي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه
وكرم وجهه جزى الله عني والجزا بفضله ربيعة خيرًا ما اعف واكرما اي
ما اعفها واكرمها وفي افعل به ان كان افعل بكسر العين معطوفا على اخر يتوجه
معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وقوله اعز بنا واكفف
انا عيالا يومًا الى نصرة من يلينا اي واكفف بنا وانما حذف للدليل مع كونه فاعلًا

مثل ح

به ح

عالا الاشموني ويجب تصحيح عينهما
نحو ما اطول زيدا
وما اطولت
الهمر

لان لزومه للحركات صون الفضلية خلافا للفارسي وجماعة ذهبوا الى انه لم يحذف
ولكنه استتر في الفعل حين حذف الباء كما في قولك زيد كفى به كاتبا
ورده ابن مالك بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع والثاني
ان من الضمائر ما يقبل الاستتار كما مر لزوم بنا فان لم يدل عليه دليل لم يجز
حذفه اما في فعله فلعرق اذ ذاك عن الفاعل فانك لو قلت ما احسن او
ما اجمل لم يبن كلاما لان معناه ان شأ صير الحسن واقعا على مجهول
وهذا مما لا يدل وجوده ولا يفيد التحدث به واما خوافعل به فلا يحذف
منه المتعجب منه لغير دليل لانه فاعل واما قوله وهو معزو في الورد فذلك
لان تلق المنية بلفها حميدا وان يستغن يوما فاجدر فحذف المتعجب منه ولم يبن
معطوفا على سئله اى فاجدر به حميدا فشاذ مسئلة وكل من عدى
الفعل وبما ما افعل وافعل به ممنوع التصرف اتفاقا قاله ابن مالك واليه
اشار الناظم بقوله وفي كلا الفعلين قد ما لزما منع تصرف حكم وجمعا واجاز ابن هشام
ان يوتى بمضارع ما افعله فيقول ما يحسن زيدا وهو قياس ولم يسمع فلا يقدح
في الاجماع وليس افعل امرا من افعل لاختلاف مدلولي الهمزة عند الجمهور لانها في
التعجب للصيرورة وفي غيره للنقل فالاول وهو ما افعله نظير باركم وعسى
وليس في الجمود وفي ملازمة المضي والثاني وهو افعل به نظير هب تعشى
اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي ملازمة صيغة الامر وعلة جمودها
تضمنها معنى حرف التعجب الذي كان يستغني الوضع ولم يوضع مسئلة
ولعدم تصرف عدى الفعلين الدالين على التعجب امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما
وامتنع ان يفصل بينهما وبين معمولهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما زيدا
احسن بتقدم معمول احسن عليه ولا تقول زيد احسن بتقدم معمول احسن عليه
وان قيل ان زيدا منصوب به كما تقول به القراء واصحابه لعدم التصرف والى
ذلك اشار الناظم بقوله وفصل هذا الباب لن تقدما معموله وكذلك لا تقول

ما احسن

ما احسن يا عبد الله زيدًا بالفصل بالمنادى بين احسن ومعموله بلا خلاف كما يؤخذ
من قول الشارح والى ذلك اشار الناظم بقوله وصله به الزما وفى الكلام تقديم
ما يدل على جواز هول على رضى الله عنه لما راى عمار بن ياسر مقتولًا اعزز على ابا
اليقظان ان ارال صريعًا مجدلا اى مرميا على الجدالة بفتح الجيم وهى الارض قاله
ابن مالك وهذا صحيح للفصل بالمنادى ولا تقول احسن لو لا نخله يزيد بالفصل
بلولا الامتناعية وصحح بهما واجاز ذلك ابن هيسان خلافا للمرادى ولا حجة له
على ذلك واجاز الجرمى الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدًا وسنة الجمهور
لهم ان لا يكون له مصدر واجاز الجرمى وهشام الفصل بالحال نحو ما احسن راكبًا
زيدا واحسن راكبا بزيد واختلفوا فى الفصل بظرف او مجرور حال كونهما متعلقين
بافعل الدال على التعجب والصحيح الجواز للتوسع فيهما واليه اشار الناظم بقوله
وصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف فى ذا استقر فذهب الاخفش والمبرد والكوفيون
البصريين الى المنع وذهب الفراء والجرمى والمازنى والزجاج والفارسى وابن خروف
والشلوبين الى الجواز فقوله ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب
وقوله وهو اوس رجحوا فيم بدار الحزم ما دام جزمها واحرا اذا حالت بان تحوله فصل
باذا الظرفية بين احرو معموله وهو ان وصلتها وليس لسيبويه فى ذلك نص ولا تعلق
الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب ممنوع اجازه اتفاقا كما قال ابن مالك
فى شرح التسهيل نحو ما احسن معتكفا فى المسجد احسن بحالس عندك فلا يقال
فيهما ما احسن فى المسجد معتكفا واحسن عندك بحالس للالباس الفصل بين العامل
ومعمولة بمعمول معموله فصل وانما يبنى هذان الفعلان مما يجوز
فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف
بالجيم وهو فى الاصل الدن الفارغ وفى القاموس الجلف بالكسر الوجل الجافى
وقد جلف كفرح جلفا وجلافة انتهى فاثبت له فعلا فبنى من فعله والحمار
وهو الحيوان المعروف فلا يقال ما اجلفه اى اجفاه وفيه ما تقدم عن القاموس

ولما احرم اى ابلد وشذ ما اذرع المراة اى ما اخف يدها فى الغزل سوه من
قولهم امراة ذراع بفتح المعجمة قال فى القاموس والذراع صحاب الحقيقة البدن
بالغزل وتكسر واقتصر فى الصباح على الفتح وقال ابن القطاع فى الافعال ذرعت
المراة خفت يدها فى العمل فهى ذراع وعلى هذا الاشذوذ فى قولهم ما اذرع المراة
ومسئلة فى الشذوذ ما افقه بكذا وما اجدره بكذا فالاول سوه من قولهم هو فقيه
بكذا والثانى من قولهم هو جدير بكذا والمعنى فيهما ما احقه بكذا والاصل فيما الشرط

الثانى ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من رباعى مجرد ولا مزيد فيه ولا ثلاثى بزيد
فيه حرفا او حرفين او ثلاثة نحو دحرج وتدحرج وضارب وانطلق واستخرج لان
بناء مما من ذلك يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما اصوله اربعة فلانه
يودى الى حذف بعض الاصول والاخلال بالدلالة واما المزيد فلانه يودى الى
حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت افعل من ضارب وانطلق
واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفات الدلالة على معنى المشاركة
والمطاوعة والطلب الا افعل فقيل يجوز بناؤهما منه قياسا مطلقا سواء كانت الهمزة
فيه للنقل ام لا وهو مذهب سيبويه والمحققين من اصحابه واختاره فى التسهيل وشرحه
وقيل يمتنع مطلقا الا ان يشذ منه شئ فيحفظ ولا يقاس عليه وهو مذهب المازنى والمبرد
وابن السراج والفارسى ومن وافقهم وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما
اظلم الليل وما اقفر هذا المكان ويمتنع ان كانت للنقل نحو ما اذهب زيدا الى عمرو
ذهب ابن عصفور قال الشاطبى وهذا التفرقة لم يقل بها احد ولا اذهب اليما نحوى ويقيه
فى الرد مخالفته للاجماع بنا على ان احداث قول لخرق للاجماع ثم اطال فى الرد عليه
وشذ على هذين القولين وهما المنع مطلقا والمنع فى احد شقى التفصيل ما اعطاه للدراهم
وما اولاه للمعروف مما الهمزة فيه للنقل من المتعدى لواحد الى المتعدى لاثنين قبل
التعجب فاذا تعجبت كان لك ثلاثة اوجه احدها الاقتصار على الذى كان فاعلا فتقول
ما اعطى زيدا وما اولاه والثانى ان تزيد عليه احد المفعولين مجرورا باللام فتقول ما اعطاه

ولا جره اى لفظا وتقديرا فيجوز بدلك
نحو حول وعور لانها لم يجز ذا
منها تقدمها لان تقدير ما احول
واعور بدلك عدم قلب عينها الفا قبلها
مع تحركها وانفتاح ما قبلها
فلو لان ما قبلها ساكن فى المعتل
لوجب فيهما القلب فان قلت
هذا جار واحد بعض الاسم
لتصغير وكسر علم لمعل
ذلك ان الفعل متابع ان
اكثر تصرفا قلت سبب
زوائد الاسم غالبا لابتدا على معنى
بخلاف زوائد الفعل الاترى
ان زوائد استعمل وبقا على
واقتعل كلها لمعان بخلاف حذفها
بخلاف زوائد فدرد وبجد وفى
التعسير بالزائد وفى فدرد يجوز
بانه لا زائد فيه لكن لما اشبهت زوائد
الثانى الهى من الحروف الزائد وابدل بتقارب
مخرجها جعلت زائدا فيه وابدل احد
فى جعفر على فدرد وفى
شرح الشذور لشيخ الاسلام

للدراسة

للدراهم وما اولاه للمعروف والثالث ان تزيد عليهما المفعول الاخر منصوبا بمحذوف
عند البصريين وبالمذكور عند الكوفيين فتقول ما اعطى زيدا للفقراء الدراهم وما
اولاه للفقراء المعروف وان شئت نصبت الثلاثة اذا لم يكن لبس فتقول ما اعطى
زيدا الفقراء الدراهم وما اولاه الفقراء المعروف وتقدير المحذوف عند البصريين
اعطاهم الدراهم واولاهم المعروف واختلف في ما فعل التعجب من الثلاثي المزيد
اذا جرى مجرى الثلاثي نحو اتقى واملأ وافقر واستغنى فذهب ابن السراج وطائفة
الى الجواز لانهم اجروه مجرى الثلاثي المجرد من الزوائد لا مجرى المزيد بدليل
قولهم في الوصف منه تقي وملآن وفقير وغني وذهب ابن خروف وجماعة الى المنع
لان العلة التي من اجلها امتنع بناء مما من المزيد غير الجاري مجرى المجرد موجودة هنا
وهي عدم البنية وحذف زوائدها الغير موجب مع وجود المانع ذلك باشدد
واشدد ونحوهما وشذ على كل قول من اقوال المانعين ما اتقاه لله وما املأ القربة
لانهما من اتقى يتقي واملأ وما افقرني الى عفو الله وما اغناني عن الناس
ان قنعت لانهما من افتقر واستغنى وان كان قد سمع تقي بمعنى خاف وملوء بمعنى امتلأ
وفقر بضم القاف وكسرها بمعنى افتقر وغني بمعنى استغنى لبدون وشذ ما اخصره
لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر سياتي وهو انه مبني للمفعول الشرط الثالث
ان يكون الفعل متصرفا لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه وعدم التصرف
على وجهين احدهما يكون خروج الفعل عن طريقة الافعال من الدلالة على الحدث
والزمان نحو ليس وبئس والثاني يكون مجرد الاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره وان كان
باقيا على اصله من الدلالة على الحدث والزمان كيذر ويدع حيث استغنى عن
ماضيهما بما ضي ترك وكلا القسمين مرادهنا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس ويذر
ويدع فلا يقال ما انعمه واباسه ولا انعم به واباس به ومما يقال على معنا هما من
ان المدح والذم ولا ما اوذن ولا ما اودعه وشذ ما اعساه واعسى به الشرط
الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل في الصفات الامانية التي تختلف بها

احوال الناس سواء كانت بالنسبة الى شخص واحد في حالين كالعلم والجهل او شخصين
كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه يوم الخميس وما اجهله يوم الاربعاء وما احسنه وما
اقبحه بخلاف ما لا يقبل التفاضل ويشترك فيه الجميع فلا يبنيان من نحو فني وما
لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض حتى يتعجب منه الشرط الخامس ان يكون
الفعل بنيا للمفعول نحو يلا اوناصلا فلا يبنيان من نحو ضرب زيد بضم
اوله وكسر ما قبل اخر فلا يقال ما اضرب زيدا او انت تريد التعجب من الضرب
الذي وقع على زيد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وشذ ما اهزه
من وجيبين الزيادة على الثلاثة والبنا للمفعول وبعضهم يستثني من الفعل
المبني للمفعول ما كان ملازما لصيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت
بحاجتك وزهي علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فتقول ما اعناه
بحاجتك وازهاه علينا وجرى على ذلك ابن مالك وولد بنا على ان علة المنع
خوف اللبس واما من جعل علة المنع التشبيه بامتال الخلق بجامع ان كلا منهما
لا كسب للمفعول فيه فينبغي ان لا يستثنى شيا ويؤول ما ورد من ذلك على ان
التعجب فيه من فعل مفعول في معنى فعل فاعل لم يسم فاعله الشرط السادس
ان يكون الفعل تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد لانهن
نواقص فلا يقال ما اكون زيدا قائما بنصب الخبر ولا تجره باللام لتغير المعنى
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز ما اكون زيدا لاخيك دون
ما اكون زيد القائم وحكى ابن السراج والزجاج عنهم ما اكون زيدا قائما وهو مبني
على اصلهم من ان المنصوب بعد كان حال فسهل الامر عليهم ولم يات بذلك سماع
الشرط السابع ان يكون الفعل مثبتا فلا يبنيان من فعل منفي سواء كان
ملازما للنفي نحو ما عاج بالدوا اي ما انتفع به ومضارعه يعيج ملازم للنفي
ايضا قاله ابن مالك في شرح التسهيل واعترض بانه قد جا في لايات قال ابو علي
الفارسي في نوادر الشذ ما نقل عن الاعرابي ولم ار شيا بعد ليلى الاخيلية ولا

ولا شيئا اروى به فأعيج اى استنع به واما عاج يعوج بمعنى مال نميل فان العرب
استعملته مثبتا ومنفيا وأم غير ملازم للنفى كما قام زيد وما عاج اى مال فلا يقال
ما اقومه وما اعوجه للا يلتبس النفى بالمثبت الشرط السابع ان لا يكون اسم فاعل
عل وزن افعل فعلاء بالمد فلا يبنيان من نحو عرج فهو اعرج من العيوب وشمال
فهو اشمل من المحاسن وهو بالشين المعجمة وخضر الزرع فهو اخضر من الالوان وكمى
فهو اكمى من الحلى واختلف فى علة المنع من ذلك فقيل لان حق صيغة التعجب ان
تبنى من الملائى المحض واكثر افعال الالوان والحلى انما جئ على افعل تسكين الفاء
وزيادة همزة الوصل نحو اخضر فلم يبن فعلا التعجب فى الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجرى الملائى مجرى الاكثر وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى
الخلق الثابتة التى لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل وسائر الاعضاء فى عدم
التعجب منها وقيل لان شاهد النوع على افعل ولم يبن منه افعل تفضيل
للا يلتبس احدهما بالاخر ولما امتنع صوغ افعل التفضيل منه امتنع صوغ
فعلى التعجب منه لجريانهما مجرى واحدا فى امور كثيرة وتساويهما فى الوزن
والمعنى وهذه الشروط مستفادة من قول النظم وصغهما من ذى ثلاث
صرفا قابل فضل تم غير ذى انتفاء وغير ذى وصف يضاهى اشملا وغير ناقص
سبيل فعلاء فهذه سبعة شروط وبوحد الناظم من قوله ذى ثلاث فانه نعت
لمحذوف تقديره من فعل ذى ثلاث وبقى شرط تاسع لم يذكره وهو ان لا يستغنى
عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القابلة فانهم لا يقولون ما اقبله استغناء
بقولهم ما اكثر قابلته ذكره سيبويه ونحو سكر وقعد وجلس ضد قام فانهم
لا يقولون ما اسكره واقعده واجلسه استغناء بقولهم ما اشد سكره واكثر
قعوده وجلوسه ذكره ابن برهان وزاد ابن عصفور قام وغضب ونام وفى عد
نام منها نظر فقد حكى سيبويه ما انومه وقالت العرب هو انوم من فهد

فصل ويتوصل الى التعجب من الزايد على ثلاثة ومما وصفه على

افعل فعلاً بما اشد ونحوه كما اقوى وما اضعف وما اكثر وما اقل وما اعظم
وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن وما اقبح وما اشبه ذلك وغب
مصدر بما اى مصدر ما زاد على الثلاثة وما وصفه على افعل فعلاً بعد اى بعد
اشد ونحوه او باشد دونحوه كاضعف واكثر واقل واعظم واكبر واصغر واحسن
واقبح وما اشبه ذلك وجر مصدر بما بعد اى بعد اشد ونحوه بالباء لزوماً
فتقول على الاول ما اشد واعظم دحرجته او انطلاقه فى الزايد على الثلاث
ادحرجته او عرجه مما الوصف منه على افعل فعلاً وتقول على الثانى اشد باء اعظم
بها اى بدحرجته وانطلاقه وحمرته وعرجه وذلك مستفاد من قول النظم واشدد
او اشد او شبههما تخلف ما بعض الشروط عدماً ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد
افعل جر بالباء بجب وكذا المنفى والمبنى للمفعول يتوصل الى التعجب منهما باشد
ونحوه او باشد دونحوه لان مصدرهما اى مصدر الفعل المنفى والفعل المبنى
للمفعول يكون موولا بان والفعل المنفى وما والفعل المبنى للمفعول لا صريحا
نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما اضرب بالبناء للمفعول واشد بهما
اى بان لا يقوم وبما ضرب فتاتى بالمصدر المووّل دون المصدر الصريح اما فى المنفى
فليتمكن من ان يستعمل معه النفى وان يعمل فيه الفعل الذى تعجب بسببه
واما المبنى للمفعول فليبقى لفظ النفى ولفظ الفعل المبنى للمفعول للالتباس بمصدر
بمصدر المبنى للفاعل ولو امن اللبس جاز الاتيان بالمصدر الصريح نحو ما اسرع نفاذ
هند واسرع بنفاذها قاله الشارح واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر
وهو الصحيح فمن النوع الاول فيوتى له بمصدر صريح وان لا نقل له مصدر فمن النوع
الثانى فيوتى له بمصدر موول تقول على الاول ما اشد كونه جميلا او تقول
على الثانى ما اكثر ما كان محسناً واشد واكثر بذلك اى بكونه جميلا وبما كان محسنا
واما الجامد نحو نعم وبئس ويدع ويذر والذى لا يتفاوت معناه نحو مات وفنى
فلا يتعجب منها البتة فلا يتوصل الى التعجب منها بشئ اما الجامد فلانه لا مصدر

لا يخفى ان المقصود التعجب من عدم
قيام ميلاً فى الزمن الماضى فكيف
يصدر ذلك وان للاستقبال

له فينصب او يجر واما الذى لا يتفاوت معناه فانه وان كان له مصدر فليس قابلا للتفاضل
الا ان اريد وصف زايد عليه فيقال فى نحو مات زيد اقبح موته واقبح موته كما
يرشد اليه كلام الشارح ولا يختص التوصل بما قد بعض الشروط بل يجوز فيما
استوفى الشروط نحو ما انت ضرب زيد لعمرو وما مررت بمن ضرب فعلى التعجب من
غير استيفاء الشروط فنادر لا يقاس عليه وقدمت اسلفته فى كلام الموضح وحكم عليها
بالشذوذ ونبه عليها فى النظم بقوله وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذى
سنه اثر هذا باب نعم وبئس وما لا نشا المدح والذم
على سبيل المبالغة وفى كيفية الخلاف فى حقيقتهما طريقان احدهما انهما فعلان
عند جميع البصريين والكسائى من الكوفيين بدليل اتصال تا التانيث بهما عند
جميع العرب وفى الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
افضل وتقول بئست المراة حالة الخطب واسمان عند باقى الكوفيين بدليل
دخول حرف الجر عليهما فى قول بعض العرب وقد بشرهنت والله ما من نعم الولد
نصرها بكاء ونزها سرقة وقول اخر وقد سار الى محبوبه على حمار بطئ السير
نعم السير على بئس العير واجيب بان الاصل ما هى بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحذف الموصوف وصفته واقيم معمول
الصفة مقامها فجر حرف الجر فى الحقيقة انما دخل على اسم محذوف الطريق
الثانية هى التى حررها ابن عصفور فى تصانيفه المتاخرة فقال لم يختلف
احد من البصريين والكوفيين فى ان نعم وبئس فعلان وانما الخلاف بين البصريين
والكوفيين فيهما بعد اسنادهما الى الفاعل فذهب البصريون الى ان نعم الرجل
جملة فعلية وكذلك بئس الرجل وذهب الكسائى الى ان قولك نعم الرجل
وبئس الرجل اسمان محكيان منزلة تابط شرا فنعم الرجل عندى اسم للممدوح وبئس
الرجل اسم للمذموم وما فى الاصل جملتان فعليتان عن اصلهما وسميا بهما وذهب
الفراء الى ان الاصل فى نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ورجل نعم الرجل زيد

الساكنة ح

ورجل بئس الرجل عمرو فحذف الموصوف الذي هو رجل واقيمت الصفة التي هي
الجملة من نعم وبئس وفاعلهما مقامه فحكم لها بحكمه فنعم الرجل وبئس الرجل
عندهما دافعان لزيد وعمرو كما لو قلت ممدوح زيد ومذموم عمرو وردوا قول
الكسائي والفراء انهم لا يقولون ان نعم الرجل قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما والطريق
الاولى هي المشهورة واصحهما ان نعم وبئس فعلان جامدان والى ذلك اشار الناظم
بقوله فعلان غير متصرفين بنعم وبئس وانما لم يتصرفا للزومهما انشاء المدح
والذم على سبيل المبالغة فنقلتا عما وضعتا له من الدلالة على المضي وصارتا
للانشاء فنعم منقولة من قولك نعم الرجل اذا اصاب نعمة وبئس منقولة من قولك
بئس الرجل اذا اصاب بوسا ويجوز فيهما اربع لغات فتح الاول وكسر الثاني
على الاصل المنقول عنه وفتح الاول وكسره مع سكون الثاني وكسرهما عند بني
تميم ولا يجيز الحجازيون فيهما الا الاصل قاله الحضراوي في اول شرح الايضاح
وفاعلهما اسم ظاهر معرف باللام عند البصريين والكسائي واما عند جمهور الكوفيين فقال ابن العلج
في البسيط ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما تابعا عندهم لنعم اما بدلا او عطف
بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فكأنك قلت الممدوح الرجل زيد معرفين باللام
الجنسية على احد القولين او العهدية على القول الآخر اختلف القائلون بالجنسية
على قولين احدهما انها للجنس حقيقة فالجنس كله ممدوح او مذموم والمخصوص مندرج
تحته لانه فرد من افراده ثم نص عليه كما ينص على الخاص بعد العام الشامل له ولغيره
ونسب الى سيبويه ورد بادائه الى التكاذب في نحو قولك نعم الرجل زيد وبئس
الرجل عمرو والثاني انها للجنس مجازا لانك لم تقصد المدح معين ولكنك
جعلته جميع الجنس مبالغة واختلف القائلون بالعهد على قولين ايضا احدهما
انها للعهود ذهنا فهي مشاركة للتي للاذهان من حقيقة رجل كما تقول
اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم والثاني انها للعهد في الشخص الممدوح
كأنك قلت زيد نعم هو قاله ابن مكتوم والجواليقي ومثالهما نعم العبد

وبئس الشراب او معرفتين بالاضافة الى ما قارنهما اى الـ نحو ولنعم دار المتقين
وبئس مثوى المتكبرين او معرفتين بالاضافة الى مضاف لما قارنهما كقوله وهو
ابو طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير
حسام مفرد من حمايل فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره
ما قبله او خبر لمبتدا محذوف وحسام مفرد خبر ان لمبتدا محذوف اى هو حسام مفرد
لا غمدان لزهير لان المعرفة لا تنعت بالنكرة واقتصر الناظم على قوله وافعال اسمين
مقاديل او مضافين لما قارنهما او رافعان لفاعلين مضمرين مستترين وجوبا فى
نعم وبئس مفسرين بتمييز لكل منهما مطابق لما تأتى المعنى قابل الذكور غالبا
والى ذلك اشار الناظم بقوله ورفعان مضمر انفسن مميز نحو بئس للظالمين بدلا
ففى بئس ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير بئس
هواى البدل وقوله فى مدح هوم بن سنان نعم امرأ هرم لم تعرنا بة الا وكان
لمرتاع بها وزرا الفى نعم ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وامرأ تمييز مفسر له والتقدير
نعم هواى المرء هرم مخصوص بالمدح ومن غير الغالب قولهم ان فعلت فنعما وانعمت
قال ابن عصفور التقدير نعمت فعلة فعلتك فحذف التمييز والمخصوص وقال
فى تفسير الحديث فالرخصة اخذ ونعمت رخصة الوضوء وفى البسيط لا يجوز
التمييز لبقاء الابهام ولعدم مفسر الضمير حينئذ ولانه كالعوض من الفاعل ثم قال
الا ان يعوض منه شئ كالتاء فى الحديث انتهى واراد بالحديث قوله صلى الله عليه وسلم
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ويدل على ان التمييز كالعوض من الفاعل الظاهر
انه لا بد ان يكون مما يقبل ال فلا يكون مثلا وغيرا وافعل من ولا كلمة ما خلافا
للفراء والزمخشرى ومن وافقهما ولا يكاد يجمع بينهما واجاز المبرد وابن السراج
والفارسى ان يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى نحو قوله كنعم الفتاة
فتاة هند لو بذلت وردا لتحية نظما او ائتماء فجمع بين الظاهر وهو الفتاة والتمييز
وهو فتاة وصنعه سيبويه والسيرافى مطلقا سواء افاد معنى زائدا على الفاعل

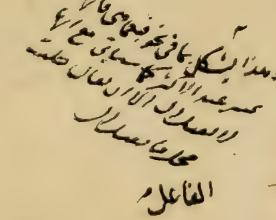

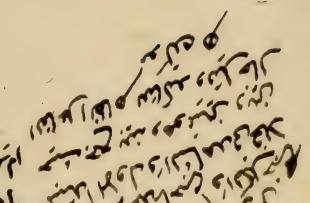

الهاء ومجتمعها ان التمييز لرفع الابهام والابهام مع ظهور الفاعل ونقضه ابن مالك
بامرين الاجماع على جواز له من الدراهم عشرون درهما وفي التنزيل ان عدة الشهور
عند الله اثنى عشر شهرا وقال ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية
دينا والثاني انه قد جاء في الباب كقول جرير بحجو الاخطل والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم فحلا وما قاله سيبويه متعين والاجمة فيما أوردوه عليه في الوجه
الاول وما جاء في الباب للنفي من التمييز قبل من الحال المؤكدة وقيل ان افاد التمييز
معنى زائدا على الفاعل الظاهر جاز الجمع بينهما وإلا فلا يجوز وصححه ابن عصفور
فالاول كقوله وهو ابو بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب تخيرو كلم يعدل سواه
فنعم المرء من رجل تهامي فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتمييز وهو رجل
المجرور من وقد افاد التمييز معنى زائدا على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة الى
تهامة بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها
لغتان تهامي بكسر التاء وتهام بفتحها فان كسرت شددت ياء النسب وان
فتحت لم تشددها والثاني كقوله نعم الفتاة فتاة والى ذلك اشار الناظم
بقوله وجمع تمييز وفاعل ظهر وفيه خلاف عنهم قد اشتهر واختلف في كلمة
ما بعد نعم وبئس اذا وقع بعدها جملة فعلية او اسم مفرد على قولين فقيل هي
فاعل فيهما قال وقع بعدها جملة فعلية فهي معرفة ناقصة اي موصولة والفعل
بعدها صلتها والمخصوص محذوف كما في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم
به وهو منقول عن الفارسي وان وقع بعدها مفرد فهي معرفة تامة كما في نحو
نعما هي اي نعم الشيء هي وكلمة هي المخصوص وهو منقول عن سيبويه والاصل فيهم
الثنى ابدلوها الالف الكلام في الابدال في الصدقات ثم حذف المضاف واقيم
عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وقيل هي تمييز فهما في نحو موصوفة
بالجملة الفعلية في المثال الاول وهو مذهب الاخفش ونكرة تامة في
المثال الثاني وهو نعما هي لعدم الجملة والى الخلاف في التلوة بالجملة الفعلية

اشار

اشار الناظم بقوله وما تميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل وبسط
القول في ذلك ان بعال اعلم ان ما هذن على ثلاثة اقسام مفردة اى غير مثلوة
بشئ ومثلوة بمفرد ومثلوة بجملة فعلية فالاولى نحو فنعما وفيما
قولان معرفة تامة فاعل نكرة تامة تميز وعليهما فالمخصوص محذوف اى نعم
الشئ الدق او نعم شيا الدق والثانية المثلوة بمفرد نحو فنعما هي وبئسما
زوج والامر فيها كالتي قبلها قوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة تميز مرتبة
مع الفعل قبلها ترتيب واجب حتى لا موضع لها وما بعدها فاعل وهو قول
الفراء وموافقيه والثالثة المثلوة بجملة فعلية نحو فنعما يعظكم به بئسما
اشتروا وفيها عشرة اقوال ومرجعها الى اربعة احدها انها نكرة في
موضع نصب على التمييز والثاني انها في موضع رفع على الفاعلية والثالث
انها المخصوص والرابع انها كافة فاما القائلون بانها في موضع نصب على التمييز
فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف
وهو مذهب الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والعشرة الكثيرون من
المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف
والثالث انها تميز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلة لها الموصولة
المحذوفة وهو قول الفراء قال المرادي ونقل عن الكسائي واما القائلون بانها
في موضع رفع على الفاعلية فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام
اى غير مفتقر الى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف نقله في التسهيل عن
سيبويه ونقل ابن خروف والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف
ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة والفعل صلتها مكتفى بها وبصلتها
عن المخصوص نقله ابن مالك في شرح التسهيل عن الفراء الفارسي والرابع انها
مصدرية سادة بصلتها لاشيا لها على المسند والمسند اليه سد الفاعل
والاسم المخصوص جميعا والخامس انها نكرة موصوفة والمخصوص محذوف واما

ف

ويلزم عليه حذف الموصوف بالجملة
وايقاء معمول صفته وهما اولى من تقديم
وحذف لا يجوز الا في ضرورة

الفاعل بانها المخصوص فقال انها موصولة والفاعل مستتر وما اخرى محذوفة
هى التمييز وهو قول الكسائى ونقله المرادى عن الفراء واما القائل بانها كافة
فقال ان ما كفت نعم عن الفاعل كما كفت قل وطال عنه فصارت تدخل
على الجملة الفعلية **فصل** **وبذكر المخصوص** وهو المقصود **بالمدح**
او الذم بعد فاعل نعم وبئس الظاهر او بعد المبتدا فتقول نعم الرجل او رجلا
ابو بكر وبئس الرجل او رجلا **ابو لهب** هذا هو الغالب وسره انه لما كان
نعم وبئس للمدح العام والذم العام السابقين فى كل خصلة محمودة او مذمومة
المستعد بحقيقتها سلكوا بهما فى المدح العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد
مزيد التقرير فجاءوا بعد الفعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم حتى
يتوجه المدح والذم الى المخصص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فوق المرتبة
ثم عقبوه بذكر المخصوص حتى يتوجه المدح والذم اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما لا يزيل ذلك الاستبعاد **واختلف** فى رفع
المخصوص فقيل **هو مبتدا والجملة قبله خبره** ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه
وابن خروف وابن الباذش وقيل يجوز هذا ويجوز ان يكون خبر المبتدا واجب
الحذف اى الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب وهو مذهب الجمهور والجرمى
والمبرد وابن السراج والفارسى وابن جنى وغيرهم وقيل تتعين الثانى وقيل
مبتدا حذف خبره واليه ذهب ابن عصفور وقيل بدل من الفاعل واليه
ذهب ابن كيسان واقتصر فى النظم على القولين الاولين فقال ويذكر المخصوص
بعد مبتدا او خبرا هم ليس بدا وابدا من غير الغالب انه **قد يتقدم المخصوص**
على نعم وبئس **فيتعين كونه مبتدا** على القول بفعليتهما والجملة بعد خبر **نحو زيد**
**نعم الرجل** وعمرو بئس الرجل وجوزوا على القول باسميتهما ان يكونا مبتدا ان والمخصوص
الخبر وبالعكس **وقد يتقدم** فى الكلام **ما** اى شئ **يشعر به** اى بالمخصوص **بالمدح**
والذم **فيحذف المخصوص** جوازا للعلم به **نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اى هو**

اى ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ضمير ايوب لتقدم ذكر ايوب فى قوله
تعالى واذكر عبدنا ايوب والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تقدم شعر به
كفى وليس منه اى من حذف المخصوص قول النظم نعم المعتنى والمعتفى وانما ذلك
من التقدم للمخصوص لا من حذفه هذا اذا رفعنا العلم على الابتدا اما اذا جعلناه
خبر المبتدا محذوف تقديره هذا العلم على حد سوءن انزلناها اى هذه سوءن
او مفعولا لفعل محذوف تقديره الزم العلم ونحوه فيكون من الحذف لا من التقدم
كما ذكر الناظم فصل وكل فعل الا ئى متصرف تام مثبت قابل
للتفاضل مبنى للفاعل لين الوصف منه على افعل فعلا صالح للتعجب منه فما
يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف اوبالتحويل
بان كان فى الاصل مفتوح العين كضرب وقتل او مكسورها كعلم وفهم بضم العين
فيهن وانما حولت لتلحق بالغرائز فتصير قاصرة لنعم وحكم المضاعف ان يدغم
نحو حب وجوز النقل كما سياتى وحكم معتل العين والام ان كان من باب قوة قلب
الضمة كسرة فتقلب الواو والثانية ياء نحو قوى او من باب شويت قلب الياء واوا
للضمة قبلها ثم يفعل فيه ما فعل بقوة ويجوز فيهما الاسكان نحو قوى وشوى
ولا يدغم لعروض الاسكان والاجوف يقدر فيه الضم نحو طال وباع والمنقوص
المضموم العين نحو سر ويجوز تسكينه والمفتوح والمكسور قليل لا يغير وقيل بل يغير
وقال ابن عقيل لا يجوز تحويل علم وجعل ما سمع الى فعل بضم العين لعدم السماع ثم
بعد ضم العين اصالة او تحويلا قال الفارسى والاكثرون يجرى حينئذ مجرى نعم
وبيس فى افادة المدح والذم وفى حكم الفاعل الظاهر والمضمر وحكم المخصوص
من وجوب الرفع وجواز حذفه اذا تقدم ما يشعر به وجواز تقديمه تقول فى المدح
فهم الرجل زيد وفهم رجلا زيد وفى الذم خبث الرجل عمرو وخبث رجلا عمرو
والمعنى فهم الفاهم زيد وبيس الخبيث عمرو والى ذلك اشار الناظم بقوله او اجعل
فعلا من ذى ثلاثة كنعم سجية من اسئلته شبها بالمدح وهو المنبه عليه فى النظم

العلم ه

غم

ه

بقوله واجعل كبيرا فانه في الاصل سوأ النقيض من السوء ضد السرور من ساءه الامر يسوءه اذا احزنه فهو متعد متصرف فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى يئس فصار جامدا قاصرا محكوما له وللفاعل بما ذكرنا في يئس تقول في الفاعل المقرون بال ساء الرجل ابو جهل و في المضاف الى المقرون بال ساء حطب النار ابو لهب و في المضمر المفسر بالتمييز ساء رجلا و في التمييل وساء مرتفقا ففي ساء ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على النار و مرتفقا تمييز على حذف مضاف اي نار مرتفق لان التمييز لابد ان يكون عين المميز في المعنى و المرتفق المتكا و فما يحتمل الفاعلية و التمييز ساما يحكمون فجرى في ما الخلاف المتقدم فان جعلناها فاعلا ففي معرفة ناقصة اي ساء الذي يحكمونه و ان جعلناها تمييزا ففي نكرة موصوفة اي ساء شيا يحكمونه و عليهما فالمخصوص بالذم محذوف و قال الاخفش و المبرد يجري فعل المضموم العين في المدح و الذم مجرى فعل الدال على التعجب فلا يلزم فاعله الا الاضمار و هو الصحيح و على هذا يجوز لك في فاعل المذكور ان تاتي به اسما ظاهرا مجردا من ال و ان تجره بالباء الزايدة تشبيها بفاعل افعل في التعجب و ان تاتي به ضميرا مطابقا لما قبله فالظاهر المجرد من ال نحو فهم زيد حملا على ما افهم زيدا و المجرور بالباء وهو الاكثر نحو حسن بزيد حملا على احسن بزيد و سمع من العرب مررت بايباه جادبهن ايانا و جدن ايانا حكاه الكسائي بزيادة الباء في الفاعل اولا و بجرده منها ثانيا و اصل جاد بهن ايانا جدن ايانا من جاد الشي جودة اذا صار جيدا و اصل جاد جود بفتح العين فحول الى فعل بضم العين لقصد المبالغة و التعجب و زيدت الباء في الفاعل و عوض من ضمير الرفع ضمير الجر فقيل بهن و ايانا تمييز و جدن ايانا على الاصل من عدم زيادة الباء فلذلك ثبت ضمير الرفع و ايانا تمييز و في كل منهما الجمع بين الفاعل و التمييز و قال الطماح حب بالزور الذي لا يرى به الاصحة ام لئام اصله حب الزور بفتح الزاي بمعنى الزائر فزاد الباء

مَهْلاً

فى الفاعل حملا على احب بالزور وضم الحاء ان فعل المذكور يجوز ان يسكن عينه وان
تنقل حركتها الى فائه ولو كانت الفاء غير حلقية خلافا لظاهر التسهيل فتقول
ضَرْب الرجل بفتح الضاد وسكون الراء وضُرْب الرجل بضم الضاد وسكون الراء
وصحة كل عين جانبه واللمام بكسر اللام جمع لمة بالكسر وتشديد الميم وهو
الشعر يجاوز شحمة الاذن والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سوى ذا ارفعن
او جرا بالباء وسال الضمير المطابق ما قبله الزيدان زيدا رجلين والزيدون كرموا
رجلا احملا على ما اكرمهما رجلين وما الزمهم رجلا فصل ويقال
فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا فالاول احبذا عاذرى فى الهوى والثانى لا
حبذا المجاهل العاذل فجمع بين المدح والذم وسئل عن قول الاخر الا حبذا
اهل الملا غير انه اذا كوذكرت ميّ فلا حبذا هيا وعلى ذلك اشار الناظم بقوله
وسل بنعم حبذا ثم قال وان ترد ذا فقل لا حبذا ودخول لا فى الذم على حبذا لا
يخلو من اشكال لان لا لا تدخل على فعل ماض جامد ولا تعمل فى اما اذا لم يكن
جنسا ولا كون غير مكرر اذا لم تعمل فى الاسم الذى دخلت عليه الا على قول ابى
الحسن وابى العباس وهو ضعيف ومذهب سيبويه ان حب فعل ماض وذا فاعل
والجملة اشار الناظم بقوله الفاعل ذا وانهما بانيان على اصلهما من كونهما جملة
فعلية ماضوية لان الاصل عدم التغيير والاقتصار بنا على حب اذا عطف على حبذا
كقوله فحبذا ربا وحب دينا اى وحب ذا دينا فحذف ذا ولم يتغير المعنى ولا يفعل
ذلك نحو اذا ما واخواته من المركبات التى تغيرت بالتركيب وهو قول ابن درستويه
وابن برهان وابن خروف وابن كيسان وابن مالك قيل ولا يصح نسبته لظاهر كلام
سيبويه والخليل لان سيبويه قال حكاية عن الخليل ولكن ذا وحب عملت كلمة
واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع الا ترى انك لا تقول للمؤنث حبذى انتهى والخصوص
على هذا المذهب مبتدأ والجملة من الفعل والفاعل خبره والرابط بينهما اسم
الاشارة وقيل مبتدأ محذوف الخبر وقيل عكسه وقيل عطف بيان وقيل بدل

ع
و هو عبد الله بن رواحة رضى الله عنه

وقيل ركبا غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا ماضيا وما بعده
من المخصوص فاعل والجملة فعلية وقيل ركبا غلبت الاسمية لشرف
الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده من المخصوص خبر والجملة اسمية
واصل الخلاف قولان الترتيب وعدمه ويشاع الترتيب قولان فعلية الجميع
او اسميته ولكل دليل على مدعاه فاستدل مدعي الترتيب باوراد الاشارة
ويلزم الافراد والتذكير وباشاع الفصل ثم استدل مدعي غلبة الفعلية وهو
الاخفش وخطاب بتغليب الجزء الاول وتغليب الاكثر حروفا وسلامة كما لزم بذ
الاسمية من شذ وذ تخالف الخبر والمخبر عنه ومن تميز ما التي بمعنى الذي وهو الممدوح
ويقولهم لا تحبل فجاد الها بمضارع واستدل مدعي غلبة الاسمية وهو المبرد
في مقتضبه وابن السراج في اصوله والسيرافي في شرح الكتاب بان الاسم اشرف
ويستقل به الكلام ويقع فيه الترتيب كثيرا واما تحبل فضارع حبل اذا قال
له حبذا واختلف القايلون بعدم الترتيب في علة كونه لا يتغير ذا عن الافراد
والتذكير فقيل يقال حبذا هندا او حبذا الزيدان في تثنية المذكر او الهندان
في تثنية المونث او حبذا الزيدون في جمع الذكور او الهندات في جمع الاناث على
ثلاثة اقوال قال ابن مالك لان ذلك كلام جرى مجرى المثل السايد الذي لا يغير عن حالته
في الاستعمال الاول كما في قولهم الضيف ضيعت اللبن يقال لكل احد مذكرا كان او مونثا
مفردا او مثنى او مجموعا بحسب المقاد او اقائما لانه في الاصل خطاب لامراة والمثل بفتح
الثلثة قول مركب مشهور شبيه بمضربه بمورده وقال ابن لبيان لان المشار اليه
مصدر يضاف الى المخصوص بحذوف اي حبذا حسن هند ورده ابن الحاج بانه
لم ينطق به في وقت وقال الفارسي في البغداديات لان ذا جنس شايع فالتزم فيه
الافراد كفاعل نعم وبيس المضمر وهذا بجامع المميز فيقال حبذا زيد رجلا ولا
يتقدم المخصوص على حبذا فلا يقال زيد حبذا كما يقال زيد نعم الرجل لما ذكرنا
من انه كلام جرى مجرى المثل والى ذلك اشار الناظم بقوله واول ذا المخصوص اباكان

مدعيها ص

لانعقد بذا خصوصا فى المثل ، وقال ابن بابشاذ انما امتنع تقدم المخصوص على حبذا
لئلا يتوهم ان فى حب ضميرا مرفوعا على الفاعلية يعود على المخصوص وان ذا مفعول
به قال ابن مالك وتوهم هذا بعيد فلا ينبغى ان يكون المنع من اجله ثم علله بجريانه
مجرى المثل **تنبيه** اذا قلت حب الرجل زيد ففى حب من باب فعل
المضموم العين المتقدم ذكره فى الفصل قبله ويجوز فى حابه الفتح مع الادغام
والضم بنقل حركة العين اليها كما تقدم من انه يجوز تسكين عينه وان تنقل حركته
الى فايه وان لم تكن الفا حلقية فالك بها اذا كانت حلقية والى ذلك اشار الناظم
بقوله ودون ذا انضمام الحا كثر ، فان قلت حبذا فالفتح الحا واجب للتركيب ان جعلنا
كالكلمة الواحدة والا فجائز

# هذا باب افعل التفضيل

وهو الوصف المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى اصل الفعل واما الخير
والشر فى التفضيل فاصلهما اخير واشرر فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها فى قراءة
ابى قلابة من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقال الشاعر بلال خير
الناس وابن الاخير ، واختلف فى سبب حذف الهمزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال
وقال الاخفش لانهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان
حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وحب شئ الى الانسان ما منعا ، فضرورة
انما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعلا التعجب وهو كل فعل ثلاثى متصرف
تام مثبت قابل للتفاضل مبنى للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلا فيقال هو
اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب فضل يفضل هو افضل كما يقال فى التعجب
منها ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به وافضل به والى ذلك
اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وابى اللذ ابى وشذ
بناؤه من اسم عين نحو هو احنك البعيرين بناه من الحنك وهو اسم العين والمعنى
اكلهما اى اشدهما اكلا ومن وصف لا فعل له نحو اقمن به اى احق به بناه من
قولهم هو قمن به اى حقيق وهو الص من شظاظ بناه من قولهم هو لص بكسر اللام

قائلا الخير بالما السما من ... لكيس اى فاضل اى الفضل
واسع فقال رجل خير وخير ... بالها ان اريد الوصف فان
وامراة خيرة وخيرة ... ذلك فقال كما فى القاموس
اريد التفضيل ... وفلانة خير الناس
ل فلانة خيرة الناس ... السلمى فقال
ولذا الغز الشيخ عبد ... يونس ان اتى وصفا الذكر
ايا خير الانام بغيب ما ... كمثل باقى العد يذكر
وان هو للموصوف جا وصفا يذكر
واجاب عن ذلك بقوله
لقد ابدعت فى توصيف لغز
من باب ضرب يضرب ... رقى النظم موزون محرر
وهاك جوابه ان رمت وصفا
فعل باصاح خير الناس منه ... با فعل من بنا الخير يذكر
واحمد خيرة والعكس منكر

وبالظاء
اى سارق وشظاظ بكسر الشين المعجمة اسم لص معروف من بنى ضبة وقيل ابن القطاع
له فعلا فقال يقال لص اذا اخذ المال خفية فعلى هذا الاشذوذ فيه وشذ
بناؤه مما زاد على ثلاثة هذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اخصر فيه شذوذان
كونه مبنيا للمفعول وكونه زائدا على الثلاثة تقدم فى التعجب وفى بنائه
من الفعل الماضى الذى على وزن افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة فى التعجب
فقيل يجوز مطلقا وقيل يمنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل
وسمع شذوذا على القول بالمنع مطلقا وعلى المنع فى احد شقى التفصيل هو اعطى
للدراهم وأولاهم للمعروف وسمع شذوذا على الثانى هذا المكان اقفر من غيره
وسمع بناؤه من فعل المفعول هو ازهى من ديك بنوه من زهى بمعنى تكبر قال
فى الصحاح لا تتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول وان كان بمعنى الفاعل وحكى ابن دريد
زهى زهوا اى تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه لانه من المبنى للفاعل
وسمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل بالبنا للمفعول والنحيين تثنية
نحى بكسر النون وسكون الحا المهملة ذق السمن وذات النحيين امراة من بنى تميم
اللهم تغلبه كانت تبيع السمن فى الجاهلية فاتى خوات بن جبير الانصارى
قبل اسلامه فساومها فجعلت تحيا منهما مملوءا فقال لها امسكيه حتى انظر
الى غيره ثم حل الاخر وقال امسكيه فلما شغل يديها حاورها حتى قضى منهما
ما اراد وهرب ثم اسلم وشهد بدرا رضى الله عنه وسمع هو اعنى بحاجتك
بنوه من عنى بالبنا للمفعول وسمع فيه عنى كرضى بالبنا للفاعل فعلى هذا الاشذوذ
فيه وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل لما منع به الى التفضيل صل
وجاعل بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو احسن ابا وحمزة يستثنى
من ذلك فاقدا الصوغ للفاعل والفاقد للاثبات فان اشد باق هنا ولا باقى
هنا واستفاد من قول الموضح ومجاء بمصدر ذلك الفعل تمييز الان المولد
قال م

بالمصدر

بالمصدر معرفة والتنوين واجب التنكير كما نبه عليه الموضح في الحواشي **فصل**
ولام التفضيل ثلاث حالات احداها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب
له حكمان احدهما في نفسه وهو ان يكون مفردا مذكرا ابدا ولو كان مسندا الى مثنى
او مثنى او مجموع نحو قولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من
عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو
ومنه قول الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الآية الى قوله احب اليكم فافرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الآية الثانية مع الجماعة
ومن ثم اي ومن اجل ان افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة لزمه الافراد والتذكير
قيل في اخر بضم الهمزة جمع اخرى انثى اخر بالفتح انه معدول عن اخر الموازن لافعل
التفضيل وليس من باب افعل التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذا
لم يجعلهم ابن مالك من باب افعل ولا ملحقا به بل ملحقا بالملحق به وهو اول لانه
به اشبه لانه اشبهه في الوزن وكون معناه نسبيا وكونه لا يدل على زيادة
وعلى الالحاق فهو مخالف باب افعل في ثلاثة امور احدها انه يطابق ولو كان
نكرة الثاني انه لا يليه من الالفاظ والا تقديرا الثالث انه لا يضاف ومن ثم
ايضا قيل في قول ابي نواس الحسن ابن هانئ الحكمي يصف الخمرة كان صغرى
وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب انه لحن حيث اتى صغرى وكبرى
وكان حقه ان يقول كان اصغر وابر بالتذكير واجيب بانه لم يقصد
حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقول
الفرزدق اذا غاب عنكم اسود الليل لم تزل ركابي الى ان تلثم الارض تلثما اي لثاما والقفا
بفتح الفاء والقاف وبعد الالف فاء ساكنة وفي اخره عين مهملة المفاخات
التي تعلو وجه الخمرة وسبب تلقيبه بابي نواس بنون مضمومة لفعلها واوا ثم همزة
انه كان له ذوابتان تنوسان على عاتقه والحكم الثاني فيما بعد افعل ان يتوسط

الارتفاع فى نحو افضل منه واجيد الاحتياط فى نحو شر منه واعترضه ابن
مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها للمجاوزة فان معنى زيد افضل
من عمرو جاوز زيد عمرا فى الفضل واعترضه فى المغنى بانها لو كانت للمجاوزة
لصح فى موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو اذا
لم يمنع من ذلك مانع وههنا مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل ايضا
من حروف الجر الاتى خاصة وقد حذف من مع مجرورها للعلم بهما نحو والآخرة
خير وابقى اى من الحيوة الدنيا وقد جا الاثبات والحذف فى اما اكرم منك ابا
واعز نفرا اى نفرا منك والى ذلك اشار الناظم بقوله واحذف التفضيل صله ابدا
تقدرا او لفظا بمن ان جردا واكثر ما حذف من مع المفضول اذا كان افعل
خبرا فى الحال او فى الاصل فيشمل خبر المبتدا وخبر كان وان وثانى مفعولى ظن
وثالث مفاعيل اعلم نحو زيد افضل وكان زيد افضل وان زيدا افضل وظننت
زيدا افضل واعلمت عمرا زيدا افضل ويقل الحذف اذا كان افعل حالا
بقوله دنوت وقد خلناك كالبدر واجما فظل نوادى فى هوان مضللا فنوت
فاجما حال من تا المخاطبة فى دنوت وكالبدر مفعول ثان لخلناك اى دنوت
اجمل من البدر وقد خلناك مثله قاله ابن مالك فى شرح التسهيل او اذا كان
افعل صفة كقوله وهو اجيحة بن الجلاح ذروة اى أجدر ان يقيل عشية
بارد ظليل فاجدر صفة لمحذوف هو وعامله المعطوف على تروحى اى تروحى
واتى حالا اجدر صفة غيره بان تقيل فيه قال ابن مالك فى شرح الكافية
وفيه اشارة الى ان الخطاب لناقته وهو من الترويح بمعنى الرواح وقت
الحر واجدر بالجيم اى احق وتقيل من القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة
وقال العينى ان الخطاب للفسيل او هو صغار النخل من تروح النبت اذا اخضر
طال وانه كنى بالقيلولة عن ثمرها وزهوها وادعى ان السوابق واللواحق تشهد
لذلك وجنبى تثنية جنب مضاف الى بارد ظليل وهما وصفان بلوصوفين محذوفين
والاصل تجنبى ما بارد وسكان ظليل وحذف العاطف

في الصحاح تروح اى راح من الرواح غلامه

قال المرادى

قال الرضى

قال الرضى

قال الرضى

ويجب تقدم من ومجرورها عليه اى على افعل ان كان المجرور بمن استفهاما
لان الاستفهام له صدر الكلام نحو انت من افضل والاصل انت افضل من فتقدم
من على عامله وهو افضل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تجر بمن مستفهما
فاحكم بان ابد امتقدما وتمثيل الموضح احسن من تمثيل الناظم بقوله مثل من انت خير
منه فيه من الفصل بين العامل ومعموله باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه
ليس معمولا له على الصحيح وسيأتي انه لا يفصل بين افعل ومن بالمبتدا لانهما بمنزلة
المضاف والمضاف اليه ولا يلزم من تمثيل الموضح تاخير ما له صدر الكلام عن صدارته
لان ذلك انما يمتنع بالنسبة الى العامل فيه فقط لا مطلقا او كان المجرور بمن مستفهما
ان الاستفهام نحو انت من غلام من افضل والاصل انت افضل من غلام من فقدمت
من ومجرورها على افضل لان ما اضيف الى ما له الصدر يستحق الصدر وما
احسن قول الامين المحلي في الفتاح عليك بارباب الصدور فمن عداهم فالارباب
الصدور يصدراه وقد تقدم من مع مجرورها على افعل في غير الاستفهام وهو
الاخبار كقوله وهو جرير اذا بابرت اسما بوما ظعينة فاسما من ان تكون اطلح
والاصل فاسما اطلح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على اطلح وهو قليل
عند الجمهور ونادر عند الناظم حيث قال ولدا باخبار تقدم نزرا ورداه
وذلك لان افعل عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقدم
عليه كسائر العوامل غير المتصرفة الحالة الثانية ان يكون افعل مقرونا بال
فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتانيث
والافراد والتثنية والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله وتالو طبق موصوفه كالاصل
عند النسبي والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافاضل
او الافاضل والهندات الفضليات او الفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة
كالكتب فيطابق موصوفه لزوما لانه نقص شبهه بالفعل المتعجب به لاقترانه بال
ومع ذلك لابد من ملاحظة السماع قال ابو سعيد على بن سعيد في كفاية المستوفي

نا ملخصه ولا يستغنى في الجمع والتانيث عن السماع فان الاشرف والاظرف لم يقل
فيهما الاشارف والشوفا والاظارف والظرفا ما قيل ذلك في الافضل والافطل
ولذلك الاديم والاجد قيل فيهما الاكارم والاماجد ولم يسمع فيهما الا الارحى والمحارى
والحكم الثاني ان لا يوتى معه بمن لان من وال يتعاقبان فلا يجتمعان كذا
والاضافة فاما قول ميمون الاعشى لست بالاكثر منهم حصا وانما العزة
للكاثر فمخرج جعه بين ال ومن على زيادة ال في الاكثر او على انها اى من متعلقة با
لاكثر المقرون بال وانما هي متعلقة باكثر كقوله تجلدوا فما سبد لاحد الاكثر المذكور
بدل نكرة من معرفة والاصل بالاكثر اكثر منهم او على ان من بمعنى في اى فهم اولبيان
الجنس اى من بينهم او متعلقة بلبيس لما فيه من رائحة قولك اتقى واغفر الفصل بين
افعل وتمييزه للضرورة وحصى تمييز اى عددا او الكاثر بمعنى الكثير الحالة
الثالثة ان يكون افعل مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه امران التذكير
والتوحيد كما يلزمان المجرد من ال والاضافة لا سواهما في التذكير والكونهما
على معنى من والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لمنكور يضف اوجردا الزم تذكيرا وان
يوحدا ويلزم في المضاف اليه ان يطابق الموصوف نحو زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل
امراتين والهندات افضل نسا اذا قصد ثبوت المزية للاول على جنس المضاف اليه
واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة جماعة والمعنى زيد افضل من جميع الرجال
اذا فضلوا رجلا رجلا والزيدان افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلين رجلين
والزيدون افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا وهند افضل من جميع
النسا اذا فضلن امراة امراة والهندان افضل من جميع النسا اذا فضلن امراتين امراتين
والهندات افضل من جميع النسا اذا فضلن نسا نسا فان قلت الكرم في سبا ق
الاثبات لا تتم فمن اين جا العموم قلت اجيب عنه بان العموم فيه باعتبار
اصله اذ اصل زيد افضل رجل زيد افضل الناس اذا عد وا رجلا رجلا ولذا

ليست مح

الباقي

الباقي ولذلك صحت الاضافة لان افعل لا يضاف الا لما هو بعضه فاما قوله
ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى القاعدة كافرين بالجمع ليطابق الواو
في تكونوا فالجواب ما قاله المبرد انه على حذف الموصوف والتقدير اول
فريق كافر به وقال الفراء انما وحد لانه في معنى الفعل اي اول من كفر ولا يريد
به الاسم لم يجز الا الجمع وقال ابن مسعود بن الزكي في كتاب البديع النكرة المضاف
اليها اسم التفضيل يجب افرادها نحو انت افضل رجل وانتما افضل رجل وانتم
افضل رجل ومنه ولا تكونوا اول كافر به وذلك هو القياس لان النكرة تميز له
وقد خفضت بالاضافة فاشبه مائة رجل وقد جاء وا قياسا لاسماعا ان تثنى
وان تجمع نحو انتما افضل رجلين وانتم افضل رجال انتهى والمشهور ما عليه الجماعة
من وجوب المطابقة في الاضافة الى النكرة وان كانت الاضافة الى معرفة
فهو ثلاثة اقسام قسم يقصد زيادته على ما اضيف اليه وقسم به زيادة مطلقة
وقسم يؤول بما لا تفضيل فيه فان اول افعل بما لا تفضيل فيه اريد به
زيادة مطلقة وجبت المطابقة لموصوف به تشبيها بالمعرف بال في الخلو
عن لفظ من ومعناها وقد يتوارد ان على مثال واحد كقولهم الناقص والاشج اعدلا
بني مروان فيحتمل اعدلا ان يؤول بما لا تفضيل فيه اي عادلا هم لانهما لم يشاركا
احدا من بني مروان في العدل ويحتمل ان يراد به زيادة مطلقة والناقص هو
يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لانه نقص ارزاق
الجند والاشج بالشين المعجمة والجيم هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لقب
بذلك لان بجبينه اثر شجة من دابة ضربته واليه ذلك اشار الناظم بقوله
وان لم ينو فهو طبق ما به قرن وان كان افعل على اصله من افادة المفاضلة
على ما اضيف اليه جازت المطابقة لشبهه بالمعرف بال كقوله تعالى
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل
قرية في موضع المفعول الثاني ومجرميها مضاف اليه اكابر ولم يطابق لقبيل

بلغ مقابلة
محمد مو

اكبر مجرميها وفي بعض النسخ هم اراذلنا ولو طابق لقيل اراذلنا وجاز تركها
اي ترك المطابقة لشبهه بالمجرد لنية معنى من قوله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس فاحرص مفعول ثان لتجد ولو طابق لقيل احرصي بالياء وهذا الوجه وهو ترك
المطابقة هو الغالب في الاستعمال وان السواد يوجبه وتجعل الفعل فيه كما
لمجرد ويلتزم فيه الافراد والتذكير ويرده اكابر مجرميها فان قدر اكابر مفعولا ثانيا
ومجرميها مفعولا اولا كما قال ابن عطية فيلزمه المطابقة في المجرد من ال والاضافة
كما قال ابو حيان والى جواز الوجهين اشار الناظم بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين
عن ذي معرفة هذا اذا ثبت معنى من ذكر صاحب الاشارة ان افعل باق في
اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع اي ما احدهما خير في الفريقين
مسئلة تتعلق بافعل التفضيل حروف الجر على نحو تعلقها بافعل الغير
واما المفضل به فيجوز ان كان المخفوض كلا او افعل بعضه وعكسه واما النصب
به فيمتنع منه المفعول به ومعه والمطلق مطلقا والتمييز ان لم يكن فاعلا معنى
الا ان كان افعل مضافا الى غيره ويجوز الباقي واما الرفع به فانه يرفع افعل
التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل ففاعل افضل ضمير مستتر مرفوع
على الفاعلية يعود على زيد ويرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة
حكاها سيبويه واشار اليهما الناظم بقوله ورفعه الظاهر ترى كمورث بر جبل
افضل منه ابوه او افضل منه انت بخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل
وبرفع الاب اوانت على الفاعلية بافضل على معنى قائمة في الفضل ابوه او انت والكثير
للعرب يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه اوانت مبتدا مؤخر
وفاعل افضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدا والجملة من المبتدا والخبر في موضع
خفض لغت لرجل ورابطها الضمير المجرور من ويطرد ذلك الرفع للظاهر
اذا حل افعل التفضيل محل الفعل مع موافقة المعنى والفعل يرفع الظاهر
فكذلك ما حل محله واليه ذلك اشار الناظم بقوله ومتى عاقب فعلا فكذي ثابتا

وذلك اذا كان افعل صفة لاسم جنس وسبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا وهو
ما ليس ملتبسا بضمير الموصوف به مفضلا ذلك الاجنبي على نفسه باعتبارين مختلفين
نحو قول العرب ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل احسن ص
تفضيل وهو صفة لرجلا وهو اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي من
الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار محلين مختلفين
فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عين غيره مفضول والمعنى
ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غيره من الرجال ونظيره قولك
الاصولين الواحد بالشخص يكون له جمستان كالصلاة في الدار المغصوبة والسبب
في اطراد رفع افعل التفضيل الاسم الظاهر في مثل هذا المثال تمسكه بالقرائن
التي قارنته لمعاقبة الفعل على وجه لا يكون التفضيل بدونها فانه يجوز ان يقال
ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل يحسنه في عين زيد فيوتى بالفعل وهو يحسن
مكان افعل التفضيل وهو احسن ولا يتغير المعنى قاله ابن مالك وناقشه ابو حيان
في ذلك والاصل ان يتبع هذا الاسم الظاهر المرفوع بافعل التفضيل ما ضمير من
اولها الموصوف بافعل التفضيل وهو الهاء في عينه وثانيهما للظاهر وهو
الهاء في منه فيكون المفضول مذكورا كما مثلنا وقد يحذف الضمير الاول العائد
الى الموصوف للعلم به نحو ما رايت رجلا احسن الكحل منه في عين زيد والمقدر
كالملفوظ وقد يحذف الضمير الثاني العايد الى الكحل فيكون المفضول مقدرا وتدخل
من الجارة للمفضول اما على الاسم الظاهر وهو الكحل في مثالنا او تدخل على محله
اي محل الكحل وهو العين او تدخل على ذي المحل وهو زيد فتقول ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل من محل عين زيد بدخول من على الاسم الظاهر وهو الكحل
او ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد بدخول من على محل الكحل
وهو العين او ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد بدخول من على ذي المحل
وهو زيد فتحذف مضافا اذا ادخلت من على المحل وهو العين او مضافين اذا

ادخلت من على ذى المحل وهو زيد وقد لا يوتى بعد الاسم الظاهر المرفوع بنى اصلا وذلك
اذا تقدم المفضل على افعل التفضيل فيستغنى عما بعد المرفوع فيقال ما رايت
كعين زيدا احسن فيها الكحل فحذف ضمير الكحل وعلله وصاحب محله اختصارا
وربما ادخلوا من على غير المفضول لفظا وقالوا ما احد احسن به الجميل من
زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل زيد فالجميل الثانى هو
المفضول وهو الجميل الاول ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه
فى المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم حذفوا المضاف وهو جميل واقاموا
المضاف اليه وهو زيد مقامه فصار من زيد وسئله هول النظم لن ترى فى الناس
من رفيق اولى به المفضل من الصديق والاصل من ولابة المفضل بالصديق
فالمفضل الثانى هو المفضول وهو المفضل الاول ثم انهم اضافوا المفضل الى الصديق
للابسته اياه فى المعنى فصار التقدير من مفضل الصديق ثم حذفوا المضاف وهو
مفضل واقاموا المضاف اليه وهو الصديق مقامه فصار من الصديق وهذا المثال
داخل تحت القاعدة فان الاسم الظاهر وهو المفضل اجنبى مسبوق بنفى لكن مكتف
بضميرين اولهما ضمير الموصوف والهاء منه والثانى ضمير الاسم الظاهر وقد حذف
والاصل اولى به المفضل منه بالصديق والحاصل ان الضميرين ان يكونا
مذكورين وان يكونا محذوفين وان يذكر احدهما ويحذف الاخر واذا حذف
ضمير المفضول لم يلزم حذف ضمير الموصوف وبالعكس ولما لم يمكنهم ان يجعلوا
الاسم الظاهر مبتدا ليلا يفصلوا به بين افعل التفضيل ومن وذلك لا يجوز
رفعوه على الفاعلية وشرطوا تقدم النفى عليه وقاس عليه ابن مالك فى شرح
التسهيل النهى والاستفهام وتبعه الموضح فى شرح القطر ولم يرد به سماع فالاولى
الاقتصار على ما قالته العرب

## هذا باب النعت

وبرادفه الصفة والوصف الاشيا التى تتبع ما قبلها فى الاعراب لفظا او تقديرا او محلا
خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل ويشكل عليه نحو
قام قام زيد ونعم نعم ولا الا فانها مشتملة على التوكيد والاتباعية
فبنى اسمها ودليل

المختصر

والمخصص للنكرة كجاني رجل ناجر في الحقيقي او ناجر ابوه في السببي واختلف
في معنى الايضاح والتخصيص فقيل الايضاح رفع الاشتراك اللفظي الواقع
على سبيل الاتفاق فهو بجري مجرى بيان المجمل والتخصيص رفع الاشتراك المعنوي
الواقع في النكرات على سبيل الوضع فهو بجري مجرى تقييد المطلق بالصفة وقيل
الايضاح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات
وهذا احد لبس بجامع فانه غير شامل لانواع النعت فان النعت قد لا يكون
للايضاح والتخصيص بل قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين او لمجرد
الذم كاعوذ بالله من الشيطان الرجيم او التعميم كخوان الله يرزق عباده الطائع
والعاصيين او التفصيل كمررت برجلين عربي وعجمي او للاتهام كمتصدق بصدقة
قليلة او كثيرة او للترحم كاللهم انا عبدك المسكين او للتمادح كفاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وجوابه ان الاصل في النعت ان يكون للايضاح
او للتخصيص وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجازا عن استعمال الشيء في غير
ما وضع له

**فصل** وبجب موافقة النعت لما قبله فيما هو منه
من اوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر ومن التعريف والتنكير
تقول في التعريف جاني زيد الفاضل لرفعهما ورايت زيد الفاضل لنصبهما
ومررت بزيد الفاضل لجرهما وتقول في التنكير جاني رجل فاضل ورايت
رجلا فاضلا ومررت برجل فاضل لذلك فلا يجوز مخالفتهما في الاعراب لان ذلك
يخل بالتبعية ولا مخالفتهما في التعريف والتنكير لان التعريف يقتضي كون ذلك
المعين مدلولا عليه بحسب تعيينه والتنكير يقتضي كون ذلك المعين غير مدلول
عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر
الرازي واني ذلك اشار الناظم بقوله وليعط في التعريف والتنكير ما لاتلا
واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فان رفع الوصف
الحقيقي او المجازي ضمير الموصوف المستتر وافقه فيما ايضا وتعنى بالوصف

الحقيقي ان يجري على من هو له كجاءتني امراة كريمة و رجل كريم و رجلان كريمان و رجال
كرام ففي الوصف في الجميع ضمير مستتر يعود على الموصوف باعتبار حاله في التذكير
و التانيث و التثنية و الجمع و كذلك تقول في التعريف جاءتني المراة الكريمة
و الرجلان الكريمان و الرجال الكرام و تعني بالوصف المجازي ان يجري على غير ضمير صح
من هو له اذا حول الاسناد عن الظاهر الى الموصوف وجر الظاهر بالاضافة
ان كان معرفة و نصب على التمييز ان كان نكرة نحو جاءتني امراة كريمة الاب
بالاضافة او كريمة ابا بالتمييز وجاءني رجلان كريما الاب بالاضافة او كريمان ابا
بالتمييز وجاءني رجال كرام الاب بالاضافة او كرام ابا بالتمييز فيوافق النعت منعوته
في الافراد و التثنية و الجمع و التذكير و التانيث مع موافقته له في اوجه
الاعراب الثلاثة و في التعريف و التنكير و تكمل له الموافقة في اربعة من عشرة
لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر اصالة او بحوز لا
و يستثنى من ذلك شيئان احدهما الوصف باسم التفضيل اذا استعمل بمن
او اضيف الى نكرة فانه يلزمه الافراد و التذكير و لم يوافق في التانيث
و التثنية و الجمع نحو مررت برجل افضل من زيد و برجلين افضل من زيد
و برجال افضل من زيد و بامراة افضل من زيد و بامراتين افضل من زيد
و بنسا افضل من زيد و كذلك مررت برجل افضل شخص و برجلين افضل
شخصين و برجال افضل شخوص الى اخر المثل و الثاني الوصف مما يستوي
فيه المذكر و المونث من الاوصاف الاتية على وزن فعول بمعنى فاعل
و فعيل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوفه نحو رجل صبور و امراة صبور
و رجل قتيل و امراة قتيل و ان رفع الوصف الاسم الظاهر او رفع الضمير
البارز المستتر الوصف حكم الفعل و لم يعتبر حال الموصوف في الافراد و التذكير و التانيث ح
و التثنية و الجمع تقول في الوصف اذا رفع الظاهر مررت برجل قائمة
امه بتانيث قائمة لانها مسندة الى الام و ان كان الموصوف مذكرا و بامراة قائم

ابوها بتذكير قايم لانه مسند الى الاب وان كان الموصوف مونثا كما تقول
في الفعل قامت امه في المثال الاول وقام ابوها في المثال الثاني
وتقول مررت برجلين قايم ابواهما بافراد قايم وان كان المنعوت مثنى كما
تقول في الفعل قام ابواهما بافراد الفعل ومن قال من العرب قطى وأزد
شنوءة قاما ابواهما بالحاق علامة التثنية في الفعل المسند الى المثنى
الظاهر قال في الوصف اذا اسند الى المثنى الظاهر قايمين ابواهما
بتثنية الوصف وتقول في جمع المذكر مررت برجال قايم اباؤهم
بافراد قايم وان كان الموصوف جمعا كما تقول في الفعل قام اباؤهم بافراد
الفعل عن علامة الجمع ومن قال من العرب المتقدم ذكرهم قاموا اباؤهم بالحاق
علامة الجمع في الفعل المسند الى الجمع الظاهر كما في اكلوني البراغيث قال في
الوصف اذا اسند الى الجمع الظاهر قايمين اباؤهم بجمع الوصف جمع السلامة
ولكنهم خالفوا حكم الفعل اذا كان الاسم المرفوع بالوصف جمعا فاجازوا التكسير
الوصف ثم قال سيبويه والمبرد وابو موسى جمع التكسير في الوصف اضعف
من الافراد كقيام اباؤهم وقال الاندى والسلوبين وطائفة افراد
الوصف اضعف من تكسيره وفصل اخرون فقالوا ان كان المغت تابعا لجمع
مررت برجال قيام اباؤهم فالتكسير اضعف وان كان لمفرد او مثنى مررت
برجل قاعد غلمانه وبرجلين قاعد غلمانهما فالافراد اضعف والفق الجميع
على ان الافراد اضعف من جمع السلامة وتقول في الوصف اذا رفع الضمير
البارز جاني امراة غلام امراة ضاربته هي وامة رجل ضاربها هو كما تقول
ضربته هي وضربها هو وجاني غلام رجلين ضاربته ما كما تقول ضربه ما
ومن قال ضرباه ما قال ضارباه ما وتقول جاني غلام رجال ضاربه م
كما تقول ضربه م ومن قال ضربوه م قال ضاربوه م وجمع التكسير
كضواربه م اضعف من الافراد كما تقدم حرفا حرف وذلك مستفاد من قول

النظم

النظم وهو لدى التوحيد والتذكير واسواتها كالفعل **فصل والأشياء**
**التي ينعت بها اربعة** كما في النظم **احدها المشتق** وهو المشار اليه في النظم
بقوله وانعت بمشتق وهو في الاصل ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى
منسوب الى المصدر **والمراد به** هنا **ما دل على حدث وصاحبه** من قام به
الفعل او وقع عليه **كضارب** من اسما الفاعلين **ومضروب** من اسما المفعولين
وما كان بمعناهما فاهو بمعنى اسم الفاعل اسئلة المبالغة كضراب **والصفة**
المشبهة نحو **حسن** واسم التفضيل المبني من فعل الفاعل نحو **افضل** وما هو بمعنى
اسم المفعول كقتيل بمعنى مقتول واسم التفضيل المبني من فعل المفعول نحو اجن من
عمر وخرج عن ذلك ما اشتق لزمان او مكان او الة فانه لا ينعت به فلا يرد
نقضا **الثاني** مما ينعت به **الجامد المشبه للمشتق في المعنى** واليه اشار
الناظم بقوله وشبهه وهو ما يفيد من المعنى ما يفيد المشتق **كاسم الاشارة**
غير المكانية **وذي بمعنى صاحب** وفروعها **واسما النسب** وسمي المنبه عليها
في النظم بقوله كذا وذي والمنتسب فاسم الاشارة ينعت به المعارف **تقول مررت**
**برجل هذا** وذو بمعنى صاحب ينعت بها النكرات تقول **مررت برجل ذي مال**
**واسما النسب** ينعت بها النكرات والمعارف تقول **مررت برجل دمشقي وبالرجل**
**الدمشقي** بفتح الميم وانما قلنا ان هذه الانواع الثلاثة افادت من المعنى ما يفيد
المشتق **لان** لفظة هذا **معناها الحاضر** ولفظة ذي معناها **صاحب مال**
**ولفظة** دمشقي معناها **منسوب الى دمشق** فلما افادت ما يفيد المشتق
من المعنى صح النعت بها ويقاس على هذه الاسئلة ما اشبهها فيقاس على اسم عنها
الاشارة جميع الموصولات الاسمية وما وعلى ذي الصاحبة ذو والطائية وفروعها
وعلى المنسوب باليا آخرا وتامر ولابن ونمر مما هو منسوب الى التمر فيهن واما اسما
الاشارة المكانية نحو **مررت برجل هنا او هناك** اي **متعلقة** بمحذوف صفة
لرجل لانها ظروف وليست صفات حقيقية **الثالث** مما ينعت به **الجملة**

وانما اشار الناظم بقوله ونعتوا الجملة منكرا وللنعت بها ثلاثة شروط
شرط فى المنعوت وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون فى موضع نصب نعت ليوما
وهو نكرة لفظا ومعنى والرابط بينهما الضمير المجرور بفى او نكرة معنى
لا لفظا وهو الاسم المعرف بال الجنسية كقوله وهو رجل من بنى سلول
ولقد امر على اللئيم يسبنى فاعف ثم اقول لا يعنينى فجملة يسبنى فى موضع
جر نعت للئيم وهو الذى فى الاصل الصحيح النفس فصح نعته بالجملة نظرا الى معناه
فان المعرف بال الجنسية لفظه معرفة ومعناه نكرة قاله ابن مالك فى شرح
التسهيل وقال ابو حيان فى الارتشاف ولا يبعد بالجملة المعرف بال الجنسية
خلافا لمن اجاز ذلك انتهى ويجوز ان تكون الجملة حالا نظرا الى لفظه وبقى شرط
اخر فى المنعوت بالجملة وهو ان يكون مذكورا اذا لم يكن بعض اسم متقدم مجرور
بمن او فى كاسيأتى وشرطان فى الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير
يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم فى قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله او مقدر اما مرفوع كقوله ان تقولون فان قتلك لم يكن عارا عليك وربّ
قتل عار اى هو عار او منصوب كقوله وما شئت مستباح اى حميته او
مجرور بفى اذا كان المنعوت بالجملة اسم زمان كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى
نفس عن نفس شيأ اى لا تجزى فيه وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف
الجار وحده فافضى الضمير واتصل بالفعل ثم حذف منصوبا قولان الاول
عن سيبويه والثانى عن الاخفش او مجرور بمن عائد على ظرف او غيره فالاول نحو شهر
صمت يوما مباركا اى منه والثانى نحو عندى رطل بدرهم اى منه والشرط
الثانى ان تكون الجملة خبرية اى محتملة للصدق والكذب والبه
اشار الناظم بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا فلا يجوز النعت بالجملة الطلبية
والانشائية فلا يقال مررت برجل اضربه ولا مررت بعبد بعتكه فاصلا

والانشاء طلبي وغير طلبي والمصنف خصه بالطلبي لان غير الطلبي لا
يختص انشاء

الانشاء الطلبي الخ الاخبار بذلك لان الطلب والانشاء خارجي لما يعرفه المخاطب
فيختص به المنعوت والى ذلك اشار الناظم بقوله واسم هنا انتفاع ذات الطلب
فان جاء من لسان العرب ما ظاهر ذلك يؤول على اضمار القول والى ذلك
اشار الناظم بقوله وان اتت فالقول اضمر نصب لان القول اضمار في الكلام
كثير كقوله وهو العجاج على ما قيل يذكر ان قومًا اضافوه واطالوا عليه حتى
دخل الليل ثم جاء بلبن مخلوط بالماء حتى صار لونه في الحشية يشبه لون الذئب
حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط فظاهر
ان الجملة الاستفهامية وهي هل رأيت الذئب نعت لمذق فوجب تأويلها
على ان الصفة قول محذوف وجملة الاستفهام معمول الصفة اي جاؤا بلبن
مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هل رأيت الذئب قط وقال ابن عصفور
الاصل بمذق مثل لون الذئب هل رأيت الذئب يقولون مررت برجل مثل
كذا هل رأيت كذا وفي الحديث كلا ليب مثل شوك السعدان هل رأيتم
شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان ثم
حذف مثل لون الذئب وبقي هل رأيت الذئب فتأولوه بمقول عند رؤيته
هذا الكلام فمقول هو الصفة وجملة الاستفهام معمولة لها انتهى والمذق
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة مصدر قولك مذقت اللبن اذا مزجته
بالماء والمراد به هنا الممذوق مبالغة والمعنى جاؤا بلبن كما رأيته لون الوذ
انتهى لون الذئب والسمار اللبن الرقيق والوذعة بياض يضرب الى سواد
الرابع مما يتعلق به المصدر مما عاشر وطاحدها ان الياء والتاء ولا
يجمع الثاني ان يكون مصدر ثلاثي او بزنة مصدر ثلاثي والثالثة ان يكون
سيميا والى ذلك اشار الناظم بقوله وتعوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد
والتذكيرا قالوا مذا رجل عدل بفتح العين ورضى بكسر الراء وزور بفتح
الزاي وفطر بكسر الفاء الثلاثة الاول مصادر حقيقة والرابع اسم مصدر

فان فعله افطر وهو كثير ومع كثرته يقتصر فيه السماع فان قلت كيف صح أن
يكون اسم المعنى نعتا للذات قلت صح ذلك عند الكوفيين على التاويل
بالمشتق اسم فاعل او مفعول اى عادل اسم فاعل عدل ومرضى اسم مفعول
رضى وزائر اسم فاعل زار ومفطر اسم فاعل افطر وبدل لم ما جاز من
ذلك مضافا اضافة غير معنوية نحو مررت برجل هذا كل وشرعك
وحسبك فعدل على لحظ معنى الصفة وعند البصريين على تقدير مضاف
اى ذو كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو
وفروعه فيقال هذا رجل عدل وامراة عدل ورجلان عدل ورجال
عدل ونسوة عدل كما يقال هذا رجل ذو عدل وامراة ذات عدل ورجلان
ذوا عدل ورجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل وقيل لا تاويل لاحد
مضاف بل على جعل العين نفس المعنى مبالغة مجازا وادعاء وانما التزم
افراده وتذكيره على القول الاول والاخير لان المصدر من حيث هو مصدر
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فاجروه على اصله واما قول العرب رجل ضيف
ورجال اضياف وضيوف وضيفان وامراة ضيفة فقليل

## فصل

في فصل بعضها من بعض

واذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة تكون لغيره فان كانت
لواحد فسياتى الكلام عليها وان كانت لغير واحد فهى على ضربين احدهما
ان تكون المنعوت مثنى او مجموعا من غير تفريق والثانى ان يكون مفرقا وتفريقه
اما لكون التثنية والجمع لا يتاتيان فيه فيقوم العطف مقامهما واما لتعدد
عامل المنعوت فان كان المنعوت مثنى او مجموعا من غير تفريق واحد معنى النعت
ولفظه استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءنى رجلان فاضلان
فضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم
او لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق او معناه دون لفظه كالضارب
من الضرب بالعصا ونحوها والضارب من الضرب فى الارض اى السير فيها

وجب التفريق بالعطف لانه اصل التثنية والجمع بالواو خاصة لانها الاصل
في ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله ونعت غير واحدا اذا اختلف فعاطفا
فرقه لا اذا ائتلف كقوله بكيت وما بكى رجل حزين على ربعين مسلوب وبال
مسلوب وبال نعتان لربعين وعطف احدهما على الاخر بالواو والمسلوب هو
الذاهب بالكلية بحيث لم يبق له عين ولا اثر والبالي هو الذي ذهب عينه
وبقي شيء من اثاثه وبلى مقصور وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه
فهذه الثلاثة المتعاطفة بالواو نعوت لرجال والشاعر هو الذي يأتي بالكلام
منظوما والكاتب هو الذي يأتي به منثورا والفقيه من فقه بالضم هو الذي
صار الفقه سجية له ويستثنى نعت الاثنان فلا يأتي فيه التفريق كما يجوز في
هذين الطويل والقصير على النعت قاله سيبويه والمبرد والزجاج والزيادي
وهو مقتضى القياس لان نعت الاثنان لا يكون الا طبقا في اللفظ لانهم جعلوا
التطابق في الجامد عوضا من الضمير وحمل المشتق عليه قال الزيادي وان قدر به
بدلا او بيانا جاز وقد اجاز سيبويه هذا زيد وعمرو على البيان والبيان هنا
خالف النعت نقله الموضح في الحواشي واذا تعددت النعوت مع تفريق المنعوت
فان كان العامل فيها واحدا فان اتحد العمل فالاتباع نحو مررت بزيد وعمرو
العاقلين ومررت بشيخ وطفل وعجوز جلوس لان العطف بمنابة التثنية والجمع
وان اختلف واختلفت نسبة العامل اليها نحو ضرب زيدا عمرا الظريفين
فالقطع وان اتحدت نحو خاصم زيد عمرا فالقطع عند البصريين واتباع الاخير
عند الفراء واتباع الاول عند الكسائي واتباع ايهما شئت عند ابن سعدان
وان كان العامل متعددا واتحد لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله
ولفظه وجنسه جاز الاتباع مطلقا سواء كان المتبوعان مرفوعين بفعلين
او خبري مبتدأين او منصوبين او مخفوضين فمثال ما اتحد عمله ومعناه ولفظه
ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان وهذا زيد وهذا عمرو الفاضلان

ورايت زيدا وعمرا الظريفين ومررت بزيد ومررت بعمرو الكريمين ومثال
ما اتحد معناه وعمله وجنسه نحو جاءني زيد وأتى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك
عمرو العاقلان ورأيت زيدا بعيني وابصرت خالدا الشاعرين وسبق
النفع الى خالد وسبقوه لزيد الكاتبين ومنع ابن السراج الاتباع في النوع
الثاني وفصل في الاول فقال ان قدر الثاني عاملا فالقطع او تابيدا او الاول
هو العامل جاز الاتباع وخصص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين
فاعلين نحو جاءني زيد وأتى عمرو الظريفان او جرى مبتدأين نحو هذا زيد وذاك عمرو
العاقلان اخذا من كلام سيبويه فانه انما تكلم بالنصب على ذلك فاوهم الاختصاص
قاله ابن مالك في شرح التسهيل ثم قال والظاهر تعميم الحكم اذ لا فرق في القياس
بين قولك ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وقولك احببت زيدا وودت
عمرا العاقلين وقولك مررت بزيد ومررت بعمرو العاقلين فاذا جاز الاول جاز
هذا انتهى وجزم به في النظم فقال ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير
استثنا وان اختلفا في المعنى والعمل واللفظ نحو جاءني زيد ورأيت عمرا العاقلين
او اختلفا في المعمول والعمل والجنس نحو هذا ناصر زيد ومخذل عمرا العاقلان او اختلف
المعنى فقط نحو جاءني زيد ومضى عمرو الكاتبان او اختلف العمل فقط نحو هذا مؤدب
زيد بالجر وموجع عمرا بالنصب الشاعران وجب القطع عن المتبوع اما بالرفع على
اضمار مبتدا او بالنصب على اضمار فعل ويمتنع الاتباع لانه يؤدي الى تسلط
عاملين مختلفي المعنى او العمل على معمول واحد من جهة واحدة شاع على ان العامل
في المنعوت هو العامل في النعت وهو الصحيح اما اذا اتحد العاملان معنى وعملا
فلا محذور في الاتباع لان العاملين من جهة المعنى شيء واحد فهو لاحقة العامل
الواحد عند الجمهور وقال ابن السراج اذا اتفقا لفظا كان الثاني توكيدا للاول
والحاصل ان صور العاملين اربع احداها ان يختلف العاملان في المعنى والعمل
كرأيت زيدا ومررت بعمرو والصورة الثانية ان يختلف العمل فقط كمررت بزيد

ولقيت عمرا وفيها اربعة اقوال فالجمهور على منع الاتباع فيهما وابن الطراوة على جواز
الاتباع فيهما للثانى دون الاول والكسائى والفراء على منع الاتباع فى الاولى وجوازه
فى الثانية لكن الكسائى يتبع الثانى فيهما دون الاول والفراء بعكس ذلك الصورة الثانية
ان يختلف المعنى فقط نحو جاء زيد على عمرو ووجد عمرو الضالة اجاز قوم فيها الاتباع
وهم القائلون بان العامل التبعية ومنعه قوم وهم القائلون بان عامل المنعوت
والنعت واحد الصورة الرابعة ان يتحد معنى وعملا وتحته صوران ان يتحدا
لفظا اولا فالاولى نحو جاء زيد وجاء عمرو العاقلان فيجوز فيهما الاتباع وقيل ان
السواج بان يقدر الثانى توليدا والثانية نحو جاء زيد والى عمرو الظريفان فاجاز
الجمهور فيها الاتباع ومنعه ابن السراج مطلقا هذا كله مع اتحاد جنس العاملين
فان اختلفا كهذا زيد وجاء عمرو الظريفان ومررت بزيد وهذا عمرو الظريفان
ولقيت زيدا وان عمرا فى الدار قايمان فذهب الجمهور الى منع الاتباع والاخفش
والجرمى الى جوازه **فصل** اذا لم تكرر المنعوت وكان المنعوت معلوما بدون
النعت حقيقة او ادعاء جاز اتباعه وقطعه مالم يكن لمجرد التوليد نحو نفخة
واحدة او ملتزم الذكر نحو الحمى الغضبى او جاريا على سائر اليه نحو هذا الرجل فلا
يجوز القطع فى شئ منها واذا تكررت المنعوت لواحد فان عين سماه بدونها
جاز اتباعها كلها وقطعها كلها والجمع بينهما اى بين القطع والاتباع بشرط
تقدم النعت المتبع على النعت المقطوع وذلك كقول حرقوص بكسر الحاء المهملة والنون
بينهما راء ساكنة بنى هنا القيسى احد طرفة بن العبد لامه ترثى زوجها بشر
بن عمرو بن مرثد ومن قتل معه من بنيه وقومه لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة
وافة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر فقومى فاعل يبعدن
بفتح الياء والعين وهود عا خرج مخرج النهى اى لا يهلكن وهو من بعد الرجل يبعد
بعدا كفرح يفرح فرحا اذا هلك وفى التنزيل كما بعدت ثمود فان قيل كيف
دعت لقومها بان لا يهلكوا وهم قد هلكوا اجيب بان العرب قد جرت على

عثمان المرادى
ملتزم التبعية
ومثله بالشعر
العصور
أربعة

عادتهم في استعمال في الدعاء ولهم في ذلك غرضان احدهما انهم يريدون بذلك
استعظام موت الرجل الجليل وكانهم لا يصدقون بموته والثاني انهم يريدون
الدعاء له بان يبقى ذكره ولا يذهب لان بقاء ذكر الانسان بعد موته بمنزلة حياته
والعداء جمع عاد وهو العدو بعينه ولا يجوز ان يكون جمع عدو لان فعولا لا
يجمع على فعلة والجزر جمع جزور وهي الناقة التي تتخذ للنحر والمعاقل موضع
القفال ومعاقد جمع معقد والازر جمع ازار والمعنى لا يهلكون قومي الذين هم
هم على اعدائهم وافة لا بأسهم لا نهم كانوا يخرجون لها اضيافهم وقوله النزول في الحرب
على ضربين احدهما في اول الحرب وهو ان ينزلوا عن ابلهم ويركبوا خيلهم والثاني
في اخرها وهي ان ينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا على اقدامهم اذا كان القتال في موضع
وعر لا مجال للخيل فيه والطيبون معاقد الازر كناية عن عفة الفرج يريد انهم
لا يعقدون ازرهم على فرج زانية كانت العرب اذا وصفوا الرجل بطهارة
الازار والذيل اراد وا انه لا يزني واذا وصفوه بطهارة الكم اراد وا انه لا يجور
ولا يسرق واذا وصفوه بطهارة الجيب اراد وا ان قلبه لا ينطوي على غش ولا مكر
والمقصود من البيت انه يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي
او على القطع باضمار مبتدا تقديره هم ويجوز نصبهما على القطع ايضا باضمار
فعل تقديره امدح او اذكر ويجوز رفع الاول وهو النازلون على الاتباع لقومي
او على القطع باضمار هم ويجوز نصب الثاني وهو الطيبون على القطع باضمار امدح او
اذكر على ما ذكرنا ويجوز عكسه وهو نصب الاول ورفع الثاني على القطع فيهما
لا على الاتباع في الثاني لانه مسبوق بنعت مقطوع والاتباع بعد القطع لا يجوز
لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية او لما فيه من الرجوع الى
الشيء بعد الانصراف عنه او لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعنى
المراد من الاتباع اعتبارا بكثير الجمل وسكت عن النعت الاول وهو الموصوف
لحقا اعرابه فيتبع ان اتبعت الجميع ويقطع ان قطعت الجميع فان اتبعت بعضا

وقطعت بعضا فليس فيه الا الاتباع لان القطع في البعض والاتباع في البعض مشروط
بتقدم المتبوع والى جواز القطع والاتباع اشار الناظم بقوله واقطع او اتبع ان يكن
معينا بدونها وان لم يعرف مسمى النعوت الا مجموعها وجب اتباعها كلها للمنعوت
فتنزل لها منه منزلة الشئ الواحد واليه اشار الناظم بقوله وان نعوت لتزت
وقد تلت مفتقر الذا من اتبعت وذلك كقولك مررت بزيد الماجر الفقيه
الكاتب اذا كان زيد هذا الموصوف بهذه الصفات ليشارك له في اسمه ثلاثة
من الناس اسم كل واحد منهم زيد واحدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر
فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الاخرين الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها
كلها وان تعين بعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الذي يتعين به الاوجه الثلاثة
الاتباع والقطع الى الرفع او الى النصب او الجمع بينهما بشرط تقدم المتبوع على الاصح
واليه الاشارة بقول الناظم او بعضها اقطع معلنا واذا كان المنعوت نكرة تعين
في الاول من نعوته الاتباع لاجل التخصيص بخلاف ما اذا كان معرفة فانه غنى به
عن التخصيص وجاز في الباقي من نعوته القطع عن المتبوع سواء تعين سماعه بدونهم
لان المقصود من النعت التخصيص وقد حصل بتبعية الاول كقوله وهو ابو
امية الهذلي يصف ضائدا او يا وي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل
السعالي فاتبع النعت الاول وهو عطل بضم العين وتشديد الطاء المهملتين يقال
عطلت المراة اذا خلا جيدها من القلائد وقطع الثاني وهو شعثا بضم الشين
المعجمة وسكون العين المهملة وفي اخر مثلثة جمع شعثاء بالمد وهي المغبرة الرأس
وهو منصوب بفعل محذوف تقديره اخص شعثا ونحوه والمراضيع جمع مرضع والسعالي
جمع سعلاة وهي اخبث الغيلان فان لم يتقدم نعت اخر جاز القطع الا في التبع
وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبر لمبتدا او مفعولا لفعل فان كان النعت
المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا ان رفعت النعت وقدرت
هو والفعل ان نصبت النعت وقدرت في المدح امدح وفي الذم اذم وفي

اي يصيد الوحش ويجب
من ترك به وظلما الصيد
حيا الى الهدى المعدوم في
اسواحال

الترحم اوهم وعلى ذلك يحمل قول النظم وارفع او انصب ان قطعت بضمر امبتدا اوناصبا
لن يظهرا ٭ كقولهم في المدح لله الحمد بالرفع باضمار هو فهو مبتدا والحمد خبره
وقوله تعالى في الذم وامرأته حمالة الحطب بالنصب لحمالة باضمار اذم
فامرأته مرفوع بالعطف على يصلى المستتر فيه وقولك مررت بعبد المسكين وصله
وجملة النعت المقطوع مستأنفة قال الشاطبي لان الصفة مع المعدد تصير
جملة مستقلة لا موضع لها من الاعراب انتهى ووجه وجوب حذف الرافع
والناصب انهم لما قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار الفاعل
أمارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو اظهروا الفاعل وقالوا ادعو عبد الله
مثلا لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستأنفا وان كان النعت المقطوع غير
ذلك اي غير المدح والذم والترحم جاز ذكره اي ذكر الفاعل وهو المبتدا او
الفعل تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة بالجر على الاتباع والرفع
على الخبرية لمبتدا محذوف والنصب على المفعولية لفعل محذوف وذلك ان
تظهر كلا من المبتدا والفعل وتقول هو التاجر واعني التاجر كانه على تقدير
سؤال سائل تقول لك يعني او من هو

## فصل

وجوبا بكثرة حذف
للمنعوت ان علم وكان النعت اما مفردا اضافا لما باشرة العامل اما
باختصاص النعت بالمنعوت مررت برجل راكب ضاحلا اي فرسا ضاحلا
او مضاحبة ما يعينه نحو والنالة للحديد ان عمل سابغات اي اعمل
دروعا سابغات فحذف المنعوت للعلم به مع ان النعت لا يختص بالمنعوت
ولكن تقدم ذكر الحديد شعريه وحيث حذف الموصوف وانيبت صفته مقامه
لكونها صالحة لمباشرتها ما كان المنعوت مباشره فان لم يصلح لمباشرة العامل
امتنع حذفه غالبا ومن غير الغالب ولقد جان من نبا المرسلين اي نبا من
المرسلين نبا على ان من لا تراد في الايجاب ولا تدخل على معرفة او كان النعت جملة
او شبهها وكان المنعوت مرفوعا كما قال الفارسي وكان بعض اسمه تقدم نحو

حالا ان رح في اعراب النظم ولو قبل
انها في موضع نصب على الحالة اللازمة
لم يبعد وتدخل في قولهم الجمل بعد
المعارف احوال

من او في فالاول كقولهم ما ظعن اى ما فر ومن اقام فظعن واقام جملتان في موضع رفع نعتان لمنعوتين محذوفين مرفوعين على الابتدا اى ما فريق ظعن ومن فريق اقام والمنعوتان بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور من هذا تقدير البصريين وقدر الكوفيون المحذوف موصولا اى الذى ظعن والذى اقام وما قدره البصريون اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما والثانى كقولهم ما في الناس الا شكر او كفر اى الا رجل شكر او رجل كفر والمنعوتان بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو الناس وقوله وهو ابو الاسود الخ اى في وصف امراة لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب ومسيم ففيه حذف وتغيير وتقديم وتاخير واصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم في مقالتك فحذف الموصوف جملة يفضلها وهو احد وهو بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو قومها وكسر حرف المضارعة من تاثم على لغة غير الحجازيين وابدل الهمزة يا لوقوعها ساكنة بعد كسرة تشبيها بالالف وقدم جواب لو وهو لم تيثم على جملة النعت وهي يفضلها حالكون الجواب فاصلا بين الخبر المقدم وهو في قومها الذى هو الجار والمجرور والمبتدا الموخر وهو احد المحذوف وانما قدر متاخرا لان النكرة المخبر عنها بظرف او جار ومجرور مختص يجب تقدم خبرها عليها والحسب بفتح الحا والسين المهملتين ما يعد الانسان من مفاخر اباه والمسيم بكسر الميم الاولى وفتح السين المهملة الجمال واصله موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ومثال شبه الجملة ومسادون ذلك اى فريق دون ذلك وقولهم ما في بني تميم الا فوق ما يريد اى الا رجل فوق ما يريد وقولك ما انا الا على اهبة او ما انا الا على اهبة اى الا رجل على اهبة فان لم يكن المنعوت بعض اسم متقدم مخفوض بمن او في لم يجز حذفه الا في الضرورة كقوله ويرمي بفي كان من رامي البشر اى بكفي رجل كان ويجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا فحذف النعت وبقي المنعوت اى كل سفينة صالحة بدليل انه روي كذلك فان تعبيبها الاخر جها عن كونها

سنبة فلا فائدة فيه حينئذ قاله في المغني **وقول الشاعر** وهو عباس بن مرداس
وقد كنت في الحرب ذا تدرء **فلم اعط شيأ ولم امنع** فحذف النعت وابقى
المنعوت **اى شيأ طائيلا** والذي حوج الى تقدير هذا النعت تحري الصدق
فان الواقع انه اعطى شيأ بدليل قوله ولم امنع لانه لم يرتضه فيحتاج الى
تقدير صفة يكتسي بها الكلام جلباب الصدق ويحلى بزينة الحق وعلله
في المغني بدفع التناقض واعترض بان عدم الاعطاء لا يناقض عدم المنع وسبب
قول عباس هذا البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اعطى المؤلفة قلوبهم
من غنائم حنين مائة مائة اعطاه اباعر فحظها وقال اتجعل نهبي ونهب
العبيد بين عيينة والاقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيأ ولم
امنع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ
منهم ومن تضع اليوم لا يرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه
عني فزادوه حتى رضي والعبيد بالتصغير اسم فرسه ويعني عيينة بن حصن
والاقرع بن حابس والتدرء بضم التاء الفوقانية المشاة واسكان الدال
المهملة وفتح الراء سابقة على لمزة القوة والعدة **وقوله** وهو المرقش الاكبر
وربت اسيلة الخدين بكر **مهفهفة لها فرع وجيد** فحذف النعت وابقى المنعوت
**اى فرع فاحم وجيد طويل** بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع
والجيد مطلقين بل باثباتهما موصوفين بصفتين محبوبتين والفرع بالفاء والعين
الشعر والفاحم بالفاء والحاء المهملة الاسود والجيد بكسر الجيم واسكان
الياء مخففة العنق فكانه قال لها شعر اسود وعنق طويل وفي الى جواز
حذف كل من المنعوت والنعت اشار الناظم بقوله وما من المنعوت والنعت
عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل **فصل** ويجوز عطف بعض
المنعوت على بعض بجميع حروف العطف الا او وحتى قاله ابن جزي وصوبه الموضح
في الحواشي واذا تقدم النعت على المنعوت فان كانا معرفتين وكان النعت صالحا

لما نزع

لمباشرة العامل جعل المنعوت بدلاً من النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة
الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لية موحشاً طلل واذا نعت
بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد على الظرف والظرف على الجملة غالباً فيهن

## هذا باب التوكيد

والتأكيد ايضا لغة فيه ولم
يفرد احدهما بتصريف فجعل اصلاً يقال وكدته توكيداً وأكدته تأكيداً والواو
اكثر ولهذا شاع استعماله بالواو وعند النحاة والمراد به التابع وهو ضربان
لفظي وسيأتي آخر الباب ومعنوي وهو الفاظ مخصوصة ولذلك استغنى عن
حد وله سبعة الفاظ محصورة وغيرها كالتابع لها الاول والثاني
من الفاظه النفس والعين وولديهما لرفع المجاز عن الذات والى التوكيد بهما
اشار الناظم بقوله بالنفس او بالعين الاسم اكد تقول جاء الخليفة فيحتمل
على تقدير مضاف وان الجاء خبره او نفسه بكسر المثلثة وسكون الفاء واحد
الانفس وبفتحهما ساء المسافر وحكمه فاذا اكدت بالنفس فقط او بالعين
فقط او بهما معاً بشرط تقدم النفس فقلت جاء الخليفة نفسه او عينه او نفسه
عينه ارتفع ذلك الاحتمال عن الذات وصار الكلام نصاً على ما هو الظاهر
منه وارتفع المجاز وثبتت الحقيقة ونص ان عصفور على ان التوكيد يضعف
احتمال المجاز ولا يرفع احتماله البتة ويجب في النفس والعين ايضا لهما لفظاً
بضمير مطابق للمؤكد بفتح الكاف المرتبط به ويجب ان يكون لفظهما طبقه
في الافراد والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله مع ضمير مطابق المؤكدا تقول
جاءني زيد نفسه وهند نفسها عينها او الزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ولا يجوز نفوسهم ولا اعيونهم ولا اعيانهن في المؤنث واما
التثنية فالافصح في النفس والعين جمعهما جمع قلة على افعل بضم العين
فيقال جاءني الزيدان او الهندان انفسهما اعينهما ويجوز في غير الافصح نفسهما
عينهما بالافراد ونفساهما عيناهما بالتثنية عند ابن مالك سماعاً واجاز ذلك

ابن اياذ في شرح الفصول تبعا لابن معط ووافقهم الرضي واقتصر في النظم على
الجمع فقال واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا وانما ترك الاصل في المثنى
كراهة اجتماع مثنيين وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى ويترجح
افراد هما على تثنيتهما عند الناظم كما يوخذ من عموم قوله في التسهيل في
باب اضافة التثنية وجمعي الصحيح ويختار في المضاف يفين لفظا او معنى
الى متضمنيهما لفظ الافراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ الافراد
انتهى كلام الناظم وغيره بعكس ذلك فيرجح التثنية على الافراد ولم اقف
عليه فهو نقل غريب لكن وقد قيل ان التثنية لم ترد الا في الشعر والا لفاظ
الباقية من السبعة كلا وكلتا للمثنى نحو جاء الزيدان كلاهما
والمراتان كلتاهما وكل وجميع وعامة لغيره اي لغير المثنى وهو الجمع
مطلقا والمفرد بشرط ان يجزى بعامله نحو جاء القوم كلهم او جميعهم
او عامتهم والهندات كلهن او جميعهن او عامتهن واشتريت العبد كله
او جميعه او عامته ويجب اتصالهن بضمير المؤكد لفظا لحصول الربط
بين التابع والمتبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله وكلا اذكر في الشمول وكلا
كلتا جميعا بالضمير موصلا فليس منه اي من التوكيد خلق لكم ما في الارض
جميعا لعدم الضمير خلافا لمن وهم ممن عاصر الموضح يعني ابن عقيل فانه قال
ان جميعا توكيد لما الموصولة الواقعة مفعولا لخلق ولو كان لذلك لقيل
جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل قاله في المغني وقراءة
بعضهم انا كلا فيها لعدم الضمير خلافا للفراء والزمخشري في قولهما ان
كلا توكيد لاسم ان بل الصواب ان جميعا في الاية الاولى حال من ما
الموصولة وكلا في الاية الثانية بدل من اسم ان وابدال الظاهر من ضمير
الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيد الاحاطة نحو فهم تلا ئتكم وبدل
الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز في كل ان تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير

نحو

نحو جاءني كل القوم وبجوز مجيئها بدلا بلا خلاف بخلاف كلهم فلا يجوز الا في الضرورة
قاله في المغني قال ابن مالك وبجوز كونه اي كلا حالا من ضمير الاستقر المنتقل
الى الظرف يعني فيها وفيها ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى
وتقدم الحال على عاملها الظرف قاله في المغني وكلا وكلتا كل وجميع وعامة
يولد بعض لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى ضمير عين فمن ثم اي من اجل
الاحتمال المذكور جاز ان يقال جاءني الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما
لجواز ان يكون الاصل جاءني احد الزيدين او احدى المرأتين وانه اطلق
المثنى واريد به واحد كما قال الله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
بتقدير يخرج من احدهما وهو البحر الملح واللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره
واستنع على الاصح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
لامتناع التقدير المذكور لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين وبدل
على امتناع ذلك اطباقهم على منع جاءني زيد كله لعدم القائل هذا قول
الاخفش وهشام والفراء وابي علي وذهب الجمهور الى اجازته وتبعهم ابن
مالك في التسهيل واصح الخبرين ان العرب قد تأتي بالتوكيد حيث لا احتمال
نحو جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون وجاز ان يقال جاء القوم كلهم واشتريت
العبد كله لرفع الاحتمال المذكور والتوكيد بجميع غريب ومنه قول
امراة من العرب وهي ترثي ولدها فداك حي خولان وجمعهم وهمدان
وكل آل قحطان والازمون عدنان فجمعهم توكيد لحي خولان وافداك من
الفدية بالدال المهملة ويجوز في الفاء الكسر فيكون مبتدا وحي خبره ويجوز
فتحها فيكون فعلا ماضيا وحي فاعله وخولان بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة قبيلتان من اليمن وقحطان
ابو اليمن وعدنان ابو معد وهو عطف بيان على الازمون وقد يكون جمع
بمعنى مجتمع ضد مفترق فلا يفيد توكيد الا قوله فاني نبئت عن هذا

وأت جميع، وكذلك التوكيد بعامة غريب وهذا أفعله الأكثر والمصنفين والعامة
فيها ملازمة تميزها في اللزوم في النافلة فتصلح مع الموث والمذكر فتقول
اشترت الامة عامتها والعبد عامته بالتاء والمذكر كما قال الله تعالى
ويعقوب نافلة بالتاء وفي ذلك نقض بالرد على الشارح حيث حمل قول الله في
النظم واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة على الزيادة على ما
ذكره النحويون في هذا الباب فان الكريم افعله ثم قال وليس هو في حقيقة
الامر نافلة على ما ذكروه فان من اجلهم سيبويه ولم يفعله انتهى وفي الافصاح
ان المبرد خالف سيبويه فزعم ان عامتهم بمعنى الكريم فعنده يكون من بدل البعض
عكس معنى التوكيد فانه تخصيص والتوكيد تعميم **فصل** ويجوز اذا اريد
تقوية التوكيد ان يتبع كله بأجمع وكلها جمعاء وكلهن جمعين وكلهن
جمع فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم اجمعون
والنساء كلهن جمع قال الله سبحانه فسجد الملائكة كلهم اجمعون وإلى ذلك
اشار الناظم بقوله وبعد كل الدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا وقد يولد بعض
استقلالا وان لم يتقدم عليهن كل نحو قولك جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء والقوم
اجمعون والنساء جمع قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين ان جهنم لموعدهم اجمعين
واليه اشار الناظم بقوله ودون كل قد يجي اجمع جمعا اجمعون ثم جمع ولا يجوز
تثنية اجمع ولا جمعا عند جمهور البصريين استغنابكلا وكلتا عن تثنية اجمع
وجمعا وإلى ذلك اشار الناظم بقوله واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلا ووزن
افعلا كما استغنوا غالبا بتثنية سي بكسر السين المهملة وتشديد الياء عن تثنية
سوا بالمد فقالوا سيان ولم يقولوا سوان الا نادرا واجاز الاخفش والكوفيون
ذلك في تثنية اجمع وجمعا فتقول على رايهم جاء الزيدان اجمعان بتثنية اجمع
والهندان جمعاوان بتثنية جمعا قال ابن خروف ومن منع تثنيتهما فقد تكلف
وادعى بلا دليل عليه وهذا الخلاف جار فيما وازنهما نحو كتع وبتع واذا لم

يؤد

يفد توكيد النكرة مجزا باتفاق لان الغرض من التوكيد ازالة اللبس وفي شرح التسهيل
لابن مالك ان بعض النحويين اجاز توكيد النكرة مطلقا فيقدح في دعوى الاتفاق وان
ن افاد جاز عند الاخفش والكوفيين وهو الصحيح لورود السماع به ومنعه جمهور البصريين
واليه اشار الناظم بقوله وان يفد توكيد ذكر قبل دعن نحاة البصرة المنع شمل وحصل
الفائدة بان يكون المؤكد وهو النكرة زمنا محدودا وهو ما كان موضوعا لمدة لها
اشتداد وانتهاء كيوم واسبوع وشهر وحول ويكون التوكيد من الفاظ الاحاطة والشمول
كقوله قد صرت النكرة يوما اجمعا وكاعتكفت اسبوعا كله وقوله لكنه شاقه
ن ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ومن انشد كالناظم وابنه شهرا كله
حول فقد حرفه من التحريف وهو التغيير لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى
ان يكون عدة الحول من اوله الى اخره رجب لما فيه من الخيرات ولا يصح ان يتمنى ان عدة
شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى
ن يتمنى ان يكون كله رجبا ولا يجوز صمت زمنا كله لان النكرة غير محدودة فان الزمن
يصلح للقليل والكثير ولا صمت شهرا نفسه لان التوكيد ليس من الفاظ الاحاطة
ولا فائدة في ذلك ولا يجوز هذا اسد نفسه عند ابن عصفور خلافا لابن مالك
اذ ليس من فوائد التوكيد المعنوي دفع توهم استعمال اللفظ في معناه المجازي
الا بالنسبة الى الشمول خاصة وقد اعترف ابن مالك بذلك واما جاء زيد نفسه
فافادته رفع المجاز للعقل لا اللغوي بخلاف جاء اسد نفسه فانه لرفع المجاز
اللغوي قاله الموضح في الحواشي واذا الضمير مرفوع منفصل بالنفس او بالعين
وجب توليده اولا بالضمير المنفصل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يؤكد
الضمير المتصل بالنفس والعين فجد المنفصل عنيت ذا الرفع نحو قمت انت بنفسك
وقوما انتما انفسكما وقاما انفسهما وقوموا انتم انفسكم وقاموا انفسهم
وقمن انفسهن وقمتن انتن انفسكن كراهة ايهام الفاعلية عند استتار الضمير
لونك اذ لو قيل المرآة خرجت عينها لوهمت الباصرة او نفسها لوهمت نفس الحياة

وحملوا ما لا لبس فيه على ما لبس كما في مسئلة ابراز الضمير والتفريق بين اعراب الفاعل
والمفعول وما ذكرناه من التعليل يبطل قول الصفار ان الفصل كالتوكيد وانما ذلك
في العطف بخلاف قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير المنفصل لان الضمير لا يؤكد
الظاهر لكون الضمير اقوى من الظاهر بالاعرابية فيمتنع ان يكون تابعا لما هو اضعف منه
وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم وقاموا كلهم فالتوكيد
بالضمير المنفصل فيهن جائز لا واجب اما الاولان فلان الضمير المؤكد غير
مرفوع واما الثالث فلان التوكيد بغير النفس والعين ولا لبس لان كلهم المتصل
بالضمير لا يلي العوامل اللفظية في الاختيار والى ذلك اشار الناظم بقوله واكدوا
بما سوى اما والقيد لن يلتزما واما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر
به ما قبله من لفظه زاد في التسهيل او تقويته بموافقه معنى وكل منهما يكون
في الاسم والفعل والحرف والجملة ولا يزيد على ثلاث مرات فالاول نحو زيد زيد وقام
قام زيد ونعم نعم وقمت قمت والثاني كالاسم بمرادفه نحو حقيق جدير وصمت
سكت زيد والجل جمل وقعدت جلست او فعل باسم فعل نحو اتزل نزال او ضمير
متصل بضمير منفصل نحو قمت انا والى ذلك اشار الناظم بقوله وما من التوكيد لفظي
جي مكررا فان كان المؤكد جملة اسمية او فعلية فالاكثر اقترانها بالعاطف وهو
ثم خاصة كما صرح به في الارتشاف نحو كلا سوف تعلمون الاية اي ثم كلا سوف
تعلمون وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين ونحو اولى لك فاولى
الاية اي ثم اولى لك فاولى فاشد بقوله الاية الى ان المؤكد ما بعد ثم وفي ذلك
تعريض بالشارح حيث مثل باولى لك فاولى ولم يزد فاوهم ان الجملة المقرونة با
لفا وتا تي الجملة المؤكد بدونه اي بدون العاطف نحو قوله عليه الصلاة
والسلام والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا كررها
ثلاث مرات ويجب الترك للعاطف عند اللبس وابهام القصد نحو ضربت
زيدا اضربت زيدا اذ لو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر مرتين وافاد

الموكد

احدهما

احدهما عن الاخرى والغرض ان لا يقع الضرب الا مرة واحدة وان كان الموكد اسما
ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح امره انه يتكرر بحسب الارادة من غير
شرط نحو قوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت نفسها بغير ولي نكاحها باطل
باطل باطل كرر الاسم الظاهر ثلاث مرات وقوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر
دعا والشر جالب تكرر الضمير المنصوب المنفصل مرتين والمراء بكسر الميم المجادلة
منصوب على التحذير ودعا بتشديد العين من سئلة المبالغة وان كان الموكد
ضميرا منفصلا مرفوعا جاز ان يؤكد به كل ضمير متصل والى ذلك اشار الناظم بقوله
وضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قمت انت واكرمتك انت
ومررت بك انت فيقع ضمير الرفع توكيدا لجميع الضمائر المتصلة وان الوضع وجه ذلك
ان الضمير المتصل اصله للمرفوع دون المنصوب والمجرور لان اول احوال الاسم الابتدا
وعامل الابتدا اليه بلفظ فلم يحتج الى انفصال ضميره واما المنصوب والمجرور فلا
بد لهما من لفظ يعمل فيهما فيتصلان به فاذا احتجنا الى ضمير منفصل توكيدهما
لتحقيق الفعل الثابت للشيء بعينه دون من يقوم مقامه او يشبهه احتجنا الى ضمير
منفصل والضمير المنفصل في الاصل الا ضمير الرفع فاستعملناه في الجميع كما اشتركن
الجميع في نا نحو قمنا واكرمنا وغلامنا وهو القياس لان اصل الضمائر ان تاتي على
لفظ واحد كالاسما الظاهرة هذا تعليل السيرافي وبقي عليه ان يقول واستعيض
المرفوع للمنصوب والمخفوض في حالة التبعية اذا المرفوع لا يشبع المنصوب ولا المخفوض
وان كان الموكد ضميرا متصلا وصل بما وصل به مؤكد والى ذلك اشار الناظم بقوله
ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل نحو جعلت جعلت واكرمك
اكرمك وعجبت منك منك لان اعادته مجردا عما وصل به يخرجه من الاتصال
الى الانفصال والغرض انه متصل وان كان المؤكد فعلا او حرفا جوابيا
يوتى به في جواب نفي او اثبات فواضح امرهما فكرر الفعل والحرف بغير شرط
كقولك قام قام زيد وبلى بلى ونعم نعم وقوله وهو جميل بن عبد الله لا لا ابوح

**يجب بثنة انها** اخذت على موانقا وعهودا اه فكر حرف الجواب وهو لا مرتين وبثنة
بفتح الباء الموحدة وسكون المثلثة وفي اخرها التانيث اسم محبوبته وتصغيرها
بثينة وبه اشتهرت وموانق جمع موثق بمعنى ميثاق واصله مواثيق كصايح
حذفت بآوه ضرورة **وان كان** المؤكد حرفا **غير حوا فى وجب** امران **ان يفصل**
**بينهما** اى بين الحرفين المؤكد والمؤكد **وان يعاد مع** التوكيد **ما اتصل بالمؤكد**
**ان كان** ما اتصل بالحرف المؤكد **مضمرا** لكونه كالجزء منه والى الامر الثانى
اشار الناظم بقوله كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب **نحو** قوله تعالى **ايعد**
**انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون** فان المفتوحة الثانية مؤكدة
لان المفتوحة الاولى الواقعة مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعد
واعيد مع ان الثانية الضمير المتصل به ان الاولى وهو الكاف والميم **و وجب**
**ان يعاد هو** اى لفظ المتصل بالحرف المؤكد **او ضميره** اى ضمير المتصل بالحرف
المؤكد **ان كان** ما اتصل بالحرف المؤكد **اسما ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل**
فان الثانية مؤكدة لان الاولى واعيد مع ان الثانية ما اتصل بان الاولى وهو
لفظ زيد **او ان زيدا انه فاضل** فان الثانية مؤكدة للاولى واعيد مع ان الثانية
ضمير الظاهر الذى اتصل بان الاولى وعود ضميره **هو الاولى** من اعادته بلفظه وبه
جا التنزيل قال الله تعالى ففى رحمة الله هم فيها خالدون ففى الثانية توكيد للاولى
واعيد مع فى الثانية ضمير رحمة ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان
الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى منه ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة
الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعضهم
بالقياس قاله فى المغنى وكذا اذا اعيد ظاهر مضاف لظاهر فانه يختار اضافة التوكيد
لضمير نحو وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولا يعاد الحرف المؤكد وحده
نص على ذلك ابن السراج ويوخذ من كلام التسهيل ان الفصل بين الحرفين قام مقام
اعادة ما اتصل به وظاهر كلام الموضح خلافه **وشذ اتصال الحرفين** المؤكد والمؤكد من

غير

غير فصل كقوله انا ان الكريم يعلم ما لم يرين من اجارة فضيما فالكد ان الاولى بان الثانية من غير اعادة فصل بينهما واجازه الزمخشري اختيارا قال ابن مالك في شرح التسهيل وقوله يعني الزمخشري مردود لعدم امام يسند اليه وسماع يعول عليه ولا حجة له في هذا البيت فانه من الضرورات واسهل منه اي من هذا البيت في اتصال الحرفين قوله وهو خطام المصاجعي وقيل الاغلب العجلي حتى تراها وكان وكان اعناقها سدادات بقرن لان الموكد حرفان وهما الواو وكان فلم يتصل لفظه بمثله بل بغيره لان التوكيد الاول وهو الواو الثانية مفصول بالمولد الثاني وهو كان والتوكيد الثاني مفصول بالتوكيد الاول والموكد الثاني قاله الموضح في الحواشي وخفف كان الثانية للقافية وقال الفارسي في التذكيره في هذا البيت ولا يجوز ان يكون على الزيادة يعني التوكيد لمكان العطف بالواو لان هذا العطف لم يرد في موضع نقله الشاطبي عنه في باب التنازع وافق والضمير في تراها واعناقها ترجع الى المطي المذكور قبله والقرن شخصين حبل يقرن به البعير واسهل منه اي من البيت الاول قوله وهو رجل من بني اسد فلا والله لا يلفى لما بي ولا لما بهم ابدا دواء لكون الحرف الموكد وهو اللام موضوعا على حرف واحد فاتصل لفظ بمثله واسهل من هذا البيت قوله وهو الاسود بن جعفر فاصبح لا يسأله عن يابه اصعد في علو الهوا ثم تصوبا لان الموكد بفتح الكاف وهو عن على حرفين والمولد وهو الباء على حرف واحد ولاختلاف اللفظين وهما عن والباء صح توكيد عن بالباء لانهما بمعناها فهو توكيد بالمرادف وله سهيلان احدهما ان عن على حرفين والثاني ان لفظ الموكد مخالف للفظ الموكد بخلاف لما بهم قاله في شرح الكافية هذا باب العطف

وهو في الاصل مصدر عطفت الشيء اذا ثنيته وعطف الفارس على قرنه اذا التفت اليه وهو في الاصطلاح ضربان عطف نسق بحرف وسيأتي في باب بل هذا وعطف بيان بغير حرف وانما اشار الناظم بقوله العطف اما ذو بيان او نسق

والكلام لان في عطف البيان وال ذلك اشار الناظم بقوله والغرض الان بيان ما سبق
وسمي بيانا لانه تتوارد الاول لزيادة البيان فكانك عطفته على نفسه وهو
التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة
هذا معنى قول الناظم فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به نكشفه
فخرج بالمشبه للصفة النعت لان المشبه للشيء غير ذلك الشيء فكانه قال تابع غير صفة
وخرج بذكر الايضاح والتخصيص التوكيد والنسق والبدل والاول وهو ايضاح
المعرفة متفق عليه عند البصريين والكوفيين كقوله اقسم بالله ابو حفص عمرا
ما ان بهما من نقب ولا دبر فعمر عطف بيان على ابي حفص للايضاح وتقدم في باب
العلم شرح هذا البيت وسبب انشاده وقصة قائله مع سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والثاني وهو تخصيص النكرة نفاه جمهور البصريين واثبته الكوفيون
وجماعة من البصريين منهم الفارسي وابن جني وجماعة من المتاخرين منهم الزمخشري
وابن عصفور وابن مالك ودليل واشاراليه في النظم بقوله فقد يكونان منكرين ما
كانا معرفين وجوزوا ان يكون منه اي من عطف البيان للنكرة او كفارة
طعام مساكين فمن نون كفارة فطعام مساكين عطف بيان على كفارة وخرص ماء
صديد فصديد عطف بيان على ما والبانون من البصريين وغيرهم يوجبون في
ذلك البدلية بدل كل من كل ويخصون عطف البيان بالمعارف محتجين بان البيان
بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض النكرات
قد يكون اخص من بعض والاخص يبين غير الاخص وعطف البيان كالنعت يوافق
متبوعه في اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب
والجر والافراد والتذكير والتنكير وفرعهن فرع الافراد التثنية والجمع
وفرع التذكير التانيث وفرع التنكير التعريف تقول جاءني محمد ابو سهل فابو سهل
مرفوع والرفع واحد من ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر ومفرد والافراد واحد
من ثلاثة ايضا وهي الافراد والتثنية والجمع ومذكر والتذكير واحد من اثنين

وهما

وبما التذكير والتانيث ومعرف والتعريف واحد من اثنين ايضا وبما التنكير والتعريف
والى ذلك اشار الناظم بقوله فاولنه من وفاق الاول بما من الاول النعت والى وقوله وفاق ح
الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف على ايات بينات مخالف لاجماعهم لان البصريين
والكوفيين اجمعوا على ان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المونث لا يبين بالمفرد المذكر
ولا يجوز ان يكون بدلا لانهم نصوا على ان المبدل منه اذا كان متعددا وكان البدل
غير واف بالعدة تعين القطع وانما المقدر منها مقام ابرهيم او بعضها مقام
ابرهيم فهو مبتدا وخبر مبتدا وقوله اي الزمخشري وقول الجرجاني يشترط في عطف
البيان كونه اوضح واخص من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة
ان ذا الجمة عطف بيان على هذا مع ان الاشارة اوضح واخص من المضاف الى
ذي الاداة لان تخصيص الاشارة زايد على تخصيص ذي الاداة ومخالف للعباس ايضا
لان عطف البيان في الجامد عنده كالنعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت
باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان كما له الشارح لنعم لو قيل يشترط في عطف
البيان ان يكون اجلى من المعطوف عليه لكان مذهبا لان الجلي بين الخفي ويصح في
عطف البيان اذا قصد به ما يقصد بالبدل ان يعرب بدل كل من كل لما فيه من
البيان الا ان امتنع الاستغناء عنه فيمتنع ان يكون بدلا اخوه هند قام زيد اخوها
فاخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه لا يصح الاستغناء
عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبرها هذا الجملة الواقعة خبر الا
بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والربط هنا هو الضمير المضاف اليه
الاخ الذي هو تابع لزيد فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب اخوها
بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فتخلو
الجملة المخبر بها عن رابط او امتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث فالحارث
يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه لامتناع احلاله
محل الاول اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان يا والالف لا يجتمعان هنا وقوله وهو طا لب

ابن ابى طالب ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا فعبد شمس ونوفل يتعين كونهما معطوفين عطف بيان على اخوينا ويمنع فيهما البدلية لانهما على تقدير البدلية يحلان محل اخوينا فيلزم التقدير يا عبد شمس ونوفلا بالنصب وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اتم مجرد من ال وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفل بالنصب وقوله وهو المرار الاسدى انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر يتعين كونه عطف بيان على البكرى ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لان البدل فى نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشرا لان الصفة المقرونة بال كالتارك لا تضاف الا لما فيه ال كالبكرى ويجوز البدلية فى هذا البيت عند المرادى اجازته اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو الضارب زيد وليس مذهبه مرضيا عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله وصالحا بدلية يرى فى نحو يا غلام بعمرا ونحو بشر يا بكرى وليس ان بدل بالمرضى ومن المستثنيات ان يضاف اسم التفضيل الى عام ويتبع بقسيمه نحو زيد افضل الناس الرجال والنسا لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس لنوى احلال ما عطف عليه وهو النسا محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النسا وذلك لا يجوز لان اسم التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف له يشترط فيه ان يكون منهم ومن ثم خطئ من قال انا اشعر الانس والجن وانها ان تتبع صفة اى بمضاف نحو يا ايها الرجل غلام زيد بنصب الغلام لان الغلام لو نوى احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل فى هذا التركيب واجب الرفع لانه صفة اى وانها ان يتبع مجرورا اى بمفصل نحو بأى الرجلين زيد وعمرو مررت لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل الرجلين لزم اضافة اى الى المعرفة المفردة وهى لا تضاف اليها الا اذا كان بينهما جمع مقدر

نحو اى زيد لحسن اى اى اجزايه احسن او عطف على اى مثلما نحو اتى وابيك
فارس لا اخو اب **ومنها** ان يتبع مجرورا كلا بمفصل نحو كلا اخويك زيد
وعمرو عندى لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل اخويك
لزم اضافة كلا الى معرف وهى انما تضاف الى مثنى غير معرف وشذ
كلا اخى وخليلى قال الموضح فى الحواشى وهذه المسائل المستثنيات
مبنية على ان البدل لا بد وان يكون صالحا للاحلال محل الاول وفيه
نظر لانهم يغتفرون فى الثوانى ما لا يغتفرون فى الاوايل وقد جوزوا فى انك
ان تكون انت زيدا او زيد بدا لا بد منه لا يجوز انك انت وقال ابو سعيد على
ابن مسعود فى كتاب المستوفى اولى ما يقال فى نحو الرجل زيد ان زيد بدل
من الرجل ولا يلزم ان يجوز نحو زيد انتهى وقال الفخر الرازى وهذا الاستثنا
مبنى على ان البدل منه فى حكم الطرح والبدل هو المعتبر ومذهب سيبويه
ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد
رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يصح كلامك انتهى ويفترق
البيان من البدل بوجوه **منها** ان البيان لا يقع ضميرا ولا تابعا للضمير **ومنها**
انه لا يخالف متبوعه فى التعريف والتنكير **ومنها** انه لا يقع جملة ولا تابعا
لجملة ولا فعلا ولا تابعا للفعل **ومنها** انه ليس فى نية احلاله محل الاول
وليس من جملة اخرى وليس متبوعه فى حكم الطرح بخلاف البدل فى الجميع

## هذا باب عطف النسق

بفتح السين
معنى المنسوق من نسقت الشى نسقا بالتسكين اذا اتيت به متتابعا وهو
ما يسميه سيبويه باب الشركة **وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد**
**الاحرف الآتى ذكرها** وهو معنى قول الناظم تال لحرف متبع عطف النسق مخرج
بالتوسط المذكور ما عدا المحدود وبتقييد الحروف بالآتى ذكر ما بعدا ى القسيم
من نحو قولك مررت بضصفر اى اسد فان اسدا تابع لضصفر بتوسط حرف

عطف التفسير وهي اي وليس من الحروف الاتي ذكرها فليس هو عطف نسق وانما هو
بيان بالاجلى على الاخفى وليس لنا عطف بيان بتوسط حرف الا هذا وذهب
الكوفيون الى ان ء اي عاطفة وهي اي الحروف الموعود بها نوعان احدهما ما
يقتضي التشريك في اللفظ بوجوه الاعراب وفي المعنى اما مطلقا من غير
قيد وهو اربعة الواو والفا وثم وحتى تقول جا القوم وزيد او ثم زيد او
ثم زيد او حتى زيد فزيد شارك القوم في اللفظ بالضمة وفي المعنى وهو المجي
والى ذلك اشار الناظم بقوله فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى وذهب الكوفيون الى
ان حتى ليست بعاطفة واما مقيدا بقيد وهو اثنان ام واو فشرطهما في اقتضا
التشريك لفظا ومعنى ما ان لا يقتضيا اضرابا لان القائل ازيد في الدار ام عمرو عالم
بان الذي في الدار هو احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي
قبلها في الصلاحية للثبوت للمستقر في الدار واشتغابه وحصول المساواة انما
هو بواسطة ام فقد شركتهما في المعنى كما شركتهما في اللفظ وكذلك او شركة
ما بعدها لما قبلها فيما جا بها لاجله من شك او تخيير او غيرهما فان اقتضيا اضرابا
كانا شريكين في اللفظ لا في المعنى كما ذكر في التسهيل وسيأتي بيان ذلك وذهب
الجمهور الى ان اوو ام مشركان في اللفظ لا في المعنى دايما والصحيح عند ابن مالك
الاول والثاني ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما
بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند الجميع من نحو ما قام زيد بل عمرو
ولكن عند سيبويه وموافقيه نحو ما قام زيد لكن عمرو ثم اختلف هولا القايلون
بان لكن من حروف العطف على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم
تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي والثاني انها عاطفة ولا تستعمل
الا بالواو او الزايدة قبلها لا وما وصححه ابن عصفور وزعم ان كلام سيبويه محمول
عليه والثالث انها عاطفة فقدمتها الواو اولا وهو لمذهب ابن كيسان
وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة واما لكونه بالعكس

وهو ان ينفي عما بعد ما يثبت لما قبله وهو لا عند النحاة الجميع نحو جاء زيد لا عمرو وليس
عند البغداديين كما نقله ابن عصفور ونقله ابو جعفر النحاس وابن بابشاذ عن الكوفيين
وجرى عليه في التسهيل كقوله وهو لبيد اذا افرضت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل
برفع الجمل عطفا على الفتى وخرجه المانعون على حذف خبر ليس للعلم به والاصل ليسه
الجمل واليه ذلك اشار الناظم بقوله واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن فصل
في كيفية استعمال حروف العطف وبيان معانيها اما الواو فلمطلق الجمع اي الجمع
من غير دلالة على ترتيب وعدمه على الصحيح خلافا للفراء وهشام وثعلب من الكوفيين
وقطرب من البصريين في زعمهم انما تفيد الترتيب والتعقيب مطلق الجمع سواء وللتعقيب
بالجمع المطلق من حيث المعنى ولا التفات لمن غاير بينهما بالاطلاق والتقييد وقد
اطال الناس بالاختلاف في ذلك حتى افردوه بالتصنيف واذا ثبت انها لمطلق
الجمع في الحكم فتعطف متاخرا في الحكم على متقدم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
فابراهيم معطوف على نوح عطف متاخر على متقدم وتعطفه متقدما في الحكم على متاخر
نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله فالذين معطوف على الكاف مع اعادة
الجار عطف متقدم على متاخر وتعطف مصاحبا للمعطوف عليه في الحكم نحو فانجيناه واصحاب
السفينة فاصحاب السفينة معطوف على الهاء عطف مصاحب والى ذلك اشار
الناظم بقوله فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فهن ثلاثة
مراتب وهي مختلفة في الفضلة والكثرة فجمعها للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير
وللعكس الترتيب قليل فتكون عند الاحتمال والتجرد من القرائن للمعية بارجحية وللتا
برجحان وللتقدم برجحية هذا مراد التسهيل وهو تحقيق للواقع لا قول لك
وتنفرد الواو من بين سائر حروف العطف بانها تخص باحد وعشرين حكما الاول انها
تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به اي بالاسم المعطوف عليه كاختصم زيد وعمرو
وتضارب زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وطلوا آزيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
فالمعطوف عليه في هذه الامثلة وهو زيد لا يكتفى به فلا يقال اختصم زيد وتضارب زيد

طفين

المطلق للجمع

اي فيكون الواو الذي لمطلق الجمع اعم من الذي
يحصل لكل من معاني مطلق الجمع خصوصه سوا
كان مع قصد الترتيب او المعية او التعقيب
والجمع المطلق بهذه الخصوصات اعم من الجمع المطلق وبدونها
لان الاعم من الخصوصات اعم من الاطلاق والخصوصات
فصول مطلق الاعم من الماهيه المطلق والماهيه
بعدم الشرط اعم من الماهيه بشرط لا والماهيه
اقتضا الصحيح اعم من اقتضا عدم الصحه بمانه
لان الاقتضا العدم يستلزم عدم الاقتضا
خلان وجود الشي يستلزم عدم الاقتضا
يستلزم وجوده وسلب الكلام الذي فصول لو
لم يستلزم عدم وجوده لا يستلزم
وجود وجوده وهكذا فاما ان
يكون وجود كل شي يستلزم عدم
وجود كل شي الخ

واصطف زيد وسواء زيد وجلست بين زيد اذ الاختصام والتضارب والاصطفاف
والمساواة والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا والواو
لمطلق الجمع فلذلك اختصت بها خلاف غيرها من حروف العطف والى ذلك اشير
قول النظم واخصص بها عطف الذي لا يقتفي متبوعه ومن هنا اي من هذا المكان وهو
اختصاص الواو وبذلك قال الاصمعي بفتح الميم في قول امرئ القيس بسقط اللوى بين
الدخول فحومل في احد الروايتين الصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو على
الرواية المشهورة وهو القياس لان البينية لا يعطف فيها الا الواو لانها تدل على الترتيب
وحجة الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن السكيت انه على حذف
مضاف وان التقدير بين اهل الدخول فحومل وقال خطاب المرادي انه على اعتبار
التعدد حكما لان الدخول مكان يجوز ان يشمل على امكنة متعددة كما تقول تعدت
بين الكوفة وزبيد دورها واما انها وان التقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل
هو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون اذا كان فريق منهما خصما لصاحبه قال وهذا
عندي اصح من ان يجعل شاذا اذا ثبتت الرواية انتهى والدخول بفتح الدال وحومل
بفتح الحاء وضعفان وسقط بكسر السين المهملة ما تساقط من الرمل واللوى بكسر اللام
والقصر رمل يعوج ويلتوي فان قلت قد قدمت ان المساواة من المعاني
النسبية التي لا يعطف فيها الا بالواو وقد جاء العطف فيها بام كقوله تعالى سواء عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم قلت اجيب عنه بان هذا الكلام منظور فيه الى
حالته الاصلية اذ الاصل سواء عليهم الانذار وعدمه فالعاطف بطريق الاصالة انما
هو الواو وقاله الموضح في الحواشي الثاني مما تفرد به الواو عطف سببي على اجنبي في
الاشتغال ونحوه نحو زيد اضربت عمرا واخاه وزيد مررت بقومك وقومه الثالث
عطف ما تضمنه الاول اذا كان المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى الرابع عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا الخامس عطف
عامل قد حذف وبقي معموله نحو الذين تبوؤا الدار والايمان السادس جواز

فصل

فصلها من معطوفها بظرف او عديله نحو ومن خلفهم سدا **التاسع** جواز تقدمها
وتقدم معطوفها في الضرورة نحو قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا
ثلاثا لست عنها بمرعوي وقبل لا تختص الواو بذلك بل الفاء ثم واو ولا كذلك
قاله القتازاني **الثامن** جواز العطف على الجوار في الجر خاصة نحو وارجلكم
في قراءة ابي عمرو وابي بكر وابن كثير وحمزة **التاسع** جواز حذفها ان امن اللبس
كقوله كيف اصبحت كيف امسيت **العاشر** ابلاوها لا اذا عطفت مفرد العامل
نحو لا الهدى ولا القلائد او نفي نحو فلا رفث ولا فسوق او موول نفي نحو ولا الضالين
**الحادي عشر** ابلاوها اما مسبوقة بمثلها غالبا اذا عطفت مفرد انحو اما العذاب
واما الساعة **الثاني عشر** عطف العقد على السيف نحو احد وعشرين **الثالث عشر**
عطف النعوت للفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبالي **الرابع**
**عشر** عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق ان الوزيرة لا زريه مثلها
فقدان مثل محمد ومحمد **الخامس عشر** عطف العام على الخاص نحو رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات واما عكسه نحو واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فتشاد لها فيه حتى نحو مات الناس حتى الانبيا
فانها غالطة خاصا على عام قاله في المغني **السادس عشر** اقترانها باللام نحو ولكن
رسول الله **السابع عشر** امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيد ابالنصب
حكاية لمن قال رايت زيدا **الثامن عشر** العطف التلقيني نحو قولك امن منهم بالله ها
واليوم الاخر وقال ومن كفر **التاسع عشر** العطف في التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها
ونحو المومن والمجتهد **العشرون** عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك الله **الحادي والعشرون** عطف اي على مثلها كقوله اتى وايك
فارس الاحزاب **واما الفا فللترتيب** المعنوي وهو ان يكون المعطوف بها لاحقا
كقوله تعالى خلقك فسواك وقد يكون للترتيب الذكري والمراد به ان يكون وقوع
المعطوف بها بعد المعطوف عليه انما هو بحسب الذكر لفظا لا ان معنى الثاني وقع

بعد وقوع زمان الأول واكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل على مجمل نحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة والتعقيب وهو ان يكون المعطوف بها متصلا بلا مهلة نحو اماته فاقبره وتعقيب كل شيء بحسبه الاترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدته متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة ولا بين البلدين وكثيرا ما تقتضي الفا ايضا التسبب وهو ان يكون المعطوف بها متسببا عن المعطوف عليه ان كان المعطوف بها جملة او صفة فالأول نحو فوكز موسى فقضى عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون شاربون عليه من الحميم واعترض على المعنى الاول وهو الترتيب المعنوي بقوله تعالى فاهلكناها فجاءها بأسنا فان الهلاك متأخر عن مجيء البأس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك بناء في الترتيب فاله الفراء واعترض ايضا نحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه الحديث فان غسل الاعضاء الاربعة متقدم في المعنى ومتأخر في الحديث فلو كانت الفا للترتيب لما حسن ذلك والجواب من وجهين احدهما ان المعنى على اضمار الارادة والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا فمجيء البأس مترتب على الارادة واراد الوضوء فغسل وجهه الى اخر فغسل الاعضاء الاربعة مترتب على ارادة الوضوء الوجه الثاني ان الفا انما افادت الترتيب الذكري والحاصل ان الجمهور يقولون بافادتها الترتيب مطلقا والفراء يمنع ذلك مطلقا وقال الجرمي لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الاماكن بدليل بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا اذا كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد واعترض على المعنى الثالث وهو التعقيب بقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فان اخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء احوى اي يابسا اسود والجواب من وجهين احدهما ان جملة فجعله غثاء معطوف على جملة محذوفة وان التقدير فنبت فمثل فجعله غثاء والثاني بان الفا نابت عن ثم والمعنى ثم جعله غثاء كما جاء عكسه وهو نيابة ثم عن الفا كقوله جرى في الانابيب ثم اضطرب اي فاضطرب وسيأتي قريبا والى الفاء

الفا

الفا للترتيب والتعقيب اشار الناظم بقوله والفا للترتيب باتصال وتختص الفا بانها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة فخلوه من العايد على الموصول والى ذلك الاشارة بقول الناظم واخصص بفا عطف ما ليس صلة على الذى استقرانه الصلة نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك فاللذان مبتدا وهو اسم موصول وجملة يقومان صلة وجملة فيغضب زيد معطوفة على جملة يقومان الواقعة صلة وكان القياس ان لا يصح العطف لخلوها عن ضمير يعود على الموصول لانها رفعت الظاهر وهو زيد ولكنها لما عطفت بالفا صح ذلك لان فى الفا من معنى السببية اغنى عن الضمير لان الفا جعل ما بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية كانك قلت اللذان ان يقوما فيغضب زيد اخواك واخواك خبر اللذان وعكسه وهو ان الفا تعطف ما يصلح ان يكون صلة على ما لا يصلح ان يكون صلة نحو الذى يقوم اخواك فيغضب هو زيد فالذى مبتدا ويقوم اخواك جملة فعلية صلة الذى وهى لا تصلح ان تكون صلة لخلوها عن ضمير عايد على الموصول والذى سوغ ذلك عطف جملة يغضب هو عليها لاشتمالها على العايد على الموصول وهو الضمير الموضوع بيغضب وانما ابرز لان الفعل كالوصف اذا جرى على غير من هو له ورفع ضميرا وجب ابرازه وزيد خبر الذى ومثل ذلك جار فى الظرف والصفة والحال فتعطف على جملة الخبر ما لا يصلح كونه خبرا لخلوه عن عايد على المبتدا وعكسه فالاول نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فجملة تصبح الارض بالرفع معطوفة على جملة انزل الواقعة خبرا ان وكان القياس ان لا يصح العطف لخلوها من ضمير يعود على اسم ان اذ المعطوف على الخبر خبر ولكنها لما قرنت بالفا سوغ ذلك والثانى نحو قوله وهو ذو الرمة غيلان والانسان عينى تحسر الماكارة فيبدو وتارة نجم فيغرق فانسان عينى مبتدا ومضاف اليه وتحسر الما بالرفع خبر المبتدا وهو لا يصلح كونه خبرا لخلوه من عايد يعود على المبتدا لرفعه الظاهر وهو الما ولكن سوغ ذلك عطف فيبدو عليه فانه مشتمل على ضمير مستتر فيه يعود على المبتدا هذا قول ابن عصفور وقال المرادى فى باب المبتدا التحقيق ان الجملتين اذا عطفت

احدهما بالفآ التى للسببية تنزلتا منزلة الشرط والجزا فاكتفى بضمير واحد فى احدهما
كما يكتفى بضمير واحد فى جملة الشرط والجزا فاذا قلت زيد جآ عمرو فاكرمه فالارتباط وقع
بالضمير الذى فى اثنايه نص على ذلك ابن ابى الربيع قال لانهما تنزلتا منزلة زيد لما جآ
عمرو اكرمه فالاخبار اذا انما هو بمجموعهما والرابط انما هو الضمير انتهى كلام المرادى وقال
الوضح فى المغنى كذا قالوا والبيت يحتمل ان يكون اصله بحسر المآ عنه اى يكشف عنه وقال
المكودى فى باب الاضافة عن بعض النحاة انه اجاز حذف ان الشرطية وانما اذا احد
ارتفع المضارع واستشهد له بهذا البيت وانسان العين هو المثال الذى يرى
فى السواد ويحسر بالحآ المهملة يقال حسر البحر اذا غار وبجم بالجيم من الجموم وهو
الكثرة والغرق معطوف على بجم والمعنى ان المآ اذا غار ظهر انسان العين واذا كثر
غرق واستتر وتعطف على الصفة ما لا يصلح كونه صفة لخلوه من عايد على الموصوف
وعكسه فالاول نحو مررت برجل يبكى فيضحك عمرو والثانى نحو مررت برجل يبكى عمرو
فيضحك هو وتعطف على الحال ما لا يصلح كونه حالا لخلوه من عايد يعود على صاحب
الحال وعكسه فالاول نحو عمدت زيدا يغضب فيطير الذباب والثانى نحو عمدت
يطير الذباب فيغضب هو هذا وقد قال فى المغنى ويجب ان يدعى ان الفآ فى
ذلك كله قد اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفآ كذلك
فى جواب الشرط انتهى **واما ثم فللترتيب والتراخى على الاصح فيهما** والى ذلك
اشار الناظم بقوله وثم للترتيب بانفصال **نحو فاقبره ثم اذا شآ انشرهُ** وزعم قوم
انهما لا تفيد الترتيب تمسكا بنحو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
واجيب بان ثم فيها بمعنى الواو وبدليل هو الذى خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها بالواو فى الاعراف والقصة واحدة وزعم الاخفش ان
ثم قد تخلف عن التراخى بدليل قولك اعجبنى ما صنعت اليوم ثم لما صنعت امس
اعجب لان ثم فى ذلك لترتب الاخبار لا لترتب المخبر بن وجعل منه ابن
مالك ثم اتينا موسى الكتاب قال فى المغنى والظاهر ان ثم فيه واقعة موقع

الفآ

الفاء وقد توضع ثم موضع الفاء لقوله وهو ابو داود حاربة بن الحجاج كهز الرديني تحت
الحجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الهز هنا جرى في انابيب الرمح بعقبه
الاضطراب ولم يتراخ عنه قال السكاكي في المغني واعترضه قربه فقال والظاهر انه
ليس كذلك بل الاضطراب والجري في زمن واحد وجوابه ان الترتيب يحصل في
لحظات لطيفة والردينى صفة للرمح يقال رمح ردينى وقناة ردينية قال الجوهري
زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينيه كانت تقوم القناة بخط هجر والحجاج
بفتح العين الغبار والانابيب جمع انبوبه وهي ما بين كل عقدتين من القصب واما
حتى فالعطف بها قليل عند البصريين والكوفيون يذكرونه بالكلية ويحملون نحو آلقوم
حتى ابولك ورايت القوم حتى اباك ومررت بالقوم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية
وان ما بعدها على اضمار عامل والعطف بحتى شرطه اربعة امور احدها كون المعطوف
اما لا فعلا لانها مسقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على الافعال فلا يجوز على العطف
اكرمت زيدا بكل ما اقدر عليه حتى انت نفسي خادما له وكل زيد على كل شيء
حتى معنى وانفا واجاز ابن السيد والثاني كونه ظاهرا لا مضمرا كما كان ذلك
شرط مجردها فلا يجوز قام الناس حتى انا ولا ضربت القوم حتى اياك وهذا الشرط
ذكر ابن هشام الخضراوي قال في المغني ولم اقف عليه لغيره والثالث كونه بعضا
من المعطوف عليه اما بالتحقيق بان يكون جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها
او فردا من جمع نحو قدم الحجاج حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبني التمر حتى البرني
او بعضا بالتاويل لقوله وهو ابن مروان النحوي في قصة المتلمس حين هرب من عمرو
هند لما اراد قتله المقى الصحيفة في مخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فمن نصب نعله فان ما قبلها وهو المقى الصحيفة والزاد في تاويل المقى ما يثقله
ونعله بعض ما يثقله قال ابو البقا فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل ان يكون منصوبا
بفعل محذوف يفسره القاها فالقاها على الاول توليد وعلى الثاني تفسير واما
واما من رفع نعله فعلى الابتدا والقاها خبر واما من جرها فعلى ان حتى جارة

والقاها توكيد وكان من قصة المتلمس انه وطرفه هجيا عمرو بن هند ثم سدخاه فبعد ذلك
فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وامره فيها بقتلهما وختمها واوهمهما
انه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة فتح المتلمس الصحيفة وفهم ما فيها فالقاها
في نهر الحيرة وفر الى الشام واما طرفه فاتى ان يفضها ودفعها الى العامل فقتله
او شبيها بالبعض في شدة الاتصال كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع
ان يقال اعجبتني الجارية حتى ولدها لان ولدها ليس جزءا منها ولا شبيها به بخلاف
كلامها فانه لشدة اتصاله بها صار كجزئها وضابط ذلك انه ان حسن الاستثنا
المتصل حسن دخول حتى وان لم يحسن امتنع الا ترى انه يحسن ان يقال اعجبتني الجارية
الا كلامها ثم لا كلامها مؤولة بعضها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية الا ولدها
على ارادة الاتصال لان سمي الجارية لا يتناول ولدها لان شرط الاستثنا ان
ان يتناول لما قبل الا او ما بعدها نقضا وهذا ليس كذلك فلا يحسن استثناؤه
فلا يصح عطفه بحتى والرابع كونه غاية لما قبلها في زيادة حسية مرجعها الى
الحس والمشاهدة نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف فان الالوف
غاية الاعداد في الزيادة الحسية او في زيادة معنوية مرجعها الى المعنى نحو مات
الناس حتى الانبيا او الملوك فان الانبيا والملوك غاية الناس في الزيادة
المعنوية وهي الاتصاف بالنبوة والملك او في نقص حسي او معنوي كذلك
فالاول نحو المومن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة فان مثقال الذرة
غاية في النقص الحسي والثاني غلبك الناس حتى الصبيان او النسا فان
الصبيان والنسا في غاية النقص المعنوي وهو الاتصاف بالصبي والانوثة
والتحقيق كما قاله في المطول ان المعتبر في حتى ترتيب اجزا ما قبلها ذهنا
من الاضعف الى الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب الخارجي فجاز ان يكون ملابسة
الفعل لما بعدها قبل ملابسة الاجزا الاخر نحو مات كل اب لي حتى آدم وفي اثنائها
نحو ماتا الناس حتى الانبيا وفي زمان واحد نحو جاءني القوم حتى زيد اذا جاءوا معا

وزيد اضعفهم وعلم من كلام الموضح انه لو لم يكن ما بعد حتى من جنس ما قبلها تحقيقا
او تاويلا او تشبيها او كان كذلك ولكنه لم يكن غاية له او كان غاية ولم يكن يدل على
زيادة او نقص حسن او معنوي امتنع العطف بحتى فلا يجوز كلمت العرب حتى البعير
لاختلاف الجنس ولا خرج الفرسان حتى بنو فلان وهم من وسط الفرسان لفقد الغاية
لان الغاية لا تكون الا في الاطراف العالية او السافلة ولا جاء القوم حتى زيد
اذا لم ينصف بزيادة ولا نقص من رفعة او ضعة والى ذلك اشار الناظم
بقوله بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا وبغى عليها شرط اخر
وهو ان يكون سببا في الفعل فلا يجوز صمت الايام حتى يوم الفطر بالنصب قاله
الموضح في الحواشي واما ام فضربان منقطعة وستاتي ومتصلة وهي المسبوقة
اما بهمزة التسوية سواء وجدت لفظ سواء اولا والمسبوقة بهمزة التسوية هي الداخلة
على جملة بحيث تكون الهمزة مع الجملة في محل المصدر وتكون الجملة المسبوقة
بهمزة التسوية هي والجملة المعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم انذرتهم
الاية اي عدم انذارهم اي سواء عليهم الانذار وعدمه واسميتين كقوله ولست
ابالي بعد فقدي مالكا امودي ثاء ام هو الان واقع اي لست ابالي بعدوني ام
وقوعه الان ومختلفتين بان يكون المعطوف عليها فعلية والمعطوفة اسمية نحو سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اي سواء عليكم دعاؤكم اياهم ام صمتكم او بالعكس
نحو ما ابالي ازيد قاعد ام قام اي ما ابالي بقعوده ام قيامه وامّا مسبوقة بهمزة
يطلب بها وبام التعيين لاحد الشيئين لحكم معلوم الثبوت فاذا قيل ازيد عندك
ام عمرو قيل في الجواب زيد او عمرو ولا يقال لا ولا نعم لعدم التعيين وتقع ام المسبوقة
بهمزة التعيين بين مفردين متوسط بينهما مما لا يسئل عنه نحو انتم اشد خلقا
ام السما او متاخر عنهما مما لا يسئل عنه نحو ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
فالسؤال في الاية الاولى وقع عن المسند اليه ولم يسال عن المسند وفي الثانية
بالعكس فوسط مما لا يسئل عنه في الاولى وهو المسند خلقا واخر في الثانية وهو

خ عليه

خلة

قيل م

ما لو عدول وذلك لان شرط الهمزة المعادلة لام ان يطلبا احد الامرين المطلوب
تعيين احدهما وبل ام المعادلة الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب
تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المسند دون الخبر ازيد قايم ام عمرو
وان شئت قلت ازيدام عمرو قايم فتوسط الخبر او تؤخر لانه غير مسئول عنه
وتقول اذا استفهمت عن تعيين الخبر دون المسند اقايم زيدام قاعد وان شئت
قلت لقايم ام قاعد زيد فتوسط المسند او تؤخر لانه غير مسئول عنه ونقع
بين جملتين فعليتين ليسنا في تاويل مفردين كقوله وهو زياد بن حمل بفتح المهملة
والميم نعمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم لان
الارجح كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره سرت لان همزة
الاستفهام بالفعل اولى من حيث ان الاستفهام عما يشك فيه وهو الاحوال لانها
متجددة واما عن الذوات فقليل ومن ثم رجح النصب في باب الاشتغال نحو
ازيدا ضربته والمراد بالطيف هنا خيال المحبوبة الذي راه في النوم والرتاع
الخائف وارقني اسهرني وأهي بسكون الهاء بعد الهمزة وسرت سارت ليلا
وعادني جاءني بعد اعواضه عني والحلم بضمتين رويا النوم قال ابن الحاجب
يريد اني قمت من اجل الطيف منتبها مذعورا للفاية فارقني لما لم يحصل اجتماع
محقق بحرارتي هل كان الاجتماع على التحقق او كان في المنام واسمعيني
كقوله وهو الاسود بن يعفر التيمي لعمرك ما أدري وان كنت داريا شعيث
ابن سهم ام شعيث ابن منقر فشعيث في الموضعين بالتصغير واوله شين
معجمة وهو اخر ثلاثة اسم قبيلة وهو مبتدا وابن خبره ولهذا يكتب
بالالف والجملة في موضع النصب بادري وهو معلق عنها بالاستفهام
والاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره فحذفت الهمزة والتنوين
منهما للضرورة بناء على انه مصروف نظرا الى الحي بدليل الاخبار عنه بابن وتحمل
ان يكون ممنوع الصرف نظرا الى القبيلة والاخبار بابن لا يمنع من ذلك لجواز

رعاية التذكير وضد باعتبار ان قال السيرافي لانه يجوز هذه القبيلة فيقول لم تستقر على اب لان بعضا يعزوها الى منقر وبعضا يعزوها الى سهم انتهى والمعنى لا ادري اي النسبين هو الصحيح نسب شعيثا بن سهم ام نسب شعيث بن منقر وسهم بفتح المهملة وسكون الهاء ومنقر بكسر الميم وسكون النون وكسر القاف وبالراء قبيلتان واستغنى الموضح بحذف الهمزة في هذا البيت عن شرح قول النظم وبهما حذف الهمزة ان كان هنا المعنى بحذفها امن ومختلفين نحو انتم تخلفونه ام نحن الخالقون لان الارجح كون انتم فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور قاله في المغني والحاصل ان ام المتصلة منحصرة في نوعين لانها اما ان يتقدم عليها همزة التسوية او همزة يطلب بها وبام التعيين وانما سميت في هذين النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن الاخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام بمنزلة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي ورجح هذا على الاول بان اعتبار هذا المعنى راجع اليها نفسها لا الى امر خارج عنهما بخلاف الاول فان الاتصال فيه انما هو بين السابق واللاحق فاطلاق الاتصال عليها انما هو باعتبار متعلقيها المتصلين بها فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وعورض بان الوجه الثاني انما يتاتى في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الاول لشمول النوعين وعليه اقتصر في المغني وسيجيء ايضا في النوعين معادلة لمعادلة الهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه او هما وثانيها الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وثالثها ورابعها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين وان الجملتين لا يكونان معها الا في تاويل المفردين كما مر وليست تلك كذلك والى نوعي الاتصال اشار الناظم بقوله وام بها اعطف بعد همز التسوية او همز عن لفظ

ف

صل

ان و

اى بغتة وام المنقطعة هى الخالية من ذلك المذكور فى المتصلة فلا تتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة يطلب بها وبام التعيين وتسمى منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولافادتها معنى الاضراب عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله وبانقطاع وبمعنى بل وقف ان لم تك عما قبلت به غنى وقد تقتضى مع ذلك الاضراب استفهاما حقيقيا وهو الطلبى نحو قول العرب انها لابل ام شآ بالمد والابل اسم جمع والشآ كبتى جمع شاة فى اللفظ والله جمع لا واحد له من لفظه قاله ابو عثمان وشآ خبر لمبتدا محذوف اى بل هى شآ فالهمزة داخلة على جملة وانما قدرنا بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتدا لا يدخل الا على جملة ومن ثم كانت غير عاطفة عند الجمهور خلافا لابن جنى وادعى ابن مالك انها قد تدخل على المفرد وحمل قولهم انها لابل ام شآ على ظاهره دون تقدير مبتدا واستدل بانه قد سمع ان هناك لابلا ام شآ بالنصب وهذا ابعد الامرين جهته وان سلم فالتاويل بان يكون متصلة وحذفت الهمزة او منقطعة والنصب شآ بمحذوف اى ام ارى شآ واستفهاما انكاريا كقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اى بل الله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال وهو الاخبار بنسبة البنات اليه تعالى عن ذلك وقد لا تقتضيه اى لا تقتضى ام المنقطعة الاستفهام البتة لا حقيقيا ولا انكاريا نحو هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور اى بل هل تستوى ولا يقدر بل اهل اذ لا يدخل استفهام على استفهام ونحو قول الشاعر فلئن سلبتى فى المنام ضجيعتى هنالك ام فى جنة ام جهنم اى بل فى جهنم ولا يقدر بل اى فى جهنم اذ لا معنى للاستفهام هنا لانه للتمنى ونقل ابن الشجرى عن ابى جميع البصرى ان ام ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم فى ذلك انتهى وهذه الآية والبيت يعضدان للكوفيين فان ام فيهما بمعنى بل خاصة كانها بمعنى الاستفهام خاصة فى قول الاحطل لذبك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا قال ابو عبيد ان المعنى هل رأيت واما اوقاتها

بعد الطلب للتخيير بين المتعاطفين نحو تزوج زينب او اختها او للاباحة كجالس العلما
او الزهاد والفرق بينهما اى بين التخيير والاباحة امتناع الجمع بين المتعاطفين في
التخيير فلا يجوز ان يجمع بين زينب واختها في التزوج لامتناع الجمع بين الاختين وجواز
اى جواز الجمع بين المتعاطفين في الاباحة فيجوز الجمع بين العلماء والزهاد في المجالسة
وبعد الخبر وهو مقابل الطلب اى الكلام الخبرى الذى من شانه ان يحتمل الصدق والكذب
للشك من المتكلم نحو لبثنا يومًا او بعض يوم فلبثنا كلام خبرى واو للشك من القائلين
ذلك او للابهام على المخاطب نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
فانا او اياكم لعلى هدى كلام خبرى واو في ضلال مبين للابهام فيكون الشاهد في
الثانية دون الاولى وقال في المغنى الشاهد في الاولى وقال الدماميني الشاهد في الاولى والثانية
والمعنى وان احد الفريقين منا ومنكم لثابت له احد الامرين دونه على هدى او كونه
في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله وعبده
فهو على هدى وان من عبد غيره من جماد او غيره فهو في ضلال مبين وللتفصيل بالصاد
المهملة بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى فقالوا الكلام خبرى وهو
مشتمل على الواو العايدة على اليهود والنصارى فذكر الفريقين على الاجمال بالضمير
العايد اليهما ثم فصل بما قاله كل فريق اى قالت اليهود كونوا هودًا وقالت النصارى
كونوا نصارى فالواو للتفصيل الاجمال في فاعل قالوا وهو الواو والتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف قاله ابن مالك في الخلاصة واصلها وعدل عنه في التسهيل
وشرحه الى التفريق المجرد وللاضراب كبل مطلقا عند الكوفيين والى على الغاية
وابن برهان نحو انا احرج ثم تقول او اتيم اضربت عن الخروج ثم اثبتت الاقامة فكانك
قلت لا بل اقيم حتى الفرا اذهب اليزيد او دع ذا فلا يتوجع اليوم نقله عنه
في شرح الكافية وينقل ابن عصفور عن سيبويه انه اثبت لا والاضراب بشرطين
تقدم نفي او نهي وتكرار العامل نحو لست زيدا او لست عمرا ولا اضرب زيدا او لا
تضرب عمرا وتكون او بمعنى الواو عند الكوفيين والاخفش والجرمي وذلك عند

ردى

قوله فعال فارسلنا الى اية
الصاد تزيد ويبدل ويقرن الشاع
كانوا ثانيا ثم اولوا ثانية
قوله الاطلاق م

امن اللبس كقوله وهو حميد بن ثور الهلالي قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم مابين ملجم
مهر او ساقع اى وساقع لان البينية من المعانى النسبية التى لا يعطف فيها
الا بالواو او كما تقدم ويحتمل ان احد الامرين على بابها والمراد بين فريق ملجم
او فريق شافع على حد اجلس بين العلما او الزهاد والصريخ صوت المستصرخ
والملجم هو جاعل اللجام فى محله من الفرس والسافع بالسين المهملة هو الاخذ
بناصية فرسه ومنه للسفعا بالناصية والى معانى او اشار الناظم بقوله خبر
ابح قسم باو واسهم واشكل واضراب لها ايضا مى وزعما قابت الواو اذا لم
يلف ذو النطق للبس سقدا وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية فى الطلب والخبر فالاول
نحو تزوج اما هندا واما اختها والثانى نحو جانى اما زيد واما عمرو بمنزلة او فى
العطف والمعنى فتكون بعد الطلب للتخيير والاباحة وبعد الخبر للشك والابهام
والتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة والى
ذلك اشار الناظم بقوله وسئل او فى القصد اما الثانيه وقال ابو على وابن كيسان
وبرهان بفتح الباء والمنع من الصرف هى مثلها فى المعنى فقط لا فى العطف وانما
ذكروها فى العطف لصاحبتها لحرفه قاله ابن عصفور ويريد قولهم انها تجامع الواو
العاطفة لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله وهو سعيد قرط
الاخوص خلافا للجوهرى يا لتيما اما شالت نعامتها ايها الى جنة ايما الى نار
فشاذ حذف الواو وكذلك فتح همزتها وابدالهما الاولى ياء شاذان ايضا
على سبيل الاجتماع والا ففتح همزتها لغة تميمية وقيسية واسديه وشالت
نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت ومن عادات
ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت نعامة قدمه ولا خلاف فى ان ايما
الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو
مررت اما بزيد واما عمرا واما الثانية فعاطفة خلافا للزجاج وتبعه ابن مالك
فى التسهيل وانما تعطف بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان تسبق بمثلها

او

او نهي عند البصريين واليه اشار في النظم بقوله واول لكن نفيا او نهيا وان لا تقترن بالواو عند الفارسي والاكثرين فالنفي نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح بالجر نعتا لقبل عطف على صالح وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز بقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره والنهي لا يقم زيد لكن عمرو وهي حرف ابتدا اجيء به لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ان تلتها جملة لعدم افراد معطوفها كقوله وهو نهشل بن ابي سلمى بضم السين ان ابن ورقا لا اخا لي بوادن الخ وقائعه في الحرب تنظر فوقائعه مبتدا وتنظر خبره ولكن الداخلة على هذه الجملة حرف ابتدا وابن ورقا بالمد هو الحارث الصيداوي وورقا ابوه والبوادن جمع بادن وهي المرة او تلت لكن واوا اي حرف ابتدا ايضا وليست عاطفة لان من شرط عطفها ان لا تقترن بالواو نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فلكن حرف ابتدا ورسول خبر لكان محذوفة اي ولكن كان رسول الله وليس رسول الله المنصوب معطوفا بالواو الداخلة على لكن على ابا احد من عطف مفرد على مفرد كما هو مذهب يونس من كون لكن حرف استدراك والعاطف الواو لان شجاعا طئ الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب لان المعطوف عليه هنا منفي والمعطوف موجب بخلاف الجملتين المتعاطفتين بالواو فيجوز تخالفهما ايجابا وسلبا نحو ما قام زيد وقام عمرو او قام زيد ولم يقم عمرو وزعم ابن ابي الربيع ان لكن حين اقترنها بالواو عاطفة جملة على جملة والله ظاهر قول سيبويه او سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فلكن حرف ابتدا واستدراك وعمرو مبتدا ولم يقم خبره ولا يجوز لكن عمرو بالافراد على انه معطوف على زيد لفوات شرطه وهو النفي او النهي خلافا للكوفيين في اجازتهم ذلك وليس بمسموع واما بل فيعطف بها بشرطي افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر او نفي او نهي ومعناها بعد الاوليين ومما الايجاب والامر

سلب الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وحكم عليه بشئ وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو ولم يقم زيد بل عمرو فالقيام في المثالين ثابت لعمرو وسلوب
عن زيد ومعناها بعد الايجاب ومما النفي والنهي سلب الحكم عما قبلها
حتى كانه مسكوت عنه وحكم عليه بشئ وجعله لما بعدها كما في قام زيد
بل عمرو ولم يقم زيد بل عمرو تقرير حكم ما قبلها من نفي او نهي على حاله وجعل ضد
لما بعدها اما ان لكن كذلك كقولك ما انا في منزل ربيع بل ارض لا بهتدى
بها واليه اشار الناظم بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في ربيع بل بها
فتقرر نفي الكون في منزل الربيع عن نفسك وتثبت لها الكون في ارض لا يهتدى بها
ولا يقم زيد بل عمرو فتقرر نهي زيد عن القيام وامر عمرو بالقيام واجاز المبرد وعبد
الوارث مع هذا كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله
وعبد الوارث ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعدا
واستعمال العرب على خلاف ما اجازاه وبل مهما ان لا تعمل ما في قائما شيأ
لأن شرط عملها بقاء النفي في العمول وقد انتقل عنه ومذهب الجمهور انها
لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب والامر والى ذلك
اشار الناظم بقوله وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر كاسل
نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا قال المرادي تبعا للشارح وفي
في ذلك كله لا زالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها
انتهى فالقيام عمرو دون زيد والمامور بضربه عمرو دون زيد وتزاد لا قبل
بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي فالاول
كقوله ووحلت البيد لا بل الشمس لولم تعض للشمس كسفة والقول والثاني كقوله
وما هجرتك لا بل زاد في شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل واما لا فيعطف
بها بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا فالاول
كهذا زيد لا عمرو والثاني نحو اضرب زيدا لا عمرا زاد سيبويه او نداء

خلافا

خلافا لابن سعدان بفتح السين في سعد ذلك وزعم انه ليس من كلام العرب
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يصدق احدهما على الاخر نص عليه السهيلي
في نتائج الفكر فقال وشرط ان يكون الكلام الذي قبلهما يتضمن مفهوم الخطاب
فيما بعدهما ونص عليه ايضا الابدي في شرح الجزولية وزاد فيكون الاول
لا يتناول الثاني وتبعهما ابو حيان قال الموضح وهو حق فلا يجوز جاني رجل
لا زيد لان الرجل يصدق على زيد ويجوز جاني رجل لا امرأة اذ لا يصدق
احدهما على الاخر قال البدر الدماميني ما ذكر السهيلي والابدي مبني
على صحة مفهوم اللقب وتقرر في الاصول انه غير معتبر على الصحيح مع ان بعض المتأخرين
استشكل مع مثل قام رجل لا زيد فانه مثل قام رجل وزيد في صحة التركيب فان
اشبع قام رجل وزيد ففي غاية البعد لانك ان اردت بالرجل الاول زيدا كان كعطفك
الشيء على نفسه تأكيدا او لا مانع منه اذا قصد الاطناب وان اردت بالرجل
غير زيد كان كعطف الشيء على غيره ولا مانع منه ويصير على هذا التقدير مثل قام
رجل لا زيد في صحة التركيب وان كان معنيا هما متعاكسين وللبحث فيه مجال انتهى
وقال الزجاجي في كتاب معاني الحروف وان لا يكون المعطوف عليه معمول
فعل ماض فلا يجوز عندك جاني زيد لا عمرو قال لان العامل يقدر بعد العاطف
ولا يقال لا جاء عمرو الا على الدعاء ورده انه لو توقف صحة العطف على صحة
تقدير العامل بعد العاطف لما اشبع ليس زيد قائما ولا قاعدا قاله في المغني وجوابه
ان علة المنع عندك ترجع الى الباس الخبر بالطلب وهو الدعاء وذلك لا يأتي في
مسئلة ليس وللحق انه لا يشترط تقدير العامل بعد العاطف بدليل جواز
اختصم زيد وعمرو ورأيت ابني زيد وعمرو وان زيد الاعرج قائمان والدليل
على صحة ما قلناه قول العرب جدك لا لك قيل في تفسيره فعلك جدك
وقوله وهو امرؤ القيس الكندي كان دثارا حلقت بلبونه عقاب ثوى في العقاب
القواعل فعطف عقاب القواعل على عقاب ثوى وهو فاعل فعل ماض وهو

حلقت ودثار المثلثة اسم راع وحلقت ذهبت ولبونه بالاضافة الابل
ذات اللبن وعقاب واحد العقبان طائر معروف وتنوفى بفتح التاء المثناة
فوق والفا كجلولى مقصور للضرورة تثنية مشرفة وقب القواعل قاله في
القاموس وقال في المغنى انه جبل عال والقواعل بالقاف وكسر العين المهملة
جبال صغار والمعنى كان هذا الراعى ذهبت بابله التى يرعاها عقاب من
عقبان تنوفى فطارت بها وارتفعت هو لا يستطيع ردها ولا يطمع فيها لارتفاع
هذه الجبال الصغار لعدم ارتفاعها واقتصر الناظم على قوله ولا مدا واصرا او
ابانا تبعا فندا وما عطف عليه مفعول مقدم بتبعا وتبعا خبر لا والتقدير ولا
تبعا ندا او اصرا او ابانا واياك ان تظن ان لا معطوف على ان فاظن المرادى
فتزل هذا اذا لم تقترن بعاطف ولم تكن مدخولها مفرد اصفة لموصوف
مذكور او خبرا او حالا فان اقترنت بعاطف نحو جاء زيد لا الابل عمر و فالعاطف بل
ولا ردة لما قبلها وليست عاطفة قاله في المغنى وان كان مدخولها صفة لسابق
او خبرا او حالا فليست عاطفة ووجب تكرارها نحو انها بقرة لا فارض ولا بكر
ونحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا قاله في المغنى

**فصل** يعطف على الظاهر والضمير المتصل مرفوعا كان او منصوبا
والضمير المتصل المنصوب بلا شرط فالعطف على الظاهر لقام زيد وعمرو
والعطف على الضمير المتصل المرفوع نحو انا واتت قائمان والمنصوب نحو اياك
والاسد و على الضمير المتصل المنصوب نحو جمعناكم والاولين فالاولين معطوف
على الكاف والميم وليحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارز كان او
مستترا الا بعد توكيد بتوليد لفظى مرادف له بان يكون بضمير منفصل
نحو لقد كنتم انتم واباؤكم ونحو اسكن انت وزوجك في احد الوجهين او بتوليد
معنوى كقولك ذهبتم اجمعون ومن يليكم بر وبتنا وكنا الظافرين بلا بعد
وجود فاصل اى فاصل كان بين المتبوع وهو المعطوف عليه والتابع وهو

المعطوف

المعطوف **بحيث خلونها ومن صلح** فمن صلح معطوف على الواو وفي بحيث خلونها والفاصل
بينهما الهاء **وجود فصل** بلا النافية **بين العاطف** وهو حرف العطف **والمعطوف**
فيكتفي بذلك عن الفصل بين المتعاطفين **وقد اجتمع الفصلان** الفصل بالتوليد
بين التابع والمتبوع والفصل بلا بين العاطف والمعطوف **في نحو لم تعلموا**
**انتم ولا اباؤكم** فاباؤكم معطوف على الواو في تعلموا وفصل بينهما بالتوليد بانتم
والفصل بلا بين الواو واباؤكم يقوّي لذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وان
على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصلا **ويضعف**
العطف على الضمير المرفوع المتصل **بدون ذلك** لانه يوهم العطف على عامل
الضمير لان الضمير المرفوع المتصل ينزل من عامله منزلة الجزء **كمررت برجل**
**سواء العدم** بالرفع عطفا على الضمير المستتر في سواء لانه موول بمستوٍ اي
**مستو هو والعدم** والبرّ بينهما **فصل وهو فاش في النثر** والبه اشار الناظم
بقوله وبلا فصل رد في النظم فاشيا **كقوله** وهو جرير نحو الاخطل ورجّا
الاخطل من سفاهة رأيه **ما لم يكن** واب له لبيا له فعطف اب على الضمير
المستتر في يكن ولم يكن بينهما فاصل واما ما رواه البخاري في صحيحه من قوله
صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو
وعمر من غير فصل فيحتمل انه مروي بالمعنى **ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض**
**الا باعادة الخافض** والبه اشار الناظم بقوله وعود خافض لدى عطف على ضمير
خفض لازما قد جعلا **حرفا كان الخافض او اسما** سواء كان مخفوض الاسم مرفوع
المحل كتيامك او منصوبه كضربك اذ اقدرت الكاف مفعولا به ام لا محل له
من رفع او نصب كعلامك فالحرف **نحو فقال لها وللارض** فالارض معطوف على الهاء
المخفوضة باللام واعيدت مع المعطوف والاسم نحو **قالوا نعبد الهك واله**
**ابائك** فابائك معطوف على الكاف المخفوضة باضافة اله اليها واعيد المضاف
وهو اله مع المعطوف والاصل فقال لها وللارض ونعبد الهك وابائك ولما

ظم

كان مر

اعد الخافض فيها لان الضمير المخفوض كالتنوين في لزوم قاله الحوفي وكما
لا يعطف على التنوين لشدة لزومه لا يعطف على ما اشبهه وليس عود الخافض
بلازم وقاله يونس والاخفش والكوفيين وتبعهم الناظم فقال وليس عندي
لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح شبيها بدليل قراءة ابن عباس وحمزة
البصري وغيرهما تسالون به والارحام بالخفض عطفا على الهاء المخفوضة
بالباء وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض عطفا
على الهاء المخفوضة باضافة غير اليها وليس في القراءة والحكاية اعادة خافض
لاحرف في الاولى والاضافة في الثانية قيل ويحمل ان يكون منه اي من العطف
على الضمير المخفوض من غير اعادة خافض وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام فالمسجد الحرام عطف على الهاء المخفوضة بالباء ولو اعيدت لقيل وبالمسجد
الحرام اذ ليس العطف على السبيل المخفوض بعن خلافا للزمخشري لانه صلة المصدر
وهو صد فانه متعلق به وقد عطف عليه اي على المصدر كفر والفاعل انه
لا يعطف على المصدر حتى يكمل معموله فلو عطف المسجد الحرام على السبيل لكان من
جملة معمولات صد لان المعطوف على معمولات المصدر من جملة معموله ومتى كان
للمصدر معمولات لا يعطف عليه الا بعد تمامها فلما عطف عليه علمنا انه ليس من جملة
معموله وانه معطوف على الهاء من به اذ ليس معنا سواهما وقد انتفى احدهما
فتعين الاخر لا يقال الحصر ممنوع لجواز ان يكون معمولا لمصدر محذوف
والتقدير وصد عن المسجد الحرام لانا نقول المصدر لا يعمل محذوفا عند
المحققين وان كان بعضهم نقله عن سيبويه وقال في المغني والصواب ان خفض
المسجد بامحذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور
عطفا على به انتهى ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما بينهما في المعنى
والاستقبال سواء اتحدا نوعا نحو في الفعلية كان يكونا معنا رعين او ماضيين
ولا يشترط اتحادهما في المادة نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه فنسقيه

معطوف

فتسقيه معطوف على تحيي بدليل ظهور النصب في لفظه وبحوان تؤمنوا وتتقوا
يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم فعطف تتقوا على تؤمنوا وبسالكم على يؤتكم من
عطف الشرط على الشرط والجزاء على الجواب بدليل ظهور الجزم فيهما وبحو قام وقعد
اخوك لم احتلما فوعا فعطف الماضي على المضارع وعلسه فالاول بحو يقدم
قومه يوم القيمة فاوردهم النار فاوردهم معطوف على يقدم وزمانهما مستقبل
والثاني بحو بارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الاية وزمانها
يجري من تحتها الانهار وبجعل لك قصورا فعطف بجعل وهو مضارع جعل وهو
ماض لاتحاد زمانيهما في الاستقبال واليه ذلك اشار الناظم بقوله وعطفك
الفعل على الفعل يصح ويعطف الفعل الماضي او المضارع على الاسم المشبه له في
المعنى بحو فالمغيرات صبحا فاثرن بحو صافات ويقبضن فعطف في الاولى اثرن
وهو ماض على المغيرات وهو اسم فاعل مشبه للفعل في المعنى لانه في تاويل والاولى ان
اغرن وعطف في الثانية يقبضن وهو مضارع على صافات لانها في معنى يصففن
قبل والذي حسن ذلك تاويل يقبضن بقابضات واثرن بمثيرات وجوز
العكس وهو عطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل الماضي او المضارع
كقوله يارب بيضا من العواهج ام صبي فدحي اودارج فعطف دارج
على حجي لتاويل دارج بدرج او حجي بحجاب والعواهج جمع عوهج وهي في الاصل
الطويلة العنق من الظبي والنوق والمراد بها هنا المراة التامة الخلق ويجوز
في ام الجر على البدلية من بيضا والرفع على الخبرية لمبتدا محذوف ولا يجوز نصبها
الا على القطع وقول العيني ام صبي النصب عطف بيان لبيضا سهو لان بيضا
مجرور بمن لا منصوبة وفحتها نائبة عن الكسرة لانها غير منصرفة لالف
التانيث الممدودة وجعل سنه اي جعل الناظم في شرح التسهيل من عطف
الاسم على الفعل يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فقدر مخرج معطوفا
على مخرج لتاويل مخرج بخرج وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق فيكون من

على حـ

تى

عطف الاسم على الاسم ولكل منهما مرجحان فرجح الاول سلامته من الفصل بين
المتعاطفين بجملة وذكر الشئ ومقابله ومرجح الثاني عدم التاويل والتوافق بين
نوعي المتعاطفين والى ذلك اشار الناظم بقوله واعطف على اسم شبه فعل
فعلا وعكسا استعمل بحكم سهلا فصل تختص الفا والواو بجواز حذف و
مع معطوفهما للدليل ولشاهدهما في ذلك ام المتصلة مثاله في الفا ان اضرب
بعصاك الحجر فانبجست اي فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف معطوف
على اوحينا من قوله تعالى في سورة الاعراف واوحينا الى موسى اذ استسقاه
قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست وانبجست معطوف على ضرب المحذوف
ووقع في بعض النسخ مكان فانبجست فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل
المحذوف معطوف على اوحينا وهو سهو لان انفجرت في البقرة وليس في ايهما
ان وحينا الا اوحينا وتلاوتهما واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت وتسمى الفا العاطفة على مقدر فصيحة ومثاله في الواو قوله
وهو النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاءنا ابو حجر الا ليال قلائل فحذف
الواو وهو معطوفها اي بين الخير وبيني وابو حجر بضم الحا المهملة والجيم كنية النعمان
ابن الحارث الغساني وقولهم راب الناقة طليحان فطليحان خبر المبتدا وما
عطف عليه في التقدير اي راب الناقة والناقة طليحان فحذف المعطوف مع
العاطف بدليل تثنية الخبر والا لافرد ويحتمل ان يكون الاصل احد طليحيها
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما قاله الموضح في شرح باب
سعاد فلا دليل فيه والطليح بفتح الطا المهملة وكسر اللام واخر حا مهملة
من قولهم طلح البعير اذا اعيى ومثاله في ام قول ابي ذويب فما ادري اشكلكم
شكلي قال ابو الفتح اي فما ادري اطريقكم طريقي ام غيره فحذف واقتصر الموضح
على ذكر الفا والواو تبعا لقول النظم والفا قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ
لا لبس وتختص الواو بجواز عطفها عما مر لا بحذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو

قلت معنى الواو والفا
اكثر منه في ام فلقلته
لم يذكره ومنا هو
مراده

انكر

اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك فاعل بفعل محذوف معطوف على اسكن اى وليسكن زوجك فهو من عطف الامر على الامر او منصوبا بخو والذين تبوؤا الدار والايمان فالايمان مفعول بفعل محذوف معطوف على تبوؤا اى والفوا الايمان فهو من عطف جملة على جملة او مجرورا بخو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فبيضاء مجرور بمضاف محذوف معطوف على كل اى ولا كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن اى في المسئلة الثلاثة على الموجود في الكلام بدون حذف لما يلزم في المثال الاول وهو اسكن انت وزوجك رفع فعل الامر وهو اسكن للاسم الظاهر وهو زوجك بيان الملازمة انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن المستتر فيه لكان شريكه في عامله والامر بالصيغة لا يرفع ظاهرا فلا يعطف على فاعله ظاهر وقد يقال يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل وربما شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره لم يصح على الصحيح قاله في المغني وفي التسهيل لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه انتهى ولو سلم فاجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر شاذ كما سيأتي له في باب التحذير فلا يحسن تخريج المتنازل عليه ولما يلزم في المثال الثاني وهو والذين تبوؤا الدار والايمان كون الايمان تبوأ بيان الملازمة انه لو جعل الايمان معطوفا على الدار لكان معمولا لتبوؤا لان المعطوف يشارك المعطوف عليه في عامله وهو فاسد من جهة المعنى لان الايمان لا يتبوأ وانما يتبوأ المنزل اذ التبوء المهيء يقال تبوأت له منزلا اى هيأته له وفي اعراب الحوفي في سورة ال عمران يقال تبوأ فلان الدار اذا لزمها فعلى هذا يصح العطف ولا يحتاج الى تقدير عامل اخر ولما يلزم في المثال الثالث وهو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة العطف على معمولي عاملين مختلفين بيان الملازمة ان سوداء معمول كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولي عاملين وذلك لا يجوز على الاصح عند سيبويه والاكثرين واجاز الاخفش العطف

انتهى مو

على معمولي عاملين ان كان احدهما جارا او اتصل المعطوف بالعاطف او انفصل بلا كهذا
المثال وقيل يجوز مطلقا حكاه الفارسي وابن الحاجب عن الفراء والاصح في التسهيل
المنع مطلقا لان العاطف حرف ضعيف لانيابته عن عاملين قال في المغني والحق
جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو انتهى واتفقوا
على انه لا يجوز العطف على معمولي عاملين مختلفين ان تاخر المجرور عن المرفوع
او المنصوب فلا يقال دخل زيد الى عمرو وبكر خالد وان زيد في الدار
وعمرو والحجرة للفصل بين نائب الجار وهو العاطف والمجرور قاله السيد عبد الله
والاجود في المثال الثاني لون الايمان منعوتا بما بعد الغاية في تقييد الانصار
المعطوفين على المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم والى هذه المسئلة اشار
الناظم بقوله وهي انفردت بحذف عامل مزال فدبقي معموله دفعا لوهم اتقي ويجوز
حذف المعطوف عليه بالواو والفاء وثم المتصلة فالاول وهو حذف المعطوف
عليه بالواو كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بالواو
لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم الاول والواو الثانية عاطفة على مرحبا
المقدر فهي لعطف المفرد ان وهي محل الاستشهاد قاله في الحواشي والتقدير
ومرحبا بك واهلا بك متعلق بمرحبا واهلا معطوف على مرحبا والثاني وهو
حذف المعطوف عليه بالفاء وهو خاص بالجمل نحو افتضرب عنكم الذكر صفحا فجملة
نضرب معطوفة على جملة محذوفة اي انهملم بتقدم الهمزة على الفاء فنضرب ونحو
افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم فجملة لم يروا معطوفة على جملة محذوفة
اي عموا فلم يروا وظاهر ان الفاء عطفت على جملة يقدر بينها وبين الهمزة
وان الهمزة في محلها الاصلي وهو قول الزمخشري وطائفة ومذهب سيبويه
والجمهور ان الهمزة قدمت من تاخير تنبيها على اصالتها في التصدير ومحلها الاصلي
بعد الفاء والاصل فانضرب فلم يروا والثالث وهو حذف المعطوف عليه
بثم المتصلة نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اي اعلم ان الجنة حقت بالمكان

ام حسبتم

فمقتضى هذا ان شرط
تقديم المجرور في المعطوف
دون المعطوف عليه لكن
المناسب بينهما يكون مهما
مطلوبا عند عدمه فلا وجب
تقدم المجرور في
المعطوف قدم في المعطوف
ايضا رعاية للمناسبة بينهما
قاله السيد عن شرح اللب

ذكر المرادي عوض ام او
وعبارته سبعة ان الاول حذف
المعطوف كر مع الواو كما مثلنا وقبل
مع الفاء ومثله ان اضرب لعصاك الحجر فانفلق فهناك
وهي تضرب فانفلق وندر مع او كقول امية الهذلي
اومتى والذلك بعدا اي فهناك من والد او سواه هو بحرفه

ام احسنم والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف متبوع بدا هنا استبح هذا

باب البدل هذه التسمية للبصريين واختلف في

تسميته عند الكوفيين فقال الاخفش يسميه الترجمة والتبيين وقال ابن

كيسان يسميه التكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد

التوطئة لذكره بالصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره

ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل وقولهم المبدل منه في حكم الطرح

انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا اياه

اذ لولم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه والبدل لغة العوض

واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم المنسوب الى متبوعه نفيا او اثباتا بلا

واسطة هذا معنى قول الناظم التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا فخرج بالقيد

الاول وهو المقصود بالحكم ثلاثة توابع النعت والبيان والتوكيد فانها كلها

مقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات بالحكم واما القيود الثلاثة الاخر

احدها ما ليس مقصودا بالحكم اصلا وهو المعطوف بلا بعد الايجاب وبل

ولكن بعد النفي فجاءني زيد لا عمرو وما جاءني زيد بل عمرو ولكن عمرو واما الاول

وهو المعطوف بلا فواضح امره لان الحكم السابق وهو اسناد المجيء لزيد منفي

عنه بلا واما الاخران وهما المعطوف ببل والمعطوف بلكن بعد النفي فلان

الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به انما هو عمرو دون الثاني النوع الثاني

ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لانه هو

المقصود به وحده وذلك كالمعطوف بالواو اثباتا او نفيا نحو جاءني زيد وعمرو

وما جاءني زيد ولا عمرو وهذان النوعان وهما الاول والثاني خارجان بما خرج

به النعت والتوكيد والبيان اما الاول فلان المقصود بالحكم انما هو المتبوع

واما الثاني فلان التابع ليس هو المقصود بالحكم وحده والنوع الثالث ما هو

مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل بعد الاثبات نحو جاءني

زيد بل عمرو وفي بعض النسخ ذكر لكن بعد بل وهو انما يتمشى على قول الكوفيين
وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بذلك للبدل واذا
تاملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكر الناظم وابنه ومن قبلهما
من شراح النظم وغيره علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل
اربعة اشار اليها الناظم بقوله مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه بلفي او بعطف
بل الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فصراط الذين بدل من الصراط المستقيم بدل كل
من كل وسماه الناظم في النظم البدل المطابق وخالفه الجماعة في تسميته بدل
كل من كل لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الصراط العزيز الحميد الله في قراءة من قرأ
بالجر فالله بدل من العزيز بدل مطابق ولا يقال فيه بدل كل من كل وانما لم يقل ذلك
لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي فعند الاطلاق تدل كل على ذي اجزاء وذلك
ممتنع هنا لان الله تعالى منزه عن ذلك ولا يحتاج البدل المطابق الى ضمير يربطه
بالمبدل منه لان نفس المبدل منه في المعنى حال الجملة هي نفس المبتدا في المعنى
لا يحتاج لرابط والثاني بدل البعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان
ذلك الجزء بالنسبة الى الباقي من المبدل منه او مساويا له او اكثر منه كاكلت
الرغيف ثلثه فالثلث اقل من الباقي وهو الثلثان او نصفه فالنصف مساو للنصف
الباقي او ثلثيه فالثلثان اكثر من الثلث الباقي وذهب الكسائي وهشام
الى ان بدل البعض الاعلى ما دون النصف فلا يسمى اكلت الرغيف نصفه او ثلثيه
او اكثر بدل بعض عندهما ولا بد في بدل البعض من اتصاله بضمير يرجع الى المبدل
منه ليربط البعض بكله مذكور ذلك الضمير متصل بالبدل او بغيره فالاول كما
لاسئلة المذكور في قوله ثلثه او نصفه او ثلثيه والثاني كقوله تعالى ثم عموا
وصموا كثير منهم فكثير بدل من الواو الاولى فقط والواو الثانية عائدة
على كثير لانه متقدم رتبة والاصل والله اعلم ثم عموا كثير منهم وصموا والذي

حلتا

حملنا على ذلك انا لو جعلناه بدلا من الواوين معا لزم توارد عاملين على معمول واحد
وان جعلناه بدلا من احدهما وبدل الاخر محذوف فهو متوقف على اجازة حذف البدل
وان جعلناه بدلا من الواو الثانية فقط بقيت الاولى بلا فائدة وان جعلناه
مبتدأ والجملة قبله خبره فقال البيضاوي انه ضعيف لان تقديم الخبر في مثله
ممتنع انتهى وان جعلناه فاعلا لاحد الفعلين على سبيل التنازع ففيه ضعف
من وجهين احدهما انه تخريج على لغة اكلوني البراغيث والثاني انه يجب ان
يقدر في العامل المهمل ضمير مستتر راجع الى الكثير ووجوب استتار الضمير
في فعل الغائبين من غرائب العربية كما قاله في المغني وان جعلناه خبر مبتدأ
محذوف فالتقدير المعنى والصم كثير منهم ففيه تكلف او مقدر كتوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس
بدل بعض من كل والضمير العايد على المبدل منه مقدر اى منهم قال ابن ابان
قال المحققون من استطاع بدل بعض وقال ابن برهان بدل كل واحتج بان المراد
بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص لان الله عز وجل لا يكلف الحج من لا يستطيع
انتهى قال الموضح في الحواشي والجماعة يقولون عام مخصوص ولا صير لان الكلام
باخره وتقصوده وليس بظاهره المحض من غير نظر الى مقصوده والحق انهما
محتملان انتهى وقال السباعي من شرطية وجوابها محذوف والتقدير من
استطاع فليحج ويرد بانه لا حاجة الى الحذف مع امكان تمام الكلام قال ابن
السيد من فاعل حج والمصدر مضاف الى مفعوله ورد بانه يقتضي انه يجب على
جميع الناس ان يستطيعهم يحج وذلك باطل والثالث بدل الاشتمال
واختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول واختار
في التسهيل وعلله الجزولي بان الثاني اما صفة للاول كما مجتنى الجارية حسنها
او مكتسب منه صفة نحو سلب زيدا ماله فان الاول اكتسب من الثاني كونه
مالكا ورد بانه يلزم منه انه يجوز ضربت زيدا اعبد على الاشتمال وقد منعوا ذلك

قال في الاتقان العام الذي اريد به الخصوص والخاص المخصوص والمراد بالناس سيما فوق منها ان الاولى
يؤتى بها لجمع الافراد لا من جهة الكل والثانية لجمع الكل لا من جهة الافراد
اللفظ ولا من جهة الكل لا يعود واو افراد استغراقي
اللفظ على نحو ضوء الا اصلي خلاف الصاحبي فقال
ما ذكره الصاحبي انه جمع اطابقه وجمع الطابقه وهم اكمل من قعه وكسر
بالخصوص الباقي بعد التخصيص كما قاله السبكي لانا ساوى
منه الساوى وذكر الساوى جميعا فالكل
الثاني نقيضه وبهذا ان قوله الاول
لا سلم غنه وقوله الثاني قد سلم غنه وبهذا
ان الاول صحيح لان اريد به واحد اسما قاولى
الثاني خلاف

قاله ابو حيان في التذكرة وقال الفارسي في الحجة المشتمل هو المباني قال بدليل سرق زيد ثوبه ورد بسوق زيد فرسه وقيل لا اشتمال لاحدهما على الآخر وانما المشتمل هو المسند الى الاول على معنى ان الاسناد الى الاول لا يكتفي به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى مختصا بغير الاول وهذا القول افصح عنه السيرافي وابو العباس وهذا لا يجوز ضرب زيد عبد على الاشتمال لانتفاء المسند بالاول وهذا المذهب قيل انه التحقيق وانه الذي يضره الاستاذ ابو اسحاق بن ملكون وقال ان الخوين يعني الزمخشري لم يفصحوا عنه كل الافصاح ولم يوضحوه كل الايضاح فلذلك اختان الموضح وقال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال وقال في الحواشي هذا هو الذي يظهر وبه قال المبرد والسيرافي وابن جني وابن الباذش وابن الاخوش وابن ابي العافية وابن ملكون وذلك كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه الاولى ان الاعجاب مشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة وكذلك سرق زيد ثوبه او فرسه فان زيدا مسروق مجازا والثوب والفرس مسروقان حقيقة وهذا مطرد فان قلت فما تصنع بقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قلت كلمة عن دالة على المجاوزة والسؤال مجاوز فاعله الى الشهر والى القتال بطريق الحقيقة والمجاز كما بينا فلا اشكال فيها انتهى ومع ذلك يرد عليه زيد ماله لشيء اذا اعرب ماله بدل من زيد الا ان تقول ان الابتدا مشتمل على زيد مجازا وعلى ماله حقيقة وافاد هذه المسئلة ان بدل الاشتمال نارة يكون مصدرا ونارة يكون غيره واذا كان مصدرا فنارة يكون مكتسبا كالعلم ونارة يكون غير مكتسب وغير المكتسب نارة يكون لازما كالحسن ونارة يكون متعديا كالكلام وغير المصدر نارة يكون مشتملا اشتمال الظرف على المظروف كالثوب ونارة لا يكون كذلك كالفرس وبدا بالمصدر لانه الاكثر وبدل الاشتمال

امن في الضمير الرابط له بالمبدل منه كامر ببدل البعض ثم ان يكون مذكورا وقد يكون
مقدرا فمثال المذكور المتصل بالبدل ما تقدم من الامثلة ومثال المنفصل بغير
البدل قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل اشتمال من
والرابط بينهما الهاء المجرور بفي ومثال الضمير المقدر قتل اصحاب الاخدود
النار فالنار بدل من الاخدود ثم اختلف في العائد فقيل محذوف منفصل بغير البدل
اي النار فيه وهو قول البصريين وقيل لا تقدير والاصل نارها ثم نابت ال عن الضمير
وهو قول الكوفيين والاخدود شق في الارض واصحابه ثلاثة انطيانوس الرومي
بالشام ونخت نصر بفارس ويوسف ذو نواس بنجران شق كل واحد منهم شقا
عظيما في الارض طوله اربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا وهو الاخدود
وملأه نارا وقالوا من لم يكفر والا القي فيه ومن كفر ترك قاله الكوائي وهل
الابدال الثلاثة مسموعة وذهب السهيلي ان بدل البعض والاشتمال من بدل الكل
قال وذلك ان العرب تحذف المضاف فاذا قالوا اكلت الرغيف ثلثه واعجبني
زيد علمه فالمعنى اكلت بعض الرغيف واعجبني وصف زيد ثم ابدل من البعض والو
ثم حذف الدليل عليهما والرابع البدل المباين للمبدل منه وهو ثلاثة اقسام
لانه لابد ان يكون مقصودا بالحكم كما تقدم في القسم الاول وهو المبدل منه
ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن
اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ
وان كان الاول مقصودا فان بين بعد ذلك فساد قصد فبدل النسيان
اي بدل شيء ذو نسيان وقد ظهر من هذا التقرير ان الغلط متعلق باللسان
والنسيان متعلق بالجنان وهو القلب والناظم في قوله ودون قصد غلط به
سلب ولشيء من نحو من لم يفرق بينهما فسموا النوعين بدل غلط قال ابن عصفور
وهذان النوعان جائزان قياسا ولم يرد بهما سماع وان كان وقصد كل واحد منهما
صحيحا فبدل اضراب واليه اشار الناظم بقوله وذا الاضراب اعزان قصدا

صف

وانما سمي هذا البدل بدل الغلط
وان كان المبدل منه غلطا لان
الغلط سبب فيه المنسبة
باسم الشيء وحكمك ان تكون
من كلامهم وحكمك ان تكون
المراد بالغلط المغلوط به
اي بدل من المغلوط بذكره
قاله السيد رحمه الله

ويسمى ايضا بدل بداء بالدال المهملة والمد قاله ابن عصفور وهذا النوع مختلف
فيه فقيل بدل بدا وقيل معطوف حذف عاطفه قال في الحواشي وهو الواو ولا بل
لانه لم يثبت حذفها وقول الناظم في النظم خذ بلا مد احمل الثلاثة وهي
الغلط والنسيان والبدا وذلك باختلاف التقادير بحسب الارادات وذلك
ان النبل اسم جمع للسهم والمدى بالقصر جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم
بقوله خذ بلا مدى انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل
فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ابتداء ثم تبين له فساد تلك
الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد
الاول وهو الامر باخذ النبل ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل
الاول وهو الامر باخذ النبل في حكم المتروك فبدل اضراب وبدا لانه
اضرب عن الامر الاول حين بدا له الامر الثاني والاحسن فيمن ان يوتى بكل
للايهام ارادة الصفة اي بلا حادة كما تقول رايت رجلا حمارا او بدا جلفا
او بليدا **فصل** بدل الظاهر من الظاهر كما تقدم وذهب ابن مالك في
التسهيل الى انه لا يبدل المضمر من المضمر وقوفا مع السماع وخولفت
وراسك اتت ومررت بك انت توكيد اتفاقا من البصريين والكوفيين ولذلك
خولفت ايك اياك توكيد عند الكوفيين والناظم لا يبدل خلافا للبصريين
قال الناظم في شرح التسهيل وقول الاخفش عندي اصح لان نسبة المنصوب
المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل نحو
فعلت انت والمرفوع توكيد باجماع فليكن المنصوب توكيدا فان الفرق بينهما
تحكم بلا دليل قال الشاطبي والظاهر مذهب البصريين لما ثبت عن العرب
انها اذا ارادت التوكيد اتت بالضمير المرفوع المنفصل فقالت جيت انت
وراسك انت ومررت بك انت واذا ارادت البدل وافقت بين التابع والمتبوع
فقالت جيت انك وراسك اياك ومررت بك وبك فمحمد لفظ التوليد والبدل

في المرفوع

في الموضوع ويختلف في غيره كما نقله سيبويه عن العرب وتلقاه منه غيره بالقبول
وهم الموثوق بهم على ما ينقلون لانهم شافهوا العرب وعرفوا مقاصدها فلا يعارض
هذا بقياس بان يقال فان نسبة المنفصل الى المتصل الى اخر مقالة ابن مالك
السابقة وذهب ايضا في التسهيل الى بدل مضمر من ظاهر وقال في شرحه والصحيح
عندي ان يكون نحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس مسموع من كلام العرب
لا نثرا ولا شعرا ولو سمع كان توكيدا ويجوز على شذوذه وهو ابدال الظاهر من المضمر
مطلقا في جميع انواع البدل سواء كان كلا او بعضا ام اشتمالا ام اضرابا ان
كان الضمير المبدل منه لغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا
بدل من الواو في اسروا وابدل كل من كل في احد الاوجه الثلاثة وقيل الذين
ظلموا مبتدا وخبره مقدم وقيل الذين ظلموا فاعل اسروا
والواو حرف دال على الجمع لا ضمير كما تقدم في باب الفاعل وكذا يجوز ابدال
الظاهر من المضمر ان كان الضمير المبدل منه لحاضر متكلم او مخاطب بشرط
ان يكون الظاهر بدل بعض من كل كقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي
فرجلي الاولى بدل من تا المتكلم بدل بعض من كل او كاعجبتني
وجهك فوجهك مرفوع على البدلية من تا المخاطب بدل بعض من كل وقوله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
فمن الموصولة المجرورة باللام بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام واعيدت
اللام مع البدل للفصل او يكون بدل اشتمال كاعجبتني كلامك فكلامك
بالرفع بدل اشتمال من تا المخاطب وقول الشاعر وهو النابغة الجعدي
بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا وسناؤنا
بدل اشتمال من ضمير المتكلم وهو نا او يكون بدل كل مبين للاحاطة والشمول
كالتوكيد نحو ربنا انزل علينا مائدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا فاولنا واخرنا بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذلك اعيدت

ل
وصلة خبر مبتدا او محذوف
وصلة منصوب على الذم
وصلة مجرور
او على وصلة او بدل
صفة للاساس او بدل
من هم في عليهم
او من
او من
بدل اشتمال
اي عليطة والمناسم
جمع منسم بفتح الميم
وكسر الهاء حد الظفر
استعير للانسان
اهـ

٣

ومثله بدل الغلط فيجوز
ويمتنع فيما سوى ذلك لانهم نوا بدلوا
ذلك لادى الى ان يكون المقصود
بالنسبة اقل دلالة من غير المقصود
لان المضمر للمتكلم والمخاطب اقوى واخص
كما للظاهر فلم يقولوا ضربتني انا ولا ضربتك
زيدا لذلك ولا يمتنع لاحتمال ان يتوهم غيره فجوز ذا
كذلك لاحتمال ان يتوهم بتركه زيدا لم يقولوا ضربتك زيدا
واما غير بدل الكل فيجوز ابدال المضمر لعدم ذلك الا
فيه الظاهر لان ما سواه من الابدال ليس
بدلول الثاني بل هو دلول الاول
فيقول ان الاول اقوى دلالة
فيمتنع كما حث ان غير المقصود
يكون اقوى من
المقصود

اللام مع البدل وإلى ذلك اشار الناظم بقوله ومن ضمير الحاضر الظاهر لا بدل
الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا ويمتنع ابدال الظاهر من الضمير
بدل كل ان لم يفد ها اى الاحاطة خلافا للاخفش فانه اجاز تبعا للكوفيين
رايتك زيدا على ان زيدا بدل من الكاف ورايتني عمرا على ان عمرا بدل
من الياء وسمع الكسائى الى ابى عبد الله وقال الشاعر بكم قريش قبلنا كل
كل معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا فصل يبدل كل من الاسم
والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم فى الاقسام الاربعة والفعل
كذلك عند الشاطبى اذا افاد زيادة بيان للاول فبدل الكل كقوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل من يلق بدل كل قال
الخليل لان مضاعفة العذاب من لقى الاثام وبدل البعض نحو ان تصل تجد
لله يرحمك فتجد بدل من تصل بدل بعض من كل وبدل الاشتمال كقوله
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجئ طائعا لان الاخذ كرها والمجئ طائعا
من صفات المبايعة وبدل الاضراب والغلط نحو ان نطعم زيدا تكسه
اكرمك انتهى كلام الشاطبى ملخصا وذلك داخل تحت اطلاق قول الناظم
وبدل الفعل من الفعل والجملة كذلك الا فى بدل الكل نحو قعدت
جلست فى الدار زيد فانه لا يعتد به لانه انما يتميز عن التوكيد بمغايرة اللفظين
والكون المقصود هو الثانى وهو لا يتحقق فى الجمل لا سيما التى لا محل لها من الاعراب
قاله التتائى فى شرح التلخيص وبدل البعض قوله تعالى امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فجملة امدكم الثانية اخص من الاولى
باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة فى الاولى لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها
وبدل الاشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن فى السر والجهر
مسلما فلا تقيمن عندنا بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملابسة اللزومية
وليس توكيدا له لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله فى الاول ولا

بدل

بدل كل لعدم الاعتداد به كما تقدم والاغلاط لوقوعه في الفصيح وبدل الغلط
كم انفقد والفرق بين بدل الغلط وحده والجملة ان الفعل يتبع ما قبله في
اعرابه لفظا او تقديرا والجملة تتبع ما قبلها محلا ان كان له محل والا فاطلا ق
التبعية عليها مجاز اذ التابع كل كان اعرب باعراب سابقه الحاصل والمتحد
وسكوا عن اشتراط الضمير في بدل البعض والاشتمال في الافعال والجمل
لتعذر عود الضمير عليها وقد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله وهو
الرزدق الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف تلتقيان
ابدل من جملة كيف يلتقيان من حاجة واخرى وهما مفردان قاله ابن جني وانما
صح ذلك لرجوع الجملة الى التقدير بمفرد اى الى الله اشكو هاتين الحاجتين
تعذر التقائهما فتعذر مصدر مضاف الى فاعله وهو بدل من هاتين
قال الدماميني ويحتمل ان يكون كيف يلتقيان جملة مستأنفة تبين بها
علة سبب الشكوى وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين والشام
بلاد سميت بشام بن نوح قاله بالكشف المجهة بالسريانية او لان ارضها
شامات بيض وحمر وسود وكل هذا الايمن وقد بسط كر ذلك في القاموس

## فصل

واذا ابدل اسم من اسم متضمن حرف استفهام وهو الهمزة
او حرف شرط وهو ان بدل تفصيل ذكر ذلك الحرف المفيد للاستفهام
او الشرط مع البدل ليوافق المبدل منه في تأدية المعنى فالاول وهو
الاستفهام ويكون عن معرفة الكميات وعن تعيين الذوات وعن بيان المعا
في فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلاثون فعشرون وما عطف عليها
بدل من لم بدل تفصيل والثاني كقولك من رأيت ازيدا ام عمرا فزيدا
وما عطف عليه بدل من من بدل تفصيل والثالث كقولك ما صنعت
اخيرا ام شرا فخيرا وما عطف عليه بدل من ما بدل تفصيل وقرن بالهمزة
في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الاستفهام والثاني وهو الشرط ويكون

للعاقل وغيره والزمان والمكان فالاول نحو من يقم اقم معه زيد وعمرو بدل من من بدل تفصيل والثاني نحو ما تصنع اصنع خيرا او شرا بخير او شر بدل من ما بدل تفصيل والثالث نحو متى تسافر اسافر غدا او بعد غد اسافر معك فغدا وبعد غد بدل من متى بدل تفصيل والرابع حيثما تجلس اجلس بين الحواب وان تستار استتر في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الشرط وقد يتخلف كل من التفصيل ومن اعادة حرف الشرط ففي الاشتمال ان يوسف بدل من اذ في قوله تعالى اذ زلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وكذا قال ابو البقاء وهذا اقتصر في النظم على الاستفهام فقال وبدل المضمن الهمزي همزا وكذا فعل في التسهيل مع كثرة جمعه فيه على ان مسئلة الشرط لا تخلو عن اشكال لانك اذا قلت من يقم ان زيد وان عمرو كان اسم الشرط مرفوعا بالابتدا فيكون البدل مرفوعا بالابتدا ضرورة سواقلنا البدل على نية تكرر العامل ام لا فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدا وهو غير جايز على الاصح وان جعلنا ما بعد ان مرفوعا على الفاعلية امتنعت المسئلة لتخالف العامل والان ان لا يضمر الفعل بعدها الا اذا كان هناك ما يفسره نحو وان امرأة خافت وجوابه ان ان انما جئ بها لبيان المعنى لا للعمل فلا يلزم المحذور

## هذا باب النداء

بالمد وبكسر النون ويجوز ضمها وهو الدعا باحرف مخصوصة وفيه فصول اربعة

### الفصل الاول في ذكر الاحرف التي ينبه بها المنادى اذا دعي وفي ذكر احكامها وهذه الاحرف وفاقا وخلافا ثمانية

الهمزة وحدها وأي بفتح الهمزة وسكون الياء حال كون الهمزة وأي مقصورتين وممدودتين فتقول ازيد واي زيد بقصر الهمزة فيهما وآزيد وآي زيد بمد الهمزة فيهما ويا وايا وهيا ووا واما احكامها فالهمزة المقصورة للقرب المسافة وليس شيء منها في ذلك الهمزة الممدودة خلافا لصاحب المغرب

ولا اى خلافا لجماعة من المتاخرين الا انه ينزل القريب منزلة البعيد كالتاء
فله بقية الاحوف كما انها اى بقية الاحرف للبعيد الحقيقى والى ذلك اشار
الناظم بقوله وللمنادى التاء او كالتاء يا وأى وآ أكن أيا ثم هيا والهمز للدانى
وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ويا للمتوسط
ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واى للمتوسط ويا للجميع
واجمعوا على جواز ندآ القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس قاله الشاطبى
وأعمها يا لانها ام الباب فانها تدخل فى كل ندآ خالص من التندبة والاستغاثة
او مصحوب بهما وتتعين يا وحدها فى ندا اسم الله تعالى نحو يا الله وتتعين ايضا
فى باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين اى او وا دون غيرها فى باب
التندبة والى ذلك اشار الناظم بقوله وا والمن يندب اويا واو الثر استعما
منها فى ذلك الباب لانها الاصل فيه وانما تدخل يا فى باب التندبة اذا
امن اللبس بالمنادى كقوله وهو جرير يندب عمر بن عبد العزيز حملت امرا
عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فثبوت الف التندبة
دليل على انه مندوب اذ لو كان منادى لقال يا عمر بالضم لانه منادى
مفرد وهذا مفهوم من قول الناظم وغيره والذى للبس احتنب ويجوز حذف
حرف المنادى به وهو يا خاصة سواء كان المنادى مفردا او جارا بمجراه
او مضافا فالاول نحو يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف والثانى نحو سنفرغ
لكم ايها الثقلان اى يا ايها الثقلان والثالث نحو ان ادوا الى عباد الله
اى يا عباد الله على احد الوجهين الا فى ثمانى مسائل فانه يمتنع فيها حذف
حرف النداء احداها المندوب نحو يا عمرا والثانية المستغاث نحو يا لله
ومنه المتعجب منه نحو يا للماء للعسل اذا تعجبوا من كثرتهما والثالثة المنا
البعيد نحو يا زيد اذا كان بعيدا منك وانما لم يحذف حرف النداء فى هذه
المسائل الثلاث لان المراد فيهن اطالة الصوت بحرف النداء والحذف

ينافيه والرابعة اسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
قاله ابن مالك في الكافية وشرحها واجاز بعضهم الحذف وليس بشئ لان حذف
حرف النداء لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا على المنادي ومتهيئا لما
يقول له وهذا انما يكون في المعرفة دون النكرة والخامسة المضمر
المخاطب لان الحذف معه يفوت الدلالة على النداء والمضمر نداوه شاذ
وظاهر قول الناظم في عداد هذه الكلمات انه مطرد وقد صرح ابن عصفور
على الشعر واختار ابو حيان انه لا ينادى البتة فالاقوال حينئذ ثلاثة
ومحل الخلاف ضمير المخاطب وبنى على صيغتي المنصوب والمرفوع فالاول
كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك والثاني نحو قول الاخر وهو الاحوص
يا انجر بن انجر يا انه انت الذي طلقت عام جعنا قد احسن الله وقد اسانا
فانجر بسكون الموحدة وفتح الجيم منادى وانت الاول منادى وكان القياس ان يقول
يا اياك لانه مفعول حذف عامله والتنبيه اناب ضمير الرفع عن النصب او
لانه لما اطرد مجيئه بلفظ المرفوع جاز مجيئه بلفظ ضمير الرفع واجاب
المانع عن المثال والبيت بان ياءهما للتنبيه لا للنداء واياك في المثال من باب
الاشتغال وانت الاول في البيت مبتدأ والثاني لذلك او توكيد او بدل
او فصل والموصول خبره واتفقوا على ان ضمير المتكلم والغائب لا يجوز نداؤهما
فلا يقال يا انا ولا يا اياي ولا ياهو ولا يا اياه والسادسة اسم الله تعالى
نحو يا الله اذا لم يعوض في آخره الميم المشددة عن حرف النداء لان ندا اسم الله
تعالى على خلاف القياس فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل والحذف
انما يكون للدليل واجاز بعضهم وعليه قول امية بن ابي الصلت الثقفي
رضيت بك اللهم ربا فلن ازى ادين الها غيرك الله راضيا اي يا الله
وارى من الرأي في الامور وادين مضارع دان بالشئ اذا اتخذه دينا وتدينا
اي اعاده والاصل ان ادين فحذف ان فارتفع المضارع بعدها على حد قوله

تسمع بالمعيدي وراضيا منصوب برضيت اما على الحالية من فاعله او على
المفعولية المطلقة على حد قولهم قم قائما اى قياما وعلى الوجهين فهو موكده
وما بينهما اعتراض وربا منصوب رضيت والمعنى رضيت رضى بك ربا
يا الله فلن ارى ان اتخذ الها غيرك يا الله **والشاهد** فيه **واسم** اسم
**الاشارة واسم الجنس** يعني ان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فلهذا لا يحذف كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فيجري
مجراه قاله الشارح **خلافا للكوفيين فيهما** اجيبوا بقوله تعالى ثم انتم هؤلاء
تقتلون اى يا هؤلاء وبقوله وهوذا الرسل اذا سملت عيني لها قال صاحبي
**مثلك هذا لوعة وغرام** يريد يا هذا فلوعة مبتدا والمقدم خبره في
المجرور قبله **لقولهم اطرق كرا** ان النعام في القرى وهو مثل يضرب
لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه اى طأطأ يا كرا وان راسك
واخفض عنك للصيد فان ابومنك واطول عنقا ومى النعام قد صيدت
وحملت من البيد والى القرى **وافتد مخنوق** وهو مثل يضرب لكل مضطر
وقع في شدة وهو يحاول افتداء نفسه. يقال له **واصبح ليل** وهو مثل يضرب
لمن يظهر الكراهة للشيء واصله ان امراة وضع عليها امر القبيح وكانت تكرهه
فقالت له اصبح اصبح يا فتى فلم يلتفت اليها ورجعت الى خطاب الليل كانها
تستعطفه اى صر صبحا يا ليل فقوله يقولون نور صبح والليل عاتم والاكثر
فيها اطرق كرا وان وخم على لغة من ينتظر فقلبت الواو الفا وافتد
يا مخنوق واصبح يا ليل ونور يا صبح **وذلك عند البصريين ضرورة** في النظم
**وشذوذ** في النثر قال المرادي في شرح النظم والانصاف العباس في
اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا
في الشعر واما نحو ثم انتم هؤلاء فتاول على ان انتم مبتدا وهؤلاء خبره او
بالعكس وجملة تقتلون حال واقتصر في النظم على قوله وغير مندوب وبعضهم

وما جا مستغاثا فمدبري فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه
فانصر عما ذا له

## الفصل الثاني في اقسام المنادى

بفتح الدال وذكر احكامه المنادى على اربعة اقسام احدها
ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به من حركة او حرف لو كان معربا على سبيل
الفرض وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سوا كان ذلك التعريف
سابقا على النداء نحو زيد في قولك يا زيد فزيد معرفة بالعلمية قبل النداء واكتسب
ذلك التعريف بعد النداء وهو مذهب ابن السراج وتبعه الناظم وقيل سلب
تعريف العلمية وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد والفارسي ورد بنداء اسم
الله تعالى واسم الاشارة فانهما لا يمكن سلب تعريفهما لكونهما لا يقبلان التنكير
او كان التعريف عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد
به معينا واليه ذهب الناظم وقيل تعريفه بال محذوفة وناب يا عنها والامر
الثاني الافراد والمعنى به ان لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك
المركب المزجي والمثنى والمجموع على حد وغيره نكرة وانيثا فالمزجي نحو يا
كرب ومعناه فيما قال احمد بن يحيى عداه الكرب اي تجاوزه حكى ذلك ابو الفتح
عن الفارسي والمثنى نحو يا زيدان والجمع على حد وهو جمع المذكر السالم نحو يا زيدون وجمع
السالم في التانيث نحو يا هندات وجمع تكسيره نحو يا هنود وما كان مبنيا قبل النداء
سوا كان علم مذكر ام علم مونث فالاول كسيبويه في لغة من بناه والثاني نحو حذام في
لغة اهل الحجاز ام غير علم نحو هولا في لغة الضم وهذا وان كان معربا صحيح
الاخر غير مثنى ولا مجموع على حد اظهرت فيه الضمة وما كان مثنى او مجموعا على حده
تبنيه على نايب الضمة وهو الالف في المثنى والواو في الجمع انفاقا وما كان معتلا كفتى
وقاضي او مبنيا قبل النداء قدرت فيه الضمة ففي نحو يا سيبويه ويا هولا ويا هذا ضمة
مقدرة في اخره مجددة للنداء ويظهر اثر ذلك التقدير في تابعه فتقول يا سيبويه
العالم برفع العالم مراعاة لضمه المقدر في اخر ونصبه مراعاة لمحله فان محله نصب

يا زيدون وفتحة الكاف وجمعه السالم
نحو يا رجلات ويا مسلمات وبالكسر
في المذكر نحو

على المفعولية كما مثل في تابع يا عبد ربنا آوه نحو يا زيد الفاضل برفع الفاضل مراعاة لضمة لفظ زيد لفظا ونصبه مراعاة لمحله والعلم المركب الاسنادي المحكي يا كان قبل العلمية كالمبني في تقدير الضم في اخره تقول يا تابط شرا المقدام بالرفع مراعاة لتقدير الضم في اخره والمقدام بالنصب مراعاة لمحله ومقتضى التشبيه ان المحكي ليس مبنيا والمنقول انه مبني وهل البناء مقصود فان سببوبه يناسبه العلم وزيد يناسبه الفضل وتابط شرا يناسبه الاقدام ومعناه جعل السلاح تحت ابطه واحترز بقوله المحكي عن لغة من اعربه اعراب المضاف فيقول فانه بنصب الاول وجر الثاني بالاضافة ويصير من قسم المضاف وفي الرضي من باب العلم اذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما بغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب انتهى فعلى هذا تقول في زيد وهو آدكم ومنذ اعلما يا كيف ويا هو لا ويا كم وياسنذ بضمة ظاهرة فمن مجددة للنداء والى ذلك القسم اشار الناظم بقوله وان لمعرف البنين والقسم الثاني من اقسام المنادى ما يجب نصبه وهو ثلاثة انواع احدها النكرة غير المقصودة اي من نكرة او مشتقة في نثر او شعر كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي اما ترانا كيا شاعرضت فلغن بنا اماي من نجران ان لا تلاقيا لان الواعظ والاعمى والشاعر لم يقصد واحدا بعينه وانما كرروا الشواهد رد المانقل عن المازني انه احال وجود هذا القسم مدعيا ان ندا غير المعين لا يمكن وان التنوين في ذلك شاذ او ضرورة وعرضت اي اتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ونجران بلد باليمن النوع الثاني مما يجب نصبه المضاف سواء كانت الاضافة محضة وهي الخالصة من شائبة الانفصال نحو ربنا اغفر لنا اي يا ربنا او غير محضة وهي اضافة الصفة لمعمولها نحو يا حسن الوجه ونقل عن ثعلب وهو احمد بن يحيى اجازة الضم في غير المحضة فيجيز الضم يا حسن الوجه بضم الصفة لان اضافتها في تقدير الانفصال ولنا ان البناء انما عرض مشابهة الضمير وهي مفقودة هنا وانه لا سماع يقتضي ذلك فان ادعي ان نحو يا حسن الوجه

فى قوة ياحسن فى باطل بل فى قوة ياحسنا الوجه وهذا الشبه عرضت
لمن قال ان هذه الاضافة تفيد التخصيص نظرا الى ان حسن الوجه اخص
من حسن النوع الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من
تمام معناه اما بعمل او عطف قبل المنادى والعمل اما فى فاعل او مفعول
او مجرور فالاول نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع على الفاعلية بحسن
والثانى نحو يا طالعا جبلا جبلا منصوب على المفعولية بطالعا والثالث نحو
يا رفيقا بالعباد فبالعباد متعلق برفيقا والمعطوف نحو يا ثلاثة وثلاثين
فنون تمييز لذلك اى بالمعطوف والمعطوف معا فيجب نصبهما للطول بلا
خلاف اما نصب ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثانى من تمام
الاول لان الشبيه وقعت بالكلتين مع حرف العطف ولما كان حرف العطف
يقتضى معطوفا ومعطوفا عليه وهو بمنزلة العامل صار كانه بعض اسم عمل
فى اخر فاشبه ضاربا زيدا او اما نصب ثلاثين فبالعطف على ثلاثة ويمتنع
ادخال يا على ثلاثين لانه الجزء الثانى من العلم فاشبه شمس من عبد شمس
ويالا يدخل عليه خلافا لبعضهم فى اجازة ذلك لتخلف الشبه فى بعض الاحكام
عن المشبه به وان نادیت جماعة هذا العدد عددتها فلا تخلو اما ان تكون
معينة او لا فان كانت غير معينة نصبتها ايضا اما الاول فلانه اسم
نكرة غير مقصودة واما الثانى فلانه معطوف على منصوب وان كانت معينة
ضممت الاول لانه نكرة مقصودة معرفة بالقصد والاقبال وعرفت الثانى
بال وجوبا لانه اسم جنس اريد به معين فوجب ادخال اداة التعريف عليه
وصال ونصبته او رفعته بالعطف على المحل او اللفظ كما فى قولك يا زيد
والضحاك فاله الفارسى الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه لانه نكرة
مقصودة وجب حينئذ بجر يد من ال لان يا لا يدخل على ما فيه ال وانما
جاز دخول يا عليه لانه ليس جزء علم والحالة هذه ومنع ابن خروف مبتدا

اعادة

اعادة باد تخبره في الحاق الردود خبر منع و وجه رده ان الثاني ليس بخبر
علم وانه اسم جنس اريد به معين وينبغي ان ينتظم في سلك التشبيه بالمضاف
اللفظ والمنعوت اذا كان المنعوت مفرد النكرة مقصودة فان العرب تبني
نصبها على ضمها حتى لقرايا رجلا ذريما اقبل ووجهه انه يحتمل ان يكون
نقل الى النداء موصوفا فبقي على ما كان عليه حين صارت الصفة له كالمعمول
للعامل وكالمعطوف في التسمية وتعريف القصد لا يقدح فانه انما ورد على
الصفة وموصوفها معا لا على الموصوف وحده فان عورض بانه لو جاز ذلك
لجاز النصب في المعرفة الموصوفة نحو يا زيد العاقل اجيب بان حاجة
النكرة الى الصفة اشد من حاجة المعرفة اليها فان قيل لو كان من قبيل
التشبيه بالمضاف كان النصب واجبا لا راجحا اجيب بان النداء انما
يرد على الموصوف وصفته وعند ذلك لا بد من النصب وانما يرد على الاسم
غير الموصوف فلا بد من البناء على الضم لان الصفة انما ترد على المنادى وحده
فهو مفرد مقصود ثم يرد الوصف فلما اختلف المدرك جاز الوجهان
فان قيل اذا كانت النكرة مقصودة فهي معرفة فكيف توصف بالنكرة وانما
توصف بالمعرفة حتى يونس عن العرب يا فاسق الخبيث واخبر سيبويه بذلك
اجيب بانه يغتفر في المعرفة الطارئة ما لا يغتفر في الاصلية ويحتمل
ان يكون المنادى محذوفا ورجلا حال موطئة منه والتقدير يا زيد رجلا
كريما اقبل واما يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا لطيفا لم يزل ويا حليما لم يعجل
فقال الموضح ليس الجملة نعتا لما قبلها وانما هي في توضيح الحال من الضمير
المستتر في الوصف وهو المخاطب بالنداء وعامل الحال هو عامل صاحبها
والمنادى منصوب كما في يا طالعا جبلا ولك في حرف المضارعة الياء والتاء على
حد يا تيم كلهم او كلكم انتهى فهو شبيه من المضاف وفيه رد على ابن مالك حيث جعل
الجملة نعتا والى هذا القسم اشار الناظم بقوله والمفرد المنكور والمضاف او

شبهه انصب والقسم الثالث من اقسام المنادى ما يجوز ضمه وفتحه
وهو نوعان احدهما ان يكون المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به
اى بالعلم مضاف الابن الى علم اخر نحو يا زيد بن سعيد بضم زيد على الاصل
وفتحه اتباعا على الاتباع لفتحه ابن اذ الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين وعليه
اقتصر فى التسهيل او على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا
كخمسة عشر وعليه اقتصر فى النظم الفخر الرازى تبعا للشيخ عبد القاهر واما على
اقحام الابن واضافة زيد الى سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه لانه يلابسه
حكاه فى البسيط مع الوجهين السابقين فعلى الوجه الاول فتحة زيد فتحة اتباع
وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول فتحة اعراب
وعلى الثانى بناء وعلى الثالث غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح
لفتحه فان كان على الاتباع فهو نظير امرء وابنم وان كان على التركيب فهو نظير
لا رجل ظريف فيمن فتحهما وان كان على الاقحام فهو نظير يا زيد زيد البهلات اذا
فتحت الاول على قول سيبويه وذهب المبرد الى ان الضم اجود وهو القياس وزعم
ابن لهيعان ان الفتح اكثر ومنه قوله وهو روبة عند الجوهرى او رجل من بنى
الحرمان عند العينى وزعم انه الصواب يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود بفتح حكم وقال المبرد انه لو قال يا حكم بالضم لكان اولى لانه
الاصل ويتعين الضم اذا كان الابن غير صفة فان كان بدلا او بيانا او منادى سقط
منه حرف النداء او منعوتا بمفعل محذوف تقديره اعنى ونحوه ويتعين الضم ايضا
اذا كان المنادى غير علم وكان الابن مضافا للعلم كما فى نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد
بن اخينا لانتفاء علمية المنادى وهو رجل فى الصورة الاولى وانتفاء علمية
المضاف اليه فى الصورة الثانية ويتعين الضم ايضا اذا فصل بين العلم والابن بما
فى نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل بالفاضل ويتعين الضم ايضا
اذا كان الوصف غير ابن كما يا زيد الفاضل لان الصفة وهى الفاضل غير ابن اولى

ذلك

ذلك الاسان بقول النظم وتحو زيد ضم وافتح البيتين **ولم يشترط ذلك الكوفيون**
وهو ان يكون الوصف ابنا بنا على ان علة الفتح التركيب وقد جاء في باب لا تحو رجل
ظريف بفتحهما تجوز واذ لك هنا **واستشد واعلم** قول جرير في مدح عمر بن عبد
العزيز فما كعب بن مامة وابن سعدى **باجود منك يا عمر الجوادا** الرواية **بفتح عمر**
والجواد والقوافي منصوبة وكعب بن مامة هو كعب الايادي والذي اثر ضيفه
على نفسه حتى هلك عطشا وابن سعدى هو اوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد
المشهور وسعدى امه ويروى اردى بكان سعدى قبل والمراد به عثمان بن عفان
رضي الله عنه وحكى الاخفش ان بعض العرب يضم ابن ابنا عا للمنادى وهو نظير الحمد لله
بضم اللام في بدل حركة نا نقل منهما للاتباع وفي كون ذلك من كلتين وفي تبعية
الثاني للاول لكنه مخالف في كونه اتباع مبني والحمد لله بالعكس **والوصف بابنه**
في جواز فتح المنادى مهما **كالوصف بابن** في ذلك لان ابنة هي ابن زيادة التآ
**نحو يا هند بنة عمرو** بضم هند وفتحها اتباعا لابنة لان الحرف الساكن بينهما
حاجز غير حصين وتآ التانيث في حكم الانفصال **ولا ثر للوصف بنت عند**
جمهور العرب **فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم** وتمتنع الفتح لتعذر الاتباع
لان بينهما حاجزا حصينا وهو تحرك الباء الموحدة وجوز ابو عمرو بن العلا سماعا
بنآ على ان الفتح للتركيب ومثله يا زيد بن عمرو بتصغير ابن لتعذر الاتباع ويجوز
للتركيب وشمل قوله ان يكون علما مفردا المثنى والمجموع سمي بهما فتى النهاية
اذا سميت بمسلمات وبزيدين وبزيدين حاكيا اعرابه قلت فيمن قال يا زيد
بن عمرو بالفتح يا مسلمات بن عمرو بالكسر ويا زيدين عمرو ويا زيدين عمرو على
من ضم يقول يا مسلمات بن عمرو ويا زيدان بن عمرو ويا زيدون بن عمرو ومن اجرى
الاعراب في النون اجرى مجرى النون من الدال ففتحها او ضمها انتهى وهذا
مبني على القول بالتركيب واما على القول بالاتباع فلا اذ لا اتباع في مسلمات
اذا كرب ولا في المثنى والمجموع على حد ولذلك قال في التسهيل ويجوز فتح ذي الضمة

الظاهر اتباعا فحو يا عيسى بن مريم لا يقدر فيه الا الضم خلافا للفراء والزمخشري واذا
وقع الابن بين علمين في غير النداء وكان صفة لما قبله كان الحكم فيه ان يحذف التنوين
من الموصوف لفظا والالف من الابن خطا كما في النداء تقول جاني زيد بن عمرو بحذف
تنوين زيد ونحو زيد في بعض روايات قوله جارية ابن قيس بن يعلبه فزوجت سخا
غليظ الرقبة وان كان الابن خبرا اعلى الحلم فبنون المخبر عنه وتكتب الف ابن خطا
تقول زيد ابن عمرو بتنوين زيد وكذا ان لم يقع الابن بين علمين تقول جاني زيد
ابن اخينا بتنوين زيد واثبات الف ابن خطا فالحكم المذكور معلق بشرطين ان يقع
الابن بين علمين وان يكون الابن صفة للعلم الذي قبله فمتى زال احد الشرطين عاد الاسم
الى اصله من التنوين قاله المخبر الرازي وغيره

النوع الثاني ان يتكرر المنادى حال كونه
مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني من السعدين واجب النصب والوجهان
وهما الضم والفتح جاريان في سعد الاول والى ذلك اشار الناظم بقوله في نحو سعد
سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اوانصب فان ضممته وهو الاكثر لانه منادى
مفرد فالثاني بيان للاول او بدل منه او منادى ثان او اضمار يا او مفعول باضمار
اعني او توكيد قاله ابن مالك واعترضه ابو حيان بانه لا يجوز التوكيد لاختلاف وجهي
التعريف لان تعريف الاول بالعلمية او باللام او الثاني بالاضافة وقال الموضح في
الحواشي ولم يمانع القوى من ذلك وهو اتصال الثاني بما لم يتصل به الاول وان فتحته
اي الاول فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني معرب اي زايدة بينهما
وهذا مبني على جواز اقحام الاسماء واكثرهم يأباه وعلى جوازه ففيه فصل بين المضاف
وبما كالشيء الواحد وكان يلزم ان يكون الثاني لعدم اضافته وقال المبرد مضاف
لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني والاصل يا سعد الاوس سعد الاوس
فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو نظير ما ذهب اليه في نحو قطع الله
يد ورجل من قالها وهو قليل في كلامهم والكثير العكس وسعد الثاني حينئذ
بيان او بدل او توكيد لان المضاف اليه الاول مراد او منادى ثان وقال الفرا

لا يمان

الاسمان الاول والثانى مضافان للمذكور ولاحذف ولا اقحام وهو ضعيف لما فيه
من توارد عاملين على معمول واحد وقال بعضهم وهو الاعلم الاسمان مركبان مع
خمسة عشر اضيفا الى الادس خمسة عشر بلد وفيه تكليف تركب ثلاثة اشياء
وسعد الادس وهو سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن خشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك وهو
اخو الخزرج القسم الرابع من اقسام المنادى ما يجوز ضمه ونصبه وهو النا
المستغاث اذا اضطر شاعر الى تنوينه سواء كان علما او نكرة مقصودة فالعلم
كقوله وهو الاحوص يا حكم اه يا مطر عليما وليس عليك يا مطر السلام بتنوين مطر
الاول مع بقائه على البناء والنكرة المقصودة نحو قوله وهو جرير يا عبدا حلّ
فى شعبى غربة الوما لا ابا لك واغترابا بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب اجراء
للنكرة المقصودة مجرى النكرة غير المقصودة واجاز فيه سيبويه وجها اخر وهو
ان يكون حالا كانه قال اتفخر عبدا اتى فى حال عبوديتك ولا يليق الفخر بالعبد فقاله
ابن السيد واختار الخليل وسيبويه والمازنى الضم مطلقا لانه الاكثر فى كلامهم
واختار ابو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس والجرمى والمبرد النصب
مطلقا ووافق الناظم والاعلم سيبويه فى ضم ايا كمطر فى بيت الاول ووافقا
ابا عمرو وعيسى فى نصب يا لجنب كعبد فى البيت الثانى قال ابن مالك
ان الضم راجح فى العلم لشدة شبهه بالضمير مرجوح فى اسم الجنس لضعف شبهه با
لضمير واختلف فى تنوين المضموم فقيل تنوين تمكن لان هذا المبنى يشبه المعرب
وقيل تنوين صرف وانه ذهب ابن الحباز قال فى المتن وبقوله اقول لان الاسم
مبنى على الضم وخيره فى النظم بين الضم والنصب فقال واضمم او انصبن اضطرارا
نونا مما له استحقاق ضم بينا ونظمه قاله تهمانى التابع فتابع المنون المضموم يجوز
فيه الضم والنصب وتابع المنون المنصوب يجب نصبه ولم يجز ضمه مسئلة
لا يجوز ندا ما فيه ال لان ندا آه يفيد التعريف ولا يجمع بين معرفين فلا يقال

٢ هو الذى فى سعد بن معاذ عينيه ضيق

يا الوجل عند البصريين الا في اربع صور احدها اسم الله تعالى اجمعوا على ذلك
فانك تقول يا الله باثبات الالفين الف يا والف الله ويا الله بحذفهما معا
ويا الله بحذف الثانية فقط وابقا الاولى وعلل سيبويه جواز ندا الجلالة بان
الالف عوض عن همزة اله فصارت بذلك كانها من نفس الكلمة انتهى
وهذا التعليل يناسب اثبات الف الجلالة في النداء كما ان الفعل المبدوء بهمزة
الوصل اذا سمي به قطعت همزته تقول جاءني اضرب واضرب بضم الهمزة في الاول
وكسرها في الثاني ووجه حذفها في الوصل النظر الى اصلها ووجه حذف الف يا
ان اثباتها يودي الى التقاء الساكنين على غير حدهما لكونهما من كلمتين ووجه
اثباتها مع حذف الثانية اجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة
والاكثر ان يحذف حرف النداء وهو يا خاصة ويعوض عنه الميم المشددة
فتقول اللهم بحذف حرف النداء وزيادة الميم في اخر ولم تزد مكان المعوض عنه
لئلا يجتمع زيادتا الميم وال في الاول وخصت الميم بذلك لان الميم عمدة زيادتها
اخواتها كثيرة قاله السيرافي وما ذكر من ان الميم عوض عن يا هو مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى ان الميم بعض اسم محذوف فيجوز يا اللهم في السعة وبطل
ذلك انه حذف على غير قياس وقد التزم وانه لا يتبع يا اللهم غيره والاصل عدم
التكرار وقد جمع بينهما اي بين يا والميم المشددة في الضرورة الناذرة كقوله
وهو ابو خراش الهذلي انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما والى
ذلك اشار الناظم بقوله والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض وقد تخرج
اللهم عن النداء فيستعمل على وجهين احدهما ان يذكرها المجيب تمكنا
للجواب في نفس السامع يقول لك ازيد قائم فتقول انت اللهم نعم او اللهم لا الثاني
ان يستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم
الا ان تدعوني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونة بتعذر الدعاء قليل قاله في النهاية
الصون الثانية الجمل المحكية المبدوءة بال نحو يا المنطلق زيد فمن سمى بذلك

نص على ذلك سيبويه وقال لانه بمنزلة تابط شرا لانه لا يتغير عن حاله اذا دخل على
بعضه في بعض انتهى ومقتضى ما قدمناه في اضر قطع الهمزة والى هما بين الصورتين
اشار الناظم بقوله لامع الله ومحلى الجمل وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول
مبدوء بال نحو يا الذى قام ويا التى قامت وصوبه الناظم في شرح التسهيل
ومع تصويبه له لم يستثنه في بقية كتبه فان قلت لم قال سيبويه فيمن سمى
بالذى قام انه لا ينادى مع انه ايضا محكى لانه قد عمل بعضه في بعض كما في الجملة قلت
الفرق بينهما ان الذى قام محكى بحالته التي ثبت له قبل التسمية وهو قبلها لا ينادى
لوجود ال وذلك المانع باق ونحو المنطلق زيد ليس المانع من ندائه قبل التسمية
وجود ال بل كونه جملة وذلك المانع قد زال بالتسمية فان قلت المانع شيئان
الجملة وال فاذا زال احدهما بقى الاخر قلت لو صح هذا امتنع ندا وموات
تسلم الجواز واذا ثبت الجواز توجه ان المنادى هو المجموع وال ليست داخلة على
المجموع بل جزء الاسم فاشبه ما لو سميت بقولك عبد نا المنطلق واما الذى
وصلته فانما يحكى لحكاية المفردات لاحكاية الجمل فالمنادى انما هو الذى
دون صلته والاعراب يقدر في اخر الذى ولهذا اذا سميت بايهم ضربته
واى موصولة لم تحك اعراب الرفع في اى بل تغيرها بحسب العوامل فتقول رأيت
ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته كما انك اذا سميت باسم مفرد عامل فيما بعده
حكيت الاسم المفرد العامل فيما بعده فتقول رأيت ضاربا زيدا ومررت بضارب
زيدا ولما كانت الصلة لا مدخل لها في ذلك مثل للموضح بالموصول مجردا من الصلة
وليس محل النزاع وكانه اشار بذلك الى الفرق والصورة الثالثة ام الجنس
المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن معدان قال الناظم
في شرح التسهيل تقديره يا مثل الخليفة فلذلك حسن دخول يا عليه لانها تدخل في
التقدير داخلة على غير ال قال الشاطبي وفي ما قاله نظر اذ ليس تقدير مثل بمزيل
لقبح الجمع بين يا وال والاجاز يا القرية لانه في تقدير يا اهل القرية وذلك لا

يقول بدا بن مالك وابن سعدان فدل على انه غير صحيح انتهى وعندى ان تقدير
ابن مالك صحيح ومزيل للقبح بدليل قولهم قضية ولا ابا حسن لها فان تقديره ولا
مثل ابى حسن فلولا ان تقدير مثل مزيل لقبح دخول لا على المعرفة لما كان لهذا
التقدير وجه وللزم عمل لا فى المعرفة والشاطبى لا يقول بعمل لا فى المعارف والقصيدة
الرابعة ضرورة الشعر والها اشار الناظم بقوله وباضطرار خص جمع باوال
كقول عباس بالك التوج والذى عرفت له ثبت العلاء عدنان فجمع بين با وال
فى الشعر ضرورة ولا يجوز ذلك فى النثر خلافا للبغداديين والكوفيين فى اجازتهم
ذلك محتجين بالقياس والسماع اما القياس فقد جاز بالله بالاجماع فيجوز يا الرجل
قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه ال وليست من اصل الكلمة واما السماع فقد انشد
فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وهذا ضرورة فيه لتمكن قائله
من ان يقول فيا غلامان اللذان فرا واجاب المانعون عن القياس بالفرق بكثرة
الاستعمال وعن السماع بالشذوذ الفصل الثالث فى اقسام تابع
المنادى المبنى واحكامه اقسامه اربعة احدها ما يجب نصبه
مراعاة لمحل المنادى فان محله نصب وهو ما اجتمع فيه امران احدهما ان يكون
التابع نعتا او بيانا او توكيدا او الامر الثانى ان يكون التابع مضافا مجردا من
ال فالنعت نحو يا زيد صاحب عمرو والبيان نحو يا زيد ابا عبد الله والتوكيد
نحو يا تميم كلهم او كلكم بنصب صاحب واباه وكل وجوبا وحكى عن جماعة من الكوفيين
منهم الكسائى والفراء والطوال جواز رفع المضاف من نعت وتوكيد وتبعهم ابن
الانبارى وان كان مع تابع المنادى ضمير جئ به دالا على الغيبة باعتبار الاسم
نحو يا تميم كلهم وعلى الحضور باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد اجتمعا فى قوله
فيا ايها المهدى الحق من كلامه كانك بيضعو من ازارك خرنق
وبيضعو بضاد وغين معجمتين بصوت وخرنق بكسر الخاء المعجمة والنون ولد الثعلب
وفيه رد على الاخفش حيث منع مراعاة الحال وقال واما قولهم يا تميم كلكم فان

رفعوه فهو مبتدا وخبره محذوف اى كلكم مدعو وان نصبوه ففعل محذوف اى
كلكم دعوت والى نصب التابع المضاف اشار الناظم بقوله تابع ذى الضم المضاف
دون ال لزمه نصبا القسم الثانى ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى
وهو نعت اى فى المذكر وآيه فى التانيث ونعت اسم الاشارة فيهما اذا كان
اسم الاشارة وصلة لندايه اى لندا نعته نحو يا ايها الساعى ويا ايتها النفس
فاى وآيه مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى مفردا وها التنبيه فيهما
زايد لازمة للفظ اى وآيه عوضا من المضاف اليه مفتوحة ابدا وتجوز
ضمها اذا لم يكن بعدها اسم الاشارة على لغة بنى مالك من بنى اسد وقد قرئ
بهما والناس والنفس مرفوعان على البعية وجوبا مراعاة للفظ اى وآيه واما
جاز الرفع مراعاة للفظ مع ان المتبوع مبنى لانه مشبه للمعرب فى حدوث
ضمه بسبب الداخل عليه وكذا القول فى امثاله واليه اشار الناظم
بقوله وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع ونحو يقول يا هذا الرجل
ويا هذه المراة ان كان المراد ندا الرجل والمراة وانما اتيت باسم الاشارة
وصلة لندايهما فيجب رفع نعتهما مراعاة للضم المقدر فى اسم الاشارة ونحو يقول
يا هذا الرجل ويا هذه المراة وانما لزم رفعهما لانهما المقصودان بالندا
والمنادى المفرد لا ينصب والى ذلك اشار الناظم بقوله وذو اشارة كاى فى
الصفه ان كان تركيبها يفيت للمعرفه وان كان المراد ندا اسم الاشارة دونهما
جاز فيهما الرفع والنصب على ما سبانى ولا يوصف اسم الاشارة ابدا فى هذا
الباب وغيره الا ما فيه ال نحو مررت بهذا الرجل وجوز والفيه ان يكون
بيانا لاسم الاشارة واستشكله ابن عصفور بان البيان يشترط فيه ان يكون
اعرف من المبين والنعت لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشى اعرف وغير
اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا فقد رت ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد
الجنس بدانه والحضور بدخول ال ولاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس

واذا قدرتها قدرت الف فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا
فلا دلالة فيه على الحضور والاستدلال عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام
سيبويه ولا توصف اى واية فى هذا الباب المعقود للمنادا الا بما فيه ال
من معرف بها او موصول فيقال يا ايها الرجل ويا ايتها المراة ويا ايها الذى نزل
عليه الذكر ويا ايتها التى قامت ولا يقال يا ايها الحارث او الصعق تماما فيه
للحق الاصل او الغلبة او باسم الاشارة العارى من كاف الخطاب نحو يا ايهذا
الرجل ولا يجوز يا ايهذاك الرجل خلافا لابن كيسان والى ذلك اشار الناظم بقوله
وايهذا ايها الذى ورد وصف اى بسوى هذا يرد وهو القسم الثالث فما يجوز
رفعه ونصبه فالنصب اتباعا لمحل المنادى والرفع على تشبيه لفظ المنادى
بالمرفوع تنزيلا للحركة البنائية العارضة بسبب دخول حرف النداء منزلة حركة
الاعراب بسبب دخول العامل ومقتضى هذا التنزيل ان يكون حرف النداء
هو الرافع للتابع بناء على ان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع فى غير
البدل والاظهر ان الرافع والعول بان الرافع التبعية قول ضعيف لا يحسن التخريج
عليه والمخلص من ربقة هذا الاشكال ان يحاول فى المنادى المضموم ان
يكون نائب فاعل فى المعنى والتقدير مدعوا زيد فرفع تابعه بالحمل على ذلك
وهو نوعان احدهما النعت المضاف المقرون بال نحو يا زيد الحسن
الوجه برفع الحسن ونصبه على ما قررنا والنوع الثانى ما كان مفردا من نعت
او بيان او توكيد او كان معطوفا مقرونا بال فالنعت نحو يا زيد الحسن بالرفع
والحسن بالنصب والبيان نحو يا غلام لبكر بالرفع وبكرا بالنصب والتوكيد نحو
يا تميم اجمعون بالرفع واجمعين بالنصب والى ذلك اشار الناظم بقوله وما له
سواه ارفع او انصب والمعطوف المقرون بال كقولك يا زيد والضحاك والضحاك
قال الله تعالى يا جبال اوبى معه والطير قراءة السبعة بالنصب عطفا
على محل الجبال واختار ابو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفى ويونس والجرمى

وقرئ في غير السبع بالرفع عطفا على لفظ الجبال واختار الخليل وسيبويه
والمازني وقدروا النصب في الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى
ولقد آتينا داود منا فضلا والتقدير وآتيناه الطير وجملة النداء معترضة
بين المتعاطفين وقال المبرد ان كانت ال في المعطوف للتعريف مثلها في
الطير فالمختار النصب في المعطوف او لغيره وهي الزائدة مثلها في البسع فا
لمختار الرفع وجه اختيار الرفع مشاكلة الجملة وحكاية سيبويه انه الاكثر ووجه
اختيار النصب ان ما فيه ال لم يجز ان يلي حرف النداء فلم يحمل لفظه كلفظ ما وليه
ولذلك قرأ جميع القراء ما عدا الاعرج بنصب الطير ووجه التفصيل ان ال في نحو
البسع لم تفد تعريفا فكانها ليست فيه فيا زيد والبسع مثل زيد ويسع وال في
نحو الطير موثرة تعريفا وشبيها فاشبه ما هي فيه المضاف والى ذلك اشار الناظم
بقوله وان تكن مصحوب ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقي والقسم الرابع ما
يعطى خلاف ما استحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل
والمنسوق المجرد من ال فيضم ان كان مفردا وينصب ان كان مضافا وفي ذلك اشار
الناظم بقوله واجعلا مستقلا منسقا وبدلا وذلك لان البدل في نية تكرار العا
مل ذا لفظ كالناصب كالعامل تقول في البدل المفرد يا زيد بشر بالضم من غير
تنوين كما تقول يا بشر وكذلك تقول في المنسوق المفرد المجرد من ال يا زيد وبشر
بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وتقول في البدل المضاف يا زيد ابا عبد الله
بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وحكمهما اي البدل والمنسوق المجرد من ال
مع المنادى المنصوب فيضمان ان كانا مفردين وينصبان ان كانا مضافين تقول
يا عبد الله بشر ويا عبد الله وبشر بضم بشر فيهما ويا عبد الله اخا زيد ويا عبد
الله واخا زيد بنصب الاخ فيهما قال في التسهيل خلافا للمازني والكوفيين
في نحو يا زيد وعمرا قال في شرح التسهيل اجروا المنسوق العاري من ال مجرى
المقرون بها قال ومنارأوه غير بعيد من الصحة اذا لم ينو اعادة يا قال المتكلم

قد يقصد ايقاع ندآء واحد على اسمين كما يقصد ان يشتركا في عامل واحد انتهى

## الفصل الرابع في المنادى المضاف للياء الدالة على المتكلم

وهو اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو المنادى المعتل بالالف او الياء فان يآءه المضاف هو اليها واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي فلا يجوز حذفها للالتباس ولا اسكانها لئلا يلتقي ساكنان ولا تحريكها بالضم او الكسر لثقلهما على الياء والقسم الثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل المضارع في كونه بمعنى الحال او الاستقبال فان يآءه ثابتة لا غير فانها في حكم الانفصال فلم تمازج ما اتصلت به فليست كيا قاضي وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي وهل اصلها السكون او الفتح قولان قدمنا في باب المضاف الى يآء المتكلم واحترز بالشبه للفعل من الوصف بمعنى الماضي فان اضافته محضة وفي اللغات الست الآتية

الثاني

يآءه مح

والقسم الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك المتقدم من القسمين ولفظ ابا وامّا نحو يا غلامي فالاكثر فيه حذف الياء والاجتزاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون اجرى المنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة نحو الليل اذا يسر ثم ثبوتها ساكنة على الاصل في البناء نحو يا عبادي لا خوف عليكم او ثبوتها مفتوحة للتخفيف نحو يا عبادي الذين اسرفوا وانما كان السكون والفتح في مرتبة واحدة نظرا الى اختلافهم في اصل وضعها كما تقدم ثم قلب الكسرة فتحة وقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الالف اخف من الياء نحو يا حسرتى والاصل يا حسرتي بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل يا حسرتى بفتحهما ثم قيل يا حسرتا بقلب الياء الفا واجاز الاخفش والفارسي والمازني حذف الالف المنقلبة عن الياء والاجتزاء بالفتحة عنها فتقول يا حسرة لقوله ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني فالياء في بلهف متعلقة براجع ومجرورها قول محذوف اصله

بقول

يقولي وألف منادى سقط منه حرف النداء والاصل يالهفا فحذف الالف المنقلبة
عن ياء المتكلم اجتزاء بالفتحة والمعنى وليست دالة عليه ما فات مني يقولي يالهفي
ولا يقولي يا ليتني فعلته ولا يقولي لو اني فعلت والحاصل ان ما فات لا يعود
بكلمة التلهف ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو ومنهم من يحذف الياء ويكتفي عن
الاضافة بنيتها ويضم الاسم المضاف للياء كما تضم المفردات في غير الاضافة
وانما يفعل ذلك الضم فيما يكثر فيه ان ينادى اضافا كالام والاب
والرب حملا للقليل على الكثير يقول بعضهم يا ام لا تفعلي بضم الميم حكاه يونس
وقراءة اخرى رب السجن احب الي بضم الرب لان الام والرب اكثر فيهما ان
ينادى اضافين للياء والاصل يا امي ويا ربي فحذفت الياء تخفيفا وبنيا
على الضم تشبيها بالنداء المقصود بخلاف يا عدوي فلا يجوز يا عدو بحذف
الياء وضم الواو قاله شارح اللباب لان نداءه مضافا للياء لم يكثر وظاهر
كلام الموضح ان تعريف المضموم على هذه اللغة بالاضافة المنوية لا بالقصد
والاقبال وقد صرح في النهاية بالثاني فقال جعلوه معرفة بالقصد فبنوه
على الضم وهذه الضمة كهي في يا رجل اذا قصدت رجلا بعينه انتهى ولعل
هذا هو الذي حمل الناظم على اسقاطه واقتصاره على خمس لغات في قوله
واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبدي عبد عبدا عبدها والاظهر
ان تعريفه بالاضافة المنوية لانهم جعلوه لغة في المضاف الى الياء ولو كان
تعريفه بالقصد لم يكن لغة فيه والقسم الرابع مما فيه عشر لغات وهو الاب
والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة اربع اخرى يأتي ذكرها واصح الست
حذف الياء وابقاء الكسرة نحو يا اب ويا ام بكسرهما ثم اثبات الياء ساكنة او محركة
بالفتح نحو يا ابي ويا امي ثم قلبها الفا نحو يا ابا ويا اما ثم حذف الالف وابقاء الفتحة
نحو يا اب ويا ام بفتحهما واقلها الضم نحو يا اب ويا ام بضمهما والاربع الباقية
ان تعوض انت تا التانيث من يا المتكلم وتكسرها وهو الاكثر في كلامهم لان

وعبارة المرادي قال السلسيلي وهذا اذا لم يلتبس بغيره بالمنادى المقبل عليه

زاد المرادي وجميعها اذا لم يحمل على قبيل المضاف لكان مثل افعل
من ذلك قليل والثاني انه لو كان غير
سوى الاضافة لكان في الاصل صفة
كما في واتمام الله تعالى لابوصفه بها اي
فتضمن كونه في الاصل يارب لم يحذف
المضاف اليه تخفيفا وبني على الضم لشبهه
في الكثرة المقصودة وهذا التعليل للشلوبين

الكسر عوض من الكسر الذى كان يستحقه ما قبل يآ المتكلم وزالحين جآت
التآ اذ لا يكون ما قبل التا الا مفتوحا وتوجيه الفرا بان الياآ فى النية رده
الزجاج بانه لا يقال يا ابتى او تفتحها وهو الاقيس لان التا بدل من ياء حركتها
الفتح فحركتها حركة اصلها هو الأصل فى القياس وقيل لان الاصل يا ابتا
ويرده ما رد قول الفرا او تضمها على التشبيه بحو ثبة وهبة وهو
شاذ حكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا امة بالضم واجاز الفرا والنحاس وشيعه
الزجاج وقد قرئ بهن فيما بالكسر قرا الجميع الا ابن عامر وبالفتح قرا ابن عامر وبالضم قرئ
فى الشواذ وربما جمع بين التا والالف فقيل يا ابتا ويا امتا وعليه قوله
يا ابتا علك او عساكا وجمع بين العوض والمعوض فحو كقوله اقول يا اللهم يا اللهما
وسبيل ذلك الشعر وزعم ابن مالك ان الالف فى يا ابتا مى التى يوصل بها
اخر المندوب والمنادى البعيد والمستغاث وانما ليست بدلا من الياء والاول
قول ابن حنى وربما جمع بين التا والياآ فقيل يا ابتى ويا امتى وعليه قوله يا أبتى لا زلت
فينا فانما لنا امل فى العيش ما دمت عائشا وهو ضرورة خلافا للكسائى من الكوفيين
والاول اسهل من هذا لذهاب صورة المعوض منه وهو الياء وربما قيل يا ابات
وعليه قوله كانك فينا ابا ابات عزب فقيل اراد يا ابت ثم اشبع وقيل اراد
يا ابتا ثم قلب وقيل اراد يا ابا على لغة القصر ثم قدر لحاق التا وابدلت
منها التا واقتصر فى النظم على قوله وفى النداء ابت امت عوض وكسرا وافتحن
الياء التا عوض ولا يجوز نقويض التا التى عن يآ المتكلم الا فى النداء خاصة فلا يجوز
جائنى امت ولا رايت امت ولا مررت بامت والدليل على ان التا فى يا ابت
ويا امت عوض من الياء انهما لا يكادان يجتمعان عند البصريين وطائفة من الكوفيين
والدليل انها للتانيث انه يجوز ابدالها فى الوقف هآ عند جمهور البصريين
وذهب الفرا الى انه يوقف بالياء وحجة البصريين انه تشبه تاصيا قبله وحجة
الفرا انها عوض من حرف لا يتغير وقفا وقد وقف ابو عمرو بالتا وهو راس البصريين

على حد انهاه

ورحمة

ورسم في المصحف بالالف ويجوز رسمها بالهاء **فصل** واذا كان المنادى
مضافا الى مضاف الى الياء نحو يا غلام غلامي فالياء ثابتة لا غير ولا يجوز حذف
لبعدها عن المنادى وهي اما ساكنة او مفتوحة فتقول يا ابن اخي ويا ابن خالي
ويا ابنة خالي ويا بنت خالي الا ان كان المنادى ابن عم او ابن ام او ابنة عم او ابنة
ام او بنت عم او بنت ام فالاكثر حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عن الياء فتقول
يا ابن عم ويا ابن ام بكسر الميم فيهما ثم قال الزجاج لا تركب بل اضافتان وقال في
الارتشاف نقلا عن اصحابه انهم جعلوا للاسمين حكم اسم واحد وانهم حذفوا الياء
حذفها من خمسة عشر اذا اضافوها للياء فليس الا اضافة واحدة انتهى او ان
يفتحا ثم قيل للتركيب المزجي فتقول يا ابن عم ويا ابن ام بفتح الميم فيهما وقيل الاصل
عما واما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والاول قيل
هو مذهب سيبويه والبصريين والثاني قول الكسائي والفراء والى عبيدة وحكى
عن الاخفش وقد قرئ في السبع قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي بالفتح والكسر والهما اشار
الناظم بقوله وفتح او كسر وحذف الياء اسمعا في يا ابن ام يا ابن عم لا مفردا والعرب لا يكادون
يثبتون الياء والالف فيهما الا في الضرورة كقوله وهو ابو يزيد الطائي واسمه
حرملة بن المنذر في مرثية اخيه يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وقوله وهو ابو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
وامي كما ينبغي خصاب الاصحي ويروى لا تخرقي النوم محاب سمي **هذا باب**
**في ذكر اسما لازمة النداء** فلا تستعمل في غيره فلا تقع فاعلة ولا مفعولة
ولا مضافا اليها وهي كثيرة **منها فل** بضمتين **وفلة** بضم الفاء وتسما عند سيبويه
كناية عن نكرة من يعقل من جنس الانسان ففل بمعنى رجل وفلة بمعنى امراة وقال
ابن مالك وجماعة منهم ابن عصفور وابن العلج فل وفلة كناية عن علم من يعقل ففل
بمعنى زيد وفلة بمعنى هند وخوتهما من اعلام الاناسي وليزيد ذو ابن مالك ذلك
صرحوا انما لزم من قوله ويقال يا فل للرجل ويا فلة للمراة بمعنى يا فلان ويا فلانة

فنا

فظاهر ان فل وفلة كناية عن علم من يعقل لانه حملها بمعنى فلان وفلانه وسماكنا
عن علم من يعقل قاله المرادى وما قاله ابن مالك هو والجماعة وهم بفتح الهآ
مصدر وهم بالكسر اذا غلط وانما ذلك هو الذى بمعنى زيد وهند هو فلان
وفلانة لا فل وفلة والحق ان ما قاله ابن مالك مبنى على ان اصل فل وفلة فلان وفلانة
وهو مذهب الكوفيين ومذهب سيبويه ان لام فل يا محذوفة لدليل وما دته
فلى وتصغيره فلى اذا سمى به ومذهب الكوفيين انها لامه نون واصله فلان
ثم رخم بحذف الالف والنون وما دته فلن وتصغيره فلين ورد بانه لو كان اصله
فلانا لقيل فى ترخيمه فلا ولما قيل فى التانيث فلة ولما اختص باليد اكان فلانا
كذلك واما قوله وهو ابو النجم العجلى يصل منه ابل بالهوجل وفى لجة اسئل فلانا
عن فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء استعمل فى غير النداء مجرورا بعن
للضرورة وصرح بذلك فى النظم ايضا فقال وجر فى الشعر فل وليس كذلك والصواب
ان اصل فل هذا المجرور اى بعن فلان وانه حذف منه الالف والنون والتقدير
اسئل فلانا عن فلان اى عن ذلن فى لجة بفتح اللام اى اختلاط الاصوات وليس
حذف الالف والنون منه للترخيم وانما هو للضرورة كقوله وهو لبيد
درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس والسوبان اى درس المنازل فحذف
الزاى واللام ضرورة ودرس عفا وستالع بضم الميم وبالتآ المثناة فوق اسم موضع
وقيل جبل وكذلك ابان بالموحدة والحبس بفتح الحآ المهملة واسكان الموحدة وفى
اخر سين مهملة والسوبان بضم السين المهملة وسكون الواو وبالبآ الموحدة وفى اخره
نون اسما مواضع ومنها لومان بضم اوله وهمزة ثانية ساكنة بمعنى كثير
اللوم والجنث ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم ولا يقاس
عليهما وهذا معنى قول النظم وقل بعض ما يخص بالندا لومان نومان كذا ومنها
فعل بضم الفآ وفتح العين المعدول عن فاعل كغدر بالغين المعجمة وفسق سبا
للذئر بمعنى بغادر وبافاسق واختار ابن عصفور كونه قياسيا فيقاس عليه

ما اشبهه واختار ابن مالك كونه سماعيًا وإلى ذلك اشار في النظم بقوله وشاع في
سب الذكور فعل وانفسر وسنها فعال بفتح الفاء وكسر اللام المعدول عن فا
او فعيله كفساق وخباث سبا للمونث يعني يا فاسقة ويا خبيثة وقوله
وهو من الحطيئة يهجو امرانه اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع
قعيدته مبتدا ولكاع خبره فاستعمله في غير الندا خبرا ضرورة
والخبر قول محذوف والتقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فحذف الجر وحرف الندا
وقعيدة الرجل امرانه سميت بذلك للزومها البيت ومعنى لكاع خسيسة
وينقاس فعال هذا الذي هو سب للمونث وفعال بمعنى الامر كنزال بمعنى
انزل وتراك بمعنى اترك من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف تصرفا كاملا فخرج
نحو دحرج لانه رباعي وشذ دراك من ادرك وخرج نحو كان لانه فاقص وخرج
نحو نعم وبئس لانهما جامدان وخرج نحو يذر ويدع لانهما ناقصا التصرف
هذا مذهب سيبويه وخالفه المبرد في البابين فقال لا يقال منهما الا ما سمع
ولا يقيس فيهما والاول اصح واليه اشار في النظم بقوله واطرد الى سب الانثى
وزن ياخباث والامر هكذا من الثلاثي

## هذا باب

## الاستغاثة

وهي ندا من يخلص من شدة او يعين على مشقة اذا استغيث
اسم منادى وجب كون الحرف الذي ينادى به المستغيث يا لانها ام حروف
الندا ووجب كونها مدلولا لان الغرض من ذكرها اطالة الصوت كما تقدم والحذف
مناف لذلك وغلب في المنادى المستغاث جر بلام واجبة الفتح لانه
واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معه والى ذلك اشار الناظم بقوله اذا استغيث
اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
وقول الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عوتهم في آزد يا لدى الا ان
كان المستغاث يا المتكلم نحو يا لي او معطوفا على مستغاث ولم تعد معه
يا فتكسر اللام نحو يا لزيد ولعمرو وللمسلمين فان اعدت معه يا فتحت اللام نحو

ج

٣ ويجوز ان يكون باب
لان حرف النداء لا يباشر
الا ما يقتضي ويكاد يريد به
قد رضي الله عنه

يا لزيد ويا لعمرو للمسلمين وعليه البيت السابق وإلى ذلك اشار الناظم بقوله وافتح مع المعطوف ان ذكرت ياء وفي سوى ذلك بالكسر اتيا ولام المستغاث له مفتوحة دائما على الاصل كقوله وهو عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بكسر لام المسلمين وقول الشاعر يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ يا للكهول وللشبان للعجب بكسر لام العجب الا ان يكون المستغاث له ضمير اغير ياء المتكلم فتفتح لامه نحو يا لزيد لك اوله ويجوز ان يكون المستغاث به وله ضمير نحو قول مالك لي تستغيث بالمخاطب لنفسك قاله في النهاية ويجوز ان لا يبدا المستغاث باللام فالاكثر حينئذ ان تختم بالالف عوضا من اللام ومن ثم لا يجتمعان واليه اشار بقوله ولام ما استغيث عاقب الف كقوله يا زيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان فزيدا مستغاث والالف فيه عوض من اللام والآمل بكسر اللام مستغاث له وهو اسم فاعل امل ونيل بفتح النون مصدر نال مفعول امل والعز مقابل الهوان والغنى مقابل الفاقة والفاقة الفقر والهوان الذل وقد يخلو المستغاث منهما اي من اللام والالف فيعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث كقولك يا زيد لعمرو كقوله ألا يا قوم للعجب العجيب وللعقلات يعرض للاريب فالاحرف تنبيه واستفتاح وقوم مستغاث مضاف لياء المتكلم محذوفة اجتزاء بالكسرة والعجب مستغاث له وللعقلات عطف عليه والاريب العالم بالامور ويجوز ندا المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق والى ذلك اشار الناظم بقوله ومثله اسم ذو تعجب الف وهو على قسمين احدهما ان يرى امرا عظيما فينادي جنسه كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما والثاني ان يرى امرا يستعظمه فينادي من له نسبة اليه ومكنة فيه نحو يا للعلماء ويجوز الاستغناء عن اللام بالالف نحو قوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوبا الريقة وهذا البيت لاعرابي اصابته قوباء فقيل له اجعل عليها شيأ من ريقك

وتمدها

وهذه ما بذلك فانها تذهب فتجيب من ذلك والقلبة الداهية وعن يخلو المتعجب
منه من اللام والالف نحو يا عجبي

## هذا باب النداء

بضم النون حكم المندوب وهو المفجع عليه حقيقة كقول جرير يندب عمر بن
عبد العزيز وقت فيه يا مرالله يا عمرا او حكما كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقد اخبر بجدب سنة بد اصاب قومامن العرب واعمراه واعمراه والموجع منه
لكونه محل الم كقول قيس العامري فوالله ما فارقتكم قالية لكن ما لا مرد له
ما لهن فنا او لكونه سبب الم كقول قيس الرقيات بكيهم الدهما معولة وقتيل
سلمى واربز يتنيه وقول القائل واصيقاه لان الرزية والمصيبة سبب الالم
الذي حصل له وصول المندوب صوت المنادي المخاطب وليس منادى الا
ترى انك لا بد منه ان يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منعوا في الندبا غلامك
لان خطاب المسميين يناقض خطاب الاخر ولا يجمع بين خطابين واجازوا في الندبة أحدهم
واغلامك فلذلك قال حكم المندوب حكم المنادى وقال الناظم حكم المنادى
اجعل لمندوب فيضم ان كان مفردا كما في نحو وازيد وينتصب ان كان مضافا
كما في نحو وا امير الموسنين او مطولا كما في نحو واضاربا عمرا واذا اضطر شاعر الى
تنوينه جاز ضمه ونصبه وافقعسا وابن منى فحسن الا انه لا يكون نكرة كرجل كقوله م
فلا يقال وا رجلاه خلافا للزياني مدعيا انه جاء في الحديث واجلاه فان صح
فهو نادر ولا معرفا بهما كاي والمضمر واسم الاشارة والموصول فلا يقال
وا ايها ولا وا أنتاه ولا واهذاه ولا واسر ذهباه لان القصد من الندبة
الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا المعرفة السالمة من الابهام والى
ذلك اشار الناظم بقوله وما نكر لم يندب ولا ما بهما الا ما كان موصولا عفا
مبد وبال وصلته مشهورة فيندب عند الكوفيين خلافا للبصريين نحو وا
من حفر بئر زمزماه فانه في شهرته بمنزلة واعبد المطلباه وذلك شاذ عند
البصريين واتفق الجميع على منع ندبة الموصول المبدو بال وان اشتهرت صلته

فلا يقال في الذي حضر يا زيد زماه اذ لا يجمع بين حرف الندبة وال وبذلك يقيد قول
النظم وينذب الموصول بالذي اشتهر وتقدم الخلاف في ندائه واصل زيد زيدن
ابدلت الميم الثانية زايا قاله في الفرائد وس **الا ان الغالب انه يختم بالالف**
اطالة للصوت **قوله وهو جرير وقف فيه بامرائه يا عمرا** واليه ذلك
اشار الناظم بقوله وشبه المندوب صله بالالف واما لحاقها توابع المندوب
فقال ابن الحباز في النهاية انه لا خلاف في جواز لحاقها اخر الصفة اذا
كانت ابنا بين علمين نحو وازيد بن عمرا واما البدل والبيان والتوكيد
فقياس قول سيبويه والخليل ان لا تلحق البيان والتوكيد وعندي انها تدخل
اخر البدل لانه قايم مقام المبدل منه فتقول واغلاماه زيداه وتدخل
المعطف النسقي نحو وازيداه وعمراه انتهى وتدخل التوابع اللفظي كما تقدم من
قول عمر رضي الله عنه واعمراه واعمراه **وحذف لهذا الالف ما قبلها**
**من الف نحو وامو سـاه** واليه ذلك اشار الناظم بقوله ستلوها ان كان
مثلها حذف واجاز الكوفيون قياسا قلب الالف يا فقالوا واموسياه
**او من نون ظاهرا او مقدرا في اخر صلة نحو وامن عمر بن زمزماه** بحذف
النون من زمزم فانه منصرف باعتبار انه علم على القليب وان اعتبر انه علم
على البير فهو غير منصرف وفيه تنوين مقدر كما صرح به في اول باب الاضافة
**او تنوين في مضاف اليه نحو واغلام زيداه او في علم عكى نحو واقام زيداه**
**فمن اسمه قام زيد** واليه ذلك اشار الناظم بقوله كذا ك تنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها واجاز الكوفيون حذف النون واثباته مع فتحه فيقولون
واغلام زيداه محافظة على بقا الف الندبة ومع لبس وقلب الالف يا فيقولون
واغلام زيدنيه على اصل التقا الساكنين واجاز الفراء حذف النون مع ابقا
الكسر وقلب الالف يا فيقول واغلام زيديه ولا يجيز البصريون الا حذف
النون لالتقا الساكنين كما في اجتماع الالفين **وحذف لهذا الالف ما قبلها من ضمة**

بناسه

بناسة نحو وازيداه واستذاه فمن اسمه سذا وكسر اعرابية نحو واعبد الملكاه
او بناسة نحو واحذاماه لان ما قبل الالف لا يكون مضموما ولا مكسورا فان وقع
حذف الكسرة والضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف بازاء بعد الكسرة نحو واغلا
اذ لو قيل واغلامكا التبس بالمذكر وواوا بعد الضمة نحو واغلاهمو واغلا
مكمو اذ لو قيل واغلاهما واغلامكما التبس المذكر بالمؤنث في الأولى والجمع بالمثنى
في الثانية والى ذلك اشار الناظم بقوله والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح
بوهم لا بسا وذلك في الوقف زيادة ها السكت بعد احرف المد اللائة
توصلا الى زيادة المدخو وازيداه واغلامكيه واغلامكموه والى ذلك
اشار الناظم بقوله وقافا زدها سكت ان ترد فان وصلت حذفها الا في الضرورة
فيجوز اثباتها نحو قول المتنبي والحر قلباه ممن قلبه شبم وذلك حينئذ ضمها تشبيها
بها الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين واجاز الفراء اثباتها في الوصل
في الوحشين فصل واذا ندب المضاف للياء الجائز فيه اللغات
الست فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبد بالفتح مع
حذف الياء فمن او يا عبد بالالف المنقلبة عن الياء او يا عبدي بالاسكان في
الياء يقال واعبد يا بابها الفتح على الاول وهو يا عبدي بالفتح واجلابه
على الثاني وهو يا عبدي بالاسكان وقد بين من جواز واعبدا او واعبدا
في يا عبدي بالاسكان ان لم اكن اليا ان حذفها في الندبة ويقول واعبدا
او بفتحها ويقول واعبديا والى ذلك اشار الناظم بقوله وقابل واعبديا واعبدا
عبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا او الفتح راى سيبويه وهو اقيس
واقل عملا والحذف راى المبرد والحاصل انه اذا ندب على لغة من
حذف الياء فان كان ما قبلها مفتوحا اقرت الفتحة على حالها واتى بالف الندبة
وان كان مكسورا او مضموما جعل بدل الكسرة والضمة فتحة وزيدت الالف على
لغة من ابدل الياء الفا حذفت الالف البدلة وزيد الف الندبة كما يفعل ذلك

وعلى اللغات الست واعبدا
وعلى لغة من قال يا عبدي
بالفتح في الياء او يا عبدي
باسكان في الياء يقال صح

بالمقصور وعلى لغة من اثبت الياء مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل لان
الياء متحركة بالفتحة لمباشرة الالف وعلى لغة من يثبت الياء ساكنة جاز
حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة **واذا قيل يا غلام غلامي**
**لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها** وهو غلام الثاني **غير**
**منادى** لانه مضاف اليه المنادى والمضاف اليه المنادى غير منادى وحكم
المندوب حكم المنادى فلما لم يحذف في النداء لم يحذف في الندبة

## هذا باب الترخيم

وهو لغة التسهيل
والتليين يقال صوت رخيم اى سهل لين واصطلاحا حذف بعض الكلمة
على وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة ومما
مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير وسياتي في بابه **يجوز ترخيم**
**المنادى** اى **حذف اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة** لان المعارف
كثر نداؤها فدخلها التخفيف بحذف اخرها وخص الاخر بذلك لانه محل
التغيير **غير مستغاث** مجرورا باللام **ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي**
**اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدي** لانه ملتبس **ولا ترخم نحو**
**قولك يا لجعفر** لان المستغاث المجرور باللام عند سيبويه شبيه بالمضاف
اليه لانه مجرور مثله فكان غير منادى اذ لم تعمل اداة النداء لفظه
وانما عملت في موضعه فان لم تجر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيبويه
في كتابه واقره عليه شراحه كالصفار وابن خروف والسيرافي وعبارة
التسهيل تقتضيه فانه قيد المنادى بكونه مبنيا والمستغاث المجرور معرب
وغير المجرور المفرد مبني وشاهد ترخيمه قوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد
قال ابن الضايع وهذا اضرورة وقد ناداه بغيرها وذلك ممنوع وسمع ترخيمه
ومعه اللام كقوله كلانا ناد سناد سهم يا لتيم الله قلنا يا لمالك وهو ضرورة
اتفاقا **ولا ترخم نحو يا معشرا** لان المندوب ليس منادى حقيقة وان كانت صورته

صون المنادى لانه لا يطلب اقباله ولا يرخم يا أمير المؤمنين لان المضاف اليه منزل
من المضاف منزلة التنوين مما قبله فليس آخر المنادى حقيقة ولا يرخم يا تابط شرا
علما لان اصله الجملة وجزؤها الثاني ليس منادى ونقل عن الكوفيين اجازة ترخيم
ذي الاضافة بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بقوله أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة
سيدعوه داعي ميتة فيجيب اراد يا اعروة فحذف حرف النداء ورخمه بحذف
حرف الهاء التاء واجيب بانه نادر وتعد بفتح التاء المشاة فوق وسكون الواو
وفتح العين من البعد بفتحتين وهو الهلاك ومية بكسر الميم هيئة من الموت
والذكر من هذا احذف المضاف اليه باسره كقوله يا عبد هل تذكر لي ساعة
اراد يا عبد عمرو وعبد عمرو علم له وزعم ابن مالك في النظم والتسهيل وشرحه انه
قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك عن العرب قال في شرح التسهيل وض
يعني سيبويه في باب النسب على ان من العرب من يرخمه فيقول في تابط شرا يا تابط
ورتب على ترخيمه النسب اليه قال ولا خلاف في النسب اليه انتهى والاشتهار المنع
في المسئلة عن سيبويه اعتنى بذكرها وبنه على ان صاحب المنع هو الناقل للاجازة
عن العرب والذي نقل عن سيبويه وقع له في باب الاضافة الى الحكاية قال فاذا
اضفت الى الحكاية حذفت وتركت المصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر فلزمه
الحذف كما لزمهما وذلك قولك في تابط شرا تابطي قال ويدل على ذلك ان من العرب
من يفرد فيقول يا تابط اقبل فجعل الاول مفردا لكذلك يفرده في الاضافة يعني
في النسب هذا نصه في المسئلة في باب النسب ونص في باب الترخيم على المنع
فقال واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك تريد ان ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء
وذلك نحو يا تابط شرا قال ولو رخمت هذا الرجل رجلا يسمى يا دار عبلة
بالجواب كلي انتهى واذا كان للمجتهد في مسئلة واحدة نصان متعارضان في بابين
فالمعول على المدون في بابه لانه يقصد تحقيقه وايضاحه بخلاف ما ذكر في باب
غيره فانه لم يعتن به كاعتنائه بالاول لكونه ذكره استطرادا هذا ان لم يثبت

انه رجع عن احدهما ولم يكن هناك تاريخ وقول النظم وقل ترخيم جملة وذا عمرو
نقل يوم انه لم ينقل عنه غيره وقد عرفت ما فيه وعمرو هذا المذكور في النظم
هو ابو عثمان النحوي رحمه الله وسيبويه لقبه وهو لفظ فارسي معناه رائحة
التفاح قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة والسيب
التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كانت امه ترقصه
بذلك في صغره وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل كان
يعتاد التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه
وقيل لانه كان ابيض مشربا بحمرة كان خده وده التفاح وكنيته ابو بشر
ولكن غلب عليه اللقب حتى اذا اطلق لم يصرف الا اليه وان كان لقب سيبويه في
جماعة غيره منهم محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري ومحمد بن عبد العزيز الاصبهاني
وابو الحسن علي بن عبد الله الكرخي المقرئ شم ان كان المنادى محتوما بآل
الثاني جاز ترخيمه مطلقا سواء كان تعريفه بالعلمية ام بالقصد والاقبال
وسواء كان على اربعة احرف ام اقل والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوزته مطلقا
في كل ما انث بالها نقول في حمنة علما يا حمن بحذف التاء وفي جارية لبغية
يا جاري بحذف الهاء ومنع المبرد ترخيم ما فيه التاء من النكرة المقصودة ورده
السماع قالوا يا شاة ارجني بالجيم المضمومة وبالنون اي شاة اقبلي ولا تسرعي يقال
شاة راجن اذا الفت البيوت واستانست قاله ابن السكيت وقال
العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري اراد يا هذه
جارية فحذف حرف النداء ورخمه بحذف الهاء وتقدم ان حرف حرف النداء لا يجوز اي
مع اسم الجنس المعنى الاعند الهوفنى والعذير بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة
هو الامر الذي يحاوله الانسان مما يعذر عليه وسيري واشفاقي بدل او
تفصيل من عذيري وان كان المنادى مجردا من التا اشترط لجواز ترخيمه
كونه علما زائدا على ثلاثة احرف والى ذلك يشير قول النظم واحظ ترخيم

شم ح

تامن

لا من هند الهاء فقد خلا الا الرباعي فما فوق العلم كجعفر علم رجل وسعاد علم امرأة
فيقال فيهما يا جعف ويا سعا ولا يجوز ذلك الترخيم في نحو انسان لعين لان
تعريفه بغير العلمية واجاز بعضهم ترخيمه قياسا على قولهم اطرق كرا وباصاح
وهو قياس على شاذ ولا يجوز ذلك زيد من كل ثلاثي ساكن الوسط ولا في نحو جعل
من كل ثلاثي محرك الوسط لانهما وان كانا علمين فليسا زايدين على ثلاثة احرف
فحذف اخرهما اجحاف هذا مذهب الجمهور وقيل يجوز الترخيم في محرك الوسط
كحكم وحسن فيقال ياحك وياحس دون ساكنه نحو زيد وعمر وهذا التفصيل
للفوا اجرى حركة الوسط مجرى الحرف قياسا على اجرائهم نحو سقر لحركة
وسطه مجرى زينب في اجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف
وعدمه وقيل يجوز الترخيم فيهما وهو قول بعض الكوفيين اما المحرك الوسط
فلما مر واما الساكن الوسط فقياس على نحو زيد في غير الترخيم فان اصلهما يدي
بسكون الدال وادخلها الحذف وجوبا فدخوله جوازا اولى فصل
والمحذوف للترخيم اما حرف واحد وهو الغالب نحو يا جعف ويا سعا
وقراءة بعضهم وهو ابن مسعود رضي الله عنه وناد وا يا مال والذي حسن
الترخيم لاهل النار ضعفهم عن اتمام الاسم لانهم في غشية عن الترخيم
واما حرفان وذلك اذا كان الحرف الذي قبل الاخر من احرف اللين
وهو الالف والواو والياء كان حرف اللين ساكنا نشا على اطلاق اللين
على هذه الاحرف سواء كانت ساكنة ام متحركة والمحققون يخصون احرف
اللين بالساكنة فالقيد على الاول يخصص وعلى الثاني كاشف وفي بعض النسخ
من احرف العلة وهو الاصوب لان الاصل في القيد التخصيص دائما
لا اصلا مكملا اربعة فصاعدا واليه ذهب الناظم بقوله ومع الاخر
احذف الذي تلا ان زيد ليناسا كنا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة
من جنسه على الاصح لفظا كمروان وسكين ومنصور او تقديرا كمصطفى

في نحو

ومصطفين علمين سواء كان الحرف الاخير زائدا ام اصليا وذلك نحو مروان فان
الالف والنون فيه زائدان واسما بالمد علما منقولا من جمع اسم فسمي به اصلية
لانها بدل من لام الكلمة واصلها اسما وابدلت الواو همزة لتطرفها أثر الف
زائدة فوزنه افعال ومنصور علما ومسكين علما منقولين من وصفي المفعول
والفاعل فالواو من الاول والنون من الثاني اصليتان وما قبلهما زائد فتحذف
عند الترخيم من مروان الالف والنون وتقول يا مرو ومن اسما الالف والهمزة
وتقول يا اسم ومن منصور الواو والراء تقول يا منصر ومن مسكين الياء والنون
وتقول يا مسك ومن مصطفون ومصطفين الواو والياء والنون وتقول فيهما
يا مصطف كما سيأتي قال الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الملك
يا مروان سط بني مجوسة ارجو الحما ورهما لم يبلسوا اراد يا مروان
فرخمه بحذف الالف والنون والحما بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة
والمد العطاء وعناصاحبها وقال ابو زيد الطائي على ما زعم اللحياني
او زيد على ما زعم النحاس في شرح الكتاب يا اسم صبرا على ما كان من حدث
ان الحوادث ملقي ومنتظر اراد يا اسما فرخمه بحذف الالف والهمزة والمعنى
اصبري على الحوادث لان بعضها ملقي وبعضها منتظر بخلاف نحو ثمال بفتح
السين المهملة وسكون الميم وفتح الهمزة من غير مد علما فتقول في ترخيمه
يا ثما بحذف اللام فقط دون الهمزة لان زايد وهو الهمزة غير حرف
لين قال في النهاية واختلف في نحو معد هل الزايد الاول والثاني
فمن قال الزايد الاول حذف الاخر لتطرفه ثم حذف الذي قبله لان لفظه
كلفظه ومن قال الزايد الثاني حذفه وابقى ما قبله وهذه المسئلة
ذكرها سيبويه في محمر وسود وبخلاف نحو هبيخ بفتح الهاء والباء
الموحدة والمثناة التحتانية المشددة وفي آخره خاء معجمة الغلام المتلئ
وقنور بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدها راء مهملة الصعب

البيوس

اليؤس من كل شئ حال كون هيخ وقور علين فتقول فى ترخيمها يا هيخ ويا قور
بحذف اخريهما فقط ولا حذف ما قبله لتحرك حرف اللين فيهما وهو الياء والواو
فى قور وبخلاف مختار ومنقاد علين فتقول فى ترخيمها يا مختا ويا منقا
بحذف اخريهما فقط ولا حذف ما قبله لاصالة اللينين فيهما فانهما منقلبان عن
اصل فان اصل مختار ومنقاد مختير ومنقود بفتح الياء والواو وكسرهما فلما تحركا
وانفتح ما قبلهما قلبا الفين والمنقلب عن اصل اصل واجاز الاخفش ان يقال فى
ترخيمهما يا مخت ويا منق بحذف الالف من كل منهما مع الاخر نظرا الى الحالة الراهنة
وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد فتقول فى ترخيمهن يا سعى ويا ثمو ويا عما
بحذف الدال فيهن فقط ولا حذف ما قبلها من الياء والواو والالف وان كان
كل منها حرف لين زائدا لان السابق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة وهو
محترز قوله سكلا اربعة واجاز الفراء حذف الياء والالف مع الاخر من نحو
سعيد وعماد فى كل لغة وحذف الواو مع الاخر فى نحو ثمود فى لغة من يجعله
اسما برأسه ولا ينتظر المحذوف فيقول يا سع ويا عم ويا ثم واما على لغة
من ينتظر فى نحو ثمود فيوجب حذف الواو والدال والاجود حذف الدال فقط
لان بقاء الواو يستلزم عدم النظير اذ ليس فى العربية اسم متمكن فى اخره واو
لازمة قبلها ضمة وارد بانه يلزم بقاء الاسم المتمكن على حرفين وذلك خلاف
القياس والواو حينئذ لا حكم لها بحكم الاخر بل بحكم المشوف فلا يلزم ما قاله
وبخلاف نحو قرعون وعرنين بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير
من طيور الماء طويل العنق حال كونه علما فتقول فى ترخيمهما يا قرعو ويا عرنى بحذف
اخريهما فقط ولا حذف الواو والياء لعدم مجانسة الحركة لهما والجرمى والفراء
لا يشترطان المجانسة فيجيزان حذف اللين وان كان قبله فتحة فيقولان يا قرع
ويا عرن لمعاملة الاسم المتمكن على ثلاثة احرف والى ذلك اشار الناظم بقوله
والخلف فى واو ويا بهما افتح ففى وبلا خلاف فى جواز حذف الواو واليا مع الاخر

فى هيخ مر

يا ثمو مر

من نحو مصطفون ومصطفين علمين تقول فيهما يا مصطف بحذف واو والنون من الاول وياء والنون من الثاني لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين بحذف الواو والنون بضم الياء في الاول وكسرها في الثاني والتهم قلبوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا الالف لالتقاء الساكنين فالحركة المجانسة وهي الضمة في الاول والكسرة في الثاني وان لم تكن ملفوظ فهي مقدرة والحركة المجانسة في التقدير كالمجانسة في اللفظ كما سبق في قوله وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وهو كوك ماخوذ من قولك التسهيل مسبوقة بحركة مجانسة ملفوظة او مقدرة والمحذوف للترخيم اما حرف واحد او حرفان كما تقدم واما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي واليه اشار في النظم بقوله والجز احذف من مركب تقول في ترخيم معدي كرب وهلبك وسيبويه وخمسة عشر علما يا معدي ويا بعل ويا سيب ويا خمسة وسع الفراء ترخيم المركب من العدد اذا سمي به وسع الكوفيون ترخيم المختوم بويه والمنقول ان العرب لم ترخم المركب المزجي وانما اجازه النحويون قياسا واما كلمة وحرف وذلك في اثني عشر علما تقول اذا رخمته يا اثن بحذف الالف وعشر كما تقول في ترخيمه لو سميت به رجلا على ذلك سيبويه لان عشر في موضع النون فنزلت مني والالف منزلة الزايدتين في اثنان علما ولذلك اعرب وقد حذف المضاف اليه واخر المضاف جميعا نحو صاح اصله يا صاحبي قاله ابن حروف والجوهري وابن بري وجماعة وقال بعضهم هو مرخم صاحب على غير قياس

**فصل**

الاكثر في لسان العرب ان ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي عن حاله من حركة او سكون بل يبقى على فتحه ان كان مفتوحا تقول في جعفر يا جعف بالفتح وعلى كسر ان كان مكسورا تقول في حارث يا حار بالكسر وعلى ضمه ان كان مضموما تقول في منصور يا منصر بتلك الضمة الموجودة قبل الترخيم وعلى سكونه

ان كان ساكنا كما تقول في هرقل يا هرق بالسكون وتقول في ثمود وعلاوة وكروان
يا ثمو ويا علا و ويا كرو وبابقا الواو على صورتها في المسائل الثلاث من غير ابدال
لانها ليست طرفا في التقدير لان الحرف المحذوف بعدها في نية الملفوظ به
وتسمى لغة من ينتظر واليها اشار الناظم بقوله وان تؤت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف ويجوز ان لا ينوى المحذوف فيجعل الباقي بعد الحذف
اسما برأسه ويجعل الحرف الذي قبل المحذوف كانه اخر الاسم في اصل الوضع
من غير حذف فلا يبقى على حاله بل يضم وتسمى لغة من لا ينتظر واليها اشار
الناظم بقوله واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وصفا تما فتقول يا
يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن ولذا تقول يا منص بضمة حادثة للبنا
غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم بدليل انهن يجوز ابتاعها وتلك
لا يجوز ابتاعها وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول
في جمع جرو بتثليث الجيم وقد لوحظ اصل ضم العين الاجرى والادلي والادلي
الاجرو والادلو بضم الواو واللام فقلبوا الضمة كسرة والواو ياء لئلا
يلزم منه عدم النظير لانه ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة
مضموم ما قبلها وما تجدد بناؤه حكمه حكم المعرب وخرج بالاسم الفعل نحو
يدعو وجعله علما عارض وخرج بالمعرب المبني اصالة نحو هو واما ايحا
البلدان نحو سنجو واليهو في الاقليم الصعيدي فالظاهر انها عربية كهند
وخرج بذرا الضم نحو دلو فان ما قبل الواو ساكن وخرج بالزوم نحو هذا
ابوك فان الواو فيه ليست بلازمة فانها تقلب الفا في النصب وياء
في الجر وتقول يا علا بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما
في كسا فان اصله كسا ولانه من سوت فابدلت الواو همزة لما مر وتقول
يا كرا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يكن بعدها
ساكن كما في العصا والعلاوة بخلاف العين المهملة ما علقته على البعير بعد ما

ويقال لصاحب

الوقر والكر وان بفتح الكاف والراء طويل العنق وهو ذكر الحبارى فصل
خص ما فيه تا التانيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية بل يطلق
المعرف فيه كاف ولو بالقصد ولا زيادة على ثلاثة احرف كما مر في قوله
ثم ان كان المنادى مختوما بتا التانيث جاز ترخيمه مطلقا فتقول في هبة
علما ياهب وفي جارية لمعينة يا جارى ومنها انه اذا حذف منه التا
توفر من المحذوف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها لان تا التانيث
في حكم كلمة منفصلة عما قبلها والى ذلك اشار الناظم بقوله والذى قد
رخما بحذفها وفره فتقول في ترخيم عقنباه بفتح العين المهملة والقاف وسكون
النون بعدها موحدة فالف فتا تانيث صفة للعقاب يقال عقاب عقنباه
اى ذو مخالب حداد يا عقنبا بالالف ولا تحذف لما مر ومنها انه لا يرخم
الا على نية المحذوف بحرف الباقى بالمذكر فتقول في ترخيم مسلمة بضم الميم
وحارثة بالحاء المهملة والثا المثلثة وحضه يا مسلم ويا حار يا حضر
بالفتح فمن لا تقول يا مسلم ويا حارث ويا حضر بالضم فمن على لغة من لا ينتظر
المحذوف للدلالة بذا المذكر على ترخيم فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله
والترم الاول في مسلمه فان لم يخف لبسا جاز ترخيمه على لغة من لا ينتظر
المحذوف كما في نحو مسرة علما بضم الهاء وفتح الميم وبالراى وهو العقاب
يستوى فيه المذكر والمونث يقال رجل مسرة وامراة مسرة وفي التنزيل وبل
لكل مسرة ومسلمه بفتح الميم علم رجل وليست التا فيه للفرق بين المذكر والمونث
فتقول اذا رخمتها على لغة من لا ينتظر يا مسرة ويا مسلم بالضم فيهما اذ
لا لبس بذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وجون الوجهين في كمسلمه
ومنها ان نداه ملزما اكثر من ندائه تاما من غير ترخيم كقوله وهو امرؤ
القيس الكندى افاطم مهلا بعض هذا التدلل فان كنت قد ازمعت صرمى
فاجملى اراد يا فاطمة وازمعت براى مهملة اى احكمت عزمك والصرم القطع

(عين مه

والاجار

والاجمال للاحسان ولكن يشاركه في هذا الحكم الاخير مالك وعامر وحارث
فترخيمهن اكثر من الترخيم لكثرة استعمالهن ووجه اختصاص ما فيه تا التا نيث
بذلك انه لا يتوقف على كثرة استعمال فافترقا **فصل** ويجوز ترخيم
غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك في الضرورة الشرط
الثاني ان يصلح الاسم المراد ترخيمه في الضرورة للندا اي لمباشرة حرف الندا
واليها اشار الناظم بقوله ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح فلا
يجوز ترخيم الضرورة في نحو الغلام مما فيه ال لانه لا يصلح لمباشرة حرف الندا
ومن ثم خطئ من جعل ترخيم الضرورة قول العجاج او الفا مكة من ورق الحمى
بفتح الحا المهملة وكسر الميم لو اصله الحمام بالتخفيف فحذف الميم وقلبت
الالف يا للقافية وقيل حذف الالف وابدلت الميم يا ويحتمل ان يكون حذف
منه الالف والميم للضرورة كقوله درس المنا بمتالع وكسرت الميم الاولى للقافية
والياء اشباع وورق بضم الواو جمع ورقا وهي التي في لونها بياض الى سواد
الشرط الثالث ان يكون المرخم في الضرورة اما زايدا على الثلاثة وذلك
ماخوذ من قول النظم نحو احمدا او مختوما بتا التانيث فالاول كقوله وهو
امرؤ القيس الكندي لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال الجوع والخصر
اراد ابن مالك فرخمه في غير الندا ضرورة وترك ما بقي كانه اسم براسه ونونه
على لغة من لا ينتظر وتعشو تسير في العشا وهو الظلام والخصر بفتح الحا
والصاد المهملتين شدة البرد والثاني كقول الاسود بن يعفر وهذا
ردائي عنده يستعيره ليسلبني حقي اما ل ابن حنظل اراد ابن حنظلة فرخمه
في غير الندا ضرورة ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف
عند سيبويه وجمهور البصريين خلافا للمبرد قالوا ودليلنا القياس على
الندا والسماع ومنه قول اوس التميمي ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه
فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة فرخمها بحذف التا على لغة من ينتظر

نسخ فيه الشواهد الصغرى نحو خطا وه شيخ الاسلام ان كانت ابن الناظم وقال الصواب انه معجمة فمهملة

وقوله وهو جرير ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما
اراد اما مة بضم الهمزة علم امراة فرخمها بحذف التا على لغة من ينتظر ورما
جمع رمة بضم الرا المهملة وهي القطعة البالية من الحبل والنذل المبرد
وما عهدك تهديك يا أمامة قال ابن مالك في شرح الكافية والانصاف
يقتضي تقدير الروايتين ولا ترفع احداهما بالاخرى وفهم من عدم اشتراط
التعريف في ترخيم الضرورة انه يجي في النثر اذ لم يقل احد بمنعه في غير الضرورة

انتهى م

## هذا باب المنصوب على الاختصاص

خصصته م

اي نحو الله لاكسبن مالا وعلى الفقير لاتصدقن عليه والاختصاص في الاصل مصدر اختصصته كذا اي خصصته بكذا وفي الاصطلاح تخصيص حكم على ضمير ما تاخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث عليه مدح او توضيع او زيادة بيان فالاول نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف والثاني نحو انا ايها العبد الفقير الى عفو الله والثالث نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف وهو خبر استعمل بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن والمنصوب على الاختصاص هو اسم ظاهر غير نكرة ولا مبهم معمول لاخص مضارع خص واجب الحذف كما يجب حذف ناصب المنادى فان كان المنصوب على الاختصاص ايها في المذكر افرادا وتثنية وجمعا او ايتها في المؤنث افرادا وتثنية وجمعا استعملا في الاختصاص كما يستعملان في النداء فيضمان لفظا وينصبان محلا ويتصل بهما ها التنبيه وجوبا ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع مراعاة لكل للفظها محلي بال الجنسية نحو انا افعل كذا ايها الرجل فانا افعل مبتدا وخبر وايها في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والرجل نعت اي على اللفظ واللهم اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين فايتها بالضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والعصابة نعت ايتها على اللفظ وجملة الاختصاص في المثالين في موضع نصب على الحال

والعين

والمعنى انا افعل كذا مخصوصًا من بين الرجال واللهم اغفر لنا مخصوصين
من بين العصائب وناذل من ان ايها وايتها مبنيان على الضم في موضع نصب
بفعل الاختصاص محذوف وهو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى ان كلا
منهما منادى قال ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر
رضي الله عنه كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا
في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين احدهما ان تكون خبر المبتدا
محذوف والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل اي المخصوص به والثاني
ان تكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور
وان كان المنصوب على الاختصاص غير مما اي غير ايها وايتها نصب لفظا
سواء كان لفظه مفردا او مضافا فالاول نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
والثاني نحو قوله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبيا لا نورث فالعرب
ومعاشر منصوبان على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره اخص
العرب واخص معاشر والى هذا الباب اشار الناظم بقوله للاختصاص
كذا البيتين والمنصوب على الاختصاص ليس بمنادى في ثلاثة
احكام احدها افادة الاختصاص بالمتكلم كما ان المنادى يفيد الاختصاص
بالمخاطب والثاني ان كل واحد منهما لا يكون الا لظاهر والثالث ان
الاختصاص واقع في معرض التوليد ولا لبس فقد يكون لذا للمتكلم
لمن هو منصف اليك كان الامر لذا فلان ويفارق المنادي في احكام
لفظية ومعنوية فاما الاحكام اللفظية فامور احدها انه لا يتبع
حرف نداء لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادى فانه لا يخلو عن ذلك
الثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه اي وسطه كما لو افرغ بعد نحن
في المثال ولك انا في الحديث المتقدم وهذا الحديث بلفظ نحن قال
المحاط غير موجود وانما الموجود في سنن النسائي الكبرى انا معاشر الانبيا

كاشرحنا او بعد تمامه اى الكلام كالوانم بعد انا وانا فى المثالين قبله وبما
انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فالمخصوص وهو ايها فى المثال
الاول وايتها فى المثال الثانى وقد بعد تمام الكلام لان كلامن قولك انا افعل
كذا واللهم اغفر لنا كلام تام بخلاف المنادى فانه يقع فى اول الكلام نحو يا الله
اغفر لنا والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بعضا منه فى التكلم
والخطاب والغالب كونه اى المقدم على المخصوص ضمير تكلم يخصه او
يشارك فيه فالاول نحو انا افعل كذا ايها الرجل والثانى اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة وقد يكون المقدم ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل
فبك متعلق بنرجو والله منصوب على الاختصاص والفضل مفعول نرجو فى
هذا المثال شذوذان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علما قاله فى الشذور
ولا يكون المتقدم ضمير غايب ولا اسما ظاهرا فلا يجوز يهم معشر العرب حمت
الكارم ولا يزيد العالم يقتدى الناس والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه
ينتصب مع كونه مفردا معرفة كما فى هذا المثال وهو بك الله نرجو الفضل
ومثله سبحانك الله العظيم والمنادى يكثر كونه علما ويضم مع كونه مفردا
والسادس انه لا يكون بال قياسا كقولهم من العرب اقرى الناس للضيف
والمنادى لا يكون لذلك والسابع والثامن والتاسع والعاشر انه لا يكون
نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضميرا قاله فى الارتشاف والمنادى يكون
كذلك الحادى عشر ان اباهنا لا يوصف باسم الاشارة ويوصف به فى النداء
الثانى عشر ان صفته اى هنا واجبة الرفع بلا خلاف كما قاله فى الارتشاف وفى
المناظرة فيها خلاف اجاز المازنى نصبها الثالث عشر ان اباهنا اختلف فى ضمها
هل هى اعراب او بناء فى النداء البنا بلا خلاف الرابع عشر العامل المحذوف
هنا لم يعوض عنه شئ وعوض عنه فى النداء حرفه الخامس عشر ان العامل
المحذوف هنا فعل الاختصاص وفى النداء فعل الدعاء والسادس عشر والسابع
عشر والثامن عشر انه لا يكون تاليا لحرف النداء وانه لا يعنى به الا نفس المتكلم

واجبة

وانه

والله لا يجوز فيه الرخم والتاسع عشر والعشرون انه لا يستغاث به والله لا
يلعب وأما الاحكام المعنوية فامور احدها ان الكلام مع الاختصاص خروج
الى النداء والثاني ان الغرض من ذكر تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب
اليه والثالث انه معتبر للمخاطب او تواضع او زيادة بيان بخلاف النداء فيهما

## هذا باب التحذير وهو

في الاصل مصدر حذر بالتشديد والمراد به هنا تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه
ويلزمه ثلاثة اشياء اياك واخواته وما ناب عنها من الاسماء المضافة الى
ضمير المخاطب نحو نفسك وبعد ذكر المحذر منه نحو الاسد فاذكر المحذر بلفظ
اياً فالعامل في محلها النصب بفعل محذوف لزوماً لانه لما كثر التحذير بلفظ
اياك جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل ثم اعطفت
عليه المحذر منه نحو اياك والشر ام كررته نحو اياك اياك المراء ام اعطف
ولم تكرر نحو اياك الاسد والى ذلك اشار الناظم بقوله اياك والشر ونحوه
نصب محذرهما استمر وجب ذا الايا اثنب تقول اذا عطفت عليه المحذر
منه اياك والاسد فاياك في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر ونحوه
ثم قيل يجب تقديره بعد اياك والاصل اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل
به فقيل احذرك طلبتم تقدير فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل وذلك
خاص بافعال القلوب وما الحق بها وقيل الاصل احذر نفسك
والاسد ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله وهو ضمير المخاطب المستتر فيه
فصار نفسك والاسد ثم حذف المضاف الاول وهو نفسك واقيم
عنه الثاني وهو نفسك فانصب نصار نفسك والاسد ثم حذف المضاف
الثاني وهو نفس واقيم عنه الثالث في الترتيب وهو الكاف فانصب
بعد ان كان مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر اتصاله فصار اياك واختلف
في اعراب ما بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك والتقدير احذر نفسك

ودون عطف صح
مار اياك طي والاعطف على
اياك الاباالواو خاصة انتهى
وجب انها لمطلق الجمع وصح
ان يعطف بها المحذر منه على
المحذر الاشتراكهما في اصل
التحذير ع اعراب

ان تدنو من الاسد و الاسد ان يدنو منك وهو مذهب كثير منهم السيرافي
واختاره ابن عصفور واعترض بان اياك محذر و الاسد محذر منه والعطف
يقتضي المشاركة في المعنى واجيب بان مقتضى العطف الاشتراك في
معنى الحرف فلا يمتنع ان يكون احدهما خافضا والآخر محذرا فانه قاله الفخر
الرازي في شرح المفصل وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان ما بعد الواو
منصوب بفعل آخر محذوف فهو عندهما من قبيل عطف الجمل واختار ابن
مالك قولا ثالثا وهو ان الواو نائبة عطف مفردا على التقدير الاول بل
على تقدير التقي تلاقى نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه قال ولا شك ان هذا اقل تكلفا انتهى وظاهر صنيع الوضح موافقته
وتقول اذا لم تعطف ولم تكرر اياك من الاسد و اختلف في تخريج العامل المحذوف
فقال الجمهور عامله فعل مقدر واحد و الاصل باعد نفسك من الاسد ثم
حذف باعد و فاعله المستتر فيه فصار نفسك من الاسد وحذف المضاف
وهو نفس فانفصل الضمير فصار اياك من الاسد فاياك منصوب بباعد محذوفا
ومن الاسد متعلق بذلك المحذوف وقيل عامله فعل مقدر لائق و التقدير
احذر الاسد قال ابن الناظم تبعا لابي البقا فحذف احذر وفاعله فانفصل
الضمير لتعذر اتصاله فنحو اياك الاسد بحذف من ونصب الاسد ممتنع على
التقدير الاول وهو قول الجمهور لما يلزم عليه من حذف من ونصب المجرور
وهو غير مطرد لامع ان وان وفي كما تقدم في باب التعدي واللزوم وجائز
على التقدير الثاني وهو راي ابن الناظم وابي البقا لان احذر يتعدى الى ما
من غير واسطة قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه فالكلام على تقدير الجمهور
الشائع وعلى تقدير ابن الناظم خبري ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل على
التقدير من جوازه على الاول لصلاحيته لتقدير من اي من ان تفعل لان حرف الجر
يحذف مع ان قياسا مطردا كما تقدم وجوازه على الثاني واضح لتعدي الفعل اليه نفسه

من غير تقدير واسطة ولا يكون اياك في هذا الباب لمتكلم لان المتكلم لا يحذر نفسه
وشذ قول عمر رضي الله عنه لتذكه كم الاسل بفتح الهمزة والسين
المهملة وفي آخره لام وهو هنا مارق وارهف من الحديد كالسيف والسكين
ونحوهما وفي الصحاح الاسل محجر الرماح ويقال للكل نبت له شوك طويل والرماح
جمع رمح والسهام جمع سهم واياي وان يحذف احد لام الارب فقيل الكلام
جملتان ثم قال الزجاج اصله اياي وحذف الارب واياك وحذف الارب
فحذف من كل جملة ما اثبت في الاخرى وقال الجمهور اصله اياي باعدوا
عن حذف الارب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارب ثم حذف
من الاول المجرور وهو حذف الارب وحذف من الثاني المحذر وهو باعدوا
انفسكم وقيل الكلام جملة واحدة ثم اختلف فقيل حذف اربعة اشياء واصله
اياي باعدوا عن حذف الارب وحذف الارب عني فحذف فعل وفاعل وحرف
مقيد وما عطف على هذا المفعول المقيد فان لو اوعطف شيئا على شيئين
وقال السيرافي حذف شيئان فقط واصله باعدوني وحذف الارب والاخفى
ما في هذه الاقوال من الضعف اما قول الزجاج فانه دعوى حذف اياكم ولا
يليق حذفها لما استقر لها في هذا الباب من انها بدل من اللفظ بالفعل واما
ما اختاره الموضح ففيه حذف من الاول للدلالة الثاني وهو قليل وفيه مخالفة
لما فهم من صنيعه في اياك والاسد انهما جملة واحدة واما القول الثالث
ففيه كثرة حذف وتكرار فان مباعدتهم له عن حذف الارب مباعدة لحذف
الارب عنه ولا اهوى في قول السيرافي ان لم يصرح به فان باعدوني ليس امرا
بالمباعدة للطلقة بل المباعدة عن شيء خاص ولذا مباعدة حذف الارب انما هي
عنه فترجع القولين الاخيرين الى واحد وان ظن شارحون انهما غيران ولا يكون
اياك في هذا الباب لغائب لاختصاص التحذير بالمخاطب وشذ قول بعضهم اي
العرب اذا بلغ الرجل ستين فاياه واياه الشواب قال سيبويه حدثني من لا

ح المحذر

قول م

انهم عند الخليل انه سمعه من اعرابي والشواب بالشين المعجمة وفي آخره موحدة
مشددة جمع شابة ويروى بالسين المهملة جمع سواة والمعنى اذا بلغ الرجل
ستين سنة فلا يتولع بشابة اولا يفعل سواة والكلام جملة واحدة والتقدير
فليحذر تلافي نفسه والنفس الشواب فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول
وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وابدل
الضمير بايا لانها تلاقيها في المعنى وفيه شذوذان احدهما اجتماع نون
الفعل المجزوم بلام الامر وحذف حرف الامر وهو اللام مع ان لام الامر لا
تحذف الا في الضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اي لتفد فحذف فاجتمع مثلان
اشد والشذوذ اقامة المضمر وهو اياه الثانية مقام الظاهر وهو الانفس
واضافتها الى الشواب لان المسخي للاضافة الى الاسم الظاهر اتفاقا
والى المضمر على الاصح انما هو المظهر لا المضمر لان الاضافة اما للتعريف
واما للتخصيص والضمير غني عن ذلك لانه اعرف المعارف وذهب الخليل
الى ان اياه ضمير اضيف احدهما الى الآخر والى الشذوذ الثاني اشار
الناظم بقوله وشذ اياي واياه اشد وان ذكر المحذر بفتح الذال المعجمة
بغير لفظ ايا او اقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف للعامل ان لم يرد
او عطفت فالاول وهو ذكر المحذر بغير لفظ اياه مع التكرار نحو نفسك نفسك
ومع العطف نحو نفسك وعينك والثاني وهو الاقتصار على ذكر المحذر منه
مع التكرار نحو الاسد الاسد ومع العطف نحو ناقة الله وسقياها فالعامل
في هذه الامثلة الاربعة محذوف وجوبا لان العطف كالبدل من اللفظ بالفعل
والتكرار بمنزلة العطف وفي غير ذلك يجوز الاظهار للعامل كقوله وهو جرير
خل الطريق لمن يبني المنار بها وابرز بنا يا عمير حيث اضطرنا القدر فاظهر العامل
وهو خل لان المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف والمنار
بفتح الميم وتخفيف النون حدود الارض والبرزة الارض الواسعة والبا

للغرضية

للظرفية وإلى ذلك اشار الناظم بقوله وما سواه ستر فعله لن يلزما الامع
العطف او التكرار هذا باب الاغراء بالمد وهو
في الاصل مصدر اغريت والمراد به هنا تنبيه المخاطب على امر
محمود ليفعله وحكم الاسم المنصوب فيه حكم الاسم في التحذير الذي لم يذكر
فيه اياك فلا يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار لما تقدم في قولك
في العطف المروة والبحر بنصبهما بتقدير الزم وقوله وهو سكن الدال
في التكرار اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح بنصب
اخاك بتقدير الزم وجوبا واخاك الثاني توكيد والهيجا بالقصر هنا والاكثر
فيهما المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاغراء الا بالواو خاصة لان المراد
فيهما الجمع والاقتران في الزمان فان العطف والتكرار يجاز اظهار العامل
نحو الزم اخاك ويقال الصلاة جامعة بنصبهما فنصب الصلاة
بتقدير احضروا وجامعة على الحال من الصلاة وناصبهما احضروا المحذوف
ولو صرح بالعامل في الصلاة جاز لعدم العطف والتكرار ويقال برفعهما
على الابتداء والخبر وبرفع الاول على الابتداء وحذف الخبر ونصب جامعة على
الحال وبنصب الاول على الاغراء ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف
وإلى حكم الاغراء اشار الناظم بقوله وحذفه هلا ايا اجعلا مغرى به في كل
ما قد فصلا هذا باب اسماء الافعال
اسماء افعال وهل هي اسماء لالفاظ الافعال او لمعانيها من الاحداث
والازمنة او اسماء للمصادر النائبة عن الافعال او هي افعال اقوال فالك
بالاول جمهور البصريين وبالثاني صاحب البسط ونسبه الى ظاهر قول سيبويه
والجماعة وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون وعلى القول
بانها افعال حقيقة او اسماء الالفاظ الافعال لا موضع لها من الاعراب عند
جمهور الاخفش وطائفة واختاره ابن مالك وعلى القول بانها اسماء لمعاني الافعال

فتقدم.

موضعها رفع بالابتداء او اغنى مرفوعها عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين وعلى
القول بانها اسماء المصادر النائبة عن الافعال موضعها نصب بافعالها
النائبة عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازني وظا
والصحيح ان كلا منها اسم للفعل وانها لا موضع لها من الاعراب واسم الفعل ما ناب
عن الفعل معنى واستعمالا كشتان فانه اسم ناب عن فعل ماض وهو افترق
وصه فانه اسم ناب عن فعل امر وهو اسكت واوه فانه اسم ناب عن فعل مضا
وهو اتوجع والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيد الفعل الذي هو ناب عنه
من الحدث والزمان والمراد بالاستعمال كونه عاملا غير مشغول
بمقتضى الفاعلية او المفعولية فخرج نحو زيد واخواتها فانها وان نابت
عن الفعل في المعنى والاستعمال لكنها قد تهمل اذا اتصلت بها ما الكافة
فليست ابدا عاملة وخرج المصادر والصفات النائبة عن افعالها
في نحو ضربا زيدا فانه ناب عن اضرب واقائما الزيدان فانه ناب عن تصور
فان العوامل اللفظية والمعنوية تدخل عليها فتعمل فيها الا ترى ان ضربا منصوب
بما ناب عنه وهو اضرب واقائم مرفوع بالابتداء واسم الفعل ورد بمعنى
الامر كثيرا كصه ومه وامين فصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
لا بمعنى اكفف لان اكفف تعدى ومه لا يتعدى قاله في شرح السند وربما
لغيره وردبان ذلك غير مطرد فان امين لا يتعدى واستجب تعدى وامين
بالمد والقصر وبالامالة لا بتشديد الميم بمعنى استجب وزال بالنون والزاي
والبناء على الكسر بمعنى ازل وبابه وهو مقياس من كل فعل ثلاثي تام متصرف
فلا يقاس من غيره وشذ دراك من ادرك وبدار من بادر وقال بدارها ناقة
ابل بدارها واجاز ابن طلحة بناءه من افعل قياسا على دراك وعلى بناء ما مر
فعلى النجب من افعل وشذ وقار بمعنى وقر والجوزمي هبنوع وهاع
وواع للجمود والاتوان قائما للنقص ويجوزمي التامة ولم يقس المبرد شيا
من الافعال كلها للنحو

من الابهام

من الباب لانه ابتداع لما لم يسمع فيرد بانه باب واحد كثر استعماله على منهاج واحد فكان حقيقا بالاتباع وان فقد السماع وبناؤه على الحركة لالتقاء الساكنين وكانت كسرة على الاصل وبنو اسد تفتحه اتباعا وتخفيفا **و** ورود **بمعنى الماضي والمضارع** المبدو بالهمزة **قليل شتان وهيهات** شتان بفتح النون وفي فصيح ثعلب ان الفراكان يكسرها **بمعنى افترق** كذا اطلق الجمهور وقيد الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال قال ابن عمرون كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا يستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم والاثنان المتبايعان عن مجلس العقد بمعنى افترقا عنه انتهى وهيهات حكى الصغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وايهات وهيهان وايهان وهايهات وايهات كل واحد من هذه الست مضمومة الاخر ومفتوحته ومكسورته وكل واحد منها منونة وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكى غيره هيهاتا وايهاك بكاف الخطاف وايها وأيها وهيها فهذه احدى واربعون لغة **و** كلها **بمعنى بَعُدَ واوه واف** فاوه **بمعنى اتوجع** واف وفيها اربعون لغة ذكرتها في صدر الكتاب **و** كلها بمعنى **اتضجر وويّ وواها** الثلاثة **بمعنى اعجب** بفتح الهمزة **كقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون** فوي اسم فعل مضارع بمعنى اعجب والكاف حرف تعليل وان مصدرية موكدة **اي اعجب لعدم فلاح الكافرين** هذا قول الخليل وسيبويه وقال ابو الحسن وي بمعنى اعجب والكاف حرف خطاب وقيل الكاف للتشبيه بمعنى الظن فهما جملتان وقال الكسائي وي محذوف من ويلك قال عنترة ولقد شفا نفسي وابرا سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم فهما كلمة واحدة **وقول الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب** كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي اطيب فوا اسم فعل بمعنى اعجب وبابي جار ومجرور خبر مقدم وانت مبتدا

وأما أوه فيقال فيها لغات أخر أوّهْ أوّهِ أوّتاه آهٍ آهِ آوّهْ أوْهِ [illegible]

خلافا لابي اسحاق اذ جعلها بمعنى البعد وزعم انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتاويله عند ان البعد وفتح الحجازيون تاهيهات ف يقفون بالها وتكسرها تميم واسد ويقفون بالتا وبعضهم يفتحها بالتا واذا ضمت فمذهب ابي علي انها تكتب بالتا ومذهب ابن جني انها تكتب بالها
مراد

مبتدأ موخر وقول بكسر الكاف مبتدأ والاشنب من الشنب بفتح الشين المعجمة
والنون حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة كذا قال الجوهري وكاما
ذربا بنا للمجهول خبر قول وهو من ذربت الحب بالذال المعجمة والزرنب
بالزاي كجعفر ضرب من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج وورقه كورق الغار
وقيل نوع من الخلاف وقول الاخر وهو ابو النجم على ما قال الجوهري واها
لسلمى ثم واها واها معنى المنا لوانا لنا لها فواها اسم فعل بمعنى اعجب
قال الجوهري اذا تعجبت من طيب شيء قلت واها له اي ما اطيبه وإلى
ذلك اشار الناظم بقوله ما ناب عن فعل البيتين فصل اسم الفعل
ضربان احدهما كمر بجل وهو ما وضع من اول الامر كذلك اي اسما
للفعل كشتان وصه وويّ فانها موضوعة من اول الامر لذلك اسما
لتلك الافعال والثاني منقول وهو ما وضع من اول الامر لغير اسم
الفعل ثم نقل من غيره اليه وهو اي المنقول بالنسبة الى المنقول عنه
نوعان احدهما منقول من ظرف للمكان او جار ومجرور فالمنقول من الجار
والمجرور نحو عليك زيدا فانه نقل عن موضوعه الاصلي واستعمل اسم فعل بمعنى
الزم زيدا ومنه عليكم انفسكم فعليكم اسم فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا
وانفسكم منصوب به على حذف مضاف اي الزموا شان انفسكم والمنقول من
ظرف المكان نحو دونك زيدا بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت وامامك
بمعنى تقدم ووراك بمعنى تاخر ومن المنقول من الجار والمجرور اليك
بمعنى تنح وكان المناسب ان يذكر مع عليك ولكنه ذكر المتعدي من
الظرف والجار والمجرور على حدة والقاصر منهما على حدة وذكر اربعة ظروف
احدها متعد وهو دونك والثلاثة قاصرة وهي مكانك وامامك ووراك
وهي متعدية بالنسبة لما انت فيه ولما تقدمك ولما تاخر عنك وذكر جارا
ومجرورا من احدهما متعد وهو عليك والثاني قاصر وهو اليك وزعم الكوفيون

ان

ان اليك ناتي بمعنى امسك فتعدى بنفسها قبل وقد تتعدى عليك بالباء
كقول الاخطل فعليك بالحجاج لا تعدل به أحدا إذا ما زلت عليك أمور
وفيه بحث لاحتمال ان تكون الباء زائدة وشد مجيء على اسم فعل مضارع
بمعنى الزم وعليه اسم فعل ليلزم والباب كله سماعي عند البصريين والكسائي
بتقدير بقية الظروف على ما سمع بشرط الخطاب نحو عليك واختلف في
الكاف المتصلة بعليك واخواته فقال ابن يا بشاذ حرف خطاب
وقال الجمهور ضمير المخاطب ثم اختلفوا في موضعها من الاعراب فقال
الكسائي نصب على المفعولية وقال الفراء رفع على الفاعلية وقال البصريون
جر فقيل على ما كان قبل اقامته مقام الفعل بناء على انها اسما للافعال
وقيل الجر بالاضافة على انها اسما للمصادر واختاره الموضح في الحواشي
قال ان على مثلا اسم للزوم تقول عليك بمعنى الزمك فللكاف موضع
خفض ورفع انتهى واستفدنا من ذلك ان اسم الفعل انما هو الجار فقط والمجرور
خارج عنه وذلك خلاف ما صرح به هنا والنوع الثاني منقول من مصدر ونحو
نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله فالنوع الاول نحو زيدا
زيدا فانهم قالوا اردده ارواد ابمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد
الذي هو مصدر اروده تصغير الترخيم فحذفوا الهمزة والالف الزائدتين
واوقعوا التصغير على اصوله فقالوا رويدا وسمي تصغير ترخيم لما فيه من حذف
الزوائد والترخيم حذف واقاموه مقام فعله الدال على الامر واستعملوه
تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول
به فقالوا رويدا زيدا فرويد فيهما بمعنى ارود وفاعله مستتر فيه وجوبا
لانه ناب عن فعل امر وزيد امفعول به مجرور في الاول منصوب في الثاني وتارة
منون غير ناصب للمفعول فقالوا رويدا بزيد وقد لا يقيمونه مقام فعله
فيستعملونه منصوبا حالا لا تسويه نحو سار رويدا اي المشي نحو سارو اروادا
عندهم

اى مرودين او حال كون السير رويدا او نعتا لمصدر مذكور او مقدر فالاول نحو سار واسيرا رويدا او الثانى نحو سار وارويدا ثم انهم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويدا زيدا بفتح الدال من رويد ونصبهما من زيد والدليل على ان رويد هذا المفتوح اسم فعل لا مصدر كونه مبنيا ولو كان مصدرا لكان معربا والدليل على بنايه كونه غير منون ولو كان معربا كان منونا والدليل على انه مصغر ضم اوله وفتح ثانيه واجلاب يا ثالثة والدليل على انه تصغير ارود تصغير ترخيم كما قال الحصرون نجمه متعد يا ولو كان تصغير رود بمعنى المهل والرفق من قولهم يمشى على رود اى على مهل كما قال الفراء كان قاصرا والنوع الثانى المهل بفعله بله زيدا اى دعه فانه فى الاصل مصدر فعل مهمل وذلك الفعل المهمل مرادف لدع ودع لا مصدر له من لفظه وانما مصدره المفعول واما ما جا فى الحديث من ودع الجمعة فنادر ثم قيل بعد ان نقلوه وسموا به فعله بله زيدا ينصبا المفعول وبنا بله على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوبا لانه نائب عن فعل امر وبله اسم فعل والدليل على انه اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنايه كونه غير منون وسكت الموضح عن هذا التعليل لانه لا يتم به التقريب فان بله المرادفة لكيف تشاركهما فى البنا وعدم التنوين يقال بله زيد برفع زيد على الابتدا وبله خبر مقدم عليه اى كيف زيد وبذلك يتم لبله ثلاثة اوجه مصدر واسم فعل واسم مرادف لكيف وقد روى بالاوجه الثلاثة قول الشاعر

نصف السيوف قد رجعن فوقهم ... نصفا يمشين الهام بله المعصم

هاما تمنا بله الاكف كانها ... لم تخلق وقدنا فى غير ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل من اسمايه علكا وهكذا دونك مع الكا لذا رويد بله ناصبين ويعلان الخفض مصدرين فصل يعمل اسم الفعل عمل سماه فى التعدى واللزوم غالبا فان كان سماه لازما كان اسم فعله

كذلك

قوله مع لا مصدر من معناه وهو الترك يقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كما يقال ترك زيد بالاضافة الى مع

كذلك فيقتصر على الفاعل تقول هيهات بخد كما تقول بعدت بخد قال جرير
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله فالعقيق
فاعل هيهات الاول وخل فاعل هيهات الثالث وهيهات الثاني لا فاعل
له لانه لم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية والتوكيد للاول واذا كان
سماه مما لا يكتفي بمرفوع واحد كان اسم فعله كذلك تقول شتان زيد وعمرو
كما تقول افترق زيد وعمرو لان الافتراق من المعاني النسبية التي لا تقوم الا
باثنين فصاعدا وان كان سماه سعديا كان اسم فعله كذلك تقول دراك زيدا
بنصب المفعول كما تقول ادرك زيدا بالنصب وفي بعض النسخ تراك زيدا
بالتاء والالف والكاف وهو احسن لان دراك شاذ لانه من ادرك وتراك
مقيس لانه من ترك ومن غير الغالب ايضا وايه فانه لم يحفظ لهما مفعول وسماعا
سعدي نحو رب استجب دعائي وزدني علما والى ذلك اشار الناظم بقوله
وما لما يثوب عنه من عمل لها وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال يعين
به فيستعمل على اوجه باعتبارها فعل عملها فصل الى المفعول به بنفسه
ان كان معنى فعل سعد وبحرف جر ان كان معنى فعل لازم كجهل الزيد بالنصب بمعنى اترك الزيد وهو خبر مهجور بمرة للحم وقالوا جهل على
الخير فعدوه بعلى اي اقبل على الخير وهو ضد الشر وقالوا اذا ذكر الصالحون
فجهلا بهم فعدوه بالباء وحذفوا المضاف اي اسرعوا بذكرهم والمراد
به عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما قال الحريري في المقامة التاسعة
قال وهو اثر روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ولان اسم الفعل يخالف سماه
فان الفعل يجوز تقدم معموله المنصوب عليه ولا يجوز تقدم معمول اسم
الفعل عليه لقصور اسم الفعل عن الفعل لكونه فرعه في العمل والى ذلك
اشار الناظم بقوله واخرما لزمه العمل خلافا للكسائي في اجازته تقدم
معموله عليه الحاقا للفرع باصله واما ما احتج به وهو قوله تعالى كتاب الله

فالوا
ن

عليكم وقوله اى الشخص وهى جارية من بنى مروان ايها المايح دلوى دونكا
انى رايت الناس يحمدونكا فقولان وتاويل الآية ان كتاب الله مصدر منصوب
بفعل محذوف وعليكم متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله
ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة
الله ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم لان التحريم يستلزم
الكتابة قاله فى شرح القطر وتاويل البيت ان دلوى مبتدا ودونك خبره
وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يجرى الدلو الذى دونه وجوز ابن
مالك ان يكون منصوبا بدونك مضمرا مدلولا عليها بدونك الملفوظة مستندا
لقول سيبويه فى زيدا عليك كانك قلت عليك زيدا وفيما قاله نظر
لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به الموضح فى متن القطر واما ما استند
اليه من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لا على تفسير الاعراب وجوز بعضهم
ان يكون دلوى منصوبا بفعل محذوف دل عليه السياق اى تناول دلوى
وسكت عن دونك والمايح من ماح بالحاء المهملة وهو الذى يترك الدلو
فيملو الدلو اذا ملاها فصل وما نون من هذه الاسماء
النائبة عن الافعال نون تنكير فهو نكرة وقد التزم ذلك التنكير فى واها
ووهاها كما التزم تنكير خوتعوب ودياربفتح الدال وتشديد الياء كلاهما
مرادف لاحد واطلق احدا وله استعملت احدها مرادف الاول
وهو المستعمل فى العدد نحو احد عشر الثانى مرادف الواحد بمعنى المنفرد
نحو قل هو الله احد الثالث مرادف انسان نحو وان احد من المشركين استجارك
الرابع ان يكون اسما عاما فى جميع من يعقل نحو ما منكم من احد وهو المراد هنا
وهذا ملازم للنكرة غالبا ومن تعريفه قوله وليس يطلق فى حق غانية
الا كمرو وما عمرو من الاحد قاله فى الحواشى وما لم يكن منها فهو معرفة
وقد التزم ذلك التعريف فى نزال بالنون والزاى وتراك بالتاء والالف

وبابها

وبابهما وهو كل فعل ثلاثي تام متصرف كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات
والموصولات المعينة الماذا اريد بها غير معين فانها تستعمل استعمال
النكرات فتوصف بالنكرة نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
قاله الموضح في باب الاستثنا وفي ضمير الغايب اقوال ثالثها ان رجع الى واجب
التنكير كربه رجلا فكره وان رجع الى جايز التعريف كجاورجل فاكرمته فهو
معرفة كالراجع الى المعرفه والصحيح انه معرفة مطلقا وما استعمل بالوجهين
بالتنوين وتركه فعلى تعيين التنكير والتعريف وقد جا على ذلك صه ومه
وايه والفاظ اخر نحو اف فانون منها هو نونه وما لم ينون فهو معرفة
كما جا التعريف والتنكير في نحو هاب ورجل وقوس فمع التنوين تنوات
وبدونه مع ال او الاضافة معارف والى ذلك اشار الناظم بقوله والحكم
بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين وذهب بعضهم الى ان ايما الافعال
كلها معارف ما نون منها وما لم ينون وانما اعلام اجناس معنوية كسحان
قال في البسيط وهو ظاهر قول ابن خروف والجمع مبني على الصحيح وقال الفارسي
وابن جني ما كان منها ظرفا فالحركة اعرابية نقله الموضح في الهمع وقال ينبغي
ان يقول به ضما كان مصدر الخور ويد وبله انتهى

## هذا باب اسما الاصوات

والدليل على اسميتها وجود التنوين في
بعضها واذا ثبت النوع ثبت الجنس وقد يستشكل صدق حد الكلمة عليها
انها ليست دالة على معنى مفرد لان المخاطب بها مثلا لا يعقل فهي بمنزلة التعيق
للغنم والجواب ان الدلالة كون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه
العالم بالوضع معناه وهذا كذلك اذ لم يقل ان حقيقة الدلالة كون اللفظ
بحيث يخاطب به من يعقل لافهام معناه حتى يرد ما ذكر والنعيق لا وضع له
ولا لفظ فيه قاله الموضح في حواشيه ومن خطه نقلت وهي نوعان احدهما

احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل في الاكتفاء به ولكن
اسم الفعل مركب واسم الصوت مفرد وهذا النوع قسمان احدهما ان يكون
لدعاء ما لا يعقل والثاني لزجره فالدعاء كقولهم في دعاء الابل للشرب جي
جي بكسر الجيم فيهما مكررتين همزتين كالامر من جاء قاله السيرافي وفي المحكم انهما
امر للابل بورود الماء انتهى يقال جاءت الابل اذا دعوتها للشرب
فقلبت جي جي نقله الجوهري عن الاموي وأنكره والاسم الجيء على مثل البيع والاصل
جاء بهمزتين ساكنة فمتحركة ابدلت الهمزة الاولى ياء ويقال في الابل اذا دعيت
للعلف هاها والاسم الهي قال ابو عمرو الهي الطعام والجي الشراب قال ابن بري
كان على الجي والا الهي انتداحها كقولهم في دعاء الضان حاحا وتقول في
المعز عاعا بالحاء المهملة في الاول وبالعين المهملة في الثاني حال كونهما غير
همزتين والفعل منهما حاحت وعاعت قال سيبويه ابدلوا الالف
من الياء لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا يعني
على فعللت وليست فاعلت قال والذي يدلك على انها ليست فاعلت
قولهم في الاسم الحيحاء والعيعاء بالفتح فيهما انتهى والمصدر حيحاء وعيعاء
بكسر اولهما واصلهما حيحاي وعيعاي ابدلت الياء همزة لتطرفها اثر الف
زائدة قال الراجز وقد ينطق بالفعل والمصدر جميعا ياعز هذا آخر وما
عاعت لو ينفعني العيعاء والرجز كقولهم في زجر الفعل عدس بفتح العين
والدال المهملتين وبامالة السين قال يزيد بن مفرغ الحميري يهجو عباد بن زياد بن
عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق فعدس صوت زجر
به البغل وقد يسمى البغل به والتقدير على التسمية به يا عدس فحذف حرف النداء
وامارة بكسر الهمزة اي امر وحكم وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو
قوله وهو النابغة الذبياني يا دارمية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها

سالف

سالف الأمد فان قوله يا دارمية خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل
لكونه غير مكتفي به ولذلك احتاج لقوله اقوت وخاطب الدار توجيعا منه لما
راى من تغيرها وذهب الكوفيون الى ان قوله يا دارمية اسم موصول وبالعليا
صلته والعليا ما ارتفع من الارض والمسند عطف على العليا وسند الجبل ارتفاعه
حيث يسند فيه اى يصعد والقافية بمعنى الواو والقوت بالقاف خلت والسالف
الماضي والامد الدهر وقوله وهو امرؤ القيس الكندي ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل فايها خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم
الفعل لكونه غير مكتفي به ولهذا احتاج الى قوله انجلي النوع الثاني ما حكي
به صوت مسموع والمحكي صوته فمن حيوان وغيره فالاول غاق بالغين المعجمة
والقاف لحكاية صوت الغراب وشبب لحكاية صوت مشافر الابل عند التزر
والثاني نحو طاق بالطاء المهملة والقاف حكاية لصوت الضرب وطق بفتح الطاء
المهملة حكاية لصوت وقع الحجارة بعضها على بعض وقب بفتح القاف وسكون الواو
حكاية لصوت وقع السيف على الضريبة وهي الدرقة والنوعان من اسما الاصوات
مبنيان لشبههما بالحروف المهملة كلام الابتداء في انها لا عاملة ولا معمولة
كان اسما الافعال مبنية لشبههما بالحروف العاملة كلت في انها عاملة غير
معمولة وقد مضى ذلك في اول هذا الكتاب بخلاف اسما الاصوات فانه لم يتقدم
لبنائها ذكر فيتعين حمل قول النظم والزم بنا النوعين فقد وجب على نوعي
اسما الاصوات وبما المذكوران في قوله وما به خوطب ما لا يعقل من شبه
اسم الفعل صوتا بجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب وربما اعرب بعض اسما
الاصوات لتركيبه فقط او لتركيبه مع نقله عن معناه وجعله اسما للمحكي صوته
او للمصوت له به فيكون حينئذ مرادفا للاسم متمما فالاول كقوله كما رعت بالحزم
الطما الصواديا يروى الحوب بالوجهين على الحكاية وعدمها اي كما رعت نهدا
اللفظ الذي تصوت به وهو حوب بفتح الطاء المهملة وبالباء الموحدة وهو زجر

الليل م

ب

للابل واما جُوَث بضم الجيم وبالمثناة فولد الابل لا زجرها والثاني قوله
اذ المني مثل جناح غراب فهذا يمر له قولك مثل جناح الغراب والملك
كقوله ووقعت في عدس كاني لم ازل قال الموضح في حواشيه وهذان النوعان الاخيران لا
ينبغي ان يجوز فيهما الا الاعراب انتهى **هذا باب**
**نون التوكيد** الثقيلة والخفيفة **لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة**
**نحو ليسجنن وليكونا** وهما اصلان عند البصريين تخالف بعض احكامهما كابدال
الخفيفة الفا في نحو وليكونا وحذفها في نحو لا تهين الفقير ولا يمتنع في الثقيلة قاله
سيبويه وعورض بان الفرع قد يخص بما ليس للاصل احيانا وقد قال سيبويه نفسه
في ان المفتوحة انها فرع المكسورة وهما اذا خففت احكام تخصها ومذهب
الكوفيين ان الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من التوكيد
بالخفيفة انتهى ويدل له ليسجنن وليكونا فان امراة العزيز كانت اشد حرصا على تحقيق
من كينونته صاغرا **ويؤكد بهما الامر مطلقا** من غير شرط لانه مستقبل دائما وسواء
في ذلك الامر بالصيغة نحو قومن والامر باللام نحو لتقومن زيد بكسر اللام والدعاء نحو
فاترك سكينة علينا **ولا يؤكد بهما الماضي** لفظا ومعنى **مطلقا** لانهما يخلصان المضارع
للاستقبال وذلك ينافي المعنى واما قوله صلى الله عليه وسلم فاما اُدرِكَنَّ احدٌ
منكم الدجال وقول الشاعر دامن سعدلى ان رحمت متيما فهذان الفعلان مستقبلا
معنى **واما المضارع** المجرد من لام الامر فله حالات احداها ان يكون توكيد
بهما واجبا اى لا بد منه **وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير**
**مفصول من لامه** اى لام القسم **بفاصل نحو وتالله لاكيدن اصنامكم** فالكيدن
فعل مضارع مثبت مستقبل جواب قسم وهو تالله وليس مفصولا من لام القسم
بفاصل **ولا يجوز توكيدهما اذا كان منفيا** لفظا او تقديرا فالاول نحو والله
لا اقوم والثاني **نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف** فتفتؤ منفي بلا محذوفة اذ التقدير لا
تفتؤ وحذف لا في جواب القسم مطرد اذا كان المضارع حالا كقراءة ابن كثير لا اقسم

بسوء العقبة وقول الشاعر يسرنا ان لا نبغض كل امرئ ما بزخرف قولا ولا نتعلم
فالقسم في الآية والبغض في البيت معناهما الحال فلا دخول اللام عليهما واما لم يؤكدا
بالنون لكونها تخلص الفعل للاستقبال وذلك ينافي الحال او كان المضارع
منفصلا من اللام بمعموله او بحرف تنفيس فالاول مثل قوله تعالى ولئن متم او
قتلتم لالى الله تحشرون فاللام في لئن موطئة لقسم محذوف واللام في لالى
موكدة للجواب وهو تحشرون والاصل والله لئن متم او قتلتم لتحشرون الى الله والثاني
نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما
ودعك ربك والمعطوف على الجواب جواب وقول البيضاوي تبعا للزمخشري
واللام في لسوف يعطيك للابتداء دخلت على الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير
لانت سوف يعطيك لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون الموكدة
مخالف لما عليه الجمهور من ان ذلك مع اتصال اللام بالفعل لا مع انفصاله عنها
فاذا حصل فصل بينهما استغنت النون وبقيت لام القسم وحدها كقوله فوربي
لسوف تحزى الذي اسلفه المرسيا واجملا انشد ابن مالك شاهدا على
ذلك والحالة الثانية ان يكون توكيد بهما وجوبا من الواجب وذلك اذا
كان المضارع شرطا لان الشرطية مولدة بما الزايدة نحو واما تخافن من الاجوف
فاما تذهبن من السالم فاما ترين من الناقص ومن ترك توكيد قوله ياصاح
اما تجدني غير ذي جدة فان التحلي عن الجلان من شيمي اراد يا صاحبي فحذف المضاف
اليه واخر المضاف معاقاله ابن جني والمشهور انه ترخيم صاحب فقط
وترك توكيد تجدني مخفف النون وهو قليل في النثر وقيل يختص بالضرورة الحالة
الثالثة ان يكون توكيد بهما كثيرا وذلك اذا وقع بعد اداة طلب
كهل اودعا او عرض او نفي او استفهام فالاول كقوله ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون والثاني قول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة
وآفة الجزر فاكدت يبعدن بالنون الخفيفة بعد حرف الدعاء والثالث نحو قول

ف

المضارع ص

الشاعر يخاطب امرأة هلا ممن بوعد غير مخلفة كعدتك في ايام ذي سلم
فاكد تمنين بكسر النون الاولى بعد حرف المرض واصله تمنيين حذف نون الرفع
مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات وحذف الياء للتقاء
الساكنين وغير حال من ياء المخاطبة ومخلفة بنا التانيث مضاف اليها
وذي سلم موضع بالشام والرابع نحو قول الاخر يخاطب امراة ايضا فليت
يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم فاكد ترينني بتشديد النون
الاولى على حد قولهم ماترين بعد حرف التمني والخامس نحو قوله افعد كندة تمدحن
قبلة فاكد تمدحن بعد حرف الاستفهام ولدن بكسر الكاف وسكون النون امر قبيلة
في هذلان وقيل ترخيم قبيلة للضرورة الحالة الرابعة ان لا يكون توكيد
بها قليلا وذلك بعد لا النافية او بعد ما الزايدة التي لم تسبق بان الشرط
فالاول نحو قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فاكد
تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صون وحملة لا تصيبن خبرية
في موضع الصفة لفتنة فتكون الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظالمين
لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة
بهم وقيل لا ناهية واقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تعرضوا للفتنة
فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة
عن التعرض واسند المسبب الى فاعله فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا
لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة تمتنع
فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك والثاني كقولهم في
المثل نظما اذا امات منهم ميت سرق ابنه او من عضة ما ينبتن شكيرها
فاكد ينبتن بعد ما الزايدة وهذا مثل يضرب لمن كان اصلا يقرع منه ما
يشبهه والمعنى هاهنا اذا مات الاب سرق الولد شخص والد فيصير
كانه هو قاله العيني واقتصر الموضح في الحواشي على عجزه فقال هذا مثل لمن

انظر

اظهر خلاف ما ابطن والعضة بحرة وشكيرها شوكها وقيل صغار ورقها
يعني ان كبار الورق انما ينبت من صغارها اي ما ظهر من الصغار بدلت
على الكبار وقولهم بالرما تحتنبته يقال لمن يفعل فعلا يتالم به ولا بد له
منه وهو خطاب لامراة في الاصل والها للسكت وقولهم بجهد ما يبلغن
يقال لمن حملته فعلا فاباه اي لا بد لك من فعله مشقة وقولهم بعين ما اد ينك
تقول لمن يخفى عليك امرا انت بصير به اي اني لاراك بعين بصيرة وقوله وهو
حاتم الطاي فليلبه ما يجدنك وارث اذا نال مالت تحمي مغنماه
وما زايدة في الاماكن الخمسة ومي على معنى النفي اي ما يجدنك وكذا الباقي
ولا يقاس عليهن ولا يحذف ما منهن الحالة الخامسة ان يلون التوليد
بهما افل ذلك بعد لم وبعد اداة جزا غيرها النرطية فالاول كقوله
وهو ابو حيان الفقعسي يصف جملا قد عمه الخصب وحفه النبات
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اراد ما لم يعلمن نون
التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف الفا والثاني قوله من يتقفن منهم
فليس بايب ابدا وقتل بني قتيبة شافي فانه يثقفن بالنون الخفيفة بعد
من النرطية ويثقف معنى يجد والايب الراجع وبنو قتيبة من باهلة
وانما انقسمت هذه الحالات الى خمس واجب واكثر وكثير وقليل واقل
لان اخرها مشبه بما قبله وما قبله مشبه بما قبله وهكذا الى الاول
وذلك ان التوكيد بالنون انما يوتى به لمسيس الحاجة اليه اما في الحالة
الاولى وهي المشار اليها في النظم بقوله او مثبتا في قسم مستقبلا فلان
القسم انما يوتى به للتحقيق فهو اشد احتياجا الى التوكيد واما الحالة
الثانية وهي المشار اليها في النظم بقوله او شرطا اما ثالثا فلان ان النرطية
لما اكدت بما الزايدة اشبهت القسم في تاكيد باللام واما الحالة الثا لثة
وهي المشار اليها في النظم بقوله يود لو ان افعل ويفعل اتيا ذا الطلب فلان

ما بعد اداة الطلب اشبه ما بعدان فى استدعا الجواب واما الحالة الرابعة
وهى المشار اليها فى النظم بقوله وقل بعد ما وبعد لا فلان لا النافية اشبهت
لا الناهية صون وما الزايدة اشبهت ما النافية كذلك واما الحالة
الخامسة وهى المشار اليها فى النظم بقوله ولم وغيرا ما من طوالب الجزا فلان
لم للنفى والنفى اشبه النهى معنى وغيرا ما من ادوات الشرط اشبهت لم فى
الجزم ولا يولد بهما فى غير ذلك الا ضرون كقوله ربما اوفيت فى علم ترفعن
ثوبى شمالات والذى سهل ذلك ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم
والنفى شبيه بالنهى لذا اعلل القتال اتى وقد يوكد ان جواب الشرط
كقوله ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اى تمنع وهو قليل فى الشعر نص عليه
سيبويه وقال شبهوه بالنهى حيث كان جزما غير واجب **فصل**
فى حكم اخر الفعل الموكد بالنونين اعلم ان هنا اصلين يستثنى من كل منهما
مسئلة واحد **الاصل الاول** ان اخر الفعل الموكد يفتح كما اشار اليه
الناظم بقوله واخر الموكد افتح **تقول** فى المضارع **ليضربن** زيد و فى الامر
اضربن يا زيد واختلف فى هذه الفتحة فقال ابن السراج والمبرد والفارسى
بنا للتركب وقال سيبويه والسيرافى والزجاج عارضة للساكنين وهما
اخر الفعل والنون الاولى **ويستثنى من ذلك الاصل الاول** ان يكون المضارع
مسندا الى ضمير بالنون ذى لين الف او واو او يا فانه يحرك اخره حينئذ
بحركة مجانسة ذلك اللين من فتحة او ضمة او كسرة **كما تشرحه** فروعا واليه
اشار الناظم بقوله واشكله قبل مضمر لين مما جانس من تحرك قد علما **والاصل**
**الثانى** ان ذلك الضمير اللين يجب حذفه ان كان يا او واوا واو الى ذلك
اشار الناظم بقوله والمضمر احذفنه الالف **تقول** اضربن يا قومر بضربن
يا هند واضربن يا هند بكسرها والاصل اضربون واضربين بتشديد
النون فيهما فالتقا ساكنان الواو والنون المدغمة فى الاول والياء والنون

المدغمة في الثاني ثم حذف الواو والياء في الاول والياء في الثاني لالتقاء الساكنين
اما على قول من اشترط في حد التقاء الساكنين ان يكون حرف اللين والمدغم في
كلمة واحدة فواضح لانه هنا في كلمتين فليس التقاء الساكنين على حده واما من لم
يشترط ذلك فلان الكلمة لما ثقلت واستطالت وكانت الضمة والكسرة
يدلان على الواو والياء حذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء
الساكنين على غير حده التقاء ويستثنى من ذلك الاصل الثاني ان يكون اخر
الفعل المضارع الفا نحو يخشى فانك تحذف اخر الفعل وهو الالف وتثبت الواو
مضمومة والياء مكسورة لرفع التقاء الساكنين والى ذلك اشار الناظم بقوله
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل كما تنى فتقول يا قوم اخشون
بضم الواو ويا هند اخشين بكسر الياء والاصل اخشيون واخشيين حذفت
الضمة والكسرة لاستثقالهما على حرف العلة ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين
وبما اليا والواو في الاول واليا ان في الثاني وان سبقت فلت تحركت
اليا فيهما وانفتح ما قبلهما فقلبت الفا فحذف لالتقاء الساكنين وبقي التقاء التنوين
بين الواو والنون المدغمة في الاول وبين الياء والنون المدغمة في الثاني
فلم يجز حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركت الواو بما يناسبها وهو
الضم وحركت الياء بما يناسبها وهو الكسر تخلصا من التقاء الساكنين فان اسند
هذا الفعل الذي اخره الف الى غير الواو والياء وهو الاسم الظاهر والضمير
المستتر والالف والنون لم يحذف اخره وهو الالف بل يقلب ياء والى ذلك
اشار الناظم بقوله وان يلين في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير الواو
والواو يا تقول اذا اسندته الى الظاهر يخشين زيد والى الضمير المستتر
تخشين يا زيد والى الالف يخشيان يا زيدان والى النون يخشنان
يا هندات فصل تنفرد النون الخفيفة باربعة احكام احدها
انها لا تقع بعد الالف نحو قوما واقعدا فلا يقال قوماني واقعدانِ بسكون

النون لالتقى ساكنان على غير حدهما ونقل عن يونس والكوفيين الجائز
كما قال الحضراوي انه قد يلتقي ساكنان في الوصل نحو محياي ومماتي ونحو الند
ونحو هو لا ان اشتم مسنين والتقت حلقتا البطان ونحو لام راو كافها وعين
صاد ثم صرح الفارسي في كتابه الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة ونظر
ذلك بقراءة نافع ومحياي بسكون الياء وصلا وذو الناظم في شرح التسهيل عن
يونس انه يكسر النون وحمل على ذلك الكسر قراءة بعضهم تدمرانهم تدمروا
على انه امر للاثنين والنون المكسورة نون توكيد خفيفة وجوزه الناظم في
قراءة ابن ذكوان والاتبعان بتخفيف النون مكسورة بناء على كون الواو للعطف
ولا للنهي قال الشارح يجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع
واما الشديدة فتقع بعدها اي بعد الالف اتفاقا من البصريين والكوفيين
ويجب كسرها والى امتناع الخفيفة بعد الالف وجواز المقبلة بعدها اشار
الناظم بقوله ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف قراءة السبعة
ولا تتبعان بتشديد النون وانما كسرت وكان اصلها الفتح لانها هنا زيدت بعد
الف زيدت فاشبهت نون الاثنين في نحو غلامان وفتحت في غير ذلك
لانها حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون ان هذا تعليل سيبويه
الحكم الثاني من احكام الخفيفة انها لا تولد الفعل المسند الى نون الاناث
وذلك لان الفعل المذكور يجب ان يوتى بعد بالف فاصلة بين النونين
ومما نون الاناث ونون التوكيد قصد التخفيف والى ذلك يشير قول
الناظم والفارد بعدها مولدا فعلا الى نون الاناث اسندا فيقال اخشين
بانسوة وقد مضى قريبا ان الخفيفة لا تقع بعد الالف وعدل في التعليل
عن تعليل تصريف العرى بين النونات يعني للاثنة نون جماعة الاناث والمد
والمدغم فيها ليرتب عليه قوله ومن اجاز ذلك وهو يونس والكوفيون بما
تقدم اجازه هنا بشرط كسر النون فرارا من التقاء الساكنين على غير حده اذ ليس

للفصل م

عنه

هنا

هنا ثلاث نونات واعترض بان تحريكها يخرجها عن وضعها فالوجه منعها
بعد الالف واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرع
وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجمع النونات لئلا
يلزم للفرع مزية على الاصل واعترض التفتازاني بان اصالة الثقيلة انما هي عند
الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام انتهى
ولك ان تقول نصرة لابن الحاجب لجواز وقوع الخفيفة بعد الالف هو بو
والكوفيون وهم القايلون باصالة الثقيلة وفرعية الخفيفة قال الشاطبي
والحجة لهم فيما ذهبوا اليه ان الخفيفة مخففة من الثقيلة وقد اجمع الجميع
على ان الثقيلة تدخل بعد الالف فكذا الخفيفة انتهى فهذا نوع جار على
اصلهم الحكم الثالث من احكام الخفيفة انها تحذف قبل الساكن
والى ذلك يشير قول الناظم واحذف خفيفة لساكن ردف كقوله وهو
الاصبط بن قريع وهو جاهلي قديم قبل الاسلام بنحو خمسمايه سنة لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فحذف نون التوكيد الخفيفة
لالتقا الساكنين وابقا الفتحة دليلا عليها واصله لا تهينن من الاهانة
وكني بالركوع عن انحطاط الحال الحكم الرابع من احكام الخفيفة انها
تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتح قلبت الفا والى ذلك يشير
قول الناظم وابدلها بعد فتح الفا وقفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول
الشاعر وهو الاعشى ميمون واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا والاصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة فابدلت
في الوقف الفا بعد الفتحة كما ان تنوين المنصوب يبدل في الوقف الفا نحو
رايت زيدا ومن ثم كتبت بالالف كما تكتب رايت زيدا بالالف وقياس من
قال رايت زيد بحذف الالف على لغة ربيعة ان يقول في الوقف على اضرن
اضرب بالسكون وان وقعت بعد ضمة او كسرة حذف ويجب حينئذ

ان يرد ما حذف في الوصل من واو او يا لاجلها والى ذلك يشير قول الناظم
وبعد غير فتحة اذا تقف * واردد اذا جئ فيها في الوقف ما
من اجلها في
الوصل كان عدما فتقول في الوصل اضربنّ يا قوم واضربنّ يا هند بضم الباء في
الاول وكسرها في الثاني والاصل اضربون واضربين بسكون النون فيهما
فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين كما مرّ في الفصل قبله فاذا وقفت
حذفت النون لشبهها بالتنوين الواقع بعد ضمة او كسرة في نحو جاءني زيد
ومررت بزيد في اللغة الفصحى ثم ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين
بحذف النون فتقول اضربوا واضربي وفي شرح المفصل لرضي الدين وذكر سيبويه ان
الخليل قال وقياس من قال جاني زيد ومررت بزيدي بالاشباع على لغة
ازد السراة ان يقول هنا هل تضربو وهل تضربي فتبدل من النون واوا ويا
ثم تحذف كما تحذف مع المبدل منه ولا ترد نون الاعراب وتقول في
المعتل على هذه اللغة هل ترمو وهل ترمي وتقول في
المثل على هذه اللغة هل تخشو والله وللمراة اخشي كما تقول مع النون لا تخشون
ولا تخشين ثم يستثقل واو ان اولا مضمومة فتحذف الضمة ثم تحذف
واو الجماعة للساكنين وتبقى بدل النون ولذا العمل في الياء المكسورة وبجعل
التوكيد واذا قلت هل تخشون يا قوم وهل تخشين يا هند ثم ابدلت ثم حذفت
الضمة والكسرة ثم الواو والياء بجعل التوكيد لعدم نون الرفع هذا حاصل
ما ذكر الموضح في حواشيه عن الخليل ويونس قال الخضراوي واذا وقفت على
اضربان واضربنان عند من جوز ما ابدلت النون الفا فيلتقي الفان فتبدل
الثانية همزة كما في حمراء فتقف على همزة ساكنة هذا حكى سيبويه عنهم ونصه
ويقولون في الوقف اضربا واضربنا فيبدلون وهو قياس قولهم في تثنية
الفا فاذا اجتمعت الفان فهذا الحرف انتهى

## هذا باب ما لا ينصرف

واختلف في اشتقاقه هل هو من الصرف
وهو الخالص من اللبن والمنصرف خالص من شبه الفعل والحرف او من الصرف

وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين صوت في الاخر اومن الانصراف وهو الرجوع
وكان الاسم ضرب اقبل على شبه الفعل فمنع مما منع منه وضرب انصرف عنه
ضربان
اومن الانصراف الى حمات الحركات اومن الصرف الذى هو القلب اقوال
الاسم ان اشبه الحرف في الوضع او المعنى او الاستعمال بنى كما مر في بحث المعرب
والمبنى وسمي غير متمكن لعدم تمكنه في باب الاسمية والا يشبه الحرف اعرب
ثم المعرب ان اشبه الفعل في فرعيتين من تسع احداهما من جهة اللفظ والثانية
اللفظ
من جهة المعنى اوفي واحدة تقوم مقامهما وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في
لفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الاسم
في الاسناد منع من الصرف كما سيأتي بيانه ويسمى غير امكن لعدم امكنيته
والا يشبه الفعل صرف ويسمى امكن لتمكنه في باب الاسمية وامكن اسم
تفضيل وبناوه من مكن مكانة اذا بلغ الغاية في التمكن لان تمكن خلافا لابي
حيان ومن قلد لان بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ وقد امكن غير
فلا حاجة الى ارتكابه والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن
واليه اشار الناظم بقوله الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا وذلك
المعنى المدلول عليه بهذا التنوين هو عدم مشابهته اى الاسم للحرف والفعل
كزيد من المعارف وفوق من النكرات وقد علم من هذا التقدير ان غير المنصرف
هو الاسم المعرب الفاقد لهذا التنوين المذكور فيدخل في ذلك نحو جوار واعم
تصغير اعمى ويستثنى من ذلك نحو مسلمات مما جمع بالف وتا مزيدتين فانه
منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم
وجزم ابن مالك في شرح الكافية بان الصرف عبارة عن التنوينات الاربعة
الخاصة بالاسم وذكر انه لاجل ذلك عدل عن تعريف الاسم بالتنوين الى تعريفه
بالصرف وقال ابن معزوز واضع كتاب اغلاط الزمخشري ما عدا تنوين القوافي
ليسمى صرفا وتمكينا وان من خالف ذلك لم يفهم كلام سيبويه انتهى وحيث

منع التنوين منع الجر تبعا له عند الجمهور وذهب الزجاج والرماني الى ان
اقتضتا منعهما معا والعلل المانعة من الصرف تسع جمعها ابن الخباز رحمه الله
في بيت واحد فقال اجمع وزن عادل انث معرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان احدهما ما يمنع صرفه لعلة واحدة
وهو شيآن احدهما الف التانيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة
واليه الاشارة بقول الناظم فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه خيف
ما وقع لان وجود الف التانيث في الجملة علة ولزومها بمنزلة تانيث ثان فهو
بمنزلة علة ثانية وهو الذي عبر عنه الزمخشري في مفصله بتكرير السبب
الواحد ويمنع صرف معهما ما خيف ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى بالقصر
مصدر ذكر وصحرا بالمد اسم معرفة لرضوى بفتح الراء والقصر اسم جبل بالمدينة
وزكريا بالمد علم نبي صلى الله عليه وسلم او مفردا اما تقدم تمثيله او جمعا كجرحى
بالقصر جمع جريح وواصفا بالمد جمع صديق او اسما كما تقدم تمثيله او صفة
كحبلى بالقصر وحمرا بالمد واصلها عند سيبويه حمرى بالقصر يوزن سكرى
فلما قصد والمد رادوا الفا اخرى والجمع بينهما محال وحذف احداهما يناقض
الغرض المطلوب لانهم لو حذفوا الالف الاولى لفات المد ولو حذفوا الثانية
لفات للدلالة على التانيث وقلب الاولى ايضا يخل بالمد المطلوب فلم يبق
الا قلب الثانية همزة وذهب بعضهم الى ان الالف للاولى للتانيث والثانية
مزيدة للفرق بين مونث افعل ومونث فعلان وضعف بانه يفضي الى وقوع
علامة التانيث حشوا وذهب بعضهم الى ان الالفين معا للتانيث ورد عليه
بعدم النظير اذ ليس لنا علامة تانيث على حرفين والشبه الثاني الجمع الموازن
لمفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها
كسر اصلي ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعد الالف والفرق في الحرف
الاول من الكلمة بين الميم وغيرها كدراهم ومساجد بكسر ما بعد الالف

لفظا ودوآب ومَدَارِي بكسر ما بعد الالف تقديرا اذ اصلهما دواب
ومدارِي بالكسر فيهما أو ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وما بعد الا
نفصال تصابيح ودنانير فان الجمع متى كان لهذه الصفة كان فيه فرعية
اللفظ خروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية
فاستحق المنع من الصرف والدليل على ان الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية
انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها مضموم
كعذافر بالعين المهملة والذال المعجمة والفاء والراء الجمل الشديد
أو الالف عوض عن احدى يا آى النسب تحقيقا كيمان وشآم واصلهما يمنى
وشأمى او تقديرا كيهام فان الالف فى تهام موجودة قبل النسب فهى كالعوض
وكانه نسب الى فعل مثل شأم بسكون العين او فعل كيمن بفتح العين اوما
يلى الالف ساكن كعبآل بفتح العين المهملة والباء الموحدة وتشديد
اللام رجع عبالة وهى الثقل يقال الفى عليه عبالته اى ثقله او مفتوح
كبرا كا بفتح الموحدة والراء وهو الثبات فى الحرب أو مضموم كتدارك
مصدر تدارك او عارض الكسرة لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان واصلهما
توانى وتدانى بضم النون فيهما قلبت الضمة كسرة واعلتا اعلال قاض او
ثانى الثلاثة محرك لطواعيه وكراهيه مصدرين او الثانى والثالث
عارضان للنسب منوى بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف
فى الوجود سواكانا مسبوقين بها كطفارى ودوبارى نسبة الى ظفار ودوبار
قبيلتين او غير مسبوقين عن الالف كجوارى وهو الناصر وحوالى وهو المحتال
بخلاف نحو قمارى ودراسى فان الياء فيهما موجودتان فى المفرد وهو قمرى ودرهم
فليست الياآن عارضتين فى الجمع فقمارى ونحوه بمنزلة مصابيح والى ذلك
اشار الناظم بقوله وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا واذا
كان مفاعل مفاعيل منقوصا فقد تبدل كسرة الكاف فتحة فتقلب يآؤه

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وجرى مجرى الصحيح **ملايون** بحال اتفاقا وبقدر اعرابه فى الالف **كعذارى** جمع عذرا بالمد وهى البكر **ومدارى** جمع مدرى بكسر الميم والقصر وهو مثل الشوكة تحك به المرأة راسها وهذا الاستعمال غير الغالب **والغالب ان تبقى** كسرته ويدل على حالها قبل الالف **من الاضافة** اجرى فى حالتى الرفع والجر مجرى قاض وسار ونحوهما من المنقوص المنصرف فى حذف يائه وثبوت تنوينه نحو هو لاجوار ومررت بجوار قال الله تعالى **ومن نواهم** عواش والفجر **ولیال** فعواش مرفوع على الابتدا وليال مجرور بالعطف على الفجر والى ذلك اشار الناظم بقوله وذا اعتلال منه كالجوارى رفعا وجرا اجره كساری واجرى فى حالة النصب مجرى **دراهم** فى سلامة اخره وظهور فتحته من غير تنوين نحو رايت جوارى قال الله تعالى **سيروا فيها ليالى** وسبب ذلك ان فى اخر نحو جوار مزيدا ثقل لكونه يا فى اخر اسم لا ينصرف فاذا خلا ما فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير واسلم فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فحذف لحذف الياء وعوض منها التنوين لئلا يكون فى اللفظ اخلال بصيغة الجمع وقدر اعرابه رفعا وجرا استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها ولم يخفف فى النصب لعدم الثقل ولامع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض لان التنوين لاجامع الالف واللام ولا الاضافة وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا بقى الاسم فى اللفظ كسلام وكلام وزالت صيغة منتهى الجموع فدخل تنوين الصرف ورد بان المحذوف فى قوة الموجود والا لكان اخر ما بقى حرف اعراب واللازم باطلا فالملزوم مثله وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة لالتقا الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف فى نحو موسى اولى لانها لا تظهر

بحال واللازم منتف فالملزوم مثله كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا
مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكوا له في جوار وغير نحكم الموجود وحذفوا
لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين
الظاهر وهو بعيد لان الحذف للملاقاة ساكن سوى الوجود مما لم يوجد له
نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قاله الشارح وقال السيرافي المشهور عن المبرد
ان التنوين عند عوض عن الحركة كما نقل في شرح الكافية وسراويل ممنوع
الصرف مع انه مفرد واختلف في سبب منع صرفه فقيل انه اعجمي حمل على جواز
من العربي كدانق وقيل انه منقول من جمع سروالة سمي به المفرد الجنسي واختلف
في سماع سروالة فقال ابو العباس انها مسموعة وانشد عليها قوله من اللوم
سروالة فليس برقي المستعطف وقيل لم يسمع والبيت مصنوع فلا حجة فيه ٥
والصحيح ما قاله ابو العباس فقد ذكر الاخفش انه سمع من العرب سراوله وقال
ابو حاتم من العرب من يقول سروال وقيل سراويل جمع سروال كشماليل
جمع شملال حكاه الجوهري في المقامات ونقل ابن الحاجب ان من العرب
من يصرفه وانكر ان مالك ذلك عليه ورد بانه ناقل ومن نقل حجة على من لم
ينقل والى المنع من الصرف اشار الناظم بقوله وسراويل بهذا الجمع شبه
اقتضى عموم المنع وان سمي مختص بهذا الجمع الذي هو على زنة مفاعل او مفاعيل
او بما وازنه من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل معجمة ومهملتين
او من لفظ ارجل مثل كشاجم بالكاف والشين المعجمة وبالجيم اسم شاعر
وظاهر سياقه انه بفتح الكاف وفي القاموس زيادة على الصحاح كشاجم
كعلابط اسم انتهى ولا خلاف ان علابط بضم العين ولام الموحدة وهو الضخم
منع الصرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وان به سمي او بما الحق به فالا
نصراف منعه يحق والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة وقيل قيام العلمية
مقام الجمعية فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني لفوات ما يقوم

للعلمية مر

مقام الجمعية وهو مذهب المبرد ولا ينصرف على مقتضى التعليل الاول لوجود
الصيغة وهو مذهب سيبويه وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه
لانهم سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح النوع الثاني ما يمنع
صرفه لعلتين وهو نوعان احدهما ما يمنع صرفه حال كونه علما وهو
وهو ما وضع صيغة وهو اما مزيد في آخره الف ونون او موازن للفعل
وهو وزن افعل في المكبر وافعيل في المصغر او معدول عن لفظ اخر اما
ذو الزيادتين فهو فعلان بفتح الفاء بشرط ان لا يقبل التاء الدالة على التانيث
اما لان مونثه على بالف التانيث المقصورة كسكران وغضبان وعطشا
فان مونثها سكرى وغضبى وعطشى او لكونه لا مونث له اصلا كلحيان للكبير
اللحية فالاول متفق على منع صرفه لانه صفة جات على فعلان والمونث منه
على فعلى واما كان ذلك مانعا منه لتحقق الفرعيتين به فرعية المعنى وفرعية
اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة
تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالف التانيث في نحو حمرا
في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي التانيث في حمرا في بناء يخص المونث وانهما
لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة والمزيد فرع المجرد فكما اجتمع
في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف واما ما نقل عن بني اسيد انهم
يقولون سكرانة ويصرفون سكران فقال الزبيدي ذكر يعقوب ان ذلك
ضعيف ردي وقال ابو حاتم ليس بشيء اسيد مناكير لا يوخذ بها والثاني وهو ما
لا مونث له كلحيان مختلف فيه والصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن
له فعلى وجودا قله فعلى تقدير الالتا لوفرضنا له مونثا لكان فعلى اولى بالوجود
من فعلانة لان باب سكرى اوسع من باب ندمانة والمقدر في حكم الموجود
بدليل الاجماع على منع صرف اكمر مع انه لا مونث له وحكي ان من العرب من

يصرف

صرف لحيان حملاً على ندمان على انه لو كان له مونث لكان بالتآ بخلاف نحو مصران
بتشديد الصاد المهملة للبعير بهمزة بعد اللام وسيفان لبين بهمله فيآ
مثناة تحتية ففآ للطويل الممشوق الضامر البطن واليان بفتح الهمزة وسكون
اللام وبالمثناة تحت للكبير الالية من ذكور الغنم وندمان من المنادمة
وهو المكالمة لان الندم على مآ فات فان مونثها فعلانه فلذلك صرف ثم
واما ذو الوزن فهو افعل غالبا بشرط ان لا يقبل التا اما لان مونثه فعلى
كاحمر او فعلى بضم الفآ كافضل او لكونه لا مونث له اصلا كاكمر للعظيم الكمرة وهي
الحشفة وآدر بالمد لكبير الانثيين فهذه الانواع الثلاثة ممنوعة من الصرف
للوصف الاصلي ووزن افعل فان وزن الفعل به اولى لان اوله زيادة تدل على
في الفعل دون الاسم فكان لذلك اصلا في الفعل لان زيادته لمعنى اولى مما زيادته
لغير معنى واما الشرط ان لا تلحقه تآ التانيث لان بها تلحقه من الصفات كارمل
وهو الفقير ضعف الشبه بلفظ المضارع لان تآ التانيث لا تلحقه والى ذلك
اشار الناظم بقوله ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا واما صرف
اربع في نحو مررت بنسوة اربع مع كونه صفة لنسوة وفيه وزن الفعل
لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت لما طرأ له من الوصفية وايضا فانه قابل
للتآ في نحو مررت برجال اربعة والى ذلك اشار الناظم بقوله والغنى
عارض لوصفيه كاربع واما صرف باب ابطح وهو المكان المنبطح من الوادي
واجرع وهو المكان المستوي وابرق وهو المكان الذي فيه حونان وباب
ادهم للقيد واسود للحية الذكر وارقم للحية التي فيها نقط سود وبيض
كالرقم مع انها اسماء لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى مآ طرأ لها من الاسمية
وفي الافصاح ان سيبويه ذكر ان جميع العرب تمنع صرف ستة ادهم للقيد
واسود ساح وارقم لنوعين من الحيات واجرع وابطح وابرق والى ذلك اشار
الناظم بقوله وعارض الاسمية اي الغنى وربما اعتد بعضهم باحيها الطارىء

فصل فيها وصرح ابن جنى بان هذه الاسماء كلها تتصرف وتفترق وباب ابطح وباب
ادهم من جهة كون باب ابطح صفات خاصة بالامكنة الموجود معها فهم ذلك
المعنى وباب ادهم صفات عامة ويفترق هذان البابان وباب اجدل فى الصرف
وعدمه فاما ادهم وابطح فاصلها الوصفية ثم طرات عليهما الاسمية فلهذا امتنعا
من الصرف واما اجدل للصقر واخيل لطائر ذى خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون
الياء جمع خال وهو النقط المخالفة لبقية البدن قال الفراهو الشقراق ويسمى
اخيل لانه يتخيل فى لون الخضرة من غير خلوصها وافعى للحية واختلف فى اشتقاقها فاصلها افعع صح
فقال ابو على مشتقة من يافع وقال ابن جنى من فوعه السم حرارته فاصلها الوع
فنقلت فاوه على الاول وعينه على الثانى الى موطن لامه وقال غيرهما من مادة
الافعوان فلا تقل تقولهم ارض مفعاة اى كثيرة الافاعى فانما اسماء فى الاصل والحال
فلهذا اصرف فى لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها والى ذلك اشار الناظم بقوله
واجدل واخيل وافعى صرف وقد يمنع المنعا لما معنى الصفة فيها وهى القوة
فى اجدل والتلون فى اخيل والايذاء فى افعى لان المنع فى افعى لبعده عن اخيل
واجدل لانهما من الخيول وهى الكثيرة الخلان ومن اجدل وهو الشدة واما افعى
فلا مادة لها فى الاشتقاق لان ذكرها يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق
قاله المرادى تبعا للشارح قال القطامى كان العقيلتين نوم لقينهم وواخ القطا
كهن اجدل باريا فمنع صرف اجدل وهو مفعول لاقين وباز يا يجوز ان يكون صفة
اجدل ويجوز ان يكون معطوفا على اجدل باسقاط العاطف وهو من رزى اذا
تطاول وقال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ذريني وعلى الاسود اسمق
فاطايرى يومًا عليك باخيلا فمنع صرف اخيل والعرب تتشاءم باخيل تقول
هو اشام من اخيل وجمع على اخايل ومن غير الغالب افعل نحو احمر وافضل
من المصغر فانه لا تصرف للوصفية ووزن الفعل فانه على وزن ابطح قاله
المرادى تبعا للشارح واما الوصف ذو العدل فنوعان احدهما موازن

فعال

فعال بضم الفآ وفعل بفتح الميم والعين وهما مسموعان من الواحد الى الاربعة بالفرق
والى الباقى من العشرة على الاصح وقيل فى العشرة والخمسة فقط ولهما سماعا وقياسا
قياسا عند الكوفيين والزجاج وقيل يقاس على فعال خاصة لانه اكثر والصحيح
كما قاله الموضح هنا وفى الحواشى ان البابين مسموعان فى الالفاظ العشرة كما حكاه
الشيبانى ولا يعارض بقول ابى عبيدة والبخارى فى صحيحه ان العرب لا تجاوز
الاربعة لان غيرهما سمع مما لم يسمعا وقال النحاوى انه يعدل ايضا على فعلان بضم الفآ
من الواحد الى العشرة لقوله طاروا اليه زوجات ووحدانا وهى بعد وله ان
الفاظ العدد الاصول حال كونها مكررة فاضل جا القوم احاد جاؤا احادا واحدا واحدا
فعدل عن واحد واحد الى احاد تخفيفا للفظ وكذا الباقى ولا تستعمل هذه الالفاظ
الا فرادا نحو اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وثلاث ورباع نعوت لاجنحة
او احوال الا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسآ مثنى وثلاث ورباع فمثنى وثلاث
ورباع احوال من النسآ او اخبار انحو صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الاول خبر صلاة
ومثنى الثانى تكرير له وانما لم يقصد التوكيد لافادة التكرير التاسيس لانه
لو قيل صلاة الليل مثنى لكفى فى المقصود وزعم الفراء ان هذه الاسما معارف
بنية الالف واللام فعلى هذا هى فى الايتين بدل كما قال الحوفى اذ لا تنعت النكرة
بمعرفة ولا يجى الحال معرفة الا بتاويل ومنهم من يذهب بها مذهب الاسما فلا
يستعملها استعمال المشتقات فى التبعية لقوله وخل كها هاؤلم يكهنا الرجال
وحدانها النوع الثانى اخر بضم الهمزة وفتح الخآ فى نحو مررت بنسوة اخر
والى مع العدل مع الوصف فى هذين النوعين اشار الناظم بقوله ومع عدل مع
وصف معتبر فى لفظ مثنى وثلاث واخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى اخر
بالفتح لانها بمعنى مغاير واخر بالفتح من باب اسم التفضيل فان اصله اؤخر
بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا واسم التفضيل قياسه ان
يكون فى حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا ولو كان جاريا على مثنى

او مونث فالاول نحو ليوسف واخوه احب الى ابينا والثانى قل ان كان اباؤكم
واخوانكم واز واجكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله والثالث نحو هند احب الى
من عمرو وانكار القباش ان يقال مررت بامراة آخر ونسا اخر ورجال اخور
آخر بضم الهمزة الممدودة فيهن ولكنهم فى التانيث قالوا اخرى وفى جمع المونث
المكسر قالوا اخر بضم الهمزة وفى جمع المذكر السالم قالوا اخرون وفى المثنى قالوا
اخران وبذلك جا التنزيل قال الله تعالى فليقم احداهما الاخرى فعدة من ايام
اخر واخرون اعترفوا بذنوبهم فاخران يقومان واما خص النحويون اخر بضم
الهمزة بالذكر دون ما عداه لان فى اخرى الف التانيث وهى اوضح من العدل
فى منع الصرف واما اخرون واخران فمعربان بالحروف فلا مدخل للعدل فى
هذا الباب لان اعرابه بالحركات واما اخر بفتح الهمزة فلا عدل فيه وانما
العدل فى فروعه وهو المونث والمثنى والجمع واما امتنع من الصرف
للوصف والوزن وفى جعل اخر من باب التفضيل اشكال لانه لا بد له من
المشاركة والزيادة فى المغايرة ومن ثم قال الموضح فى الحواشى الصواب
ان اخر مشابه لافضل من جهات ثلاثة احداها الوصف والثانية الزيادة
والثالثة انه لا يقوم معناه الا باثنين مغاير ومغاير كما ان افضل انما يقوم معناه
باثنين مفضل ومفضل عليه فلما اشبهه فى هذه الجهات استحق احكامه فى جميع
تصاريفه وعلى هذا فكان ينبغى ان لا يستعمل تصاريفه مع التنكير بل مع ال
او الاضافة لمعرفة فلما خولف بها عن ذلك كان ذلك علما على ما استحقه بمشابهة
المشابهة فعلى هذا اذا قيل بنسوة اخر كان معدولا عن اخريات بالفتح والمد كما تقول عن
الاخر لانه نكرة يجرى على نكرة نعتا ولا على اخرين لما بينا من انتفا حقيقة التفضيل
من هذه الكلمة وكثير غلط فى المسئلة انتهى وان كانت اخرى بمعنى اخرة بكسر
الخا المقابلة للاولى نحو قال اخرا لا لام وقال اولا لام اخرا جمعت
على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفرا ولان مذكرها اخر بالكسر

من ر
وحمر

مقابل

مقابل اول بدليل وان عليه النشأة الاخرى اى الاخرة بدليل ثم الله ينشئ
النشأة الاخرة والقضية واحدة فليست اخرى بمعنى اخرة من باب ثم
والفرق ان ائنى المفتوح لا تدل على انثيتها كالا تدل عليه مذكرها فلذلك
يعطف عليها مثلها من جنس واحد تقول عندى رجل واخر واخرو عندى
امراة واخرى واخرى وانثى المكسور تدل على الانثية ولا يعطف عليها
مثلها من جنس واحد كما ان مذكرها كذلك واذا سمى بشئ من هذه الانواع
الثلاثة وسمى الوصف ذو الزيادتين والوصف الموازن للفعل والوصف
المعدول بقى على منع الصرف عند الجمهور لان الصفة لما ذهبت بالتسمية
خلفها العلمية وبقى كل من الزيادة والوزن والعدل على حاله وقال الاخفش
فى المعانى وابو العباس انه لو سمى بمثنى او احد اخواته انصرف لانه اذا كان صفة
فليس فى معنى اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة فليس فيه الا التعريف فحا
وتبعهما على ذلك الفارسى وارتضاه ابن عصفور ورد بان هذا مذهب لا
نظير له اذ لا يوجد شئ ينصرف فى المعرفة ولا ينصرف فى النكرة وانما المعروف
العكس وعبارة الفارسى فى التذكرة تخالف هذا فانه قال الوصف يزول
بخلقه التعريف الذى للعلم والعدل قائم فى الحالين جميعا انتهى ووجه الجمهور
ان شبه الاصل من العدل حاصل والعلمية محققة فسبب المنع موجود فا
لوجه امتناع صرفه واما قول ثعلب والفراء وغيرهما من الكوفيين مثنى
وثلاث ورباع مصروفة فليس مرادهم الصرف الحقيقى وانما مرادهم بذلك
العدل فانهم يسمون العدل صرفا ولا مشاحة فى الاصطلاح النوع الثانى
ما ينصرف معرفة ونكرة وهو سبعة احدها العلم المركب تركيب المزج
المشار اليه فى النظم بقوله والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج كبعلبك وحضر
موت علمين لبلدين وسيبويه فى لغة من اعربه فان هذا النوع لا ينصرف لا
جتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب وقد يضاف اول

جزئيه الى ثانيهما تشبيهًا بعبد الله فيعرب الجزء الأول بحسب العوامل وتجر
الجزء الثاني بالاضافة ثم ان كان في الجزء الثاني مانع صرفه كالعجمة كرام هرمز منع
من الصرف والاصرف محض موت وان كان آخر الجزء الاول يآ كمعدي كرب
فانه يقدر فيه الحركات الثلاثة ولا يظهر فيه الفتحة لشبهها بالالف
فلا يلزم التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد قاله ابن مالك حكما
وتعليلا وقال غيره يفتح في النصب ويسكن في الرفع والجر كقاضي العسكر
والمشهور في لغة الاضافة صرف كرب وجره بالكسرة ومنع جره بالفتحة
فقال سيبويه والفارسي ممنوع الصرف لانه مؤنث وقال قوم مبني على
الفتح كخمسة عشر قيل وهو الصحيح لانه لو كان مؤنثا غير منصرف لم
يحي فيه الصرف لانه محرك الوسط ورفع بانه قد تكون كلمة مؤنثة عند
قوم مذكرة عند اخرين واجاز الفارسي الوجهين لاحتمال الامرين وقد بنيا
على الفتح قبيلة خمسة عشر حكاه سيبويه وغيره فيفتح اخر الجزئين الاولى نحو
معدي كرب فيفتح اخر الجزء الثاني فقط وفي البسيط ليس البناء مطردا عند
عامة البصريين والكوفيين وفي اللغات الثلاثة وبقي اعرابهما لا
ينصرف واضافة اول جزئيه الى ثانيهما وبناؤهما على الفتح فان كان اخر
الجزء الاول معتلا بالياء كمعدي كرب وقال قلا وجب سكونه مطلقا
في الرفع والنصب والجر سواء كان معربا كما في لغة الاضافة او مبنيا كما في
غيرها وقد تقدم شرح ذلك الثاني العلم ذو الزيادتين الالف والنون
واليه اشار الناظم بقوله كذاك حاوي زايدي فعلانا سواء كان اولا فتى
او مكسورا او مضموما كروان وعمران وعثمان ولا فرق بين اعلام
الاناسي كما تقدم وغيرها نحو عطفان بفتح المعجمة والطاء المهملة وبالفاء
اسم قبيلة من قبائل العرب سميت باسم ابيها وهو عطفان بن سعد بن قيس
بن عيلان واصبهان بكسر الهمزة وفتح الموحدة علم بلد سميت بذلك لان او

من

من ثم لها اصبهان بن فلوج بن لطي بن يافث فهذه الالفاظ ممنوعة من الصرف
اتفاقا لان الالف والنون فيها زيدتا معا وما كان من الاسماء في اخره الف
ونون واحتملت النون فيه الاصالة والزيادة ففيه وجهان الصرف
وعدمه اعتبارا باصالتها وزيادتها فمن ذلك رمان وحسان ودهقان
وشيطان اعلاما فان اعتقدت انها من الرم والحس والدهق والشيط لم تصرفها
وان اعتقدت انها من الرمن والحسن والدهقنة والشيطنة صرفتها
واذا انحطت لجهة الاصالة صرفت كما اذا سميت بطحان من الطحن او تبنان من التبن
او سمان من السمن ونحو ذلك واختلف في ابان تخفيف ابانا علما فمن صرفه
راى ان وزنه فعال فالهمزة والباء والنون اصول ومن منعه الصرف راى
ان وزنه افعل وانه منقول من ابان الشيء يبين والجمهور على المنع كما قال ابن
يعيش واذا ابدل من النون الزائدة لام منع من الصرف اعطاء للبدل حكم
منه وذلك نحو اصيلال سمي به اصيلان تصغير اصل على غير قياس ولو ابدل
من حرف اصلي نون صرف وذلك نحو جفان سمي به اصله جفا ابدلت همزته
نونا الثالث العلم المؤنث ويمنع منه من الصرف ان كان بالتاء والمراد
باشارة الناظم بقوله لتأنيث لها مطلقا سواء كان علم مؤنث ام مذكر كما
وطلحة واما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في
لفظه وهي ملازمة له ومن ثم لم يؤثر في الصفة نحو قائمة لانها في حكم الانفصال
فانها تارة تجرد منها وتارة تقترن بها او زاد على احرف ثلاثة زينب وسعاد
تنزيلا للحرف الرابع منزلة تاء التانيث او ثلاثيا محرك الوسط لفظا كسقر
والمعنى اقامة لحركة الوسط مقام الحرف الرابع خلافا لابن الانباري في
جعله ذا وجهين هند واما محرك الوسط تقديرا كدار ونار علم امراتين
فلحق بباب هند او ثلاثيا اعجميا كماه وجور بضم الجيم علم بلدين من بلاد العجمة
لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف

اصله مو

علة

فان قلت مذهب سيبويه والبصريين ان علامة
التانيث تاء او الهاء عندهم بدل التاء في الوقف
فلم عدل عن التعبير بالتاء في قوله كذا مؤنث
بها مطلقا قلت كانه عدل عن التاء الى الهاء
احترازا من تاء بنت واخت فانها تاء
الحاق جيء بها لتكميل الكلمة عليها فلم يحكم لها حكم
التاء وقد رض من على ابنا واخا ذا
سمي بهما رجل صرفان ردنا بهما
اذا سمي بهما امراة يجوز فيها الوجهان
هند ولد ذهب هوم الى ان تاء بنت واخت
للتانيث فقط وبهما الصرف في النكرة وفعله
بعضهم من الفراء فان قلت قد تقرر ان الهاء بدل
علامة ظاهرة فما معنى قولهم هند فعال هند
فلت معنى العلامة لفظها وهو واضح

لازم

الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تأنيثه وقبل هوذ وجهين
كهند او ثلاثيا منقولا من المذكر الى المونث كزيد اسم امراة لانه حصل
بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذلك ماخوذ من قول النظم وشرط منع العادل كونه ارتقى فوق الثلاث او
تجرد او سقر او زيد اسم امراة لا اسم وكر وجور في نحو هند ودعد وجمل
من الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا مدا والاصل الصرف
وترك من صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن
لم يصرفه وهو اولى نظر الى وجود السببين في الجملة وهما العلمية والتانيث
واليه ذلك اشار الناظم بقوله وجهان في العادم تذكير اسبق وعجمة كهند
والمنع احق والزجاج يوجبه اي المنع وعلله بان السكون لا يعد حكما
اوجبه اجتماع علتين بمعنى الصرف انتهى وقال عيسى بن عمر الثقفي وابو
عمرو الجرمي وابو العباس المبرد وابو زيد في نحو زيد اسم امراة انه
كهند في جواز الوجهين وعلم منه انه لو كان علم المونث ثلاثي اللفظ
كيد جاز فيه الوجهان كذا في سيبويه واذا سمي مذكر بمونث وجب
منع صرفه باحد وجهة شروط احدها كونه اكثر من ثلاثة احرف لفظا
كزينب او تقديرا كجيل مخفف جيل الثاني ان لا يكون مسبوقا بمذكر
انفرد به تحقيقا كرباب علم امراة فانها منقولة عن مذكر قلو سمي بها
مذكر صرف او تقديرا كجنوب وشمال فانهما صفتان لمذكر مقدر بالريح
الشرط الثالث ان لا يكون مسبوقا بمذكر غالب كذراع فانه مونث كثر
بدليل ذراع رايتها فاذا سمي به مذكر انصرف لغلبة استعماله قبل نقل
العلمية في المذكر كقولهم انت ذراعي وعضدي بمعنى انت ناصري
ويحذى الشرط الرابع ان لا يكون التانيث موقوفا على تاء وقبل عبر
لازم وذلك تانيث بمجموع حرفين فان تانيثها يبنى على تاء وقبلها بالحما

لاصه

وذلك غير لازم لانها قد تتوول بالجمع وهو مذكر فاذا سمي به مذكر انصرف
ان كان علميته في اللغة العجمية كما هو ظاهر مذهب سيبويه وزعم
الشلوبين وابن عصفور انه لا يشترط وبظاهر الخلاف في نحو قالون فينصرف
على الاول لانهم لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة بمعنى جيد وتمنع
الصرف على الثاني لانه لم يبن في كلام العرب قبل ان يسمى به وزاد على
احرف ثلاثة كابراهيم واسماعيل فلو كان ثلاثا ضعف فيه نوعية اللفظ
العجمية على اصل ما بني عليه الاحاد العربية فلا توثر العجمة في الثلاثي بخلاف
الثنائي فوق واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات الى من نقل خلافه قاله
في شرح الكافية والمراد بالعجمي ما نقل عن لسان غير العرب باي لغة كانت
وتعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الائمة والثاني خروجه
عن اوزان الاسماء العربية كابراهيم والثالث ان يجري من حروف
الذلاقة وهو خماسي او رباعي وحروف الذلاقة ستة وهي الميم والراء
والالف الموحدة والنون والفاء واللام تجمعها مر بنفل والرابع ان يجتمع فيه
من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو جق
وجص والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اشكرجه والراء
بعد النون اول الكلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز والبه
اشار الناظم بقوله والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه انتمى
واذا سمي بنحو لجام بالجيم وهو آلة يجعل في فم الفرس ونحوه وفرند بكسر الفاء والراء
وسكون النون قال الجواليقي فارسي معرب وهو جوهر السيف صرف لحدوث
علميته وخونوح ولوط من الثلاثية الساكنة الوسط وشتر بفتح الشين المعجمة
والتاء المثناة فوق اسم قلعة من اعمال اران بفتح الهمزة وتشديد الراء اقليم
باذربيجان مصروفة لكونها ثلاثية والعجمة ملغاة فيها صرح بذلك السراج
وابن برهان وابن خروف وقيل ان الساكن الوسط كنوح ولوط ذو وجهين

الرابع العلم الاعجمي فان
فيه نوعية المعنى بالعلمية
ونوعية اللفظ بكونه من
الاوضاع الاعجمية فيمتنع
من الصرف

وسمي حروفه مذلقة لخروج بعضها
من ذلق اللسان وبعضها من ذلق
الشفة اي طرفهما كذا افاد الشيخ
الاسلام في شرح الجزرية واعترض
بان الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى
مع اطراف الثنايا العليا والميم
والباء تخرجان من بين الشفتين بانطباق
ملوقال تخرج بعضها وبعضها
من ذلق اللسان لكان اولى

في

الصرف وعدبه هند والحركة اى الوسط كشتر سحم المغ كريب اقامة الحركة
الوسط مقام الحرف الرابع وهذا التفصيل قال به عيسى بن عمر الثقفي وابن قتيبة
والزرجاني والزمخشري الخامس من اعلم الموازن للفعل الماضي او المضارع
او الامر والمعتبر من وزن الفعل انواع ثلاثة احدها الوزن الذي خص
الفعل والمراد به ما لا يوجد في غير الفعل الا في علم او اعجمي او ندور فالعلم
خضم بالخا وتشديد الضاد المعجمتين علما لمكان وقال للجوهري ابو العنبر
بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة قال ولا الا ما بكا حضما لاد
حصم وثمر بالثين المثلثة وتشديد الميم علما لفرس والاعجمي كصبغ وبدر
لكم لما والنادر ما كان على صيغة الماضي المبني للمفعول نحو دئل اسما للقبيلة
فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي
لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والذي لا يوجد
في غير الفعل ما كان على صيغة الماضي المفتتح بهمزة وصل او تا المطاوعة
كانطلق واستخرج وتقاتل وتصالح حال كون الاربعة اعلاما وحكم
همزة الوصل في العلم المسمى به القطع لان المنقول من فعل بعد عن اصله
فالتحق بنظائره من الاسماء فحكم فيه بقطع الهمزة بخلاف المنقول من اسم كاقتدار
فان الهمزة تبقى على وصلها بعد التسمية لان المنقول من اسم لم يبعد عن اصله
فلم يستحق الخروج عما هو له الثاني الوزن الذي الفعل به اولى او الوفق غالبا
فيه وعلى هذين النوع اقتصر لنا نم فقال او ذا ك ذو وزن يخص الفعلا
وسكون المثلثة بينهما او غالب فالغالب كاثمد بكسر الهمزة والميم موضع واصبع بكسر الهمزة
وبالدال المهملة حجر الكحل وفتح الوحدة واخر الاصابع وكسه عشر لغات حاصلة من ضرب ثلاثة
واما مضموم الهمزة والميم مع احوال الهمزة في ثلاثة احوال الباء والعاشرة اصبوع وابلم بضم الهمزة
واللام وسكون الوحدة بينهما سعف المقل حال كون الثلاثة اعلاما فانه
يجوز موازنتها في الفعل الكرسنة في الاسم كاءة من ضرب فانه موازن

اثمد

والكل دى وفد يجمع الامران نحو
يرتع ويذهب فانهما كذلك
فزنة يفعل ويفعل وزنان لكل
الافعال مثلثة العين ما ثبت منها وكان
فانه منتفى بما يدل على معنى
الحدث دون الاسم

ل ف

الثلاثى والامر من ذهب فانه موازن اصبع بفتح الباء والامر من كتب فانه موازن
اجلس الثالث الوزن الذى الفعل به اولى لكونه مجردا عن الزيادة تدل
على معنى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم نحو اكل بفتح الهمزة والكاف
وبسكون الفاء بينهما وهى الرغيف يقال اخذ الاكل اذا اصابه رغيف
واكل بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم اللام جمع كلب فان الهمزة فيهما
لا تدل على معنى وهى فى موازنهما من الفعل نحو اذهب مضارع ذهب
واكتب مضارع كتب دالة على المتكلم فكان المفتتح باحدهما من الافعال
اصلا للمفتتح بهما من الاسماء ثم لا بد من كون الوزن لازما بافا فى اللفظ على
حالته الاصلية غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالقيد الاول
وهو اللزوم نحو امرء علما فانه فى الرفع نظير اكتب وفى النصب نظير
اذهب وفى الجر نظير اضرب فلم يلزم وزنا واحدا فى الاحوال الثلاثة ولم
يبق على حالة واحدة فغارق الفعل بلزوم حركة عينه تتبع حركة لام
الفعل لاتباع قبله وخرج بالقيد الثانى وهو البقاء على حالته الاصلية
نحو رد وقيل وبيع مبنيات للمفعول فانها لم تبق على حالتها الاصلية
فان اصلها فعل بضم الفاء وكسر العين ثم ادخلها الادغام والاعلال فالادغام
فى رد والاعلال بالنقل والقلب فى قيل وبالنقل فقط فى بيع وصارت
صيغة رد بمنزلة صيغة فعل بضم القاف وسكون الفاء وصيغة قيل وبيع
بمنزلة صيغة ديك بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وبالقاف فوجب
بسببها لذلك ولو سميت بضرب بضم الضاد وسكون الراء آخر الحروف كونه
مخففا من ضرب بضم الضاد وكسر الراء انصرف انفاقا لان التخفيف
سابق على التسمية وانما الخلاف فى التخفيف العارض بعد التسمية
هل ينزل منزلة الاصلى ام لا وذلك كما لو سميت بضرب بضم اوله وكسر
ما قبل اخره ثم خففته بتسكين ما قبل اخره فاذا فعلت ذلك انصرف

ايضا عند سيبويه لانه عنده كالسكون الاصلي واختاره ابن مالك وخالفه
المبرد والمازني ومن وافقهما فمنعوه من الصرف لانه تغيير عارض بعد
التسمية وخرج بالقيد الثالث وهو كونه غير مخالف لطريقة الفعل
نحو الب بالضم في الباء الموحدة فيما رواه الفراء جمع لب بضم اللام وتشديد
الباء الموحدة وهو العقل وجمع لب على ألب قليل والاكثر ان جمع على الباء
ويقال نبات الب عروق في القلب يكون منها الرقة والب كال
نحو علما ينصرف لانه قد بان الفعل بالفك قاله ابو الحسن الاخفش
وخولف فعن سيبويه منع الصرف لوجود الموازنة كاتب وان الفك
رجوع الى اصل متروك فهو كتصحيح استحوذ وليس بمانع من اعتبار وزن الفعل
اجماعا وان الفك قد يدخل الفعل لزوما كاشد به في النجب وجوازا
كاردد ولم يرد وشذ وذاكضب البلد ولا بوثر وزن هو بالاسم
اولى نحو فاعل نحو كاهل علما فانه وان وجد في الفعل نحو ضارب امر من ضار ب
الا انه في الاسم اولى لكونه فيه لولى ولا بوثر وزن هو موجود فيهما على السوا
نحو فعل بضم الفاء وفعل نحو بخر وضرب وحمر ودحرج وقال عيسى بن عمر
الثقفي البصري شيخ الخليل وسيبويه الا ان كونا مقولين من الفعل فانهما
بوثر ان فالاول كالامي من ضارب بفتح الراء والثاني ضرب ودحرج اعلا
وظاهر كلام الشاطبي تبعا للتسهيل ان خلاف عيسى انما هو في المشترك
ونصه وخالف في ذلك عيسى فكان لا يصرف الوزن المشترك المنقول
من فعل ويقول كل فعل ماض سمي به فانه لا ينصرف اذا كان فارغا من فاعله
واحتج على ذلك بقوله وهو سحيم بن وثيل اليربوعي انا ابن جلا وطلاع الثنا
يا متى اضع العمامة تعرفوني وجعل الحجة منه ان جلا فعل ماض خال من فاعل
وهو علم ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه واجيب عنه بانه
يحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا اي هو ففيه ضمير مستتر يعود

اي فعله الذي هو لك
لا التعجب بظهما فانه
يوزن اكتب واحتل ح

على زيد وهو من باب المحكيات فهو فاعله جملة محكية بنت احوالي بنى
يزيد فيزيد مسمى به من قولك المال يزيد فعليه ضمير مستتر والدليل على
ذلك رفعه على الحكاية والاكان مجرورا عن الضمير لحن بالفتحة لكونه لا ينصرف
للعلمية ووزن الفعل المضارع ويحتمل ان يكون ليس بعلم بل هو فاعله
جملة في موضع خفض صفة محذوف اى انا ابن رجل جلا الامور اى كشفها
وفي كلا الاحتمالين نظر اما الاول فلان الاصل عدم استتار الضمير واما
الثاني فلانه لا يحذف الموصوف بالجملة الا اذا كان بعض اسم مقدم مخفوض من
او في كما تقدم في باب النعت هذا وقد قال سيبويه ان قول عيسى خلاف
قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى يكعسب وهو فعل من الكعسبة وهو
العدو الشديد مع تقارب الخطا السادس العلم المختوم بالف الالحاق
المقصورة كعلقى بالاتفاق وارطى على الاصح حال كونهما علمين فانهما ملحقان
بجعفر والمانع لهما من الصرف العلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث
في الزيادة والموافقة لثالث ما هي فيه فانهما على وزن سكرى وشبه الشيء بالشيء
لشيء كثيرا ما يلحق بحاسيم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه
بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس
بمنصرف وقيل ان ارطى افعل فانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل ولذلك
قلت على الاصح وانما لم يمنع الصرف مع الف الالحاق الممدودة كعلباء فانه ملحق
بقرطاس لتخالف شبهها بالف التانيث الممدودة لان همزة الالحاق لا شبه لها بهمزة
التانيث من جهة ان همزة الالحاق منقلبة عن ياء لاعن الف وهمزة التانيث منقلبة
عن الف لاعن ياء فافترقا في الحكم لاجل افتراقهما في التقدير هذا اعلل ابن ابي
الربيع وايضاحه ان الحرف اذا كان منقلبا عن ما منع كالهمزة في صحراء
فانها منقلبة بدلا من الف التانيث واذا كان منقلبا عن غير ما منع لم يمنع كهمزة

علبا والعلقى نبت والارطى شجر وبنى عليه الف التكثير كقبعثرى ومن ادخلها
فى الف الالحاق فقد سها اذ ليس فى اصول الاسم سداتى فيلحق به **الثالث**
**المعرفة المعدولة** عن اصلها وهى خمسة انواع **احدها فعل** بضم الفا
وفتح العين **فى التوليد** وهى جمع وكتع من تكتع الجلد اذا اجتمع **وبصع** بالصاد
المهملة من البصيع وهو العرق المجتمع **وبتع** موحلة فتاة من البتع وهو طول
العنق والمانع لهما من الصرف التعريف والعدل اما التعريف فانهما على الصحيح
**معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد** فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة
بغير قرينة لفظية هذا ظاهر كلام سيبويه وهو اختيار ابن عصفور وابن مالك
وقال ابو سليمان السعدى من اصحاب الناظم انهما معارف بالعلمية وهى اعلام
على الاحاطة لما تتبعه وابن بعضهم بجمعها بالواو والنون ان انهما ليست بصفات
وره فى شرح الكافية فقال وليس بجمع بل جمع لان العلم اما شخصى او جنسى فالشخصى
مخصوص ببعض الاشخاص فلا يصلح لغيره والجنسى مخصوص ببعض الاجناس فلا يصلح
لغيره وجمع بخلاف ذلك فالحكم بعلميته باطل انتهى قلت علم الاحاطة من قبيل
علم الجنسى المعنوى لسجان للتسبيح وقد ارتكابه توفية للقاعدة ومنى انه لا يعتبر
فى منع الصرف من المعارف الا العلمية ويلزم من اعتبار الاضافة عدم النظير وجوز
بالكسر كما تقدم فى اول الكتاب واما العدل **معدولة عن فعلاوات فان مفردها**
**جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء انما فيها فعلا اذا كان اسما صحيحا ان جمع على فعلاوات**
**كصحراء وصحراوات** واختار الناظم وابنه غير هذا التعليل فقالا لان جمعاء وتوابعها
اجمع فيما جمع المذكر بالواو والنون لذلك كان حق مونثه ان يجمع بالالف والتا
فلما جاء بالواو على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقال الخشنى
والفارسى وابن عصفور معدولة عن فعل بضم الفا وسكون العين من جملة ان مفردها
فعل الفعل بحمراء واحمر فانهما يجمعان على فعل وقال اخرون معدولة عن فعالى من جهة
ان مفردها اسم على فعلا كصحراء والصحيح ما قاله الموضح لان جمع المذكر بالواو والنون

فوقانية

مشروط فيه اما العلمية او الوصفية وكلاهما ممتنع فيه اما العلمية فلان الناظم
وابنه سماها واما الوصفية فلانها مغايرة للتوكيد اتفاقا واذا بطل الشرط
بطل المشروط فجمعه بالواو والنون شاذ عندهما فكيف يقاس عليه فجمع بالالف
والتاء ولان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لاهل صفة فحم واسلا على فعالى
الا اذا كان اسما محضا لا مذكرا له كصحراء وجمع واخوانه ليس كذلك واليها
اشار الناظم بقوله والعلم امنع صرفه ان عدلا لفعل التوليد الثاني من
المعدول سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال
والاضافة نحو جئت يوم الجمعة سحر فانه ممنوع من الصرف للتعريف والعدل
اما التعريف ففيه خلاف فقيل هو معرفة بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت
صرح به في التسهيل وقيل شبه العلمية لانه تعرف بعرادة ظاهر كالعلم
وهو اختيار ابن عصفور وفي كلام الموضح ايما اليه فانه قال اما العدل فان صيغته
معدولة عن السحر المقرون بال لانه لما اريد به معين منع الصرف فيه
كان الاصل فيه ان يدل على معرفا بال فعدل عن اللفظ بال وقصد به
التعريف منع الصرف فيه وقال السهيلي والشلوبين الصغير معرب
مصروف واختلفا في منع تنوينه فقال السهيلي هو على نية الاضافة وقال
الشلوبين على نية ال وقال صدر الافاضل ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم
المطرزي تلميذ الزمخشري هو مبني على الفتح لتضمنه معنى اللام كامس
ورد باموريهما انه لو كان مبنيا لكان على الفتح اولى به لانه في موضع نصب
فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد
ومنها انه لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز حسن في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع ومنها
ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا ومنها
ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لان البناء عدم من الاعراب
الذي هو الاصل في الاسماء ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل

اي لانه قال فانه معرفة
اذ لم يقل فانه علم

واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول
عما فيه حرف التعريف والفرق بين التضمن والعدل ان التضمن استعمال الكلمة
في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء
معناه فسحر المذكور عند الجمهور عبارة عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند
صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها وهو التنكير مزيدا
عليه معنى حرف التعريف واحترز بالقيد الاول وهو ان يراد به سحر بعينه
من ابهم فانه يصرف اتفاقا نحو جئتنا بسحر اي من الاسحار وبالقيد
الثاني وهو ان يستعمل ظرفا من المعين المستعمل غير ظرف فانه تجب تعريفه
بال او الاضافة للدلالة على التعين نحو طاب السحر ليلتنا وبالقيد
الثالث وهو ان يجرد من ال والاضافة من ان يكون بال او الاضافة فانه
يصرف اتفاقا نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحر واليه اشار الناظم بقوله
والعدل والتعريف ما نكر سحر اذا به التعين قصد اعتبر الثالث
من المعدول فعل بضم الفا وفتح العين علما للمذكر اذا سمع ممنوع الصرف
وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية وهو المشار اليه في النظم بقوله او فعلا
نحو عمر مما لم يسمع فيه صفة في الاصل والمحفوظ من ذلك عمر ومضر وزفر وقثم وزحل
وجشم وجمح وفرح وعصم وجحاو ولف وهدل وبلع وفعل فانهم قدروه
معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف وامكن العدل
دون غيره قال الغالب في الاعلام النقل فعمر مثلا معدول عن عامر قال عكرا
ثابت في الاحاد النكرات بخلاف عمر ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل
التحقيقي كغدر وفسق فانهما معدولان عن غادر وفاسق وجمع وبلع
فانهما معدولان عن جمعاوات وبلعاوات وكاخر فانها معدولة عن اخر
بفتح الخاء والمد وفائدة العدل في الاعلام تخفيف اللفظ وتحقيق العلمية
وتفي الوصفية وبعضها منقول عن افعل نحو فعل قال ورد فعل مصروفا

صلح

حكم بعدم عدله كاد وأما طوى فبين منع صرفه فالمعتبر فيه التانيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لانه اى العدل قد امكن غيره وهو التانيث فلا وجه لتكلفه اى العدل ويويد اى اعتبار التانيث انه اى طوى يصرف باعتبار المكان فلو كان العدل معتبرا فيه لما انصرف اذا اعتبر فيه المكان واحترز بقوله علما عن فعل الوارد جمعا كعزى وقرب اواسم جنس كصرد وبغر اوصفة كحطم ولبد او مصدرا كهدى وتقى فانها مصروفة اتفاقا وبقوله اذا سمع ممنوع الصرف عما سمع مصروفا كاد وعما لم يسمع فيه صرف ولاعلة فان فيه خلافا فقال سيبويه يصرف حملا على الاصل في الاسماء وقال غيره يمنع صرفه حملا على الغالب في فعل علما وليس بجيد قاله الخضراوي وبقوله وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية عن مثل طوى وتقدم شرحه الرابع من العدول فعال بفتح الفاء علما لمونث كحذام وقطام في لغة تميم وتميم ابو قبيلة وهو تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر فانهم يمنعون صرفه واختلف في علة ذلك فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة ويرجحه ان الغالب على الاعلام ان تكون منقولة وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كحذام ويرجحه انهم يدعون العدل في نحو طوى كما تقدم فان ختم فعال علما لمونث بالراء كسفار اسما لماء من مياه العرب ملحوظ فيه معنى التانيث ولهذا قال سيبويه انما لماءة وقال الجوهري اسم لبير وهو المناسب لان الكلام في اعلام المونث والمامذكر وقولنا اسما لقبيلة نحو على الكسر الاقليلا منهم اى من تميم قال الفرزدق متى ترد يوما سفار تجدهما اديهم يرمي المستجير المعورا وانما كان الكسر عندهم لان مذهبهم الامالة فاذا الكسر وا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لاستحقت قاله الخليل وقد اجتمعت اللغتان الاعراب والبناء في قوله وهو الاعشى ميمون الم تروا ان ما دعاد اودى بها الليل والنهار وما ذهر على وبار فهلكت جهرة وبارا وفي وبار اللغتان على الكسر واعرب

وبار الثانية رفعًا على الفاعلية بهلكت ويحتمل ان تكون الواو الاولى عاطفة
والثانية ضميرا لاحرف اطلاق وبار فعلا ماضيا من البوار والجملة
معطوفة على هلكت وفاعل هلكت ضمير مستتر فيها عائد على وبار المكسور
والمعنى هلكت وبارت وقال اولًا هلكت على القبيلة وثانيا وبار راجعا
على اهلها قلا شاهد فيه على لغة الاعراب وعلى هذا يكتب بار وابالوا
والالف كما يكتب سارَوا واِرَم اسم قبيلة عاد واودى بها اهلكها

واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيهًا له بنزال في التعريف
والعدل والوزن والتانيث كقوله وهو لجيم بن صعب في امراته اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فبناها على الكسر مع انها
فاعل قالت في الموضعين واذا سمي بباب حذام مذكرًا لوجب البنا

وهو التشبيه بنزال لانه ليس الان مؤنثا معدولًا فيغرب غير منصرف بعلة
ومن العرب من يصرفه قاله سيبويه واعلم ان التشبيه بنزال فيما ذكر
انما يتم على مذهب المبرد فانه يقول نزال معدول عن مصدر معرف مؤنث
وبني لتضمنه معنى لام الامر وظاهر كلام سيبويه انه معدول عن نفس الفعل
فيكون التشبيه في العدل والوزن والى ذلك اشار الناظم بقوله وان على
الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير حشما عند تميم الخامس من المعدول امس
اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقرن بالالف
ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقا
وجوبا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول عن الامس المعرف باللام
فيقولون مضى امسِ بالرفع بلا تنوين وشاهدت امسِ ومارأيت زيدا منذ
امسِ بالفتح فيهما قوله لقد رأيت عجبا مذ امسا عجبت امسل التعالي
خمسا فالكسر مجرور بالفتحة والالف فيه للاطلاق وليس فتحته هنا
فتحة بناء خلافا للزجاجي وسيأتي الموضح في ذلك في شرح القطر والمذكور حد

لانه انما كان مؤنثا لارادته به مؤنثا معدولا عنه فالمراد العدل والتانيث نزوا اليه

وزعم بعضهم ان اساهنا فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على المصدر
المفهوم منه اى هذا ساهو اى المساوفيه بعد وهذا الاطلاق للقليل
من بنى تميم وجمهورهم خص ذلك الاعراب الممنوع الصرف بحالة الرفع
خاصة دون حالتى النصب والجر فيبنيه على الكسر فيهما كقوله اعتصم
بالرجا ان عن باس وتباس الذى يضمن امس فرفع امس على الفاعلية بتضمن
ولم ينونه وعن بالنون من عن يعن اذا عرض ويروى عز بالزاى يعنى
غلب وتباس امر من التباسى وهو ان يرى من نفسه انه نسيه والحجازيون
يبنونه على الكسر مطلقا فى الرفع والنصب والجر على تقدير تضمنا معنى
اللام المعرفة قال اسقف نجران اوتبع بن الاقرن منع البقا تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسى وطلوعها احمر صافيه وغروبها صفرا كالورس
اليوم اعلم ما يجى به وامضى بفصل قضائه امس فامس فاعل يمضى وهو مكسور
كما ترى والقوافى مجرورة ومكسورة كما انشدتها ولا يعارض هذا رفع
امس المتضمن فى البيت السابق لان احدى اللغتين لا تصادم الاخرى فان
اردت باس يوما من الايام الماضيه مبهما اى اساسا من الاسواس او
عرفته بالاضافة نحو اس يوم الخميس او عرفته بالاداة نحو الاس او صغرته نحو
اميس او كسرته نحو اماوس فهو معرب اجماعا اعراب المنصرف وان استعملت الجر
من ال والاضافة الموادبه معنى ظرف فانه مبنى اجماعا لتضمنه معنى الحرف

فصل يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد اربعة اسباب الاول
ان يكون احد سببيه المانعين له من الصرف العلمية ثم ينكر فتزول منه
العلمية ويبقى السبب الثانى وهو اما التانيث او الزيادة او العدل او الوزن
او العجمة او الترتيب او الف الالحاق المقصورة تقول رب فاطمة وعمران وعمر
وزينب وابرهيم ومعدى كرب وارطى فتنهم بالجر والتنوين فى هذه الانواع
السبعة لذهاب احد موجبى منع صرفها وهو العلمية واليه اشار الناظم

Harvard College Library

بقوله واصرف ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثر او يستثنى من ذلك المصروف
ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران اذا نكرا فسيبويه يبقيه غير
منصرف للوزن او الزيادة وعود الوصف الاصلي بنا على ان الزائل
العائد كالذي لم يزل وخالفه الاخفش في الحواشي على كتاب سيبويه
فقال بصرفه بنا على ان الصفة اذا زالت لا تعود ورد بان زوال
الصفة كان لمانع وهو العلمية واذا زال المانع رجعت الصفة وذكر
ابن مالك في شرح الكافية ان الاخفش رجع عن مخالفة سيبويه ووافقه
في كتابه الاوسط وان اكثر النحويين لا يكرون الا مخالفته وذكر موافقته
اولى لانها اخر قوليه انتهى السبب الثاني المنع من الصرف المزيل احد
السببين المانعين من الصرف كحميد وعمير في تصغير احمد وعمر
فان الوزن والعدل زالا بالتصغير فصرفا فان لم يزل احد السببين
اما زال الموزن بالتصغير فواضح واما زال العدل به فقال الموضح
في الحواشي ان نحو عمر قد حكموا فيه بانه معدول الصيغة والتصغير
لا يزيل شيا مما ثبت اذا لم يكن معتادا له فالحكم بصرفه بعيد انتهى وجوا
ان ذلك في العدل التحقيقي اما العدل التقديري فلانهم انما اثبتوه
حفظا لقاعدتهم لما رأوه غير منصرف فاذا صرف فلا حاجة لتقديره
وعكس ذلك وهو ان ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا اخو تحلي بكسر التا
المثناة فوق وسكون الحا المهملة وكسر اللام وبالهمزة اخره وهو
العشر الذي على وجه الادديم مما يلي منبت الشعر مجال لونه علما فانه
ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستجماع العلم التصغير ومما
العلمية والوزن فانه يقال في تصغيره تحيلي بضم اوله وفتح ثانيه
وسكون ثالثه وكسر رابعه فهو على زنة ندحرج وابيطر السبب
الثالث ارادة التناسب للمنصرف كغزة حافر والكساي سلاسلا

بالصرف لمناسبة اعلالا وقوارير فوارير بصرفهما وصلا لمناسب
الاول اخر سائر الايات والثاني الاول عند صرفه قاله الخبيصي ونحو
وزاة الاعمش ولا بغوتا ويعوقا بصرفهما لتناسب وداو سواعا ونسرا
وافاد بهاتين القراءتين انه لا فرق فيما يمتنع صرفه بين ان يكون لعلة واحدة
او لعلتين وان الصرف في ذلك للتناسب لا على قول من صرف الجمع الذي
لا نظير له في الاحاد اختيارا ولا على قول من زعم ان صرف ما لا ينصرف
جائز مطلقا على لغة السبب الرابع الضرورة اما بالكسر كقوله
اذا اما عز اني الجيش خانق وفوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب
والقوافي مجرورة او بالتنوين كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي فصرف عنيزة
بالتنوين وهي بضم العين المهملة فنون فتاة تصغير فتى اي فتاتك اسم
ابنة عمه وقيل لقبها واسمها فاطمة وقيل فاطمة غيرها والخدر
بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال الهودج قاله الاعلم وفي الصحاح الخدر
الستر ومعنى انك مرجلي بالجيم انك تصيرني راجلة اي ماشية لعقر
ظهر بعيري قال الدماميني فينبغي ان يحمل كلامهم في امثال ذلك على انه
يجوز للمضطر ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف في الصورة باعتبار
ادخال التنوين عليه ولا يكون هذا التنوين تنوين الصرف لما فاته لوجود
العلتين المحققتين وانما يكون تنوين ضرورة انتهى وعن بعضهم اطراد
ذلك في لغة حكاها الاخفش وقال كانها لغة الشعر لانهم اضطروا
في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام واجازه الكوفيون الا
ابا موسى الحامض من شيوخهم والاخفش والفارسي من البصريين للضر
ان يمنع صرف المنصرف قال الموضح في الحواشي وهو الصحيح للكثرة مما
ورد منه وهو من تشبيه الاصول بالفروع واباه سائر البصريين

وفي المرادي وقد اختلف في نوعين
احدهما ما فيه الف تانيث مقصورة
فمنع بعضهم صرفه للضرورة قال
لانه لا فائدة فيه اذ من حقه ان ينقص
وهو يقول المتلمس بن ربيع المزني
اني ابيت ما ملكت فاعل اخو الاحزني
وذهب ابن الاعرابي
ل بتنوين دنيا وقال بعضهم في
رد هذا القول ان الالف قد
يلتقي ساكن بعد فيحتاج الشاعر
الى كسر الاول لاقامة الوزن فيتولد
م بكسر قلت ومقتضى هذا انه اذا
لم يحتج الى تنوينه لم ينون وهو مفصل
حسن والثاني افعل من منع
الكوفيون صرفه للضرورة قالوا الا ان
حذف تنوينه انما هو لاجل ان
جواز ان المانع له الوزن والوصف
كما حمي لا من دليل صرف خير منك وشر
منك لزوال الوزن انتهى

اى بافهم واضح عليهم بخو قوله وهو الاحظل طلب الأزارق بالكتائب
إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور فمنع صرف شبيب للضرورة
وهو علم مصروف وهو شبيب بن يزيد راس الخوارج الازارقه وبالغ
فى امره حتى ادعى الخلافة وسمى امير المومنين وكانت زوجته غزاله
ايضا خارجية وكانت شديدة الباس حتى كان الحجاج مع هيبته
يخاف منهما والازارق جمع الازرق بزاى فى اسغول طلب والاصل
الازارقه بالهاء حذفها للضرورة والكتائب الجيوش وهوت من هوى
به الامر اطمعه وغره والغائله الشر وغدور فعول من الغدر
بالغين المعجمة بدل من غائلة فاعل هوت وعن ابى العباس احمد بن يحيى
ثعلب انه اجاز ذلك وهو منع صرف المنصرف فى الكلام مطلقا
وفصل بعض المتاخرين بين ما فيه العلمية وغيره فاجازه مع العلمية لوجود
احد السببين ومنعه مع غيرها وبوبل انه لم يسمع الا فى العلم وحكى
الفخر الرازى عن اكثر النحويين والاخفش ان السبب الواحد يمنع الصرف
ولم يفرق بين العلمية وغيرها وهو جار على اصلهم فانهم يدعون ان الفعل
اصل للمصدر فزالت فرعية الاشتقاق وما بقى الا فرعية الافتقار
ويتبع من هذا ان ما لا ينصرف اشبه الفعل فى فرعية واحدة وهى الافتقا
فيكون السبب الواحد يمنع الصرف قلت ويلزم من ذلك ان جميع
الاعلام ممنوعة من الصرف ومعلوم ان الامر ليس كذلك والى المسايل الثلاثة
اشار الناظم بقوله والاضطرار او شابه صرف ذو المنع والمصروف
قد لا ينصرف فصل المنقوص وهو الذى فى اخره ياء ساكنة
لازمة المستحق لمنع الصرف ان كان غير علم حذفت ياوه مرفوعا وجرا دون
بالتنوين سواء كان جمعا لا نظير له فى الاحاد ام مصغرا فالاول نحو جوار فان
نافعه من الصرف صيغة منتهى الجموع والثانى نحو اعيم تصغير اعمى فان

مانعه من الصرف الوصف ووزن الفعل وهو ابسط بنا على ان وزن الفعل
لا يتعين في مع الصرف الوصف وهو كذلك كما تقدم بيانه وكذا ان كان
علما تقاض علم امراة فان مانعه من الصرف العلمية والتانيث المعنوي ويرمي
علما فان مانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل المنقول عنه فتقول جاءني
جوار واعيم وقاض ويرم ومررت بجوار واعيم وقاض ويرم بالتنوين وحذف
الياء في الجميع في حالتي الرفع والجر والبه اشار الناظم بقوله وما كون منه
منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي هذا قول سيبويه والخليل وابي عمرو
وابن ابي اسحاق وجمهور البصريين خلافا ليونس وعيسى بن عمر من البصريين
والكسائي وابي زيد والبغداديين فانهم يثبتون الياء ساكنة رفعا
ومفتوحة جرا فيقولون في الرفع جاءني جواري واعيمي وقاضي ويرمي باثبات
الياء ساكنة فيهن مقدرا فيهن الضمة ويقولون في الجر مررت بجواري واعيمي
وقاضي ويرمي بفتح الياء فيهن كما تفتح في النصب احتجاجا بقوله وهو الفرزدق
قد عجبت مني ومن يعيلسه لما رات مني خلقا مقلولبه بفتح الياء من يعيلسه
يعلي علم رجل ولم ينونه لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل كيعيطر والفه
للاطلاق وخلقا بفتح الخاء المعجمة واللام وفي اخره قاف العنق جدا والمراد
هنا ذات الهنة والمقلولبي بفتح الحاء المنكش وقال عبد الله بن ابي اسحق
المضرمي النحوي ان الفرزدق اخطا في فتح الياء من يعيلسه ورد بانه من اجرا المعتل
مجرى الصحيح وذلك عند الجمهور ضرورة في قوله وهو الفرزدق في غير العلم
لما بلغه مقالة عبد الله المذكور فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد
الله مولى موالينا فاظهر الفتحة في حالة الجر ضرورة وكان القياس ان يقول
مولى موال على حد والفخر ولبال

## هذا باب اعراب الفعل

المضارع اجمع النحويون على انه اذا تجرد من الناصب
والجازم وسلم من نوني التوكيد والاناث كان مرفوعا يقوم وانما اختلفوا

ف

ى

ف

الميم ص

في تحقيق الرافع له على اقوال اصحها قولهم **رافع المضارع تجرده من الناصب**
**والجازم وفاقا للفراء** وغيره من حذاق الكوفيين والاخفش واليه اشار الناظم
بقوله ارفع مضارعا اذا تجرد من ناصب وجازم **لا رافعه حلوله محل الاسم**
**خلافا للبصريين** غير الاخفش والزجاج قالوا هذا اذا دخل عليه لن ولم
استتع رفعه لان الاسم لا يقع بعد مما فليس حينئذ حلا محل الاسم ولا رافعه
حروف المضارعة خلافا للكسائي والا مضارعته للاسم خلافا للغلب من الكو
والزجاج من البصريين واعترض قول البصريين بانه غير مطرد **لانقاضه نحو هلا**
**تفعل** وسوف تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حلا محل الاسم لان الاسم
لا يقع بعد حرف التحضيض ولا بعد حرف التنفيس واجيب بان الرفع استقر
قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغيراه او ان العامل لا يغير الا عما
اخر واعترض قول الكسائي بان جزء الشيء لا يعمل فيه واعترض قول ثعلب بان المضا
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب
الى عامل يقتضيه واجيب بان الكوفيين يزعمون ان اعراب المضارع بالاصا
لا بالحمل على الاسم ومضارعته اياه **وناصبه اربعة** عند البصريين وعشرة
عند الكوفيين **احدها ان وهي لن سيفعل** اي لن الفعل المستقبل اتالي
غاية ينتهي اليها نحو لن يبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان نفي
البراح مستمر الى رجوع موسى واما الى غير نهاية نحو لن نخلقوا ذبابا فان
نفي خلق الذباب مستمر ابدا الان خلقهم الذباب محال واتفاقا المحال يوجد
قطعا والا لكان ممكنا لا محالا **ولا تقتضي لن تابيد النفي** خلافا للزمخشري
في انموذجه لانها لو كانت للتابيد لزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى بان
فلن اكلم اليوم انسيا ولزم التكرار بذكر ابدا في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا
ولم يجتمع انا هو لانتهاء الغاية نحو قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي
وتابيد النفي في لن مخلقوا ذبابا خارج لا من مقتضيات لن **ولا تقتضي تاكيد**

اى النفى خلافا للزمخشرى فى كشافه فى تفسير لن ترانى بل تقول لن اقوم محتجا لان زيدا
انه اتى لا تقوم ابدا وانك لا تقوم فى بعض ازمنه المستقبل وهو موافق لقولك لا
اقوم فى عدم افادة التاكيد والتابيد ولا نفع لن دعائية بان يكون الفعل بعد
دعا خلافا لابن السراج وابن عصفور واخرين مستدلين بقوله تعالى فلن اكون
ظهيرا للمجرمين مدعيين ان معناه فاجعلنى لا اكون ولا حجة لهم فيها لامكان حملها
على النفى المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء لذلك
النعمة التى انعم بها عليه قاله الموضح فى شرح القطر واجادا فى المعنى غير فقا
وتابى لن للدعا كما كانت لا كذلك وفاقا لجماعة والحجة فى قوله لن تزالوا
كذا لكم لا زال خالدا خلود الجبال انتهى وهى بسيطة على وضعها
الاصلى عند سيبويه والجمهور وليس اصلها لا النافية فابدلت الالف نونا
خلافا للفراء وحجته انهما حرفان متآخيان ولا اكثر استعمالا ويرده ان
ابدال لا بغير حكم المهمل فيجعله معملا وان المعهود انما هو ابدال النون
الفا كتسعفا لا العكس ولا اصلها لا ان فتكون مركبة من لا النافية ونظرا
لمعناها ومن ان المصدرية نظرا لعملها فحذف الهمز تخفيفا كما فى ويلمه
والف للساخنين خلافا للخليل والكسائى والجار ربى وحجتهم
قرب لفظها منهما وان معنا منهما من النفى والتخلص للاستقبال حاصل فيها
وقد جاء على الاصل فى الضرورة انشد ابو زيد لجابر الانصارى
فان امسك
فان العيش حلو اذا كانه عسل مشوب يرجى المرء الا ان يلاقى ويعرض دون
ابعد الخطوب اى ان لا يلاقى ورد عليهم باربعة امور اقواها انه انما
يصح التركيب اذا كان الجوفان ظاهرين كلولا وقد لا يظهر احدهما كما قاله
السلوبين ورد الثلاثة الباقية خوف الاطالة الناصب الثانى
ان المصدرية وهى الداخل عليها اللام لفظا نحو لكيلا تاسوا او تقديرا
نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى وانك حذفت اللام استعنا

عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي تعليلية فاما المصدرية فناصبة بنفسها
كما ان ان المصدرية كذلك واما التعليلية فجارة والناصب بعدها
ان مضمرة لزوما في النثر وقد تظهر في الشعر كقوله لما ان تغر وتخدعا
وسيأتي وما ذكره من ان كي مشتركة بين الناصبة والجارة هو مذهب
سيبويه والجمهور وحجتهم قولهم جيئك كي اتعلم وقولهم لمه وعن الاخفش
ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان مضمرة او ظاهرة ورد بقوله
تعالى لكيلا تاسوا فان زعم ان كي تاكيد للام لقوله ولا لما بهم ابدا دواء
رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعلى الموفين ان كي ناصبة
دائما ورده قول العرب لمه مما يقولون له فان اجابوا بان الاصل
كي تفعل ما فاذا لزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر
وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب
وكل ذلك لم يثبت فان ادعوا ان حذف المنصوب وبقاء ناصبه قد ثبت
في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة لما فيعود اي لما ينجد
قلنا ان ثبت حذفه لينجد فهو غريب لا يقاس عليه على ان الحافظ الشهاب
ابن حجر قال لم اقف على حذفه وتتعين المصدرية ان سبقها اللام نحو
لكيلا تاسوا للابد دخل الجار على الجار وتتعين التعليلية ان تاخرت
عنها اللام او ان فالاول نحو قوله وهو عبد الله بن قيس الرقيات
ريثة ما وعدتني غير مختلسة فكي هنا تعليلية لتاخر اللام عن التقضيني
عنها وتقضيني منصوب بان مضمرة واما حكاية الاخفش لكي لما اضربك
فمحمولة على ما الرفع فمخرجه على جعل ما موصولة وكي جارة مولدة للام كما الكاف
الكاف في محل لبس مماثلة شيء وشبل بالكاف في مثل تعصف ما تزول
والثاني نحو قوله وهو جميل بن عبد الله الاحسان خلافا للمخشري
فقالت اكل الناس اصبحت ما خاه لسانك لما ان تغر وتخدعا فلي

هنا

هنا تعليلية لتاخر ان عنها وكل الناس مفعول اول لما تخاف لسانك مفعوله
الثاني وتغر بضم الغين المعجمة وبالراء المهملة ويجوز الامران المصدرية
والتعليلية ان فقد سبق اللام وتاخر ان او وجدا فالاول كما في نحو كيلا
يكون دولة فان قدرت قبلها اللام فهي مصدرية وان لم تقدر قبلها اللام
فهي تعليلية فيكون على الاول منصوب بنفس ي وعلى الثاني منصوب بان مضمرة
بعد ي والاولى ان تكون مصدرية لما ذكره الموضح في باب حروف الجر والثاني
كما في قوله لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيد ابلقع فقد يحتمل ان تكون
مصدرية لدخول اللام قبلها ويحتمل ان تكون تعليلية لتاخر ان بعدها فان
كانت مصدرية فان مولدة لها لمعنى السبب وان كانت تعليلية فاللام
مولدة لها لمعنى التعليل ولو نها تعليلية اولى من كونها مصدرية لان تاليد
الجار نجارا اولى من تاليد حرف مصدري قاله الموضح في الحواشي والشن بفتح
الشين المعجمة القربة الخلق مفعول ثان لتترك والبيد بفتح الباء الموحدة
والمد الارض القفر التي تبيد اي تهلك من يدخل فيها والبلقع الارض القفر
التي لا شيء فيها الناصب الثالث ان المصدرية وتقع في موضعين احدهما
في الابتداء فتكون في موضع رفع على الابتداء في نحو وان تصوموا خير لكم والثاني
بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع على الفاعلية في نحو ألم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وفي موضع نصب على المفعولية في نحو فارجو
ان اعيبها وفي موضع جر في نحو ابن قبل ان ياتي ومحتملة لهما في نحو والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي اصله في ان يغفر لي فحذف في فنصب ما بعدها
او بقي على جره والثواب على وجوب اعمالها وبعضهم يهملها جوازا حملا
على ما اختها اي المصدرية بجامع ان كلا منهما حرف مصدري ثناي واليه
اشار الناظم بقوله وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا
كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم والقول ان اصله

اردت بـ وحاصله انها بعد اللام مصدرية وقبل ان الظاهر والاكون الاولى المرجوعه للعرض تعليله وفي عد ابن مالك محمله

نحو فصدري ح

نحو اسهل

يتمون وهو منصوب بحذف النون وحذف الواو للساكنين لفظا واستصحب ذلك خطا والجمع باعتبار معنى من تكلف وقوله أن تقرأ ان على اسما وخبا مني السلام وان لا تشعر احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين من الثقيلة وقد اعملت الاولى واعملت الثانية وبعضهم اعمل ما المصدرية حملا على ان المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب وما ذكره الموضح تبعا للناظم من ان هذه مصدرية مهملة هو قول البصريين وزعم الكوفيون انها المخففة من الثقيلة سكن اتصالها بالفعل المتصرف الخبري والقياس فصله منها بقد او احدى اخواتها وما في ان مفسرة بمنزلة اي وزائدة دخولها وخروجها سواء ومخففة من ان المشددة فلا تنصب المضارع في هذه الاحوال الثلاثة ولكل ضابط يضبطها فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه المتأخر عنها جملة ولم تقترن بجار خوفا وحيدا اليه ان اصنع الفلك اي اصنع وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق هنا المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء فخرج واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لعدم تقدم الجملة وقلت لك ان افعل لان الجملة السابقة فيها حروف القول وفي شرح ابن عصفور الصغير على الجمل انما تكون مفسرة بعد صريح القول ولا يجوز ذكرت عبدا أن في هبا لعدم تأخر الجملة بل يجب الاتيان بأي او نزل حرف التفسير وليس من التفسيرية كتبت اليه بان افعل لدخول الجار نص عليه الموضح في القوا الصغرى وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة قال في المغني وهو بحجه لانك اذا قلت كتبت اليه ان افعل لم يتبين افعل نفس كتبت كما ان الذهب نفس العسجد فقولك هذا عسجد اي ذهب وهذا الوجه باي مكان ان لم تجعل مقبولا في الطبع انتهى واعترضه الدماميني وردة الشمني بما يطول

ذكر والزايدة هي التالية للتاء التوقيتية خوفلما ان جاء البشير القاه على وجهه
والواقعة بين الكاف ومجرورها لقوله وهو باغت البشرى كان ظبية
تعطو الى وارق السلم فمن جر ظبية اى كظبية وتعطو تتطاول الى الشجر
لتتناول منه والوارق اسم فاعل من ورق الشجر ورق مثل اورق
والسلم بفتحتين شجر له شوك والواقعة بين فعل القسم المذكور
ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او المتروك
لقوله اما والله لو ان كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق اى اقسم
والله لو كنت حرا هذا قول سيبويه وغيره وفى مغنى ابن هشام ان لو هنا
فى ذلك حرف جئ به لربط الجواب بالقسم وبعد ان الاكثر تركها
والحروف الرابطة ليست كذلك قاله فى المغنى والواقعة بعد
اذا لقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطى يد فى لجة الماء غامر
فهذه اربعة مواضع واكثرها الواقعة بعد لما واقلها الواقعة
بين الكاف ومجرورها وزعم الاخفش انها تزاد فى غير ذلك وانها
تنصب المضارع كما تجر من والباء الزايدتان الاسم وجعل منه
وما لنا ان لا نتوكل على الله واجيب بان ان مصدرية لا زائدة
والاصل وما لنا فى ان لا نتوكل وانما لم تعمل الزايدة لعدم اختصاصها
بالافعال بخلاف من والباء الزايدتين فانهما لما اختصا بالاسم عملا
فيه الجر والمخففة من ان المشددة هى الواقعة غالبا بعد علم الخاص
سواء دل عليه مادة ع ل م او لا فالاول خوعلم ان سيكون والثانى
نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وقلت العلم بالخاص احترازا من اجرايه
مجرى الاشارة نحو ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه النصب
لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم
انتهى ومن اجرايه مجرى الظن كقراءة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع بالنصب

او بعد ظن سوول بالعلم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة فى قراءة الرفع وجوز
فى ثانية الظن ان تكون ناصبة اجرا للظن على اصله من غيرتا ويل والنصب
هو الراجح لان التاويل على خلاف الاصل ولهذا الترجيح اجمعوا عليه
اى على النصب فى الم احسب الناس ان يتركوا بخلاف النون واختلفوا
فى وحسبوا ان لا تكون فقراءة غير ابى عمرو والاخوين حمزة والكسائى
وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائى بالرفع لوجود الفصل بين ان والفعل
بلا وانما لم يقراوا بالرفع فى يتركوا لعدم الفصل بعلم ان التعويل فى كون
ان ناصبة او مخففة بعد افعال الشك واليقين على اعتبار المعنى
دون اللفظ الا ترى انك ترفع فى رات ان لا يقوم زيد اذا اردت اليقين
مثل فلا يرون ان لا يرجع وتنصب ان اردت الظن مثل وحسبوا ان لا
تكون خلافا للمبرد فانه لا يجوز اجرا العلم مجرى خلافه فنصب ان الواقعة
بعد الفعل ولا اجرا غيره مجراه فيرتفع الفعل الواقع بعد ان الواقعة بعد
فا لعلم عنده لا يجرى مجرى غيره ولا يجرى غيره مجراه والنوعان عند سيبويه
جايزان والفراء وابن الانبارى ينصبان بعد العلم الصريح والى النواصب
الثلاثة اشار الناظم بقوله وبلن انصبه وكى كذا بان لا بعد علم والتى
من بعد ظن فانصبنها او الرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد
ومن غير الغالب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين فان هنا مخففة
من الثقيلة ولم تقع بعد علم ولا ظن الناصب الرابع اذن والصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اذ وان او اذا وان وعلى البساطة فالصحيح
انما الناصبة بنفسها لا ان مضمرة بعد ها وما على القول بالحرفية
حرف جواب وجزا عند سيبويه وقال الشلوبين هى كذلك فى كل
موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد تخلص للجواب بدليل انه يقال
احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضى ان

الشرط والجزآ اما فى الاستقبال او فى الماضى ولا مدخل للجزا فى الحال والمراد
بكونها للجواب ان تقع فى كلام جاب به كلام اخر ملفوظ او مقدر سوآ
وقعت فى صدره او فى حشوه او فى اخره والمراد بكونها للجزا ان يكون
مضمون الكلام الذى فيه جزآ المضمون كلام اخر وكان القياس العكس
لعدم اختصاصها ومن ثم قالوا وشرط اعمالها ثلاثة امور احدها
ان تصدر فى اول الجواب فانها حينئذ فى اشرف محالها فان وقعت
حشوا فى الكلام بان اعتمد ما بعدها على ما قبلها اهملت وذلك
فى ثلاث مسائل احدها ان يكون ما بعدها خبرا عما قبلها نحو انا ان
ارمك الثانى ان يكون جوابا لشرط قبلها نحو ان تاتنى اذن اكرمك
الثالث ان يكون جواب قسم قبلها مذكور نحو والله ان لا اخرج او مقدر
كقوله وهو كثير عزة لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها واسكتنى منها اذن
لا اقيلها برفع اقيلها لان اذن لم تقصد لذاتها جواب قسم مقدر والتقدير
والله لئن وجواب الشرط محذوف واهملت اذن لوقوعها بين القسم
وجوابه لا بين الشرط وجوابه خلافا لما وقع فى المغنى تبعا للشارح وضمير
مثلها عائد على المقالة التى قالها عبد العزيز بن مروان الكثير وذلك
ان كثيرا امتدح عبد العزيز بقصيدة فاعجب بها فقال له تمن على
اعطك فتمنى ان يكون كاتبا له فلم يجبه على ذلك واعطاه جائزة
والمعنى ان عاد الامر الى تمنيتى واسكتنى منها لم ازل مقالتى الاولى
واتمنى عليه ان اكون كاتبا له كما فعلت اولا وعبد العزيز هذا هو
ابو السيد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه واما قوله لا تنهنى تنهر
فطيرا انى اذن اهلك او اطيرا بنصب اهلك باذن معها وقعت
حشوا بين اسم ان وخبرها فضرورة او لا ضرورة والخبر اى خبران محذوف
اى انى لا استطيع ذلك او انى لا اقدر عليه ثم استانف باذن فنصب

وجملة انى هذا معترضة بين اذن وما هى جواب له والاصل لا تزرنى اذن
اهلك وذهب الفرا الى عدم اشتراط التصدير بالشطر بشين معجمة
الغرب وقال الاصمعى البعيد وهو مفعول ثان لتزرنى لا حال والى
هذا الشرط اشار الناظم بقوله ان صدرت فان كان السابق عليها
اى على اذن واو او فا جاز النصب والرفع باعتبار فالرفع باعتبار
كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربطه بعض الكلام
ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة والفعل
فيها بعد اذن غير معتمد على ما قبلها وقد قرئ فى الشواذ واذن لا
يلبثوا فاذن لا يوتوا بالنصب بحذف النون فيهما والاولى قراءة ابن مسعود
والثانية قراءة ابن ابى كعب والغالب الرفع وبه قرا السبعة فيهما
والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف
وقعا قال فى المغنى والتحقيق انه اذا قيل ان تزرنى ازرك واذن
احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن
لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف
وقيل تعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان المعطوف على الاول
اول انتهى الامر الثانى ان يكون المضارع بعدها مستقبلا فيما شا
على بقية النواصب واليه الاشارة بقول الناظم وانصبوا باذن المستقبلا
فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احب زيدا لانه حال
ولا يدخل الجواب فى الحال مما تقدم الفا الامر الثالث ان تصلا اى ان
يكون المضارع متصلا بها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها
واليه الاشارة بقول الناظم والفعل بعد موصلا او يفصل بينهما القسم
وهو المشار اليه بقول الناظم او قبله اليمين نحو اذن والله نزيرهم
نحرب لشيب الطفل من قبل المشيب فنصب نزيرهم باذن مع وجود

الفصل بالقسم لانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع
من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله زيدا حكاه ابو
عبيدة واشتراسه بوالله الف حكاه ابن السيد ان عن الكسائي بخلاف الفصل
بغير القسم ولو كان ظرفا او عديله فانه جائز من الجملة فلا تقوى اذن معه
على العمل فيما بعدها واغتفر في الفصل بلا النافية وابن عصفور
الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء والكسائي
وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند
هشام الرفع وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفائها شرط
العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن
لانها سئلها في جواز تقديمها على الجملة وتاخيرها عنها وتوسطها
بين جزئيها ما حملت ما على ليس لانها سئلها في نفي الحال والمرجع في ذلك
كله الى السماع **فصل** ينصب المضارع بان مضمرة وجوبا في خمسة
مواضع احدها بعد اللام ان سبقت بجون ناقصا منفيا لفظا ومعنى او
معنى لا لفظا منفي الاول بما او الثاني بلم دون غيرهما من ادوات النفي نحو
وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم فيظلم ويغفر منصوبان بان مضمرة
بعد اللام عند البصريين لا باللام واللام متعلقة بمحذوف لازم وذ
المحذوف هو الخبر لا الفعل الذي دخلت عليه اللام وخالفهم الكوفيون فهن وقد
صرح بالخبر الذي زعمه البصريون من قال ما كموت ولم تكن اهلا للتسمو ولكن
المصنع قد يصاب فهذا بمنزلة ما قدروه من قولك ما كان زيد ليريد الفعل
او مقدرا له واحتج الكوفيون بقوله لقد علمت لتاتين ام عمرو ولم اكن مقالتها ما
كنت حيالا سمعا اذ لو كانت ان هي الناصبة لاسم لزم تقديم معمول صلتها
عليها وذلك ممتنع وعورض بمجيء ذلك في صريح ان في قوله كان جزائي بالعصا
ان اجلد او الحواب واحد وعلة امتناع ذكر ان بعد لام الجحود ان ما كا
ن

ومعنى ولا ولن لا نهن
لا ينفين المستقبل
او الحال

ليفعل رد على من قال كان سيفعل فاللام في مقابلة السين فكما لا يذكر
ان مع السين لذلك لا تذكر مع اللام وزعم بعضهم انه يجوز اظهار ان بشرط
حذف اللام محتجا بقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى وردّ
بان ان يفترى في تاويل مصدر مخبر به عن القرآن وهو مصدر مثله وفي
هذا الرد نظر لان المراد بالقرآن المقروء لا القراءة والمعنى ان هذا ليس
مما خص فيه لان الكلام فيما الخبر فيه مريدا ونحوه وزعم بعضهم ان هذا الحكم
لا يختص بكان بل يجوز في سائر اخواتها نحو ما اصبح زيد ليفعل وزعم بعضهم
انه يجوز في ظن فيما شاع على كان نحو ما ظننت زيدا ليفعل ووسع بعضهم الدائرة
فاجاز ذلك في كل فعل تقدمه نفي نحو ما جاز زيد ليفعل كذا **او تتمي هل**
**اللام لام الجحود** من تتمية العام بالخاص فان الجحود عبارة عن انكار الحق
لا عن مطلق النفي والنحويون اطلقوه واراد والثاني وال هذه المسئلة شارد
الناظم بقوله وبعد نفي كان حتما اضمر الموضع **الثاني لعد او** العاطفة
**اذا صلح في موضعها حتى** المرادفة الى **نحو لا لزمنك او تقضيني حقي** اي
حتى تقضيني **وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى** فما انقادت
الآمال الا لصابره اي حتى ادرك **او** صلح في موضعها **الا** الاستثناية نحو
**لاقتلنه** اي الكافر **او يسلم** اي الا ان يسلم **وقوله** وهو زياد الاعجم
وكنت اذا عزت قناة قوم **اكسرت كعوبها او تستقيما** اي الا ان تستقيم
فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية
للكسر وعزت بالغين والزاي المعجمتين عصرت والقناة بالقاف والنون
الرمح والكعوب النواشز في اطراف الانابيب وهذه استعارة تمثيلية
شبه حاله اذا اخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد
التي بنشأ عنها فسادهم لان حصل صلاحهم بحاله اذا عزت قناة معوجة
حيث يكسرها ارتفع من اطرافها ارتفاعا لم تمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك

الا ان تستقيم وان والفعل في هذه الامثلة ونحوها ماول بمصدر معطوف
على مصدر متصيد من الفعل المتقدم اى ليكون لزوم مني او قضاءه لحقي
وليكون استمهال مني للصعب او ادراك للمنى وليكون قتل مني او اسلام
منه وليكون لسر مني لكعوبها او استقامة منها واليه اشار الناظم
بقوله لكذا ان بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا الموضع الثالث
بعد حتى الجارة ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها
نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء فتفيء مستقبل باعتبار زمن التكلم بالامر با
لقتال والغاية الى المخاطب به او مستقبلا باعتبار ما قبلها من غير
اعتبار التكلم نحو زلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول وان كان ماضيا
بالنسبة الى زمن الاخبار وقصه علينا الا انه مستقبل بالنسبة الى
زلزالهم والحتى التي تنصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي
التعليلية وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وتارة تكون بمعنى الى الغاية وذلك اذا كان ما قبلها غاية لما بعد ها
نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس اذا عرف ذلك فالمثال الاول من امثلة
الموضح مما يصلح للمعنيين معا فيحتمل ان يكون المعنى كي تفيء الى ان تفيء
والمثال الثاني حتى فيه بمعنى الى خاصة اى الى ان يقول الرسول والى
هذا الموضع اشار الناظم بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم ويرفع
الفعل بعدها ان كان حالا او مؤولا بالحال سببا عما قبلها فضلة
تم الكلام قبله نحو مرض زيد حتى لا يرجونه فلا يرجونه حال لانه في
قوة فوكل فهو لا ان لا يرجى ومسببا عما قبلها لان عدم الرجى مسبب عن
المرض وفضلة لان الكلام تم قبله بالجملة الفعلية ومنه حتى يقول
الرسول برفع يقول في قراءة نافع لانه مؤول بالحال اى حتى حالة
الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك حينئذ وللحال المؤول بفعل

واذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي جارة وان بعدها بعد ما تقدم في السبب

اخره وهو ان يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمن
فيعبر عنه بالمضارع المرفوع وفائدة تصويره بالحال تصوير تلك
الحالة العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع ليتعجب منها
وانما وجب رفع الفعل بعد حتى عند ارادة الحال حقيقة او مجازا لان
نصبه يودي الى تقدير ان ومتى للاستقبال والحال ينافي الاستقبال
وانما اشترطت السببية ليحصل الربط معنى وذلك لانه لما لم يتعلق
ما بعدها بما قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فشرطت السببية
الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال اللفظي وانما اشترطت
الفضلية لئلا يبقى المبتدا بلا خبر وذلك انه اذا رفع الفعل كانت حتى
حرف ابتدا فالجملة الواقعة بعدها مستانفة فان فقد شرط من الثلاثة
وجب النصب فيجب النصب في مثل لن ينزح عليه عالها حتى يرجع الناس
سوى لانتفاء الحال ووجب النصب في مثل لا سيرن حتى تطلع الشمس خلافا
للكوفيين وما سرت الى البلد حتى ادخلها وأسرت حتى ادخلها لانتفاء
السببية فيهن اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق
وجوده فلو رفع لزم ان يكون مستانفا مقطوعا عما قبلها سببا
له وذلك لا يصح لان ما قبلها غير سبب فيلزم وقوع المسبب مع نفي السبب
او الشك فيه قاله المرادي بخلاف ابهم سار حتى ندخلها ومتى سرت حتى
ندخلها برفعهما فان السريان محقق وانما الشك في عين الفاعل في
الاول وفي عين الزمان في الثاني واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على
ان يكون اصل الكلام الجاب ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره
لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة لهذا المعنى على
سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب

بفتح السين ص

خاصة وكل احد يمنع ذلك **وجب** النصب **فى نحو سيرى** ٢ **حتى ادخلها** لعدم
**الفضلية** فسيرى مبتدا وحتى ادخلها خبر ولو رفع الفعل لصار المبتدا
بلا خبر **وكذلك** يجب النصب فى مثل **كان سيرى امس حتى ادخلها**
**ان قدرت كان ناقصة** وحتى ادخلها الخبر ولم نقدر الظرف وهو
امس **خبرا** لكان بل قدرته متعلقا بنفس السير فان قدرت كان تامة
وامس متعلقا بسيرى او ناقصة وامس متعلقا باستقر المحذوف
على انه خبر كان رفعت لان ما بعد حتى حال بسبب فضلة وحتى فيه
ابتدائية وعلامة كونها حالا اومؤولا به صلاحية جعل الفاء فى
موضع حتى والى اشار الناظم بقوله وتلو حتى حالا اومؤولا به ٥
ارفعن وانصب المستقبلا الموضع **الرابع والخامس بعد فا السببية**
**وبعد واو المعية** حال كونهما **مسبوقين بنفى او طلب محضين**
والى هما اشار الناظم بقوله وبعد فا جواب نفى او طلب محضين والواو
كالفا ان تعذر مفهوم مع فالنفى يشمل ما كان بحرف او فعل او اسم وما
كان تقليلا مراد به النفى فالاول **نحو لا يقضى عليهم فيموتوا** والثانى
نحو ليس زيد حاضرا فيكلمك والثالث نحو ان عرات فتحدثنا والرابع
نحو قلما ناتينا فتحدثنا والنفى مع الواو كذلك نحو **ولما يعلم الله الذين**
**جاهدوا منكم ويعلم الصابرين** وغير الباقى والطلب يشمل الامر
والنهى والدعاء والعرض والتحضيض والتمنى والاستفهام فهل سبقه
مع النفى صارت ثمانية وزاد الفراء الترجى مثال الفا بعد التمنى **يا ليتنى**
**كنت معهم فافوز** ومثال الواو بعد **ولا تطغوا فيه فيحل عليكم**
**غضبى** ومثال الواو بعد **قوله** وهو ابو الاسود الدولى **لا تنه عن**
**خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم** وشرط النهى عدم النقض
بالا فلو نقضت النهى بالا لم يجز النصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب

**يا ليتنا نرد ولا نكذب**
بالنصب فى قراءة حمزة
وحفص مثال الفا
بعد النهى ص ح

فنجب في نصب الرفع قاله في شرح الشذور تبعًا لسيبويه ومثال الفاء بعد
الامر قوله وهو ابو النجم العجلي يا ناق سيري عنقًا فسيحًا الى سليمان
فنستريحا والعنق بفتحتين ضرب من السير والفسيح الواسع ومثال الواو
بعد قوله وهو الاعشى او الحطيئة فيما ذكر ابن يعيش او ربيعة بن جشم
فيما زعم الزمخشري او دبار بن سنان النمري فيما زعم ابن برّي فقلت ادعى
وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان فادعو مضارع منصوب بان
مضمرة وجوبًا بعد الواو وواندى افعل من الندا بفتحتين وهو بعد الصوت
ولصوت بكسر اللام متعلق به وان ينادي بفتح الهمزة وكسر الدال خبر ان
وداعيان تثنية داع فاعل ينادي والمعنى فقلت لها ينبغي ان تجمع دعاءي
ودعاوك فان ارفع صوت وابعد دعاء داعيين معًا وقد اجتمع النصب
في جواب الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية
وتمامها بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين لان تطردهم
جواب النفي وهو ما عليك من حسابهم من شيء وتكون جواب النهي وهو
ولا تطرد على طريق اللف والنشر من غير ترتيب فاندفع ما يقال ان هذه
الاية ظاهرها ان تكون جواب فتطردهم او مما جوابان للطلب او النفي
والجواب لا اجاب والشيء الواحد لا يكون له جوابان كما نص عليه النحاة ومثال
الفاء بعد الدعا قوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن السعداء في خير سنن
وبعد العرض قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما رآء كمن سمعا
وبعد التحضيض قوله هلا اتقيت الله فيغفر لك وهو والعرض متقاربان بجمعهما
التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة توليد وحث وفي العرض لينا
ورفقا وبعد الاستفهام قوله هل تعرفون لبانا تاتي فارجوان يقضي فيرتدي بعض
الروح للجسد وشرط الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل نحو لم ضربته فيجاز به

فان

فان
الضرب اذا وقع بعد وسبك مصدر مستقبل منه والترجي يأتي وقال
في شرح الشذور ولم يسمع نصب الفعل بعد الواو الا بعد واحد من اربعة
وهي النفي والنهي والامر والتمني ولذلك اقتصر الموضح في التمثيل عليها
وقال ابو حيان ولا احفظه بعد الدعاء العرض والتحضيض والترجي فينبغي
ان لا يقدم على ذلك الا بسماع انتهى واحترز الناظم بقيد النفي والطلب
بمحضين من النفي التالي تقريرا بالهمزة ومن النفي المتلو بنفي اخر ومن النفي
المنقض بالا فالاول نحو ما تاتيني فاحسن اليك بالرفع اذا لم ترد استفهام
الحقيقي وانما اردت ان تحمل مخاطبك على الاقرار والاعتراف بانيانه
اليك واحسانك اليه قال الشيخ عبد القاهر في شرح مختصر معنى قولنا
الهمزة للتقرير انك الجات المخاطب الى الاقرار بامر قد كان تقول اضربت زيدا
ولا يكون غرضك ان تعلمك لم تكن تعلمه ولكن اردت ان تقرره اي تحمله على ان
يقر بفعل قد فعله انتهى والمعنى انت اتيتني فاحسنت اليك على حد قوله
تعالى اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده فان نفي النفي اثبات قال
في التلخيص وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي بما دخلته النفي
لا بالنفي انتهى فثبت بهذا ان الاستفهام التقريري يمحض ثبوت الفعل فلا
ينصب المضارع في جوابه لعدم محض النفي وما ورد منه منصوبا فلم اعتد
صون النفي وان كان تقريرا ولانه جواب الاستفهام والثاني ما تزال تاتينا
فتحدثنا والثالث نحو ما اتيتنا الا فحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك
وجب رفع الفعل بعدهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي
وهي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا وكذلك في نحو ما اتيتني
فاكرمك اربعة اوجه احدها ان تعتبر الفا المجرد عطف الفعل على لفظ
ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها
مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك قلت ما تاتيني فما اكرمك

لفظ

فهو شرك في النفي الداخل عليه الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببية وتقدر
الفعل الذي بعدها مستانفا ومعنى استينافه ان تقدر خبر المبتدا محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم والمعنى ما تاتيني فانا اكرمك
لكونك لم تاتني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه
والذي قبله في النفي ان النفي في الذي قبله تشمل ما قبل الفا وما بعدها
وفي هذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفا خاصة الثالث ان
تقدر الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المأول مما قبلها
وتقدر النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب
والمعنى ما يكون منك اتيان بعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون
مني اكرام الرابع ان تقدر الفا ايضا لعطف مصدر الذي بعدها على
المصدر المأول مما قبلها ولكن تقدر النفي منصبا على المعطوف عليه
فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد انتفى ويكون المعنى ما يكون
منك اتيان فكيف يكون مني اكرام والحاصل في الرفع وجهان وفي
النصب وجهان واحترز بمن الطلب باسم الفعل ومن الطلب بالفظه
لخبر وسيأتي الكلام عليهما بعد اسطر واحترز بتقييد الفا بالسببية
وبتقييد الواو وبالمعية من الفا والواو العاطفتين على صريح الفعل
اذا لم يتعين السببية والمعية ومن الاستئناف فتين فالفا العاطفة
على صريح الفعل نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانها تعطف يعتذرون
على لفظ يؤذن فهو شرك له في رفعه وفي النفي الداخل عليه وكانه قيل
لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ولو قرئ بالنصب على انه جواب النفي لم يمتنع
والمعنى لو اذن لهم لاعتذروا مسائل لا يقضي عليهم فيموتوا ولكنه اوثر
الرفع لتناسب رؤس الاي قاله الفراء وقرأ ابن عصفور بان الاذن والاعتذار
منفيان بالقصد وانتفاء الموت لازم لانتفاء القضاء عليهم ولم يقصد فيه

فلا

كالقصد فى الاعتذار وبانه لو وضع القضا عليهم لما تواولين الاذن سببا للاعتذار
و الفا الاستيناف فيه نحو قوله وهو حميل بتيته الم تسال الربع القوا فينطق
وهل يخزنان اليوم بيد آسملوك فينطق مرفوع وهو مبنى على سند احمد وفاى
هو ينطق ولا يضر اوانه بالفا فانها فيه للاستيناف لا للعطف ولا للسببية
اذ العطف يقتضى الجزم لما بعدها لانه معطوفا على مجزوم وهو تسال والسببية
تقتضى النصب له لانه فى جواب الاستفهام ونوزع فى اقتضا السببية النصب
فانه قد جا الرفع مع تحقق السببية فى لا يوذن فعندئذ رون كما صرح به بعضهم
ودفع بان اقتضاها النصب صحيح على قول لا لزم قال فى المغنى والتحقيق ان الفا
فيه للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده وانما قدر النحويون
كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف انتهى والريح المنزل والقوا
بفتح القاف وبل اكثر من قصر الحال الذى لا انيس له والبيد القفر
الذى يبيد من نزل فيه اى يهلكه والسملق بفتح السين المهملة القاع
الاملس الصفصف وتقول مع الواو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالرفع
على الاستيناف اذا نهيته عن الجمع فقط وابحت له الثانى وكانك
قلت لا تاكل السمك ولك شرب اللبن فان قدرت النهى عن كل منهما الجمع
بينهما نصبت على ارادة الحيثية وكانك قلت لا تاكل السمك مع شرب
اللبن او قدرت النهى عن كل منهما على حدته جزمت على العطف وكانك قلت
لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن والفرق بين النصب والجزم فى خالتى
العطف انه فى النصب من عطف مصدر موول من ان والفعل على مصدر
منصد من الفعل السابق لئلا يلزم عطف المصدر على الفعل وفى الجزم
من عطف الفعل على الفعل واذا اسقطت الفا من المضارع الواقع
بعد الطلب المحض وقصد بالفعل الذى سقطت منه الفا معنى الجزا
للطلب السابق عليه جزم الفعل والمراد بقصد الجزا انك تقدر

صاحب م

قال فى القاموس الصفصف
المستوى من الارض

مسببا عن ذلك الطلب المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط
واختلف فى تحقيق مجازه فالجمهور يجعلونه جوابا لشرط مقدر فيكون
مجزوما عندهم باداة شرط مقدرة هى وفعل الشرط لا جوابا للطلب
المتقدم فيكون مجزوما بنفس الطلب وهو قول الخليل وسيبويه والسيرافى
والفارسى ثم اختلفوا فى علته فقال الخليل انما جزم الطلب لتضمنه معنى
حرف الشرط كما ان انما الشرط انما جزمت لذلك وقال الفارسى
والسيرافى لنيابته مناب الجازم الذى هو حرف الشرط المقدر كما ان
النصب بضربا فى قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لتضمنه معناه
خلافا لزاعمى ذلك ومذهب الجمهور ارجح لان الحذف والتضمن وان
اشتركا فى انهما خلاف الاصل لكن فى التضمن تغيير معنى الاصل ولا كذلك
الحذف ولان ناب الشئ يودى معناه والطلب لا يودى معنى الشرط ولان
الارجح فى ضربا زيدا ان زيدا منصوب بالفعل المحذوف لا بالمصدر لعدم
حلوله محل فعل مقرون بحرف مصدرى وذلك نحو قولهم ائتنى اقبل الطلب
وهو قولهم ائتنى تاخر المضارع المجرد من الفا وهو ائتنى وتصدبه الجزاء الجزم بحرف
شرط مقدر والتقدير قالوا ان تأتنى ائتنى اقبل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة
عن مجيئهم وعلامة جزمه حذف الواو ومثله وهزى اليك بجذع النخلة
تساقط فانه مجزوم باتفاق السبعة بخلاف خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق السبعة وان كان مسببا عن الطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم
صدقة مطهرة لهم فتطهرهم صفة الصدقة ولو قرأ بالجزم على معنى الجزاء
لم يمتنع فى القياس وخلاف نحو فهب لى من لدنك وليا يرثنى فى قراءة الرفع
فانه قد رفع فاعله جملة فى موضع نصب صفة لوليا لا جوابا لهب كما
قدره من جزم ودل على ذلك بقية انواع الطلب والى ذلك اشار الناظم

وسيبويه ح

قال ابو البقاء وهى هنا لا تجزم فيهما
عدا الحوان اى ان تسارعت
وما بعدهما على الصفة لولى وهى
اقوى من الاولى لانه سال ولبا قليل صفته
والجزم لا يحصل بهذا المعنى وقرئ
لى اكرمنى وادب على انه اسم فاعل
ورضيا اى مرضيا وصلى اضيافهم
بجزمه

بقوله

بقوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفاء والجزا قد تقصد واما النفي فمن تحدثنا
فلا يجزم الفعل في جوابه فلا يقال ما تاتينا تجزم تحدثنا خلافا للزجاجي والاخفش
ولا في جوابه سماع معهم ولان اتيانك لان الجزم يتوقف على السببية ولا يكون انتفاء
الاتيان سببا للتحديث وشرط غير الكسائي من النحويين لصحة الجزم بعد النهي
صحة وقوع ان لا التي موضعه وهو ان تضع موضع النهي شرطا مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى قاله الموضح في شرح الفطر والمرادي في شرح النظم وظاهر قول
النظم وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف بقبح انك تضع ان قبل لا
الناهية بالها وشرحه على ذلك الشاطبي فمن ثم بفتح الثا المثلثة اي من اجل
هذا الشرط جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم لصحة قولك ان لا تدن من الاسد
تسلم لان السلامة مسببة عن عدم الدنو ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد
ياكلك لعدم صحة قولك ان لا تدن من الاسد ياكلك لان الاكل لا يتسبب
عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو نفسه وهذا الشرط اجمعت
السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما قوله صلى الله عليه
وسلم من اكل من هذه البقرة فلا يقربن مسجدنا يوذنا بريح الثوم فالجزم
في يوذنا حذف الياء على الابدال من يقربن بدل اشتمال لا على الجواب
للنهي لعدم صحة ان لا يقربن يوذنا لان الايذاء انما يتسبب عن القرب
لا عن عدمه ولم يشترط الكسائي قبل والكوفيون فاطبة هذا الشرط وحملوا
بالفاء على النصب فانه يجوز لا تدن من الاسد فياكلك بالنصب وفي
التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ويقول ابي طلحة للنبي صلى
الله عليه وسلم لا تشرف يصبك سهم ويروى لا تطاول يصبك وبيقا
الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واجاب
البصريون بانه لو صح الفاء على النصب لصح الجزم بعد النفي قياسا له على
النصب ويصبك بدل من تشرف او تطاول ويضرب مدغم وفي رد القياس

النصب
نظر فانهم قائلون بجواز الجزم بعد النفي كما تقدم والحق الكسائي في جواز
بالامر بالفعل ما دل على معناه اى الامر من اى فعل مطلقا سواء كان فيه لفظ
الفعل ام لا نحو زال فتلازمك وصه فتحدثك ووافقه ابن حني وابن عصفور
بعد زال وترك ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وسماع بعد صه
ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه او ما دل على الامر من خبر مثبت
نحو حسبك حديث فينام الناس ينصب بنام عند الكسائي خاصة فحسبك
مبتدا وحديث خبره والجملة متضمنة معنى الكف وعبر الموضح نحو دون
كقولهم لان المسموع حسبك ينام الناس واختلف في اعرابه فقال المرادي
مبتدا او خبر محذوف اى حسبك السكوت وهو لا يظهر وقال جماعة
منهم ظاهر انه مبتدا لا خبر له لانه في معنى الامر عند ومذهب الجمهور
منع النصب بعد اسم الفعل والخبر المثبت لان النصب انما هو باضمار
ان والفاء عاطفة على مصدر متوهم وزال وحسبك ونحوهما لا تدل على
مصدر لانها غير مشتقة ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اى بعد
اسم الفعل والخبر المثبت اذا سقطت الفاء لعدم مقتضى النصب والى ذلك
اشار الناظم بقوله والامر ان كان بغير فعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
لقوله وهو عمرو بن الاطنابة الانصاري وقولي كلما جشات وجاشا
مكانك تحمدي او تستريحي فجزم تحمدي في جواب اسم الفعل وهو مكانك
فانه في معنى اثبتي وقولي مصدر مبتدا خبره مكانك تحمدي على حد قولي
لا اله الا الله وجشات بالجيم والشين المعجمة والهمزة ارتفعت وجاشا
بالجيم والشين المعجمة غثت من الغثيان وقولهم اى العرب اتق الله امرؤ
فعل خبر اثبت عليه بجزم يتب لان اتقوفعل دان وكانا فعلين ماضيين
ظاهر بما الخبر الا ان المراد بهما الطلب اى ليتق وليفعل فلذلك جزم
في جوابهما والحق الغرا الرجحي بالتمني نصب الفعل المقرون بالفا

ابن حج

بعد

بعد بان مضمرة وجوبا بدليل قراءة حفص عن عاصم فاطلع بالنصب
في جواب لعلي المخ الاسباب وإلى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل بعد الفا
في الرجا انصب نصبا الى التمني ينتسب ومذهب البصريين ان الترجي ليس
له جواب منصوب وتاولوا قراءة النصب بان لعل اشربت معنى ليت للندرة استعا
في توقع المرجو تلازم للتمني وفي الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجي يدل على
صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين فصل وينصب المضارع
بان مضمرة جوازا بعد احرف خمسة احدها وهي اصلها حتى الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وهو
المشار اليه بقول الناظم وان عدم لا فان اعمل ظهرا او مضمرا نحو واسرنا بنهر
لوب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فاضمرت في تسلم واظهرت
في اكون وتاخذه الموضح من ان الناصب هو ان هو مذهب جمهور البصريين
وذهب جمهور الكوفيين الى ان الناصب هو اللام وجوز وا اظهار ان بعدها
توكيدا وقال ثعلب الناصب اللام كما قالوا ولكن لنيابتها عن ان
المحذوفة وقال ابن السيد والسيرافي ويجوز ان يكون الناصب ان
المقدرة بعدها وان يكون كي ولا يمنع ان لذلك ودليلهم صحة اظهارها
في بعدها فحصل لنا قولان اذا قلنا اللام ناصبة وقولان اذا قلنا
انها غير ناصبة ودخل تحت قوله اللام لام العاقبة نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولام التوكيد وهي الزائدة نحو
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فان سبقت اللام بالكون المذبذ
وجب اضمار ان كما مر حكمه وتعليله وان قرن الفعل بلا نافية
او زائدة مولن وجب اظهارها للالتباس الى سلان وسلام في
ولا لام لامن غير اد غام وهو ركيك في الكلام والى ذلك اشار
الناظم بقوله وبين لا ولام جر التزم اظهار ان نحو لئلا يكون للناس حجة

بادغام النون في الواو لتقاربهما مخرجيهما **لئلا يعلم أهل الكتاب** بادغام النون في الواو والحاصل ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك بعد لام الجحود ولام العاقبة ولام التوكيد والاحرف الاربعة النافية من الاحرف الخمسة التي تضمر ان بعدها جوازا او والواو والفاء ثم اذا كان العطف بها على اسم صريح **ليس في تاويل الفعل** وهو نوعان مصدر وغيره فغير المصدر كقوله حصن بن حمام المري ولو لا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوك علقما فاسوك معطوف على رجال وهو ليس في تاويل الفعل ورزام حي من مزينة والمصدر نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب **او يرسل رسولا** في قراءة نافع بالنصب باضمار ان بعد او والتقدير او ان يرسل وان يرسل في تاويل مصدر منصوب **عطفا على وحيا** والتقدير الا وحيا او ارسالا ووحيا مصدر ليس في تاويل الفعل **وقوله** وهو الشخص المسمى بيسوس الكلابية زوج معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وام ابنه يزيد **ولبس عباءة وتقر عيني** احب الي من لبس الشفوف فقر منصوب بان مضمرة جوازا ومي والفعل في تاويل مصدر مرفوع بالعطف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني ولبس بالواو العاطفة على قولها قبله لبيت تخفق الاياخ فيه احب الي من قصر منيف وفي بعض النسخ للبس باللام وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانت سعاد **وقوله لولا توقع معتر فارضه** ما كنت اوثر اترابا على ترب فارضه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان وارضى في تاويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر فارضاي اياه وتوقع ليس في تاويل الفعل والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق والعفر للمعروف والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وترب

الرجل

الرجل من يولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا
توقع من يصرف عن فعل المعروف وارضاوه ما ائر الشاعر المساوي
لغيره في السن على المساوي له في سنه وقوله وهو الذي ن مدركه لطمعي
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله مضا ع
عقل منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان واعقله في تاويل مصدر
معطوف على قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي اياه وقتلي ليس في تاويل
الفعل وسليكا بالتصغير اسم رجل بمعقول قتلي وكالثور خبر ان والمراد با
لثور ذكر البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف المآ عافته فيضرب ليرد الما
لترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب وهو الذي يعلو على الما فيصد
البقر عنه فيضربه صاحب البقر ليفحص عن الما فيشربه والمناسب للتشبيه
الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره واحترز الموضح بقوله
ليس في تاويل الفعل عن الاسم الواقع صلة للالف واللام فانه في تاويل
تقول الطائر فيغضب زيد الذباب بالرفع في يغضب وجوبا لان اسم
وهو طائر في تاويل الفعل وال الداخلة عليه اسم موصول مرفوع بالابتدا
نقل اعرابها الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويغضب زيد جملة
معطوفة على صلة ال ولعطفها بالفاء تحتج لرابط والذباب خبر المبتدا
وصح عطف الفعل على الاسم لان الاسم هنا في تاويل الفعل لكونه صلة
الموصول اي الذي يطير فيغضب زيد الذباب فتحصل من كلامه
اولا واخرا ان للفا والواو حالتين تجب فيها اضمار ان بعدهن وحالة
يجوز فيجب اذا كانت الفا للسببية والواو للمعية بعد نفي او طلب
محضين واو بمعنى الى او الا ويجوز اذا عطف على اسم خالص من التاويل بالفعل
وان تم تساويهن في الجواز دون الوجوب واطلق في النظم العاطف فقال
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او محذوف ولا ينتصب

الفعل المضارع بان يضمر في غير هذه المواضع العشرة وهي الخمسة المذكورة
في وجوب اضمار ان والخمسة المذكورة في جوازه الا شاذا وهي في ذلك على
قسمين تارة يكون في الكلام مسلما فيحسن حذفها وتارة لا يكون فالاول كقول
بعضهم لتسمع بالمعيدي خير من ان تراه بنصب تسمع باضمار ان والذي حسن
حذفها من تسمع ذكرها في ان تراه قاله الموضح في شرح الشذور وردوا لطرفه
الا بهذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي بنصب احضر
بان يضمر ويوبك وان اشهد والثاني كقول غاسر الهذلي وفهيمت نفسي بعد
ما كرت افعله بالنصب خذ اللص قبل ياخذك بالنصب وقراءة بعضهم
بلى نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بنصب يدمغه وقراءة بعضهم لئن
امرتني اعبد بالنصب فحذفت ان فنصب وليس معها ما يحسن حذفها والجميع
واليه اشار الناظم بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل سمة
ما عدل روي وفيه ارشاد الى انه لا يقاس عليه وذهب الكوفيون ومن
وافقهم من البصريين الى انه يقاس عليه واجاز الاخفش حذف ان قياسا ولم
يشترط رفع الفعل مثل تامروني اعبد وتسمع بالمعيدي في رواية الرفع فيهما
وذهب بعض المتاخرين الى انه لا يجوز حذفها الا في الاماكن العشرة
المذكورة رفعت او نصبت **فصل** وجازم الفعل نوعان جا
فعل واحد وهو احرف اربعة احدها **الطلبية** بها كانت نحو
لا تترك بالسوداوي نحو لا تخذنا او التماسا نحو لا تفعل فالنهي من الاعلى
والدعاء من الادنى والالتماس من المساوي وجزمها فعل المتكلم المبدوء بالنون
والمبدوء بالهمزة حال كونهما مبنيين للفاعل نادر كقوله وهو النابغة الذبياني
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات اعقاب اكوار فلا ناهية واعرف
مجزوم بها ومولدة بالنون الخفيفة مسند الى ضمير المتكلم وهذا النوع مما
اقيم فيه المسبب مقام السبب اي لا يحزن ربرب فاعرفه والربرب بقر

وقوله اخر ص

على صه

مهملتين وبان موحدتين القطيع من البقر الوحشيه والحور بضم الحآ المهملة جمع
حوراء من الحور بفحتين وهو شدة بياض العين في شدة سوادها ومدامعها مرفوع
نحودًا واراد بهما العيون لانها مواضع الدمع من اطلاق الحال وارادة المحل
ومرد فات حال من ربربا لوصفه بما بعد والاعقاب جمع عقب وعقب
كل شئ اخره والاوارجمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وقوله وهو
الوليد بن عقبة لا العزدق اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدًا
ما دام فيها الجراضم فلا ناهية او دعائية كما في المغني ونعد مجزوم بها وهو
مسند الى المتكلم المعاظم نفسه وهو على النهي نادر لان المتكلم لا ينهى نفسه الا
على المجاز تنزيلا للمنزلة الاجنبي ودمشق بكسر الدال المهملة وفتح الميم وقد
تكسر كما في القاموس وبالشين المعجمة فصبة الشام والجراضم بضم الجيم وبالضاد
المعجمة الاولى الواسع البطن وعنى به معاوية وبكر جزمها لفعل المتكلم بنيين
للمفعول نحو لا اخرج ولا اخرج لان المنهي غير المتكلم وهو الفاعل المحذوف
الناب عنه ضمير المتكلم والاصل لا يخرجني احد ولا يخرجنا احد فحذف الفاعل
وانيب عنه ضمير المتكلم وعدل عن الفعل المبدو بيا الغيبة الى المبدو با
الهمزة والنون ليتمكن من الاسناد الى ضمير المتكلم على حد الالتفات من
الغيبة الى التكلم وما ذكره من التفصيل بين المبني للفاعل والمبني للمفعول
طريقة لبعضهم ولعبارة الشارح وتصحب فعل المخاطب والغايب
كثيرًا وقد تصحب فعل المتكلم فسوى بين المخاطب والغايب في الكثرة ولم
يفصل في المتكلم بين المبني للفاعل والمبني للمفعول وهو موافق لظاهر
الكافية والتسهيل وليس اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها
الالف فانفتحت خلافا لبعضهم وليست لا النافية والجزم بعدها
بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت واهة اجماع امين خلافا للكسائي
والثاني الا الطلبية امرًا كان نحو ليتفق ذو سعة او دعآ نحو

ليقض علينا ربك او التماسا نحو ليغفر فالامر من الاعلى والدعاء من الادنى والالتماس
من المساوى وجزمها فعل المتكلم المبدوء بالهمزة والمبدوء بالنون حالة كونهما
مشبهين للفاعل فليل لان المتكلم لا يأمر نفسه نحو قوله صلى الله عليه وسلم
قوموا فلاصل لكم اى لاجلكم والفعل الذين وقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
فاصل ونحمل مجزومان بلام الامر فعلامة جزم الاول حذف الياء وعلامة
جزم الثانى السكون واقل منه جزمها فعل المخاطب نحو قوله تعالى فبذلك
فلتفرحوا بالتاء المثناة فوق فى قراءة لعثمان والجحدرى والنخعى وزيد ونحو
قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا اصافكم وقول الشاعر لقد كنت يا ابن كاهنة
خير قريش فلتقض حوائج المسلمينا وزعم الزجاجى انها لغة طيئ والجمهور فعلوا
جعلوا جزمها لفعل المخاطب اقل من جزمها لفعل المتكلم وقالوا الاكثر
الاستغناء عنها وهو جزم فعل المخاطب بفعل الامر نحو ايوا وخذوا وجزم
دقم واصل لام الطلب السكون لان الاصل عدم الحركة لكن منع منه
انها قد تكون فى الابتداء والابتداء بالساكن متعذر فتكسر وقد تفتح
عند سلم فاذا دخل عليها الواو او الفا او ثم رجع الى سكونها الاصلى
غالبا والثالث والرابع لم ولما اختهما ويشتركان فى امور منها
الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفى والجزم والقلب للمضى وجواز
دخول همزة الاستفهام عليهما فكل منهما حرف يختص بالمضارع ويجزمه
ويبقى معناه ويقلب زمانه الى المضى وفاقا للمبرد لانه يقلب لفظ
الماضى الى المضارع خلافا لابى موسى ونسب الى سيبويه وتنفرد لم
عن لما بمضاحية اداة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته
ولا يجوز ان لما تفعل لان الشرط يليه مثبت لم تقول ان قام زيد قام
عمرو ولا يليه مثبت لما لا تقول ان قد قام زيد فعود ل بين النفى
والاثبات وانما لم تقع قد بعد الشرط لانها تقتضى تحقيق وقوعه

وتقريبه

وتقريبه من الحال والشرط يقتضي احتمال وقوعه وعدمه وقلبه الى الاستقبال
وتنفرد لم ايضا بجواز انقطاع نفي منفيها نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيأ مذكورا الا ان المعنى انه قد كان بعد ذلك شيأ مذكورا قاله
الموضح في شرح الفطر تبعا لابن مالك وقال في الحواشي لا دليل في هذا لان
قبله هل اتى على الانسان حين من الدهر فالنفي انما هو باعتبار ما ذكر من
ذلك الحين لا مطلقا انتهى بخلاف لما فان نفي منفيها مستمر الى زمن الحال
ومن ثم اى ومن اجل ان نفي لم يجوز انقطاعه جاز ان يقال في لما
لم يكن الانسان شيأ مذكورا ثم كان شيأ مذكورا وامتنع في لما ان يقال
لما يكن ثم كان لما فيه من التناقض لان استداد النفي واستمراره الى زمن
المتكلم يمنع من الاخبار بان ذلك النفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم
الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل صحيح ولا ينافي استمرار النفي في الحال
قاله الدماميني وتنفرد لما عن لم بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة
ولما يجحذ المجزوم اى ولما ادخلها وذلك لانها نفي لقد فعل والفعل
قد يحذف بعد قد تقوله وكان قد وامانقوله وهو ابرهيم بن علي بن محمد
الهرمي احفظ ودائعك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت
وان لم اى وان لم تصل فضرون والاعارب يروى بالعين المهملة والراء
المعجمة وبالعين المهملة والزاي المعجمة بعد وتنفرد لما ايضا بتوقع نفيه
اى ثبوت منفيها نحو ولما يذوقوا عذاب اى الى الان ما ذاقوه وسوف
يذوقونه ولما يدخل الايمان في قلوبكم اى الى الان ما دخل في قلوبكم وسوف
يدخل ولم لا تقتضي ذلك والعلة فيه ان لما لنفي قد فعل وهو مفيد للتوقع
بخلاف لم فانها لنفي فعل ولا دلالة فيه على التوقع والتوقع في لما غالب
لا لازم كما ان التوقع بعد لذلك ومن غير الغالب ندم ابليس ولما ينفعه
الندم ومن ثم اى ومن اجل ان لما يغلب عليها التوقع امتنع ان يقال

وعما ينفصل وهو عجيب
قال النفي بها منفيها بالحين
والصحيح انها كلم فيها مذكورا
والمنقطع وكذا اصلا لم

لما اجتمع الضدان لاستحالة اجتماعهما وتوقع المستحيل محال وقد تتقارض
ان المصدرية ولم تجز مرفوعا وينصب بلم وقد تهمل حملا على لا النافية
فيرتفع بعدها الفعل نحو قوله لم يوفون الجار ومن ثم قال الفراء اصل لم لا
فابدلت الالف ميما كما قال في ان اصلها لا ثم ابدلت الالف نونا والصحيح في
المأخوذ الجمهور انها مركبة من لم وما وقيل بسيطة والنوع الثاني جازم
لفعلين وهو احدى عشرة كلمة وهي بالنظر الى الخلاف في حقيقتها وعدمه
اربعة انواع حرف باتفاق وهو ان بكسر الهمزة وسكون النون وهي ام الباب
وحرف على الاصح وهو اذما فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية
فاذا قلت اذما تقم اقم معناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها
ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واجيبوا بانها قبل دخول ما كانت
اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق بدليل انها كانت
للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة واعترض
بانه لا يلزم من تغير زمانها تغير ذاتها كالمضارع فانه موضوع لاحد
الزمانين الحال او الاستقبال واذا دخلت عليه لم انقلب زمانه الى المضي
مع بقاء ذاته على اصلها واسم باتفاق وهو من بفتح الميم وما ومتى واي
وايان وان وحيثما واسم على الاصح وهو بما فقال الجمهور انها اسم
بدليل عود الضمير عليها في قوله تعالى بهما تأتنا به من آية وزعم السهيلي وابن
يسعون بهملتين انها حرف وهذه الانواع الاربعة ستة اقسام احدها ما
وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذما نحو وان تعودوا نعد واذما
تقم اقم والثاني ما وضع للدلالة على من يعقل تضمن معنى الشرط وهو من نحو من يعمل
سوأ يجز به والثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل تضمن معنى الشرط وهو ما
ومهما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تأتنا به من آية والرابع ما وضع للدلالة
على الزمان تضمن معنى الشرط وهو متى وايان نحو متى اضع العمامة تعرفو

وحوابان نوسنك تومن عندنا والخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط
وهو اين وانى وحيثما نحو اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو انى تاتها تستجر بها
ونحو حيثما تستقر يفد ذلك الله نجاحا فى غابر الازمان والسادس ما هو متردد بين
انواع الامم الاربعة وهو اى فانها بحسب ما تضاف اليه فهى فى ايهم يقم اقم معه
من باب من وه فى اى الدواب تركب اركب من باب ما وفى اى يوم تقم اقم من باب
متى وفى اى مكان تجلس اجلس من باب ان وهذه الكلمات كل منهن تقتضى فعلين
يسمى احدهما شرطا لتعليق الحكم عليه ويسمى ثانيهما جوابا لانه مترتب على
الشرط كما يترتب الجواب على السوال وجزآ لان مضمونه جزآ مضمون الشرط والى
ذلك اشار الناظم بقوله فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزا وجوابا وسما وفهم
من قوله وجازم لفعلين ان اداة الشرط جازمة لهما معا وهو مذهب الجمهور من
البصريين واختاره ابن عصفور والابدى واعترض بان الجازم كالجار فلا يعمل فى
شيئين وبانه ليس لنا ما يتعدد عمله الا ويختلف كرهم ونصب وتجاب بالفرق
بان الجازم لما كان لتعليق حكم على اخر عمل فيهما بخلاف الجار وبان تعدد العمل قد
عهد من غير اختلاف كمفعولى ظن ومفاعيل اعلم وقيل الشرط مجزوم بالاداة والجزا
مجزوم بالشرط كما ان المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا نسب الى الاخفش
واختاره فى التسهيل وقيل الشرط والجواب مجزومان بما كما قال الكوفيون فى المبتدا والخبر
انهما مرتفعان بما وهذا نقله ابن جنى عن الاخفش وقيل الاداة والشرط كلاهما جازم للجواب
كما قيل فى الابتدا والمبتدا كلاهما رافع للخبر ونسب هذا القول لسيبويه والخليل
ورد بان العامل المركب لا يحذف احد جزئيه ويبقى الاخر وفعل الشرط قد يحذف
وبان العامل المركب لا يفصل بين جزئيه وقد جا الفصل نحو وان احد من المشركين استجارك
واجيب بان فعل الشرط هو المحذوف وهذا مفسره وقيل الجواب مجزوم بالجوار
قاله الكوفيون قياسا للجزم على الجر ورد بانه قد يكون بينهما معمولات فاصلة فلا تجاور
ولا يشترط فى الشرط والجزا ان يكونا من نوع واحد بل قد يكونان مضارعين نحو

حش

وان تعود وان تعد وتارة يكونان ماضيين نحو وان عدتم عدنا وتارة يكونان
مختلفين ماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
وفي الخاطريات لابن جني قال ابو بكر انما حسن لان الاعتماد في المعنى على خبر
كان وهو مضارع فكانه قال من يرد نزد وليس قولك ان اتيتني اتك قال الموضح
فتتبعت ما ورد به التنزيل من ذلك فاذا فعل الشرط فيه كله كان وتارة يكونان
عكسه مضارعا فماضيا وهو قليل حتى خصه الجمهور بالشعر وذهب
الفراء ومن تبعه جوازه في الاختيار نحو قوله صلى الله عليه وسلم من يقم
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له رواه البخاري ومنه ان تشاء نخسف
بهم من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت ماض وهو معطوف
على الجواب وهو نتزل فيكون جوابا الا ان تابع للجواب جواب ورد الناظم في شرح
التسهيل بهذين الحديث والاية وغيرهما على الا لتزم اذ خصوا هذا النوع
بالضرورة وقالوا الا انا اذا اعملنا الاداة في لفظ الشرط ثم جينا بالجواب
ماضيا كنا قد هيأنا العامل للعمل ثم قطعناه عنه وهو غير جائز وللا لتزم
ان يجيبوا عن الحديث بانه يجوز روايته بالمعنى فليس نصا في الدليل وعن الاية
بانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع ويحصل من قول النظم وماضيين
او مضارعين تلفيقهما او متخالفين تسع صور لان الشرط له ثلاثة احوال فانه
يكون ماضي اللفظ او مضارعا عاريا من لو اد مصحوبها والجزاء كذلك واذا ضربت
ثلاثة في ثلاثة بلغت تسعا منها ثمان يجوز في الاختيار اتفاقا وواحد
مختلف فيها وهي ان يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا عاريا من لو كما في الحديث والاية
ورفع الجواب المسبوق بماض او مضارع سقى لم تؤت بقوله وهو من
بمدح هرم بن سنان وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي
ولا حرم برفع يقول والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ماض رفعك الجزا
حسن والذي حسن ذلك ان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا

مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده والمراد بالمحل هنا الفقير المحتمل الحامل
وليس المراد به الصديق والمسئلة مصدر سأل يقال سأله سؤالا ومسئلة
ويروى مسغبة مكان مسئلة وعلى هذا انشد الجوهري والمسغبة المجاعة
والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر كالحرمان ومعناه المنع ثم ابتدأ اخذ ف وهو مر
خبره الى الكاتب ما لي ولا عندي حرمان على احد الاحتمالات وخوان لم تقوموا
برفع القوم لان مجزوم لم تعمل للاداة فيه فهو كالماضي ورفع الجواب وذلك في غير مو
ضعيف واليه اشار الناظم بقوله ورفعه بعد مضارع وهن كقوله ابو ذؤ وصر
يب الهذلي فقلت تحمل فوق طوقك انها مطيعة من يأتها لا يعيها برفع يضوعها
وعليه قرأ طلحة بن سليمان في الشواذ اينما تكونوا يدرككم الموت
برفع يدرككم ووجه ضعفه ان الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس
عملها في الجواب وتخريجه عند سيبويه على نية التقديم والتأخير او اضمار الفاء
والاول عندي اولى ان تقدم على الشرط ما يطلب المرفوع المذكور كقوله انك ان
يصرع اخول تصرع والبرد يقطع بتقدير الفاء فيهما لان ما لا محل له لا يمكن ان يكون
له ما ينوى به غيره وهذان التخريجان ضعيفان لان التقديم والتأخير يحوج
الى جواب ودعوى حذفه وجعل المذكور دليله خلاف الاصل وخلاف فرض
المسئلة لان الفرض انه الجواب واضمار الفاء غير القول يختص بالضرورة فصل
يشترط في الشرط ستة امور احدها ان يكون فعلا غير ماضي المعنى فلا يجوز
ان قام زيد اسر فمت واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان ثبت اني
كنت قلته والثاني ان لا يكون طلبيا فلا يجوز ان قم ولا ان لا تقم والثالث
ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس والرابع ان لا يكون مقرونا بحرف
تنفيس فلا يجوز ان سوف يقم والخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام
ولا ان قد يقم والسادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي غير لم ولا فلا يجوز ان لما يقم
ولا ان لن يقوم اذا تمهد ذلك فنقول كل جواب يصح جعله شرطا بأن

كان ماضى اللفظ دون المعنى مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا
بلم اولا فلا كثر خلوه من الفا وبجواز اقترانه بها وبقى الماضى على حاله ورفع
المضارع نحو ومن جابالسيئة فكبت ونحو ومن يؤمن بربه فلا يخاف قاله
الشارح وقال غيره اذا رفع المضارع فالجواب جملة اسمية والتقدير هو
لا يخاف قال المرادى وهذا هو التحقيق انتهى بمعناه **وكل جواب يمتنع جعله**
**شرطا** لخلوه عما شرط **فان اقترنت به** لتربطه بشرطه لان الجزم
الحاصل به الربط مفقود وليس على تقدير الظهور وخصت الفا بذلك
لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها لجزاء معنى **وذلك** من حيث ان معناها
التعقب بلا فصل كما ان الجزاء يتعقب على الشرط لذلك والمتمم جعله
شرطا **الجملة الاسمية نحو وان يمسسك خير فهو على كل شئ قدير**
فهو مبتدا وقدير خبره وعلى كل شئ متعلق بقدير فان قلت قدير صفة
مشبهة فكيف يتقدم معمولها عليها قلت قد مضى في بابها ان عملها
في الظرف وعديله لما فيه من رائحة الفعل وذلك لا يمنع التقديم
**والجملة الطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى** وقس عليه بقية
انواع الطلب من النهى والدعاء ولو بصيغة الخبر والاستفهام والعرض
والتحضيض والتمنى والترجى ولا تطل بامثلتها فان الذكى ينال بالمثال
الواحد ما لا ينال الغبى بالف شاهد وقد تكون الجملة الواحدة
اسمية طلبية في ان واحد **وقد اجتمعا في** قوله تعالى **وان يمسسك**
**فمن ذا الذى ينصركم من بعده** فجملة من ذا الذى ينصركم اسمية لان
صدرها اسم وهو من وطلبية لان من فيها استفهامية وهى مبتدا
وذا اسم اشارة خبرها والذى نعت له او بيان ويحتمل ان تكون ذا
ملغاة والخبر الموصول والجملة جواب الشرط **والتى فعلها** ماض لفظا
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت قاله الموضح في شرح النذور وقال

الناظم

وقال الناظم هو على اضمار قد اى فقد صدقت والتى فعلها جامد خوان
ترنى انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك او مقرون
بقد خوان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تفيس خو وان تعاسر
فسترضع له اخرى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله او ان
خيرا فلهم اجر غير ممنون او ما خوفان توليتم فما سالتكم
من اجر او ان يخوان تقم فان اقوم والحاصل ان الفا تدخل على الامتناع
الجملة من ان تقع شرطا اما لذاتها او لما اقترن بها من نفى او اثبات فالاول
ثلاثة انواع الجملة الاسمية والجملة الطلبية والجملة التى فعلها جامد
والثانى ثلاثة انواع ايضا ما ولا وان النافيات والثالث ثلاثة انواع
ايضا قد لفظا او تقديرا والسين وسوف وقد تحذف الفا فى النذور
لقوله صلى الله عليه وسلم لابى من لعب لما سالة عن اللقطة فان جاء صاحبها
والا استمتع بها اخرجه البخارى او فى الضرورة كقوله وهو عبد
الرحمن بن حسان رضى الله عنهما من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر
بالشر عند الله مثلان اراد فالله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك مطلقا
وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره ويرد بالحديث المتقدم ونحو
قوله ومن لا يزل ينقاد نفسى والصبا سيلقى على طول السلامة نادما
اراد فسلقى بالفا اى سيوجد من الفى بمعنى وجد والى الربط بالفا اشار
الناظم بقوله واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا ان او غيرها لم يجعل
ويجوز ان تغنى اذا الفجاءة عن الفا فى الربط لانها اشبهت الفا فى
ان كانت الاداة الجازمة ان لانها ام باب الجوازم الشرطية او كان
الاداة غير الجازمة اذا الشرطية لانها تشبه ان فى كونها ام باب
الشروط غير الجوازم والجواب فيهما جملة اسمية موجبة غير طلبية

وغير مقرونة بان التوكيدية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون فجملة تم يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجائية ونحو اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون جواب اذا الرابطة مرتبطة باذا الفجا
وقد يجمع بين الفاء واذا الفجائية تاييدا خلافا لمن منع ذلك قال الله تعالى
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا قال الزمخشري اذا هذه هي الفجائية
وقد تقع في المجازاة سادة مسد الفا فاذا جاءت الفا معها بعدها وناعلى وصل
الجزاء بها لا ولو قيل اذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا كان سديدا انتهى
والى خلف الفجائية للفا اشار الناظم بقوله وخلف الفا اذا المفاجاة

**فصل** واذا انعقدت بالشرط جملة ... ثم جيت بمضارع مقرون بالفا او بالواو فذلك مزمه بالعطف

على لفظ الجواب اذا كان مضارعا مجزوما او على محله ان كان ماضيا او جملة
ورفعه على الاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا لان مضمون الجزاء
لم يحقق وقوعه فاشبه الواقع بعد الواقع بعد الاستفهام وهو قليل
قرا عاصم وان عامر فيغفر لمن يشاء ويعذب بالرفع على الاستيناف وبالجزم
ابن عامر عطفا على لفظ يحاسبكم وقرا ابن عامر رضي الله عنهما وابو جعفر
والاعرج في غير السبع بالنصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا وقرئ بهن
اي بالرفع والنصب والجزم ابقائي قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم بالرفع على الاستيناف وبه قرا ابو عمرو وعاصم مع الياء والباقون
مع النون والجزم بالعطف على محل جملة فلا هادي له وبه قرا الكسائي وحمزة
مع الياء والباقون والنصب بان مضمرة وجوبا بعد الواو ولم اقف
على من قرا به واشار الناظم بقوله والفعل من بعد الجزا ان يقترن
بالفا او الواو او بثالثيهن وان توسط المضارع المقرون بالفا او
الواو او بين الجملتين جملة الشرط وجملة الجواب فالوجه الجزم با

لعطف

لعطف على الشرط المجزوم لفظا او محلا وجوز النصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا
او الواو والمشار الناظم بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فا او و او هو ان الجملتين
اكتنفا واستبع الوفق اذ لا يصح الاستئناف قبل الجواب قال سيبويه سالت الخليل
عن قولك ان تاتني فتحدثني او وتحدثني احدثك بالنصب فقال هذا يجوز ويجزء
الوجه وجا النصب بمصرحا به قوله ومن يعزب مسا ويخضع يوه ولا
يخش ظلما ايقام ولا هضما الرواية بنصب يخضع ولا يصح الوزن الا به
والهضم بالضاد المعجمة من قولهم هضم اخاه اذا لم ينصفه ويوفه حقه وقابل
الظلم بالهضم مع انه نوع منه اقتباسا من قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا
هضما والنصب في مسئلة الوسط امثل منه في مسئلة الناخر لان
العطف فيها على فعل الشرط وفعل الشرط غير واجب فكان قريبا من الا
ستفهام والامر والنهي ونحوها قاله الشاطبي ونقل عن الكوفيين انهم يجرو
ثم مجرى الفا والواو فيقولون ان تاتني ثم تحدثني اكرمك بنصب تحدثني
واحتجوا بقراءة بعضهم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه وهي قراءة قتادة والجراح
وقد قرئ بالرفع وهي قراءة طلحة بن سليمان وابرهيم النخعي والجزم قراءة
الجماعة وهذه القراءات لم يثبت الصريون بها حكما لندورها **فصل**
يجوز حذف ما علم من شرط ان كانت لو اداة ان حال لو بها مقرونة بلا
النافية **قوله** وهو الاحوص يخاطب مطرا وكان مطر ذميم الخلقة وتحته امراة
جميلة فطلقها فلست لها بكفو **والا يعل مفرقك الحسام** فحذف الشرط
لدلالة قوله فطلقها عليه والمعنى جوابه **اي والا تطلقها يعل** وقد تحذف
احدى ان والا فتزان بلا وقد تحذفان معا فالاول ما حكاه ابن الانباري
في الانصاف عن العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبا به اي ومن لا
يسلم عليك فلا تعبا به قال الشاطبي وهذا نص في الجواب والثاني نحو ان

قال الهروي والامضا نقصا يقول الاحمر
ان الظلم ان يحمل مع داود وآخر بغير ذنب غيره والهضم نقص
من حسناته وقال مضمد والهضم اذا نقصه
حقه قال بشر المفضل لابنه اشرب الفلح والقرض
النبيذ قال انا اشرب الفلح واسمو لنيل المضم
يضم طعامي قال واصل النيل المضم

وان امرأة خاف من عقمها فحذف الشرط مع انفا اقتران ان بلا والثالث كقوله
متى تأخذوا قسرا بظنة غيركم ولم يبح الا في الضفادع ينقوا اى متى
تؤخذوا والحذف الشرط مع انفا الامرين والقسر القهر والظنة بكسر المعجمة
التهمة والصفاد بكسر المهملة ما يوثق به الاسير من قيد وغيره ويجوز حذف
ما علم من جواب شرط ماض نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا الاية وتمامها في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية فان استطعت
شرط حذف جوابه لدلالة الكلام عليه والتقدير فافعله والشرط الثاني
وجوابه جواب الشرط الاول والمعنى ان استطعت ان تذهب تحت الارض فتذهب
فيه فتطلع لهم باية او سلما تصعد به الى السما فتنزل منها باية فافعل
ويجوز حذف الشرط والجزا معا وابقا الاداة كقول النمر بن تولب
فان المنية من تخشها فسوف تصادفه اينما اى اينما تذهب تصادفه
وقد اجتمع حذف جواب وشرط في قوله صلى الله عليه وسلم فان جاءت صاحبها
فردها اليه وان لم يجئ فاستمتع بها ويجب حذف الجواب ان كان الدال
عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى ولا يصح جعله جوابا صناعة اما
لكونه جملة اسمية مجردة من الفا نحو انت ظالم ان فعلت اى فانت ظالم
واما لكونه جملة منفية بلم مقرونة بالفا نحو فمن يرجو لقاء ربه فلم ارقه ان يرجح منها واما
لكونه مضارعا مرفوعا لزوما نحو اقوم ان قمت والجواب في ذلك كله محذوف
وجوبا لدلالة المتقدم عليه وليس المتقدم بجواب عند جمهور البصريين لان
اداة الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها الجواب ولالتزام العرب
حينئذ كون الفعل التالي للاداة ماضيا كما يلتزم ذلك حتى تحذف الجواب
ولان المتقدم لا يصلح لكونه جوابا اما الجملة الاسمية فلعدم اقترانها بالفا
واما الفعلية المحذوف فعلها فلم تقترن بالفا فلان الجواب المنفي بلم لا تدخل
عليه الفا واما رفع المضارع فانه ينافي جعله جوابا وذهب الكوفيون والمبرد

والاستمتاع بها فحذف من الاول الجواب ومن الثاني الشرط والتقدير فان جاءت صاحبها فاستمتع بها

وابو زيد الى انه لا حذف والمتقدم هو الجواب واجابوا عن الاول بان الفا انما لم
تدخل لانها لا تناسب الصدر ولانها خلف عن العامل ولا عمل مع التقدم وعن
الثانى بان الفا قد تدخل على المضى لم اجاز الزمخشرى فى فلم تقتلوهم الاية ان يكون
التقدير ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم وعن الثالثة بان رفع المضارع لضعف الحرف
ان يعمل يوخر وجميع ذلك ضعيف والذى يدل على ان المتقدم ليس جوابا ان المتكلم
اخبر بجازما ثم بدا له التعليق فهو كالتخصيص بعد التعميم بخلاف من بنى كلامه
من اول الشرط الامر على الشرط فان الجواب المعنوى يتاخر فى كلامه فيكون جوابا
فى الصناعة والمعنى والى حذف الجواب وبقاء الشرط وعليه اشار الناظم بقوله والشرط
يغنى عن جواب قد علم والعكس قد ياتى ان المعنى فهم وكان الدال على جواب الشرط
ما اخر من جواب قسم سابق عليه اى على الشرط نحو ان جيتنى اكرمك والله
الا ية وتمامها على ان يانوا بمثل هذا القران لا يانون بمثله فجملة لا يانون جواب
قسم سابق على الشرط وهو ان يدل على تقدمه تقدم اللام فى لئن لانها موطئة
لقسم قبلها وجواب الشرط محذوف استغنا عنه بجواب القسم وجوبا صر
فاجب عنا جوا
الشرط ان جواب قسم ان تاخرا عنه نحو ان تقم والله اقم فحذف جواب القسم استغنا
عنه بجواب الشرط وهو اقم والحاصل انه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب
المتقدم منهما عن جواب المتاخر لسد الاعتنا بالمتقدم والى ذلك الاشارة
بقول الناظم واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم هذا
اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر واذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط
مع تاخره ولم يجب خلافا لابن مالك فى التسهيل والكافية وخالف ذلك
فى النظم فقال وان تواليا وقبلهما ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بالاحذر نحو زيد
والله ان يقم اقم وجاز جعل الجواب للقسم لتقدمه نحو زيد والله ان يقم لاقومن
والارجح مراعاة الشرط تقدم او تاخر كما قال ابن عصفور وغيره وجرى عليه
الناظم فى الخلاصة وانما رجح جعل الجواب للشرط مع تقدم ذى خبر لان سقوط الشرط

محل بمعنى الجملة التى هو فيها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذى خبر
ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه ولا يجوز جعل الجواب للشرط مع تاخره
عن القسم ان لم يتقدمهما ذو خبر فلا يجوز والله ان قام زيد ان قم خلافا له اى لابن
مالك فى قوله فى النظم وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذى خبر مقدم وخلافا
للفرا فى اجازته ذلك واما استدلاله وهو قوله لئن كان ما حدثته
اليوم صادقا اصم فى نهار القيظ للشمس بادیا وارب حمار افوق سرح وفوق
واغر من الحاتام صعتری شمالیا هو عند البصريين صفون او اللام من لئن ايذ
لموطئة للقسم وهذان البيتان قالهما امرأة عقيلية وحيث حذف الجواب
جوازا او وجوبا اشترط فى غير ضرورة مضى الشرط لفظا او معنى كما مثلنا فلا يجوز
انت ظالم ان تفعل ولا والله ان قم لانه من لكون الشرط مضارعا غير منفى بلم عند
البصريين والفرا واجاز بقية الكوفيين فيما شاع واحتج بقوله فى غير الضرورة عما جا
فى الشعر هو قوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربى ان بيتى واسع فحذف الجواب
مع ان الشرط مضارع غير منفى بلم واذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف تارة
يكون بغيره فان كان بعطف فاطلق ابن مالك ان الجواب للاول لانها لسبقه وفصل غيره
فقال ان كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو او الجمع نحو ان تاتنى وان تحسن
الى احسن اليك وان كان العطف بالو فالجواب لاحدهما لان او لاحد الشيئين نحو ان
جاءنى زيد او ان جات هند فاكرمه او فاكرمها وان كان العطف بالفا فالجواب للاول فى
والثانى وجوابه جواب للاول وان كان بغير عطف فالجواب لاولهما والشرط الثانى
مقيد للاول كتقييد بحال واقعة موقعه نحو قوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
نجد وا بنا معاقل عزّ زانها كرم فنجد واجواب ان تستغيثوا وان تذعروا بالبنا
للمفعول مقيد للاول على معنى ان تستغيثوا بنا مذعورين نجد وا واذا دخل الاستفهام
على الشرط فحق ان الجواب للاستفهام لتقدمه لا للشرط قياسا على مسئلة
تقدم القسم على الشرط نحو أإن قام زيد تقوم فصل فى اوجه لو للولا

اوجه

اوجه وضعفها فتكون ستة احدها ان تكون مصدرية فترادف ان
المصدرية في المعنى والسبك الا انها لا تنصب واكثر وقوعها في الماضي
والمضارع بعد ود نحو ودوا لو تدهن اي الادهان او بعد يود نحو يود
احدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة مصغر قتله بالقاف
والتا المشاة فوق بنت النضر بن الحارث الاسدية تخاطب النبي صلى الله عليه
وسلم حين قتل ابا ها النضر صبرا بالصفرا بعد ان انصرف من غزوة بدر
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي ما كان
ضرك منك وسبب قتل النبي صلى الله عليه وسلم ابا ها انه كان يقرأ
اخبار العجم على العرب ويقول محمد يا تيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم
بخبر الاكاسرة والقياصر يريد بذلك اذى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت وهو من جملة ابيات انشدت
بين يديه قال لو سمعته قبل قتله ما قتلته ولعفوت عنه ثم قال لا تقتل
قوين بعد هذا صبرا والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه يغيظه بالغين
والظا المعجمتين وفي القاموس الغيظ الغضب اوشدته او سوؤه اوله
والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من احنقه بالحا المهملة اذا اغاظه
فهو توكيد للمغيظ وللمصدرية لا جواب لها ومن ذهب الى مصدرية
لو الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك وذهب الاكثرون الى
المنع ويدعون ان لو في نحو يود احدهم لو يعمر شرطية وان مفعول يود وجواب
لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسر ذلك
قال في المغني ولا خفا بما في ذلك من التكلف وليهنه للمثبتين قراءة بعضهم
ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف بدهنوا بالنصب على يدهن
لما كان معناه أن تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف

سقد ربعد لو تقدير تود لو ثبت ان بينهما انتهى ولو المصدرية اذا وليها
الفعل الماضي نحو يسرني ما صنعته او الفعل المضارع خلص للاستقبال كما
ان ان المصدرية كذلك والوجه الثاني من اوجه لو ان يكون للتعليق
اي لتعليق الجواب على الشرط في المستقبل فترادف ان الشرطية الا انها
لا تجزم على الافصح قوله وهو بين من الملوح بحنون ليلى ولو تلقى اسدا
بعدونا ومن دوننا وسبنا من الارض سبسب لظل صدى
صوتي وان شت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب فلو
تلتقي شرط وظل جوابه والاصداء بالمد جمع صدى بالقصر وهو الذي يجيبك
بمثل صوتك في الجبال وغيرها والصدى ايضا ذكر البوم والرمس القبر
او ترابه والاول عن القاموس والثاني عن الصحاح والسبسب بمهملتين
وموحدتين الفازة والربة بكسر الراء العظام البالية ويهش يرتاح من
هششت بكسر العين قال في الصحاح هششت لفلان بالكسر اهش هشاشة
اذا ارتحت له انتهى والطرب خفة لسرور ولصوت بكسر اللام متعلق
بيهش ومتعلق يطرب محذوف مماثل لمتعلق يهش والتقدير يهش لصوت
صدى ليلى ويطرب له واذا كانت لو للتعليق في المستقبل وليها فعل
ماض لفظا اول بالفعل المستقبل معنى كما ان ذلك نحو وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي ان شارفوا ان يتركوا
وانما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه
اليهم قبل الترك لانهم بعد اموات قاله في المغني وانكر ابن الحاج في نقل
على المقرب وتبعه الناظم مجيء لو للتعليق في المستقبل قال ابن الحاج وهذا
لا تقول لو يقوم زيد فهم وسطلق كما تقول ذلك مع ان وقال ابن الناظم
وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا الاجة فيه لصحة حمله على المضي انتهى ورد عليه

ابن هو

الموضح

الموضح فى المغنى بايات ومثال وشاهد فلينظر منه أو تلاها مضارع تخلص
للاستقبال كقوله لا يلفك الراجوك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون غدا
كما ان الشرطية كذلك الوجه الثالث ان تكون للتعليق اى
لتعليق الجواب على الشرط فى الزمن الماضى وهذا القسم هو اغلب اقسام
لو واليه اشار الناظم بقوله لو حرف شرط فى مضى ويقل الايلاء مستقبلا
لكن قبل حتمى مع الماضى مفيدة لثلاثة امور احدها الشرطية اعنى
عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثانى تقييد الشرطية
بالزمن الماضى وهذا الوجه وما بعده فارقت ان فان ان لعقد السببية
والمسببية فى المستقبل وهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك
لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضى الا ترى انك تقول ان جئتنى غدا
اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم تجئ قلت لو جئتنى امس اكرمتك وفى الا
من الازمنة الثلاثة خلاف قال المخبر الرازى والذى قول الزجاج ان المقدر
هو المستقبل فاذا وجد صار حاضرا فاذا انقضى صار ماضيا انتهى الثالث
الامتناع وقد اختلف النحاة فى افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة
اقوال احدها انها لا تفيد بوجه وهو قول الكسائيين زعموا انها كالواو
على امتناع الشرط دلا على امتناع الجواب والثانى انها تفيد امتناع
الشرط وامتناع الجواب جميعا وردهما فى المغنى والثالث انها تقتضى
امتناع شرطها دائما مثبتا كان او منفيا خلافا للكسائيين ولا تقتضى
امتناع جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غير ذلك
الشرط لزم امتناعه ايضا لملازمته له شرعا او عقلا او عادة فالاول
نحو قوله تعالى فى المعجزات ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة
على ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منفية ويلزم من نفيها ان
يكون رفع المنسلخ منفيا اذ لا سبب للرفع الا المشيئة وقد انتفت

فيكون منفيا لان انتفآ السبب يستلزم انتفآ المسبب ضرورة كما ان ثبوت
السبب يستلزم ثبوت المسبب لذلك لما بينهما من التلازم الشرعي
والثاني كقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فطلوع
الشمس سبب لوجود النهار وقد انتفى الدخول لو عليه فينتفي وجود النهار
لان وجود النهار ليس له سبب غير طلوع الشمس وقد انتفى فيكون منفيا لان
انتفا السبب المساوي يستلزم انتفا المسبب لما بينهما من التلازم العقلي
والثالث كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي السموات
والارض ففسادهما وهو خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب لتعدد
الالهة للزومه له على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء
وعدم الاتفاق عليه فينتفي الفساد بانتفا التعدد المفاد بلو نظرا الى
الاصل فيها وان كان القصد من الاية العكس لانها انما سيقت لاثبات
الوحدانية ونفي التعدد فوجب ان يقال ان معناها انتفا التعدد لانتفا
الفساد لما بينهما من التلازم العادي والا بان كان الجواب لو سبب غير شرطها
لم يلزم من انتفاء شرطها انتفاء جوابها ولا ثبوته مرة ما فيكون ثبوته بالاولى
نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من انتفا طلوع
الشمس انتفا وجود الضوء لاحتمال ان يكون بالسراج مثلا فاثبات الضوء مع طلوع
الشمس اولى ومنه الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفا لم يخف انتفا لم يعص حتى
يكون قد خاف وعصى لان انتفا المعصيان له سببان احدهما خوف العقاب
وهو وظيفة العوام والثاني الاجلال والاعظام وهو وظيفة الخواص
والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من قسم الخواص وانه لو قد رخلوه عن الخوف
لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له وانما لم تدل لو على انتفا
الجواب ههنا لان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي

هذا

هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند
عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذا المفهوم مان قدم مفهوم
الموافقة ومن نسب هذا الاثر بهذا اللفظ الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقد وهم وانما الوارد ما رواه ابو نعيم في الحلية ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في سالم مولى ابي حذيفة انه شديد الحب لله تعالى لو كان
لا يخاف الله تعالى ما عصاه وتارة يكون بالمساوي وهو قوله صلى الله عليه
وسلم في درة بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي
من الرضاعة رواه الشيخان فان حلها له عليه الصلاة والسلام منتف من
وجهين كونها ربيبته وكونها ابنة اخيه من الرضاع وهما متساويان
في منع الحل وتارة يكون بالادون كقولك فيمن عرض عليك نكاحها لو انتفت
اخوة الرضاع لما حلت من النسب فان حلها منتف من وجهين اخوة الرضاع
والنسب الا ان حرمة الرضاع ادون من حرمة النسب واذا كانت لو
للتعليق في الماضي ولها مضارع اول ما لما مضى وفي ذلك اشار الناظم
بقوله وان تلاها مصرفا الى المضى نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
اي لو اطاعكم لعنتم وتختص لو بطلقا شرطية كانت او مصدرية بالفعل
على الاصح والناظم اقتصر على الشرطية فقال ومي في الاختصاص بالفعل
كان وجوز ان يليها قليلا اسم مرفوع بفعل محذوف واجوبا
بفسر ما بعد او اسم منصوب لذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في
الظاهر مبتدا ما بعد خبره فالاول كقول عمر رضي الله عنه لابي عبدة
لو غيرك قالها يا ابا عبدة وكقوله وهو المقطم الظبي اخلاي لو غير الحمام
اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب فغير فاعل بفعل محذوف يفسره
اصابكم والتقدير لو اصابكم غير الحمام وهو بكسر الحاء الموت وعتبت جواب
لو ومعتب بفتح الميم والتاء مصدر ميمي بمعنى العتاب وقولهم في المثل

نكن ح

مضارع ح

لو ذات سوار لطمتني اخذا من قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو
ماسور في بعض احياء العرب وسبب اللطمة ان صاحبة المنزل امرته
ان يفصد ناقة لها لتاكل دم فصدها فخمرها فقيل له في ذلك فقال
هذا فصدي فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار لطمتني فذان سوار
فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير لو لطمتني ذات سوار
وذات السوار الحرة لان الاماء عند العرب لا تلبس السوار وجواب لو
محذوف تقديره لها ان على ذلك والثاني لو زيد اراينه الاسته والثالث
نحو التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان خاتما والرابع قوله لو غير
الماء خلقي شرق ثت كالغصان بالماء اعتصاري فلو اسم هو في الظاهر
مبتدا وشرق خبره قيل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون في نحو
فقال الفارسي خلقي فاعل فعل محذوف وشرق خبر مبتدا محذوف والاصل
لو شرق خلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا وخرجه غيره على انها
كان الشانية واسمها وجملة ما بعدها خبرها ويجوز ان يلي لو كثيرا
ان المشددة الموصولة وصلتها نحو ولو انهم صبروا وموضعهما عند الجميع
رفع ثم اختلف في رفعه فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدا ثم قيل
لا خبر له لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل له خبر محذوف
ثم قيل يقدر مقدما على المبتدا اي ولو ثبت صبرهم على احد وآية لهم
انا حملنا وقال ابن عصفور يقدر موخرا على الافضل اي ولو صبروا ثم ثبت
وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا
اي ولو ثبت صبرهم والدال عليه ان فانها تقطعي معنى الثبوت كما قال
النحاة الجميع في ان الواقعة بعد ما الموصولة وصلتها في موضع رفع على
الفاعلية بثبت مقدرا في لا اكلمه ما ان في السماجما اي ما ثبت ان
في السماجما ورجح هذا بان فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل وبعد ان

الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعد الا
كان والمقرون بلا بعد ان قاله الموضح في شرح بانت سعاد وإليها اشار الناظم
بقوله لكن لوان بها فاقترن و اختصت ان من بين ما يروما يوول بالاسم المرفوع
بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن وجواب لو إما
ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض وضعا وهو اى الماضي وضعا
اما ثبت فاقترانه باللام نحو لو نشا لجعلناه حطاما الم ترمن ترجمها
نحو لو نشا جعلناه اجاجا قال عبد اللطيف في باب اللامات هذه اللام
تسمى لام التسويف لانها تدل على تاخير وقوع الجواب عن الشرط وتراخيه
عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل اى ان الجواب يقع عقب الشرط بلا
مهلة وههنا ادخلت في لو نشا لجعلناه حطاما وحذفت في لو نشا جعلناه
اجاجا لتشدد امر العقوبة اى اذا استوى الزرع على سوقه وقويت به
الاطماع جعلناه حطاما كما قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها
الاية انتهى واما منفي بما عطف على ثبت فالامر بالعكس فالاكثر مجردة من
اللام وقيل اقترانه بها كالاول نحو ولو شاء ربك ما فعلوه والثاني نحو قوله
ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لاخبار مع الليالي فادخل اللام على ما
النافية ولا يدخل اللام على نافي غيرها وتقدم في باب ان توجيه ذلك
قيل وقد يجاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام نحو ولو انهم امنوا واتقوا
لمثوبة من عند الله خير صرح بذلك ابن مالك في شرح التسهيل فقال إن
اللام في المثوبة جواب لو وان بين الماضي واللام نسبا بها من هذه الجهة قال
الزمخشري وانما جعل جوابها جملة اسمية دلالة على استمرار مضمون الجزاء
وقيل الجملة مستانفة صرح به ابو حيان في البحر فقال اللام في المثوبة
لام الابتداء الواقعة في جواب لو وهو احد احتمالي الزمخشري او جواب لقسم
مقدر صرح بذلك ابن مالك في بعض نسخ التسهيل فقال واذا قلنا جملة

اى لو قته في المثل من غير
تاخير والغاية في تاخير
جعله حطاما وتقديم
جعله اجاجا صح صح

اسمية فى جواب قسم وارتضاه فى المغنى فقال والاولى ان تكون لام الموطئة
لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو
وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية ففيه نعسف انتهى **وان لو فى**
هذين **الوجهين** الاخيرين وهما الاستيناف وجواب القسم **للتمنى فلا جواب**
**لها** على الاصح الا فى الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون للتمنى نحو لو تاتينى
فتحدثنى بالنصب واختلف فيها فقال ابن الضايع وابن هشام هى قسم برأسها
فلا تحتاج الى جواب وقال بعضهم هى لو الشرطية اشربت معنى ليت الوجه
الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكر فى التسهيل
الوجه السادس ان تكون للتقليل نحو تصدق ولو بظلف محرق ذكر
ابن هشام اللخمى وغيره **فصل فى اما** بفتح الهمزة وتشديد الميم
**وهى حرف شرط** اى متضمن معنى شرط **وحرف توكيد دائما وحرف**
**تفصيل غالبا يدل على المعنى الاول** وهو الشرط **يجاب الفا بعدها** غالبا
نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
ولو كانت الفا للعطف لم تدخل على الجزاء لان العطف للخبر على مبتدايه
و لو كانت زايدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح الاستغناء عنها ولا حظ
الخبر على مبتدايه تعين انها فا الجزاء وان اما للشرط **ويدل على المعنى الثانى**
وهو التفصيل **استقراء** وعطف مثلها عليها **نحو فاما اليتيم فلا**
**تقهر** واما السايل فلا تنهر **فاما الذين اسودت وجوههم** واما الذين ابيضت
وجوههم **فاما من اعطى واتقى** واما من بخل واستغنى **الايات**
الثلاث وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر او
بكلام يذكر بعدها فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
فى رحمة منه وفضل وقسيمه فى المعنى واما الذين كفروا فالم تكن اكذا

قال الدماسينى وقد تتبع
بعض الملازمة اذا الزايدة
قد يلزم كما فى الان ؟

والثانى

والثانی منه هو الذی انزل علیک الکتاب منه ایات محکمات هن امّ
الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ الایة وقسمه فی
المعنی قوله تعالی والراسخون فی العلم یقولون الایة فالوقف دونه وهو
وقف تام فیقف القاری لهذه الایة علی قوله تعالی الا الله ویبتدی
بما بعدها والمعنی واما الراسخون فی العلم فیقولون اٰمنا به وذلک
مبنی علی ان المراد بالمتشابه من القران ما استاثر الله بعلمه ای اختص به
فلا اشارة فیه غیره ولا طریق لمخلوق الی معرفته بتوقیف منه سبحانه الامر
وتعالی وهذا التقدیر الذی قدرناه الموضح فی هذه الایة هو احد ادلة
الحشویة علی جواز الخطاب بالمهمل وتقریر الدلیل منه انهم قالوا الوقف
علی قوله تعالی وما یعلم تاویله الا الله واجب حتی یکون قوله والراسخون
کلاما مستانفا اذ لو لم یقف علیه بل وقف علی قوله والراسخون فی
العلم حتی یکون عطفا علی قوله الا الله فاذا ابتدا بقوله یقولون اٰمنا به
کان المراد به قائلین اٰمنا فیکون حالا وهو باطل لانه لا یخلو اما ان یکون
حالا عن الله وعن الراسخین فی العلم حتی کان الله تعالی والراسخون فی العلم قالوا
اٰمنا به کل من عند ربنا وذلک فی حق الله تعالی محال ویکون حالا عن الراسخین
فقط وحینئذ تخصیص المعطوف بالحال دون المعطوف علیه وهو ایضا
غیر جایز لانه مناف للقاعدة المقررة فی العربیة ان المعطوف فی حکم المعطوف
علیه فثبت ان الوقف علی قوله تعالی الا الله واجب واذا کان الوقف علیه
واجبا فقد خاطبنا الله بما لا نفهمه وهو مهمل واجیب عنه بانه
یجوز تخصیص المعطوف بالحال حیث لا لبس کقوله تعالی ووهبنا له
اسحق ویعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو یعقوب لان
النافلة ولد الولد وانما هو یعقوب دون اسحق قاله العکبری ومن تخلف
التفصیل قوله اما زید فمنطلق هذا هو المنقول ونحن فیه الموضح فی

الحواشي فقال والظاهر ان اما زيد فمطلق لا يقال الا اذا وقع تردد في شخصين
نسبا او احدهما الى ذلك فهو على هذا للتفصيل اى واما غيره فهو ليس كذلك
انتهى واما المعنى الثاني وهو التوكيد فذكره الزمخشري فقال اما حرف
يعطي الكلام فضل بالمجهة اى زيادة توكيد تقول زيد ذاهب فاذا
قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب
وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب انتهى وزعم ان ذلك التوكيد
مستخرج من كلام سيبويه حيث فسر انما بهما يتبن من شيء قال الزمخشري
وهذا التفسير يدل بفائدتين كونه بيانا لتوكيد او انه في معنى الشرط
انتهى وقال الطيبي تأمل معناه وتحريره بهما قد رمن الموانع والحوادث فانه
لا يمنع زيدا من الذهاب فانه بصدد الذهاب لا محالة انتهى وهي بهما
نائبة عن اداة شرط وجملته وموضعها صالح لهما وهي قائمة مقا
لتضمنها معنى الشرط وليست اما بمعنى مهما وشرطها لانها حرف والحرف
لا يصلح ان يكون بمعنى اسم وفعل قاله المرادي ولهذا المذكور من النيابة
تأول بهما يتبن من شيء كما يؤخذ من تفسير سيبويه السابق قال الموضح في
الحواشي فشيء في كلام سيبويه عام يراد به خاص وكان تامة والمعنى بهما يوجد
شيء من موانع مصدر جوابها فجوابها ثابت للمسند اليه فما ظنك اذا اتفقت
الموانع وانما عمم سيبويه العبارة لانه لا يمكنه ذكر حدث خاص لانه لم
يفسرها باعتبار كلام معين بل فسرها بما يشمل جميع مواردها ويتلخص
انها تفيد ثلاثة امور احدها التوكيد اذ معنى توكل اما زيد فمطلق انه
مطلق لا محالة وهذا لا يعطيه الكلام بدونها والثاني معنى الشرط اذ
المراد بهما قد رما نع من انطلاقه فانطلاقه واقع ومن هنا كان الانطلاق
واقعا لا محالة والثالث معنى التفصيل وهذا لا يشربه بهما ولهذا لا يكاد
يعثر عليها الا مردفة باخرى مثلها معطوفة عليها وقد يخلو من هذا

بدليل

بدليل قولهم اما العسل فانا شراب واما حقا فانك ذاهب حكاه سيبويه
انتهى وتون اما يقدر بهما هو قول الجمهور وقال بعضهم اذا قلت اما زيد
فمنطلق فالاصل ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت اداة الشرط
وفعل الشرط واثبت اما مناب ذلك وعلى القولين لابد لاما من جملة
ولابد لها من فا رابطة لما يليها نحو اما زيد فمنطلق والاصل ان يقال
اما زيد منطلق فتجعل الفا في صدر الجواب كما هي مع غير اما من ادوات
الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما وزاد من فجعله لكونه في صورة
معطوف بلا معطوف عليه فقصلوا بين اما والفا بخبر من الجواب وهو واحد
من ستة احدها المبتدا كما مثلنا والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد
والثالث جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح والرابع
اسم منصوب لفظا او محلا نحو واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
والخامس اسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو اما زيدا فاضرب
والسادس ظرف نحو اما اليوم فاضرب زيدا والى ذلك اشار الناظم
بقوله اما دهما بك من شئ وفا لتلوها وجوبا الا انه حذف الفا
على قول قد طرح اى حذف استغنا عنه اى عن القول بالمقول فجب حذفها
معه للاستغنا عنهما بالمقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم فاكفرتم مقول لقول محذوف والقول ومقوله جواب
اما اى فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف الفا في غير ذلك الا في ضرورة
كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
والاصل فلا قتال فحذف الفا ضرورة قال ابو الفتوح هذا البيت مما يحتج
به قدما بنو اسد بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس وعراض بالعين المهملة
والضاد المعجمة الشق والناحية لا جمع عرضة بهملتين وهى الناحية
والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل او في بدور نحو قوله صلى

الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله الحديث اخرجه البخاري والاصل فما بال وما استفهامية مبتدا
وبال بمعنى شان خبرها والى حذف الفا اشار الناظم بقوله ذي الفا فلا
في نثر اذا لم يك قول مهما قد تبدا فصل في ذكر وجهي لولا ولوما
على ما في النظم للولا ولوما وجهان احدهما ان يدل على امتناع
جوابها لوجود تاليهما مختصان بالجمل الاسمية واليه اشار الناظم
بقوله لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا نحو لولا
انتم لكنا مؤمنين وقوله لوما الاضاحة للوشاة لكان لي من بعدهم
سخط في رضا ان رجاء وبهذا رد على المالقي حيث زعم ان لوما لا يليه
الا المضمر ولون المرفوع بعد لولا مبتدا هو الصحيح وهو قول سيبويه
وقيل مرفوع بلولا اصالة وهو قول الفراء وقيل مرفوع بها نيابة وهو
قول حكاه الفراء عن بعضهم وقيل مرفوع بفعل محذوف وهو قول الاخفش
وعلى القول الصحيح فقال الجمهور تجب في الخبر ان يكون كونا مطلقا محذوفا
وذهب غيرهم الى انه يجوز ان يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول
فيجب حذفه ويجوز ان يكون كونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره
ان لم يعلم دليله والا جاز حذفه وذكره والخبر في هذه الاية يحتمل ان
يكون كونا مطلقا والتقدير لولا انتم موجودون ويحتمل ان يكون كونا
مقيدا والتقدير لولا انتم صددتمونا عن الهدى بعد اذ جاءنا بدليل
الخ صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ولم اقف على الخلاف في المرفوع
بعد لوما ولم يذكر بعد محله الوجه الثاني ان يدل على التحضيض وبهما
ومجتمين واليه اشار الناظم بقوله وبهما التحضيض مز مختصان بالجمل
الفعلية لان التحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الجملة الفعلية
حادث ومتجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبوت

وحذف مر

وعدم

وعدم الحدوث نحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو لو ما تاتينا بالملائكة
وليسا وهما في افادة التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا ولا
بفتح اولها وتشديد اللام في الاولين وتخفيفها في الثالث نحو هلا ضربت
زيدا او الا اهنته والاشتمته فتاديب والى ذلك اشار الناظم بقوله
وهلا الا الا واو ليتها الفعلا واما قوله فهلا نفس ليلى شفيها فقدره
فهلا كان هواي الشان وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل على جهة
كون الاسم معمولا للفعل وذلك الفعل اما مضمر نحو قوله صلى الله عليه وسلم
لجابر حين اخبره بانه تزوج بثيب فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فهلا
معلق بفعل محذوف اي فهلا تزوجت بكرا او مظهر موخر عن حرف
التحضيض نحو قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا بمعنى هلا وفي المغني
انها هنا للتوبيخ واذ متعلقة بقلتم وقلتم فعل مظهر موخر من تقدم وسمعتموه
مجرور باضافة اذ اليه اي فهلا قلتم اذ سمعتموه واليهما اشار الناظم
بقوله وقد يليها اسم بفعل مضمر على اظاهر موخر هذا باب
الاخبار بالذي والتي وفروعه
وبالالف واللام وكثيرا ما يصار الى الاخبار بالمصدر لاختصاص
او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن او قوة ملكة في التصرف
في الكلام ولذلك يسمية بعضهم في الصدر الاول باب السنن اي
سبك النحو وهي تسمية قديمة وقد نا لف فيه النحويون ووضعوه على ابواب
النحو كباب الفاعل والمبتدا والخبر ونواسخهما وجميع المفعولات والتوابع
والاعمال وغير ذلك ليحصل للطالب بالامتحان فيه ملكة يقوى بها على
التصرف وهو باب واسع وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية
كما وضع التصريفيون مسائل التمرين الاتية وهي ليف يبنى من كذا امثل
لذا في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين احدهما

## الفصل الأول في بيان حقيقته وثانيهما في بيان شروط ما يخبر عنه

في بيان حقيقته وهي ان يدخل الموصول على اول الكلام الذي فيه الاسم المخبر عنه واقعا على معنى ذلك الاسم ثم نفوض من ذلك الاسم ضمير امكانه على حسبه في الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ويكون ذلك الضمير عايدا على ذلك الموصول ويكون الموصول ايضا مطابقا للضمير فيما تقدم ثم يصير ذلك الاسم الذي اردت الاخبار عنه خبرا عن الموصول وما في الجملة صلة الموطول وبيان ذلك انك اذا قيل لك كيف تخبر عن زيد المبتدا من قولنا زيد منطلق بالذي متعلق تخبر فاعمد الى ذلك الكلام الذي فيه زيد فاعمل فيه اربعة اعمال احدها ان تبتدئ به موصول يكون في موضع رفع بالابتدا مطابق ذلك الموصول لزيد في افراده وتذكيره وذلك الموصول المطابق لزيد فيما ذكر هو الذي الواقع في الابتدا العمل الثاني ان توخر زيدا الى اخر الكلام لانك تريد ان تجعله خبرا عن الموصول العمل الثالث ان ترفعه اي زيدا على انه خبر للذي العمل الرابع ان تجعل في مكانه اي مكان زيد الذي نقلته عنه ضمير امطابقا له في معناه وفي اعرابه فتقول الذي هو منطلق زيد فالموصول وهو الذي مبتدا من حيث كونه موصولا يحتاج الى صلة وعايد ومن حيث كونه مبتدا يحتاج الى خبر وجملة هو منطلق مبتدا وخبر على الترتيب والجملة من المبتدا والخبر صلة الذي والعايد منها الى الموصول الضمير المرفوع على الابتدا الذي جعلته خلفا عن زيد في اعرابه الذي هو الان وهو زيد تمام الكلام وفي ذلك اشار الناظم بقوله ما قبل اخر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسطه صله عايدها خلف بعطى الكماله وقد تبين مما شرحناه ان زيدا في المثال المذكور مخبر به لا عنه وان الذي بالعكس اي مخبر عنه

لابه وذلك خلاف ظاهر السؤال وهو قولهم كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد
منطلق بالذى فظاهر هذا السؤال ان زيدا مخبر عنه وان الذى مخبر به فوجب
تاويل كلامهم على اوجه احدها لان عصفورا نبهم اراد ابقولهم الاخبار با
لذى ان تخبر عن المسمى بكون الاسم المخبر عنه فى وقت الاخبار الذى تعبر
عن المسمى بالذى فاذا قيل اخبر عن زيد بالذى كان على معنى اخبر عن مسمى
زيد فى حال تعبيرك عنه بالذى وثانيها لابن الضايع بمجة فهملة الاقرب
ان يكون الكلام محمولا على المعنى وذلك ان زيدا هو المخبر عنه فى الحقيقة وان
كان فى اللفظ خبرا فعبر واعنه بانه مخبر عنه نظرا الى الحقيقة وثالثها
انه على القلب وان عن بمعنى الباء ورابعها انه لما كان الخبر هو المسند فى
المعنى صح ان يطلق عليه انه مخبر عنه واذا كان المخبر عنه مثنى او مجموعا على
حد اومومنا جى بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة الخبر للمسند اليه
ذلك اشار الناظم بقوله وبالذين والذين والتى اخبر مراعيا وفاق المثبت
تقول فى نحو بلغت من اخوك الى العمرين بعد السؤال رسالة اذا اخبرت
عن الثانى من بلغت بالذى الذى بلغ من اخوك الى العمرين رسالة انا
فالذى مبتدا وانا خبره وما بينهما صلة وعائدها ضمير مستتر فى بلغ
لانه امكن اتصاله فلا يعدل الى انفصاله فان اخبرت عن اخوك بالتثنية
قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك فاللذان مبتدا
واخواك خبره وما بينهما صلة وعائدها ضمير التثنية المجرور من او اخبرت
عن العمرين بعد السؤال قلت الذين بلغت من اخوك اليهم رسالة العمرون
فالذين مبتدا والعمرون خبره وما بينهما صلة وعائدها ضمير الجمع المجرور بالى
او اخبرت عن الرسالة قلت التى بلغتها من اخوك الى العمرين رسالة بالرفع
فالتى مبتدا ورسالة خبره وما بينهما صلة وعائدها الهاء من بلغتها وكان
حق ضمير الرسالة ان يكون مكانها منفصلا ويكون التقدير التى بلغت من

أحوبك الى العمرين اياها رسالة لكن حيث امكن الاتصال فتقدم الضمير
وتصله بالفعل لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول عنه الى الفصل
الا في الضرورة وحينئذ اى حين اذ قدمته ووصلته فيجوز لك حذفه
واثباته لانه عائد متصل منصوب بالفعل وتقدم في باب الموصول
ان العائد اذا كان منصوبا متصلا جاز حذفه نحو وما عملت ايديهم وشرط
الضمير العائد الى الموصول في هذا الباب ان يكون ضمير غيبة ولو كان
خلفا عن حاضر واجاز ابو ذر الخشني المطابقة في الخطاب فتقول في الاخبار
عن انا المخاطب الذي ضربت انت ويلزمه اجازة ذلك في المتكلم
نحو الذي قمت انا اذ لا فرق ورد بانه يلزم ان يكون فاعل الخبر حاصلا
في المبتدأ وذلك خطأ والخبر في هذا الباب واجب التأخير عند الجمهور
ونقل ابن العلج عن المبرد انه يجوز تقديمه خبرا عن الذي او مبتدأ الفصل
الثاني في شروط ما يخبر عنه فيجب استحضارها عند ارادة الاخبار
اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعها من التانيث والتثنية
والجمع اشترط للمخبر عنه سبعة شروط احدها ان يكون قابلا
للتأخير الثاني من انه يجب تأخيره فلا يخبر عن ايهم في الاستفهام نحو قولك
ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام
عن صدريته واجاز ذلك ابن عصفور بشرط تقدمه نحو ايهم الذي هو
في الدار فايهم خبر مقدم والذي مبتدأ موخر وقال ابن الصائغ بل ايهم
مبتدأ والذي خبره والاقرب قول ابن عصفور وان كان الاصح عند الجمهور
المنع مطلقا ولذا القول في جميع اسما الاستفهام واسما الشرط ومن
الخبرية وما التعجبية وضمير الشان على القول بان له صدر الكلام
لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا من ان له ما له صدر الكلام عن صدريته
وبيان ذلك انك تقول في الاخبار عن اسم الشرط في قوله ايهم يكرمني

بالفعل

اكرمه

الذى هو ايهم
اكرمه ايهم وعن كم الخبرية من قولنا كم عبد ملكت الذى اياه عبد ملكت كم
وعن ما التعجبية من قولنا ما احسن زيدا الذى هو احسن زيدا ما وعن
ضمير الشان من قولنا هو زيد قايم الذى هو زيد قايم هو فتزيل ما له
صدر الكلام عن صدريته وتم ما نذكره وهو ان الضمير للحال على
المخبر عنه لا يتضمن معناه ولا يعمل عملة اما فى مسئلة الاستفهام فلان
الضمير لا يستفهم به واما فى مسئلة الشرط فلان الضمير لا يجزم واما
فى مسئلة كم فلان الضمير لا يضاف واما فى مسئلة ما التعجبية فلان
الضمير لا يخبر عنه بافعل فى التعجب واما فى مسئلة ضمير الشان فلان
ضمير الشان لا يتقدم على الجملة الواقعة صلة للموصول وفى التسهيل
ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه الناخر وذلك لان الضمائر المتصلة
كالتاء من قمت يخبر عنها مع انها لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها وهو الضمير
المنفصل تقول اذا اخبرت عن التاء من قمت الذى قام انا فعلى هذا يجيء
الضمير منفصلا لكونه خبرا ويصير المتكلم غايبا لعوده على الذى فلذلك
عزاه للتسهيل الشرط الثانى ان يكون المخبر عنه قابلا للتعريف فلا
يخبر عن الحال والتمييز مما هو ملازم التنكير لانك لو قلت فى جاء زيد
ضاحكا وفى ملكت تسعين نجحة الذى جاء اياه ضاحكا والتى ملكت
تسعين اياها نجحة لكنت نصبت الضمير فى الاول على الحال وفى الثانى
على التمييز وذلك ممتنع لان الحال والتمييز كل منهما واجب التنكير
وكذا القول فى نحوه وهذا القيد وهو قبول التعريف المذكور فى النظم
فى قوله قبول تاخر وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما لم يذكره الناظم
فى التسهيل بهذا اللفظ وذكر بلفظ غيره فقال منوبا عنه بضمير قال
شراحة ابو حيان ومتابعوه المرادى وابن عقيل وناظر الجيش والسمين
واللفظ له قوله منوبا عنه بضمير اى عن ذلك الاسم الذى تريد ان تخبر

عنه وخذ لك من الاسماء التي لا يجوز اظهارها كالحال والتمييز والاسماء
العاملة عمل الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول واسئلة المبالغة
والمصادر والصفات المشبهة واسماء الافعال انتهى الشرط الثالث
ان يكون المخبر عنه قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي في صحة وقوعه موقعه
قبل الاخبار زيد من ضربت زيدا فانه يصح وقوع عمرو مثلا موقعه في
ترتيب اخر فتقول ضربت عمرا بخلاف الهاء في زيد ضربته فلا يصح وقوع
الاجنبي موقعها لفوات العائد الى المبتدا فلا اخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته
لانها لا يستغني عنها بالاجنبي نحو عمرو وبكر لما ذكرنا وانما استغنى الاخبار
عما هو كذلك لانك لو اخرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير
المنفصل وهو هو المتاخر في اخر الترتيب هو الذي كان متصلا بالفعل
قبل الاخبار والضمير المتصل الان وهو الهاء خلف عن ذلك الضمير الذي
كان متصلا بالفعل فصلته واخرته ثم هذا الضمير المنصوب المتصل
وهو الهاء من ضربته ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي
الموصول وهو الذي بلا عايد وان قدرته عايدا على الموصول بقي الخبر
بلا رابط ولا سبيل الى كونه عايدا عليهما اذ عود ضمير مفرد على شيئين
محال هذا من جهة الصناعة واما من جهة المعنى فقال الفارسي لا فايدة
في هذا الاخبار لان الخبر حينئذ لا زيادة فيه على المبتدا فهو كقولك
الذاهبة جاريته صاحبها انتهى الشرط الرابع ان يكون المخبر عنه
قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن المجرور بحتى او منذ او مذ
لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام
المخبر عنه كما تقدم اول الباب فلا يخبر عن راسها من قولك اكلت
السمكة راسها بالجر فلا تقل الذي اكلت السمكة حتاه راسها ولا على يومين
من قولنا ما رايته مذ او منذ يومين فلا تقل اليوم ان ما رايته مذ منذ

حتى

او منذ

او سنة بما يومان لان حتى ومذ ومنذ لا يجرون ضميرا والى هذين الشرطين
اشار الناظم بقوله لدى الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط ولذلك لا يجوز
الاخبار عن مضاف دون مضاف اليه ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا
عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون موصوفها فعلى هذا اذا
قيل سرّ اباز يدٍ قرب من عمرو الكرم جاز الاخبار عن زيد خاصة واستنع
الاخبار عن الباقي لان الضمير يخلف زيدا ولا يخلفهن تقول في الاخبار
عن زيد الذي سرّ اباه قرب من عمرو الكرم زيدٌ ولا تقل في الاخبار
عن الاب وحل الذي سرّ إياهُ زيدٍ قرب من عمرو الكرم اباهُ ولا عن قرب
الذي سر اباز يد هو من عمرو الكرم قربٌ ولا عن عمرو الذي سر اباز يد
قرب منه الكرم عمرٌو ولا عن الكرم الذي سر اباز يد قرب من عمرو هو
الكرمُ أما الأب فلان الضمير الحال محله لا يضاف واما القرب
فلان الضمير الحال محله لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره من المعمولات
عند البصريين وذهب الكوفيون الى ان ضمير المصدر يعمل عمل المصدر
واما عمرو والكرم فلان الضمير الحال محل عمرو لا يوصف به الضمير
الحال محل الكرم لا يوصف به تعمم ان اخبرت عن المضاف والمضاف
اليه معا وهما اباز يد او عن العامل ومعموله معا وهما قرب من عمرو
او عن الموصوف وصفته معا وهما عمرو الكرم فاخرت ذلك
المخبر عنه برُمَّتِهِ وجعلت مكانه ضميرا مطابقا له في معناه
واعرابه جاز ذلك فتقول في الاخبار عن المضافين وهما اباز يد
الذي سرّ قرب من عمرو الكرم ابو زيد وكذا الباقي فتقول في الاخبار
عن العامل ومعموله الذي سر اباز يد قرب من عمرو الكرم ففي سرّ ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية وهو خلف عن قرب وكان القياس ان يوضع في محله
لكن ضرورة الاتصال الجأت الى تقديمه واتصاله بعامله فاستتر فيه

وتقول في الاخبار عن الموصوف وصفته مقاومتما عمر والكريم الذي سر اباه
قرب منه عمر والكريم الشرط الرابع ان يكون المخبر عنه قابلا للاستناد
اليه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور حتى او عمدة في نحو لا غلام
لا ظاهر والاخبار بسلبه على اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما قدم
الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاني
احد لانه لو قيل الذي ما جاني احد لزم وقوع احد في الايجاب فانه
خبر الذي وفاعل جاني ضمير مستتر فيه وهو ضمير احد ونص في التسهيل
في باب العدد على ان نفي ضمير احد مسوغ لوقوع احد في الايجاب كقوله
اذا احدم اغنه شان طارق فان قلت الضمير في جاني يعود على الموصول
لا على احد قلت احد خبر الموصول والخبر في هذا الباب نفس المبتدا
الشرط السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم المعمول
لفعل طلب كالواقع في مثل اضرب زيدا فلا تقول في الاخبار عن زيد الذي
اضربه زيد لان الطلب لا يتم صلة للموصول لما مر في بابه الشرط
السابع ان لا يكون المخبر عنه في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضميره ولا بين الجملتين عطف بالفاء وذلك نحو زيد من يوقك قام زيد
وقعد عمرو فلا يقال الذي قام وقعد عمرو زيد لان جملة قعد عمرو ليس
فيها ضمير يعود على الموصول ولا هي معطوفة بالفاء فلا تصلح ان تكون معطوفة
على جملة الصلة بخلاف ما اذا كان من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط
والجزاء نحو ان قام زيد قعد عمرو فيجوز الاخبار عن زيد فتقول
الذي ان قام زيد قعد عمرو له لان الشرط والجزاء كالجملة الواحدة
وبخلاف ما اذا كان في احدى جملتين مستقلتين وتضمنت الثانية ضميره
او كانت معطوفة بالفاء فانه يجوز الاخبار بحصول الربط بين الجملتين بالضمير
او بالفاء فالاول كالمسايع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا او نحو الرجل
وثانية اشكال الاستثناء فلا يخبر عن اسم ليس
مسمى كقولنا نحو بكر ليس ابي بكر اذ الاصل ان يقال ليس عمرو
وفيه خلاف يذكر في هذا الباب
الذي هو ليس بخبر اجاز الاخفش الاخبار عن الاسم
فتح ٢ فلما نظروا الى قوله اوحش علق قوله
وربما فتح اسم شيطان ١٢

عمرو وتقول فى الاخبار عن زيد الذى ضربنى وضربته زيد وعن عمرو والذى
اكرمنى واكرمته عمرو والثانى كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب
زيد فتقول فى الاخبار عن الذباب الذى يطير فيغضب زيد الذباب وفى
الاخبار عن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد
فى الجملتين الموصول بهما لان ما فى الفاء من معنى الشبيه نزلها منزلة
الشرط والجزاء فجاز قولك الذى ان يطير يغضب زيد الذباب وذلك جوازه
وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه
السبعة وثلاثة اخرى وهى ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية
وان يكون فعلها متصرفا ليصاغ منه الوصف الصريح وان يكون الفعل
معه ما غير مسبوق بشئ وفى بعض النسخ سبتا فلا يخبر بال عن زيد من
قولك زيد اخوك لانه فى جملة اسمية ليصاغ منها صلة ال ولا
من قولك عسى زيد ان يقوم لان الفعل جامد ولا من قولك ما زال
زيد قائما لان الفعل غير متقدم بل النفى متقدم عليه وال لا يفصل بينها
وبين صلتها بنفى ولا غيره ولاجل ذلك اشار الناظم بقوله واخبر وابها بال
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه ال فيخبر عن
المفعول النائب عن الفاعل من ضرب زيد فتقول المضروب زيد ويخبر عن
الفاعل والمفعول فى نحو قولك وفى الله المبطل فتقول اذا اخبرت عن
الفاعل الواقى الطل الله وتقول اذا اخبرت عن المفعول الواقيه الله
الطل برفع الاول على الفاعلية والثانى على الخبرية ولا يجوز ذلك
ان حذف الها من الواقيه خلافا للشارح لان عايد الالف واللام
لا يحذف الا فى الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة
ولو اتيح له صفو بلا كدر اى المستفزه

## فصل

واذا رفعت صلة ال اسما ظاهرا كالسال المتقدم فلا اشكال فيه واذا

حاشية الاسلام قلت ولان حذفها يؤدى الى الخلو من المخلف المشروط ذكره

رفعت ضميرًا فلا يخلو اما ان يكون راجعًا الى نفس أل واما ان يكون
راجعًا الى غيرها فان كان راجعًا الى نفس ال استتر ذلك الضمير في
الصلة وجوبًا ولم يبرز لكون الصفة جارية على من هي له تقول في
الاخبار عن التالي من بلغت من اخويك الى العمرين رسالة في المثال
المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية ولم يبرز لانه في المعنى لال لانه الى الضمير
المستتر خلف عن ضمير المتكلم المؤخر المجعول خبرًا وال للمتكلم لان خبرها
انا وهو ضمير المتكلم والمسألة في هذا الباب نفس الخبر والصفة
نفس موصوفها فيكون الضمير المستتر في المبلغ يرجع لال فلذلك
وجب استتاره وان رفعت صلة ال ضميرًا راجعًا لغير ال وجب
بروزه وانفصاله من الصلة لما تقرر ان الصفة اذا جرت على غير من
هي له استتر ان ترفع ضميرا مستترا وفي ذلك اشار الناظم بقوله
وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبن وانفصل كما اذا اخبرت
عن شيء من بقية اسما المثال المتقدم تقول في الاخبار عن الاخوين
المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وتقول في الاخبار عن
العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون وتقول في الاخبار
عن الرسالة المبلغهما انا من اخويك الى العمرين رسالة بالرفع فانا ضمير
فاعل المبلغ وهو ضمير منفصل لانه لغير ال وذلك ان التبليغ فعل
المتكلم لان فعله مسند الى المتكلم في بلغت وال فيمن لغير المتكلم
لانها نفس الخبر الذي اخرته وهو الاخوان في الاول والعمرون في
الثاني والرسالة في الثالث ولا فرق في ذلك بين المتنازع فيه وغيره
تقول في الاخبار بال عن المتنازع فيه من نحو ضربت وضربني زيد
الضارب انا والضاربي زيد وانما ابرزنا الفاعل الاول لان ال

الاولى

الاولى كالثانية فى انهما نفس الخبر الذى هو زيد والضرب الاول ليس
لزيد وتقول فى الاخبار بال عن غير المتنازع فيه على راى الاخفش فانه
يغير الترتيب بان يقدم المتنازع فيه ويجعله معمولا للاول بعد ما
كان معمولا للثانى اذا الخبر عن التا من ضربت فى المثال المذكور
الضارب زيدا والضاربه هو انا قدمت زيدا وجعلته معمولا للاول
المتنازع عنه لانه كان بطلبه منصوبا واضمرت فى الوصف الاول ضميرا
غائبا عائدا على ال عوضا عن التا المخبر عنها ليصح له ان يعود على الموصول
فاستتر فى الوصف لجريانه على من هو له لان ال نفس انا لان الذى
فعل الضرب هو انا فى المعنى ثم جئت بموصول ثان لان ال لا تفصل
من صلتها فلا يصح ان تعطف وصفا على وصف هو صلة لال وانيت
مكان تا المتكلم بها الغيبة ليعود على ال وفصلت ضمير الفاعل وهو
هو لان الصفة جرت على غير صاحبها لان نفس انا والذى فعل
الضرب ثانيا انما هو زيد فان فاعل الضرب فى الجملة الاولى هو المتكلم
وهذا اولى مما ذهب اليه المازنى من مراعاة الترتيب الاصلى بان
يوتى لكل من الموصولين بخبر يخصه غير خبر الاخر لفظا ومعنى فعلى هذا
تقول فى الاخبار عن تا المتكلم الفوقانية فى المثال المذكور الضاربه
انا هو والضاربه زيدا انا وجهه انا اخبرنا اولا عن الفاعل وهو
التا الفوقانية ففصلناه واخبرنا واوقعنا ال الاولى على المضروب
كما اوقعنا ال الثانية على الضارب ثم اوصلنا صلته بضمير المفعول
العايد على ال ثم ابرزنا ضمير الفاعل لجريان الصفة على غير من هى له
ثم جئنا بضمير المفعول خبرا عن الموصول الاول ثم جئنا بها الغايب
مكان تا المتكلم ليعود على ال وذكرنا فاعل الوصف بعد ذلك وهو
زيد ثم جئنا بالمخبر عنه وهو انا ثم يقال لمن قال بموافقة المازنى وشرح

كلامه بما تقدم عليك مواخذة من ثلاثة اوجه احدها انك سئلت عن
الاخبار عن الفاعل فاخبرت عن المفعول في الجملة الاولى وعن الفاعل في
الجملة الثانية والوجه الثاني انك اخرت الخبر عنه من الجملة الاولى
التي كان فيها الى جملة اخرى بعدها والوجه الثالث ان قولك
هو في الجملة الاولى لا يعلم له مرجع لتقدم الجملة الثانية والغرض
انها متاخرة واختار الموضح في الحواشي ان يقال الضاربه انا والضاربه
زيد انا فاتى للوصف الاول بمفعول يعود على زيد وهو الها وتفصل
الفاعل وهو انا وتجعله خبرا وتجعل مكان التا التي فصلتها ضميرا
في المعنى والاعراب لكن تجعله غائبا ليعود على الموصول وتجعله مستترا
لان الذي بعض الخبر الذي هو انا والضرب فعل المتكلم فجرت الصفة
على صاحبها وبانى للوصف الثاني بالها مكان تا المتكلم والذي المفعول
والعايد وزيد الفاعل وانا الخبر انتهى **هذا باب**

**العدد** العدد بفتحتين وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيته
القريبتين او البعيدتين على السواء كالاثنين فان حاشيته السفلى
واحد والعليا ثلاثة ومجموع ذلك اربعة ونصف الاربعة اثنان
وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد لانه لا حاشية له
سفلى حتى تضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود
كما يقال الجمع للفظ الدال على الجماعة **اعلم** ان الواحد والاثنين يخالفان
الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع
المذكر فتقول واحد واثنان وبونثان مع المونث فتقول واحدة
واثنتان على لغة الحجازيين وثنتان على لغة بني تميم وشاركهما في ذلك
ما وازن فاعلا مطلقا والعشرة اذا ركبت فتقول في الجزء الثالث
عشر والمقامة الثالثة والثالثة عشرة **والثلاثة واخواتها بجري**

على عكس ذلك فتونث مع المذكر وتذكر مع المونث فتقول ثلاثة رجال
بالتا وثلاث امائر بها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام قال ابن مالك وانما حذف التا من عدد المونث واثبت
في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات
كزمرة والله وفرقه فالاصل ان تكون بالتا لتوافق نظايرها فاحتجب
للاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذف مع المونث لتاخر رتبته انتهى
والحكم الثاني من حكمي واحد واثنين انهما لا جمع بينهما وبين المعدود
لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لانك تقول رجل يفيد الجنسية
والوحدة وتقول رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة
الى الجمع بينهما فاما قوله ثنتا حظل فقليل واما البواقي وهي الثلاثة
والعشرة وما بينهما فلها ثلاثة احوال الاول ان يقصد بها العدد
المطلق والثاني ان يقصد بها معدود ولا يذكر والثالث ان يقصد بها
معدود ويذكر فاما لو قصد بها العدد المطلق فانها كلها بالتا نحو
ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام مونثة خلافا لبعضهم
واما اذا اريد بها معدود ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان تكون بالتا
للمذكر وبحذفها للمونث كما لو ذكر المعدود فتقول صمت خمسة تريد
اياما وسهرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان يحذف التا في المذكر كالحد
ثم اتبعه بستة من شوال واما اذا قصد بها معدود وذكر فلا
يستفاد العدد والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك
لان قولك ثلاثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد
الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين وضمت العدة والجنس
جمعت بين الكلمتين وهما العدد والمعدود فقلت ثلاثة رجال
وثلاث اما بالتا مع المذكر وبحذفها مع المونث والى ذلك اشار الناظم

بقوله ثلاثة بالتاء قل للعشر فى عدها احاده مذكر فى الضد جرد ٥
فصل الفاظ الاعداد بالنسبة الى الاعداد ستعمال اربعة
انواع مفرد وهو عشرة الفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون
وما بينهما ومضاف وهو ايضا عشرة الفاظ مائة والف وثلاثة وعشر
وما بينهما ومركب وهو تسعة الفاظ احد عشر وتسعة عشر وما بينهما
ومعطوف وهو احد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما فمائة
العشرين والتسعين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب
ومميز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة وممز الثلاثة والعشر
وما بينهما ان كان اسم جنس وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء غالبا
كنخل وتمر او اسم جمع وهو ما دل على الجمع وليس له مفرد من لفظه غالبا
كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من النخل عوسنها وخمسة من التمر
اكلتها وعشرة من القوم لقيتهم وتسعة من الرهط صحبتهم قال الله تعالى
فخذ اربعة من الطير وعلل الاخفش استماع الاضافة الى اسم الجنس
بانه قد يقع على الواحد والاضافة هذا الجمع الى الواحد فكذا ما اشبهه
قال الموضح فى الحواشى قلت وذلك اسم الجمع بالنسبة الى الصيغة
فان صيغته كصيغة الواحد وان كان لا يطلق على الواحد والدليل
على انه يعامل لفظا معاملة الواحد انه قد يعود عليه ضمير الواحد
ويفرد الخبر عنه نحو الركب سار انتهى وقد يخفض مميز اسم الجنس والجمع
باضافة العدد اليه قائم للجمع نحو وكان فى المدينة تسعة رهط
وفى الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر ثلاثة
وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالى واودى من الابل ما
بين الثلاثة الى العشر ومن مؤنثة لاحدها من لفظها لكن فى
الصحاح وذاله الاولى مجمة والثانية مهملة والانفس جمع نفس وهى

صونة

مونثة وانما ائت عددها لان النفس كثر استعمالها مقصودا بها النسا
قاله المرادى واسم الجنس كقول جندل بن المثنى كان خصيه من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فحنظل اسم جنس مخفوض بالاضافة على حد تسعة
رهط قاله الموضح واتفق الجميع على الخفض بمن واما بالاضافة ففيه مذا
احدها الجواز على قلة وهو ظاهر كلام الموضح هنا تبعا لابن عصفور و
الاقتصار على ما سمع وهو مذهب الاكثرين والثالث التفصيل في
اسم الجمع فان كان مما يستعمل للقليل فقط كنفر ورهط وذود جاز ذلك
وان كان مما يستعمل للقليل والكثير كقوم ونسوة لم يجز حكاه الفارسي
عن ابى عثمان المازنى وعلله المبرد بان العدد لا يضاف لواحد ولا لما
يدل على الكثرة واما ثلاثة قروء فمسموع انتهى وان كان مميزها جمعا
خفض باضافة العدد اليه كثلاثة رجال وثلاث اما ويعتبر
المذكر والتانيث مع اسمى الجمع والجنس بحسب حالهما باعتبار
عود الضمير عليهما مذكرا وتانيثا فيعطى العدد عكس ما يستحقه
ضميرهما فان كان ضميرهما مذكرا انث العدد وان كان مونثا ذكر
فتقول فى اسم الجنس ثلاثة من الغنم عندى باتا فى ثلاثة لانك
تقول غنم كثير بالتذكير للضمير المستتر فى كثير وثلاث من البط
بترك التا من ثلاث لانك تقول بط كثيرة بالتانيث للضمير
المستتر فى كثيرة وتقول ثلاثة من البقر بالتا او ثلاث بتركها
لان ضمير البقر يجوز فيه التذكير والتانيث باعتبارين وذلك
ان فى البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه
علينا بتذكير الضمير وقرئ لتشابهت بتانيثه وحاصل ما ذكر
من مسئلة اسم الجنس ثلاثة انواع ما فيه لغة التذكير فقط وهو
الغنم وما فيه لغة التانيث فقط وهو البط وما فيه لغتان وهو

هب

النفر ولم يقل لاسم الجمع وفصل فيه ان عصفور فقال ان كان لمن يعقل
فحكمه حكم الذكر كالقوم والرهط والنفر وان كان لما لا يعقل فحكمه حكم
المونث كالجامل والباقر والتذكير والتانيث يعتبران مع الجمع حال
مفرده فان كان مفرده مذكرا انث عدده وان كان مونثا ذكر فلذلك
تقول ثلاثة اصطبلات جمع اصطبل بقطع الهمزة المكسور وثلاثة
حمامات جمع حمام بتشديد الميم بالتانيث اعتبارا بالاصطبل
والحمام فانهما مذكران ولا تقل ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا
للبغداديين والكسائي ونقل سيبويه والفراء ان كلام العرب على خلاف
ذلك وتقول ثلاث سحابات بترك التا اعتبارا بالسحابة فانها مونثة
ولا يعتبر من حال الواحد حال لفظه في التذكير والتانيث حتى يقال
ثلاث طلحات بترك التا نظرا الى تانيث لفظ واحده وهو طلحة ولا
يعتبر حال معناه تذكيرا وتانيثا حتى يقال ثلاث الشخص بتركها ايضا
نظرا الى تانيث معنى واحده وهو شخص يريد نسوة لان الشخص يقع على
المذكر والمونث بل ينظر الى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فينعكس
حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضرت وهند شخص جميل بالتذكير فيهما
تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخص بالتانيث فيهما قال يونس
وهو عمن روى لابي ربيعة فكان يحيى دون من كنت ابقي ثلاث شخوص المجد
كاعبان ومعصر قضون وكان القياس فيه ثلاثة شخوص بالتا
ولكنه ذهب بالشخوص عن النساء والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر
اي هن كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى المراد وهو التانيث
ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم بل قال ان اقترن باللفظ ما يرجح
جانب المعنى ترجح والكاعب الجارية حين تبدو ثديها للنهود والمعصر
بضم الميم وكسر الصاد المهملة الجارية اول ما ادركت سميت بذلك لكونها

دخلت

دخلت فى عصر الشباب قاله الخليل واذا كان المعدود صفة منويا موصوفها
فالمعتبر فى التذكير والتانيث حال الموصوف المنوى لا حالها فان
كان الموصوف مذكرا اتيت بالعدد وان كان مونثا ذكر قال اصفعالك
من جا بالحسنة فله عشر امثالها بترك التا لان الموصوف مونث اى حسنات
امثالها ولولا ذلك لوجب الاعتبار لقيل عشر بالتا لان المثل الذى هو واحد
الامثال مذكر وتقدم انه يعتبر مع الجمع حال مفرده وتقول عندى
ثلاثة ربعات بالتا فى ثلاثة ان قدرت الموصوف رجالا وبغيرها ان
قدرت الموصوف نسا لان ربعات بفتح التا فى الاصل اسم لما استعمل
فى الصفة وهى جمع ربعة بسكونها يوصف بها المذكر والمونث يقال رجل
ربعة وامراة ربعة وهى المربوع لا الطويل ولا القصير واعتبار يوم الموصوف
كاعتبار نيته ولهذا ترى العرب يقولون ثلاثة دواب بالتا ان
قصدوا اذكور الان الدابة وهى لغة لما يدب على الارض صيغة فى الاصل
غلبت عليها الاسمية فكانهم قالوا ثلاثة احمر جمع حمار دواب
ومع من قالهم ثلاث دواب اذكور بترك التا انهم اعتبروا تانيث اللفظ
والجروا الدابة مجرى الاسم الجامد نظروا الى الحال فلا يجرونها على
موصوف قاله ابن مالك اخذا من قول ابن عصفور واما ثلاث دواب
فعلى جعل الدابة اسما

## فصل الاعداد التى تضاف

للعدد وهى نوعان احدهما الثلاثة والعشر وما بينهما العدد
وذلك ثمانية الفاظ وحق ما تضاف اليه ان يكون جمعا مكسرا ابجمع
للعدد لفظا من ابنية القلة لتطابقا معنى والى ذلك اشار الناظم
بقوله والميز اجرر بلفظ قلة فى الاتى نحو ثلاثة افلس من الجوامد
واربعة اعبد من المستقات الجارية مجرى الجوامد وسبعة اعبر
من المايعات وثمانية احمال وتسعة صبية وعشر ارغفة وقد

وقد تخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة وهي الجمع والتكسير والقلة
للمفرد في مسئلتين احداهما ان يكون اسم جمع وذلك قليل نحو تسعة وهط
وخمس ذود والثانية في لفظ واحد وذلك ان كان مائة نحو ثلثمائة
وتسع مائة لان المائة وان افردت لفظا فهي جمع معنى لانها عشر عشرات
وهو عدد قليل قاله الموضح في الحواشي وشذ في الضرورة قوله وهو الفرد و
ثلاث مئين للملوك وفي نهاك ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم ووجه
شذوذه ان المائة اذا جمعت كان اقل مفهوماتها ثلثمائة وهو اما يفيد
الكثرة فكان غير مناسب ويضاف جمع القلة في مسئلتين احداهما
ان يهمل تكسير الكلة نحو تسع سموات وخمس سلوات وتسع بقرات
فان سما وصلاة وبقرة لم يسمع لها جمع مكسر اصلا فضلا عن ان يكون للقلة
فلما لم يسمع لها جمع تكسير اضيف اليها ما هي جمع صحيح لان ذلك يفيد القلة عند
سيبويه واتباعه والثانية ان يجاوز بالمراد المهملة ما اهمل تكسيره
وان كان هو مسموع التكسير نحو تسع سنبلات فانه قد سمع على سنابل ولكنه
في التنزيل مجاوز لتسع بقرات المهمل تكسيره فلذلك حسن تصحيحه وقد
جاء في التنزيل بتكسير نحو تسع سنابل وبقي مسئلتان احداهما ان يكون
تكسير الكلة غير مقيس نحو ثلاث سعادات فان جمع سعاد على سعائد
خلاف القياس كذا قال ابن مالك وهو مبني على ان سعائد انما يطرد في الوث
بالعلامة نحو رسالة ورسائل وان نحو عجاز يحفظ ولا يقاس عليه والثانية
ان يكون تكسير الكلة قليل الاستعمال نحو في تسع ايات قال الموضح لذا
ظهر لي فان تكسير اية على آي جائز لكنه ليس بالقياسي وجعلها ابن مالك
مما اهمل تكسيره قال وفيه نظر ويضاف لبنا الكثرة في مسئلتين
احداهما ان يهمل بنا القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة
دراهم فان جارية ورجلا ودرهما لم يستعمل لها جمع قلة واما ارجل جمع رجل

بكسر الرا وسكون الجيم والثانية ان يكون شائعة ولكنه شاذ قياسا أو سماعا
فيدل لذلك منزلة المعدوم ويعدل منه الى جمع الكثرة فالاول وهو
الشاذ قياسا نحو ثلاثة قرء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ كما سيأتي
في باب جمع التكسير نعم ان جعل قرء جمعا لقرء بالضم كان قياسا والقرء بالفتح والضم
يطلق على الطهر والحيض والثاني وهو الشاذ سماعا نحو ثلاثة شسوع
بمعجمة فمهملة فان اشساعا وان كان قياسا لان مفرده شسع بكسر اوله
وسكون ثانيه احد سور النعل وافعال قياس فيه كحمل واحمال بالحا المهملة
ولكنه قليل الاستعمال النوع الثاني من النوعين المائة والالف ومنهما
ان يضافا الى مفرد نحو فاجلد واكل واحد منهما مائة جلدة ونحو فلبث فيهم
الف سنة وانما كان حقهما ذلك لان المائة اجتمع فيها ما افترق في عشرة
وعشرين من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فاخذت من العشر المختص
ومن العشرين الافراد والالف عوض عن عشر مائة وهي تميز لمفرده مخفوض
فعوملت الالف معاملة ما عوضت منه وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة
الاخوين حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين بحذف التنوين للاضافة قيل
ووجهه تشبيه المائة بالعشرة اذا كانت كعشرين للعشرات والعشرة
تعشيرا للاحاد وقيل انه من وضع الجمع موضع المفرد ومن بنون فقيل هو عطف
بيان او بدل من ثلاث مائة ورد بان البدل على نية طرح الاول وعلى تقدير
طرحه يكون المعنى وليثوا في كهفهم سنين فقوت التنصيص على كمية العدد
واجاب بان نية الطرح غالبة لا لازمة ولا يكون سنين تمييزا لانه يقتضي انهم
اقاموا بالشوا تسع مائة وتسع سنين فالله الموضح في الحواشي والى ذلك اشار الناظم
بقوله ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد يميز
المائة مفرد منصوب كقوله وهو الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى
مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فعاما تمييز منصوب بعد مائتين

ووجهه انه فهم ان تمييز المائة واحد
من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد
من المائة فلو كان سنين تمييزا لكان
واحدا من بلهمانه واقل السنين ثلثة
فكان كانه قال بلهمانه ثلث سنين فكون
تسعماية قال ابن الحاجب وهذا ظاهر وهو
قال ابن عصفور اسما طلوكانوا اعمر الكانوا
سمه وللاس على ما يه

قال ابن مالك وذلك يقوى ما اجازه ابن كيسان من نحو الالف درهما والمائة
دينارا بالنصب ويؤيد قول حذيفة رضى الله عنه وكن مابين السبعمائة
الى السبعمائة بالنصب فاجرى ال فى تصحيح نصب التمييز مجرى التنوين
والنون وروى بخفض مائة على زيادة ال او تقدير مضاف مماثل لمحذوف
ال او ابدال مائة من المخفوض على انابة المفرد عن الجمع مثل فى جنات ونهر
والحق ان البيت ضرورة والرواية شاذة **فصل** **فاذا جاوزت**
**العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف** بفتح النون وتشديد الياء مكسورة وقد
تخفف لهن واصله الواو من ناف ينوف اذا زاد قال ابو زيد **وهو**
**التسعة فما دونها** وقال ابو جعفر النحاس فى شرح المعلقات النيف من العدد
ما جاوز العقد الى الثلاثة هذا قول اهل اللغة وفى الصحاح والقاموس
كلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى انتهى والعقد ما كان
من مرتبة العشرات او المئات او الالوف **وحكمها** اى للكلمة
الاولى وهى النيف **فى التذكير والتانيث حكم ما تضاف اليه ذلك**
التركيب **فاجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس**
**واجريت ما دون ذلك وهو الواحد والاثنان على القياس الا انك**
**تاتى باحد واحدى بابدال الواو همزة فيهما الا ان الاول شاذ لانه**
غالبا والثانى مطرد على الاصح كاشاح واكاف ولهذا نبهوا على الاصل
فى احد فقالوا واحد ولم ينبهوا عليه فى احدى والوا باحد واحدى
مع التركيب **مكان واحد وواحد** مع الافراد خوف الالتباس بالصفة
**وتبنى الجمع** من النيف والعقد بعد التركيب **على الفتح** لتعادل خفته
ثقل التركيب واما بنا الكلمة الاولى فلانها نزلت منزلة صدر الكلمة
من عجزها واما بنا الثانية فلتضمنها حرف العطف وقيل لوقوعها موقع
النون **الا اثنين واثنتين فتعربهما** بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا **كالمثنى**

لوقوع ما بعدها موقع النون و ليسا مضافين للعقد و قيل مضافان اليه
وعليهما فالعقد مبني لتضمنه معنى حرف العطف و ذهب ابن كيسان وابن
درستويه الى ان اثنين و اثنتين مبنيان مركبان مع العقد كسائر اخواتهما
و ورد بالهما لو كانا مبنيين لزمها الياء لانها نظير الفتحة في الواحد و لهذا
قالوا لا يدين لك و الاثنا فلك فتح الياء لانها مفتوحة في ثمانية قاله
السهيلي في الروض و لك اسكانها كما في معدي كرب و يقل حذفها مع بقاء
كسر النون لانها آية زائدة فحذف و بقيت الكسرة دليلا عليها فاشبهت
ياء عباد فانقون و يقل حذفها مع فتحها اي النون لانها لما كانت تضم في الاخر
اذا كان الاخر النون نحو له هاثنايا اربع حسان و اربع فترها ثمان
جعلت فتحة بناء على الترتيب و الكلمة الثانية من الكلمتين العشرة يرجع
بها الى القياس في الذكير مع المذكر و التانيث مع المونث فتجردهما
من التاء مع المذكر و تونيثها مع المونث رجوعا الى الاصل لئلا يجمع بين علامتي
تانيث و بنيتها على الفتح مطلقا سواء كانت مع اثنين و اثنتين ام مع غيرها
اما بناؤها مع اثنين و اثنتين فلانها واقعة موقع النون المحذوفة لشبه
الاضافة و الاسم اذا وقع موقع الحرف بني و اما بناؤها مع غيرهما فلانها
واقعة موقع النون و هو حرف مبني على السكون و خالفت في البناء حكم ما
وقعت موقعه تنبيها على الفرعية و اختير الفتح طلبا للتخفيف و اذا كانت
العشرة مختومة بالتاء سكنت انت شينها في لغة الحجازيين فانهم ينطقون
بها ساكنة تواليا اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة و كسرت في لغة
اكثر بني تميم تشبيها بتاء التانيث و بعضهم و هم الاقلون من بني تميم يفتحها ابقاء لها
على اصلها من الفتح و بذلك قرا يزيد بن القعقاع فانجرت منه اثنتا عشرة
عينا و بعضهم يسكن العين من عشرة فتقول احد عشر احزاز امن تو الى المتحركات
قاله في المفصل و قد تبين مما ذكرنا انك تقول عندي احد عشر عبدا و اثنا

كراهة م

عشر رجلا بتذكيرهما اى النيف والعقد من الثلاثة وثلاثة عشر عبدا بتانيث
الاول وهو ثلاثة وتذكير الثانى وهو عشر وتقول عندى احدى عشرة
امه واثنتى عشرة جارية بتانيثهما اى النيف والعقد من الثلاثة وانما
اجمعوا بين تانيثين فى احدى عشرة لاختلاف لفظى العلامتين وفى اثنتى عشرة
اما لان التاء بدل من الياء وليست للتانيث اولانها ازيدت للالحاق باصلها
واما لان اثنان واثنتان معربان وعشرة مبنية والمبنى غير المعرب فكانهما
اسمان مضاف ومضاف اليه واما لانهما متضايفان حقيقة بدليل حذف
النون قال الموضح كل ذلك قد قيل والسوال عندى من اصله ليس بالقوى
لانهم قالوا فى اسم الفاعل خامس عشر فى المذكر وخامسة عشرة فى المونث
فاتوا الكلمتين جميعا وبنوهما على الفتح وذلك مجمع عليه ولا ادرى البناء قد
على انهم اعتبروا حالة الكلمتين قبل التركيب انتهى وتقول عندى ثلاث
عشرة جارية بتذكير الجزء الاول وتانيث الجزء الثانى والى هذا الفصل
اشار الناظم بقوله واحدا ذكر وصلته بعشر الابيات الستة فاذا جاوزت
التسعة عشر فى التذكير والتسع عشرة فى التانيث استوى لفظا المذكر
والمونث تقول عندى عشرون عبدا وعشرون امة وثلاثون عبدا وثلاثون
امة والمدار فى التذكير والتانيث على التمييز وتمييز ذلك كله مفرد منصوب
خوانى رايت احد عشر كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا ووعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوا
ثمانين جلدة ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم
اثنتى عشرة اسباطا اما فاسباطا ليس بتمييز لانه جمع وانما هو بدل من
اثنتى عشرة بدل كل من كل والتمييز محذوف اى اثنتى عشرة فرقة قاله
السلوبين وابن ابى الربيع وغيرهما ولو كان اسباطا تمييزا عن اثنتى عشرة لكان

بتشديد الكاف العدد ان ولقيل اثني عشر بتذكيرهما وتجردهما من علامة
التانيث لان البسيط واحد الاسباط مذكر فكان يجب ان يجرد التاءمن
عدده وزعم الناظم في شرح الكافية انه لاحذف وان اسباطا تمييز وان
ذكرا مما رجح حكم التانيث في اسباط لكونه وصفا بما جمع امة كما رجحه
اي التانيث في نحو ثلاثة اشخص ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجني دون من كنت
اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وكان القياس ثلاثة شخوص لان
الشخص مذكر ولكنه لما فسره بكاعبان ومعصر وهما مونثان رجح تانيثه
وما ذكر الناظم في الاية مخالف لقوله في شرح التسهيل ان اسباطا بدل
لا تمييز انتهى والقول بالبدلية من اثنتي عشرة مشكل على قولهم ان تمييز
العدد المعدل منه في نية الطرح غالبا وقيل دفطعناهم اسباطا لفات لوم
فايدة العدد وحمله على غير الغالب لا يحسن مخرج القران عليه والقول
بانه تمييز مشكل على قولهم ان تمييز العدد المركب مفرد واسباطا جمع وقا ل
الجرمي يجوز ان يكون اسباطا نعتا لفرقة ثم حذف الموصوف واقيمت
الصفة مقامه وانما نعت الاسباط وانث العدد وهو واقع على الاسباط
وهو مذكر لانه بمعنى فرقة وامة كقوله ثلاثة انفس يعني رجالا انتهى فاركب
الوصف بالجامد والكثير خلافه وذهب الفراء الى جواز جمع التمييز وظاهر
الاية يشهد له ويشهد له ايضا ما روى من قول ابن مسعود رضي الله عنه
قضى في دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض وخرج ابو حيان على
ان بني مخاض حال من عشرين ولغت لها والتمييز محذوف خلاف الاصل والى
تمييز المركب اشار الناظم بقوله وميز وامركبا كمثل ما ميز عشرون فنوبهما

فصل في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة ان يضاف
الى مسمى العدد فيستغني عن التمييز نحو هذا احد عشر زيد فهذا مبتدا
واحد عشر خبره وزيد مضاف اليه وانما لم يضف اثنا عشر واثنتا عشرة

لان ما بعد اثنين واثنتين واقع موقع النون فكما ان الاضافة تمنع مع النون
فكذلك تمنع مع ما وقع موقعها ولاذلك الباقي ويجب حينئذ عند المبرد
بناء الباقي الجزئين معا ما بقي مع التمييز وحكى سيبويه الاعراب في اخر الجزء
الثاني بحسب العوامل وابقاء الجزء الاول على بنائه على الفتح كما في بعلبك
فتقول هذا احد عشر زيد ورايت احد عشر زيد ومررت باحد عشر زيد
بفتح احد في الجميع ورفع عشر في الاول ونصبه في الثاني وجره في الثالث
والفتحة في النصب على هذه اللغة غير الفتحة في اللغة الاولى لان تلك
فتحة بناء وهذه فتحة اعراب وقال سيبويه في هذه اللغة هي لغة ردية
وقال الاخفش حسنة واختاره ابن عصفور وزعم انها الفصحى ووجه
ذلك بان الاضافة ترد الاسماء الى اصلها من الاعراب ورده ابن مالك
في شرح التسهيل بان البنى قد يضاف نحو لم ارجل عندك انتهى وقد يفرق
بين ما بناؤه اصلي فلا يرد الى الاعراب وما بناؤه عارض بسبب التركيب
فيرد اليه بادنى ملابسة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان اضيف عدد
مركب ابقى لبناء عجز قد يعرب وحكى الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يضاف
الجزء الاول الى الجزء الثاني فيعرب الجزء الاول بسبب العوامل ويجر الجزء
الثاني بالاضافة نحو هذا في عبد الله نحو ما حكى الاخفش انه سمع ممن سمع ممن ابى فقعس
الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك برفع خمسة
وجر عشرك واجاز واهذا الوجه وهو اعراب المضايف دون اضافة ايضاء
الى مستحق المعدود نحو هذه خمسة عشر ورايت خمسة عشر ومررت
بخمسة عشر بجر عشر في الاحوال الثلاثة واعراب خمسة بحسب العوامل
استدلالا بقوله وهو نفيع بن طارق على ما قيل كلف من عنايه وشقوته
بنت ثماني عشرة من حجته فهنت مفعول بان يكلف ومفعوله الاول
مستتر فيه قائم مقام الفاعل وثماني مضاف اليه وعشرة بالنون مجرورة

باضاف

باضافة ثانى اليها ولم يضف الى مسخى المعدود والعنا بفتح العين المهملة التعب
والمشقة والشقوة بكسر الشين المعجمة الشقاوة وقول ابن مالك فى التسهيل
ولا يجوز باجماع ثمانى عشرة الا فى الشعر ردود بان الكوفيين اجازوا ذلك
مطلقا فى الشعر وغيره كما قال الموضح فنقل الاجماع بصحيح فصل ويجوز فلبس م
ان تصوغ اى تشتق من لفظ اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل على وزن فاعل
كما تصوغه من فعل المفتوح العين والى ذلك اشار الناظم بقوله وصغ من اثنين
فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا فتقول ثان وثالث ورابع الى العشرة
كما تقول من فعل المتعدى ضارب ومن اللازم قاعد الا ان الاشتقاق من
اسما العدد سماعى لانه من قبيل الاشتقاق من اسما الاجناس كتربت بداك
من التراب واستجر الطين من الجر على ما هو مبين فى علم الاشتقاق ويستثنى من
ذلك اذا اريد به معنى فاعل فان له فعلا كما صرح به فى التسهيل فيكون
مصوغا من المصدر قال فى شرح التسهيل وفولهم مصوغ من العدد تقريب
على المتعلم وفى الحقيقة انه مصوغ من لفظ الى العشر ومن مصادر ثلث
الاثنين الى عشرت التسعة انتهى وفى الصحاح عشرت الفوم اعشرهم عشرا
اذا صرت عاشرهم واسم الفاعل من العدد يجب فيه ابدا ان يذكر مع المذكر
ويونث مع المونث على القياس كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه من اسما
الفاعلين فاما ما دون الاثنين فانه وضع على ذلك الحكم من اول الامر
فقيل فى المذكر واحد وفى المونث واحد ومما من وحد يحد وذلك فى اسم
الفاعل المذكور وهو ثان وعاشر وما بينهما ان تستعمله بحسب المعنى
الذى تريد على سبعة اوجه احدها ان تستعمله مفردا عن الاضافة ليفيد
الاتصاف بمعناه مجردا عن الاتصال بالعشرة فتقول ثالث ورابع ومعناه
حينئذ واحد موصوف بهذه الصفة ومنى لونه ثالثا ورابعا قال النابغة
الذبيانى تومت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع

والمعنى وضع فى وسمى أى ذهنى علامات للمراة فعرفت العلامات بعد سنة اعوام
وهذا العام الذى انا فيه سابع الوجه الثانى ان تستعمله مع اصله الذى
صيغ هو منه ليفيد ان الموصوف به بعض تلك العدة المعنية لا غير واليه
اشار الناظم بقوله وان ترد بعض الذى منه بنى مضف اليه فتقول خامس خمسة
اى بعض جماعة منحصرة فى خمسة اى واحد من خمسة لا زايد عليها ويجب
حينئذ اضافته الى اصله كما مثلنا كما يجب اضافة البعض الى كله كيد زيد
قال الله تعالى اذا خرجه الذين كفروا ثانى اثنين فثانى حال من الهاء فى اخرجه
واثنين مضاف اليهما وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
فثالث خبر ان وثلاثة مضاف اليهم وزعم الاخفش وقطرب من البصريين والحا
وثعلب من الكوفيين انه يجوز اضافة الاول وهو الفرع الى الثانى وهو
الاصل ونصبه اياه فعلى هذا يجوز ثالث ثلاثة بجر ثلاثة ونصبها كما يجوز
فى ضارب زيد جر زيد ونصبه وزعم الناظم فى التسهيل ان ذلك جار فى
ثان فقط دون غيره وعلله فى شرح التسهيل بان العرب تقول ثنيت الرجلين
اذا كنت الثانى منهما يعنى ولا تقول ثلثت الرجال اذا كنت الثالث منهم ثم قال
فمن قال ثانى اثنين فهذا المعنى عنده لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة فالعذر
انه لا فعل له وتعقبه ابو حيان فقال ثنيت الرجلين مخالف لنقل الكفاة
ثم هو لين نصا فى تثنيت الاثنين حتى يعنى عليه جواز تثنيت الاثنين قال الموضح
ونا نقله ابن مالك عن العرب قاله ابن القطاع فى كتاب الافعال واذا
جاز تثنيت الرجلين جاز تثنيت الاثنين ولا يوقف فى ذلك الا ظاهرى
جامد انتهى الوجه الثالث ان تستعمل مع ما دون اصله الذى صيغ
منه مرتبة واحدة ليفيد معنى التصيير والتحويل واليه اشار الناظم
بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق بحكم جاعل له احكما فتقول هذا
رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة اى جاعل الثلاثة بنفسه اربعة

قال الدسوقى الاسلام وقد نافيه قول الجوهرى يقال ثلثت القوم اثلثهم بكسر اللام اذا كنت ثالثهم او جعلتهم ثلاثة بنفسك

قال

قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
اى الا هو مصيرهم اربعة ومصيرهم ستة ويجوز تحقيقه اى حين اذ كان بمعنى
مصير اضافته الى ما دونه واعماله بشرط كونه بمعنى الحال او الاستقبال واعماله
على بقى او استفهام او ذى خبر او حال او موصوف كما يجوز ذلك فى الصفات
والاعمال فى جاعل ومصير ونحوهما من افعال التحويل والانتقال ولا يستعمل
هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثانان واحدا نص على ذلك
سيبويه واجازه بعضهم وهو القياس وحكاه عن العرب فقال تقول ثانى
واحد وحكى الجوهرى ثانى واحدا وانما ساغ عمل فاعل من العدد لان له فعلا
كأن جاعلا لذلك يقال كانوا تسعة وعشر من فثلثتهم اى فصيرتهم ثلاثين
اثلثهم فانا ثالثهم وهكذا الى كانوا تسعة وثمانين فتسعتهم اى فصيرتهم تسعين
اتسعهم فانا تاسعهم الان المضارع من ربعتهم وسبعتهم وتسعتهم مفتوح
العين لا مكسورها فاذا جاوزت ذلك قلت كانوا تسعة وتسعين فانا مميزهم
على أفعلتهم وكذا كانوا تسعمائة وتسعا وتسعين فانا ممي وموليف
ومن الغريب ما وقع فى شرح موجز ابن السراج لابى الحسن بن الاهوازى كان
القوم عشرة فحذ عشتهم الا تسعشتهم وهم محذ عشون وانا محذ عش
ومتسعش قال وكذا العقود يقال معشرون وشلثن ومن المائة والالف
ممي وموليف لان فعلهما أمائى وألف انتهى الوجه الرابع ان يستعمل
مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه حال كونه عقدا بمصاحبة
العشرة وهو اما واحد موصوف بهذه الصفة فتقول حادى عشر بتذ
كيرهما على القياس وحادية عشرة بتانيثهما على القياس ايضا وكذا تجمع
فى البواقى بتذكير اللفظ مع المذكر وتوئيثهما مع المؤنث تقول الجزء الخامس
عشر بتذكيرهما والقائمة السادسة عشرة بتانيثهما وحيث استعملت
الواحد او الواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانك تقلب

فأمّا وهي الواو الى موطن لامها وهي الدال وتقول حادو وحادوة وتصغيرها
اي الواو ياء لان الواو اذا انطرف اثر الكسر قلبت ياء وتاء التانيث في حكم
الانفصال لانك تعل حاديا اعلال قاض فتحذف الياء لالتقاء الساكنين
وهما الياء والتنوين ولا تعل حادية لتحرك الياء فتقول حاد تحذف الياء
ووزنه عالف وحادية باثبات الياء ووزنها عالفة لانهما من لوحة
وحكى الكسائي عن بعض العرب واحد عشر على الاصل فلم يلتزم القلب كل العرب
الوجه الخامس ان تستعمله معها اي العشرة ليفيد معنى ثانى اثنين
وهو اختصار العدد فيما ذكرنا وذلك في هذه الحالة ثلاثة اوجه
احدها وهو الاصل ان تاتى باربعة الفاظ اولها الوصف وهو
اسم الفاعل والثاني العشرة حال كون الوصف مركبا مع العشرة واللفظ
الثالث ما اشتق منه الوصف والرابع العشرة حال كون ما اشتق منه
الوصف مركبا ايضا مع العشر وتضيف جملة التركيب الاول وهو
الوصف المركب مع العشر الى جملة التركيب الثاني وهو ما اشتق منه الوصف
المركب مع العشرة فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر فالوصف وهو ثالث
وما اشتق منه هو ثلاثة وكل منهما مركب مع العشرة وهذه الالفاظ الاربعة
مبنية على الفتح وجملة التركيب مضافة وجملة التركيب الثاني مضاف اليها
الوجه الثاني من هذه الحالة ان تحذف عشر التركيب الاول استغناء
به في التركيب الثاني وتعرب الجزء الاول من اول التركيبين لزوال التركيب
منه وتضيفه الى جملة التركيب الثاني فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر
برفع ثالث بلا تنوين وثلاثة عشر قال ابو حيان وهذا الوجه اكثر
استعمالا وجائز اتفاقا واعراب اسم الفاعل فيه لعدم التركيب وقياس من
اجاز الاعمال في ثاني اثنين ان يجيزه هنا انتهى الوجه الثالث من هذه
الحالة ان تحذف العقد وهو العشرة من التركيب الاول وتحذف

النيف وهو الثلاثة في مثالنا من التركيب الثاني وذلك في هذا الوجه
المشتمل على الحذف المذكورين وجهان احدهما ان نعربهما لزوال مقتضى البنا
وهو التركيب فيهما فيجري الجزء الاول وهو الوصف بمقتضى حكم العوامل
في الرفع والنصب والجر والجزء الثاني وهو العقد بالاضافة دائما فتقول جاءني
ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر بجر عشر في الاحوال الثلاثة
واعراب ثالث بحسب العوامل جزم بذلك ابن عصفور وقال ابو حيان وينبغي
ان لا يقدم على هذا الابتداع لما فيه من الاجحاف الوجه الثاني من هذين
الوجهين ان تعرب الجزء الاول وهو الوصف بحسب العوامل وتبني الجزء
الثاني وهو العقد على الفتح حكاه الكسائي ويعقوب ابن السكيت وابن
كيسان ووجهه انه اعرب الاول لزوال التركيب وقد رما حذف من
الثاني فبقي البناء على حاله لنية الصدر ونظيره لا حول ولا قوة الا بالله فمن
فتح قوة فانه بنى مع كلمة اخرى ثم حذفها وبقي البناء على حاله قاله ابن مالك
قال ابو حيان ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم وهو ابو محمد
ابن السيد انه يجوز بناء هما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه
فتقول جاء ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر ببنا الجزءين
على الفتح في الاحوال الثلاثة وهذا مردود لانه لا دليل حينئذ اي
حين اذ ببنيا على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا
اعرب الجزء الاول فانه يدل على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين
ولم يذكر الناظم في التسهيل وابنه في شرح النظم هذا الاستعمال الثالث
وهو ان نحذف العقد من الاول والنيف من الثاني بل ذكر ابن مكانه في
الكتابين المذكورين انك تقتصر على التركيب الاول باقيا بناء صدره وذ
اي الناظم وابنه ان بعض العرب يعربه زاد ابنه حكى ذلك ابن السكيت
وابن كيسان قال الموضح والتحذير مما فدمته من الاستعمال الثالث

بوجهيه وان ما حكاه ابن السكيت وابن كيسان من اعراب الاول انما هو اذا حذف
العقد من الاول والنيف من الثاني فيما اذا اقتصر على التركيب الاول خاصة
وما ذكره الناظم وابنه يجب حمله على تركيب واحد والا فقد قال ابو حيان
انه باطل لانه يلبس ما ليس اصله تركيبين وزده الموضح في الحواشي بان الذي
اجازه ابن مالك في التسهيل لا يمنعه بشر وانه يقال حادي عشر وليس في كلامه
ما يقتضي انه منتزع من تركيبين انتهى وعبارة النظم ناطقة بما قال ابو حيان
فان قوله وشاع الاستغنا بحادي عشر معناه استغنى بحادي عشر عن بقية
التركيب والملخص في هذه المسئلة خمسة اوجه الاول الاتيان باربعة الفاظ
واليه يشير قول النظم فجئ بتركيبين وهو قليل الاستعمال حتى ان بعضهم منعه
الثاني ان تحذف عقد الاول واليه يشير قول النظم او فاعلا بحالتيه اضف
الى مركب الثالث حذف هذا ونيف الثاني وبنا لما بقي الرابع حذفهما
واعرب ما بقي الخامس اعراب الموصوف مع حذف عقد وبنا عشر مع حذف
نيفه الوجه السادس من اوجه استعمال اسم الفاعل ان تستعمله بمعنى
اي مع العشرة لافادة معنى رابع ثلاثة فيكون بمعنى جاعل والبس عسوغ فانك
ايضا باربعة الفاظ ولكن يكون اللفظ الثالث منها دون ما اشتق منه
الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر اجاز ذلك سيبويه وجماعة من
المتقدمين قياسا ومنعه بعضهم ومنع الكوفيون واكثر البصريين ونوقع
السماع وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون الترتيب الثاني من التركيبين
في موضع خفض باضافة التركيب الاول اليه ويمتنع النصب وان كان الوصف
فيه بمعنى جاعل لان عمل الوصف انما يأتي مع تنوينه او اقترانه بال
وهما منتفيان مع التركب ومن ثم لحن بعض النحويين هذا ثان احد عشر
وثالث اثني عشر بتنوين الوصف ونصب ما بعده لعدم تركب الوصف
مع العشر وذلك اذا اتيت بتركيبين ان تحذف العشر من التركيب

الاول

الاول فتقول رابع ثلاثة عشر وليس لك مع ذلك لحذف للعشر من الاول ان حذف
النيف من الزيد الثاني وتقول رابع عشر بفتحهما للاء للبناء بما ليس اصله ترتيبيا
ومقتضى البناء في الجزئين البانيين حلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه ويزول
الا البناء باعراب الاول كما ذكر في الوجه الخامس ولم اره مسطورا الوجه
السابع ان تستعمله مع العشرين واخواتها الى التسعين فتقدمه في اللفظ
وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون
وكذا الباقي والى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل عشرين اذكر او وبابه العامل
من لفظ العدد مخالبته قبل واو بلا تعمد وهذا الاخص باسم الفاعل بل للعشرين
واخواتها مع النيف ثلاثة احكام وجوب تاخيرها عنه لان الاقل سابق للاكثر
طبعا او وجوب عطفها عليه لارتباطا ووجوب كون المعاطف الواو لانه عدد
واحد والواو للجمع

## هذا باب كنايات العدد

وهي ثلاثة كم وكاي وكذا ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة امرها
اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اي عدد قليلا كان او كثيرا ويستعملها
من يسال عن عدد الشيء والى خبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار
والتكثير ويشتركان في خمسة امور احدها كونهما كنايتين عن عدد وهو
مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والكمية والثاني كونهما مبنيين وسبب بنائهما
مشابهة الحرف في المعنى وهو في الاستفهامية حرف الاستفهام وفي الخبرية
حرف التكثير الذي كان يستحق الوضع او في الوضع على حرفين والثالث كون
البناء فيهما على السكون وهو الاصل في البناء والرابع لزوم الصدر فكل منهما
له صدر الكلام والخامس الاحتياج الى التمييز كان كلا منهما عدد مجهول وافتقر
فان في خمسة امور ايضا احدها ان كم الاستفهامية تميز بمفرد منصوب
والى ذلك اشار الناظم بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
نحو كم عبدا ملكت بفتح تا الخطاب اما افراده فلازم خلافا للكوفيين فانهم

يجوز جمعه نحو كم شهودًا لك والصحيح مذهب الجمهور البصريين وما أوهم
الجمع تحمل على الحال وبجعل التمييز محذوفا وذهب الاخفش الى جواز جمعه
ان كان السوال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اضفتا ابن الغلمان واما
نصبه فضيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه لازم ولا يجوز جره مطلقا
وهو مذهب بعض النحويين والثاني انه ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا
على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والفارسي والثالث انه يجوز جره
بمن مضمرة جوازا ان جرت بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله واجرار
بجره من مضمرا ان وليت بحرف جر مظهرا نحو كم درهم اشتريت ثوبك
هذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل على كم حرف جر ليكون
حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بمن المضمرة وذهب الزجاج الى ان
جر التمييز انما هو باضافة كم اليه وردبان كم بمنزلة عدد مركب والعدد
المركب لا يعمل الجر في مميزه فكذلك ما كان بمنزلته قاله ابن خروف ويميز
الخبرية مجرورا باضافتها اليه حملا على معنى ما هي مشابهة له من العدد وقال
الفراء على اضمار من لان من شانها دخولها على تمييز الخبرية فجاز اضمارها لدلالة الحال
عليه وهذا القول نقله ابن الخباز في شرح الجزولية وابن مالك في شرح
الكافية عن الخليل مفردا او مجموعا لان كم بمنزلة عدد مفرد يضاف الى ممزه تارة
الى جمع كالعشرة فما دونها وتارة الى مفرد كالمائة فما فوقها فاستعمل بالوجهين
اجراله مجرى الضربين نحو كم رجال جاءوك كما يقال عشرة رجال جاءوك وكم امراة
جائتك كما تقول مائة امراة جائتك والافراد اكثر في الاستعمال وابلغ في المعنى
من الجمع حتى ادعى بعضهم ان الجمع على بابه معنى الواحد فلم يجز رجال على معنى كم جماعة
من الرجال ودخل في المفرد ما يودي معنى الجمع نحو كم صديقا وفي ذلك
اشار الناظم بقوله واستعملا مميز العشرة او مائة والامر الثاني ان الخبرية تخص
بالزمن الماضي كثرت بجامع التكثير فيهما فلهذا لا يجوز كم غلمان سالحهم كما لا

يجوز رب غلمان سألتكم لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حد
والمستقبل مجهول وجواز في الاستفهام بم عبد استشرته لان الاستفهام
لتعيين المجهول والامر الثالث مما يختص به الخبرية ان المتعلق بها لا
يستدعي اي لا يطلب جوابا من مخاطبه لانه مخبر خلاف المتكلم بالاستفهام
فانه مستخبر والامر الرابع انه اي المتكلم بالخبرية يتوجه اليه التصديق والتكذيب
لانه مخبر والاخبار يحتمل الصدق والكذب بخلاف المتكلم بالاستفهامية
لانه منشئ والانشاء لا يحتمل ذلك والامر الخامس مما يختص به الخبرية ان البدل
منها لا يقترن بهمزة الاستفهام لانه خبر والخبر لا يتضمن معنى الاستفهام تقول
كم رجال في الدار عشرون لا اثنون بخلاف البدل من الاستفهامية فانه
يجب اقترانه بهمزة الاستفهام لتضمنها معنى الاستفهام ولهذا يقال كم مالك
اعشرون ام اثنون فكم في موضع رفع بالابتداء وما لك خبر عند سيبويه اي
وعند الاخفش بالعكس واعشرون بدل من كم وام عاطفة وفيها معنى الاضراب
وتسمى معادلة الهمزة واثنون معطوف على عشرون تنبيه يروى
قول الفرزدق وهو همام بن غالب التميمي في هجو جرير ثم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري بجر عمة وخالة على ان ثم خبرية وينصبهما فضل
ان تميما يجيز نصب ميز الخبرية مفردا اي تمييز من عمائك وخالاتك من
جملة خدمي وقيل على الاستفهام التهكمي اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك
اللاتي تخدمني فقد نسيته وعليهما اي الجر والنصب فمن اي لم سيدا
وجملة قد حلبت خبر واقران الضمير حملا على لفظ ام وانثا لجماعة الاناث في المعنى
عمات وخالات وروي برفعهما على الابتدا لتخصص المعطوف عليه بوصفه
بلك وبقدعا محذوفة مدلول عليها بالمذكور اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها
بالقدع كما حذف لك مع خالة استدلالا عليها بلك الاولى وقد حلبت خبر
للعمة او الخالة وخبر الاولى محذوف والاقيل فدعطبا لان المخبر عنه في

هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت والتا في حلبت
على هذا للوحدة لانها علمة واحد وخاله واحد وكم على هذا الوجه محلها
نصب على المصدرية او على الظرفية الزمانية اى كم حلبة على المصدرية او
كم وقتا على الظرفية والغدعا بسكون الدال المهملة من الغدع بفتح الغاء
والدال وهو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف والقدم الى
انسيتها بكسر الهمزة والسين المهملة وبالنون الساكنة والتا المثناة تحت
المشددة وهو الجانب الايسر على راى ابى زيد والايمن على راى الاصمعى والعشار
بكسر العين جمع عشراء وهى الناقة التى اتى عليها من يوم ارسل عليها الفحل
عشرة اشهر ومعنى على على لان من على تستعمل فى الضر كما ان اللام تستعمل
فى النفع نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما كان فيجوز انه كم الخبرية
فى خمسة امور فى افادة التكثير وفى الابهام وفى لزوم التصدير وفى البنا
وفى اجرار التمييز الا ان جره من ظاهر بالاضافة بخلاف كم كقوله
تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب تمييز كاين كقوطه اطرد
اليأس الرجا فكاين الآخ ايسر بعد عسر فالتا بعد من على وزن
فاعلا من لمريا لمر اذا وجع منصوب على التمييز بكاين واطرد امر من طرد يطرد
كقتل يقتل واليأس بالتا المثناة تحت القنوط والرجا بالقصر للضرورة الامل
وجم بضم الحا المهملة بمعنى قد ريقول لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم
من عد كم قد رالله غناه بعد فقر وكاين تخالف كم فى امور منها انها مركبة
من كاف التشبيه وابن المونة وكم بسيطة على الاصح وقيل مركبة من الكاف
وما الاستفهامية ثم حذف الفها لدخول الجار وسكنت يمها للتخفيف
لتقل الكلمة بالتركيب ومنها انها لا تقع استفهامية عند الجمهور خلافا لابن
قتيبة وابن عصفور وابن مالك ومنها انها لا تقع مجرورن خلافا لابن قتيبة وابن
عصفور فانهما اجازا بكاين تبيع هذا الثوب ومنها ان خبرها لا يقع مفردا واما

كذا انبكنى بها عن العدد القليل والكثير ووافق كاين في اربعة امور التركيب
فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية والبنا والابهام والافتقار الى
التمييز بمفرد ويخالفها في ثلاثة امور احدها انه يجب في تمييزها النصب
فلا يجوز جره بمن انفاقا ولا بالاضافة لان عجزها اسم لم يكن له قبل التركيب نصيب
في الاضافة فابقي على ما كان عليه خلافا للكوفيين اجازه والى غير تكرار ولا عطف
ان يقال كذا ثوب وكذا ثوب بالجر قياسا على العدد الصريح وقال الزجاجي
يجوز الجر على ضرب من الحكاية وقال الكوفي على البدل من ذا والثاني انها لا تبنى
لتصدر فلذلك تقول قبضت كذا او كذا درهما والثالث انها لا تستعمل
غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نحصي بعد بوسان ذاكر الكذا وكذا الخ
به فسي الجمد والى كاين وكذا اشار الناظم بقوله كم كاين وكذا وينتصب
تمييز ذين وبه صل من نصب هذا باب

الحكاية وهي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده وهي ثلاثة انواع حكاية
الجمل وتختص بالقول وحكاية المفرد وتختص بالعلم وحكاية حال المفرد وتختص
باي ومن الاستفهاميتين فحكاية الجمل مطردة بعد القول وفروعه من الفعل
والوصف بانواعهما نحو قولهم انا قلنا المسيح قال اني عبد الله ام يقولون ان
ابرهيم الاية قل ان دري يقذف بالحق والآخرون الا خوانهم هلم الينا فتحكى الجمل على ترتيب
اللفظ ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قايم قال عمرو قايم زيد
بعكس الترتيب فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى في حكايتها على الاصح صونا عن
ارتكاب اللحن وللاسوم ان اللحن شاين الحاكي فعلى هذا اذا قال شخص جاء زيد بالجر
واردت حكاية كلامه قلت قال فلان جاء زيد بالرفع ولكنه خفض زيدا لتنبه
بالاستدراك على لحنه والا لتوهم انه نطق بالصواب وعلى القول الثاني تقول
قال فلان جاء زيد بالجر مراعاة للفظه وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة
كقول بعضهم لبئس فرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا وكقول ذي الرمة

سمعت الناس ينجعون غيثا فقلت لصيدح انجحي بلالة فانه سمع قوما يقولون الناس
ينجعون غيثا فحكى ذلك كما سمع فرفع الناس وصيدح اسم ناقته قاله الزجاجي في
جمله قال ابن مالك في شرح الكافية ويتعين ان يكون من هذا ما كتب بواو في خط
الصحابة رضي الله عنهم فلان بن ابو فلان بالواو كانه قيل فلان من المقول فيه ابو
فلان فالمختار فيه عند المحققين ان يقرا بالياء وان كان مكتوبا بالواو كما يقرا
الصلوة والزكوة بالالف وان كانا مكتوبين بالواو تنبيها على ان المنطوق به
منقلب عن واو انتهى وعندي انه يقرا بالواو لوجهان احدهما ان الفرض انه
محكي وقرائه بالياء تفوت ذلك بخلاف الصلوة والزكوة فانهما غير محكيين والثاني
انه يحتمل ان يكون وضع بالواو فيكون من استعمال الاسم على اول احواله وذلك
لا يغير واما حكاية حال المفرد في الاستفهام فان كان المسؤول عنه نكرة
مذكورة والسؤال بأي او من حتى في لفظ اي او لفظ من ما ثبت لتلك النكرة
المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد وتثنية حقيقة
او صالحة لوصفها بها وجمع سالم موجود فيه او صالح لوصفه به تقول لمن قال
رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا في حكاية رجلا
واية في حكاية امراة وايين بالتثنية في حكاية غلامين وايتين في حكاية جاريتين
وايين بالجمع في حكاية بنين وايات في حكاية بنات وقولنا في التثنية او صالحة
لوصفها بها ليشمل مثل رايت شاعرا وكاتبا فانك تقول في حكايتهما ايين مع
انهما ليسا مثنيين صناعة لانهما يوصفان بالتثنية فتقول الظريفين وقولنا
في الجمع السالم او صالح لوصفه به ليشمل مثل رايت رجلا او نسا فانك تقول
في حكاية الاول ايين وفي حكاية الثاني ايات مع انهما ليسا جمعي سلامة الا
انهما يوصفان بجمع السلامة فتقول رايت رجلا صالحين ونسا صالحات
وقس على ذلك حكاية المرفوع بالفاعلية والمجرور وآختلف في الحركات
اللاحقة لاي فقيل حركات حكاية فاي بمنزلة من في موضع رفع بالابتداء

والخبر

والخبر محذوف وقيل هي حركات اعراب فاذا وقعت سوالا عن مرفوع بالفاعلية
نحو قام رجل فقيل اى فاى فاعل بالفعل وهو سابق عليها فى التقدير لان الاستفهام
يذيل الصدر فكانك اعدت ما قاله السائل وكانك انما ذكرت ايا فقط وتحوز
ان يصرح بالفعل بوخر او تيد اقاله الكوفيون ومقتضى قواعد البصريين انه
يتعين كونه مبتدا والخبر محذوف تقديره اى قام لان الفاعل لا يتقدم والمبتدا
لا يتاخر وقال الكوفيون يجيزونهما فان سالت بها عن منصوب او مجرور فقياس
قول البصريين انها مبتدا والخبر محذوف والجملة للحكاية او معمولة لمحذوف
ساخر ولك ان تصرح به توكيدا مع التاخر فتقول ايا رايت وباى مررت
وعند الكوفيين سمعهما وعلى القول بجواز تقدم العامل فهو اولى للمطابقة
وكذلك تقول فى من اذا حكيت بها النكرة رفعا ونصبا وجرا وافرادا وتثنية
وجمعا على حدها مذكرا ومؤنثا كما تقدم من الامثلة الا ان بينهما فرقا من اربعة
اوجه احدها ان اياعامة فى السوال فيسال بها عن العاقل كما مثلنا
من قولنا رايت رجلا الى اخره وعن غيره كقول القائل رايت حمارا او حمارين
او اتانا او اتانين او حمرا او اتنا ومن خاصة بالسوال عن العاقل الفرق الثانى
ان الحكاية فى اى عامة فى الوقف والوصل يقال جانى رجلان فتقول
ايان بالوقف والاسكان او ايان يا هذا بالوصل والحكاية فى من خاصة
بالوقف تقول لمن قال جانى رجلان منان بالوقف والاسكان فى النون
فان وصلت عطف من هذا بالسكون وبطلت الحكاية لما سياتى انك
تقول فى حكاية المذكر منو ومنا ومنى وهذه الاحرف كاحرف الاطلاق
لا تكون الا فى الوقف فاما قوله وهو ثمر بن الحارث الضبى او تابط شرا
اتوانارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما والقياس من انتم
فنادر فى الشعر وحمله سيبويه على لغة من قال ضرب منونا قال انما
يجوز منون على هذا فهو عنده معرب كاى مجموع بالواو والنون وقال الكسائى

وربما احتاج الشاعر فزاد هذه الزوائد في الوصل قال ابن خروف وتوجيه سيبويه
اجود وهو ان يكون معربا وجمعه كاى وحكى الكوفيون ان منهم من يقول منو
انت وسان انتما ومنون انتم فيكون البيت على هذا ولا يقاس عليه خلافا
ليونس وتوجيه انه سمع بعض العرب يقول ضرب من منا ومنو منا لمن قال
ضرب رجل رجلا حكاه عنه سيبويه ووجهه انه ازال الاستفهام عن
صدر رتبه واعرب احدهما فاعلا والاخر مفعولا في الاولين وحكاهما
في الوصل في الباقيين واستبعد سيبويه وفي هذا البيت شذوذان
احدهما انه حكى الضمير في انو اوهو معرفة وليس وجه شذوذه
انه حكى مقدرا خلافا للشارح والثاني انه حرك النون وحقها السكون
وعموا بسر العين المهملة اى انعموا وظلاما جوز فيه ابن السيد كونه
ظرفا اى انعموا في ظلامكم وكونه تمييزا اى من جهة ظلامكم انتهى والاول
اولى وبويد انه ينشد عموا صباحا وهو انشاد صحيح وقع في نصف
حاشية منسوبة الى جذع بن سنان الغساني ونص ابن الحاجب في الامالي
على انه لا يحسن ان يكون ظرفا اذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام او في صباح
وانما المراد انهم عموا ظلامهم او صباحهم انتهى الفرق الثالث ان ابا
يحكي فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول في حكاية المفرد المرفوع
اى وفي حكاية المنصوب اباو وفي حكاية المجرور اى وجب في من الاشباع
في الحركات في حكاية المفرد المذكر خاصة على اللغة الفصحى فتقول لمن قال
جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا مناو ولمن قال مررت برجل مني ومن
العرب من يحكي من اعراب المسئول عنه فقط ولم يرد علامة التانيث
والتثنية والجمع فتقول لمن قال قام رجل او رجلان او رجال او امراة او
امراتان او نساة منو في الجميع وفي النصب مناو في الجر مني ومما ذكر من ان
الواو والالف واليا نشات من حركات الاشباع وان الحركات حكاية

هو قول السيرافي زعم ان الحركات حكاية وانهم استبعوا بيانا للحركة في الوقف
اذ لا يوقف على متحرك ورد بان الحركات انما تبين بها السكت وبالالف
في انا وجها لاخاصة وبان الموضع للوقف والحركة فيه وقال المبرد
والفارسي الحكاية مشبعة بالاعراب فالحروف اجتلبت اولا للحكاية
فلزم تحريك ما قبلها وصوبه ابن خروف وصححه ابو حيان وقال بعضهم الحرف
عوض عن التنوين فاذا قيل منو فالحكاية بالضمة والواو بدل التنوين وكذا
منا ومني ورده ابو حيان بان ذلك لغة قليلة وهذه الحروف يتكلم بها
جميع العرب وقال بعضهم الحروف عوض عن لام المعهد لان قياس النكرة اذا
اعتدت ان تعاد بلفظ المعرفة لئلا يتوهم انها غيرها الفرق الرابع
ان ما قبل تا التانيث في اي واجب الفتح تقول ايه وايان كما تقول
اية وايات ويجوز الفتح والاسكان فيمن اذا اتصل بها تا الحكاية تقول
منه بفتح النون وقلب التا هاء ومنت بسكون النون وسلامة التا من
القلب هنا وانما قلبت مع فتح ما قبلها ولم تقلب مع سكونه اعتبارا
بحالة الوقف ومنتان بفتح النون الاولى ومنتان بسكونها وبالارجح الفتح
في المفرد والاسكان في التثنية وانما عبرنا بتا الحكاية دون تا التانيث
لان تا التانيث لا يسكن ما قبلها قال الموضح في الحواشي وهو الحق وظاهر
كلامه هنا انها للتانيث والقول بانها في اية للتانيث وفي منه للحكاية
مجرد عناية وانما كان الارجح الفتح في المفرد لان التا فيه مستغرقة في حالة
الوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك في التثنية وتقول
في حكاية الجمع بالالف والتا منات باسكان التا للوقف هذا حكم غير
المعطف واما المعطف فاذا قال جاني امراة ورجل فانك تقول من ومنو
واذا قال جاني رجل وامراة فانك تقول من ومنه تلحق العلامة اخر الكلمة
لانه محل الوقف دون ما قبله لانه في حكم الوصل وكذا اذا قال جاني

رجال ونساء قلت من ومنات فاذا قال مررت بنسوة ورجل قلت من ومن
واذا خلط ما لا يعقل جعلت السوال عما لا يعقل بای وعمن يعقل بمن فاذا قال
رايت رجلا وحمارا قلت من واياو اذا قال مررت بحمار ورجل قلت ای ومن
واذا قال رايت ثوبا وغلاما قلت ايا ومنا وكذلك ما اشبهه ذكره ارجا ج
ثم انتقل الى النوع الثالث وهو حكاية العلم وجعله قسيما للقوله اولا
وان كان المسؤل عنه نكرة فال وان كان المسؤل عنه علما لمن يعقل غير
مقرون بتابع من التوابع الخمسة واداة السؤال من غير مقرونة بعاطف
فالحجازيون يجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيد لمن قال رايت
زيدا ومن زيدا بالخفض لمن قال مررت بزيد فالفتحة والكسرة للحكاية والرفع
في موضعهما مقدر لان الواقع بعد من مبتدا خبره من عند الجمهور او خبر مبتدا
من عند سيبويه وان كان المحكي مرفوعا فقوله من زيد لمن قال جاني زيد برفع ما
من على اللغتين ويختلف التقدير فعلى لغة الحكاية يكون الاعراب مقدرا
لاشغال اخر المحكي بحركة الحكاية فالرفع في اللفظ غير الرفع في التقدير وعلى
لغة الغير فالحكم ظاهر وتبطل الحكاية في نحو ای زيد لان اداة السؤال غير من
وفي نحو ومن زيد لاجل العاطف الداخل على من وفي نحو من غلام زيد لانتفاء
العلمية خلافا ليونس في اجازته حكاية جمع المعارف وفي نحو من سند تم لانتفاء
العقل وفي نحو من زيد الفاضل لوجود التابع وهو النعت ويستثنى
من ذلك ان يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن عمرو او علما
معطوفا بالواو خاصة كرايت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف
في الثانية فتقول لمن قال رايت زيد بن عمرو ومن زيد بن عمرو ولمن قال
مررت بزيد بن عمرو ومن زيد بن عمرو بنصب زيد في الاول وخفضه في
الثاني وتقول لمن قال رايت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا بنصبهما ولمن قال
مررت بزيد وعمرو ومن زيد وعمرو بخفضهما وذهب يونس وجماعة الى ان

عطف

عطف احد الاسمين على الاخر يبطل الحكاية وبتميم لا يحكون العلم مطلقا ويجوز
رفع ما بعد من ومدرك المحازبين ان الاعلام كثرت في كلامهم فاجازوا
فيها الحكاية لما فيها من ربط احد الكلامين بالاخر وشرطوا ان تكون الحكاية
من دون اي لوجهين احدهما كثرة استعمالهم لها دون اي قاله سيبويه والثاني
ان من سببية لا يظهر معها فتح الحكاية لسكونها على كل حال بخلاف اي فانه
لو حكى بها اي زيد او اي زيد برفع اي فيهما ونصب زيد في الاول وجر
في الثاني لظهر القبح في اختلاف اعراب المبتدا والخبر قال ابن الضايع والاو
اولى وعليه اعتمد سيبويه وزاد ابن خروف وجها ثالثا وهو
على حرفين واما شرط اتفاق التابع فلانهم استغنوا باطالته عن الحكاية واتباع
النعت بان لانه صار مع المنعوت كشيء واحد واستثنى عطف النسق لانه
ليس فيه بيان للمتبوع فلا يبين الا بالحكاية واما اشتراط اتفاقهما فزيادة الغا
من فلان الغرض بالحكاية بيان ان المسؤول عنه هو المتقدم في الذكر لا غير
فاذا عطفت جملة السؤال على كلام المسؤل صار في ذلك بيان ان المسؤول
عنه هو الاول فلم يحتج للحكاية واشار الناظم بقوله والعلم الخ انه
من بعد من ان عريت من عاطف لها اقترن هذا باب

**التانيث** اعلم ان من المعاني المدلول عليها بالالفاظ اشخاص
الجواهر وهي على قسمين حيوان وجماد والحيوان ضربان ذكر وانثى ولما
كان التانيث فرع التذكير لان الاصل في جميع الاشياء التذكير كما قال
سيبويه احتاج المونث لعلامة تميزه من المذكر وهي اما تاء مجتلبة بوجوه
الاعراب وتختص بالاسماء كقائمة وذهابه وتبدل في الوقف هاء فلذلك
رسمت بالهاء او تاء ساكنة وتختص بالافعال الماضية كقامت ونعمت واما
الف مفردة عن الف قبلها كحبلى وسكرى او الف قبلها الف زائدة فتقلب
همزة اي الالف الثانية همزة تحقيقا هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب

بعضهم الى ان الهمزة والالف قبلها معا علامة التانيث وذهب الكوفيون
الى ان الهمزة للتانيث وليست بدلة من الف التانيث و الالفان
المقصورة والممدودة تختصان بالاسما الظاهرة والى التا والالف
اشار الناظم بقوله علامة التانيث تا او الف ولا يجمع بينهما فلا يقال
حلاه واما علقاه فالالف مع وجود التا لالحاق بجعفر ومع عدمها التانيث
والعرب قد انثوا اسما كثيرة بنا مقدرة ويستدل على ذلك التقدير
بالضمير العايد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع
الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم
مونثات بدليل عود ضمير المونث عليها ولا يخفى ما في ترتيب الايات من المطابقة
وما في مقابلة الحرب بالمصالحة من الطباق وبالاشارة اليها خوهن جهنم
فجهنم مونثة بدليل الاشارة اليها باشارة المونث وهي هن وبثوبها اي التا
في تصغير خو عيينه واذينه مصغري عين واذن من الاعضا المزدوجة
فان التصغير يرد الاشيا الى اصولها او غير المزدوج مذكر كالراس والقلب
او ثوبها في نحو لما فصلت العير فالعير مونثة بدليل تانيث فعلها
وبسقوطها من عدده كقوله وهو حميد الارقط يصف فرسا عرهبة
عليها وهي فوق اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع فاذرع جمع ذراع
وهي مونثة بدليل سقوط التا من عددها وهو ثلاث والى ذلك اشار الناظم
بقوله وفي اسام قدروا التا كالكف ويعرف التقدير بالضمير ونحو كالرد
في التصغير فصل الغالب في التا ان تكون لتفصل صيغة
المونث من صيغة المذكر كقايمة وقايم ومن غير الغالب في الاسما غير الصفات
نحو رجل ورجله وغلام وغلامه وفي الصفات التي تنزل على مقصدين وهي
في الصفات المختصة تا المونث كحايض وطامث فان قصدها الحدوث في احد
الازمنة لحقتها التا فقيل حايضة وطامثة وان لم يقصد بها ذلك لم

تلحقها

تلحقها فيقال حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث ولا تدخل
هذه التآ الفاصلة صفة المونث من صفة المذكر فى خمسة اوزان امدها
فعول بفتح الفآ بمعنى فاعل كرجل صبور بمعنى صابر وامراة صبور بمعنى صابرة
وانما لم تدخله التآ لعدم جريانه على الفعل ودخول التآ على الصفة محمول
على فعلها قاله الشاطبى ومنه اى من فعول بمعنى فاعل وما كانت امك بغيا
اصله بغويا اجتمعت فيه الواو والتا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء ثم ادغم الياء فى الياء الاولى فكان فعيلا بمعنى فاعل لحقته التآ وسال
المازنى جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الاية بحضرة الواثق بالله فلم ياتوا
بوجه الصواب فسأله الواثق عنها فاجاب بما قال الموضح واما قولهم امراة
ملولة من الملل بمعنى ماله وقد لحقته التآ فالتآ فيه ليست للفصل وانما
هى للمبالغة بالحمل دخولها فى المداوح نحو رجل ملوله واما امراة عدو فاصله
عدووه بواوين ثم ادغم فشاذ لخروجه عن الفاعلة ومع ذلك فانه محمول
على صديقه كما فى عكسه وهو حمل صديق على عدو فى قوله لم اجعل اعدائى
صديق والقياس صديقه وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظير على
نظيره ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التآ الفاصلة جوازا نحو حمل
ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته وان لم يجر على الفعل فرقا بين المقصد بن
والودن التبانى فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح بمعنى مجروحة
والعلة فيه ما تقدم وشذ ملحقة جديرة بالتآ فانها بمعنى محدودة
ولحقتها التآ فان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التآ الفاصلة نحو امراة رحيمة
وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما
واختصت بفعيل بمعنى فاعل لانه يجرى على الفعل لان الوصف من رحم وظرف
ياتى على فعيل اطرادا فصار كفاعل من فعل بخلاف بمعنى مفعول فان قلت
مررت بقبيلة بنى فلان الحقت التآ خشية الالباس بالمذكر لانك لم تذكر

الموصوف المأمون معه الالتباس والوزن الثالث مفعال بكسر الميم
كمخبار يقال رجل مخبار وامرأة مخبار اى شديدة الخبرة بالحاء المهملة وشذ
ميقانه بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان الامر
شيء الا ايقنه وامرأة ميقانه وانما لم تدخل التاء لفاصلة هنا لانه
صفة لا تجرى على فعل ولانه نسبة المصادر الميمية بزيادة الميم فى اوليه
قاله ابن الانبارى والوزن الرابع مفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ
امرأة مسكينه لخروجه عن الفاعل ومع ذلك فانه محمول على فقير وسمع
امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه والوزن الخامس مفعل بكسر الميم
وفتح العين كمعثم بالعين والثاء المثلثتين وهو الذى لا ينتهى عما يريد
ويهواه من نجاعته ومدعس بالدال والعين والسين المهملات من الدعس
وهو الطعن يقال رمح لدعس به وعلة عدم لحاق التاء فى هذين الوزنين ما تقدم
فى الثالث والى هذه الاوزان الخمسة اشار الناظم بقوله والتاء فارقة فخذ لا
الابيات الثلاثة وتأتى التاء لفصل الواحد من الجنس الجامد الذى لا يصنع
مخلوق كثيرا كتمرة وتمر بفتح الثناة فوق وسكون الميم ولعكسه اى لفصل
الجنس من واحد فى جباه بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة ضرب من
الكمأة احمر وكماة بفتح الكاف وسكون الميم وبفتح الهمزة وهى التى تميل الى الغبرة
او السواد وقول الموضح خاصة مخرج لسيارة ومياره فانهما جمعا سيار
ومياره من اسماء الاجناس لغلبة التانيث عليها قال الله تعالى وجاءت
سيارة وعلى تقدير تونهما من اسماء الاجناس فالتاء مصروف الى الجامد
وهذان مشتقان وتأتى التاء لفصل الواحد من الجنس الذى يصنعه
المخلوق قليلا كخوابن ولبنه وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه
المذكر والمونث كربعة وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء
لا بالطويل ولا القصير وتأتى التاء عوضا من فاء الكلمة واصلها وعد بنس الواو

فكروا

فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فقلبوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوا
الواو وعوضوا منها التاء في غير محل العوض منه لان تاء التانيث لا تقع
صدرا وتاتي عوضا من عين كاقامة او من لام كسنة واصلها سنوات او
سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فلزموا
تعاقب حركات الاعراب على الواو والاعتلالها وعلى الهاء لخفائها فحذفوا
الواو والهاء وعوضوا عنه التاء في محل المعوض منه على القياس او عوضا
من حرف زايد لمعنى وهو يا النسب كاشعثي واشاعثة وازرقي وازارقه
ومهلبي ومهالبه نسبه الى اشعث وازرق ومهلب بالتاء فهي عوض
من يا النسب الا ترى انهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثيون والاشاعثة
وكذا التاء في او عوضا من حرف زايد لغير معنى وهو يا مفاعيل كزنديق
وزناديق فالتاء عوض من يا زناديق فاذا جئت بالياء لم تجيء بالتاء بل يقال
زناديق فالياء والتاء متعاقبان هنا قاله في شرح الكافيه والزنديق هو الذي
لا يتخذ دينا وقيل هو الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر وتاتي التاء للتعريب بالعين
المهملة اي تعريب الاسماء العجمية كموازجه جمع موزج بفتح الميم وسكون
الواو وفتح الزاي المعجمة بعدها جيم وهو الخف وقيل الجورب والقياس
موازج فدخلت التاء في جمعه ليدل على ان اصله اعجمي فعرب والفرق
بين المعرب وغيره ان العرب اذا استعملت الاعجمي فان خالفت بين الفا ظه
فقد عربته والا فلا وتاتي التاء للمبالغة في الوصف كراوية لكثير
الرواية وانما انثوا المذكر لانهم اراد وا انه غاية في ذلك الوصف
والغاية مونثة ولتاكيدها اي المبالغة الحاصلة بغير التاء كنسابة
وذلك لان فعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التاء افادت
تاكيد المبالغة لان التاء للمبالغة وتاتي التاء لتاكيد التانيث كنعجة
لان انفراد المونث باسم غير المذكر يفيد التانيث بمجرده وانان فكان يكفي

ان يقول فتح لانه يفيد التانيث بنفسه فدخول التا فيه لتاكيد التانيث
فصل لكل واحد من الفي التانيث المقصورة والممدودة
اوزان نادرة ولا تعرض لها في هذا المختصر لكون الناظم لم يذكرها واوزان
مشهورة في الاستعمال وتقدم في باب ما لا ينصرف ان المقصورة اصل
للممدودة فلذلك قدمها فشهور اوزان المقصورة اثنا عشر وزن
فعلى بضم الاول وفتح الثاني كاربى بالراء المهملة والباء الموحدة اسما
للداهية بالدال المهملة وجمعها دواهٍ واعظمها الموت وادمى
وشعبى بمعجمة فمهملة فموحدة اسمين لموضعين قال
جرير اعبدا حل بي
شعبي غريبا الومثالا ابا لك واغترابا وزعم ابن قتيبة انه لا رابع
لها في لسان العرب ورد عليه ازدى بالزاي اسما لجبل من البقل يجتبى به
اللبن وجعفى بالجيم والنون والفا اسما لموضع وجعبى بالجيم والعين المهملة
والباء الموحدة اسما لعظام النمل جمع عظيم لاعظم والمراد به كبار النمل
اللاتي يعتضن ولهن افواه واسعة قاله الفراء قال وجبى بالزاي والحا
المهملة والباء الموحدة لموضع وحلكى بالحا المهملة لدويبة قال ابو علي
الفارسي هي مقصورة حكاه عنه ابن جني في القد وقد بين من عدم
اشتهارها ما ذكر ان عد الناظم لفعلى في اوزان المشهورة مشكل
لانها من الاوزان النادرة بل قال خطاب المازري انها شاذة الوزن
الثاني فعل بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهى بالموحدة اسما لنبت
قاله الجوهري يقال ابهمت الارض اذا كثر بهماها او صفة لا مذكرها
فحلى ومثالها مذ نحو الطولى انثى الاطول او مصدرا رجعى مصدر رجع
الوزن الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى بالموحدة لنبت مشق
او مصدرا كالشرط بالطا المهملة كشبة او صفة كحمدى بالحا والدال
المهملتين بينهما ميم ساكنة بمعنى حامد حيدى اى تحيد عن ظله

اذا تحمل منه الوزن الرابع فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه بشرط ان يكون
اما جمعا كقتلى جمع قتيل وجرحى جمع جريح او مصدرا كدعوى مصدر دعى
او صفة كسكرى وسبعى مونثى سكران وسبعان للطويل فان كان فعلى اسما
كارطى وعلقى ففى الفه وجهان مبنيان على الصرف وعدمه فمن صرف
قدر الالف للالحاق ومن منع قدرها للتانيث والارطى شجر الرمل يدبغ
به الاديم يقال اديم مارطى اى مدبوغ وقد يكون ارطى افعل لانه
يقال اديم مرطى حكاه فى الصحاح والعلقى نبت الوزن الخامس فعالى
بضم اوله وتخفيف ثانيه كحارى بالحا المهملة والبا الموحدة والرا المهملة
وحمانى بالسين المهملة والنون لطائرين ذكرين او انثيين وفى الصحاح
ان ثالث حبارى ليست للتانيث وهو وهم بفتح الهاء من صاحب الصحاح
فانه قد وافق على انه ممنوع الصرف ومنع الصرف دليل على ان الفه
للتانيث الوزن السادس فعلى بضم اوله وتشديد ثانيه مقصورا كالبهمى
بالمهملة للباطل وللكذب وللهوا بين السما والارض الوزن السابع فعلى
بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى مهملات وموجل وزد ففى
بالدال والفا والقاف لضربين من المشى فالاول مشية فيها بختر
والثانى مشية فيها اندفاق واسراع الوزن الثامن فعلى بكسر اوله وسكون
ثانيه مصدر الذكرى مصدر ذكر او ذكرى مما توافق فيه كلمتان
فيما عدا الف التانيث او جمعا وذلك شسان جمل بالحا المهملة والجاء
جمعا للجمل بفتحتين اسما للطار وظربى بالظا المشالة والرا والبا الموحدة
جمعا لظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسما لدويبة والثالث لهما فى الجموع
وذلك معلوم من عدم الاتيان معهما بالكاف ولكن ذكر تاكيدا الوزن
التاسع فعلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حشيشى بحا مهملة وشين
مثلثتين بينهما ياء مشاة تحتانية اسم مصدر حث على الشى اذا حض عليه

وخليفى بالخآ المعجمة والفا الخلافة وفى الاثر عن عمر رضى الله عنه لولا الخليفى لاذنت وحكى الكسآى هو من خصيصا قومه بالمد وهو شاذ وقياسه القصر كما مثل به فى التسهيل الوزن العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه ككفرى بالفا والرا وفى القاموس انه مثلث الكاف والفا والكفرى والكافور لوعا الطلع اى طلع النخل سمى بذلك لانه يكفره اى يستره ويغطيه والشيبانى جعله للطلع نفسه والفرا جعله للطلع حين يتشقق قال العالى والاول هو الصحيح لان الاشتقاق يدل على صحته وحذرى وبذرى بذالين معجمتين وراين مهملتين وتحاهملة فى الاول وباموحدة فى الثانى ومنه من الحذر والتبذير وقال ابن ولاد البذرى بالذال المعجمة الباطل الوزن الحادى عشر فعيل بضم اوله وفتح ثانيه مشدد الخليطى بالخآ المعجمة والطا المهملة اسما للاختلاط يقال وقعوا فى خليطى اذا اختلط عليهم امره وقبطى بالقاف والبا الموحدة والطآ المهملة اسما للناطف الوزن الثانى عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه خوشقارى بالشين المعجمة والقاف والرآ المهملة وخبازى بالخآ المعجمة والبا الموحدة والزاى اسمين للنبتين وخضارى بالخآ والضاد المعجمتين والرآ المهملة اسما لطائر تنبيه نحو جنفى مما كان على وزن فعلى بضم الفآ وفتح العين ونحو خليفى مما كان على وزن فعيلى بكسر الفآ وتشديد العين المكسور ونحو خليطى مما كان على وزن فعيلى بضم الفا وتشديد العين المفتوحة ليست من الاوزان المختصة بالمقصورة بدليل وجودها فى اوزان الممدودة فالاول كما فى عروا بضم العين المهملة وفتح الرآ المهملة قوة الحمى وسميا فى اول رعدتها كما فى القاموس زيادة على الصحاح والثانى كما فى دخيلا بضم الدال المهملة وتشديد الخا المعجمة ولم يحفظ بالمد غيره يقال هو عالم بداخيلا امورك

اى بباطنها ومشهورا وزان الممدودة سبعة عشر وزنا احدها فعلا
بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كصحراء او مصدرا كرغبا مصدر
رغب بالراء المهملة والغين المعجمة او صفة كحمراء ودية هطلاء والديمة
بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية ثم المثناة تحت قال ابو زيد هو المطر
الذى فيه رعد وبرق وقلة تلك النهار او تلك الليل والهطل تتابع
المطر او جمعا فى المعنى كطرفا بالطاء والراء المهملتين وبالفاء وصف
للغابة بالموحدة فيقال طرفا الغابة ومى شجر ومنها اتخذ منبره صلى
الله عليه وسلم وفى القاموس انها اربعة اصناف منها الاثل الواحدة
طرفاة وطرفة وفى الصحاح قال سيبويه واحد وجمع والوزن الثانى
والثالث والرابع افعلا بفتح العين وافعلا بكسرها وافعلا بضمها
كقولهم يوم الاربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها سمع فيه الاوزان الثلاثة وهو
اليوم المعروف وفى تحشية التسهيل نحظ مولفة اسم اليوم اربعا بفتح
الباء وكسرها وبفتح الهمزة وضم الباء عمود الخيمة وبضمها موضع والوزن
الخامس فعلا بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه كعقربا اسما للمكان و
الوزن السادس فعلا بكسر الفاء كقصاصا بقاف وصادين مهملتين
اسما للقصاص الوزن السابع فعللا بضم الاول والثالث كقرفصا
بقاف فراء فصاد مهملة لنوع من القعود يقال قعد القرفصا اذا قعد
على قدميه واسس الارض اليه الوزن الثامن فاعولا بضم الثالث كعاشورا
لعاشر المحرم وحكى ابو عمرو الشيبانى فيه القصر الوزن
التاسع فاعلا بكسر الثالث لقاصعا بالقاف والصاد والعين المهملتين
اسما لجحر اليربوع وهو حيوان فوق الفارة بيداه اقصر من رجليه
عكس الزرافة ومن اسما حجرته ايضا غايبا ونافقا الوزن العاشر
فعليا بكسر الاول وسكون الثانى نحو كبريا بمعنى التكبر الوزن الحادى

عشر مفعولا كمشيوخا بالشين والخا المعجمتين للشيوخ وضبطه ابن مالك بالحا
المهملة قال ومعناه اختلاط الامر الوزن الثانى عشر فعالا بفتح اوله
وثانيه نحو براسا بالبا الموحدة والرا والسين المهملتين بمعنى الناس
يقال ما ادرى اى البراسا هو اى اى الناس هو وبراكا بالبا الموحدة
والرا المهملة بمعنى البروك وهو ان يبرك البعير ويتمرغ عن حياله
ويقالوا رجالة وبراكا كل شى بعظمه وشدته يقال وقع فى براكا الامر
وفى براكا القتال اى فى معظمه وشدته قال بشر بن ابى خازم ولا يجئ من
المصادر الا براكا القتال او الفرار قاله القالى الوزن الثالث عشر
فعلا بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريشا وذريشا بمثلثتين وراء بينهما
مهملتين فيهما وبالقاف فى الاول نوعان من البسر بضم الموحدة وسكون المهملة
قال الكسائى بسر قريشا ممدود وهو اطيب البسر بسرا وقال ابو الجراح
تمر قريشا غير ممدود الوزن الرابع عشر فعولا بفتح اوله وضم ثانيه
نحو بوقا بالبا الموحدة والقاف المعجمة بمعنى العين
المهملة وكسر الذال المعجمة الوزن الخامس عشر فعلا بفتحتين كحقفا
بالحا المعجمة والفا والقاف اسما لموضع قاله ابن الناظم فى بعض نسخ الشرح
وانما هو بالجيم والنون والفا كما هو الغالب فى نسخ ابن الناظم ونصه وفعلا
كجفنا اسم مكان ولا نظير له الا اثا بفتح الدال المهملة والهمزة والثا
المثلثة اسما للامة وقرما بالقاف والرا اسما لموضع ذكره فى الصحاح فى
مادة القاف ولم يذكره فى مادة القاف قال فى القاموس فى فصل الفاء
وقول الجوهرى قرمى موضع سهو انما هو بالقاف السادس عشر فعلا
بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سبرا بالسين المهملة والبا الشاة الفتية
اللبن والعجب هذا باب المقصور
والممدود المقصور هو الاسم المتمكن الذى حرف اعرابه الف لازمة

كالفتى

كالفتى والعصا بخلاف اذا ورايت اخاك فلا يسمى مقصورا والممدود
هو الاسم المتمكن الذى اخره همزة بعد الف زايدة كقساء ورداء بخلاف
اولاء وثناء فلا يسمى ممدودا قصر الاسماء ومدها ضربان قياسى وهو وظيفة
النحوى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد اعتنى اللغويون بهما حتى
وضعوا فى ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين ليرجع اليه ان الاسم
المعتل بالالف ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح الاخر بحيث
فتح ما قبل اخره قياسا وهذا النوع مقصور بقياس والى ذلك اشار
الناظم بقوله اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعتل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر وله امثلة منها قولهم مصدر
فعل بكسر العين اللازم نحو جوى يجوى بالجيم وهوى يهوى وعمى يعمى فان
نظيرها من الصحيح الاخر فرح يفرح وبطر يبطر واشر يشر وفتح ما قبل
اخرها واجب شذوذا لان فعل اللازم قياس مصدره فعل بفتحتين قال
ابن عصفور وغيره تبعا لسيبويه والفراء وشذ الغرا بالغين المعجمة
المفتوحة والمد مصدر غرى بكسر الراء نحو غرى وفى الصحاح فى فصل
الغين المعجمة والراء غرى بالشئ بالكسر اى اولع به والاسم الغرا بالفتح
والمد والنشد والكثير اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غرا
ومدها مد مع تقليل هذا قول ابن عصفور وموافقيه وفيما قالوه
نظر لان ابا عبيد حكى عن خالد بن كلثوم غاريت بين الشيئين غواى
واليت بينهما ثم انشد اى بيت الشيخ المتقدم وعلى قول ابى عبيد هذا
فالمد قياسى كما سبأتى لان غاريت غرا بالكسر له نظير من الصحيح يجيء
قبل اخره الف كقاتلت قتالا ثم قال ابو عبيد وغاريت فاعلت من غرى
بالشئ اغرى به وانشد ابو عبيد والجوهرى اسلو بدل مهلا وفاضت
بدل غارت وحفل بدل نهل بضم النون وتشديد الهاء اى كثيرة شائعة

دل عليه رواية حفل بضم الحاء المهملة وتشديد الفاء اى ممتلئة والابعد
عندى ان يقال الغزا بالفتح والمد اسم مصدر كالكلام والسلام
وقياس المصدر غزى بالقصر وسماعكاه ابو عبيد من باب فاعل الامن
باب فعل وكل استشهد بحسب ما رواه وقد جزم الجوهرى بان الغزا
بالفتح والمد اسم مصدر غزى والغزا بالكسر والمد مصدر غازت واختلفوا
فى الغزا فى بيت كثير فابن عصفور يرى انه بالفتح والمد وابو عبيد يرى
انه بالكسر والمد وتابعه على ذلك الجوهرى فلم يتوارد اعلى محل واحد
ومنها فعل بكسر اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بكسر اوله وسكون
ثانيه نحو قربة وقرى بالفاء والراء الكذب ومربة ومرى بالراء الجداد
فان نظيره من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف فيهما ومنها فعل
بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية
ودمى بالدال المهملة الصور المنقوشة فى الحايط وتطلق على الصور
الجميلة على سبيل التشبيه ومدية ومدى بالدال المهملة السكين وزنية
وزنى بالزاى المضمومة وسكون الموحدة الحفيرة تحفر للاسد وكسوة
وكسى بالكاف والسين المهملة فان نظيرها من الصحيح جمعة وجمع وقربة
وقرب بالحاء والقاف فيهما والى ذلك اشار الناظم بقوله كفعل
وفعل فى جمع ما كفعله وفعله ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة
نحو معطى من الرباعى ومقتضى ومسند على من السداسى فان نظيره
من الصحيح مكرم ومحترم ومستخرج بفتح ما قبل الاخر فيهن القسم الثانى
من اقسام المعتل بالالف ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل اخره
الف وهذا النوع ممدود بقياس والى ذلك اشار الناظم بقوله وما
استحق قبل اخر الف فالمد فى نظيره حتما عرف وله امثلة منها ان يكون
الاسم مصدرا اما فعل بسكون الفاء وفتح العين او فعل بكسر الفاء وسكون

المعنى اولد بهمزة وصل فالاول كاعطى اعطآ والثانى نحو ارتمى ارتمآ
قال الجوهرى ارتمآ افتعل من الرمى والتدبير انهى والاصل ارتماى
ارتمآ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وفى المصدر قلبت
همزة لتطرفها اثر الف زائدة واستقصى الامر استقصآ تتبعه والى ذلك
اشار الناظم بقوله لمصدر الفعل الذى قد بدا بهمز وصل كارعوى وكا رتماى
فان نظير ذلك اى نظير ما كان مصدر الافعل من الصحيح ادم اكراما ونظير
ما كان مصدر الفعل اوله همزة وصل من الصحيح اكتسب اكتسابا فانه
من افتعل واستخرج استخراجا فانه من استفعل ومنها ان يكون مفردا
لافعله سواكانت الهمزة فيه مبدلة عن واو اويآ فالاول نحو كسا
واسية والثانى نحو ردآ واردية والاصل رداو وردای فان نظيره
من الصحيح حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم اى من اجل ان الحلة
حقها ان تكون جمعا للممدود لا تكون جمعا للمقصور قال الاخفش اراحية
جمع رحى من الياء واقفية جمع قفى من الواو وى من كلام المولدين كان
رحى وقفى مقصوران والرحى الطاحونة مونثة والقفا موخر العنق يذكر
ويونث واما قوله وهو مرة بن محكان التيمى فى ليلة من جمادى ذات
اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والمفرد ندى بالقصر فضرورة
وقيل ليس بضرورة ولكنه جمع بالبنا للمفعول ندى بالقصر على ندآ بالمد
كجمل وجمال بالجيم ثم جمع ندآ الممدود على اندية فاندية على هذا
جمع الجمع وهذا القول بعيد انه لم يسمع ندآ جمعا ولو سمع لقل والاذ
مشكف فالملزوم كذلك ومنها ان يكون مصدرا لفعل بالتخفيف
والفتح حال لونه دالا على صوت كالرغا والثغا بضم المثلثة
اولهما وفتح ثانيهما واعجامه والرغا صوت ذوات الخف والثغا صوت
الشاة من الضان والمعز فان نظيره من الصحيح الصراخ او دالا على داء

نحو المشآ يقال شى بطنه مشآ فان نظيره من الصحيح الدوار بضم الدال
وفى اخره راء مهملة زاد فى القاموس فتح الدال قال وهو شبه الدوار
يأخذ فى الراس والزكام بضم الزاى القسم الثالث ان يكون
لا نظير له من الصحيح فهذا انما يدرك قصر ومن بالسماع فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والنوى بالمثلثة
لكثرة المال والحذا بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة للنعل بالنون فى العين
المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله والعادم النظير ذا قصر وذا مة
بنقل كالمجاو وكالحذا مسئلة اجمعوا على جواز قصر الممدود
للضرورة والى ذلك اشار الناظم بقوله وقصر ذى المد اضطرارا اجمع عليه
كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر فقصر صنعا
للضرون وجواب الشرط محذوف اى لا بد منه وتحنى من حنى ظهره اذا
احدودب والعود بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل
ودبر بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر يدبر دبرة ودبورا
اذا عقر وظهر وقوله فهم سئل الناس الذى تعرفونه واهل الوفا
من حادث وقدم فقصر الوفا للضرون وهو ممدود واراد ان هؤلا
القوم الذين مدحتهم سئل للناس يعرفونه ويصفونهم مثلا فى كل نوع
من انواع الخير وانهم مع هذا من اهل الوفا بالعهود من حادث ممتد
وقدم ماض وسنع الفرا قصر الممدود للضرون فيما له قياس
يوجب منه نحو فعلا افعل لان فعلا تانيث افعل لا يلتبس الممدود
فلا يجوز عند ان يقصر للضرون ورد بقول الاقيشر فغلت لو باكرت
مشمولة صفرا كلون الورس الاشقر فقصر صفرا للضرون وهى فعلا انثى
افعل فلهذا لم يعتد بخلافه وحكى الاجماع على الجواز تبعا للناظم
واختلفوا فى جواز مد المقصور للضرون فاجازه الكوفيون مستدلين

نحو

نحو قوله سيغنيني الذي اغناك عني ولا فقر بدوم ولا غنا بمد غنا
للضرورة مع انه مقصور وورد في الاختيار كقراءة طلحة بن مصرف بكا
ستابرقه بالمد ووافقهم ابن ولاد وابن خروف ومنعه البصريون
وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغنا في هذا البيت مصدرا لغانيت
لانه يقال غانيت غنا كعانانك قتالا لا مصدرا لغنيت غنى كرضيت
رضى وهو تعسف والى الخلاف في ذلك اشار الناظم بقوله والعكس
نخلف يقع هذا اباه ـــــــــ لبقية التثنية
ومي جعل الاسم القابل لها دليل اثنين بزيادة في اخره الاسم
القابل للتثنية على خمسة انواع احدها الصحيح وهو ما ليس اخره حرف علة
كرجل وامراة والثاني المنزل منزلة الصحيح وهو ما كان اخره بالف
واو وقبلها ساكن كظبي ودلو والثالث المعتل المنقوص
وهو ما كان اخره ياء لازمة قبلها كسرة لازمة من المعرب كالقاضي والقاضية
وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير عن حالها في التثنية تقول
رجلان وامراتان وظبيان ودلوان والقاضيان والقاضيتان
وشذ في تثنية اليه بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء المعجمة اليان وخصيان
بحذف التاء والقياس ليتان وخصيتان قال عنترة متى ما تلقني فردين
ترجف روانف اليتيك وتستطارا وروانف بالراء والنون والفاء
اطراف الالية وقيل اليان وخصيان لبس تثنية الية وخصية المؤنث
وانما هما تثنية الى وخصى المذكر من النوع الرابع الاسم المقصور وهو
ما اخره الف لازمة من المعرب وهو نوعان ما يجب قلب الفه ياء في
التثنية وذلك في ثلاث مسائل احداها ان تجاوز ثلاثة احرف
بان تكون الفه رابعة كحبلى وجبليان وسلمى وسلميان بفتح السين
وسكون اللام وهو ما يلهى به او خامسة كمعطى ومعطيان او سادسة

كمستدعى ومستدعيان وشذ قولهم في تثنية قهقرى وهو الرجوع
الى خلف وخوزلى بفتح الخا المعجمة وسكون الواو وفتح الزاى وهى مشية
فيها تثاقل وقيل مشية بتبختر قهقران وخوزلان بالحذف للالف دون
قلبها يا المسئلة الثانية ان تكون الالف ثالثة مبدلة من ياءين
قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان بقلب الالف يا وشذ في تثنية
حمى بكسر الحا المهملة حموان بالواو حكاه الفراء ان الفه مبدلة من يا
تقول حميت المكان حماية والقياس حميان المسئلة الثالثة ان تكون
الالف غير مبدلة من شئ وهى المجهولة الاصل وقد امیلت فحتى لو سميت
بها قلت في تثنيتها سيان ما قلب الالف في الجمع فلان علامة التثنية
لابد من فتح ما قبلها وما آخره الف لا يمكن تحريكه لان الالف لا تقبل الحركة
ولا يمكن حذف الالف لالتباس المثنى بالمفرد عند الاضافة واما وجه
قلبها يا في المسئلة الاولى فبالحمل على الفعل لان التصرف في الاسم محمول
عليه في الفعل وانت لو بنيت فعلا مما زاد على الثلاثة لقلبت الالف
الى ياء سواء كان اصلها الواو ام لا واما في المسئلة الثانية فهى من الرجوع
الى الاصل واما في المسئلة الثالثة فلان الامالة انما تحصل بنحو الالف
الى ما فردت اليها في التثنية والى هذه المسائل الثلاث اشار الناظم
بقوله اخر مقصور تثنى اجعله تا ان كان عن ثلاثة مرتقيا كذا الذي
ليا اصله نحو الفتى والجامد الذي ليس كهيا والنوع الثاني من نوعي
المقصور ما يجب قلب الفه واوا وذلك في مسئلتين احداهما
ان تكون مبدلة من الواو ولم يجاوز ثلاثة احرف كعصا وعصوان
وقفا وقفوان وسنا المخفف وسنوان وهو لغة في السن بالتشديد
الذي يورن به قال الشاعر وقد اعددت للعدا الحندى عصا
في راسها سنوا هديد وشذ قولهم في تثنية رضا رضيان بالياء

انه

انه من الرضوان وقاس عليه الكسائي واجب بانه نادر لا يقاس عليه
المسئلة الثانية من المسئلتين ان تكون الالف غير مبدلة من شئ ولم
تمل نحو لدا واذا تقول اذا سميت بهما ثنيتهما لدوان واذوان وانما
قلبت الالف في هاتين المسئلتين واوا لان التثنية ترد الاشياء الى اصولها
وعدم الامالة دليل على عدم ملاحظة الياء والى هاتين المسئلتين اشار الناظم
بقوله في غير رد تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل فالف والنوع
الخامس الممدود وهو ما كان اخره همزة قبلها الف زائدة وهو اربعة
انواع احدها ما يجب بثلاثة همزة وهو ما همزته اصلية كقراء
بضم القاف وتشديد الراء المهملة ووضاء بضم الواو وتشديد الضاد
المعجمة تقول في تثنيتهما قراآن ووضاآن بتصحيح الهمزة وسلامتها من
القلب واوا والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير ما ذكر صحيح والقراآن ساكت
والوضاآن لوضي الوجه ماخوذان من قرؤ ووضؤ وانما قلب
الهمزة فيهما لقوبها بالاصالة وعدم انفلابها عن غيرها النوع الثاني ما
يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من الف للتانيث
كحمراء عند الجمهور وحمراوان وانما قلبت هنا لان بقاءها على صورتها يودي
الى وقوع همزتين بين الفين وذلك كثير الى ثلاثة الفات واختير قلبها
واوا لبعد شبهها بالالف لان الياء تشبه الالف في وقوع كل منهما للتانيث
قاله المبرد وهو منقوض بعطايا والاجود ان يقال انما قلبت واوا حملا
على النسب لان التثنية وجمع التصحيح والنسب تجري مجرى واحدا قاله
الشاطبي والى هذا اشار الناظم بقوله وما كصحراء بواو ثنيا وزعم
السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع
واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشواء بفتح العين المهملة وسكون
الشين المعجمة وهي التي لا تبصر ليلا وتبصر نهارا عشواان بالهمز وجواز القلب

في ذلك الوجهين المصحح والقلب واوا وشذ عند الفريقين حمراويان بقلب
الهمزة ياء وشذ قوفصان في تثنية قرفصا بضم القاف وسكون الراء وضم
الفا بعدها صادا مهملة ضرب من القعود وخنفسان تثنية خنفسا بضم
الخا المعجمة وسكون النون قال الجوهري وفتح الفا وتقتضي الضيا ضمها
وتقتضي القاموس جوازهما وسينها مهملة دويبة سودا وعاشوران
تثنية عاشورا العاشر او التاسع من المحرم قاله في القاموس بحذف الالف
والهمز معا والى ذلك اشار الناظم بقوله وماشئة على نقل قصر النوع
الثالث ما يرجح فيه التصحيح وهو اقرار الهمز على حالها على الاعلال
وهو قلب الهمز واوا وهو ما همزته بدل من اصل نحو كساء وحياء
بالحا المهملة والبا الموحدة التحتانية اصلهما كساو وحياى قلب الواو
والبا فيهما همزة لتطرفها اثر الف زائدة وانما ترجح التصحيح لان فيه اقرارا
للحرف على صورته الاصلية بخلاف الاعلال وشذ على الوجهين كسايان
بابدال الواو ويا النوع الرابع ما يرجح فيه الاعلال وهو قلب الهمزة واوا
على التصحيح وهو عدم القلب وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء
بكسر العين المهملة وسكون اللام وبالبا الموحدة عصبة صفرا في العنق قال
ابو النجم ترى الطلى على علبايه وقوبا بضم القاف وسكون الواو وبالبا الموحدة
دا معروف وينقشر وينسلخ ويعالج بالابريق اصلهما علباى وقوباى
بباء زائدة فيهما للحقهما بقرطاس بكسر القاف وسكون الراء وهو ما يكتب
فيه او يرمى اليه وقرناس بضم القاف وسكون الراء بعدها نون فسين مهملة
شبه الانف يتقدم من الجبل ثم ابدلت البا فيهم همزة لتطرفها اثر الف
زائدة الف وهمن بعلبا ملحق بقرطاس وقوبا ملحق بقرناس وانما ترجح الاعلال
على التصحيح فيهما تشبيها لهمزتها بهمزة حمرا من جهة ان كلا منهما بدل من حرف
زائد غير اصلي وزعم الاخفش وتبعه ابو موسى الجزولي ان الارجح في هذا

الباب

الباب ايضا التصحيح على الاعلال وان سيبويه انما قال ان القلب في علياء
اكثر منه في كساء مع اشتراكهما في العلة فلذلك قال الناظم ونحو علباء كساء
وحيا بواو اومن من غير ما حيح هذا باب
كيفية جمع المذكر السالم ويسمى الجمع الذي على حده المثنى وبنما الواو والنون
رفعا والياء والنون نصبا وجرا ويسمى الجمع الذي على حد المثنى اي على طريقة
المثنى لانه اعرب بحرفين الواو والياء وسلم فيه بنا الواحد وختم بنون زائدة
بحذف للاضافة كما ان المثنى اعرب بحرفين الالف والياء وسلم فيه بنا الواحد
وختم بنون زائدة بحذف للاضافة اعلم انه يحذف لهذا الجمع المذكر السالم
بالمنفوص وكسرها التي قبلها فتقول في جمع القاضي مما ياوه اصلية والدا عي
مما ياوه منقلبة عن واو القاضون والداعون والاصل فيهما القاضيون
والداعيون حذف ضمة الياء للاستثقال ثم حذف الياء لالتقا الساكنين
وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء للازم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة
اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وان شئت قلت استثقلت
الضمة على الياء فيهما فنقلت منهما الى ما قبلهما بعد سلب حركة ما قبلهما
ثم حذف الياء لالتقا الساكنين وحذف لهذا الجمع الف المقصور دون
فتحتها التي قبلها فتقول في جمع موسى علما الموسون والاصل الموساون حذفت
الالف لالتقا الساكنين وابقيت الفتحة لتدل على الالف المحذوفة واليه اشار
الناظم بقوله واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق
مشعرا بما حذف وذهب الكوفيون الى قلب الفتحة ضمة فيما الفه زائدة
فاجازوا في جمع موسى موسون وموسون بفتح السين وضمها فالفتح بنا على
ان وزنه مفعل والفه اصلية من اوست راسه اذا حلقته بالموسى والضم
بنا على ان وزنه فعل والفه زائدة من ماس راسه موسا حلقه والفتح
الجميع على ابقا الفتحة فيما الفه منقلبة عن اصل يا او واو فتقول الفتون

والاعلون وفي التنزيل وانهم عندنا لمن المصطفين
واصلهما الاعلوون والمصطفيين تحركت يائهما المبدلتان من واو في الاصل
لانهما من العلو والصفوة والفتح ما قبلهما فقلبا الفين ثم حذفا لالتقاء
الساكنين وبقيت الفتحة قبلهما دليلا عليهما ويعطى الممدود في جمعه جمع
المذكر السالم حكمه في التثنية من وجوب التصحيح فيما همزته اصلية ومن
وجوب القلب الى الواو فيما همزته بدل من الف التانيث ومن جواز الامرين
فيما همزته بدل من الف الالحاق او بدل من اصل فتقول في جمع وضاء وقراء
وصفين لمذكر وضاءون وقراءون بالتصحيح بسلامة الهمزة لاصالتها
وتقول في جمع حمراء علما لمذكر عاقل حمراوون بالواو لان همزته بدل
من الف التانيث واحترز بقوله علما لان حمراء صفة لا يجمع جمع السلامة
ويجوز الوجهان التصحيح والاعلال في نحو علباء وكساء علمين لمذكرين عاقلين
فتقول علباءون وكساءون بالتصحيح وعلباوون وكساوون باعلال الهمزة
واوا لانها في علباء للالحاق بقرطاس وفي كساء بدل من اصل وفي الارجح
من الوجهين الخلاف السابق بوجهه والتقييد بالعلمية شرط لصحة
الجمع هذا باب كيفية جمع الاسم
جمع المونث السالم من التغيير يسلم في هذا الجمع المونث السالم ما يسلم في
التثنية لان التثنية وجمع السلامة اخوان فتقول في جمع هند علما لمونث
هندات بزيادة الف وتا كما تقول في تثنيتها هندان بزيادة الف ونون
من غير حذف شيء منها الا ما ختم بتا التانيث فان تاءه تحذف في الجمع با
لالف والتا للجمع بين علامتي تانيث ويسلم في التثنية لفقد المذكورة
تقول في جمع سلمة سلمات ولا تقل سلمتان لما مر وتقول في تثنيتها
سلمتان باثبات التا ولا تقل سلمان بحذفها للالباس بتثنية المذكر وجمع
المقصور والممدود يتغير فيه ما يتغير في التثنية تقول في جمع المونث

وات
بالف التانيث المقصورة حبلیات بالیآ المثناة التحتانية وبالممدودة صحرا
بالواو كما تقول فی تثنيتها حبليان بالیآ وصحراوان بالواو وانما قلبوا المقصورة
یآ لانهم لا يجمعون بين الفين والحذف متعذر لان الكلمة بنيت عليها وخصت
بالقلب الى الیآ لان الیآ يونث بها كتقويمين وانما قلبوا الممدودة واوا لان
بقاءها يودی الى اجتماع ثلاث الفات فان الهمزة من مخرج الالف وخصت
بالقلب واوا لان الیآ قريبة من الالف فلو قلبت تا لادی الى اجتماع ثلاث
الفات واذا كان ما قبل التآ الدالة على التانيث فی المفرد حرف علة اجر
عليه ای علی حرف العلة بعد حذف التا ما يستحقه من تصحيح واعلال
لو كان اخرا فی اصل الوضع قبل مجیئ تا التانيث فتقول فی جمع نحو ظبية
وغزوة ظبيات وغزوات لسلامة حرف العلة التا والواو من القلب
الفا لسكون ما بعدها وتقول فی جمع نحو مصطفاة وفتاة بالفا والتا المثناة
فوق مصطفيات وفتيات بقلب الالف یا فيهما رجوعا الى الاصل فی
فتاة ولزيادتها علی الثلاث فی مصطفاة لانها من الصفو قال الله تعالی ولا
تكرهوا فتياتكم علی البغآ وتقول فی جمع نحو قناة بالقاف والنون وهی الرمح
والحفيرة قنوات بالواو ورد الی اصلها لانها ثالثة وتقول فی جمع نحو نباآة
بفتح النون والیا بعدها الف زايدة فهمزة بدل من واو قال الجوهری النبعة
والنباوة ما ارتفع من الارض وضبطها الشيخ عبد القادر المكی بفتح النون وسكون
الموحدة بعدها همزة فتآ تانيث الصوت الخفی انتهی وفيه نظر نباات باواو
الهمزة ونبوات بقلبها واوا لما مر من ان ما همزته بدل من اصل يجوز فيه
التصحيح والاعلال وتقول فی نحو بناء بفتح الموحدة وتشديد النون مونث
تابنات وبناياه لان الهمزة فيه بدل من با لانه من بنی يبنی وتقول فی جمع نحو
قراءة بضم القاف وتشديد الرا وهی الناسكة قرات بالهمزة لاغير
لما مر من ان الهمزة الاصلية يجب سلامتها والی ذلك اشار الناظم بقوله

وان جمعته بنا والف فالالف اقلب قلبها فى التثنية وتاذى الفا الرمن
نحمه فصل اذا كان المجموع بالالف والتا اسما لانثا
ساكن العين غير معتلها ولا مضعفا فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه
اتباعا لفتح فايه سواء فى ذلك العاقل وغيره وصحيح الفا واللام او احدهما
مونث بالتا او بالمعنى نحو سجدة ودعد علم امراة تقول فى جمعهما بالالف والتا
سجدات ودعدات بفتح عينهما قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم بفتح السين جمع حسرة بسكونها وقال عبد الله بن عمرو العرجى
يا لله ياظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر بفتح الياء الموحدة
جمع ظبية بسكونها والقاع المستوى من الارض وليلاى بالاضافة الى يا
المتكلم مبتدا اسقط منه همزة الاستفهام بدليل معادلتها بام وسكن خبر
المبتدا او عدل من الاضمار الى التصريح باسمها تانيسا للاستلذاذ واما
قوله وهو اعرابى من بنى عذرة وحملت زفرات الضحى فاطقتها ومالى
زفرات العشى يدان بتسكين القاف من زفرات فى الموضعين فضرورة حسنة
لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله يا عمر وايا ثلاثة
الاكرمين نسبا بسكون السين واذا فعلوا ذلك فى الافراد ففى الجمع اولى والزفرات
من زفر يزفر اذا اخرج نفسه بانين وانما اضاف الزفرات الى وقت
الضحى والعشى لان من عادة المتيم ان يقوى به الهيام فى هذين الوقتين
وان كان الاسم المسمى بالشروط الخمسة مضموم الفا نحو خطوة وجملة
بالجيم علم امراة او مكسورها نحو كسرة وهند جاز لك فى عينه الفتح
والاسكان مطلقا عن القيد الاتى والاتباع لحركة الفا ان لم تكن اللام مضمومة
واللام تاكدية بالدال المهملة والتا المثناة تحت وهى الصورة من العاج
وزبية بالزاى والباء الموحدة والتا المثناة تحت وهى حفيرة للاسد
فيقال فى جمعهما دميات وزبيات بفتح عينهما واسكانهما واذا فتحت لم

لم تقلب الياء الفا لسلا يلتقي ساكنان وامتناع الاتباع فيهما لثقل الياء
بعد الضمة ولا مكسورة واللام واو الذروة بكسر الذال المعجمة وقد
تضم وسكون الواو اعلا السنام وذروة بكسر الواو على احدى اللغات
الثلاث وسكون السين المعجمة وهي الجعل فلا يقال في جمعهما ذروات
وذرى بكسر عينهما اتباعا لفائهما لثقل الواو وبعد الكسرة وشذ
جروات بالكسر في الواو اتباعا للجيم جمع جروة بكسر الجيم على احدى اللغات
الثلاث وسكون الواو الانثى من ولد الكلب والسبع والصغيرة من الضأن والى
ذلك اشار الناظم بقوله والسالم العين الابيات الاربعة وبمنع التغيير
في العين في خمسة انواع لم تستوف الشروط الخمسة احدها فاقد الثلاثة
نحو زينبات وسعادات لانها رباعيات لا ثلاثيات النوع الثاني
فاقد الاسمية المقابلة للوصفية نحو ضخمات بالضاد والخاء المعجمتين
جمع ضخمة وهي الغليظة وعملات بفتح العين المهملة وسكون الواو جمع
عملة وهي الناسبة الخلق لانها وصفان لا اسمان وشذ جملات
بالفتح في الجيم جمع جملة وهي التي جاوزت الثلاثين سنة وكان حقه
الاسكان لانه صفة ولا ينقاس فتحه خلافا لقطرب النوع الثالث فاقد
سكون العين نحو شجرات بفتح الجيم وسمرات بضم الميم ونمرات بكسر الميم لانها
محركات الوسط ومفرد هن شجرة وسمرة ونمرة بالتنوين اثني النمر نعم
يجوز الاسكان تخفيفا في نحو سمرات مما كانت عينه مضمومة ونمرات مما
كانت عينه مكسورة كما كان الاسكان جائزا تخفيفا في نحو سمرات مما كانت عينه
ونمرات مما كانت عينه ساكنة في المفرد نحو سمرة ونمرة باسكان الميم فاستخف
مع الجمع لان ذلك الاسكان حكم تجدد له حالة الجمع حتى يقال ان التغيير حاصل
بسبب الجمع النوع الرابع فاقد صحة العين نحو جوزات من الواوي وبيضات
من اليائي مما قبل حرف العلة فيه فتحة فلا يغير اعلال العين قال الله تعالى

في روضات الجنات بسكون الواو وهذل بحرك ذلك بالفتح فلم تستثقل فتحة
عين المعتل بحروضها عندهم وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات بفتح الواو
وقول الشاعر الهذلي في مدح جمله اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين
سبوح بفتح الباء من بيضات يقول جملي في سرعة سيره كالظليم الذي له بيضات
يسير ليلا ونهارا ليصل اليها والرائح من الرواح وهو الذهاب والمتاوب
من تاوب اذا جاء اول الليل والرفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما في السير
والسبوح حسن الجري وبقي من العلل ضرب اخر وهو ما كان حرف العلة فيه
ساكنا وقبله حركة بخالفه حركة وذولة وديمة فهذا يبقى على حاله وهذا
تفتحه في جمع الباب قاله في الصحاح واتفق جميع العرب على الفتح في عيرات
جمع عيرة بكسر العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت وبالراء وهي الابل التي
تحمل الميرة بكسر الميم وسكون الياء المثناة تحت الطعام وهو شاذ في القياس لانه
مونث بدليل ولما فصلت العير فهو كسيعة وبعات فتحة الاسكان واختلف
الناس في عيرات اختلافا كثيرا وحاصله هل هي بكسرة وفتحة او فتحتين
على قولين والاول قول الجمهور ثم اختلفوا في المفرد فقال الكوفيون عيرة بكسرة اصلية
اسم جمع للابل تحمل الميرة لانها تعير اي تذهب وتجي وقيل عيرة بكسرة منقلبة
عن ضمة جمع تكسير لعير بالفتح وهو الحمار كسقف وسقف ثم فعل به ما فعل
ببيض من كلب الضمة كسرة قالوا واصل القافلة قافلة الحمير ثم توسعوا فاطلقوها
على كل قافلة والقول الثاني اختلف القائلون به ايضا على قولين احدهما للمبرد
وهو انه جمع عير وهو الحمار والثاني للكسائي انه جمع عير وهو
الذي في الكتف او القدم فقيل له اذلك مونث فقال نعم فان يونس قال
كل شئ منفصل في الانسان يونثان كاليدين والرجلين النوع الخامس
فاقد عدم الادغام محرمات جمع حجة بفتح الحاء المهملة من الحج وحجات
جمع حجة بكسر الحاء المهملة للهيئة من الحج وحجات جمع حجة بضم الحاء للدليل

فلا تغير العين عن اسكونها لادغام عينها فلو حرك لفك ادغامه
فكان ثقل فيفوت فايدة الادغام هذا باب
جمع التكسير ويفارق جمع السلامة في اربعة اشيا احدها ان جمع السلامة
مختص بالعقلا والتكسير لا يختص والثاني انه لا يسلم فيه بنا المفرد ولا يسلم في جمع
والثالث انه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات والرابع ان الفعل
المسند اليه لا يوث مع التكسير قاله ابو البقا وجمع التكسير لفظا هو
ما تغير فيه صبغة الواحد اما بزيادة ليست عوضا من شي من غير تبديل
شكل كصنو للمفرد وصنوان لجمعه قال في الصحاح اذا خرج نخلتان او اكثر
من اصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان
برفع النون بخلاف زيدون فان الواو عوض عن الضمة والنون عوض
عن التنوين او بنقص من غير تبديل شكل كتمة بضم التا وفتح الخا المعجمة
للمفرد وخم لجمعه او تبديل شكل من غير زيادة ولا نقص كاسد بفتح الهمزة
والسين للمفرد وأسد بضم الهمزة وسكون السين لجمعه او بزيادة وتبديل
شكل كرجال ورجل او بنقص وتبديل شكل كرسل ورسول او بهما اي
بالنقص والزيادة وتبديل الشكل كغلمان وغلام فان غلمانا زيد في اخره
الف ونون ونقص منه الالف الواقعة قبل الميم وبعد اللام في غلام وتبديل
شكله بكسر فايه واسكان عينه هذا تقسيم ابن مالك واعترض بانه لا يجري
فيه لان صنوان من باب زيادة وتبديل شكل وتمر من باب نقص وتبديل
شكل لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد قاله المرادي وأجاب
عنه بانه نظر الى ظاهر اللفظ او انه لا يرى تقدير التغيير كما يوخذ من كلا
الاتي والمشهور تقسيم التغيير الى قسمين لفظي وتقديري فاللفظي ما تقدم
والتقديري نحو فلك ودلاص وهجان ومذهب سيبويه اما فلكا واخواته
جموع فلكس فيقدر في فلك ذوات الضمة الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع

ذلك اذا كان واحدا كقفل واذا كان جمعا كبدن وكذا القول في اخواته
والباعث له على ذلك انهم قالوا في تثنيته فلكان فعلم انهم لم يقصدوا
به ما قصد بجنب ونحوه مما يشترك فيه الواحد وغيره حتى قالوا هذا
جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب والفارق عندهم بين ما يقدر تغييره
وما لا يقدر تغييره وجدان التثنية وعدمها وقال ابن مالك في باب
اسئلة الجمع من التسهيل والاصح كونه يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن
تقدير التغيير والتغيير اللفظي لاسبعة وعشرون ناسبها اربعة موضوع
للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة بدخول العشرة على القول بدخول
الغاية في المغيا ولو قال وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما لكان اولى وهي
افعل بضم العين كاكلب وافعال كاجمال بالجيم جمع جمل وافعلة بكسر
العين كاحمرة جمع حمار وفعله بكسر الفا وسكون العين كصبية جمع صبي وخصت
هذه الاوزان الاربعة بالقلة لانها تصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال وصبية
بخلاف غيرها من الجموع فانها ترد الى واحدها في التصغير والتصغير
الجمع يدل على التقليل ولهما اشار الناظم بقوله افعلة افعل ثم فعلة ثم
افعال جموع قله وليس من جموع القلة فعل بضم الفا وفتح العين كعرف ولا افعل
بكسر الفا وفتح العين كنغر ولا فعله بكسر الفا وفتح العين كقرده خلافا للفراء
وثلاثة وعشرون موضوعة للعدد الكثير وهو ما جاوز العشرة وسيأتي
قريبا وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن ما الكثرة وضعا او استعمالا لا
اتكالا على القرينة قاله في التسهيل قال الشاطبي وحقيقة الوضع ان تكون
العرب لم تضع احد البنائين استغنا عنه بالاخر والاستعمال ان يكون وضعتهما
معا ولكنها استغنت في بعض المواضع عن احدهما بالاخر انتهى فالاول كارجل
جمع رجل بسكون الجيم واعناق جمع عنق وافئدة جمع فؤاد قال الله تعالى وارجلهم
الى الكعبين فاضربوا فوق الاعناق وافئدتهم هواء فاستغنى فيها ببنا القلة

عن بنا الكثرة لانها لم يستعمل لها بنا كثرة والثاني كافلام جمع قلم قال الله تعالى
من بحرة اقلام والمقام مقام مبالغة وتكثير قطعا وقد استعمل فيه وزن
القلة مع انه جمع له وزن لكثرة وهو قلام وقد يعكس فيستغنى ببعض ابنية
الكثرة عن بنا القلة وضعا او استعمالا لاتكالا على القرينة فالاول كرجال
جمع رجل بضم الجيم وقلوب جمع قلب وصردان بكسر الصاد جمع صرد بضمها
وفتحها اسم لطائر يقول خمسة رجال بخمسة قلوب معهم خمسة
صردان فيستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة لعدم وضعه وليس منه اى من
هذا القسم وهو ما لم يضع العرب له بنا قلة لبنا مسائل بنا الناظم وانه
من قولهم في جمع صفاة ومي الصخرة الملساء صفي بضم الصاد وكسر الفا وتشديد
الياء لقولهم في جمع فلتها اصفاء حكاه الجوهري وغيره بل هو من القسم الثاني وهو
ما وضعت العرب له بنا قلة ولكنها استغنت ببنا الكثرة عنه كقوله
تعالى يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فقصر ثلاثة مع وجود جمع
القلة كقوله صلى الله عليه وسلم دعي الصلاة ايام اقرائك وعلى ذلك
يحمل قول النظم وبعض ذي الكثرة وصفا يفي كارجل والعكس حاكا الصفي الينا
الاول من ابنية القلة افعل بضم العين وهو جمع لنوعين كل منهما
لجمعه شروط احدهما افعل بفتح الفا وسكون العين حال كونه اسما لا صفة
صحيح العين لا معتلها سواء صح لامه ام اعتلت بالياء ام بالواو ليست فاؤه
واوا لوعد ولا لامه مماثلة لعينه كرق ودلك ضمتها لضم والواو
في جرويا وحذفت التاء الاصلية في اظبي والمقلبة في اجرد على حد
الحذف في قاض وغاز غلاف نحو غلم فلا يجمع على افعل فانه صفة وانما
قالوا اعبد جمع عبد مع انه صفة لغلبة الاسمية قاله ابن مالك وحلا
غوسوط وبيت فلا يجمعان على افعل لاعتلال العين بالواو في الاول والياء
في الثاني وشذ قياسا لا سماعا اعين جمع عين قال الله تعالى واعينهم تفيض

من المديح وشذ قِماسًا وسماعًا اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف قال
معروف بن عبد الرحمن او حميد بن ثور على خلف لكل دهر قد كست اثوبا حتى
اكتسى الراس قناعًا اشيبا والقياس اثوابا او ثيابًا وقال اخر كانهم اسيف
بيض عانيه غصب مضاربها باق بها الاثر والقياس سيوف او اسياف
والبيض بكسر الباء جمع ابيض ويمانيه نسبة الى يمان وعضب قاطع والمضار
جمع مضروب ومضرب السيف نحو شبر من طرفه والاثر بضم الهمزة والثاء المثلثة
اثر الجرح يبقى بعد البرء قاله الاصمعي وشذ اوجه جمع وجه لان فاءه واو وشذ
اكف جمع كف لان لامه مماثلة لعينه ويحفظ افعل في ثمانية اوزان فعل
كذئب اسما وجلف صفة وفعله بكسر الفاء اسما كنعمة وصفة كشذ وفعل
بكسر اوله وفتح ثانيه كضلع وفعل بضم اوله وسكون ثانيه كقفل وفعل
بضمتين كعنق وفعل بفتحتين كجمل وفعله بفتحتين كامة وفعل بفتحة فضمة
كصنع ثلاثة اسلة في مفتوح الفاء وثلاثة في مكسورها واثنان في مضمومها
والجميع انما يقع في الاسما الا فعلا بكسر اوله وسكون ثانيه وسوغه فيقع فيها
وفي الصفات النوع الثاني مما يجمع على افعل الرباعي المونث بلا علامة
الذي قبل اخره مد الف او ياء ساكنة او واو مضموم فالمفتوح كعناق
بني الجدي والمكسور نحو ذراع بالذال المعجمة والمضموم نحو لعاب طائر
معروف واليا نحو يمين فتقول اعنق واذرع واعقب واعين وشذ افعل
في نحو مكان وشهاب وغراب وحنين من الذكر فخرج بالرباعي نحو دار وناد
فادور وانور ليس بمطرد عند سيبويه وخرج بالتانيث نحو حمار وعمود
ورغيف وبلا علامة نحو سحابه ورساله وبعد قبل الاخر نحو زبيب والى
هذين النوعين اشار الناظم بقوله لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما
ايضا بفعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف والبنا
الثاني من ابنية القلة افعال وهو جمع لاسم ثلاثي لا يستحق افعل الناقص

اما لانه على فعل بفتح اوله وسكون ثانيه ولكنه معتل العين بالياء او بالواو
نحو سيف واسياف وثوب وانواب او لانه على غير فعل بفتح الفا وسكون
العين فيشمل ثمانية اوزان ثلاثة مع فتح الفا نحو جمل وثمر وعضد ولثلاثة مع
كسرها نحو جمل وعنب وابل واثنان مع ضم الفا نحو قفل وعنق فتقول في جمعها
اجمال واثمار واعضاد واجمال بالمهملة واعناب وابال بدال المهملة الثانية
الفا واقبال واعناق والى ذلك اشار الناظم بقوله وغيرما افعل فيه يطرد من
الثلاثي انما بافعال يرد ولكن الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان
يجمع على فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه كصرد بالصاد والراء المهملتين
وهو طائر يعلم الرامي يصطاد العصافير قبل وهو اول طائر صام لله وجرذ بالجيم
والراء والذال المعجمة قال الجوهري ضرب من الفار ونغر بالنون والغين
المعجمة والراء المهملة جمع نغر قال الجوهري بهمزه وهو طائر كالعصافير حمر
المناقير وخزز بخاءين معجمتين قال الجوهري ذكر الارانب فيقال في
جمعها صردان وجردان ونغران وخزان واليه اشار الناظم بقوله وغالبا
اغنانهم فعلان في فعل كقولهم صردان وشذ خوارطاب جمع رطب كما شذ
في فعل المفتوح الفا الصحيح العين الساكنها نحو اجمال جمع جمل بفتح الجيم
المهملة وسكون الميم وافراخ جمع فرخ بالفاء والراء والخاء المعجمة واحياد
جمع حبر بالحاء المهملة والباء الموحدة وازناد جمع زند بالزاي المفتوحة
والنون الساكنة وهو العود الذي يقدح به النار والزند هي السفلى
قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن يقال الحمل
بالفتح لما في البطن وبالكسر لما يحمل على الظهر وبالوجهين لحمل النخل قاله الفراء
وقال تعالى اتخذوا احبارهم وقال الخطيئة بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين
وفي اخره همزة تصغير حطأة بفتح الحاء وسكون الطاء ومعنى الصرطه والحطأة
ايضا الصرعة يقال حطات الرجل اذا صرعته بالارض واختلف في تلقيبه

بذلك فقيل لقصره وقيل لانه ضرط في يوم ريح فقيل له ما هذا فقال حظية
وقيل لانه كان يحطو الرجل والرجل المحطوة هي التي لا اخص بها واسمه جرو وبنو
اراس وبنو اما ملكيه قاله ابن السيد ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب
الحواصل لاما ولا ظئر نخاطب بذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكان قد
بجنه واراد بالافراخ بالخاء المعجمة الاولاد وهو محل الاستشهاد والقياس
في جمع فرخ افرخ او فراخ ومرخ بفتح الميم والراء وبالخاء المعجمة واكثير الشجر
قريب من ذلك وزغب بضم الزاي وسكون الغين المعجمة من الزغب وهو
الشعرات الصغار على ريش الفرخ والحواصل جمع حوصلة الطير واراد بما
قولك في اولاد صغار جدة لما عندهم اذا سكنوا اليك حالهم وقال اخر
وهو الاعشى وجدت اذا اصلحوا خيرهم وزندك انف ازنادها فجمع
زند على ازناد وقياسه ازند وسمع ايضا فعل وافعال في شكل وشمع
ولغظ ولحظ ومحل ورای ورواد وهو اصل اللحيين وشطل وجشر
ولحن وبخد وقرو وحلد والف واند ولج وليس منه افنان من قوله
ذوا تا افنان انما هو جمع فنن وهو الغصن فاما الفن وهو النوع فجمعه
فنون على القياس كصنف وصكون البنا الثالث من ابنية الثلثة
بافعله بكسر العين وجمع لاسم مذكر رباعي بمد الفا واوا وتا قبل
الحرف الاخر تواكان مفتوح الفا او مضمومها او مضمومها فالالف مع فتح الفا
نحو طعام ومع كسرها نحو عمار ومع ضمها نحو غراب والياء نحو رغيف والواو
نحو عمود فتقول في جمعها على افعل طعام واطعمه وحمار واحمر وغراب
واغربه ورغيف وارغفه وعمود واعمده وسند كتاب وكتب
والقياس اكتبه ولم يقولوه قاله الهانادي ووقع في الصحاح ابن اذا جمعت
النهار قلت في كثيره نهر وفي قليله انهر والصواب انهرة كما في المحكم لان النهار
مذكر والى هذا البنا اشار الناظم بقوله في اسم مذكر رباعي بمد نالك افعله

غنم

عنهم اطرد والتزم بنا افعله فى فعال بالفتح وفعال بالكسر حال كونهما
مضعفى اللام او معتلها فالاول وهو مضاعف اللام واراد بتضعيفها مماثلة
العين ومضاعف الثلاثى ما كان عينه ولامه من جنس واحد كبنات بفتح
الباء الموحدة وثانين مثناتين فوق قال الجوهرى هو الزاد والجمع وقال
ابو عبيد متاع البيت وفى الحديث لا يؤخذ منكم عشر البنات وزمام بكسر
الزاى قال الجوهرى هو الخيط الذى يشد فى البرة او فى الحشاش ثم يشد
فى طرف المقود وقد يسمى المقود زماما وزمام الفعل ما شد فيه الشسع
والحشاش بالكسر الذى يجعل فى عظم انف البعير وهو من خشب والبرة بن
صفر فيقال فى جمع بنات ابنه وفى جمع زمام ازمه والاصل ابنه وازمه
فالتقى مثلان فنقلت حركة اولهما الى الساكن قبله ثم ادغم احد المثلين فى
الاخر والثانى وهو معتل اللام ما كان واوا او ياء كبنا بفتح الفاء
والباء الموحدة وانا بكسر العين الاولى فنقول فى جمعهما على افعله ابنيه وانيه
بالف بعد العين والاصل ابنيه بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا
من جنس حركة ما قبلها والبه اشار الناظم بقوله والزمه فى فعال وفعال مصاحبه
تصعيف او اعلال ويحفظ افعله فى صحيح وسمى وبخد وهو ما ارتفع من الارض
وهو مصدر وهى السفا اذا خرق وسد وسد بالسين المهملة فتحا وضما لغتان فى
كل ما سد به موضع وقدح وقفا وخال وناب وقف وجانب بالجيم والزاى
الخشبة الكبيرة فى وسط البيت وواد وناحيه وظنين بالظاء المشالة
بمعنى متهم وتضبضه بنون وضادين معجمتين المطر القليل وعيبى بفتح
العين المهملة وكسر الباء الاولى وتشديد الثانيه وجر بكسر الجيم وتشديد
الراء المهملة وعبل بفتح العين وتشديد الثانية نخت وعقاب ورضمان
وخوان لوسع الاول فاما صحيح وسمى وظنين وعيبى فقال فيها اسحه وسحيه
واظنه واعيبه مع انها صفات واما عقاب فقال فيه اعقبه مع انه

سوت واما بخد وسمى وسد وسد وفدح وفف وخال وقفا وباب
وجر فقالوا فيها اجد واوهبه واسد وافدحه واقفه واخوله وابوبه
واقفيه واجره مع انها ثلاثية واما رمضان واخوان ونضيضه فقالوا
فيها ارمضه واخونه وانضيضه مع انها زائدة على اربعة احرف واما
عبل فقالوا فيه اعوله مع خلو عن من قبل آخر واما جاز وناحيه
فقالوا فيهما اجوزو واخيه مع ان المدغم فيهما ليست قبل الآخر البنا الرابع
من ابنية القلة فعله بكسر اوله وسكون ثانيه ولم يطرد في شئ من الابنية
بل هو محفوظ في ستة اوزان فعل بفتحتين نحو ولد وفتى وفعل بكسر اوله
وسكون ثانيه نحو شيخ وثور وفعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو ثني بكسر
الثاء المثلثة وفتح النون والقصر احدى حكاه الفارسي الامر الذي يعاد
مرتين وفي الحديث لا ثنى في الصدقة اي لا تؤخذ في السنة مرتين
والثنى ايضا الثاني في السيادة وهو الثنيان بضم المثلثة وهو الذي
يكون دون السيد في المرتبة قاله ابن مالك وفعال بفتح اوله نحو غزال
وفعال بضم اوله نحو غلام وفعيل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو صبي وخصي وجليل
تقول في جمعها على فعله ولد وفتية وشيخه وثيره وثنيه وغزله وغلمه
وصبيه وخصيه وجليه وال ذلك اشار الناظم بقوله وفعله جمعا بنقل
يدري ولعدم اطراده قال ابو بحر بن السراج هو اسم جمع لا جمع والبنا
الاول من ابنية الكثرة فعل بضم اوله وسكون ثانيه وهو اخف
اوزان الكثرة لكونه ثلاثيا مجردا ساكن الوسط وهو جمع لسنة لهما
افعل مقابلا افعلا بالبد كاحمر وابيض او ممتنعة مقابلة لها اي لفعلا
لمانع خلقي نحو اكمر لعظم الكمرة بفتح الكاف وهي حشفة الذكر واادر
بفتح الهمزة الممدودة والدال المهملة لعظيم الادن بضم الهمزة وسكون
الدال وهي الخصية المنتفخة بخلاف نحو آل الى بمد الهمزة للتغير الآلية

والاصل

والاصل الى همزتين مفتوحة فساكنة قلبت الثانية الفا كادم فان المانع من ألياء
بفتح الهمزة وسكون اللام وفى اخر همزة قبلها الف مسبوقة بيا مثناة تحتانية
بخلاف الاستعمال فانهم قالوا فى المذكر آلى على وزن افعل ولم يقولوا فى المؤنث
اليا على وزن فعلا والثانى مما جمع على فعل فعلا بفتح الفا وسكون العين
مقابلة افعل لحمرا وبيضا او مشتمة مقابلتها له الى افعل لمانع خلقى
كزرقا بالزاى المهملة والقاف من الزرقة وهو انسداد
الفرج باللحم وعمشا بالعين المهملة والشين المعجمة من العمش بفتح العين والفاء وهو
شئ يجمع فى قبل المراة يشبه الاذن للرجل بخلاف نحو عجزا بالجيم والزاى للعيوبة
بالعجز فان المانع من اعجز خلف الاستعمال فان العرب قالوا فى المؤنث عجزا
ولم يقولوا فى المذكر اعجز فلا يقال رجال الى ولا نسا عجز الا اذا سمع
ولا يقاس عليه هذا مقتضى كلامه وهو فى ذلك تابع للتسهيل ونقل المرادى
وابن عقيل فى شرحيهما على التسهيل عن ابن مالك انه رد فى غير التسهيل ان فعلا
يطرد فى هذا النوع كاطراده فى احمر وحمرا وما ذكر من انهم لا يقولون امراة اليا
ولا رجل اعجز هو على اشهر اللغات وقد حكى امراة اليا ورجل اعجز فعلى هذا
يقال رجل الى ونسا الى ورجال عجز ونسا عجز وتقول فى نحو ابيض بيض
بكسر الاول تصحيحا للعين لئلا يثقل الجمع ووزنه فعل بالضم على الاصل لافعل
بالكسر والى فعل اشارة الى ما نظم بقوله فعل لنحو احمر وحمرا البنا الثالث
من ابنية الكثرة فعل بضمتين وهو تدريج حسن لانه لما فرغ من فعل بالاسكان
اعقبه بفعل بالتحريك لانهما وزنان لم يختلفا الا بالحركة والسكون وهو
مطرد فى شيئين احدهما فى وصف على فعول بفتح الفا بمعنى فاعل كصبور
وصبر وغفور وغفر بخلاف حلوب وركوب فانهما بمعنى مفعول
والثانى فى اسم رباعى فى العدد بمثل الف اوتا او واو قبل لام صحيحة
غير معتلة مطلقا من غير تقييد بحرف معين من احرف العلة او غير شفا عنة

ان كانت المدة الفا لا غير وثالثه الف ثالثة الوزان مفتوح الاول نحو قذال
للمذكر وهو جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية واتان
بالمثناة الفوقانية للمؤنث من الحمير ومكسور الفا نحو حمار للمذكر وذراع
للمؤنث وضموم الفا نحو قواد للمذكر وذراع للمؤنث وثالثه يا نحو قضيب
للمذكر وكثيب للمؤنث وثالثه واو نحو عمود للمذكر وقلوص للمؤنث ومن
الثابة من النوق وثالثه يا او واو مع التضعيف نحو سرير للمذكر وذلول
للمؤنث وخرج بقوله لام غير معتلة نحو كساء وفناء فلا يجمعان على فعل لاجل
اعتلال اللام لانهما لو جمعا على فعل لزم قلب الضمة كسرة لتقلب واو
كساء ويا فناء فيصير اعلى وزن فعل بضم الفا وكسر العين وهو بناء قد
رفضوه لما فيه من ثقل الخروج من ضم الى كسر والغالب ذلك غالب الابنية
فقد قال ابن عصفور ناصه وقالوا في المعتل غنى وظبى والاصل ظبى بضم النون
فابدلوا من الضمة كسرة لتسلم الياء واوا كما فعلوا ذلك في اجر وادل
وخرج بقوله غير مضاعفة ان كانت المدة الفا هلال وسنان فلا يجمعان على
فعل لاجل تضعيفها اى اللام مع الالف فلا يقال في جمعهما هلل ولا سنن لما فيه
من ثقل التضعيف مع الضم وشذ عنان بكسر العين لما يقاربه القرس وبفتحها
للمطر وفيه تناسب الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل وعين ومجاج بحا
مهملة مكسورة وجيمين لعظم المستدير حول العين وقيل هو الاعلى الذى
ينبت عليه الحاجب وحجج ووطياط بفتح الواو وتهملتين الضعيف ووطط
وحفظ فعل بضمتين في فعل بفتح الفا وكسر العين اسما نحو تمر وصفة نحو
خشن وفي فعل صفة نحو ندس وفي فعله مطلقا اسما نحو صحيفة وصفة
نحو نجيبة وفي فعل بفتحتين بفتح اوله وسكون ثانيه نحو سقف ورهن وفي
فاعل نحو بازل وشارف وفي فعل بفتحتين نحو نصف وفي فعال بكسر الفا وفتحها
صفة نحو كمان بكسر الكاف وصناع بفتح الصاد اى حاذقه وفي فعله

بفتح

بفتح اوله وسكون ثانيه نحو فرح وفي فعله بفتحتين نحو خشب وفي فعل بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو شبر والى فعل بضمتين اشار الناظم بقوله وفعل لاسم رباعي
بمد قد زيد قبل لام اعلا الا فقد تم ضاعف في الاعم ذا والالف لسنا الثا
فعل بضم اوله وفتح ثانيه ولو قدمه قبل فعل بضمتين كان اولى لانه اخف
منه والمتوسط في شئن احدثما في ام على فعله بضم اوله وسكون ثانيه
وليستوى في ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح كقربة وقرب وعرف
وعرف والمعتل اللام نحو مدية ومدى وذيبه وذبى والمضاعف اللام نحو مجة
ومجج ومن ومدد والثاني في الفعلى بضم الفا انثى الافعل صفة كالكبرى انثى
الاكبر والوسطى انثى الاوسط والصغرى انثى الاصغر بخلاف حبلى فانها للبست
انثى فعل لانها صفة لا مذكر لها فلا يجمع على حبل وشذ فعل في فعله صفة نحو
بهمة بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وهو الرجل الشجاع الذي لا يدري من اين يؤتى
لشدة باسه والجمع بهم قاله في الصحاح وفعلى مصدرا نحو رويا رأى في منامه
رؤيا على فعلى من غير تنوين وجمع الرؤيا راى بالتنوين شذ زعى قاله الجوهري
وفعله بفتح اوله وسكون ثانيه نحو نوبة بفتح النون والباء الموحدة وقاس عليها
الفراء فعله بفتح اوله وسكون ثانيه معتل اللام نحو قرية وقرى وفعله
بفتح اوله وسكون ثانيه صحيح اللام نحو بدرة بفتح الموحدة وهي عشرة الاف
درهم وجمعها بدر وبدر بكسر اوله وفتح ثانيه ولم اقف على جمعها على فعل
بضم اوله وفتح ثانيه فذكرها هنا فيه نظر وفعله بكسر اوله وسكون ثانيه
معتلا نحو لحية ولحى وفعله بضم اوله وفتح ثانيه نحو عمة بالتاء المثناة فوق
والحاء المهملة والى فعل بضم اوله وفتح ثانيه اشار الناظم بقوله وفعل جمعا
لفعله عرف وحوكبرى البنا الرابع فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو
لاسم نام على زنة فعله بكسر اوله وسكون ثانيه غير واحد فعل نجمة ونجم
التنزيل ثمان حجج وتسع وكسر وقربة بالهاء والباء المثناة تحت وهي الحدبة

وفرى وخرج بذكر الاسم الصفة نحو صعتر وكبر وعجز وبالتمام نحو عدة وزنة
فانهما نقصا اللام وعوض منها التاء واليه اشار الناظم بقوله ولقلة فعل ذ
فعل باتفاق في فعله واحد فعل بكسر ففا وسكون العين نحو سدرة وسدر
ولا يقال في تبنة واحد التبن بتبن حملا على بدر وفي المعوض من لامه تا
التانيث لعزة وعزى وفي فعله الاجوف بفتح اوله حاجة وحوج وقامة
وقوم وفي فعلى مصدرا نحو ذكرى وذكر وفي فعله بفتح اوله وسكون ثانيه
صحيح الاصول نحو قصعة وصعف وجفنة وجفن وفي فعله بكسر اوله وسكون
ثانيه صفة نحو ذربه بكسر الذال المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة كما
في الصحاح والضبا وصمه بكسر الصاد المهملة يقال في جمعها ذرب وصم
والذربه المراة الحديدة اللسان والصمة الرجل الشجاع وفي فعل بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو هدم بكسر الهاء وسكون الدال المهملة الثوب
الخلق جمعوه على هدم رواه ابن سيده وفي فعله بضم اوله كصور وصور
والصور بكسر الصاد لغة في الصور بضمها وجمع صورة قاله في الصحاح
السابع الخامس فعله بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف
لغاقل مذكر على فعله فاعل معتل اللام بالياء او الواو كرام ورماه
وقاض وقضاة وغاز وغزاه والاصل فيهن رمية وقضية وغزوة قلبت
الياء والواو الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وقيل انها فعله بفتح
الفاء وان الفتحة حولت ضمة للفرق بين معتل اللام وصحيحها واليه اشار
الناظم بقوله في كرام ذو اطراد فعله فخرج بقوله وصف نحو واد وبالتذ
نحو غاوية وبالعقل نحو اسد ضار وبوزن فاعل نحو ظريف وبالمعتل اللام
نحو ضارب فلا يجمع شئ من ذلك على فعله وشذ في صفة على غير فاعل
نحو كمي وكماه وفي فاعل اسما نحو باز وبزاه وواد ووداه وفي فاعل صحيح
اللام هادر وهدره بالدال المهملة وهو الرجل الذي لا يعتد به الثامن

فعله

فعله بفتحتين وهو شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكله وسائر
وبحر وسافر وسفر وبار وبرر قال الله تعالى وجآ السحر قرءوا بابدى
سفر رام برر وفي التسهيل برر جمع بر على غير القياس واليه اشار الناظم
بقوله وشائع نحو كامل وكله فخرج بالوصف الاسم نحو قاض وغار فلا يجمع شئ
من ذلك على فعله بفتحتين بالاطراد وشذ في غير فاعل نحو سيد وساده فوزنها
فعله وفي بعض نسخ الصحاح وزن ساده فعاله وهو سهو وقوله شائع
تبع فيه النظم وكان الاولى ان يعبر بمطرد لانه لا يلزم من الشياع الاطراد
البنا السابع فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو جمع لما دل على افة
من هلك او توجع او نقص ما من فعيل حال كونه وصفا لمفعول فالتوجع
كجريح وجرحى واسير واسرى والهلك نحو قتيل وقتلى وصريع وصرعى
وحمل عليه ستة اوزان مما دل على افة من ذلك احدها فعيل وصفا
للفاعل لا للمفعول كمريض ومرضى والثاني فعل بفتح اوله وسكون ثانيه
كزمن وزمنى وهذان الوصفان مما يدل على التوجع والثالث فاعل
كهالك وهلكى والرابع فعِلٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر لامه
كميت اصله ميوت اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء لاجتماع المثلين وهل هو فعل
بكسر العين او بفتحها وابدلت الفتحة كسرة او فعل كطويل اقوال محكية
في سيد اشهرها اولها والخامس افعل كاحمق وحمقى والسادس
فعلان كسكران وسكرى وهذان الوصفان مما يدل على نقص ما وندر
كيقظان ويقظى ودرب ودربى وجلد وجلدى والى فعلى اشار الناظم
بقوله فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به فمن البنا الثامن
فعلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل حال كونه اسما بضم الفا
وسكون العين ويكون صحيح اللام نحو قرط وقرطة بالقاف والراء والطا المهملتين

مَا يعلق فى سمة الاذن وَدُرِّج بالجيم ودِرَجَة واجوف نحو كُوز بالزاى
وكُوزَة ومضاعفا نحو دُبّ ودِبَبَة وقليل فى اسم على زنة فَعْل بفتح الفا
وسكون العين نحو غَرْد بالغين المعجمة والراء نوع من الكمأة وهو عند الفتح
الفا وعند غيره بكسرها وظاهر الصحاح ان غرده جمع المكسور الفا او بكسرها
نحو قِرْد وقِرَدَة بالفاء والراء وقل ايضا فى نحو ذكر بفتحتين ضد الانثى وكتف
وهادر وعجل ووقفه وخطوه واليه اشار الناظم بقوله لفعل اتما صح عينا
لاما فعله والوضع فى فعل وفعل فلله وخرج بقوله صحيح اللام نحو ظبى وحلى ومذى
فلا يجمع شئ منها على فعله البنا التاسع فعل بضم اوله وتشديد ثانيه وهو
جمع لوصف على زنة فاعل او فاعله حال كونها صحيحى اللام سواء صحت عينها ام اعتلت
نحو ضوارب وضوائر وصوانبها ضاربه وصائمه فتقول فى جمعها ضرب وصوم
وشمل نحو حايض وحيض وخرج بقيد الاسم نحو حاجب العين وجايزة البيت
فلا يجمعان على فعل واليه اشار الناظم بقوله وفعل لفاعل وفاعلة وصفين
وند رحو غان وغزى وعاف بالعين المهملة والفا اى سايل وعفى لاعتلال
لامها كاند رفعل فى نحو امراة خرد بفتح الخا المعجمة وكسر الراء المهملة
وسكون الياء اخر الحروف اليه اى ذات الحيا بالحا المهملة والياء المثناة
التحتانية وقيل العذراء وجمعها خرد وقالوا اخرائد على القياس ونفسا ونفس
ورجل اعزل ورجال عزل اذا لم يكن معهم سلاح وزعم الاصفهانى ان افعل
لا يجمع على فعل ورد بالسماع كقوله وابقى رجالا ساده غير عزل مصالت
اشاكل الاسود الضراغم وفارق باب احمر بانه وصف غير لازم بدليل انك لو
تناول عصا او سيفا او رمحا زالت عنه هذه الصفة البنا العاشر
فعال بضم اوله وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف لمذكر على زنة
فاعل صحيح اللام سواء كانت لامه همزة ام لا كصايم وصوام وقايم وقوام
وقد قيل وند رفعاله فى جمع فاعله كقوله وهو القطامى ابصارهن الى السبان

سائلة وقد اراعي عني غير صُدّاد قال الموضح في الحواشي لا اعلم احدا ذكر مجيئه
في فاعله للمونث الا في هذا البيت وحكايته مشهورة بين الاصمعي وابن الاعرابي
والظاهر ان الضمير المونث للابصار لا للنساء لانه يقال بصر صاد كما يقال
بصر حاد فهو جمع صادٍ لا جمع صادة لان قياس فعال ان يكون جمع فاعل لا فاعلة
انتهى ولا يخفى ضعفه لما فيه من مخالفة الضمائر وعود الضمير على المحدث عنه
وندر فعال في فاعل المعتل بالواو والياء كعزّ جمع غاز وسرّ جمع سار والاصل
غزاوٌ وسرايٌ قلبت الواو والياء همزة لطرفهما اثر الف زائدة الحادي عشر
فعالٍ بكسر اوله وهو يكون جمعا لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فعل
وفعله بفتح الفاء وسكون العين فيهما حال كونهما اسمين او وصفين غير يائي
اللام والعين فالاسم منهما نحو كعب وكعاب وقصعة وقصاع والصفة منهما
نحو صعب بمهملتين وصعاب وخدلة وخدال بالخاء المعجمة والدال
المهملة ممتلئة الساقين والذراعين وندر فعال في جمع فعل يائي اللام نحو
بير بالياء المثناة تحت وبالعين وآلوا المهملتين الجدي يربط في الزبية
للاسد ليقع فيها وفي المثل ادل من بعير او يأي العين نحو ضيف وضياف
وضيعة بالضاد المعجمة وضياع واليه اشار الناظم بقوله فعل وفعلة
فعال لهما وقل فيما عينه الياء منهما الوزن الثالث والرابع فعل
وفعلة بفتح اولهما وثانيهما حال كونهما اسمين غير معتلي اللام ولا مضعفين
كجمل وجمال وجبل وجبال بالجيم فيهما ورقبة ورقاب وثمرة وثمار
فخرج نحو فتى وعصى لاعتلال اللام ونحو طلل لتضعيفها ونحو بطل لانه صفة
وشذ ظلال وحسان وفي ذلك اشار الناظم بقوله وفعل ايضا له فعال
ما لم يكن في لامه اعتلال او بك مضعفا ومثل فعل ذو التا الوزن الخامس
والسادس فعل بكسر اوله وسكون ثانيه كذئب وذئاب وبئر وبيار
وفعل بضم الفاء وسكون العين كدهن ودهان ورمح ورماح وسرط

هذين الوزنين ان يكونا اسمين احترازا من نحو جلف وجلو وشرطا ثانيهما ان لا
يكون واوى العين نحو حوت ولا يائى اللام نحو هدى قاله المرادى اخذا من التسهيل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعل مع فعل قبل الوزن السابع والثامن
فعيل بمعنى فاعل ومونثه صحيحى اللام نظريف وظراف وكريم وكرام
وشريف وشراف ومونثاتها نظريفة وظراف وكريمة وكرام وشريفة
وشراف بخلاف غنى وولى ومونثهما لاعتلال اللام وبخلاف نحو جريح فانه
بمعنى مفعول وقرا الكسائى فعلم جذاذ بكسر الجيم قال الفراء والزجاج هو
جمع جذيذ مثل ثقيل وثقال والجذيذ بمعنى المجذوذ وهو المكسور قاله
الواحدى فى البسيط فاقتضى هذا ان فعيلا الوصف قد جمع على فعال
وان كان بمعنى مفعول قاله الموضح فى الحواشى والى ذلك اشار الناظم بقوله
وفى فعيل وصف فاعل ورد كذا فى انثاه ايضا اطرد والخمسة الباقية
من الثلاثة عشر وزنا مما يجمع على فعال فعلان بفتح الفا صفة ومونثاه
فعلى بالالف وفعلانه بالتا وفعلان بضم الفا صفة وانثاه فعلانه
بالتا لا غير فتوح الفا كعضبان وعضاب وغضبى وعقصاب وندمان وندام
وندمانه ومضموم الفا نحو خمصان وخماص وخمصانه وخماصة فى الحديث
تعد واخماصا والى ذلك اشار الناظم بقوله وشاع فى وصف على فعلانا
اوانثييه اوعلى فعلانا وسلمه والعرب الترموا فعيل وانثاه اذا كان
واوى العين صحيحى اللام كطويل وطويلة ان جمعا الا على فعال
خلاف غيرهما فانه لا يلزم فعالا بل يجمع عليه وعلى غيره تقول كريم وكرماء وكرام
وظريف وظرفا وظراف وشريف وشرفا وشراف وانما لم يشاد لها نحو طويل
فى ذلك لقلته قال فى المحكم قال ابن جنى لم يات فعيل صفة عينه واو
وفاؤه ولامه صحيحان الا فى ثلاث كلمات طويل وقويم وصوب من قولهم سهم
صوب اى صاب قال واما العويص فانه وان كان صفة لانه صار اسما

فُعلانة

انتهى

انتهى واليه اشار الناظم بقوله والزمه في نحو طويل وطويلة تفى وحفظ فعال
في وصف على فاعل نحو راع ورعاو في التعليل حتى يصدر الرعا وقائم وقيام
وفي التنزيل وانتم قيام وآمّ بهمزة ممدودة وميم مشددة من ام بمعنى قصد
واصله ام كضارب فادغم الميم في الميم للتماثل وجمعه امام بكسر الهمزة
كقيام قيل وسنه واجيلنا للمتقين اماما اى قاصدين لهم وسوناتم من كرا عيه
ورعاو قائمة وقيام دائمه وتمام ويحفظ في وصف على افعل نحو اعجف
اى هزيل ومجاف وسوناه مجفا ومجاف وسنه سبع مجاف لانه سفره
بقرة مجفا حكى الفارسي وابن خالويه اجرب وجراب زاد ابو حاتم اسطح
وبطاح قاله ابن سيد في شرح اصلاح المنطق فسقط ما قيل ان اعجف
لا انثى له وفي وصف على فعال تخفيف العين نحو جواد بفتح الجيم وتخفيف قال ر
الواو وجياد والاصل جواد قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة واحتى الجياد
ما يقدن بارسال وفي وصف على فعيل نحو خير بفتح الخاء وتشديد الياء
المثناة تحت المكسورة وخيار وفي وصف على فعلاء نحو بطحا وبطاح وفي وصف
على فعلى بضم الفاء نحو انثى وانات وفي اسم على فعول بفتح الفاء نحو قلوص وفلا
وفي فعل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو زجل وزجال وهو بالزاى والجاء المعجمة
الانثى من ولد الضان وفي فعل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو نمره ونمار وفي نطفه
فعالة نحو عباه وعبا وفي فعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو برمة وبرام و
ونطاف وفي فعل بضم اوله وفتح ثانيه كربع ورباع وفي فعل بضمتين نحو حمد
وحمادة وفي فعل نحو فصيل وفصال وفي فعل بفتح اوله وضم ثانيه تسع
وسباع وفي فعلان بفتح الفاء وسكون العين كصبعان وصباع البنا الثاني
عشر من ابنية الكثرة فعول بضمتين ويطرد في الفاظ اربعة احدها
اسم على فعل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو بلد وبلود ووعل ووعول وهو
اى فعول فيه اى في فعل لا للازم واليه يشير قول الناظم وبفعول فعل

نحو كبد خص غالبا ومن غير الغالب نمر وانمار وجاء في جونمر نمور على القياس ونمر
بضمتين على غير القياس قال حكيم بن معية الربعي فيها عيابيل اسود ونمر
انشد سيبويه فقال ابن الضائع اراد نمر بسكون الميم ثم نقل واتبع وقال
غيره قد يكون مضموما اي مخففا من نمر فحذفت الواو للضرورة وقالوا
ايضا في جمعه انمار على غير القياس فتحصل في جمعه اربعة اوزان واحد
قياسي وهو نمور وثلاثة على غير القياس وهي نمار وانمار ونمر والعيابيل جمع عيبل
واحد الصال قاله الصغاني والثلاثة الباقية من الاربعة المطرد فيها
فعول الاسم الثلاثي الساكن العين خالي كونه مفتوح الفا ليس عينه واوا نحو
كعب وكعوب وفلس وفلوس فخرج عنه حوض فلا يقاس فيه فعول وشذ
في فوج فووج وهم الجماعة من الناس ومضمومها نحو حمل بالمهملة وحمول
وضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود وبرد وبرود واليه اشار
الناظم بقوله كذا ان يطرد في فعل اسما مطلق الفا الا في ثلاثة من مضموم
الفا لم يطرد فيها فعول احدها معتل العين نحو فان جمعها احيان والثاني
معتل اللام كمدى فان جمعه امدا قال سيبويه ولا تكسر على غير ذلك
قال في المحكم المدى من المكاييل معروف وقال ابن الاعرابي هو بمكيال
ضخم لاهل الشام واهل مصر والجمع امدا وقال الجوهري هو القفيز الشامي
وهو غير المد وشذ في جمع نوى بنون مضمومة بعدها همزة ساكنة نوء
بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء قال الشاعر خلت الاياصر
او نوءيا محافرها كاشربة الاضبن فالاحرف استئنا واياصر منصوب
على الاستثنا وهو بالياء المثناة التحتانية والصاد المهملة جمع ايصر جبل
قصير لبد في اسفل الحبا الى وتد والنوى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد
الياء جمع نوى وهو حفيرة تجعل حول الحبا للاء يظله تا المطر واصل
الجمع نووى على زنة فعول اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما

بالسكون قلبت الواو ياء والضمة كسرة لتسلم الياء ثم ادغمت احدى الياءين
في الاخرى لتماثلهما فصار نويا ويقال فيه ايضا نئي بكسرتين اتباعا للكسرة
المنز جمع اصاة وهي الغدير والمستثنى الثالث من فعل بضم الفا المضاعف
فانه لا يجمع على فعول كسد بضم السين لكيال فانه يجمع على امداد وشذ في جمع
حص باحا المهملة المضمومة والصاد المهملة وهو الورس كما قال الجوهري
وقال غيره الزعفران قال عمرو بن كلثوم مشعشعة كان الحص فيها اذا
ما الماء خالطها سخينا حصوص فاعل شذ وحظ نحو في فعل بفتحتين اسما
كاسد واسود وسجن بالسين المهملة والجيم الحاجة حيث كانت والجمع سجون
والسجن ايضا الحزن والجمع اسجان وندب بفتح النون والدال المهملة
وبالباء الموحدة الخطر واثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع ندوب
وذر بفتحتين مقابل انثى والجمع ذكور وطلل وطلول البناء الثالث
عشر فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد ايضا في الفاظ اربعة اسم على
فعال بضم الفا كغلام وغلمان وثواب وغربان او على فعل بضم اوله وفتح
ثانيه كصرد لطائر وصردان وجرذ بالجيم والراء والذال نوع من الفيران
والجمع جرذان او فعل بضم اوله وسكون ثانيه كحوت
وحيتان ودلو وكيزان بالزاي او على فعل بفتحتين كتاج بالجيم وتجان وسا
ج
وخال وخيلان وهي النقط
المخالفة لبقية لون البلد
وجار وجيران هو
سجان وناد ونيران وقاع وقيعان والالف في الجمع منقلبة عن واو او ياء
في خال فانها منقلبة عن ياء والخال اخو الام الفه منقلبة عن واو وجمعه
اخوال وفل فعلان بي فعل بكسر اوله وسكون ثانيه نحو حسل وحسلان
وخرص وخرصان وخشف وخشفان وخبط وخبطان وزند وزندان
وسقد وسقدان وشيح وشيحان وصنو وصنوان وقنو وقنوان هذه
تسعة الفاظ ذكرها ابن جني ونظمها ابن مالك في بيتين فقال
بنحسل والخرص في التكسير يفعلان وهذا اقل خشفان وخبطان

زند وشقه وشيح هكذا اجمعت ومثل ذلك صنوان وقنوان
الحسل ولد الضب والحرص سنان الرمح والخشف الغزال والخط قطيع الغا
والزند المثل وايضا فرخ الشجر وقيل ما لان من اغصانها والشقه والسد
الحربا والشيح نبت والصنو والقنو مثلان وفي فعل بفتحتين نحو خرب بفتح
الخا المعجمة والراذكر الحبارى سمي بذلك لسكونه في الخراب وجمعه خربان
بكسر الخا قاله في الضيا وفي فعال بفتح اوله نحو غزال وغزلان وفي فعا
بكسر اوله نحو صوار بكسر الصاد المهملة وحكي ضمها وهو القطيع من بقر
الوحش وجمعه صيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي فاعل
نحو حايط وحيطان وفي فعول نحو حروف وحرفان وفي فعله بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو نسوة ونسوان وفي وصف على فعل نحو ضيف
وضيفان او على فعال نحو نجاع وشجعان الباب الرابع عشر فعلان بضم
اوله وسكون ثانيه ويكثر في الفاظ ثلاثة في اسم على فعل بفتح اوله وسكون
ثانيه كظهر بالمثالة وظهران وبطن وبطنان او فعل بفتحتين حال كونه
صحيح العين كذكر وذكران وجذع للثني من المعز وجذعان قال الموضح في
الحواشي هذا مثال ابي حيان وهو خطا لان جذع صفة لا اسم انتهى وهذا
الاعتراض بالنظر الى الوصف الاصلي لا باعتبار غلبة الاسمية او على فعل
كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان وكثيب وكثبان وقل فعلان
بضم الفا في فاعل نحو راكب وركبان وراجل ورجلان وجمع ارجل على رجل
كصعب وصعبة ورجالة ورجال وفي افعل نحو اسود وسودان واحمر وحمران وزعم
الفراء ان سودان وحمران جمع سود وحمر فهو جمع الجمع لا جمع المفرد ورد بان فعلا
صفة لا يجمع على فعلان وفي فعال بضم الفا نحو ازار بالحا المهملة وحوران والنير
غيران وزقاق بزاي وقافين وهو السكة وزقان بادغام عينه في
لامه لزوال المانع من التقاء المثلين وعبر عن المقيس بالكثير وعن المحفوظ با

لقيل

لقليل ولم يخالف في التسهيل الا في جدع فانه جعله من قسم المحفوظ بنا
على انه صفة البنا الخامس عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد
في فعل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل او بمعنى مفعل او مفاعل حال كونه
غير مضاعف ولا معتل اللام فالاول كظريف وظروف وكريم وكرام وبخل
وبخلا والى ذلك اشار الناظم بقوله وكرم وبخل فعلا كذا الماضاهما
فجعلا ويستثنى من ذلك صغير وصبيح وسمين فقط فانهم استغنوا فيهن
بفعال قال سيبويه ولا يقولون صغرا ولا صبحا ولا سمنا والثاني كسمين بمعنى
سمع والبم بمعنى بوم فانه يقال في جمعهما سمعا والما قاله ابن مالك
وتوجيهما والثالث نحو جليس وخليط بمعنى مجالس ومخالط فانه يقال
في جمعهما جلسا وخلطا وشذ اسير واسرا وقتيل وقتلا لانهما بمعنى
مفعول وكثر فعلا في فاعل دالا على معنى غير مكتسب كالغريزة بالغين
المعجمة والزاي والراي وهي الطبيعة التي طبع الانسان عليها كعاقل
وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا فان العقل والصلاح والشعر من
الاوصاف اللازمة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة
ان كلا منهما غير مكتسب وشذ فعلا في خوجان وجبا وخلفه وخلفا
قال سيبويه وقولهم خلفا محمول على المعنى على خليف لانه لا يقع الا على
مذكر والتا لا تثبت في تكسيره وقال ابو علي جمع خليفة خلائف على
حد كرايم اصوالهم جمع كريمة وسمح بسين مهملة مفتوحة وميم ساكنة
وفي اخره حا مهملة للكرم وجمعه سمحا بالحا المعجمة خلافا لابي حيان
وود ودد وود داود ورسول ورسلا لانها ليست على فعيل ولا على
فاعل البنا السادس عشر افعلا بكسر ثانيه وهو نائب عن
فعلا في المضعف من فعيل بمعنى فاعل كشديد واشدا وعزيز واعزا
وفي المعتل اللام من فعيل بمعنى فاعل كولي واوليا وغني واغنيا

وانما ناب افعلا عن فعلا في المعتل اللام والمضعف لانهم لو قالوا في غنى غنيا
لتحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فتنقلب الفا فيلتقي الفان فتحذف احدى
الالفين فتختل الكلمة كذا قالوا وفيه نظر لان حرف العلة بعد الف فلا
يعل لاجلها ولو قالوا لاشدداد التقا حرفا التضعيف لزوال الفاصل ولا
يمكن الادغام لان فعلا وزن خاص بالاسم فلا يدغم وشد تقى ونقوا وسحى وسحوا
وشذا فعلا في غير المضعف والمعتل نحو نصب وانصبا وصديق واصدقاء
وهين ولهوتا واماطتين واطنا فشاذ وان كان رضا عفا لانه بالظا المشالة
بمعنى مترض فهو صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل وبالظا المهملة اسم لا صفة والى
ذلك اشار الناظم بقوله وناب عنه افعلا في المعل لاما ومضعف وغير
ذاك قل الباب السابع عشر فواعل ويطرد في الفاظ سبعة ثانيها الف
زايد او واو او غير ملحقة خماسي وذلك في فاعله اسما كانت او صفة كاصية
كاذبة خاطئة فناصية اسم وكاذبة وخاطئة صفة فيقال في جمعها نواصٍ وكواذب
وخواطئ وفي اسم على فوعل كجوهر وجواهر وكوثر وكواثر او اسم على فوعله كصومعة
وصوامع وزوبعة وزوابع وصومعة بيت النصارى قاله في القاموس والزوبعة
بالزاي والباء الموحدة المفتوحتين رئيس من رؤسا الجن ومنه لسمي الاعصار زوبعة
وهو ريح يثير الغبار ويرتفع الى السما كانه عمود قاله في الصحاح او اسم على فاعل
بالفتح في العين كخاتم على احدى اللغتين وخواتم وقالب على لغة الفتح وقوالب
وطابع وطوابع او اسم على فاعلا بالكسر في عينه وبالمد كواقف وقواقع
وراهط وراهط ونافق ونوافق والثلاثة اسما لجحر اليربوع قال الراهط
بالراء والطا المهملتين هي التي يخرج منها التراب ويجمعه والقاصعا بالقاف
والصاد والعين المهملتين حفرة يحفرها ثم يأتي بالتراب الذي اخرجه من الراهط
فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه والنافقا بالنون والقاف حفرة
بكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرعبه فاذا اتى من قبل القاصعا ضرب النافقا

كذلك

راسه

براسه فخرج اواسم على فاعِل بكسر العين كجاسر وجوابز وهو بالجيم والزاى
الخشبة المعترضة بين الحايطين وسمه جازة الطاحون وقيل الخشبة التى
يجعل عليها خشبة البيت وكواهل وهو مجمع الكتفين وكواهل وفى وصف على
فاعل بكسر العين لمونث لاندخله تا الفرق كحايض وحوابض وطالق وطوالق
او وصف على فاعل لغير عاقل من المذكر كصاهل صفة فرس وصواهل
وشاهق صفة مكان وشواهق وطالع صفة نجم وطوالع وشذ فواعل بن
وصف على فاعل لمذكر عاقل فمن ذلك قولهم فوارس وجمع فارس ونواكس فى
جمع ناكس قال الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس
الابصار وفى جمع سابق صفة لمذكر سوابق وفى جمع هالك هوالك قال
وايقنت انى عند ذلك نابر غداة اذ اوهالك فى الهوالك وزعم بعضهم ان
ذلك كله غير شاذ وانه جمع لفاعله وكانه قيل طائفة هالكة وطوائف
هوالك وذلك البا فى نقله الموضح فى الحواشى وافره وقال ابن الحاجب فى
شرح المفصل اما فوارس فالذى حسنه انتفا الشرلة بينه وبين المونث كانهم
يقولون امراة فارسه واما هوالك فجا فى مثل هالك فى هوالك والامثال
كثير اما تخرج عن الباس واما نواكس فضرورة ونزنة فعالل لافواعل والى ذلك
اشار الناظم بقوله فواعل لفوعل وفاعل مع نحو كاهل وحايض وصاهل
وفاعله وشذ فى الفارس مع ما مائله البنا الثامن عشر فعايل ويطرد فى
كل رباعى مونث ثالثه مد سواكانت المد الفا وياوواو اوسواكان
اسما اوصفة وسواكان تانيثه بالتا كسحابة وسحاب وصحيفة وصحايف
وحلوبة وحلايب ورسالة ورسايل ودابة ودوابّ وظريفة وظرايف
اوكان تانيثه بالمعنى كشمال بكسر الشين مقابل يمين وبفتحها ريح تهب من ناحية
القطب وجمعها شمايل قال الله تعالى عن اليمين والشمايل وحكى اللحيانى فى
جمع اسما الريح شمالا وشمالا وعقاب وعقب وعجوز وعجايز وسعيد علم امراة

وزاد ابن مالك شامس وشوامس
وداجن ودواجن

وسعابد وشذ دليل ودلايل اوكان تاءنيثه بالالف المقصورة كحبارى وحبابر
اوبالممدودة كجلولة وجلابل بالجيم قرية بناحية فارس وشذ ضرة وضراير
وبنه وكنائن وظنة وظنائن وحرة وحرائر الا نفى ثلاثيات واليه اشار الناظم
بقوله وبفعايل اجمن فعاله وشبهه ذاتا اومزاله البنا التابع عشر
فعالى بفتح اوله وكسر رابعه وبطرد فى الفاظ سبعة احدها فعلاة بفتح
اوله وسكون ثانيه كموساة وهى الفلاة الواسعة التى لانبات فيها وجمعها
مواس قاله صاحب الصبا والثانى وفعلاة بكسر اوله وسكون ثانيه كسيعلاة
بالسين والعين المهملتين اخبث الضبا ن وجمعها سعالى قال عجاج اثل السعا
خما والثالث فعلية بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه كمهمرية
بالبا الموحدة والراء والميم المشددة المفتوحة وهى ما يتعلق
باصول الشعر مثل خالة الظهر وقيل ما تطاير من دقاق القطن وجمعها هباري
والرابع فعلوة بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وفتح رابعه
كعرقوة بالعين والراء المهملتين والقاف وهى الخشبة المعترضة على
راس الدلو وجمعها عراق والخامس ما حذف اول زايديه من نحو حنطى
بفتح الحا المهملة والبا الموحدة وسكون النون وفتح الطا المهملة وهو
العظيم البطن وزيد فيه النون والالف ليلتحق بسفرجل فاذا حذف اول
زايديه وهو النون قيل فى جمعه حباط وقلنسوة بفتح القاف واللام
وسكون النون وضم السين المهملة وفتح الواو وما يلبس على الراس وزيد
فيه النون والواو ليلتحق بقمحدوة فاذا حذف اول زايديه وهو النون
قيل فى جمعه قلاس واحترز بحذف اول زايديه من حذف ثانيهما فانه
يقال فى جمعهما حبانط وقلانس على فعالل والسادس فعلا بفتح اوله
وسكون ثانيه اسما كانت نصحرا اوصحارا اوصفة لاتذكر لها نعدرا
وهى البكر وعذارى والسابع ذو الالف المقصورة لثانيث كجبلى وحبالى

او

او الحاق كذفرى بكسر الذال المعجمة وسكون الفا وفتح الرا المهملة وهو الموضع
الذى يعرق من قفا البعير خلف الاذن والفه للالحاق بدرهم وهجرع والجمع
ذفار وعلفى وعلاق تمام العشرين من ابنية الكثرة فعالى بفتح اوله ورابعه
ويشاركه الفعالى بالكسر فى رابعه فى صحرا وما ذكر بعده من نحو عذرا وحبلى
وذفرى فتقول صحارى وصحار وعذارى وعذار وحبالى وحبال وذفارى
وذفار وعلافى وعلاق بالفتح والكسر فى الجميع والى ذلك اشار الناظم بقوله
وبالفعالى والفعالى جمعا صحرا او العذرا والعين اتبعا ويفرد فعالى بالكسر عن
فعالى بالفتح بما ذكر قبل صحرا وليس لفعالى بالفتح ما يفرد به من الفعالى بالكسر
الا وصف على فعلان او فعلى بفتح اولهما نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى
فتقول فى جمعها سكارى وغضابى ولا تقول سكار وغضاب بالكسر ويترجح
فى هذين الوصفين فعالى بضم الفا وفتح اللام نحو كسالى على فعالى بفتحها وتحفظ
فعالى بفتح الفا واللام فى نحو خبط وخباطى وبتيم وبتامى وايم وايامى وطاهر
بنات ثنى عون وطهارى ومهرى ومهارى وشاة رئيس اذا اصيب راسها
ورأسى ويحفظ فعالى بالضم فى نحو قدم وقدامى واسير واسارى والحاصل
ان هذه الاوزان بالنسبة الى فعالى بالضم ثلاثة اقسام احدها ما فعالى بالضم
ارجح فيه من فعالى بالفتح وهو شسان فعلان وفعلى وصفين والثانى ما فعالى
بالضم فيه لازم وهو قدم واسير والثالث ما فعالى فيه ممتنع وهو يتيم
وحبط وايم وطاهر ومهرى ورئيس بمعنى مرؤس الحادى والعشرون
فعالى بالفتح فى الفا والتشديد فى الياء وبطرد فعالى فى كل ثلاثى ساكن
العين اخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة غير مجددة للنسب بخلاف
بضم الموحدة وسكون الحا المهملة ونخالى وكرسى وكراسى وقمرى بضم القاف
وفارى علاف نحو عزى وعمى لانهما نحو كالعين ونحو مصرى وبصرى
لان يائهما مجددة للنسب والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعل فعالى لغير

قال فى القاموس الجمع كقدم وجعفر
والجمع كعنب والمنوف والمحبون
الاخير للطويل والاعرج والكلب الشكوى والمقفى
والطويل الاعرج

قال فى القاموس والذفرى بالكسر من جميع الحيوان
ما من لدن المقدم الى نصف العذار او العظم
وثن خلف الاذن والجمع ذفريات وذفارى
وتقال بلا ذفرى اسيلة غير منونة وحده
منونة وتجعل الالف واللام للالحاق بدرهم

ذى نسب جدد وشذ قبطى وقباطى نسبة الى قبط وفى الصحاح القبط اهل
مصر ورجل قبطى والقبطية ثياب بيض رقاق من كتان والجمع قباطى وفى
الصحاح ايضا البخت من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربى ويستدل ابن قتيبة
الرقيات نهب الخيل والالوف وبسفى لبن البخت فى قصاع الخليج الواحد
بختى والانثى بختيه والجمع بخانى غير منصرف لانه بزنة جمع جمع الجمع وذلك
تخفيف البا فقول البخانى قال الموضح قالبا فى البخانى بحدد ذة للنسب وليس
بختى وبخانى هجرى وقادرى الاترى ان البا فى قمرى ليست للنسب الى قمر
والكيما فى بختى للنسب الى بخت وبختى وبخت لترقى وترك فكما لا يقال فى ترقى
تراكى كان القياس ان لا يقال فى بختى بخانى انتهى وقد تكون البا فى الاصل للنسب
الحقيقى ثم يكثر استعمال ما هى فيه حتى يصير النسب نسبا منسيا او كالمنسى
فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهرى ومهارى واصل المهرى بعير
منسوب الى مهرة قبيلة من قبايل اليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب
من الابل قاله المرادى وبه يندفع شبهة الموضح وبحفظ فقال فى انسان
وظربان فانهم قالوا فى جمعهما اناسى وظرابى ولما كان اناسى يتبادر الى الفهم
انه جمع انسى حتى قال به بعضهم اشار الى جوابه بقوله واما اناسى فجمع انسان
لا جمع انسى لان انسيا اخر بابا النسب وتقدم ان ما ختم ببا النسب
لا يجمع على فعالى واناسى اصله اناسين فابدلوا النون يا كما عادوا البا
المبدلة من الف انسان فيها كما قالوا ظربان وظرابى واصله ظرابين
فابدلوا النون يا بدليل ان العرب نطقت بذلك على الاصل فقالت
اناسين وظرابين وبهذا يتبين ان ابدال النون يا فيهما ليس بلازم كما
توهم ابن عصفور ولو كان اناسى جمع انسى لقيل فى جمع جنى جناني وفى جمع
تركى تراكى قاله ابن مالك فى شرح الكافية زاد انه وهذا لا يقول به
احد انتهى والظربان بضم الظا المشالة وكسر الرا المهملة وبالبا الموحدة

قال

قال الجوهري دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم
اذا صادفها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وقال في المحكم الظربان نحو
تشبه الكلب اصلم الاذنين طويل الخرطوم اسود الراس ابيض الجسم منتن الريح كثير
الفسو انتهى البنا الثاني والعشرون فعالل ويطرد في انواع اربعة
وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالاول الرباعي المجرد ويكون
مفتوح الفاء واللام الاولى ومكسورهما ومضمومهما فالمفتوح جعفر وهو
النهر الصغير وجمعه جعافر والمكسور نحو زبرج بالزاي والباء الموحدة والراء
والجيم وهو من اسماء الزهر والسحاب الرقيق الذي فيه حمرة وجمعه زبارج
والمضموم نحو برثن بالباء الموحدة والراء المهملة والثاء المثناة فوق وهو
مخالب الضبع كالاصابع للانسان وجمعه براثن والثاني الخماسي المجرد كسفرجل
وجحمرش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الراء بعدها شين
معجمة العجوز الكبيرة والمراة السيئة الخلق ويجب في جمع الخماسي حذف خامسه تخفيفا
لان الثقل به حصل فتقول في جمع سفرجل سفارج بحذف اللام وفي جمع
جحمرش جحامر بحذف الشين وانت بالخيار في حذف الرابع والخامس
ان كان الحرف الرابع من الخماسي مشبها للحروف العشرة التي تزاد في
الكلم وهي حروف سألتمونيها ويشبهها اما بكونه بلفظ احدها نحو
رنق بفتح الراء المهملة والنون المشددة وسكون القاف وفتح النون بعدها قاف
وهي العنكبوت قال المتنبي تواضع مواضع نسج داود عندها اذا وقعت فيه
كنسج الحذرق والرابعة النون وهي حرف اصلي لانها لا يحكم بزيادتها توسطه
الا بشروط ثاني ولكنها من لفظ الحروف التي تزاد او بكونه من مخرجها
اي من مخرج الحرف الزايد كهزرف جمع فرزدق وهي القطعة من العجين
لقب همام بن غالب بن صعصعة الشاعر لكون الدال هي الحرف الرابع
وليست بلفظ حروف الزيادة ولكنها من مخرج التاء المثناة الفوقانية

وضبطه شيخ الاسلام في حاشيته على ابن ام قاسم بالمثلثة

وهو طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين والحاصل انك اذا جمعت الخماسي
فان لم يكن رابعه شبيها بالزايد تعين حذف خامسه وان كان رابعه شبيها
بالحرف الزايد لا يتعين حذف خامسه بل تخير الحاذف فان شاء حذف الرابع
وابقى الخامس فتقول خدارق وفرازق وان شاء حذف الخامس وابقى الرا
فتقول خدارن وفرازذ وهو الاجود ومذهب سيبويه وقال المبرد لا
يحذف الا الخامس ومحل الخلاف اذا لم يكن الخامس يشبه لفظ الزايد فان
اشبهه تعين حذفه هو لا واحدا وقد عمل فتقول في جمعه قذاعم الثالث
الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومستخرج والرابع الخماسي المزيد
نحو قرطبوس قال ابن السيد بفتح القاف الداهية وبكسرها الناقة العظيمة
السنديد وخندريس بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة
وكسر الراء بعدها ياء مثناة تحتانية فسين مهملة الجرذ وجب في الجمع حذف
زايد هذين النوعين الاحيزين ومنعا الرباعي المزيد والخماسي المزيد هي
مزيد الرباعي يقتصر على حذف زايد فتقول في جمع مدحرج ومستخرج
دحارج بحذف الميم والتاء فقط وفي مزيد الخماسي بحذف زايد وخامسه
فتقول في جمع قرطبوس وخندريس قراطب بحذف الواو والسين وخنادر
بحذف الياء والسين الا اذا كان زايد الرباعي لسانا رابعا قبل الاخير مثبت
وجمع ما هو فيه على فعاليل ثم ان كان الزايد ياء صح نحو قنديل وقناديل
او كان واوا او الفا قلبا يا ان لوقوعهما بعد الكسر نحو عصفور وعصافير
وسرداح بكسر السين المهملة وسكون الراء وبالدال والحا المهملتين البكر
اللين والناقة الكثيرة اللحم وقال الفراء العظيمة وجمعه سراديح البنا
الثالث والعشرون ان شبه فعالل وهو ما مائله عددا وهيئة
وان خالفه زنة كفاعل وفيا عل وفواعل ويطرد في مزيد الثلاثي غير
ما تقدم من نحو احمر وسكران وصايم ورام وباب لبرى وسكرى فانها

بفعل لها جموع تكسير فلا يجمع على فعالل ولا تحذف زيادته ان كانت واحدة
سواء كانت اولا اووسطا او اخرا الحاقا او غيره وسواء كانت حرف علة او لا
كافضل وافاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف وصيارف
وعلق وعلاق فالزيادة في الاولين للالحاق وفي الثاني للالحاق وتحذف ما ان
زاد عليها اي على الزيادة الواحدة فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادتا
اثنتان من نحو مستخرج وستذكر بتشديد الكاف ويتعين ابقاء الزايد الفاضل
على غيره ويحصل الفضل بواحد من سبعة امور التقدم والتحرك والدلالة
على المعنى ومقابلة الاصول وهو كونه للالحاق والخروج عن حروف سائرهم
وان لا يودي الى مثال غير موجود وان لا يودي حذفه الى حذف الاخر الذي
ساواه في جواز الحذف وردها في التسهيل الى ثلاثة امور المزية من جهة
المعنى والمزية من جهة اللفظ وان لا يفتي حذفه عن حذف غيره فالمزية من جهة
المعنى كالميم مطلقا سواء كان معها حرف تمائل للاصل ام لا وسواء كان ثاني
الزايدين ملحقا ام لا ولا فرق في ذلك بين الخاتمي والسداسي فتقول في جمع
منطلق مطالق بحذف النون وابقاء الميم لا نطالق بحذف الميم وابقاء النون
لان الميم تفضل النون بدلالتها على الفاعل وتصديرها وجوب تحريكها
واختصاصها بالاسم وتقول في جمع مستدع مداع بحذف السين والتاء
معا لان بقاءهما يخل ببنية الجمع وابقاء الميم لان لها مزية عليهما لما تقدم
لا سداع ولا نداع بحذف الميم والتاء من الاول لانه بنا غير موجود والميم
والسين من الثاني لانه وان كان بنا موجودا لتناصب لكن حذف الميم يفوت
الدلالة على اسم الفاعل خلافا للمبرد في نحو مقعنسس مما احد زايديه الحاء ف
فانه يقول في جمعه قعانس وبحذف النون والميم وبقي السين ترجيحا
لتمائل الاصل لان السين زيدت للالحاق باحرنجم وبقاء الملحق اولى من غيره
وخالفه سيبويه في ذلك وكالهمزة والتاء التحتانية المصدرتين في اول

الكلمة كالندد ويلندد بفتح اولهما وثانيهما وسكون النون فيهما ويهما بمعنى
الدوهو الشديد الخصومة نص عليه الجوهري وصاحب الضربا وسنه
حصم الدو في التنزيل الد الخصام تقول في جمعها الدد وبلدد بحذف النون
وابقا الهمزة والبا لتصدرهما وتحركهما وكونهما في موضع يقعان فيه
وآلين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى اصلا والا ص
الدد ويلدد فادغم احد المثلين في الاخر والمزية من جهة اللفظ
كالتا من استخرج علما تقول في جمعه تخارج بحذف السين وابقا التا لان
له نظيرا وهو تماثيل ولا تقل تخارج بحذف التا وابقا السين لان سفاعيل
معدوم والمزية من جهة كون الحرف لا يغني حذفه عن حذف غيره على ما ذكرت
بقوله واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف الاخر بدون
العكس يعين حذف المغني حذفها كتاجين بفتح الحا المهملة وسكون
البا المثناة تحت وفتح الزاي وضم البا الموحدة الجمع وفيه ثلاث زوايد
الالف الواو والنون تقول في جمعه حزابن بحذف الالف وقلب الواو
يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء لان الالف اذا
حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الاخر فيفعل
بها ما فعل بواو عصفور من قلبها يا ولا تقل حيازين بحذف الواو وسكون ا
الموحدة قبل النون لان ذلك وهو حذف الواو لا يغني عن حذف الياء
بل هو محوج الى ان يحذف الياء ايضا وتقول حزابن بصرومزيه على مفاعل
اذ لا يقع بعد الف التكسير ثلاثة احرف اوسطها ساكن الا وهو حرف
معتل كصابيح وقاديل فان كانت الزيادتان في التركيب فالحاذف
مخير اذ لا مزية لاحدهما على الاخرى نحو نوني سرندى بفتح السين والرا
المهملتين وسكون النون وفتح الدال المهملة وهو الجري على الامور ع
وقال الجوهري الشديد وقيل القوي وعلندى بفتح العين المهملة

والام

واللام وسكون النون وفتح الدال البعير الضخم ومثل بت وقيل الغليظ
الضخم من كل شئ قاله الجوهري وقولهما المقصورين فان النون زحمت با
لتقدم على الالف والالف زحمت بتقدير الحركة لالحاقها بسفرجل فلما تكا
فات الزيادتان تخير الحاذف قاله الشاطبي تقول في جمع سرندى سراند
بحذف الالف وابقا النون وسراد بحذف النون وابقا الالف وتقول
في جمع علندى علاند بحذف الالف وابقا النون وعلاد بحذف النون
وابقا الالف فان حذفت الالف يبقى سرْنْد وعلند ينقل الى سَرَنْد وعَلَنْد
لجعفر فيقال في جمعهما سراند وعلاند جمعا قرّ وان حذفت النون بقي سَرَدَى
وعلد ينقل الى سَرْدَى وعَلْدَى كأرطى فيقال في جمعهما سراد وعلاد
بقلب الالف تا لانكسار ما قبلها ثم حذف رفعا وجرا وعوض منها النون
تجوارا والى التخيير اشار الناظم بقوله وخير وافي زايدي سرندى وكلما
ضاهاه كالعلندى هذا باب

التصغير وهو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يأتي بيانه وله فوائد
وعلامات وشروط وابنيه اما فوائده فست تقليل ذات الشئ نحو
كلب وتحقير شانه نحو رجيل وتقليل بنيته نحو دريهمات وتقريب زمانه نحو
قبيل العصر وبعيد المغرب وتقريب مسافته نحو فويق المرحلة وتحت
البريد وتقريب منزلته نحو صديقي ومراد الكوفيون معنى اخر وهو التعظيم
نحو دويبه وخرجها البصريون على التقليل لان الداهية اذا عظمت قلت
مدتها ومراد بعضهم معنى اخر وهو التحبيب نحو بنيه واما علاماته فثلاث
ضم اوله وفتح ثانيه واجتلاب يا ثالثه واما شروطه فاربعة احدها
ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ ما احسنه عند البصريين
الثاني ان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من
وكيف ونحوها الثالث ان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر

نحو كميت لانه على صيغة التصغير ولا بسيط لانه على صيغة تشبه صيغة
التصغير قاله ابن مالك وفيه كلام يأتي الرابع ان يكون قابلا لصيغة التصغير
فلا تصغر الاسماء المعظمة كاسماء الله وانبيائه وملائكته ونحوها
ولا جمع الكثرة وكل وبعض ولا اسماء الشهور والاسبوع عند سيبويه والمحكي
وغير وسوى والبارحة والغد والامس العاملة واما ابنية الموضوعة
له فهي ثلاثة ابنية لا زائد عليها فعيل وفعيعل وفعيعل فالاول للتصغير
الثلاثي كقليس والثاني لتصغير الرباعي نحو دريهم والثالث لتصغير الخماسي
نحو دنينير وهذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له لم بنيت
المصغر على هذه الابنية فقال لاني وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم
ودينار فان قلت النون الاولى من دنينير ليست في مكبره قلت
اصل دينار دنار بدليل قولهم في الجمع دنانير فابدلت النون الاولى ياء فاذا صغر رجع
الى اصله لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها ووزن المصغر من الابنية
اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا وليس نجاريا على
مصطلح التصريف الا ترى ان وزن احيمد ومكيرم وسفيرج في التصغير
فعيعل ووزنها التصريفي افعيل ومفيعل وفعيلل واصل هذه الابنية
الثلاثة فعيل وذلك لانه لابد في كل تصغير من ثلاثة اعمال ضم الحرف
الاول ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثاني ان لم يكن مفتوحا واجتلاب ياء ساكنة
ثالثة وتسمى ياء التصغير ثم ان كان الاسم المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك العمل
وبنيته فعيل كقليس تصغير فلس ورجيل تصغير رجل فان كان المكبر
مضموم الاول مفتوح الثاني تصرد فيقدر ان في مصغره تصريد فالضمة
والفتحة في المصغر تقديريتان في المكبر كما في فلك مفرد او جمعا جزم به ابن اياز
ويوخذ منه انه لو كان المكبر على هيئة المصغر بسيطا فانه يصغر بتقدير
الحركات كفلك وبه صرح السهيلي في الروض فقال تحذف الياء الزائدة كما

تحذف

في تحذف الف مفاعيل ثم تلحق ياء التصغير فيبقى اللفظ بحاله ويختلف التقدير ثم
اورد على نفسه سؤالا واجاب عنه فقال فان قيل هلا قلتم لا يصغر اذ لا يعقل
تصغير على لفظ مكبر وانما الفرق فالجواب بان الفرق قد يظهر في الجمع
فانك تجمع مسطرا المكبر على مساطر بحذف الياء واما المصغر فلا يجوز فيه الا
مسيطرون هو ذلك لانه لو قدر حذف ياء لانه خماسي ثالثه زائد فيزول
علم التصغير انتهى وهذا ما تقدم الوعد به والحاصل انه لا بد من ضم الاول
وفتح الثاني لفظا او تقديرا وزيادة ياء ثالثه ومن ثم اي من اجل اشتراط فتح
الثاني ووقوع الياء ثالثه لم يكن عوزيل بضم الزاي وتشديد اللام المفتوحة
وسكون الياء المثناة تحت ولغيزى بضم اللام وتشديد الغين المعجمة المفتوحة
وسكون الياء المثناة تحت وفتح الزاي تصغير الان الحرف الثاني منهما وهو
الميم في الاول والغين في الثاني غير مفتوح بل ساكن مدغم فيما بعده ولان الياء
غير ثالثة بل رابعة لان المدغم حرفان ادغم احدهما في الاخر والزميل الجبان
الضعيف واللغيزى من الغز في كلامه الذي اعمى مراده والاسم اللغز وان
كان المصغر بخلاف ذلك الثلاثة اجيء الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء
التصغير ثم ينظر ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين الف او ياء
او واو قبل الاخر في المكبر فهي بنية فعيل كقولك في تصغير جعفر جعيفر
وان كان بعد اي بعد الحرف المكسور حرف لين قبل الاخر في المكبر فهي
بنية فعيعيل لان ذلك الحرف اللين الموجود قبل اخر المكبر ان كان تاء
سلمت في التصغير لتسبقها للكسر قبلها كقنديل وقنيديل وان كان
حرف اللين واوا او الفا قلبا ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كعصفور
وعصيفير بقلب الواو ياء ومصباح ومصيبيح بقلب الالف ياء وإلى
ذلك اشار الناظم بقوله فعيلا اجعل للثلاثي البتين ويوصل في التصغير
في هذا الباب المعقود له الى سداسي فعيل وفعيعيل مما زاد على اربعة

احرف . ما يوصل به في التكسير في باب الجمع المعقود له قبل هذا الباب
إلى مثال فعالل وفعاليل فالحاذف هنا من وجوب وتخيير ما له في التكسير
فتقول في تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه وفرزدق مما
فيه تخييرين حذف رابعه وخامسه ومستخرج مما يحذف منه زيادتان
وهما السين والتا ويتعين فيه ابقا الفاضل وهو الميم والند وليند مما
يحذف منه زيادة فقط وهي النون ويتعين فيه ابقا الفاضل وهو العين والتا
وحيزبون مما يحذف منه الياء وبقي الواو وعضرفوط بحذف خامسه وهو اللام
ومنهم من لا يحذفها قال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وفريزد
بحذف خامسه وهو القاف او فريزق بحذف رابعه وهو الدال ومخيرج
بحذف السين والتا وابقا الميم لفضلها عليهما والند وليند بحذف النون
وابقا الهمزة واليا لتصدرهما وحزيبون بحذف الياء وقلب الواو ياء وتقول
في تصغير سرندى وعلندى مما تكافأت فيه الزيادتان وتخير الحاذف في
احديهما سرند وعليند بحذف الالف وابقا النون او سريند وعليلك
بحذف النون وقلب الالف ياء لوقوعها بعد كسر ثم يصح ويفتح ما قبلها
لانها للالحاق بسفرجل كما مر والف الالحاق لا تبقى في التصغير كما سياتي
ثم اعلت كما قاض والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به لمنتهى الجمع وصل به
الى امثلة التصغير صل ويجوز لك في باقي التكسير والتصغير ان تعوض
ما حذفته تاء تانيث قبل الاخير ان لم تكن ياءه موجودة لان ذلك
لا يخل ببنائهما على خلاف بقاء الزايد فانه مخل به فتقول في تصغير سفرجل
وتكسيره سفيرج وسفاريج بالتعويض والى ذلك اشار الناظم بقوله
وجاز تعويض بما قبل الطرف ان كان بعض الاسم قبلهما احذف وتقول في
تكسير احرنجام مصدر احرنجم وتصغير حراجيم ومرجيم ولا يكمل التعويض
عن المحذوف لاشتغال محله باليا المنقلبة عن الالف الكائنة قبل الميم

وما جاء في الباب التكسير والتصغير مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن
القياس المطرد نسأله في جمع التكسير جمهم اي العرب مكانا على أمكن
وفيه شذ وذان احدهما انه مذكر وحق مسئله ان يأتي على سأل افعله
والثاني انه شبه فيه الاصلي بالزايد فحذف والزايد بالاصلي فقلبت
فقالوا امكن والقياس في بنا مكان على افعل ان يقال اكون بحذف الميم
الزايدة وابقاء عين الكلمة قاله ابن الناظم في شرح شافية ابن الحاجب
وجهم رهطا وراعا بضم الكاف على ارهاط واكارع والقياس فيهما
كُرْع واكرعة ورهوط وارهاط وجهم باطلا وحديثا على اباطيل
واحاديث والقياس فيهما بواطل واحدثه وحُدُث وشاذ كن بن ان
هذ جموع للنطوق به على غير قياس هو مذهب لبعض النحويين ومذهب سيبويه
انها جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل وزعم ابن جني ان اللفظ تحول
الى صيغة اخرى ثم جمع فكان اسحل جمع سحل وكان اراهط جمع ارهط
وكان اباطيل جمع ابطيل او ابطول وكان احاديث جمع احدوثه وقال
ابن خروف ان احدوثه انما يستعمل في المصائب والدواهي لا
في معنى الحديث الذي تحدث به واختار ابن الحاجب انها جموع على
غير المفرد لنساجم المراد وسأله في التصغير تصغيرهم اي العرب
مغربا وعشيا على مغيربان وعشيان بزيادة الف ونون وقياسهما
مغرب وعشي باسقاط الالف والنون وتصغيرهم انسانا وليلة
على انيسيان وليليه بزيادة اليا فيهما وقياسهما انسان وليله
باسقاط اليا عنهما وذهب معظم الكوفيين الى ان انسانا اصله انسيان
من النسيان فلا يكون تصغيره على انيسيان شاذا وتصغيرهم رجلا على
رويجل بزيادة الواو وقياسه رجيل وصبيه وغلمه بكسر اولهما
وسكون ثانيهما جمع صبي وغلام وبنون جمع ابن على اصبيه واغيلمه

وابنون بزيادة الهمزة في اولها وقياسها صبيه وغليمه وبنيون وتصغيرهم
عشية على عشيشية بزيادة شين ثانية وقياسها عشيه وقيل هذه
الالفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل فمغربان وعشيان
كانهما تصغير امغربان وعشيان واعسان وليليه كانهما تصغير انسان
وليلاة ورويجل كانه تصغير راجل واصبيه واغيلمه كانهما تصغير
أصبيه واغلمه وابنون كانه تصغير ابنون واختاره في التسهيل فقال
في النظم وحايد عن القياس كلما خالف في البابين حكما وسما فصل
واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما جاوز الثلاثة
اربع مسائل احداها ما قبل علامة التانيث وهي نوعان الالف
والف تحبلى المسئلة الثانية ما قبل المد الزايد قبل الف التانيث
كحمراء المسئلة الثالثة ما قبل الف افعال كاجمال واقوال المسئلة
الرابعة ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع على فعالين صفة كان او اسما
مفتوح الفآ او مكسورها او مضمومها نحو سرحان وعمران وعثمان
فهذه المسائل الاربع يجب فيها ان يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا الى
ما قبلها على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير اما فتح ما قبل تا التانيث
فللخفة واما فتح ما قبل الفي التانيث فلتقابلهما على حالتهما واما فتح ما
قبل الف افعال فللمحافظة على الجمع واما فتح ما قبل الالف والنون
فلشبههما بالفي التانيث فتقول في تصغير حبلى وحمراء واجمال
واقوال وسكران وعمران وعثمان لانهم لم يجمعوها على فعالين وتقول
في تصغير سرحان بكسر السين وهو الذيب وسلطان مما هو على خمسة
احرف اخره الف ونون زايدتان وليس له موث على وزن فعلى سرحين وسلطين
بقلب الالف ياء لانهم جمعوها على فعالين فقالوا سراحين وسلاطين
بالتكسير والتصغير احوان وانما لم يقولوا اسكارين وعمايرين وعثامين

فيهما

لان

لان الالف والنون فيها شاعما الفي التانيث بدليل منع الصرف فكما تغير الفا
التانيث لا يتغير ما شابهها ولما لم تكن الالف والنون في سرحان وسلطان
كذلك حصل التغيير وعلم من تقييد الالف بالتانيث انها لو كانت للالحاق
كارطى وعلباء انه لا يبقى فيح ما قبلها بل يقال في تصغيرهما اريط وعليب
فرقا بين الالحاق والتانيث والدليل على ان الفهما للالحاق لا للتانيث
تنوينهما فارطى ملحق بجعفر وعلباء ملحق بقرطاس والى ذلك اشار الناظم
بقوله لثلويا التصغير البيتين **فصل** ويستثنى ايضا
من قولنا يتوصل الى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف
الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثمانية مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك
لكونها محتومة بشيء قد انفصالة عن البنية وقد رد التصغير واردا
على ما قبل ذلك الشيء وكان ذلك الشيء غير موجود في المكبر وذلك المقدر
انفصاله ما وقع بعد اربعة احرف سوا كانت كلها اصولا ام لا نحو الف تانيث
بيان لما ممدودة نحو الف **كحرفصا** لنوع من العقود وسياتي حكم
المقصورة او تابه اي التانيث **كحنظله** واحد الحنظل او علامة نسب
**كعبقري** نسبة الى عبقر زعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شيء
عجيب او الف ونون زايدتين **كزعفران** وجلجلان بجيمين او علامة
تثنية وهي الالف والنون او الياء والنون **كمسلمين** بفتح الميم او علامة جمع
تصحيح للذكر وهي الواو والنون والياء والنون **كجعفرين** بكسر الراء او علامة
جمع تصحيح للمونث وهي الالف والتا **كمسلمات** وكذلك غير المضاف كاترج
الفيل وعجز المركب المزجي **كبعلبك** فهذه المذكورات كلها
ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة عما قبلها وتقدير التصغير واقعا
على ما قبلها فتقول فريعصا وحنيظلة وعبيقري وزعيفران وجليجلان
ومسيلمين وجعيفرين ومسيلمات واميري الفيل وبعيلبك وانما لم تحذف

حاشية على الطوس والطحلان بالضم
ثمر الكرس وجمة الصنم
وجمة القلب
وهي سويداء او
او جمجمة او أم
او بيضة او رأسه
او بيضة الدوا
قد

الف التانيث الممدودة وما ذكر بعدها لانهما اسمان كلمة اخرى فلو حذف
لالتبس تصغيرها بما فيه بتصغير ما كان مجردا عنهما واما في جمع التكسير فانك
تحذف كل واحد منهما فيما اسمن تكسيره اذ لا لبس الا المضاف فان تكسيره
كتصغيره كما سياتي فتقول قرافص بحذف الالف وحناطل بحذف التا
وعساقر بحذف يا النسب وزعافر وجلاجل بحذف الالف والنون منهما
ولوساغ تكسير البواقي وهي التثنية والجمع المصحح والمضاف وصدر
المركب لوجب الحذف الا ان المضاف يكسر بلا حذف كما في التصغير
تقول في تكسيره اماري القس كما تقول في تصغيره امير و القس بلا فرق
لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب تخصها فكان ينبغي للناظم ان لا
يستثنيه في النظم والى ذلك اشار الناظم بقوله والف التانيث حذفا
الابيات الاربعة فصل وبنت في التصغير الف التانيث
المقصورة ان كانت رابعة لخفة الاسم تحملي فتقول حبلى وحذف ان
كانت سادسة للاستثقال كلغيزى فتقول لغيزة بحذف الالف
وجوبا وتعويض الهاء جوازا او سابعة كبردرايا بفتح الباء الموحدة وسكون
الراء وفتح الدال المهملة وبعدها راء فالف فيا مثناة تحتانية اسم موضع
وزنه فعلفايا قاله ابن القطاع فتقول في تصغيره بريدري وذلك
انك لما حذفت الف التانيث بقي بردراي فقلبت الالف يا لانكسار ما قبلها
عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة عند حذف الف التانيث وفي
بعض النسخ بدل لغيزى قبعثرى وبدل بردرايا حولايا بمهملة وشاة
تحتانية اسم مكان ولبسا بصواب اما قبعثرى فالفه ليست للتانيث
باتفاق صاحبي الصحاح والقاموس واما حولايا فان الفه سادسة لا سابعة
ولم يذكر صاحبا الصحاح والقاموس ولذا تحذف الخامسة ان لم تقدها
مد زائد كقرقرى بقافين وراءين مهملتين اسم موضع فتقول قريقر لان بقا

الالف الخامسة فصاعدا يخرج البناء عن مثال فعيل وفعيعيل فان قيل
فحيلى فعيلى وليست من ابنية التصغير الثلاثة قلنا نعم ولكنها توافق فعيلا
فيما عدا الاسرة التي منع منها ما لحق الالف فان فقد منها ما مدّ زائدا حذفت
ابدا ثبت لتكافيهما وعدم مزية احدهما على الاخرى حبارى بضم الهملة
وبالموحدة والرا وقريشا بفتح القاف وكسر الرا وبالمثناة التحتانية والمثلثة
تقول في تصغير حبارى حُبَيْرَى بحذف المدة الزائدة قبل الرا او حُبَيْتِر
بحذف الف التانيث وقلب المدة يا لوقوعها في موضع تجب حركتها فيه بالكسرة
وادغامها في يا التصغير وابو عمرو يعوض عن الف التانيث ها فيقول حُبَيْرِيَة
وتقول في تصغير قريشا قُرَيْشا بحذف المدة ومي اليا او قُرَيِّش بحذف الف
التانيث وادغام اليا في يا التصغير والى ذلك اشار الناظم بقوله والف التانيث
ذو القصر البينين فصل وان كان ثاني المصغر اليا الفا او واوا او يا
منقلبا عن لين رددته الى اصله الذي انقلب عنه فتردّ ثاني نحو قيمة
ودِيمة وبيزان وباب. بموحدتين الى الواو لانها الاصل المنقلب عنه
والاصل قومة من القوام ودِوَمة من الدوام وموزان من الوزن وبوب
قلبت الواو في الثلاثة الاول يا لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الرابع الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا اصغرتها قلت قُوَيْمة ودُوَيْمة ومُوَيْزين
وبُوَيْب برد الواو الى اصلها لتحركها وانضمام ما قبلها وقلبت الالف في
مِيزان يا لانكسار ما قبلها وبرد ثاني نحو مُوَيْزين ومُوَيْسير وناب بالنون
وهو السن الى الياء لانها الاصل المنقلب عنه والاصل مُيَيْزين ومُيَيْسير من اليسر
ونَيَب من النيب قلبت الياء في الاولين واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وفي
الثالث الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا اصغرتها قلت مُيَيْزين ومُيَيْسير
ونُيَيْب برد الياء الى اصلها والى ذلك اشار الناظم بقوله وارد الاصل
لاسيا ليسا قلب بخلاف ثاني نحو مُتَعِيد فانه غير قابل لان تاءه مثناه فوق مبدلة

من البقين م

عن واو اصله مُوْتَعِد ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء الاخرى لاجتماع
المثلين فيقال في تصغيره مُتَيْعِد لا مُوَيْعِد خلافا للزجاج والفارسي
فانهما يردانه الى اصله لزوال موجب قلبهما وهو تاء الافتعال والصحيح
الاول وهو مذهب سيبويه وعللوه بانه اذا قيل فيه مُوَيْعِد اوهم ان
مكبره مُوعِد او مُوعَد او مُوعِد ومُتَيْعِد لا ايهام فيه مع ان سيبويه لم
يلتفت للالتباس في مواضع لبيان وخلاف ثاني يخوادم فانه منقلب
عن غير همز لانه منقلب عن همزة تلي همزة والاصل أأدم بهمزتين مفتوحة
فساكنة قلبت الساكنة الفا فقلب الالف واوا كالالف الزائدة في
نحو ضارب و كالالف المجهولة الاصل كصاب بالصاد المهملة والباء
الموحدة اسم نبت فتقول في تصغيرها اويدم وضويرب وصويب والى ذلك
اشار الناظم بقوله والالف الثاني المزيد بجعل واو الذا اصل فيه بجهل
وان كان ثاني المصغر لينا مبدلا من حرف صحيح غير همزة او همزة لا تلي همزة فانه يرد
ايضا الى اصله فترد ثاني ديناء وقيراط الى النون والى الالف فتقول في تصغير
دنينير وقريريط كما تقول في تكسيرهما دنانير وقراريط واصلهما دنار وقرا
والياء فيهما بدل من اول المثلين فلما صغرتهما زال سبب الابدال وتُرد ثاني
نحو ذِيب بالتاء الى الهمزة فان اصله ذِئب بالهمزة والتاء فيه بدل من الهمزة
فاذا صغرته قلت ذُئَيب بالهمزة رجوعا الى الاصل لان قلب الهمزة تاء كان
لانكسار ما قبلها وقد زال بالتصغير والضابط ان ما ابدل لعلة لا تزول
بالتصغير لم يرد الى اصله وما ابدل لعلة تزول بالتصغير يرد الى اصله
وهل جرا فان قلت فقد قالوا في تصغير عِيد عُيَيْد فصغروه على لفظه
ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد بالواو لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء
الى اصلها وهو الواو قلت انما قالوا ذلك شذوذا كراهية التباس
بتصغير عُوْدٍ كما قالوا في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين جمع عود والتكسير والتصغير

بن وَاو وَاحد وَهذا الحكم الذى ذكرناه فى التصغير ثابت فى التكسير الذى
يغير فيه الاول كاوانى وابواب واثياب واعواد خلاف ما لا يتغير
فيه الاول من نحو قيم وديم وَالى ذلك اشار الناظم بقوله وشذ فى عبد
عبيد وحتم للجمع من ذا اما التصغير علم **فصل** واذا صغر ما حذف
احد اصوله فاما عين او لام او اثنان منهما وَجب رد المحذوف فان كان قد
بقى بعد الحذف على حرفين فالمحذوف الفا نحو كل وخذ وعدا علما والمحذ وف
العين نحو مذ وقل وبع اعلاما وسه وهو الدبر والمحذوف اللام نحو يد ودم
وحر بالسر المهملة وهو الفرج وَالمحذوف الفا واللام نحو قه وَله وشه
اعلاما وَالمحذوف العين واللام نحوره علما تقول فى تصغيرها اييل
واخيذ وعويد برد الفا وسييد وقويل وبييع وسيه برد العين
ويديه ودمى وحريح برد اللام وَوقى وَولى وَوشى برد الفا واللام
وَرأى برد العين واللام وَالى ذلك اشار الناظم بقوله وَكمل المنقوص الى آخره
وَانما وجب رد المحذوف فى الجميع ليتمكن من بنا فعيل وَلانه لو لم يرد لوقعت
يا التصغير طرفا فكان يلزم تحريكها بحركات الاعراب وَمتى لا تكون
الا ساكنة **واذا سمى بما وضع ثنائيا** على حرفين **فان كان ثانيه صحيحا نحو**
**هل وبل لم يرد عليه شئ حتى يصغر فيجب ان يضعف او يراد عليه**
يا وَهو الاولى **فتقول** فى تصغير هل **هليل** بالتضعيف **او هيل** بزيادة يا
وَقبل ان تنسى الخفه علامه با فقلت فى هل هلى او هيلامه واو فقلت هليو
ثم اعللته اعلال سيد وَفيه زيادة عمل فينبغى تعيين الاول وَقد جزم به
الابدى وَاقتضاه كلام التسهيل وحجته ان ما حذف لامه وَاوا اكثر
مما حذف لامه كما قاله الموضح فى الحواشى **وان كان ثانيه معتلا وجب**
**التضعيف قبل التصغير** لئلا يلزم اثبات اسم معرب على حرفين اخرهما حرف
لين متحرك وَهذا لا نظير له بخلاف ما اذا كان ثانيه صحيحا فان نظيره من

وف

عيان ابن الناظم
وعيدة

الاسماء المعربة بدوام فيقال في لو وكي وما الحرفية علما لو وكي بالتشديد
فيهما وذلك لانك زدت على واو لو واوا وعلى يا كي يا ثم ادغمت احد المثلين في
الاخر وما بالمد ودلك لانك زدت على الالف الفا فالتقى الفان فابدلت
الثانية همزة لاجل اجتماعهما مع الالف الاولى والتقاهما ساكنين على
حد الابدال في حمراء وقيل ذلك الهمزة من اول الامر فاذا صغرن بعد
التصغير اعطين حكم دو وحي بفتح اولهما وتشديد ثانيهما والدو
البادية والحي القبيلة وما بالمد وهو الذي يشرب فتقول في تصغير
لو بالتشديد لوي ثانقول في تصغير دو دوي واصلها قبل الادغام
لويو ودويو اجتمع فيهما الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء وتقول في تصغير كي بالتشديد كيي بثلاث
يات اولاها اصلية وثانيتها يا التصغير وثالثها المزيدة للتصغير
كما تقول في تصغير حي حيي بثلاث يات اولاها واخراها اصليتان
ووسطاها يا التصغير وتقول في تصغيرهما بالمد موي بالتشديد بقلب
الالف الثانية المزيدة بالوقوعها بعد يا التصغير وادغامها فيها ولم
تهمز لزوال علة ابدالها همزة بقلب الالف الاولى واوا لكونها بعد التضعيف
صارت مجهولة الاصل كما تقول في تصغير الما المشروب موه بقلب
الالف واوا ورد اللام الى اصلها الا ان هذا الما المشروب لامه هاء رد
اليها واصله موه بدليل جمعه على امواه فقلبت الواو الفا على القياس
وابدلت الهاء همزة على غير القياس فصل ونصغر الترخيم
حقيقة ان يجعل المزيد فيه مجردا معطى ما يليق به من فعل ان كان ثلاثيا في
الاصل او فعيعل ان كان رباعي الاصول سمي بذلك لما فيه من الحذف
المفضي الى الضعف يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا وطريقه ان تعمد الى
الاسم ذي الزيادة الصالحة للبقا في تصغير غير الترخيم لعدم اخلاله

بالزنة فحذفها ثم توفع التصغير على اصوله ومن ثم اى من اجل انه مختص بـ
لزيد لا يأتى تصغير الترخيم فى نحو جعفر من لواحقى الاصول وسفرجل
من الخامسى الاصول ليخرجهما بين الزوائد ولا يأتى ايضا فى نحو مسند حرج
ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة بينهما فى تصغير غير الترخيم لاخلالها بالزنة
فلا يقال فى تصغير هما بحذف زوائدهما لان حذف زوائدهما واجب فى
تصغير غير الترخيم ومقتضى اطلاقه انه لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا
للفراء وثعلب فانهما قالا فى تصغير فاطمة ومالك واسود اعلاما على فعيل والا
بفعل ذلك فمن صفات ولم يجئ له الا صيغتان فقط وهما فعيل محمد
فى تصغير احمد وحامد ومحمود ومحمدون وحمدان وحماد ولم يلتفت
للالباس ثقة بالقرائن وزوائدها لا يخل بقاؤها فى تصغير غير الترخيم
بدليل صحة قولك احيمد وحويمد ومحميمد وحميدون وحميدان
وحميمد وفعيعل كقريطس تصغير قرطاس واما قريطب تصغير قرطبوس
فهو مما حذف فيه مع زايد خامسه فليس تصغير ترخيم لا فعيعل لانه
ذو زيادة وبنى اليا وقد يحذف لهذا التصغير اصل يشبه الزايد
نحو بريه وسميع مصغرى ابرهيم واسماعيل فان الميم واللام بلفظ الزوايد
وان كانا اصليين بلا خلاف وانما اختلفوا فى الهمزة فقال سيبويه زايدة
بدليل سقوطها ورده المبرد بحذف اللام والميم مع اصالتهما وبان همزتها
كهمزة اسطبل وانبنى على الخلاف فى الهمزة اختلاف فى كيفية تصغيرهما
لغير ترخيم فيقول سيبويه برهيم وسميعيل ويقول المبرد ابيرم واسيمع
وانما خلاف الميم واللام كما يحذف الخامس والاول هو المسموع حتى ابو زيد
برهيم وسيبويه يقول بحذف الهمزة لانها زايدة والاخر لانه يشبه الزايد
قاله فى الحواشى والى ذلك اشار الناظم بقوله ومن يترخيم يصغر اكتفى بالاصل
فصل وتلحق تا التانيث تصغير ما لا يلبس من دونها عارينها لفظا

ثلاثي في الأصل وفي الحال الواهنه للا بجتمع فيه بنيان التصغير والتقدير
نحو دار مما عينه واو وسن من المضاعف وعين مما عينه با واذن
مما فاؤه همزة فيقال في تصغيرها دويره وسنينه وعيينه واذينه
وهذا الحكم مستمر بعد التسمية فمن ذلك عمرو من اذينه وعيينه بن حصن
او ثلاثي في الأصل ورباعي الحال نحو يد ويديه ولذا ان عرضت ثلاثيته
لسبب التصغير كتسميتنا له مذ طلقنا سواصغرته نصغير الترخيم ام لا فتقول
في تصغيره سميه والاصل سمي بثلاث يا ات او لاهما يا التصغير والثانية
بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذف احدى الياءين على القياس المقرر
في هذا الباب فبقي الاسم للاثنين فلما عرضت ثلاثيته بسبب التصغير لحقته
التا كما تلحق مع الثلاثي المجرد ولو سميت بسماء مذكر افلت في تصغيره
سمي لغير تا لتذكيره سماه وحمار وجبل حال كونهما مصغرين تصغير الترخيم
فتقول في تصغيرهما نصغير الترخيم حميره وجبله بالتا عوضا عن الف التانيث
وتقول في تصغيرهما غير تصغير الترخيم حمير او جبلي والا تاني بالتا لئلا يجمع
بين علامتي تانيث والى ذلك اشار الناظم بقوله واحتم بتا التانيث ما
صغرت من سون عار ثلاثي بخلاف نحو شجر وبقر من الممات الاجناس فلا
تلحقها التا في من انثيهما فلا يقال في تصغيرهما شجيره وبقيره لئلا يلتبسا
بالمفرد المصغر فاما من ذوي ما فلا اشكال وبخلاف نحو خمس وست
من اسماء العدد المونث فلا يقال في تصغيرهما خميسه وسديسه لئلا
يلتبسا بالعدد المذكر المصغر وبخلاف نحو زينب وسعاد فلا يقال
في تصغيرهما زيينبه وسعيدة لئلا مذ هما للثلاثية فان الحرف الرابع
قايم مقام التا فلا يجمع بينهما لما في ذلك من الاستثقال والى ذلك
اشار الناظم بقوله تالم يبن بالتا برى ذا لبس وشذ ترك التا في تصغير
عرب بفتح العين المهملة وسكون الراء المهملة وبالموحدة وعرب بفتح

العين والرا المهملتين **ودرع** بكسر الدال **ونعل** بفتح النون **وخوهن**
لذود وقوس وعرس وناب **مع ثلاثيتهن وثانيتهن وعدم اللبس** وجمع
التاخرون من ذلك عشرين لفظا ومعنى اسم الجنس فحجر واسم الجمع كنعم واسم العدد
كخمس وناب للناقة المسنة وحرب وقوس ودرع وفرس وعرس بكسر العين
وعرس بضمها وذود وضحى وطست وطس وشول وقدر ونصف بفتحتين
وحرف وعوب وبعل وسمع فى بعضها الثانيث والى ذلك اشار الناظم
بقوله وشذ ترك دون لبس وشذ **اجلاها** اى التا **فى تصغير وزا واما**
**وقدام مع زيادتهن على الثلاثة** وزنه بضم الواو وفتح الرا بعدها
بالتحتانية مكسور مشددة فهمزة مفتوحة فاليا الاولى بالتصغير
والثانية المبدلة من المدة التى قبل الهمزة وامتحه بضم الهمزة وفتح
الميم وبالتحتانية مكسورة فميم مفتوحة فاليا الاولى بالتصغير والثانية
بدل من الف امام وقديديمه بضم القاف وفتح الدال وبالتحتانية
ودال ساكنة بعدها بالتحتانية وميم مفتوحة اليا الاولى بالتصغير والثانية بدل من الف قدام ووجه الحاق التا بها ان جميع
الظروف غيرهن مذكرة فلو لم يظهروا التا فيها لظن انها مذكرة اذ
لا يعلم تانيثها بالاخبار عنها لانها ملازمة للظرفية ولا بوصفها ولا باعادة
الضمير عليها بل بالتصغير فقط والى ذلك اشار الناظم بقوله وبذ رلحاق
تا فيما ثلاثيا ثرى **فصل** التصغير من جملة التصاريف فى الاسم
فيصغر المتمكن كامر **ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة** احدها **افعل**
بفتح العين **فى التعجب** والثانى **المركب المزجى** على ما كان اوعددا فالعلم
**كبعلبك وسيبويه فى لغة من بناهما** على الفتح فى بعلبك وعلى الكسر
فى سيبويه **فاما من اعربهما** اعراب ما لا ينصرف **فلا اشكال** فى تصغيرهما
لانهما حينئذ من اقسام المتمكن والعدد نحو خمسة عشر فافعل فى التعجب

والمركب المزجي تصغيرهما تصغير المكبر في ضم اولهما وفتح ثانيهما واجتلاب يا التصغير
ثالثه نحو باحبسنه وبعلبك وسيبويه وخمسة عشر اما فعل
في النجب والمركب المزجي فقال الخليل في قولهم ما اميلح زيدا انما يعنون
الشئ الذي يتصف بالملح كانهم قالوا زيد مليح واما المركب المزجي فلان الجزء الثاني
بمنزلة تا التانيث والنون من حيث انه نازل منه منزلة ذيله وتممنه
نزولها تلك المنزلة فلذلك صغروا الصدر والثالث اسم الاشارة وقد
عم ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا في المذكر وتا في التانيث وذان
في تثنية المذكر وتان في تثنية المونث واولا في جمعهما والرابع الاسم الموصو
وعم ذلك منه ايضا في خمس كلمات وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد
المونث وتثنيتهما اللذان واللتان وجمع الذي الذين والاولى وهذه
الكلمات العشر من غير المتمكن يوافق تصغير المتمكن في ثلاثة امور احدها
اجتلاب الياء الساكنة والثاني التزام كون ما قبلها اي التاء مفتوحا
والثالث لزوم تكميل ما نقص منها عن الاحرف الثلاثة ومخالفته
اي تصغير المتمكن في امور ثلاثة ايضا احدها بقاء اولها على حركته
الاصلية التي كانت قبل التصغير من فتح او ضم تنبيها على الفرق بين تصغير
المتمكن وغيره والثاني زيادة الف في آخر ان المكن عوضا من ضم الحرف الاول
وذلك في غير المختوم بزيادة تانيث او زيادة جمع والثالث ان ايا التي
للتصغير تلتقي ثانيه وذلك في ذا وتا تقول في تصغيرهما ذيا وتيا
فيبقى الاول على فتحه وتاتي ايا التصغير ساكنة مدغمة في ايا المنقلبة
عن الف ذا وتا وتزيد الفا في الاخر عوضا عن ضم الحرف الاول والاصل ذيا
وتيا بثلاث يا ات اولاهما عين الكلمة وثانيهما ايا التصغير وثالثها لام الكلمة
فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف اخر فحذفت الياء الاولى لان ياء التصغير
جيء بها لمعنى فلا تحذف ولا تحذف الثالثة لان ذلك يقتضي وقوع ما التصغير

الحرف و

اخرا اذ كانت الالف فى رتبة حركة وهى الضمة ووقوع يا التصغير طرفا
ممتنع لانها ان بقيت ساكنة لم يمكن بقاء الالف بل كانت تقلب يا وفى ذلك
وقوع فيما فرمنه وازالة الالف المجعولة عوضا ووقوع يا التصغير
طرفا وان حركت فيا التصغير كالف التكسير فلا تحرك فتغيث الاولى للحذف
وهذا انما يستقيم على قول البصريين ان [illegible] ذا ثلاثى الوضع
وان الغه عن يا وعينه يا محذوفة واما على قول الكوفيين ان الالف زائدة
وهو موضوع على حرف واحد فلا **وتقول** فى تصغير غزال وتان **ذيان وتيان**
بابقا اولهما على فتحه وادغام يا التصغير فيما بعدها ولم يوت بالف
بعد النون للطول بزيادة علامة التثنية **وتقول** فى تصغير اولاء **أليا** بابقا
اوله على ضمه فى حال التكبير **وبالقصر فى لغة من قصر** وهم التميمون **وبا**
**لمد فى لغة من مد** وهم الحجازيون اما على لغة القصر فلا اشكال واما على
لغة المد فقال الفارسى الحقنا يا التصغير ثالثه وقلبنا الالف بعدها
يا وزيدت الالف قبل الاخر ولم تزد بعد الاخر اذ ليس لنا تصغير
خماسى الا وقبل اخره مدة وقال المبرد لو الحقنا الف التصغير فى اخر
اولا على القاعدة فى البهمات التبست لغة المد بلغة القصر وبيانه
من وجهين احدهما ان يا التصغير تقع ثالثة قبل الالف فتقلب الالف
بعدها يا ثم تدغم فيها يا التصغير وتكسر كما فى غزيل فتقلب الهمزة
يا فى عطاء فيجتمع ثلاث يايات فتحذف الاخيرة ثم تدخل الف التصغير
والوجه الثانى ان اولاء فعال فاذا جاءت الالف اخيرا صارا اولاى على
فعالى كحبارى فيجب حذفها لانها خامسة واما اذا قدمت فانها تصير
رابعة وما كان خمسة ورابعه لين فانه لا يسقط فلما خافوا المحذور المذكور
ادخلوا الالف بعد الياء وقال الزجاج همزة اولاء منقلبة عن الف للمد
فاذا قلبت الف المد يا لوقوعها بعد يا التصغير رجعت الهمزة الى اصلها

ثم نأتي الف التصغير فنقلب همزة لوقوعها بعد الف وتقول في تصغير الذي والتي اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا بابقاء اولهما على فتحه وفتح ثانيهما وزيادة حرفين يا التصغير والالف وادغام يا التصغير وفتح يا المكبر لاجل الالف وتقول في تصغير اللذان واللتان اللَّذَيَّان واللَّتَيَّان بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثانيهما وتم بوت بالف بعد النون للطول بعلامة التثنية قال الموضح في الحواشي هذا الذي اختاره من القول وهم يقولون ان التثنية ترد على المفرد المصغر بخلاف سيبويه والاخفش فسيبويه يحذف الالف حذفا اعتباطيا لمجرد تخفيف الكلمة لطولها بعلامة التثنية فلا تقدرها البتة والاخفش يحذفها لالتقاء الساكنين فيقدرها واصل الخلاف بينهما اذا سمي المصغر فعل يقدر ان الف التصغير اجتمعت مع الف التثنية ثم حذفت للساكنين ولم تقلب يا وقابين تثنية المكبر وغيره او يعتقد انها حذفت قبل مجي الف التثنية لمجرد التخفيف الاول للاخفش والثاني لسيبويه ويظهر ثمرة الخلاف في جمع المذكر فسيبويه يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء والاخفش يفتحهما كما في الاعلون وتقول في تصغير الذين اللَّذُونَ رفعا واللَّذِينَ جرا ونصبا بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء وهو قول سيبويه لانه يرى ان الالف حذفت تخفيفا كما تقدم في التثنية فكانها لا وجود لها والاخفش يفتح ما قبل الواو والياء لانه يقدر الحذف للساكنين والدال على القولين مفتوحة وفي شرح الشافية للجاربردي واما اللذون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء واو قبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية انتهى واذا اردت تصغير اللاتي لجمع المونث صغرت التي للمفردة فقلت اللتيا كما تقدم ثم جئت بالف والتا فقلت اللتيات واستغنوا بذلك لجمع المصغر مفرده عن تصغير اللاتي واللاي على الاصح عند سيبويه فانه قال في اللاي واللاتي لا يحقران استغناء بجمع التي المحقرة بالالف والتا كما في درهم ودريهمات بل المونث اولى بما لا يعقل بهذا الجمع والاخفش يصغرهما ويقلب الالف واوا لانهما صارا حين

المفرد

حقها بمنزلة ضارب اذا اجرى عليهما حكمه وحذف الياء التي هي لامها لان الف التصغير تزاد فيبقى الاسم على خمسة سوى ياء التصغير وانما كانت الياء المحذوفة لانها طرف والمأتي بصغرهما ولئن حذف الالف لانها زائدة والياء اصلية فيصير اللاى اللايا واللاتي اللتيا وهذا يلبس بتصغير الواحد **وللاصغر ذي** من اسماء الاشارة **اتفاقا** عند الجميع **للابائن** بتصغير ذا وتثكل عليه بتصغيرهم عمرو وعمرا على عمير مع الاكثر **وللاصغر** في الاشارية **للاستغنا** عن تصغيرها **صغيرتا خلافا لابن مالك** في قوله في النظم منها تا وتي قال المرادي وذلك يوهم ان في صغرتا صغيرتا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث الا تا خاصة وهو المفهوم من التسهيل فانه قال ولا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعها الاتي ذكرها ولم يذكر من الفاظ العدد المؤنث غيرتا خاصة انتهى والى جواز تصغير الاشارة والموصول اشار في النظم بقوله وصغروا اسنى وذا الذي الخ وذا مع الفروع وانما ساغ تصغيرهما لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف في المعنى ولهذا امتنعوا اعمال اسم الفاعل مصغرا كما منعوا اعماله موصوفا قاله ابو الحسن بن الباذش وحكى ابن العلج تصغيره اوه على اويه وتبعه المنادي المبني خويازيه فانه يصغر فيقال يا زيد **هذا باب النسب** وسماه سيبويه باب الاضافة وابن الحاجب باب النسبة والغرض منهما ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلابد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها ولكثرة زيادتها وانما الحقت علامتها بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فوضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق الالف للا يصير الاعراب تقديريا ولا لواو لثقلها وانما كانت

مشددة لتدل على نسبته الى المجرد منها ويحدث بالنسب ثلاثة تغييرات
اولها لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق ياء مشددة اخر المنسوب اليه وكسر
ما قبلها ونقل اعرابه اليها وثانيها معنوي وهو صيرورته اسما لما لم
له وثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه
المضمر والظاهر باطراد واعلم انك اذا اردت النسبة الى شيء
من بلد او قبيلة او غيرهما فلا بد لك من عملين في اخره احدهما
ان تزيد عليه ياء مشددة تصير تلك الياء حرف اعرابه فتبدأ لها حركات
الاعراب رفعا ونصبا وجرا لصيرورتها بمنزلة الاخر والعمل الثاني ان
تكسره اي الاخر لمناسبة الياء الما في ياء المتكلم والمخاطبة فتقول في
النسب الى دمشق افتح الميم دمشقي الى ذلك اشار الناظم بقوله يا
كيا الكرسي زاد والنسب وكلما تليه كسر وجب وعلامة لمد الياء
المزيدة للنسب امور في الاخر وامور متصلة بالاخر اما الامور التي
في اخر فستة احدها الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف
فصاعدا سواء كانتا زايدتين او كانت احداهما زايدة والاخرى
اصلية فالاول وهو ما اخره ياء ان زايدتان سواء كانتا للنسب ام لا
نحو كرسي مما اخره ياء ان ليستا للنسب وشافعي مما اخره ياء ان للنسب
فتقول في النسب اليهما كرسي وشافعي فتحذف الياء المشددة منهما
وتجعل مكانها ياء النسب فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب اليه
ولكن يختلف التقدير فقدرانهما مع الياء المجددة للنسب غيرهما
بدونها ويظهر هذا الاختلاف التقديري اثره في الصناعة وذلك
انه اذا كان ثماني جمع ثمنى بالوحدة فثمانية فوقانية علما
لرجل فانه يكون غير منصرف استصحابا لما كان عليه من الجمعية قبل
العلمية قال في الصحاح الواحد ثمنى والجمع ثمانى غير منصرف لانه بمنزلة

جمع جمع الجمع انتهى مكسر جمع فاذا نسبت اليه انصرف لزوال الصيغة منتهى
الجموع لان الياآت التي كانت تحصل الصيغة زالت وخلفتها ياآ اخرى غيرها
وهي اجنبية لم تبن الكلمة عليها فوزنه قبل النسب مفاعيل وبعده
مفاعي وقيد بقوله علما ليرتب عليه قوله فاذا نسبت اليه لان جمع
التكسير اذا لم يكن علما ولا جاريا مجرى العلم لا ينسب اليه على لفظه بل
يرد الى مفرده ثم ينسب اليه فسقط ما قيل ان قوله علما معطل لا مفهوم له
وقيد العلم بكونه لرجل احترازا عما اذا كان لامراة فان مانعه من الصرف
العلمية والتانيث المعنوي لا صيغة منتهى الجموع والثاني وهو ما احدى
ياآيه زايدة والاخرى اصلية نحو مرمي بالتشديد اسم مفعول من الومى اصله
مرموى كمضروب اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء لعلة فسر لتسلم الياء من قلبها واوا وادغمت الياء
المنقلبة عن الواو في الياء الاصلية لاجتماع المثلين فاذا نسب اليه حذف
الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب وقلت مرمي هذا هو الا فصح
وبعض العرب يحذف الياء الاولى لزيادتها ويبقى الثانية لاصالتها
ويقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لوجوب
كسر ما قبل ياء النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف ياء لئلا
يجتمع الكسر والياآت فقول مرموي واطلق في النظم قوله وسلمه مما
حواه احذف وهو مقيد بكونه بعد ثلاثة احرف فصاعدا وان وقعت
الياء المشددة بعد حرفين حذفت الاولى فقط فرارا من الاجحاف
وتعينت للحذف لسكونها وقلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم قلبت الالف واوا كراهة اجتماع الياآت فتقول في امية
اموي وجاءا بيتي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسر وان وقعت الياء
المشددة بعد حرف واحد لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الياء الاولى

كما في نمر وترد ها الى الواو ان كان اصلها الواو والا ابقيت على صورتها
وتقلب الياء الثانية واوا للاجتماع الياءات تقول في طي وحي طوي
وحيوي لانهما من طوبت وحييت بالامر الثاني مما يحذف لياء
النسب تا التانيث تقول في مكة مكي بحذف التا لان بقاءها
يوقع في اثبات تا التانيث في نسبة المذكر واجتماع تانيثين في نسبة
مونث الى مونث كامراة مكية وابقاع تا التانيث حشو وقول
المتكلمين في علم الاصول الدينية في النسبة الى ذات ذاتي وقول
العامة في النسبة الى الخليفة خليفتي باثبات تا التانيث فيهما لحن
اي خطا لخروجه عن القاعدة يقال للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن
الصواب وصوابهما ذوي وخلفي بحذف التا منهما وهذا مبني
على ان ذاتي نسبة الى ذات لغة وهم لا يقولون ذلك قال الكاتي
في شرح ايساغوجي في المنطق لا يقال الذاتي منسوب الى الذات
فلا يجوز ان تكون الماهية ذاتية والا لزم انتساب الشيء الى نفسه
وهو ممنوع لانا نقول هذه التسمية ليست بلغوية حتى يلزم ذلك
بل انما هي اصطلاحية فلا يرد ذلك انتهى والدليل على انها انما
ان استعمال ذات مرادا بها الحقيقة لا اصل له في اللغة كما قال
ابن الخشاب وابن برهان وانما هو المعروف فيها ذات بمعنى صاحبة
وحيث نسب اليها فلا بد من حذف تا يها ثم رد لامها المحذوفة
واذا ردت عاد العين الى الصحة فيصير على تقدير ذوا ثم
تقلب الالف واوا فتقول ذووي الامر الثالث مما يحذف لياء
النسب الالف ان كانت مجاوزة للاربعة او كانت رابعة متحركا
ثاني حلتها فالاول يقع في ثلاثة في الف التانيث كحبارى بالحاء
المهملة والباء الموحدة والراء الطايره في الف الالحاق كحبرى بفتح



وارد الفاموس وذفرى ذي هام الكاهل
والاين والواحد والجمع والمذكر والمؤنث
وغلط الجوهري وابن بري في ذكر الاين في باب ء ي ي

الحاء المهملة والتاء الموحدة وسكون الراء بعد كاف قال الجوهري القراد والزبيدي الطويل الظهر القصير الرجلين فانه ملحق بسفرجل وفي الالف المنقلبة عن اصل كمصطفى فانها منقلبة عن واو الصفوة فتقول حباري وحبركى ومصطفى بحذف الالف فيهن وجوبا للطول والثاني وهو ما الفه رابعة وثاني كلتيهما متحرك لا يقع الا في الف التانيث كحمزى بفتح الحاء والميم والزاي صفة يقال حمار حمزى اي سريع من الحمز وهو ضرب من السير تقول في النسب اليهما حمزى بحذف الالف وجوبا لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم الخامسة واما الثاني كن ثاني كلتيهما فيجوز فيها القلب واوا تشبيها بالف ملهى والحذف تشبيها بتا التانيث لزيادتها والارجح في التي للتانيث تحمل الحذف لان شبهها بالف التانيث اقوى من شبهها بالمنقلبة عن اصل والارجح في التي للالحاق كعلقى فانه ملحق بجعفر وفي المنقلبة عن اصل كملهى من اللهو فالالف منقلبة عن واو القلب خبر الارجح وانما كان الارجح فيهما القلب محافظة في الاول على حرف الالحاق ورجوعا الى الاصل في الثاني والقلب في نحو ملهى مما الف منقلبة عن اصل خير منه في نحو علقى مما الفه زائدة للالحاق وللحذف بالعكس اللغوي فالحذف في نحو علقى خير منه في نحو ملهى لان حذف الزائد خير من حذف الاصلي الامر الرابع مما يحذف لياء النسب ياء المنقوص المتجاوزة اربعة خامسة او سادسة كمعتدي ومستعلي تقول في النسبة اليهما معتدي ومستعلي بحذف ياء المنقوص وجوبا للطول فاما ياء الرابعة كقاضي فكالف المقصور الرابعة من نحو سعى وملهى مما ثاني تاليه ساكن والفه منقلبة عن ياء او واو فيجوز فيهما القلب واوا والحذف ولكن الحذف ارجح من القلب بل قال بعضهم ان القلب عند سيبويه من شذوذ تغييرات النسب حتى قيل لم يسمع الا في قوله

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوى ولا نقد جعل
اسم الموضع حانية ونسب اليه والبس في الثالث من الف المقصور المنقلبة
عن يا او واو كفتى وعصى ومن يا المنقوص الثالثة كهم بفتح العين المهملة
من عمى عليه الامر اذا التبس ورجل عمى القلب اى جاهل ودح بالشين
المعجمة والجيم من نجى اى حزن الا القلب واوا فتقول فتوى وعصوى وغو
وشجوى فاما قلبها في فتى واوا وان كان اصلها الياء فليلا يجتمع اللبس
والياءات واما في عصى فرجوع الى اصلها واما في عم ودح فلانا لما
اردنا النسب اليهما فتحنا عينهما كما في نمر فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا كما قلبت الف فتى حكما وتعليلا
وحيث قلبنا الياء واوا فلابد من تقدم فتح ما قبلها على قلبها لما تقرر
ان قلبها واوا مسبوق بقلبها الفا فان قلت فاوجه فتح العين
في قاض عند من قال قاضوى بقلب الياء واوا ونظيره من الصحيح لا
يفتح عنه فالجواب انه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب
نقله المرادى عن بعض النحويين ويجب قلب الكسرة فتحة في كل ثلاثي
مفتوح العين سواء كان مفتوح الفاء ام مضمومها ام مكسورها فالمفتوح
الفاء نحو فعل تمر بالنون والمضموم الفاء نحو فعل كدئل والمكسور الفاء نحو فعل
كابل فتقول في النسب الى تمر تمرى ودئلى وابلى بفتح العين كراهة التوالى
الياءين والكسرتين وذهب بعض الى بقاء كسر العين فيما فاؤه مكسورة كابلى
بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الاصلية لان الكسرة تحمل في جهة واحدة
فلا تثقل الامر الخامس والسادس مما يحذف لياء النسب علامة التثنية
وعلامة جمع تصحيح المذكر فتقول في النسب الى زيدان وزيدون حالة
كونهما علمين معربين بالحروف زيدى بحذف علامة التثنية وعلامة
الجمع لئلا يجتمع على الاسم الواحد اعرابان اعراب بالحروف واعراب بالحركات

في آخر النسب وحذف النون تبعًا لما قبلها لانهما زيادتان زيدتا معًا فحذفا معًا فاما قبل التسمية بهما فانما ينسب الى مفردهما لا اليهما ومن اجرى زيدان مجرى سلمان في لزوم الالف والاعراب على النون اعراب ما لا ينصرف للعلمية والزيادة وقال وهو تميم بن ابي مقبل لاخلف بن الاحمر خلافا للموضح الا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان قال في النسب زيدانى باثبات الالف والنون كما تقول سلمانى والسبعان تثنية سبع اسم موضع والملوان الليل والنهار ومن اجرى زيدون مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب على النون سونة قال في النسب زيدونى باثبات الياء والنون كما تقول غسلينى ومن اجراه اى زيدون مجرى هارون في لزوم الواو وجعل الاعراب على النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة لو اجراه مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب على النون سونة او الزمه الواو وفتح النون كالمطرون قال في النسب على اللغات الثلاث زيدونى باثبات الواو والنون كما تقول هارونى وعربونى ومطرونى واما جمع تصحيح النون ففيه تفصيل فنحو ثمرات بالمثناة مما كان جمع اسم مفرده ساكن العين في حالة الجمع ان كان باقيا على حبيته ولم ينقل الى العلمية فانسب الى مفرده كيلا يجتمع تانيثان حين ينسب مونثا قاله ابو حيان فيقال ثمرى بفتح الثاء وسكون الميم لان مفرده ساكن العين قبل الجمع وان كان علما نقل حكى اعرابه حالة الجمع حذف الالف والتا معا وينسب اليه على لفظه المفتوح حالة الجمع ومن منع صرفه للتانيث والعلمية نزل تاءه منزلة تاء سكنة ونزل الفه منزلة الف جمزى لكون تانى ما هى فيه متحركا فحذفها على التدريج فحذف اولا التا كما فى سكنة ثم الالف كما فى جمزى وقال ثمرى بالفتح فى حكاية الاعراب ومنع الصرف وانما سكنت العين فى حال بقائه على الجمعية وفتحت فى حال نقله الى العلمية

للفرق بين النسب اليه جمعًا والنسب اليه علمًا لان علامة الجمع تحذف في كلا
الحالين **واما نحو نخات** مما هو جمع صفة فقال الموضح عنا في لغه وجهان القلب
واوآ الحذف لانها كالف حبلى بجامع ان كلا منهما صفة ساكن ثانى رباعى فيه
وعلى كلا الوجهين تحذف التا فتقول ضحوى وضحى كما تقول حبلوى وحبلى
**وليس في الف نحو مسلمات** من الجموع القياسية **ونحو سراد قات** من الجموع
الشاذة **الا الحذف** لكونها خامسة فتقول مسلمى وسرادى فتحذف الالف
والتآ والسراد قال في القاموس الذى يمد فوق صحن الدار من الكرسف
والغبار الساطع والغبار المرتفع المحيط بالشئ **واما الامور المتصلة بالاخر**
**فستة** ايضا **احداها الياء** المشاة تحت **المكسورة المدغمة فيها ياء اخرى**
سواء كان رباعى فيه ياء كعين طيب ام واويها نحو **فيقال في النسب الى**
**طيب وعين طيبى وعينى بحذف الياء الثانية** المدغم فيها وابقاء التآ
الاولى الساكنة كراهة اجتماع كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى
للاجحاف الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله فيلزم القلب لو لم يقلب
الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت **بخلاف نحو هيخ** بفتح الهآ والياء
الموحدة وتشديد الياء المشاة تحت وبالخآ المعجمة الغلام الممتلئ وقيل
الغلام الناعم فيقال في النسب اليه هيخى باثبات الياء الثانية **لانفتاح**
**الياء** المدغم فيها **وبخلاف نحو مهيتم** بتصغير مهيام مفعال من هام على
وجهه اذا ذهب من العشق او من هام اذا عطش او تصغير مهوم اسم
فاعل من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس او تصغير مهيم اسم فاعل من
هتمه الحب اذا اجهله هائما يقول في النسب الى ذلك كله مهيمى باثبات
الياء المكسورة المدغمة فيها ياء اخرى **لانفصال الياء المكسورة**
**عن الاخر بالياء الساكنة** التى هى عوض من الف مهيام او من الواو الثانية
من مهوم او من الياء الثانية من مهيم هذا حاصل كلام ابى حيان والبدر

الشهاب الحلبي السمين وكان القياس ان يقال في النسب طيّئ بتشديد الياء
وبالهمزة طيّئ بحذف الياء الثانية فقط ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء
الباقية وهي الاولى الفاء على غير قياس لانها ساكنة فقالوا طائي واولى قيل
حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الياء الثانية المتحركة الفا كان القلب
على القياس الامر الثاني مما يحذف ليا النسب يا فعيله بفتح اوله وكسر
ثانيه بشرط صحة العين وانتفاء تضعيفها مخففه وصحيفه حذف منه
تا التانيث اولا ثم حذف الياء ثانيا فرقا بين المذكر الصحيح اللام والمؤنث
ثم تقلب الكسرة فتحة كما في نمر فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم في النسب الى
السليقة وهي الطبيعة سليقي وفي النسب الى عبيرة كلب والى سلمية
الازد عميري وسليقي والقياس فيهن سلقي وعمري وسلمي بحذف الياء
وابدال الكسرة فتحة كما في عميرة غير كلب وسلمة غير ازد ولكنهم فرقوا
بينهما والسليقي من يتكلم بسليقته اي طبيعته معربا من غير تعلم الاعراب
قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب ولا يجوز
حذف الياء في نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا فتحركت
وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا
لزم الاستثقال قاله الجاربردي ولا يجوز الحذف في نحو جميلة لان العين
ضعفه فيلتقي بعد الحذف مثلان فيثقل ولو ادعموا لزم زيادة
التغيير مع اللبس الامر الثالث مما يحذف ليا النسب يا فعله بضمة
اوله وفتح ثانيه بشرط ان لا تكون العين مضعفة جهينه وقريظه بالتاء
تحذف تا التانيث اولا ثم تحذف الياء لما مر فتقول جهني وقرظي وشذ
قولهم في النسب الى مدينه مدني وردّ بني باثبات الياء ونقول في النسب
الى عيينه وقويمه عيني وقومي ولا يشترط هنا صحة العين لان حرف
العلة اذا انضم ما قبله لا يقلب الفا فلا يلزم المحذور السابق ولا يجوز

ذلك الحذف في نحو قليله بضم القاف لان العين مضعفة وحذف الياء
يودي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر وزيادة التغيير مع اللبس
لو ادغم الامر الرابع مما يحذف ليا النسب واو فعوله بفتح القاف بشرط صحة
عينها وعدم تضعيفها كشنوة حي من اليمن تحذف تا التانيث اولا ثم تحذف
الواو ثانيا لانهم لما حذفوا تا التانيث وهي حرف صحيح دال على معنى استحقوا
ان يقولوا بعد ذلك حرفا معتلا زايدا لغير معنى ثم تقلب الضمة فتحة فتقول
شنائي واما قولهم شنوي فعلى لغة من قال ازد شنوه بتشديد الواو
قاله ابن السكيت وما ذكرناه في فعيله وفعله من وجوب حذف الياء فيهما
وقلب الكسرة فتحة في الاولى فلا نعلم فيه خلافا واما فعوله فذهب سيبويه
والجمهور الى وجوب حذف الواو والضمة تبعا واجلاب فتحة مكان
الضمة وذهب الاخفش والجرمي والمبرد الى وجوب بقائهما معا وذهب
ابن الطراوة الى وجوب حذف الواو فقط وبقاء الضمة بحالها ولا يجوز
ذلك للحذف في قوله بفتح القاف لاعتلال العين لما مر في طويله
ولا يجوز ذلك في نحو سلوله لاجل التضعيف في العين وحذف الواو
يودي الى التقاء مثلين والادغام ممتنع لان فعل بفتحتين واجب الفك كطلل
فيثقل اللفظ به الامر الخامس مما يحذف ليا النسب يا فعل بفتح اوله
وكسر ثانيه المعتل اللام يا كان اوواوا نحو غني وعلي تحذف الياء
الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة كما تقدم ثم تقلب الياء الثانية الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لكراهة اجتماع اليايات مع الكسرتين
فتقول غنوي وعلوي الامر السادس مما يحذف ليا النسب يا فعل
بضم اوله وفتح ثانيه المعتل اللام نحو قصي تحذف الياء الاولى ثم تقلب
الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لما مر فتقول
قصوي وعدوان النوعان وما فعيل وفعيل المعتل اللام مفهومان مما

تقدم

تقدم في فعيله وفعيله ولكنهما انما ذكرا هناك استطرادا وهذا الموضع
موضعهما فان كان فعيل بفتح الفا وفعيل بضمها يجيء الادغام لم يحذف
منهما شئ وذلك نحو قولهم في عُمَيل وعُمَيل عُمَيلي وعُمَيلي وسنذكر قولهم في
تصغيف وتريز وهذيل الفي وقرشي وهذلي فصل
حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فهي اما للتانيث او
اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث
قلبت واوا فصحراوي لكون الحركة انقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع
ثلاث ياءات مع الكسرة وسنذكر صنعاني في النسبة الى صنعا اليمن وبهراني
في النسبة الى بهرا اسم قبيلة من قضاعة فابدلوا من الهمزة النون لان
الالف والنون يشابهان الفي التانيث ومن العرب من يقول صنعاوي
وبهراوي على القياس او كانت اصلا سلمت من القلب غالبا لقوتها
باصالتها نحو قرائي في قرا وهو الرجل الناسك ومنهم من يقلبها واوا استثقالا
والاجود التصحيح قاله في التسهيل او كانت بدلا من حرف زائد للالحاق نحو
علباء او كانت بدلا من اصل نحو كساء اصله كسا وقلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا اثر الف زائدة فالوجهان السلامة والقلب واوا فيهما فتقول كساء
بالتصحيح وكساوي بالقلب واوا رجوعا الى الاصل وعلباوي بالقلب
واوا تشبيها بالف التانيث وعلباي بالتصحيح تشبيها بالاصلية والعلباء
عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق بقرطاس ولا
يخفى ما في الامثلة من التشريع على خلاف الترتيب فصل ينسب
الى صدر العلم المركب وحذف العجز لاستثقال النسبة الى كلتيهما
معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ان كان التركيب اسنادا
كتابطي وبرقي في النسبة الى تابط شرا وبرق نحره او مزجيا سواء
كان صدره صحيحا او معتلا كبعلي وسعدي او معدوي في النسبة الى

بعلبك ومعدى كرب وانما خيرفي الياآين ابقاآهما على حالهما وقلبهما واوالانك
اذا حذفت الجزء الثاني صار الجزء الاول منقوصا وياآ المنقوص اذا كانت رابعة
جاز فيها التصحيح والقلب واوا نحو قاضي وقاضوى والارجح التصحيح كما تقدم
وفي النسب الى المزجي خمسة لوجه احدها ما ذكره الموضح تبعا للنظم من
الاقتصار في النسب على الصدر وهو متعين اتفاقا الثاني ان ينسب الى عجزه
فتقول بكي وكري واختاره الجرمي الثالث ان ينسب اليهما معا مراعاة لتركيبهما
فتقول بعلبكي ومعدي كربي واختاره ابو حاتم واخرون وانشد عليه
السيرافي نزوجها رامية هرمزية بفضلة ما اعطى الامير من الرزق
فنسبها الى رام هرمز بلد من نواحي خوزستان الرابع ان ينسب الى
جميع المركب تقول بعلبكي ومعدي كربي الخامس ان تبني من جزئي المركب
اسما على فعلل وتنسب اليه كما لو اتى النسب الى حضرموت حضرمي
او اضافيا كامرإ القيس بجر الرائها لكسر الهمزة ومرئي بحذف الهمزة الاولى
وفتح الميم والرائي النسب الى امرى القيس قيل وامرئي شاذ عند
سيبويه والمطرد عنده مرئي بحذف الهمزة وفتح الميم والراكذا تكلمت
به العرب قال ذو الرمة يهجو امرا القيس اذا المرئي شب له بنات
عقدن براسه اية وعارا واستلفى محمد بن حبيب امرا القيس الكندي
فانه ينسب اليه مرقسي الا ان كان المركب اضافيا كنية كابي
بكر وام كلثوم او كان معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير
فانك تحذف صدره وتنسب الى عجزه لانه المقصود بمدلوله
فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما الحقوهما ما
خيف فيه اللبس كقولهم في النسب الى عبد الاشهل اشهلي وفي
النسب الى عبد مناف منافي فحذفوا صدره ربما ونسبوا الى عجزه ربما
اذ لو عكسوا وحذفوا العجز ونسبوا الى صدره ربما وقالوا عبدي

لا لبس بالنسب الى عبد غير مضاف والاشهل صفة لرجل ومناف اسم
لصنم والحاصل ان المركب الاضافي ينسب الى عجزه في ثلاثة سوا ضع
احدها ما كان كنيته الثاني ما تعرف صدره بعجزه الثالث ما يخاف
اللبس من حذف عجزه وما سوى هذه المواضع الثلاثة ينسب فيه الى
الصدر وشذ بنا فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه والمحفوظ
من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في النسب الى
تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندي وعبد القيس
وعبد شمس فصل اذا نسبت الى ما حذف عنه وصحت
لامه رددتها وجوبا في مسئلة واحدة وهي حروف تخفيف الباء واصلها
التشديد فخفف بحذف عنه الساكنة مسمى به فاذا نسبت اليه
قلت دئي برد العين ساكنة والاحرف لثقل الفك اجماعا واذا نسبت
الى ما حذف لامه رددتها وجوبا في مسئلتين احداهما ان تكون
العين معتلة كشاة اصلها شوهة بسكون الواو وصحفه ثم لما لقت
الواو الهاء لزم انقلبتا حيا فانقلبت الفا وحذف لامها وبقي الهاء وهو ض
منها التاء بدليل قولهم في تكسيرها شياه بالهاء وقلب الياء واوا
لانكسار ما قبلها والتكسير يرد الاشياء الى اصولها واذا نسبت
الى شاة رددت لامها الفا ثم اختلف في عينها هل تبقى على فتحها
العارض فتسمر الفا او ترد الى سكونها الاصلي فتنقلب فنسلم من القلب
الفا ذهب سيبويه الى الاول وابو الحسن الاخفش الى الثاني فتقول
شاهي على مذهب سيبويه لانه كما رد الكلة بعد رد محذوفها الى سكو نها
الاصلي بقي العين مفتوحة فقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وابو الحسن يقول شوهي بسكون الواو ولا يقلبها الفا لانه
رد الكلة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلي فيمتنع القلب

والصحيح مذاهب سيبويه ويه ورد السماع قالوا في النسب الى غد
غدوي وحكى عن ابي الحسن انه رجع في كتابه الاوسط الى مذهب سيبويه
المسئلة الثانية مما يجب رده لامه ان تكون اللام قد ردت في
تثنية كاب وابوان او في جمع تصحيح لنون سنة وسنوات في لغة
غير اهل الحجاز او سنهات في لغة اهل الحجاز فتقول في النسب الى
اب وسنة ابوي وسنوي او سنهي برد اللام كما ردت في التثنية
والجمع بالالف والتا لان النسب اقوى على الرد لانه اصل للتغيير فلذلك
وجب فيه رد ما وجب رده في غيره وجوز فيه رد ما لا يجوز رده في
غيره اظهار المزيد في الرد وتقول في النسب الى ذو وذات ذووي
باتفاق سيبويه وابي الحسن لان ذو عند ما فعل بالتحريك ولانهما انا
لان طويت الواو من قوة وعلى القولين قلبت الفا وقلبت الالف واوا
في النسب وذات مي د وبزيادة التا وانما قيل في النسب اليهما
ذووي لامرين اعتلال العين ورد اللام في تثنية ذات محذوفا
افنان بالواو على الاصل وقالوا ذاتي على اللفظ وهو القياس لقولهم
ذات جمال لغيرهم والالف الاولى من ذاتا عين مقلبة عن واو والالف
الثانية علامة رفع وتثنية والتا للتانيث كما في مسلمتان وانما
صحت العين حال التحمل واعلت حال النقص لئلا يجتمع اعلالان في حال
التمام والسلامة من ذلك حالة النقص وتقول في النسب الى اخت
اخوي كما تقول في النسب الى اخ اخوي وتقول في النسب الى بنت
بنوي كما تقول في النسب الى ابن بنوي اذا رددت محذوفة لقولهم
في الجمع بالالف والتا اخوات وبنات بحذف التا والرد الى صيغة
المذكر الاصلية وتقدم ان ما وجب رده في الجمع يجب رده في
النسب وسره اي وحكمة رد صيغة المونث الى صيغة المذكر ان

وعلى

وذهب المتاخرون الى انها فعلى بالسكون قلبت الالف واوا لان الاصل السكون والالف لا يبدا ولا تقوم منه

السيغ

الصيغة اى صيغة اخت وبنت كلها للتانيث وان التا وان كانت
بدلا من واو محذوفة فهى للالحاق بقفل وجذع الحاقا للتانى بالتلاتى
فوجب ردها اى رد صيغة اخت وبنت الى صيغة المذكر فوجب
حذف التا منهما كما وجب حذف التا فى النسب الى مكة وبصرة نحو
مكى وبصرى و فى الجمع بالالف والتا نحو مسلمات لان التا
حسوا هذا قول سيبويه والخليل اجروا التا وان كانت للالحاق
مجرى تا التانيث لاختصاصها بالمونث وفتح اولها فى النسب كما
فتح فى الجمع بالالف والتا ويونس يوافق على فتح التا فى الجمع فجعلها
مجرى تا التانيث وحذفها وخالف فى النسب فلا حذف التا وجمع
بينها وبين يا النسب فجعلها مجرى الملحق به وسبقى اولها على حركته
ويقول فيهما اختى وبنتى محجا بان التا غير التانيث لان ما قبلها
ساكن صحيح وتا التانيث اذا كان ما قبلها صحيحا جب فتحه نحو قصعة
وضيعة ولا يسكن الا اذا كان معتلا نحو فتاة وقناة ولانها لا تبدل
فى الوقف ها وتا التانيث تبدل فى الوقف ها نحو رحمة ونعمه وذلك
المذكور من كونها لبست للتانيث مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما مع تا
الالحاق معاملة غيرهما مع تا التانيث بدليل مسلة الجمع بالالف
والتا وذلك لانهم ردوا المحذوف من المفرد وحذفوا التا التى فيه ثم
جمعوه بالف وتا مزيدتين وقالوا اخوات وبنات ولو جمعوه على لفظ
المفرد من غير رد ولا حذف لقالوا أختات وبنتات وزعم الخليل
ان ينسب الى هنت ومنت بانبات التا مع انه وغيره مجمعون على انه
انما يقال فى ذلك هنتى ومنتى وجاب عن مسلة الجمع بالفرق
بين الجمع والنسب لان الجمع لا لبس فيه بخلاف النسب اذ حذف التا فيه
يلبس المنسوب الى المونث بالمنسوب الى المذكر وعن مسلة هنت

ق

حذف

ومنت بان التآ فيهما ليست كالتآ في اخت وبنت لان التآ في هنت في
الوصل خاصة وتبدل في الوقف هآ فليست بلازمة وفي منت في
الوقف خاصة وتذهب في الوصل بخلاف تآ اخت وبنت فانها ثبتا
وقفا ووصلا على صورتهما وفي المسئلة مذهب ثالث للاخفش وهو
حذف التآ ورد المحذوف وابقاء الاسم على وزنه فتقول اخوي وبنوي
بسكون الخآ والنون وضم الهمز وكسر الباء الموحدة وجب حذف التآ
من ابنه اتفاقا فيقال ابني او بنوي كما ياتي في ابن ويجوز رد اللام وتركها
فيما عدا ذلك وهو ما صحت عينه ولم ترد لامه في تثنية ولا جمع نحو يد ودم
مما لامه معتلة محذوفة ولم يعوض منها شئ وشفة مما لامه صحيحة محذوفة
وعوض منها تآ التانيث تقول يدوي برد المحذوف وقلب التآ واوا لكراهة
اجتماع الكسرة والياآت اويدي بغير رد للمحذوف ودموي بالرد والقلب
او دمي بغير رد وشفي بغير رد اوشفهي بحذف التآ ورد الهآ المحذوفة
وماذكر في شفي وشفهي بالرد وعدمه قاله الجوهري وغيره وقول
ابن الحباز انه لم يسمع الا شفهي بالرد لا يدفع ما قلناه من جواز الامرين
ان سلمناه فان المسئلة التي نحن فيها وهي جواز رد اللام وتركه قياسية
لا سماعية حتى يقتصر على المسموع منها ومن قال في شفة ان لامها واو
فانه يقول اذا رد اللام شفوي بالواو والصواب ما قدمناه من انه
يقال شفهي بالهآ لان لامها هآ بدليل رجوعها في قولك شافهت
والشفاه بالهآ لان اسناد الفعل الى التآ والتكسير يرد الاشياء
الى اصولها واصل يد ودم وشفة فعل بسكون العين اما يد فلا
خلاف فيها واما دم فعلى الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد
الى انه فعل بفتح العين وضعفه الجاربردي واما شفة فنص صاحب
الصحاح على انها بسكون الفا واذا ثبت ان هذه الثلاثة اصلها

السكون

السكون فيأتي فيها الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلي
وعدمه وتقول في ابن واسم مما حذف لامه وعوض منها همزة الوصل ابنى
واسمى بعدم رد اللام فان رددت اللام حذفت الهمزة وقلت بنوى
وسموى باسقاط الهمزة ولا تقول ابنوى واسموى بالهمزة ورد اللام
للجمع بين العوض وهو الهمزة والمعوض منه وهو الواو وبأتي الخلاف في
الرد الى السكون الاصلي وعدمه فسيبويه يقول سموى بكسر السين وضمها
وفتح الميم والاخفش يسكن الميم ويقولان نوى بالفتح لا غير وتقول في ابن
بزيادة الميم ابنمي وابني وبنوى ولا تقول ابنوى كما ذكر وعلى الاول فالتؤ
تابعة في الكسر ما تتبعها في الاعراب واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه
او عينه رددتها اى الفا او العين وجوبا في مسئلة واحدة وهو
ان تكون اللام معتلة كيرى علما واصل يرى يراى نقلت حركة الهمزة
الى الراء ثم حذفت الهمزة وهي عينه وكشيه وهو كل لون خالف معظم
اللون واصلها وشيه بكسر الواو نقلت الكسرة الى الشين ثم حذفت
الواو وهي فاؤها وعوض منها تا التانيث فتقول في النسب الى يرى
علما يروى بفتحتين على الياء والراء فكسرة قبل الياء وترد العين وهي الهمزة
على قول سيبويه في بقاء الحركة بعد الرد للمحذوف وذلك لانه يصير
بعد الرد يراى بفتح الياء والراء والهمزة بوزن جمزى بالجيم والزاى فيجب
حينئذ حذف الالف لانها رابعة متحرك ثانى كلمتها وقياس قول الى
الحسن يرى بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الالف اويراوى بقلب
الالف واوا كما تقول في النسب الى ملهى بحذف الالف وملهوى بقلبها
واوا لانه اذا رد المحذوف يرد السالن الى اصله فاذا رد المحذوف
وهو الهمزة رجعت الفا الى سكونها الاصلي فيصير يرءى بوزن جرحى
والمقصور اذا كانت الفه رابعة ثانى ساكن فحينئذ يجوز في

الفه وجمان حذفها وقلبها واوا وتقول في النسب الى سنة على قول سيبويه
في ابها الحرلة بعد رد المحذوف وشوى بكسر الواو وفتح الشين وذلك
لانك لما رددت الواو الاولى المحذوفة وحذفت التا صار الوسط
بكسرتين متجاورتين كسرة الواو وكسرة الشين كابل بكسر الهمزة والباء
فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهية توالي الكسرتين فانقلبت الياء كما
تفعل في ابل اذا نسبت اليه فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم انقلبت الالف واوا لان الالف المقصور الثالثة تجب قلبها
واوا وتقول على قول ابي الحسن وشيي بكسر الواو والياء الاولى وسكون
الشين بينهما لانه يرد العين الى سكونها الاصلي وجب عاد السكون
الاصلي امتنع قلب الياء الفا اذ لا مقتضى له ويمتنع الرد في غير ذلك
المذكور من الوجوب تقول في النسب الى سه بفتح السين المهملة وبا
لها وهو الذي ما حذفت عنه وعدة بكسر العين مصدر وعد مما
حذف فاؤه وهي الواو وعوض منها التانيث بدليل رجوعه إلى
الاصل في استاه جمع سه والوعد بفتح الواو من غير تا سمي بلا رد
لا سمي برد العين وعدي بلا رد لا وعدي برد الفا لان لانهما صحيحة وانما
لم يرد المحذوف منهما فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وما حذف
منه العين لو الفا ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد وجا
عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا رد الفا المحذوفة والا لوجب
ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف واذا سميت بثنائي الوضع
حال كونه معتل الثاني ضعفته فزدت عليه من جنسه مثله فتقول
في لو وفي علي لوي بالتشديد فيهما وذلك انك زدت على الواو
واوا وعلى الياء ياء ثم ادغمت احداهما في الاخرى وتقول في لا علما لا ئية
بالمد وذلك انك زدت على الالف الفا اخرى فاجتمع الفان فابدلت الثانية

واصلها سته ووعد
بكسر الواو وحذف من
الاول عينه وهي التا
ومن الثاني فاء مح

همزة

همزة هربا من تجاور ساكنين وقيل زيدت الهمزة من اول الامر فاذا نسبت
اليهن قلت لوّيّ بتشديد الواو ولَوَيّ لما تقرر ان حرف العلة المشدد
اذا كان بعد الحرف الاول ان كان يا ورد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في عمو
وتقلب الثانية واوا للاجتماع الياءات وان كان واوا ابقيت اذ ليس اجتماع
الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات الاربع ولَأِيّ أو لاوِيّ
لما تقرر ان الهمزة اذا كانت بعد الف من اصل جوز فيها التصحيح والقلب واوا
هذا اذا قلنا زدنا على الالف الفا لابد لنا هامز ثم واما من قال زدنا
همزة من اول الامر فانه يقول لأيّ لا غير ولا يجوز لاوي الا على حد قول بعضهم
قراوي قاله ابن الحباز فما تقول في النسب الى الدو بفتح الدال المهملة و
تشديد الواو وهو البادية والحي بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء هي
القبيلة والكآبا بالمد دوِيّ بتشديد الواو وحيوِيّ بفتح الياء وكآبِيّ با
التصحيح ولساوِيّ بقلب الهمزة واوا ولا يخفى ما في كلامه من التنظير بالف وتشر
على الترتيب وحاصل الفصل ان المنسوب اليه المحذوف احد اصوله
للاثة انواع محذوف الفاء ومحذوف العين ومحذوف اللام والاولان نوعان
ما يجب فيه الرد وما يمتنع فالاول ما لامه معتلة نحو شية ويرى علما
والثاني ما لامه في التثنية كاب واخ وما توجع في الجمع بالالف والتاء كاخت
وبنت وسنه وما عينه معتلة نحو شاه ودو والثاني ما عدا ذلك
نحو يد ودم وشفة والنسبة الى الشيء الوضع خارج عن ذلك

فصل وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان سميت
الواحد بكونها اسم جمع له مفرد من لفظه اولا فالاول نحو صحى وربى والثاني
كقومي ورهطي ولا يرد الى مفرده في اللفظ فلا يقال صاحبي ورالبي ولا الى
مفرده في المعنى فلا يقال رجلي لان اسم الجمع بمنزلة المفرد او بكونها اسم جنس
كتمري لا يقال يحتمل ان لا يكون منسوبا الى مفرده وهو تمرة وحذفت التاء

صحيحه نحو علي وسه والثالث
نوعان واجب الرد وجائزه
والاول للاثة انواع مما
ترجع لامه و

كما في سكي لا نا نقول ليس الامر كذلك وانما هو منسوب الى الجماعة بدليل قولهم
في النسب الى الشعير شعيري باثبات الياء بعد العين ولو كان منسوبا الى الشعيرة
لقيل شعري بحذف الياء التاء تحت لان شعيرة فعيلة وقياس فعيلة فعلي
كفرضي في فريضة قاله خطاب الماوردي في الترشيح او بجوهنا جمع تكسير
لا واحد له من لفظه كبابيلي وعباديدي والعباديد الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه اولا واحد ولكنه شاذ قياسي جمع حسن
حكاه ابو زيد نزلوا الشاذ منزلة المعدوم او حال كونه جاريا مجرى العلم
لاختصاصه بطائفة باعيانهم كانصاري نسبة الى الانصار لانه غلب
على قوم باعيانهم حتى التحق بالاعلام والاصولي نسبة الى الاصول لانه غلب
على علم خاص حتى صار كالعلم عليه واما نحو كلابي وانماري علمين لقبيلتين
وضباب ومدايني ومعافري اعلاما فليس مما نحن فيه لانه واحد بالشخص
والمنسلخ عنه الجمعية بواسطة العلمية فالنسب اليه على لفظه من غير
شبهة ولا تردد فيقال كلابي وانماري وضبابي ومدايني ومعافري
وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد ان امن اللبس قاله في التسهيل ومثلوه بالفراهيد بالفاء والراء والدال المهملتين علما على بطن من الازد والنسب
الخليل بن احمد الفراهيدي فقالوا الفراهيدي على لفظ الجمع والفرهودي
نسبا الى واحد لامن اللبس اذ ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود وفيه نظر
قال في الصحاح الفرهد بالضم الغليظ والفرهود حي من بجد وهو بطن من الازد
انتهى فاللبس حاصل اذ اقيل فرهودي فانه يوهم انه منسوب الى الفرهود
اذ اقيل انه ابو بطن وفي غيره لك المذكور من ارادة الجمع والجنس والجمع الذي
لا واحد له والجاري مجرى العلم يرد الجمع المكسر الى مفرده ثم ينسب اليه
ولم ينسب الى الجمع على حاله ليحصل الفرق بين النسب اليه على حاله والنسب
اليه سمي به هذا تعليل سيبويه وعلله غيره بان المطلوب من النسب الى

الجمع

الجمع الدلالة على ان بينه وبين ذلك الجنس ملابسة وهذا المعنى يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب اليه جمعا وبينه مسمى به فتقول فى النسب الى فرائض جمع فريضه وقبائل جمع قبيله وحمر بالسكون جمع احمر او حمرا فرضى وقبلى بفتح اولهما وثانيهما وذلك لانك رددتهما الى فريضه وقبيله ونسبت اليهما فحذفت التا الشاه تحت وتا التانيث وقلبت الكسرة فتحة كما فى تمر واحمرى وحمراوى وذلك لان حمرا اما جمع احمر او جمع حمرا فان كان جمع احمر رددته اليه وقلت احمرى وان كان جمع حمرا رددته اليها وقلت حمراوى لان الهمزة فيه للتانيث وهمزة التانيث تجب قلبها واوا فى النسب وانما قال برد المكسر الى مفرده ولم يقل برد الجمع الى مفرده لان جمع التصحيح لا يرد الى مفرده وانما يحذف منه علامة الجمع ويظهر اثر ذلك فى تمرات وثمارفان نسبت الى تمرات قلت تمرى بفتح الميم وان نسبت الى ثمار قلت ثمرى بالسكون **فصل وقد يستغنى عن باى النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال** بفتح اوله وتشديد ثانيه **وذلك غالب فى الحرف** جمع حرفة **كبزاز** بزايين معجمتين لبياع البز **وبقال** بالنون والجيم لمن حرفته البقاله **وعواج** لبياع العاج **وعطار** لبياع العطر ومن غير الغالب مما اشار اليه بقوله **شذ قوله** وهو امرؤ القيس الكندى **وليس بذى رمح فيطعنى به وليس بذى سيف وليس بنبال** اى بذى نبل بدليل ما قبله فاستعمل فعال فى غير الحرف بمعنى ذى كذا **وحمل عليه قوم** من المحققين كما قال ابن مالك **وما ربك بظلام** للعبيد اى بذى ظلم والذى حملهم على ذلك ان المنفى منصب على المبالغة فليست اصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك واسئلة فعال كثيره وسع كثرتها فقال سيبويه غير مقيسة فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالبر المهملة براز ولا لصاحب الشعير

ب

شعار انتهى والمبرد يقيس هذا او يصوغ المنسوب اليه على فاعل او على فعل
بفتح اوله وكسر ثانيه بمعنى ذى كذا فالاول كتامر اى ذى تمر ولابن اى ذى لبن
وطاعم اى ذى طعام وكاس اى ذى كسا والثانى كطعم اى ذى طعام ولبن اى ذى لبن
ونهر اى ذى نهر قال الراجز لست بليل ولكنى نهر لا ادلج الليل ولكنى ابتكر
انشد سيبويه فى كتابه اى ولكنى نهارى اى اعمل بالنهار فصل
ومما خرج فى النسب عما قررناه فى هذا الباب فشاذ وذلك تسعة اقسام
احدها بالتحريف فقط لقولهم اموى بالفتح فى الهمزة نسبة الى امية بضم الهمزة
وبصرى بالكسر فى الباء نسبة الى البصرة بفتح الباء ودهرى بالفتح الكثير
بالضم فى الدال نسبة الى الدهر بفتح الدال والثانى بالزيادة فقط كقولهم
مروزى بزيادة الزاى نسبة الى مرو وربانى وفوقانى وسفلانى وتحتانى
نسبة الى الرب وفوق وسفل وتحت قاله طاهر بن احمد القزوينى والثالث بالنقص فقط كقولهم
بدوى بحذف الالف نسبة الى البادية وخراسى بحذف
الالف والنون نسبة الى خراسان وجلولى بحذف الالف والهمزة نسبة الى
جلولا بالجيم والمدورية بناحية فارس وحرورى بحذف الالف والهمزة
نسبة الى حرورا بمهملات والمدورية بظاهر الكوفة ينسب اليها الخوارج
الحرورية والرابع بالحذف والتحريف نحو عالية وعلوى وسنا وسنوى
وخريف وخرفى بفتح فسكون وخرفى بفتحتين والخامس بالزيادة والتحريف
نحو خاف وانفى والسادس بالزيادة والحذف نحو رازى نسبة الى الرى
والسابع بالقلب فقط نحو طاى وصنعانى ودهرانى ودرحانى نسبة الى طى
وصنعا ودهرا ودرحا والثامن بالقلب والتحريف نحو ثوب حارى نسبة الى الحيرة
بالحاء المهملة فاما الانسان فحيرى والتاسع بتوفيرها يستحق التغيير نحو اميى نسبة
الى امية وبحرانى نسبة الى البحرين اسم موضع ولذلك اسباب اقتصر الموضح
منها على الجهة احدها الاستغناء بشئ عن شئ وسئل له عما لابن اموى وبصرى

فالاول كانه منسوب الى المكبر وهو اسمة والثانى كانه منسوب الى البصر
وهو حجارة بيض توجد فى البصرة وثانيها التفرقة بين نسبتين الى لفظ واحد
قصدا الى ازالة اللبس وسئل له عن امثالين دهرى ومروزى فالاول للفرق بينه
وبين الدهرى بفتح الدال وهو القائل بالدهر من الملحدة والثانى للفرق بينه
وبين المنسوب الى المروة وثالثها العدول من الثقل الى الخفة وسئل عن امثاله وزى ل
واحد وهو بدوى ورابعها تشبيه الشئ بالشئ وسئل عن امثالين جلولى وحر
فحذفوا الهمزة تشبيها للممدود بالمقصور **هذا باب**

**الوقف** وهو قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاخبار
بالفاظ المشاة الخاصة لا الاختبارى بالوحدة ولا الانكارى ولا التذكرى
ولا الترنمى ويقابله الابتداء والابتداء عمل فيكون الوقف استراحة عن ذلك
العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة فى الوقف ثلاثة مقاصد فيكون لتمام
الغرض من الكلام ولتمام النظم فى الشعر ولتمام السجع فى النثر وهو احد عشر
نوعا احدها الاسكان المجرد الثانى الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف
الخامس ابدال تا التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة
العاشر التضعيف الحادى عشر نقل الحركة والمذكور هنا سبعة جمعها
بعضهم فى بيت فقال نقل وحذف واسكان ويتبعها التضعيف
والروم والاشمام والبدل واما الحاق هاء السكت فلبيان الحركة ثم الموقوف
عليه تارة يكون منونا وتارة يكون غير منون فاما **اذا وقفت على منون غير** ون
بالتاء فللعرب ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا والوقف بالسكون مطلقا
وهو لغة ربيعة وابدال التنوين مطلقا الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء
بعد الكسرة وهى لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره **فارجح اللغات**
الثلاث **والارجح ان تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة** وتسكن ما قبل التنوين

هذا زيد ومررت بزيد بسكون الدال في الثاني وان تبدل الفا بعد الفتحة
اعرابية كانت الفتحة كرأيت زيدا او بناسة كما بها بكسر الهمزة وسكون
الياء التحتانية بمعنى الكفف ووها بفتح الواو بمعنى اعجب والى ذلك اشار
الناظم بقوله تنوينا الرفع اجعل الفا وقفا ونلو غير فتح احذفا وانما ابدل التنوين
بعد الفتحة الفا لان التنوين يشبه الالف من حيث كان اللين في الالف بقاربة الغنة
في التنوين فابدلوه الفا لما بينهما من المقاربة ولم يبدل بعد الضمة واوا وبعد
الكسرة ياء لمكان ثقل الواو والياء في انفسهما واذا اجتمعت الضمة مع الواو والكسرة
مع الياء زاد الثقل ولم يبن في الفتحة مع الالف ثقل فتركوها على حالها واما الوقف
بالتاء فان تنوينه يحذف مع الفتحة كما يحذف مع غيرها ويبدل التاء هاء ومن وقف
بالتاء فانه يبدل من التنوين الفا بعد الفتحة ويقول قايما على احدى اللغتين
واذا وقف على المقصور المنون وجب اثبات الالف في الاحوال الثلاثة وفيه
ثلاثة اقوال احدها اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين
وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة فاذا قلت هذا فتى ومررت بفتى ووقفت
عليه فالالف في الاصلية نظير الدال من زيد واذا قلت رأيت فتى فالالف
هي المبدلة من التنوين نظير الالف في رأيت زيدا وحذفت الالف الاصلية
لاجتماع الساكنين هذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل وعظم النحويين
عليه القول الثاني ان الالف بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة والمستحب
حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا هذا مذهب ابي الحسن والفراء والمازني
والقول الثالث انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاثة وان التنوين حذف
فلما حذف عادت الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي وابن كيسان والمبرد في
ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل في الالف الموقوف عليها لغات
اشهرها ان تقر على صورتها الثانية قلبها ياء لان الياء ابين من الالف وهي لغة قوم
وبعض قيس والثالثة قلبها واوا لان الواو ابين من الياء وهي لغة بعض طي ايضا

وليس من غرضهم التخفيف وتحمل القلب فمن ان يكون من الالف الاصلية وان
يكون من المبدلة من التنوين على الخلاف السابق وشبهوا اذن بالمنون المنصوب
فابدلوا نونها في الوقف الفا هذا قول الجمهور والى ذلك اشار الناظم
بقوله واشبهت اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وزعم
بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور في شرح الجمل وبنى على
ذلك انها تكتب بالنون قال الموضح وليس كما ذكر واجماع القراء السبعة
على خلافه فانهم اجمعوا على الوقف على نحو ولن تغلو اذن بالالف لكن في حواشي
مبرمان على الكتاب قال عمل الناس يقفون على اذن بالالف والمازني يخالفهم
ويقول هي حرف بمنزلة لن وهي بلن اشبه منها بالاسما قال وهذا قولا
حسن وهو قول المبرد في الكفاية وهذا نحته وذهب ابو سعيد علي بن
مسعود في المستوفى الى ان اصل اذن اذا ما يستقبل مد الحق النون عوضا عن
المضاف اليه كما في يومئذ وعلى هذا يصح وجه الوقف عليها بالالف
فاذا وقف على ها الضمير الموصولة بحرف ساكن من جنس حركتها فان كانت
الها مفتوحة ثبتت صلتها وهي الالف لختمها لرابتها ومررت بها فان
بانيات الالف بعد الها وان كانت الها مضمومة او مكسورة وكان
ما قبلها متحركا حذفت صلتها وهي الواو في المضمومة والياء في
المكسورة كراته بحذف الواو بعد الها ومررت به بحذف الياء بعد
الها لاستثقال الواو والياء وهل هما من نفس الضمير كما في هو وهي او زائدان
للاشباع رجح ابن الصائغ الاول والزجاج الثاني واختلف النقل عن سيبويه
فالزجاج نسب اليه الاول والمازني نسب اليه الثاني فان قلنا بالاول فلا
بد من اخراج هو وهي من حكم الحذف فلا يجوز حذف الواو من هو ولا الياء من
لتعاصبهما بالحركة عن الحذف بل يقال في الوقف هو وهي بالسكون فلذلك
قيدنا الكلام بقولنا ساكن وان قلنا بالثاني فلا يحتاج الى ذلك واحترزنا

بقولنا وكان ما قبلها متحركا من ان يكون قبل الها ساكن ثابت او محذوف
للجزم او للوقف فانه يجوز حذف صلتها في الاختيار واثباتها فتقول من
ومنهو وعليه وعليهي ولم يدعه ولم يدعهو ولم يرمه ولم يرمهي وأدعهُ
وأدعهُو وأرمِهِ وأرمِهِي قاله الشاطبي وفي غير ذلك لا يجوز اثبات صلة
الضمير اذا كانت واوا او ياء الا في الضرورة فيجوز نحو قوله وهو رؤبة
ومهمه مغبرة ارجاؤه كأن لون ارضه سماؤه باثبات الواو فيهما لفظا لا
خطا كما تقدم والضمير لهند وهو علم لرجل والى ذلك اشار الناظم بقوله
واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار وذكر في التسهيل
لان صلة الضمير المرفوع والمجرور لا تكون الا في الخط كالنون قاله الموضح في
الحواشي والمهمه المفازة والارجاء النواحي والتشبيه فيه مقلوب والاصل
كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه فحذف المضاف وعكس التشبيه مبالغة
وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك اعشى بقوزاره
باثبات الالف فيهما لفظا لا خطا كما تقدم والضمير لهند وهو علم لرجل والى
ذلك اشار الناظم بقوله واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير
الفتح في الاضمار وذكر في التسهيل انه قد يحذف الف ضمير الغائبة
منقولا فتحه الى ما قبله اختيارا كقوله لست في لحم اخافه اراد اخافها
فنقل حركة الها الى الفا بعد سلب حركتها وحذف الالف واستشكل
قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل واذا وقف
على المنفوص وجب اثبات يائه في ثلاث مسائل احداها ان يكون
المنفوص محذوف الفا اذا سمت بمضارع وفي بالفا او لقاف
او بمضارع وعى بالعين المهملة فانك تقول في الرفع هذا فتى وهذا
يعى وفي الجر مررت بفتى وبيعى بالاثبات للفا فيهما رفعا وجرا لان اصلهما
يفتى ويوعى فحذفت فاؤهما لوقوعهما بين يا مفتوحة وكسرة

فلو حذف لانها في الوقف لكان احجافا بها اذ لم يبق من اصولها غير حرف
واحد ساكن المسئلة الثانية ان يكون المنقوص محذوف العين غير
كال كونه اسم فاعل من اري واصله مُرْءِيٌ بضم اوله وسكون ثانيه
وكسر ثالثه بوزن مُرْعٍ فنقلت الكسرة ومي حركة عينه وعينه مي الهمزة
الى الراء قبلها ومي ساكن صحيح ثم اسقطت الهمزة للتخفيف ثم اعل اعلال قاض
ولم يجز حذف الياء ومي لامه في الوقف لما ذكرنا من الاجحاف به من حذف
عينه ولامه وابقاءه على اصل واحد ساكن والى هذا اشار الناظم بقوله
وفي نحو مرلزوم رد الياء اقتفى المسئلة الثالثة ان يكون المنقوص منونا
منونا كان خورنا اثاثا معنا منادبا او غير منون نحو كلا اذا بلغت
التراقي فيجب اثبات الياء فيهما وقفا لانها تحصنت في الاول بالف التنوين
وفي الثاني بال فان كان المنقوص مرفوعا او مجرورا جاز اثبات ياءه
في الوقف لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها
وجاز حذفها فرقا بين الاصل والوقف ولكن الارجح من الوجهين مختلف
فالارجح في المنون الحذف عند سيبويه نحو هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ
ويجوز هذا قاضي ومررت بقاضي باثبات الياء ورجحه يونس وبذلك
قرا ابن كثير ولكل قوم هادي وما عنده الله باقي وما لهم من دونه من
والٍ باثبات الياء فيهن والارجح في غير المنون وهو المقرون بال الاتيان
للياء نحو القاضي ومررت بالقاضي والى ذلك اشار الناظم بقوله
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي
التنوين بالعكس ويجوز الوقف عليهما بالحذف كهذا القاضْ ومررت بالقاضْ
وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق من قوله تعالى وهو
الكبير المتعال لسذ ريوم التلاق وقف ابن كثير بالياء على الوجه
الارجح حجة من اثبت الياء في المنون حالة الوقف ان الياء انما جاز حذفها

لاجل التنوين والتنوين في الوقف فوجب ان يعود وجه من حذفها في غير
التنوين في الوقف انه قدر الوقف على النكرة بحذف الياء التنوين ثم ادخل
عليه الالف واللام بعد حذفها وحجة الاول اقوى واعلم ان المنقوص
غير المنون اربعة انواع احدها ما سقط تنوينه بدخول ال وقد تقدم
والثاني ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاضي فالخليل يختار فيه الاثبات
لان الحذف مجاز ولم يكثر ويونس يختار الحذف لان النداء محل حذف
والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جواري نصبا فيوقف
عليه باثبات الياء كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة
نحو قاضي مكة فيجوز فيه الوجهان الجائزان في المنون قالوا لانه لما زالت
الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه
ما جاز في المنون والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف يا المنقوص ذي
التنوين البيتين **فصل وذلك في الوقف على المحرك الذي ليس بها**
**التانيث خمسة اوجه احدها ان تقف بالسكون** المجرد عن الروم
والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني هذا هو الاكثر
والاغلب **وهو الاصل** لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة
قال ابو حيان وعلامته خا فوق الحرف هكذا اجعلها سيبويه خ والمراد
خف او خفيف ونافسه الموضح وقال انما هي راس حيم او راس ميم
وكلاهما مختصر من اجزم انتهى والظاهر انها راس حاء مهملة مختصرة من استر
لما مر من ان الوقف استراحة وجعلها بعض الكتاب دائرة لان الدائرة
صغره صفر وهو الذي لا شيء فيه من العدد وجعلها بعضهم دالا وكانهم
لما راوها غير فرق ظنوها دالا **ويتعين ذلك السكون في الوقف**
**على التانيث** اذ لا يتاتى فيها الاوجه الباقية **والوجه الثاني ان**
**تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة** فلا يتمان بل يختلسها اختلاسا

تنبيها على حركة الاصل قاله الجاربردى ولا يختص بحركة بعينها بل يجوز فى الحركات كلها ويحتاج
فى الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة وتناول اللسان لها بسرعة خلافا للفراء فى منعه
اياه اى الروم فى الفتحة واكثر القرا السبعة على اختيار قوله ووافقهم ابو حاتم
على المنع لانه يشبه التوبا فيفضى الى تشويه صورة الفم وعلامة الروم خط بين يدى
الحرف وهذه اصورته / الوجه الثالث ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم
ولا يكون فى المفتوح والمكسور لان فى الاشارة الى الفتحة والكسرة تشويها لهيئة
الفم وروى الاشمام عن بعض القرا فى الجر وحمل ذلك على الروم على اصطلاح بعض الكوفيين
والاشمام حقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من
غير تصويت يسمع والمراد ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض
الانفراج يخرج منه النفس فيرى المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة خص شئ يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع
بل هو تحريك عضو وبعض الكوفيين يسمى الروم اشماما والتحقيق خلافه
فان الروم مع حركة الشفة صوت يكاد الحرف يكون به متحركا فيدركه الاعمى
والبصير بخلاف الاشمام فانما يدركه البصير دون الاعمى وعلامة الاشمام
نقطة بين يدى الحرف وهذه صورته ٥ واشتقاقه من الشم كانك اشممت
الحرف رايحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين
ما هو متحرك فى الوصل واسكن فى الوقف وما هو ساكن على كل حال والوجه الرابع
ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه فى ام او فعل نحو هذا خالدّ وهو
يجعلّ بتشديد الدال من خالد واللام من يجعل وعلامته راس شين فوق
الحرف وهذه صورته ش وهو قليل لمجئ التضعيف فى محل التخفيف ولهذا
لم يؤثر عن احد من القرا الا عن عاصم فى مستطرفى سورة القمر وهو لغة
سعدية وشرطه خمسة امور قيل ستة وهى ان يكون الحرف الموقوف عليه
متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة قاله الجاربردى وان لا يكون الحرف

فتن

الموقوف عليه همزة كخطاء ورشاء لان الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها في موضع
اللام ولا يأ كالقاضي ولا واو اكيدعو ولا الفا كيخشى لاستثقال حرف
العلة ولا تاليا لسكون كزيد وعمرو لئلا يجتمع ثلاثة سواكن الذي قبل
الاخر والمدغم والموقوف عليه قيل وان لا يكون منصوبا وسند لقد
خشيت ان ارى جدبا بالجيم والموحدة ورد بان الموقوف الالف لا الحرف
الذي كان محركا وصلا الوجه الخامس ان تقف بنقل حركة الحرف
الى ما قبله كقراءة بعضهم وهو ابن عمر ويواصوا بالصبر بنقل الكسرة الى الباء
وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وجاء الخيل اثابى زيد بنقل ضمة
الراء الى القاف قبلها والنقر بسكون القاف صوت مخرجه من طرف
اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسن به الفرس اذا اضطرب بغارسه
واختلف في قايل هذا البيت فقال الصغاني قايله فدكي بن اعبد
المنقري وقال ابن السيد اظنه لعبد الله بن ماوية الطائي وجزم بذلك
الجوهري وقال سيبويه هو لبعض السعديين وماوية اسم امه واذكر
الموضح انه وجد حاشية بخط الشيخ تقي الدين النحاس اذا وجد النقر
بالفا المضمومة يريد النقر باسكانها والقايل في اذ ما في ماوية
من معنى شجاع او بطل او مقدام او مشهور انتهى ونقل غير المهموز شرطه
خمسة امور ايضا بل ستة وهي ان يكون ما قبل الاخر ساكنا ليقبل الحركة
المنقولة لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن لا
يعتد بحركته فان المعتد بحركته كالالف والحرف المدغم لا يقبل الحركة
وان يكون ذلك الساكن لا يستقل بحركته فان المستقل بحركته كالواو
والياء لا ينقل الحركة اليه للاستقلال وان لا تكون الحركة التي يراد
نقلها فتحة على الاصح عند جمهور البصريين لان المفتوح ان كان منونا لزم
من النقل فيه حذف الف التنوين وحمل عليه غير المنون قاله المرادي

وان

وان لا يودى النقل الى ما لا نظير له لأن ذلك لا يجوز وان يكون المنقول منه
صحيحا اذا علمت ذلك فلا يجوز النقل في نحو هذا اجعفر لتحرك ما قبله
لان المتحرك لا يقبل حركة أخرى وعن هذا احترز بقوله ان يكون ما قبل الآخر
ساكنا ولا في نحو انسان ويشد لان ما قبل الآخر متعذر التحريك وعن هذا احترز
بقوله وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا في نحو يقول ويبيع لان ما
قبل الآخر مستثقل تحريكه وعنه احترز بقوله ولا يستثقل لان الالف في
انسان والمدغم في يشد لا يقبلان الحركة لان الالف والمدغم واجبا
السكون الا ان سكون الالف ذاتي وسكون المدغم عرضي والواو المضموم
ما قبلها في يقول والياء المكسور ما قبلها في يبيع تستثقل الحركة
عليهما لانهما ثقيلان في انفسهما فلو نقل اليهما حركة زاد ثقلهما ولا يجوز
النقل سمعت العلم لان الحركة فتحة لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما
فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها قاله الجاربردي وعنه
احترز بقوله وان لا تكون الحركة فتحة واجاز ذلك النقل في الفتحة الكوفيون
والاخفش طرد للباب ولا يجوز النقل هذا اعلم بكسر العين لان النقل فيه يؤدي
الى ما لا نظير له لانه ليس في العربية فعل بكسر اوله وضم ثانيه وعنه
احترز بقوله وان لا يودى الى اخره ولا يجوز النقل في نحو غزو وظبي لان المنقول
منه غير صحيح ويخص الشرطان الاخيران في كلامه ومما ان لا تكون
الحركة فتحة وان لا يودى النقل الى ما لا نظير له بغير المهموز فيجوز النقل
في نحو الله يخرج الخبء فتقول الخبا وان كانت الحركة فتحة لانك لو قلت
الخب بالاسكان من غير نقل وجدت استثقالا فاضحا ولو ابدل الجلالة
بالذي لوافق التلاوة ويجوز النقل في نحو هذا ردء فتقول ردء بكسر الواو
وضم الدال وان ادى النقل الى صيغة فعل بكسر اوله وضم ثانيه لثقل الهمزة
واذا سكن ما قبل الهمزة كان النطق بها اصعب ومن ثم ثبت في اوزان الاسم

في نحو

في نحو

فعل بضمة في اوله فكسرة في ثانيه وزعم ان الخليل ينقول عن الفعلة إلجزي
نحو بقيل من قولك مررت بقفل النقل لانه بعد النقل يصير بقفل بضم القاف
وكسر الفا وتجيز في نحو بسط من قولك مررت ببسط لانه مهموز وعدم ارتضاه
في النقل من الهمزة مستقر بثقل الهمزة الا عند بعض تميم فيقرون منه الى
تحريك الساكن حركة الفا اتباعا فيقولون هذا رد بكسرتين ومررت ببسط
بضمتين واذا نقلت حركة الهمزة فالحجازيون يحذفون الهمزة ويقفون على
ما قبل حركتها كما لو وقف عليه مستبدا بها فيقولون هذا الخب بالنقل والحذف
فيسكنون الباء او يرومون او يشمون او يضعفون وغير الحجازيين اذا نقل لا
يحذف الهمزة لانه انما راعى دفع اجتماع الساكنين والحرص على الاعراب
من الزوال ثم منهم من يثبت الهمزة فيقول هذا البط ورايت البطء
ومررت بالبطء بسكون الهمزة في الاحوال كلها ومنهم من يبدلها بحسب
الحركة المنقولة له فيقول هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي والخب بالحاء
المعجمة والباء الموحدة ساخني في غيره والردء المعين والبط ضد السرعة
واما الوقف بالنقل الى ساكن فلغة لخم واسند عليها الجوهري لبعض الحجاز
ما زال شيبان بنه بداهضة حتى اتانا قرنه فوقصه قال اراد فوقصه
فلما وقف على الها نقل ضمتها الى الصاد قبلها فحركها وفي النهاية تفوك
في ضربه ضربه في الشعر وقد استعملته العامة في النثر والى ذلك
اشار الناظم بقوله وغيرها التانيث الا بيات الخمسة **فصل**
واذا وقف على تا التانيث التزمت التا وسلمت من القلب ها ان كانت
متصلة بحرف **كثمت** وربت ولعلة واملات فوقف عليها الكسائي وحمل
بالها على غير القياس وقول ابي حيان واما ربت وثمت ولعلت فالقياس
فيهن على لات سائغ فيقف عليهن بالوجهين مردود لان الخارج عن القياس
لا يقاس عليه او فعل **كقامت** وقعدت وانما التزمت التا في الحرف والفعل

خوف اللبس بالضمير في قولك ربه وضربه وحمل ما ليس فيه على ما فيه لبس وفي
الخاطريات لابن جني قال سيبويه لو سميت رجلا بضربت ثم حقرته لقلت
ضربيه فوقفت عليه بالهاء لانه قد انتقل من الفعل الى الاسم او متصلة بانم
وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت لان التاء فيهما لما سكن ما قبلها صارت كانها
ليست للتانيث وانما جئ بها لتلحق بنات الاثنين ببنات الثلاثة ذي للالحاق ف
بقفل وجذع وجاز ابقاؤها على صورتها وابدالها هاء ان كان قبلها حركة
ولا يكون الا فتحة نحو ثمرة وشجرة فرقا بينها وبين التاء الاصلية نحو بيت
او كان قبلها ساكن معتل ولا يكون الا الفا نحو صلاة وزكاة وذات ومسلمات
واولات لان الساكن المعتل كالمتحرك تقديرا لانه في موضعه وينقلب عنه ولان
الالف من الفتحة والفتحة بمنزلة الحرف المتحرك ولذلك يلتقي بعدها الساكنا ن
نحو ذوات بخلاف ما اذا كان الساكن صحيحا والى ذلك اشار الناظم بقوله في
الوقف تا تانيث الاسم هاء جعل ان لم يبن لساكن محح وصل لكن الارجح في جمع
الصحيح كلمات وهندات وفيما اشبهه وهو ام الجمع الذي لا واحد
له من لفظه وما سمي به من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول وهو ام الجمع
اولات فانه لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذات
والثاني وهو ما سمي به من الجمع تحقيقا كعرفات واذرعات فانها جمع
عرفة واذرعة تحقيقا وعرفة موقف الحاج واذرعة قرية من قرى الشام
والثالث وهو ما سمي به من الجمع تقديرا كهيهات فانها جمع هيهية واصلها
هيهيات حذفت لامها وهي الياء ووزنها فعلات والاصل فعلات نقلت
سمي بها الفعل فصار معناها بعد وقيل هيهات مفرد واصله هيهية على
وزن فعلله من المضاعف كالقلقله الوقف خبر الارجح بالتا متعلق بالوقف
وانما كان الارجح الوقف بالتا لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث
السالم زيادتان لم يمكنهم ان يزيدوا الواو والالف مع الالف لانهم لو

زاد وبما لانقلبتا همزة فزاد والتاسعة لانها تصير بدلا من الواو كما
في لحمة فصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتا
فلما افادت هذه التا الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث
الملحقة بالواحد ابقيت في الوقف ولم تبدل هاء وعاملوا التا الحق
بالجمع معاملته لانهم لما اجروه مجراه في الاعراب اجروه مجراه في غيره
ومن الوقف بالابدال ها قولهم لبيك الاحوة والاحواه وقولهم
دفي البناه من الكهاة حكاه قطرب عن طي بابدال تا الجمع ها في الوقف
تشبيها بتا التانيث الخالصة وفي الكسائي والبزي هيهاه
بابدال التا ها والمنقول عن الكسائي ان من كسر التا وقف عليها بالها
ومن نصبها وقف بالتا والها وفي الجاربردي ان من قدر هيهات جمعا
وقف عليه بالتا ومن قدره مفردا وقف عليه بالها وفي الايضاح لابن الحاجب
هيهات اسم للفعل فلا تحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء
التانيث لفظا دون افراد وجمع والارجح في غير بما اي غير جمع
الصحيح وغيرما اشبهه الوقف بالابدال ها فرقا بينها وبين التا الاصلية
نحو وقت وصوت هذا تعليل سيبويه وقيل فرقا بينها وبين تا التانيث
اللاحقة للفعل نحو ضربت ولم يعتدوا بانهم لو قالوا اضربه في ضربت
المتبس بالضمير المفعول قاله الجاربردي مقتصرا عليه ومن الوقف بتركه
اي بترك الابدال ها قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان بحرت بالتا وقال
ابو النجم الشاعر والله اخال بجعي سلمت من بعد وبعدنا وبعدت
كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
فلم يبدل التا فيهن والمراد بقوله بعدت بعدنا فابدل في التقدير
من الالف ها ثم ابدل الها تا ليوافق بقية القوافي هذا تعليل الجاربردي
وذكر ابن حي في الخاطريات انه ابدل الالف ها ثم الها تا تشبيها لها

بها التانيث فوقف عليها بالتآ وذكر انه عوض ذلك على شيخه ابى على فعقبه
والعلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الباتى فى الحلقوم واختلف فى
ذات من يخ علم بذات الصدور فقال الاخفش والفراء وابن كيسان
يوقف عليها بالتآ لانها مضافة الى متى موسطة ابدا وقال الكسائى والجرمى
يوقف عليها بالهآ لانها تانيث فتقول ذاه فاله الحوفى والى ذلك
اشار الناظم بقوله وقل ذا فى جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس استمى
فصل ومن خصايص الوقف اجتلاب هآ السكت للتوصل
الى بقآ الحركة فى الوقف كما اجتلبت همزة الوصل الى بقآ السكون فى الابتدا
وسميت هآ السكت لانها يسكت عليها دون اخر الكلمة ولها ثلاثة سوا
احدها الفعل المعتل بحذف اخره سوا كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم
يخشه ولم يرمه فالحاق هآ السكت فيهن جوازا ومنه اى من الحذف للجزم
لم يتسنه على القول بانه من السنه واحد السنين وان لامها واو محذوفة
والاصل يتسنو فلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف الالف
للجازم ثم لحقته هآ السكت فى الوقف وهذا اختيار المبرد واما اذا قلنا
ان لام سنة ها على راى الحجازيين فالهآ فى يتسنه اصلية لانها لام الفعل
وهو مجزوم بالسكون واما على القول بانه من الحما المسنون فاصله لم
يتسنن بثلاث نونات ابدلت النون الثالثة الفا كراهة اجتماع الامثال
كما قالوا فى سلسل تظنن وفى نظيره تقضى البازى والاصل تقضض فالهآ
على هذا للسكت والفاعل فى الجميع ضمير مستتر عايد على الطعام والشراب
لانهما كالجنس الواحد ومعنى لم يتسنه لم تغيره مرور الزمان قيل كان
طعامه تينا وعنبا وشرابه عصيرا اولبنا وكان الاكل على حاله او كان الحذف
لاجل البنا كما فى نحو الامر على قول البصريين نحو اغز واخشه وارمه
ومنه اى من الحذف للبنا فبهداهم اقتده وهو امر من يقتدى والهآ

فيه للسكت ساكنة ومن كسرها فهي ضمير المصدر واشبعها ابن عامر برواية
ابن ذكوان وبغير اشباع برواية هشام والها التي للسكت في ذلك كله
جايزة لا واجبة تقول في الوقف لم يغزو لم يخش ولم يرم واغزو اخشى وارم
بغيرها سكت ومي لغة لبعض العرب قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن
عمر ويونس والاجود الوقف بالها لان هذه الافعال حذف لامها وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الها لذهبت الحركات بسبب الوقف
فيذهب الدليل والمدلول عليه ويجب الها الا في مسئلة واحدة
وهي ان يكون الفعل قد دخله الحذف وبقي على حرف واحد في اللفظ
كالامر من وعى يعي فانك تقول فيه عه فحذف فاءه ولامه فصار عه
المحزوم واجتلب لها السكت وجوبا لئلا يلزم الابتدا بالساكن او الوقف
على المحرك قال الناظم في النظم وغيره تبعا لغيره وكذا يجب لها السكت
في الفعل اذا بقي بعد الحذف على حرفين احدهما زايد نحو لم يعه انتهى
كلام الناظم وهذا الذي قاله الناظم مردود باجماع المسلمين على وجوب
الوقف اذا ارادوا ان يقفوا على يغو ولم ال ومن لم يقف بترك الها حرف
الا لسان بالضمير المنصوب على ان الموضح رافق الناظم في شرح القطر وقال
بمقالته فصار مشتركا الالزام فما كان جوابه فهو جواب الناظم ولذلك
اشار الناظم بقوله وقف لها السكت البيتين الموضع الثاني ما الاستفهامية
المجرورة بالحرف او بالمضاف وذلك انه يجب حذف الفها اذا جرت
ولم ترتب مع ذا فالمجرورة بالحرف نحو عم ولفيم والمجرور بالمضاف نحو مجيء
م جيت وفيه تقدم وتاخير والاصل جيت مجيء م وهو سؤال عن صفة
المجيء اي على اي صفة جيت ثم اخر الفعل لان الاستفهام له صدر الكلام
ولم يحتج تاخير المضاف وانما حذفت الفها اذا جرت بحرف او بمضاف
فرقا بينها وبين ما الخبرية ومي ما الموصولية والشرطية في مثل سألت عما

سالت

ح

سالت عنه او عن مثل ما سالت عنه فما فيهما موصولة ومعنى ما تفرح افرح وكلما جيتني اكرمتك فما فيهما شرطية ولم يعكسوا فجعلوا ما في الخبرية وبقوا في الاستفهامية لان الف الاستفهامية مشرفة لفظا وتقديرا بخلاف الف الخبرية فانها ليست مشرفة تقديرا لانها في حشو الصلة والشرط وزعم المبرد ان حذف الف الموصولة مع شئت لغة نحو سل عم شئت فاذا حذفت الف ما الاستفهامية المجرورة ووقفت عليها الحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة ووجبت الهاء ان كان الجار لما الاستفهامية اسما كقولك في مجئ جئت وافتضام افتضى بحيث وافتضامه وزجرت الهاء ان كان الجار حرفا نحو بم تسابون وعنها اي لها السكت فر البزي يخلف عنه والفرق ان المجرورة بالحرف متصلة به وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانه معه كالجزء فلذلك جاءت الهاء واما المضاف فمستقل بافادته في مدلوله الافرادي فالاسم معه كما لم ينفصل وهو على حرف واحد فلذلك وجبت معه الهاء وبما ذكر اتضح من وجوب حذف الف ما الاستفهامية منه اذا جرت فسلم في المجرورة بالحرف واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم فخر يرتمع في رماده فضرورة وحكاه الاخفش لغة واما المجرور بالاسم فقال الشاطبي لم ير حذف الالف بلازم فهابل يجوز ان يقول مجئ ما جاء نص على ذلك سيبويه الا ان الاجود الحذف انتهى والى ذلك اشار الناظم بقوله وما في الاستفهام البيتين

الموضع الثالث كل مبنى على حركة بنادا ما ولم يشبه المعرب فمن ثلاثة قيود فخرج بالاول المعرب وبالثاني نا بنا وغيرهم وبالثالث ما اشبه المعرب وسيصرح بذلك فاذا استوفيت القيود جاز لحاق ها السكت وذلك المستوفي لها كما المتكلم وكني وهو فيمن فتحن في الوصل وكاف الخطاب فانه يقول في الوقف غلامية وهيه وهوه بالحاق ها السكت محافظة

فض

على الفتحة وفي استزل باهبه وماليه وسلطانه والاصل مالي وسلطاني
وقال حسان الشاعر الصحابي رضي الله عنه اذا تزوع فينا الغلام
فان يقال له من هوه ومن لم يفتح وقف بالسكون ولم يات لها السكت
لعدم فائدتها قال الجاربردي وصح بني سئل غلامي في جواز الوجهين وكذلك
يقال حال الوقف اكرمنك بالاسكان واكرمنكه فمن الحق الها اثر ان لا يجمع
بالكلمة لجعلها على حرف واحد سكان مع انه في التقدير منفصل اذ هو
ضمير المفعول ومن اسكن فلا متزاجه بالفعل حتى صار لا يلفظ به منفردا
انتهى ولا تدخل الها السكت في نحو جاء زيد لانه معرب بالحركات
وحولة الاعراب تعرف بالعامل فلا تحتاج الى بيان بها السكت وشذ
اعطني ابيضه حكاه سيبويه وقال اراد ابيض فضعف والحق الها والمنتهى
المثنى والمجموع على حد نحو مسلمانه ومسلمونه لان اعرابهما بالحروف
وليست حولة النون باعراب قال ابن الضايع وغلط ابن الخروف في المنع
ولا تدخل الها السكت في نحو اضرب ولم يضرب لانه سالن وها السكت
انما تدخل لبيان الحركة ولا في نحو لا رجل بالفتح وبازيد ومن قبل ومن
بعد بالضم فيهن لان بناهن عارض غير دايم فالحركة فيهن تشبهه بحولة
الاعراب لعروضها بسبب شبه العامل فلا تدخل الها السكت وشذ
قوله وهو ابو مروان بارب يومرا اظللته ارمض من تحت واضحى من
عله فلحقت مبنيا عارضا فان على من باب قبل وبعد قاله الفارسي
والناظم وفيه بحث مذكور في باب الاضافة فليراجع واظلل
وارمض واضحى مبنية للمجهول وقيل الها في عله بدل من الواو والاصل
علو ولا تدخل الها السكت في الفعل الماضي كضرب وغرب من المتعدي
وبعد وقام من اللازم لانه بني على حولة لمشابهته للمضارع المعرب
في وقوعه صفة نحو مررت برجل ضرب وصله نحو جاء الذي ضرب وخبرا

نحو زيد ضرب وحالا نحو جاء زيد وقد ضرب وشرطا نحو ان ضرب زيد ضربت
كان الضارع لذلك والحاصل ان حركة البنا الجارية مجرى حركة
الاعراب تكون فى اربعة انواع فى اسم لا والمنادى المفرد والظروف
المقطوعة عن الاضافة والفعل الماضى وفيه ثلاثة مذاهب المنع
مطلقا وهو مذهب سيبويه والجواز مطلقا لان حركته لازمة والثالث
انما لحقه اذ الم يحف لبس نحو قعد زيد ان حصل لبس نحو ضربه لمناسبه با
لمفعول والى ذلك اشار الناظم بقوله ووصلها بغير تحريك الدنا البعيد
مسئلة قد يعطى الوصل حكم الوقف من اسكان محرد اوصع الروم والاشما
ومن تضعيف ونقل ومن اجتلاب هآ السكت وذلك قليل فى الكلام المنثور
بالنسبة الى عدمه كثير فى الشعر لانه محل الخروج عن القياس فمن الاول
وهو السكن قراءة بعضهم وجيئ من سبا بنبإ يقين باسكان ميم سبا فى الوصل
وقراءة غير حمزة والكسائى ما ينسخ من اية او ننسها وانظر فيما ذكرناه قبل فى اثبات هآ
السكت فى المدرج فيها وانى بانظر فى الاول وقل فى الثانى لبين كيفية
الوصل وحكاية سيبويه للاثة اربعة باقيها ثلاثة على حالها ونقل حمزة
اربعة اليها ومن الثانى وهو الشعر قوله وهو روبه كما فى الكتاب او رجعة
بن صبيح كما قال ابن يسعون لقد خشت ان ارى حدثا مثل الخريق
وافى القصبا جد بالجيم والسند بالموحدة الجدب نقيض الخصب
والقصبا اصله القصب بتخفيف الباء الموحدة فمد الوقف عليها
فشددها على حد قولهم فى الوقف هذا خالد بالتشديد ثم اجرى
الاطلاق وهو الالف وبقى تضعيف الباء كحاله فى الوصل تشبيها له
بالوقف فى التضعيف واليه اشار الناظم بقوله وربما اعطى لفظ
الوصل ما للوقف تراثا وفى منظما هذا باب
الامالة وهى مصدر املت الشئ اماله اذا عدلت به الى غير الجهة

التي هو فيها من مال الشئ على ميلا اذا الخرف عن القصد وفي الاصطلاح ان
تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فتشرب الفتحة شيأ من صوب الكسرة
فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة فان كان بعدها اي الفتحة الف ذهبت
بالالف الى جهة الياء فتصير الالف بينها وبين الياء كالفتى بامالة الفتحة
والالف والا بان بعد الفتحة الف فالممال الفتحة وحدها سواء كانت
الفتحة قبل تا التانيث ام لا نحمة وبسر وللامالة فايدة وحكم ومحل
واصحاب واسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وروا
لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع اما فايدتها فتناسب الاصوات
وصيرورتها من نمط واحد وبيان ذلك انك اذا قلت عابد كان
لفظك بالفتحة والالف تصعدا واستعلاء فاذا عدت الى الكسرة كان
انحدارا وتسفلا فيكون في الصوت بعض اختلاف فاذا املت الالف
قرب من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة
بعد الالف وتصير الاصوات من نمط واحد وقد ترد الامالة للتنبيه
على اصل او غيره مما سياتي واما حكمها فانها وجه جايز فلهذا جوز
تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت خفيفة فاذا
املت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحرف ان لا يمازج
صوت صوت غيره قاله الجاربردي واما محلها فالاسماء المتمكنة
والافعال غالبا وباقي التنبيه على غير الغالب واما اصحابها فتميم
وقيس واسد وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا مواضع قليلة واما
الاسباب التي تمال لاجلها فثمانية احدها كون الالف بدلا من
ياء مسترفة في الاسماء والافعال مثاله في الاسماء الهدى والفتى ومثاله
في الافعال هدى واشترى فالالف فيهن مبدلة من ياء بدليل
الهديان والفتيان واشتريت اخذا من قول الشاطبي المقرى
فعديت و

ثنيته

وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا
ولا يمال حواب بالنون وهو التنوين بمعنى انه بدلة عن تابد ليل فولم
في تكسيره انياب لعدم التطرف الا ان تكون مجرورا فان بن العرب من يميله
نحو نظرت الى ناب وسبب الاماله هنا كسرة الاعراب لا غير وان كانت عا رضة
قاله الشاطبي النحوي وانما امثل حوفتاه سوت فتى ونواه وان لم تكن الالف
طرفا في اللفظ لان تا التانيث في تقدير الانفصال فالالف فيهما مبدلة من
يا في وان لم تطرف لفظا ففي مطرفة حكما والسبب الثاني كون البا
خلفها اي الالف في بعض التصاريف كالف ملهى مما كان بدلا من واو
والف ارطى مما كان زايد اللالحاق والف حبلى مما كان زايد للتانيث
والف غزا مما كان بدلا من واو في الافعال فهذه الاسئلة وشبهها
تمال لان البا خلف الالف فيها في بعض التصاريف كالتثنية والجمع
في الاسما والبنا للمفعول في الافعال لقولهم في التثنية ملهيان وارطيان
وحبليان وفي الجمع ملهيات وارطيات وحبليات وفي البنا للمفعول
غزي وعلى هذا الاخير فيشكل قول الناظم في النظم وغيره ان اماله
الف تلى في واقمر اذ تلاها لمناسبة الف جلاها وقوله في شرح
الكافية وقول ابنه في شرح النظم ان اماله الف يجي لمناسبة الف
قلى بل اماله لمقابلتها لقولك اذا بنيتهما للمفعول تلي ويجي بضم اولهما وكسر
ما قبل اخرهما فتخلف البا فيهما الالف فلا حاجة الى دعوى التناسب
اذا امكن غيره واجاب ـــــ المرادي عن ذلك لما ذكر التناسب
فقال ان السبب المقتضي اماله تخوعي مما الفه عن واو لم يعتبره القرا
يعني بالقاف ولذلك لم يمالوا هذا النوع حيث وقع وانما اماله ما لواسه
ما جاور الممال فلما اماله تلاها ونحوه وليس من عادتهم اماله ذلك
علم ان الداعي الى اماله عندهم انما هو التناسب وقال هنا يجوز

جواز الامالة في نحو دعا وغزا لانه يؤول الى الياء اذا بني للمفعول انتهى وعندي
ان هذا الجواب لا يرفع الاشكال لان الاشكال على اصطلاح النحويين والجواب
على اصطلاح القراء فلم يتلاقيا على اصطلاح واحد ويستثنى من ذلك المذكور وهو
كون الياء خلف الالف في بعض التصاريف مما رجوعه الى الياء مختص بلغة
شاذة او رجوعه الى الياء بسبب ممازجة الالف حرف زايد فلا يمال
شيء من ذلك فالاول وهو اختصاص رجوع الالف الى الياء بلغة شاذة كرجوع
الف عصى وقفا المنقلبة عن واو الى الياء في قولهذيل اذا اضافوهما
الى ياء المتكلم حيث يقولون عصي وقفي بتشديد الياء والاصل عصوي
وقفوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء والثاني وهو رجوع الالف الى الياء بسبب ممازجة
الالف لحرف زايد كرجوعها اي الفي عصى وقفى الهما اي الى الياء اذا صغرا
عند الجميع فقيل عصيه وقفيه بتشديد الياء فيهما والاصل عصيوة وقفيوه
ففعل به ما تقدم وقلبت ياء ممازجتها الياء التصغير وهي حرف زايد
والممازجة المخالطة والمجاورة اوجعا اي عصا وقفا على فعول بضم
الفاء فقيل عصي وقفي بتشديد الياء فيهما والاصل عصوو وقفوو وقلبت الواو
الاخيرة بالكراهة اجتماع واوين في صدر اعصوى وقفوى فاجتمعت الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم كسرت
فاء منها اتباعا للكسرة عينهما وفرارا من الخروج من كسر الى ضم فاحتيج لهم وعصيهم بضم العين
حيث وقع رد الى اصله فالياء الثانية المدغم فيها هي الف عصا وقفا
وقلبت بالممازجتها الياء المنقلبة عن واو فقول وهي حرف زايد
السبب الثالث كون الالف مبدلة عن عين فعل يوول عندا سنا
الى اثنا المشاة فوق الى قولك فلت بكسر الفاء وحذف العين سواء كانت

تلك الالف المبدلة من عين الفعل منقلبة عن ياء مفتوحة او مكسورة
فالاول نحو باع وكال والثاني نحو هاب ام عن واو مكسور نحو خاف
وكاد ومات فانك تقول فيها اذا اسندتها الى تاء الضمير بعت وكلت
وهبت وخفت وكدت بكسر الفا في لغة الجميع ومت في لغة من قال
مت بالكسر في الميم بحذف احد عين الفعل فيصير في اللفظ على وزن قلت
والاصل فعلت بكسر العين اما بطريق الاصالة كما في هبت وخفت
وكدت ومت واما بطريق التحويل كما في بعت وكلت فان اصل حركة
عينها الفتح ثم نقلا الى فعل بكسر العين ثم نقل الكسرة في الجميع الى الفاء الساكنة
وحذف العين لالتقاء الساكنين وقيل في باقي العين المفتوح لا تحويل
ولكن لما حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين يا
فهذه وما اشبهها تمال لما ذكرنا خلاف المنقلبة عن واو مفتوحة نحو
قال وعن واو مضمومة نحو طال في لغة الجميع ومات في لغة الضم فهذه
لا تمال لانك تقول اذا اسندتها الى تاء الضمير قلت وطلت ومت بضم
الفاء فهذا اما قلت فبالتحويل واما طلت ومت فعلى الاصل وتبين ان
مات يمال في لغة الكسر ولا يمال في لغة الضم السبب الرابع وقوع ع
الالف قبل الياء المفتوحة متصلة كما بعته وشاريته ذكره ابن الدهان
وسلمه بابة وقد امله الناظم في النظم وسيبويه والاكثرون وذكروه في
التسهيل فقال او متقدمة على ياء ليها السبب الخامس وقوعها اي الالف
بعد الفا حال كونها متصلة بها من غير حاجز بينهما فبان تخفف الفا
وبال وباع بتشديدها الا ان الامالة مع التشديد اقوى لتكرر
السبب او منفصلة منها بحرف واحد كشيبان علما من الشيب وجاءت
بداه والاول اقوى لان انخفاض الصوت بالساكنة اظهر منه في المتحركة
لقربها من حيز المد او منفصلة منها بحرفين احدهما وعبارة التسهيل انهما

اما نحو دلت هند بيتها وشرطه ان لا يفصل بين الياء والهاء حرف مضموم
نحو هند اتسع بيتها قاله الموضح في الحواشي السبب السادس وقوع الالف
قبل الكسرة متصلة نحو عالم وكاتب السبب السابع وقوعها اي الالف
بعدها اي الكسرة متصلة منها اما بحرف واحد نحو كتاب وسلاح
فالفاصل بين الكسرة والالف في الاول التاء وفي الثاني اللام او متصلة
بحرفين كلاهما متحرك واحدهما وهو الثاني هاء واولهما غير مضموم فيما
نحو يريد ان يضربها دون هو يضربها او متصلة بحرفين اولهما ساكن فيما
نحو سلسال بالسين المهملة وهي الناقة الخفيفة وسرداح بالمهملات وهي
الناقة العظيمة دون مرات عنبا الا على وجه شاذ او متصلة بهذين
الحرفين الساكن فالمتحرك وتاليها نحو دريمان وهذا ساقط من اصل
التسهيل وفيه فصل بثلاثة احرف ساكن وها وغيرهما وذكر ابن الحاجب
وغيره ان امالة ذلك شاذة وهو ظاهر لان اقل درجة الساكن والهاء
ان ينزلا منزلة حرف واحد متحرك غيرهما وذلك لا امالة معه ولو
يذكر الفارسي في الايضاح ان امالة دريمان بالنون شاذة مع تنصيصه
على الامالة للكسرة السابعة اعني الكسرة نون التثنية فلذلك مثل به
الموضح مضافا للكاف تبعا لقول الناظم فدريمان من عمله لم يصد السبب
الثامن ارادة التناسب اذا لم يوجد سبب غيرها واليه ذلك
اشار الناظم بقوله وقد امالوا لتناسب بلا داع وذلك اذا وقعت
الالف بعد الف في كلمتها او وقعت في كلمة اخرى قد تاليتها قد
اميلتا اي الالفان لسبب من الاسباب المتقدمة فالاول وهو الذي
وقعت فيه الالف بعد الف في كلمتها وقد سبقت الفا الاولى لسبب
كرابت عمادا وقرات كتابا فان الالف الاولى فيهما قد اسبقت لسبب
وهو كونها واقعة بعد كسرة وقد فصل بينهما حرف واحد وهو الميم في

المثال الاول والتا في المثال الثاني فمثال الالف الاخيرة منهما المقلبة عن التنوين
لمناسبة الاولى والثاني وهو ما اميلت فيه الالف لكونها واقعة في
كلمة اخرى وقد اميلت لسبب كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة
مع ان الفها منقلبة عن واو الضحوة لمناسبة يحيى وقلا وما بعدهما
فان رعاية التناسب عندهم غرض مهم والحاصل من ارادة التناسب ان
الالف الممالة لسبب اما ان تكون سابقة على الالف التي لاسبب فيها
او تاتية بعدها فان كانت سابقة عليها فمثال كما في عماد فمثال الالف
الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الممالة وان
كانت تاتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل اولا فان وقع في الفوا
صل فيمال لتناسب الفواصل فالضحى يمال لمناسبة ما بعده وان لم يقع في
الفواصل فلا يمال ولذلك اذا اميلت الواو فتحة ذال محاذر لكسرة رائه لا
يجوز امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فخف اذا كانا في كلمتين واما
الموانع لاسباب الامالة من الكسرة والياء الظاهرتين او المقدرتين فمنها
ايضا لعدة الاسباب وهي الراء غير المكسورة واحرف الاستعلاء سبعة
وهي الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء
والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما
اميل فيما تقدم طلبا له لان هذه الاحرف تستعلي الى الحنك فلو اميلت
الالف في صاعد لاخدرت بعد اصعاد ولو املتها في هابط لصعدت
بعد انحدار وكلاهما [illegible] الثاني اشق فلذلك كانت هذه الاحرف
بعد الالف اقوى مانعا كما [illegible] واما الراء ان لم يكن فيها استعلاء لانها
مكررة شبهت بالمستعلية لتكرار اللسان فيها بل قيل هو اشد مانعا
وشرط المنع بالراء ان يلي احدهما حرفها غير مكسورة والثاني امالتها
بالالف اما قبلها والكسرة المفتوحة نحو فارس وراشد فلو امنعت السبب

المتقدم في الاول والمتاخر في الثاني او بعدها وتكون مضمومة ومفتوحة
نحو هذا حمار ورايت حمارا او بعضهم يميل فلا يلتفت الى الرآ وبعضهم
يجعل الموخرة المفصولة حرف واحد نحو هذا كافرنا متصلة في نحو
الاماله وشرط المنع لحرف الاستعلا المتقدم على الالف ان يتصل بها
اي بالالف نحو صاح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم
او ينفصل حرف واحد نحو غنايم لان الفصل لحرف واحد كلا فصل الا ان
كان حرف الاستعلا مكسورا نحو اطلاب وغلاب من المقتل وحسام
وصيام من المنفصل حرف فان اهل الاماله يمليونه لان حرف الاستعلا
المكسور لا يمنع الاماله لان الكسرة في التقدير بعد الحرف فمناسبة صوت
الالف للكسرة اولى بخلاف ما اذا كان مفتوحا فان الفتح يقوي المستعلي من حيث
كان الفتح معه يمنع الاماله وكذلك حرف الاستعلا الساكن بعد الراء
نحو مصباح واصلاح وسطواع ومنقلات بالقاف والتا الفوقانية
وهي التي لا يعتبر لها والد فانه لا يمنع الاماله ايضا لان الكسرة لما جاورته
وهو ساكن قدرت انها اتصلت به فنزل لذلك منزلة المكسور ومن العرب
من لا يزال هذا الساكن بمنزلة المكسور ويجعله مانعا من الاماله وشرط
حرف الاستعلا المتاخر عنها اي عن الالف كونه اما متصلا بالالف كباخر
بالخا المعجمة وحاطب وحاظل بالحا المهملة فيهما وناقف او منفصلا
من الالف بحرف واحد كناقش وناخ وناعق وبالغ او منفصلا من الالف
بحرفين كوابش ومناشيط وبعضهم يميل هذا المفصول بحرفين لتراخي
الاستعلا والمنع بالمتاخر اقوى من المنع بالمتقدم ولذلك قد المتقدم بان
لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد مكسور ولا مفصولا بحرفين واطلق في المتاخر
وسبب ذلك ان الصعد بعد التسفل اصعب عندهم من التسفل بعد
الصعد كما ان التسفل بعد الصعد اسهل من العكس وشرط الاماله التي

بكسرها

التي يكفها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن
واو محسورة او ياء مقدرة كطاب فان الفه منقلبة ياء فسبب امالة خاف
الكسرة المقدرة في الواو المنقلب عنها الالف وسبب امالة الف طاب
الياء المقدرة المنقلبة الفا فكسرة خاف وياء طاب مقدرة في الفيهما فان
السبب المقدر هنا وهو الكسرة او الياء لكونه موجودا في نفس الالف المنقلبة
عن الواو المكسورة او عن الياء اقوى من السبب الظاهر في اللفظ وهو الكسرة
او الياء الملفوظ بهما لانه اي السبب الظاهر اما متقدم عليها اي على الالف
نحو كتاب وبيان او متاخر عنها نحو غانم وبايع والكائن في نفس الالف
اقوى من المتقدم عليها والمتاخر عنها فمن ثم امال نحو خاف وطاب مع
تقدم حرف الاستعلاء وخاف وزاع مع تاخره لان السبب مقدر في
نفس الالف بخلاف ما اذا كانت الكسرة مقدرة بعد الالف كما في جادم من
جد في الامر وجواد جمع جادة واصلها جاود وجواد فادغم لاجتماع
المثلين فلا يميلون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة على الافصح وبعضهم
اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما في خاف ومقتضى ما تقدم ان
المانع يكفه لان السبب المقدر متاخر عن الالف **مسئلة**
**ويوثر مانع الامالة وان كان منفصلا** في كلمة اخرى مستقلة نفسها
كما لو كانا في كلمة واحدة وهذا المنفصل نادر يكون متصلا بالالف من غير
حاجز نحو ما قام فلا يمال لاتصال المستعلي في اللفظ اذا درجت فهذا
مثل قولك بفاضل ونادر ينفصل بينهما بحرف واحد نحو ما فضل وما قام
فهذا مثل قولك بناعق ونادر ينفصل بينهما حرفين نحو بيدها سوط فهذا
مثل قولك مناشط قاله الشاطبي **ولا يوثر سببها** اي الامالة **الا متصلا**
في كلمة واحدة والفرق ان المانع اقوى من السبب **فلا يمال نحو اني**
قاسم لوجود الفاف المستعلية فان كانت منفصلة عن الالف في كلمة اخرى

عن م

لف

ولا يمال نحو زيد مال لانفصال السبب لان الالف في كلمة والكسرة في
كلمة اخرى هذا ملخص كلام الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلا
وعليهما اعتراض من وجهين احدهما في التمثيل وثانيهما في الحكم وذلك
انهما مثلا بما في قاسم مع اعترافهما بان الف المتدرع في اتى المنقلب عنها
الالف لا يؤثر فيها المانع لما تقرر من ان شرط الامالة التي يمنعها المانع ان
لا يكون سببها بالقدرة والاستعلاء في هذا النوع لو انفصل لم يؤثر
فما بالك مع انفصاله والمثال لجيد السالم من الطعن كتاب فانه
فان سبب الامالة الكسرة الظاهرة فيهما المانع وان كان منفصلا والاقوا
الثاني ان نصوص النحويين كابن عصفور وغيره المانع من الحكمين
المذكورين ومما يؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يؤثر سببها الاستعلا
قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة ما نصه
وسواء كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو زيد مال الا ان امالة
المتصلة كاملة ما كانت اقوى وقال ايضا وان كان حرف الاستعلا
منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اصل الكسرة عارضة نحو مال
قاسم او فيما اصل من الالفات التي هي صلات الضمائر نحو اراد ان
يعرفها قبل انتهى يعني لامال الالف لان القاف بعدها من قبل مانعة
من الامالة وان انفصلت وهذا النص يحرره في الحكمين وقع في شرح الرائد
لابي عبد الله محمد النفزي بالنون والفا والزاي ولو لما في شرح الكافية
من قوله وان سبب المنع قد يؤثر متصلا فقال اتى احمد بالامالة واتى
قاسم بترك الامالة لحمل قوله في النظم للخلاصة والكافية والالف
قد يوجبه ما يتصل على هاتين الصورتين المذكورتين في كلام ابن عصفور
والنفزي وهما ما اصل للكسرة العارضة وما اصل من الالفات التي هي
صلات الضمائر لاشعار قد بفعل من قول النظم والالف قد يوجبه ما يتصل

مخالفة م

ف

في عرف المصنفين التقليل وانما اثر المانع متصلا لانه لم يؤثر السبب الاتصال
لان ترك الامالة هو الاصل فصار اليه بادنى سبب ولم يخرج عنه الا سبب محقق
واما مانع المانع للامالة فهو الراء المكسورة المجاورة للالف فانها تمنع
الحرف المستعلي وتمنع الراء ان يمنعا الامالة لان الراء من شانها التكرار
فكان لحرف منها في تقدير حرفين وكان الكسرة فيها في تقدير كسرتين فيكون
احدى الكسرتين في مقابلة المانع والاخرى سبب الامالة ولهذا اميل وعلي
ابصارهم غشاوة واذ ما في العارم وجود الصاد في الاول والغين في
الثاني واميل ان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة قبل الالف واميل
دار القرار مع وجود ما اي القاف المستعلية والراء المفتوحة لان
كلا من حرف الاستعلاء والراء المفتوحة مانع من الامالة والراء المكسورة
في ذلك كله متصلة وبعضهم اي العرب جعل المنفصلة من الالف عرف
كالمتصلة في كونها تمنع المانع مع سببه الامالة في قوله وهو سماع
النعامي يصور رجلا من بني تميم قادر عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ممسى
جون الرباب تكون بامالة قادر مع وجود الفصل بين الالف والراء المكسورة
بالدال فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة احدها
الالف وقد مضت وشرطها ان تكون الفتحة في حرف ولا في اسم
يشبهه لان الامالة نوع من التصرف وهو لا يدخل في الحرف ولا في ما اشبهه
الا ما يستثنى فلا تمال الاجر الهمز والتشديد لاجل الكسرة التي هي
من اسباب الامالة ولا يمال نحو على للرجوع الى الياء في نحو علي
وعليه وهو من اسباب الامالة ولا يمال الى لاجتماع الامرين وهما الكسرة
والرجوع الى الياء فيما في نحو اليك واليه وانما امتنعت الامالة في هذه
الكلمات الثلاث مع وجود السبب المقتضي لها لكونها حروفا فلو سميت بشيء
منها فان كانت الفه رابعة كالا املنها لان الالف الرابعة في الاسم كحكم

لان بنات الواو عليها عن بآ وان كانت ثالثة كعلى والى لجزاما لها لان التسمية تجعل
الالف من بنات الواو اكثر من بنات الياء ولذلك تقول فى تثنيتهما علوان
والوان قاله الجاربردى ويستثنى من ذلك اى المشبه للحرف ها
للغائبة وانا للمتكلم المعظم نفسه او ومعه غيره فانهم طردوا
الامالة فيهما لكثرة استعمالهما اذا كان قبلهما كسرة او ياء فقالوا مررت
بها وبهما ونظر اليها والبها بالامالة لوقوع الالف مسبوقة بالكسرة او
الياء مفصولة بحرف فلذلك ذكرهما مقرونين واما اما لهم انى ومتى من الا
وبلى من احرف الجواب ولا النافية فى قولهم افعل هذا اما لا فانها
من وجهين عدم التمكن لكونها مبنية وانتفاء السبب المجوز للامالة
لان الالف فى غير المتمكن اصل غير منقلبة عن شئ فضلا عن ان تكون منقلبة
عن ياء ولا يرجع الى الياء ولا قبلها كسرة والذى سهل امالتها تباينهما عن الجلد
فصار لها بذلك مزية على غيرها والحرف الثانى من الاحرف الثلاثة التى
تمال الفتحة قبلها الا بشرط كونها مكسورة ودون الفتحة فى غيرها مثناة
تحتانية وذوبهما اى الفتحة والالف متصلتين من غير حاجز بين الحرف
المفتوح والواو والفرق بين ان تكون الفتحة فى حرف مستعل نحو من المطر
او فى راء نحو بشر او فى غيرهما نحو من الخبر او منفصلتين بساكن غيرها
مثناة تحتانية نحو من عمرو وزاد المرادى او مكسور نحو واشر بخلاف نحو
اعوذ بالله من الغدر ومن فتح السير لان الفتحة فيهما على الياء فى ذلك
سببوبه وبخلاف من غيرك لكون الفصل بالياء المثناة التحتانية الساكنة
ويشترط ايضا ان لا يكون بعد الواو حرف استعلا نحو من المشرق فانه
مانع من الامالة نص على ذلك سيبويه ايضا ولا يشترط ان لا يتقدم الفتحة
حرف استعلا لان الواو المكسورة تغلب المستعلى اذا وقع قبلها فيمال نحو
من الصدر قال المرادى والتحقيق ان يقال تمال كل فتحة فى غير ياء قبل

متصلة بها او منفصلة بالحروف

وآمكسوز او ساكن غير آ وليس بعد الرآ حرف استعلا انتهى واشتراط الناظم
في النظم تطرف الراء ودبس سيويه على اما لهم فتحة الطايي قولك
رايت خيطا رجع بكسر الرا وذكر غيره انه يجوز اماله فتحة الغين في نحو الغرد
والرآ في ذلك ليست بمطرفة ولعله انما خص الطرف لكثرة ذلك فيه والحرف
الثالث من الاحرف الثلاثة التي يمال الفتحة قبلها ها التانيث وانما يكون
هذا الحكم وهو اماله الفتحة قبل الها في الوقف خاصة كرحمه ونعمه وانما
اسيل الفتحة قبلها التانيث وان لم تكن من اسباب الاماله لانهم شبهوا
ها التانيث بالفه اى بالف التانيث المقصورة لانفاقهما في الخروج وهو
اقصى الحلق وفي المعنى وهو الدلالة على التانيث والزيادة على اصول
الكلمة والطرف في اخر الكلمة والاختصاص بالاسما الجامد والمشتق فلا
فرق في ذلك بين ها التانيث وها المبالغة وعن الكسائي اماله الفتحة
قبل ها السكت ايضا لشبهها ها التانيث في الوقف والخط نحو كتابيه
والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري فانهما صححا جواز الاماله فيما
قبلها وبه قرا ابو مزاحم الخاقاني في قراة الكسائي وفي غالب النسخ وفاقا لثعلب
وابن الانباري وليس بصواب لما بينا هذا باب
التعريف وهو في اللغة تغيير مطلق وفي الصناعة تغيير خاص في بنية
الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالتغيير جنس وباضافته الى البنية وهي
الصيغة خرج النحو فانه لا يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة
من فاعلية او مفعولية او اضافة وغيرها وبالغرض المذكور التصحيف والتحريف
فالتغيير الاول المعنوي كتغيير الى التثنية وابلغ المصحح وذلك نحو بل
زيد مثلا الى الزيدان والزيدون وتغيير المصدر الى الفعل في الوصف
وذلك نحو تحويل الضرب مثلا الى ضرب وضرب بالتشديد للمبالغة في نعت
واضطرب لوجود الحركة مع الفعل وبضرب واضرب وضارب ومضروب

المفرد

وكضراب وضروب وضريب وضريب وضرب للمبالغة في الوصف والتغيير
الثاني اللفظي تغيير قول من الاجوف وغز ومن الناقص الى قال وغزا
بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله والابدال في اقت والجذ و
في قل والادغام رد ولشبه الصغير والتكسير والنسب والوقف والاتمام له
بعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات ذكرت معه وابن الحاجب وطائفة ذكروها
في علم التصريف وهو اولى وهذين التغييرين للغرضين المذكورين احكام
كالصحة وهو اقرار الحرف على وضعه الاصلي كالياء في بياض وابيض والواو
في سواد واسود والاعلال وهو تغيير الحرف عن وضعه الاصلي كقلبها كقلب
الياء في بان وابان وموقن ونافع وقلب الواو في قام واقام وقيام وشبه
ذلك كقلب احد الاصول من محله الى اخر كايتي جمع ناقه وحادي وتسمى
معرفة تلك الاحكام علم التصريف وانما سمي هذا العلم تصريفا لما فيه
من التقلب يقال صرفت الرجل في امري اذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب
والاياب وصروف الدهر تقلباته ونحو لانه من حال الى حال فهذا
العلم فيه هذا المعنى من جهة متعلقه اذ هو متعلق بالتصرفات الموجودة
في الالفاظ العربية كما تقدم في الغرضين فهو من باب تسمية الشيء باسم متعلقه
وموضوعه الاسماء المتمكنه والافعال المتصرفة في اللغة العربية فلا
يدخل التصريف في الاسماء الاعجمية كابرهم واسماعيل كما قال ابن جني وان
كانت متمكنه لان التصريف من خصائص لغة العرب ولا يدخل التصريف
في الحروف لانها مجهولة الاصل موضوعة وضع الاصوات لانقابل بالفاء والعين
واللام لبعد معرفة اشتقاقها فلهذا كانت الفا الصوتا غير زائدة ولا منقلبة
عن حرف علة ولا يدخل التصريف فيما اشبهها اي اشبه الحروف وهي الاسماء
المتوغلة في البنا كالضمائر واسماء الاستفهام والشرط واسماء الافعال
والموصولات واسماء الاشارة والافعال الجامدة وهي التي لم تختلف ابنيتها

الاحتلاف

لاختلاف الازمنة نحو نعم وبئس وعسى ولیس لانها اشبهت الحروف
فی الجمود وما دخله التصریف من الحروف وما اشبهها فهو یاذ یوقف عنده
ما سمع منه فمن ذلک بحی الحذف فی سوف والابدال فی حاجنی عیناً وهمزة
ان هنا والحذف والابدال فی لعل والتصغیر فی ذا وذی وتی وفروعهما
والابدال فی لام عسی والحذف فی عن لیس عند اتصال تا الفاعل فلذلک
ای لاجل ان التصریف لا یدخل الحروف ولانها اشبهتها من الاسماء والافعال
لا یدخل فیما کان من الاسماء موضوعا علی حرف واحد او علی حرفین اذ لا یکون
کذلک فی الوضع علی حرف او حرفین الا الحرف کیا الجر ولامه فانهما موضوعا
علی حرف واحد وقد وبل فانهما موضوعان علی حرفین وما اشبهه الحرف
کانت فانها موضوعة علی حرف واحد وانا من فنا فانها موضوعة علی حرفین
وهذا الحکم معلوم مما تقدم من ان التصریف لا یدخل المبنیات ولکن ذلک
توطئة وتمهید لقوله وما وضع فی الاصل علی اکثر من حرفین ثم حذف
بعضه لعارض فیدخله التصریف نظرا الی اصل وضعه نحو ید ودم محذوف
عینهما فی الافعال وقس علی ذلک فصل وینقسم الاسم الی مجرد
من الزوائد واقله الثلاثی کرجل لانه یحتاج الی حرف یبتدا به وحرف
یوقف علیه وحرف یکون واسطة بین المبتدا به والموقوف علیه اذ یجب
ان یکون المبتدا به متحرکا والموقوف علیه ساکنا فلما تنافیا فی الصفة کرهوا
مقارنتهما فصلوا بینهما فان قیل المتوسط لا یخلو من أن یکون متحرکا أو
ساکنا وایا ما کان یلزم التنافی مع احدهما اجیب بانه لما جاز
الحرکة والسکون المتوسط من حیث هو متوسط فلا یتحقق التنافی وما
الخامسی فصاعدا کسفرجل وجحمرش ای بین الثلاثی والخماسی الرباعی کجعفر
ولم یجوز واسد اسما لثلاثی وهم انه کلمتان والی مزید فیه واقله اربعه
کقتال وغاینه سبعة کاستخراج وبینهما ذو الخمسة کاکرام وذو

ألسنه كانطلاق وأسلمنه كثيرة بلغت في قول سيبويه ثلاثماية مثال
وثمانية أسلة وزاد الزبيدي عليه نيفا وثمانين مثالا وذكرها الملبق
بهذا المختصر فلا نشتغل بها رزما للاختصار بل نذكر اما الزيادة حفظا
للضبط وتقليلا للانتشار فنقول الزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا
واربعا وموضعها اربعة ما قبل الفا والعين وما بين العين واللام وما
بعد اللام ولا يخلو من اربعة مفرقة او مجتمعة فالزيادة الواحدة قبل
الفا نحو اجدل وما بين الفا والعين نحو كاهل وما بين العين واللام نحو عزال
وما بعد اللام نحو علقى والزيادتان المتفرقتان بينهما الفا نحو اجادل وبينهما
العين نحو عاقول وبينهما اللام نحو قصيري وبينهما الفا والعين واللام نحو
أحقلي والمجتمعتان قبل الفا نحو سنطق وبين الفا والعين نحو حوأجر وبين
العين واللام نحو حظاف وبعد اللام نحو علبا والثلاث المتفرقات نحو تاجور
والمجتمعة قبل الفا نحو مستخرج وبين العين واللام نحو سلالم وبعد اللام
نحو عنفوان واجتماع ثنتين وانفراد واحدة نحو افعوان والاربعة نحو
اشمباب مصدر اشهاب وابنية الثلاثي المجرد احد عشر بناء والقسمة
العقلية تقتضي ان يكون اثني عشر بناء وذلك لان الحرف الاول واجب الحركة
لانه مبتدا به والابتدا بالساكن متعذر فاحواله ثلاثة والحركة الخاصة
ثلاث الفتحة والكسرة والضمة والحرف الثاني ان يكون متحركا وساكنا
فاحواله اربعة فاذا ضربت ثلاثة احوال الحرف الاول في اربعة احوال
الحرف الثاني خرج من ذلك اثني عشر بناء واما الحرف الاخير فلا عبرة به في هذه
الكلمة لانه حرف اعرابها واسلمنها في الاسم والصفة فلس بفتح اوله
وسكون ثانيه نوع بطل بفتحتين كتف حبر بفتحة فكسرة عضد طمع بفتحة
فضمة حبر بكسر فسكون عنب زنم اي متفرق بكسرة ففتحة ابل
بكسرتين فعل حلو بضمة فسكون صرد حطم بضمة ففتحة ذئب بفتحة فهمزة

وما بين الفاء

نحو اعصار وبينهما
العين واللام نحو
حين لى وبينهما
الفا والعين نحو

لئن

عنق جنب بضمتين هذا بمفتوح الفاء الاربعة فى العين ثم بالكسر مع الثلاثة
ثم بالمضموم مع الاربعة والمهمل منها فعل بكسر اوله وضم ثانيه لانهم كرهوا
الانتقال من الكسرة الى الضمة لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها واما قوله
الى السمال بفتح السين المهملة وتشديد الميم فى آخره لام والسماذات
الحبك بكسر الحاء وضم الباء ونسبهما ابو الفتح بن جنى فى المحتسب الى مالك
الغفارى فقيل لم تثبت هذه القراءة وعلى تقدير ثبوتها قيل اتبع الحاء من
الحبك للباء من ذات فى الكسرة والاصل حبك بضمتين فكسر الحا اتباعا لكسرة
التاء قبلها ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن غير حاجز حصين كما اتبع من قوله
الحمد لله بضم اللام اتباعا لضم الدال قبلها وقيل لا اتباع وانما الكسرة على
التداخل فى حرفى الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين فوجب
هذا القارى منهما هذه القراءة فاخذ من لغة الكسر بين كسر الحا ومن لغة الضمتين
ضم الباء واعترض بان التداخل انما يكون بين حرفى كلمتين لا بين حرفى كلمة واحدة
ووجهه الجاربردى بانه لما تلفظ بالحا المكسورة من اللغة الاولى غفل
عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية وقال ابن جنى اراد ان يقرا بكسر
الحا والباء بعد نطقه بالحا مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء
مضمومة ورده ابن مالك فى شرح الكافية والحبك تكسر كل شئ كالرمل والماء
اذا مرت بهما الريح وزعم قوم امثال فعل بضم الفا وكسر العين ايضا لما فيه
من الانتقال من ضم الى كسر واجابوا عن دبل اسم دويبة سميت به قبيلة من
بنى كنانة ودئم بضم الدال وكسر الهمزة اسم جنس للاست بانها ليست من اصول
الاسماء وانهما هما منقولان من الفعل المبنى للمفعول واعترض بان ذلك سكن فى
الدبل علم قبيلة لا فى الدئم لانه اسم جنس والنقل لا يكون الا فى الاعلام دون
اسماء الاجناس واجيب بان السيوافى ذهب الى ان النقل قد يجى فى اسماء
الاجناس لا معنى للتوقف فيه واجنح المنبون بفعل فى اصول الاسماء نحو عل

بضم الواو وكسر العين المهملة لغة في الوعل بفتح الواو وحكاه الخليل
فثبت بهذا ان فعل بضم اوله وكسر ثانيه ليس بمهمل ولا بمقول بل هو قليل
وعلى القول بانه انما اهمل او قل عند العرب لقصدهم تخصيصه بفعل
المفعول دائما على الاول وغالبا على الثاني وارباعي المجرد ثمانية
مفتوح الاول والثالث جعفر وصفة كلهب للرجل الطويل ومكسورهما
اما كزبرج بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالجيم للذهب وصفة
كحوصل للمرأة الجافية اسما كدرهم بالجيم وصفة كجرشع للجمل العظيم ومكسور
الاول ومفتوح الثالث اسما كدرهم وهو معرب والناصح التمثيل به
لانه على زنة الوضع العربي وصفة كهوجم للطويل قال الاصمعي والثالث
لهما وزيد صفدع وضندد وعبلع للاكول وقيل الهاء زائدة وزاد الاخفش
خيتعور والكوفيون ومضموم الاول مفتوح الثالث كجحدب بضم الجيم وسكون
الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وهو الجواد الاخضر الطويل الرجلين كالجحد
وقيل ذو الجواد والجسيم السمين من الابل والمختار عند جمهور البصريين
واستظهره في التسهيل انه فرع عن مضمومهما استثقالا لضمتين في
رباعي ليس بينهما حاجز حصين ولانه لم يسمع فتح الثالث في شيء من الرباعي
الا وسمع فيه الضم من غير عكس كجحدب وعلهب للاخضر الذي يعلو الماء
ويرتفع الا نادرا وجرشع بالجيم والراء والشين المعجمة والعين المهملة
للعظيم من الجمال ويقال للطويل ولم يسمع في برثن بضم الموحدة وسكون
الراء وضم الثاء المثناة فوق اخر براثن الاسد وهو بمنزلة الظفر
للانسان وبرجد بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم وبالدال المهملة
لكساء مخطط وعرقط بضم العين المهملة وسكون الراء وضم القاف وبالطاء
المهملة للحجر البادية الا النضم بالرفع على النيابة عن الفاعل بسمع والخماسي
المجرد اربعة من الابنية امثلتها مفتوح الاول والثاني والرابع

اسماء

ومضمومهما

ومكسور الاول مفتوح الثاني
اما كقعدل بالقاف والدال
وزنبر بالموحدة والراء من الزنبور
وكسفرجل للطويل

سر

اسما

اسما سفرجل وصفة كمودل للطويل وسخطل للنيس له اربعة قرون
مفتوح الاول والثالث ومكسور الرابع اسما فهقبس لحشفة الذكر
وصفة جمهر بفتح الجيم وسكون الهملة وكسر الراء وبالنون لجمة للعجوز
المسنة قاله السيرافي وقيل الافعى العظيمة وقيل لمبات هذا الوزن
الاصفة وان القهقبس المرأة العظيمة ومكسور الاول مفتوح الثالث اسما
قرطعب بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وبالموحدة التي
التافه الحقير يقال ما عليه قرطعبة وصفة جردحل للجمل الضخم ويضم
الاول مفتوح الثاني مكسور الرابع اسما حوقبعثر للاسد وصفة قد
عمل بضم القاف وفتح الدال وسكون العين المهملة وكسر الميم للبعير الضخم
جملة الاوزان المتفق عليها عند الجميع عشرون وزنا احدى عشر
للثلاثي وخمسة للرباعي واربعة للخماسي وجعل مضموم الفا مكسور العين
متفقا عليه اما لضعف القول بامالته والذاوزعم قوم امثال فعل واما
للغلبة وما ذكره من اصالة جميع حروف الرباعي والخماسي هو مذهب
البصريين واما الكوفيون فذهبوا الى ان كل اسم زادت حروفه على ثلاثة
ففيه زيادة فان كان على اربعة فجعفر زيادة والحدة وهملع الحرف الاصيل
وما قبله ذهب الفراء الى الاول والكسائي الى الثاني وان كان على خمسة
احرف كسفرجل ففيه زيادتان قاله الشاطبي وما خرج عما ذكرناه من
الامثلة العربية الوضع فهو مفزع عنها اما بزيادة في اوله كمنطلق او في
وسطه كظريف وفيهما نحو بحرنجم او في اخره كجحلى او بنقص اصل كيد ودم
واصلهما يدي ودمي او بنقص حرف زايد كعلط بضم العين المهملة
وفتح اللام وبالطاء المهملة الغليظ الضخم اصله
علاط بدليل انهم نطقوا به على اصله والدليل على وجود الالف بعد اللام
انهم لا يوالون بين اربع متحركات في كلمة واحدة الا ان يعرض عارض كزيادة

قال م

فقيه م

في تقدير الانفصال نحو شجرة او بتغيير شكل أي حركة كتضمير مضموم الاول
والثالث بفتح ثالثه في نحو تحدب بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال
او بكسر اوله في نحو خرفع بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الفاء وبالعين
المهملة القطن الفاسد وكتضمير بكسرهما اي الاول والثالث بضم
ثالثه في نحو زبرج بكسر الزاي وسكون الباء بعدها وضم الموحدة وبالجيم
الكسر وهو ما يعلو الثوب الجديد واما سرحس بفتح السين المهملة
والراء وسكون الحاء المعجمة وبالسين المهملة لبلدة وبلخش بفتح الموحدة
واللام وسكون الخاء المعجمة وبالشين المعجمة نوع من الجواهر فاعجميان
لاعربيان اذ ليس في امثلة الرباعي مفتوح الاول والثاني فصل
ويضم الفعل المجرد من الزوائد واقله ثلاثة كضرب وقعد واكثره
اربع كدرج ودرج اي ذل واما مزيد فيه واقله اربعة كالرم وغايته
ستة كاستخرج وبينهما الخماسي كاطلق ومزيد الرباعي اقله خمسة
كتدحرج وغايته ستة كاحرنجم ومزيد الثلاثي اوزانه كثيرة ومشهورها
خمسة وعشرون وزنا ومزيد الرباعي اوزانه ثلاثة تفعلل كتدحرج
وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعرّ واختلف في هذا الثالث فقيل هو ثنا
منتصب وقيل هو ملحق باحرنجم وزاد بعضهم في مزيد الرباعي وزنا
رابعا وهو افعلل نحو اجورز واوزان الثلاثي المجرد ثلاثة مفتوح
العين ومضمومها ومكسورها كضرب وعلم وظرف لان الفا لا تكون الا
مفتوحة لرضهم الابتدا بالساكن ولكون الفتحة اخف واللام مفتوح دائما
للخفة والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقا الساكنين في نحو ضربت
والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وبئس
بفتح الفا وكسرها مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة
والاصل فيهما فعل بكسر العين واما نحو ضرب بضم اوله والثانية

فيه وكان احدهما انه اصل برأسه واليه ذهب المبرد وابن الطراوة
والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني والثاني انه فرع
عن فعل الفاعل واليه ذهب جمهور البصريين ونقل عن سيبويه ومن قال
انه وزن اصلي مستدلا بان عوجن ونمت وطل دمه واهدر دمه
واولع بكذا وعني بحاجتي بمعنى اعتنى بها وزهي علينا بمعنى تكبر وحزن
وزكم ووعك وقلع وسقط في يده وزهصت الدابة ونفست المرأة
ونجحت الناقة وغم الهلال واغمي على زيد واخواتها لم تستعمل الا بنية
للمفعول خبران عدل وزنا واتقانا خبر لمن قال وتقرير الدليل منه ان
فعل المفعول لو كان فرعا لغيره لكان مستلزما وجوده ووجود ذلك الغير
ضرورة كون الفرع يستلزم وجوده ووجود اصل واللازم باطل فالملزوم
مثله بيان الملازمة ان الفرعية ثابتة للاصل ولا يوجد فرع بغير
اصل وحين وجدنا افعالا مبنية للمفعول غير مغيرة عن المبني للفاعل
وجوابه بالنقض وهو ان لنا جموعا لم يسمع لها واحد كعبابيل
وابابيل والجمع فرد الافراد اتفاقا فلو كان ما ذكرتم صحيحا لزم كون
الجمع اصلا برأسه وانتم لا تقولون به فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا
عن ذلك ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل مستدلا بترك الادغام
في عوسر وتركه الابدال في نحو وورى لم يعد وزنا وانقضى
الدليل ان الواو والياء متى اجتمعتا وسبقت احداهما بالسكون قلبت
الواو ياء وتدغم الياء في الياء وان الواوين متى اجتمعتا في اول الكلمة
ابدلت الاولى همزة لزوما فلما لم يحصل ادغام ولا ابدال دل ذلك على
انهما مغايران عن فعل الفاعل وهو سار ووارى فكما لا تدغم الالف من
سار ولا تهمز الواو من وارى فلذلك ما غايرا عنهما واجاب
الاولون عن ترك الادغام والابدال فقالوا اما ترك الادغام فقليلا

بالبناء لمجهول فعل لانه اذا قيل سير بالادغام لم يعلم انه مجهول سار او سير
واما ترك الابدال فلان الواو الثانية فى وورى ليست متاصلة فى
الواويه لانها منقلبة عن الف وارى والوباعى وزن واحد كدحرج
وزلزل وبالى فى دحرج بالنسبة فى اوله والكسر فيما قبل اخره الخلاف السابق
فى فعل المفعول فصل فى كيفية الوزن وبسبى التمثيل
لما ثلثة حرف الميزان لحروف الموزون فى تعداد الحروف وعدمها وفائدة
الوزن بيان احوال ابنية الكلام فى ثانية امور الحركات والسكنات
والاصول والزوائد والتقديم والتاخير والحذف وعدمه والميزان لفظ
فعل تقابل الاصول بالفا فالعين فاللام على الترتيب المستفاد من الفاحال
كون حروف الميزان معطاة ما لوزونها من غرك وسكون اصليين فيقال
فى وزن فلس من الاسما فعل بسكون العين وفى وزن ضرب من الافعال
فعل بفتح العين وكذلك يقال فى وزن قام من الاجوف وعد من المضاعف
فعل بفتح العين فيهما قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فى الاول
وادغمت الدال فى الاجتماع المثلين فى الثانى ويقال فى وزن علم فعل
بكسر العين ولذلك يقال فى وزن هاب من الاجوف ومل من المضاعف
فعل بكسر العين فيهما لان اصلهما هيب ومليل بكسر العين فيهما فعل بهما
تقدم من القلب والادغام مفصل بذلك بيان الحركات الاصلية والسكنات
فان بقى من اصول الكلمة شئ زدت فى الميزان لاما ثانية فى وزن الوباعى
فقلت فى وزن جعفر فعلل وزدت لاما ثانية وثالثة فى وزن الحاهى
فقلت فى وزن جحمرش فعللل وما ذكر الموضح فى بعية وزن الثلاثى مجمع
عليه وما ذكر فى غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكر وهو قول
البصريين بنا على ان الجميع اصول وهو الصحيح والثانى ان ما زاد على الثلاثة
زائد قاله الكوفيون بنا على قولهم ان منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم

اختلفوا

هذا يقتضى ان مضارع نعلم بالفتح لا غير
لان فعل المضموم لا يكون الا فعل
مضموما وهو خلاف ما ذكره الناظم

صحيح لانه الافعال وغيرها الا الاسكان
انتهى

اختلفوا على ثلاثة مذاهب احدها لا يوزن لانه لا يدرى كيفية وزنه
والثانى انه يوزن ويقابل اخره بلفظه والثالث انه يوزن ويقابل الذى
قبل اخره بلفظه وهو مبنى على ان الزوائد هل هو الاخر او ما قبله فالفراء على الاول
والكسائى على الثانى فعل جعفر فعلل او فعلر بزيادة الراء او فعفل بزيادة الفاء
او لا يدرى ما هو اربعة اقوال ويقابل الحرف الزائد بلفظه ليتميز عن الاصلى
الا فيما يستثنى فيقال فى وزن اكرم بزيادة الهمزة ويطفر بزيادة الياء وجهور
بزيادة الواو افعل وفيعل وفعول على طريق اللف والنشر على الترتيب ويقال
فى وزن امتدر بزيادة الهمزة والتاء افتعل وكذلك يقال فى وزن اضطبر
مما فاوه صاد قلبت تا الافتعال فيه طا وادكر مما فاوه ذال معجمة وقلبت
تا الافتعال فيه دالا مهملة افتعل لان الاصل فيهما اصتبر وازتكر قلبت
تا الافتعال فى الاول طا وفى الثانى دالا مما تسيجى ويقال فى وزن استخرج
مما تساوى فيه عدد الزيادة والاصول استفعل الا ان الزوائد اكان
تكرار الاصل سواء كان للالحاق ام لا فانه يقابل عند بعضهم بما يوصل
به ذلك الاصل لان تكرار الاصل فى علم الصرف بمنزلة التوكيد اللفظى
فى علم النحو فكما ان ذلك يعطى حكم الاول فيتبعه فى اعرابه فهذا يوزن
بما يوزن به الاصل اعلاما بان هذا تكرار لما سبق كقولك فى وزن جلبب
بكسر الجيم المهملة وهو موضع الاجذاذ بفتح الهمزة وضم الجيم واعجام الذال نبات
جيد لوجع المفاصل وفى وزن يحمون بضم السين المهملة وسكون الحاء المهملة
وبنونين وهو اول المطر والريح وفى وزن اغدودن بالغين المعجمة والدال
المهملة يقال اغدودن الشعر اذا طال واغدودن النبت اذا اخضر فعلل
وفعلول وافعوعل لفا ونشرا مرتبا فالتاء فى جلبب للالحاق بقذعمل
والنون فى يحمون للالحاق بعضرفوط والدال فى اغدودن لغير الالحاق وذهب
بعضهم الى ان الزايد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الاصل فيقال فى وزن

حلئيت فعليت وفى وزن محنون فعلون وفى وزن اعد وزن افعو وكل واذا
كان فى الموزون تحويل من مكان الى مكان ويسمى القلب المكانى او حذف
لبعض الاصول اتيت ان تمثله فى الميزان فتقول فى وزن يا بالمد
ماضى بنا فلع لانه من البناء والاصل نا فحول اللام وهى الياء الى موضع
العين وهى الهمزة فصار نيأ فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار نا بالمد وتقول فى وزن الحادى وهو مبدأ العدد فالف لانه من
الوحدة والاصل الواحد فحول الفاء وهى الواو الى موضع اللام وهى الدال لكى
يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها
منطرفة اثر كسرة فصار الحادى وكذلك ذهب مما حذف فاؤه يفعل والاصل
يوهب حذف فاؤه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لانه فى الاصل يفعل
بالكسر ففتح لحرف الحلق فيكون الحذف من فعل بالكسر قالوا التقتا زانى
فى بطا واخواته وتقول فى وزن بع امر من باع فل والاصل بيع حذف
عينه لالتقا الساكنين وتقول فى وزن قاض مما حذف لامه قاع والاصل
قاضى حذفت لامه لالتقا الساكنين وقد يعد بعض وزن الكلمات
كاستطاع واهراق وذلك لانا نعتبر الحركة والسكون اصلهما والهمزة
بعدهما والفا فى ذلك اصلهما السكون والسين والهاء ساكنان فيلزم فى الميزان
التقا الساكنين فالصواب ان يقال فى وزنهما افعل لان اصلهما اطوع واريق
والسين والهاء زائدتان فصل فيما يعرف به الاصول والزوائد
قال الناظم فى النظم والحرف ان يلزم فاصل والذى لا يلزم الزائد سلنا
احتذى فعرف الحرف الاصلى بانه الذى يلزم فى جميع التصاريف وعرف
الزائد بانه الذى لا يلزم فى جميع التصاريف ومثله بتا احتذى فانها
زائدة لانها تحذف فى بعض التصاريف فتقول حذى حذوه والاحذا
الاقتداء وليس الفعل فى كلا التعريفين نظرا ما التعريف الاول وهو تعريف

تعول فى وزن عم

الاصل

الاصل للان الواو من كوكب والنون من قرنفل زائدتان كما ستعرفه قريبا
مع انهما لا يسقطان في جميع التصاريف واما التعريف الثاني وهو تعريف
الزائد فلان الفاء من وعد والعين من قال واللام من غزا اصول مع
سقوطهن في يعد وقل ولم يغز فتعريف الاصل غير جامع وتعريف الزائد
غير مانع واجاب عنه المرادي بان الاصل اذا اسقط لعلة فهو مقدر
الوجود بخلاف الزائد والزائد اذا لزم فهو مقدر السقوط ولذلك يقال
الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا وخير ما قول فيما
يعرف به الزوائد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد
بقية اصول احرف الكلمة عند التردد فيها على اصلين ثم الزائد نوعان
تكرار الاصل وغير تاء الاول وهو تكرار الاصل شرطه ان يماثل الاصل
كجلب بزيادة الباء الثانية للالحاق بدحرج وجلباب مصدره وبلحق
على الملحقة او يماثل العين اما مع الاتصال كقتل بالتشديد وزيادة احد
التاءين على الخلاف في انها الاولى او الثانية او مع الانفصال بزائد بينهما
كعقنقل بفتح العين المهملة والقافين وبينهما نون ساكنة وهو الكثيب العظيم
المتداخل الرمل او يماثل الفاء والعين كمرمريس بفتح الميمين وسكون الراء
الاولى وكسر الثانية وفي آخره سين مهملة قبلها بائنة خائية وهي
الداهية ومرمريت للنفوذ والثالث لهما او يماثل العين واللام كصمحمح بمهملا
الشديد وقال الجرمي الغليظ القصير وقال ثعلب راس صمحمح اي اصلع
غليظ شديد والحاصل انه متى تكرر حرفان في كلمة ولها اصل غيرهما
حكم بزيادة احدهما المضعفين وفي تعيين الزائد خلاف وذكر في التسهيل انه يحكم
بزيادة ثاني المتماثلين وتالتهما في نحو صمحمح يعني الحاء الاولى والميم الثانية
وبزيادة تالتهما ورابعهما في نحو مرمريس يعني الميم الثانية والراء التي تليها
واستدل بعضهم على زيادة الحاء الاولى في صمحمح والميم الثانية في مرمريس بحذفهم

لا يختص باحرف بعينها بل
يكون في جميع الحروف
الا الالف فانها لا تقبل
التضعيف وسواكنات
س حروف سالتموتنها
ام الا الزايد للتكرار
اصل مو

ت
فتعمد

في التصغير حيث قالوا صميخ وسويرس ونقل عن الكوفيين ان وزنه فعلل واصله
صميخ ابدلوا الوسطى ميما والذي يماثل الفا واحدها كرقف بفاءين
مفتوحتين بينهما راسانية وهو الخس وسنسنين وهو وشق الدباج او بال
العين المفصولة اصل يجمع به نهملات اسما لرجل ولم يجئ على فعلع بتكرير العين
غير فاصلي جواب اما واذا بقي الرباعي من حرفين فان لم يصح اسقاط ثالثه
فاجمع اصل كسنتم بكسر السينين المهملتين وزنه فعلل لان اصالة الاثنين
محققه ولابد من ذلك ليكمل للاصول وليس احد البابين باولى من الاخر فحكم
باصالتهما وحكى عن الخليل والكوفيين ان وزنه فعفل تورهت فاوه وهو بعيد
وان صح اسقاط ثالثه كملله فانه يصح اسقاط ثالثه ويقال له وهو امر
من الملت بمعنى لمت فقال الكوفيون ذلك الثالث الصالح للسقوط هو
زائد مبدل من حرف مماثل للباقي فاصل لمم فوهم لم فاستثقل توالي
ثلاثة امثال فابدلوا من احدها حرفا مماثل الفا وردوا بانهم قالوا في مضدر
فعلل قوقوة لو كان مضاعفا في الاصل لجاء على التفعيل وقال الزجاج من البصريين
ذلك الثالث الصالح للسقوط زائد غير مبدل من شئ وقال بقية
البصريين اصل واختار الشارح مذهب الكوفيين وقال انه من جعله
ثنايا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضعف كما تقول البصريون في
امثاله كقضقض وكفكف وكبكب انتهى والنوع الثاني من نوعي
الزايد وهو ما زيد غير تكرار خص باحرف عشرة جمعت في هماة
مرارا وهي هم يتسالون باهول استنم اسلمني وتاه هويت السمان
اهويت سليمان سالتمونيها وجمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات
فقال هنا وتسهيلا تلوم انسه بغاية وسؤل امان وتسهيل
وينبغي ان يعد والشين المعجمة في نحو الكشكش في خطاب المونث فان قالوا
هذه مختصة بالوقف قلنا وهاء السكت كذلك وخصت هذه الاحرف

بالزيادة

بالزيادة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف
وغيرهم من الاحرف العشرة يرجع اليها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج
وتنقلب الى احرف اللين عند التخفيف والها ايضا مجاورة للالف في
المخرج والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة تمد في الخيشوم استدا
الالف في الحلق والتا حرف مهموس ابدلت من الواو في تجاه والسين حرف
مهموس فيه صفير ويقرب مخرجه من مخرج التا واللام والتا وان كانت حرفا
مجهورا لكنها تشبه النون وقربة من مخرجها واسباب الزيادة الالحاق
نحو لوث والدلالة على معنى كخوف المضارعة وامكان النطق كهمزة الوصل وها
السكت في قه وليان الحركة كسلطانيه والدكتاب والعوض زنا
والتكثير كتبعثرى قاله ابن عصفور ولها شروط فزاد الالف اشرط
ان تصحب اكثر من اصلين ولا يكون في الاول لتعذر الابتدا بالساكن بل
تكون ثانية كضارب وثالثة نحو عماد ورابعة نحو غضنفر وخامسة نحو ملا
بضم السين المهملة عظام صغار في اصابع اليدين والرجلين وسادسة نحو
قبعثرى وسابعة نحو برد رايا ويستثنى من ذلك اذا صحبت اكثر من اصلين من
مضاعف الرباعي نحو صوصى فانها فيه بدل من اصل لا زائدة خلاف نحو قا
وغزا لان الالف فيهما ليست زائدة لكونها لم تصحب اكثر من اصلين وزاد
الواو والياء اختها بثلاث شروط احدها ما ذكر في الالف وهي ان تصحب
اكثر من اصلين والثاني ان لا تكون الكلمة التي هما فيها من باب سمسم من الرباعي
المضاعف والثالث ان لا تتصدر الواو مطلقا سواء كانت قبل اربعة اصول
ام لا ولا تتصدر الياء قبل اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو صيرف
وجوهر في زيادتهما ثانيتين وقنبيط وعجوز في زيادتهما ثالثتين وبندر
وعوقوة في زيادتهما رابعتين والحذرية بكسر الحا المهملة وسكون الذال
المعجمة وكسر الرا قطعة من الارض غليظة والعوقوة بفتح العين المهملة وسكون

د والنون فيها غنة مد

سبعة

ه فانها عوض من الياء في زندين ه

ل

مى

الواو وضم القاف المشبه المعترضة على راس الدلو خلاف خوجيت وسوه
فان الواو والياء فيهما لم يصحبا اكثر من اصلين وخلاف خويو وعوعه فا
من باب سمسم واليو يو بضم الياءين التحتانيتين بعد هما واو مهموزة اسم
طائر ذى مخلب يشبه الباشق والوعوعه مصدر وعوع السبع بعين
مهملتين اذا صوت وورنتل ويستعور لتصدر الواو مطلقا والياء
والورنتل قبل اربعة اصول فى غير مضارع بفتح الواو والراء المهملة وسكون النون
وفتح التاء المثناة فوق الشئ وزعم قوم ان الواو فيه زائدة وهو ضعيف
اذ لا نظير لذلك والصحيح ان الواو اصلية ولم يذكره الجوهرى واختلف
فى لامه فقيل زائدة واليه ذهب الفارسى وابن مالك وقيل اصلية وعلى
القولين وزنه فعنلل الا ان اللام الاخيرة على الاول زائدة وعلى الثانى اصلية
واما يستعور عشاة تحتانية فسين مهملة فشاة فوقانية فعين مهملة
فواو فراء مهملة فوزنه فعللول لحضر فوط هذا هو الصحيح لان الاشتقاق لم
يدل على الزيادة فى مثله الا فى المضارع نحو يدحرج وهو شجر يكسوك
بعيدا نها قاله المرادى وقال الجوهرى اسم موضع عند حرة المدينة
وكعما تجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهى يقال ذهب فى
اليستعور اى فى الباطل قاله الجاربردى وتزاد اليم بثلاثة شروط
ايضا وهى ان تصدر وتتاخر عنها ثلاثة اصول فقط وان لا تلزم فى
الاشتقاق وذلك نحو سنجد لكان السجود وسنجم بفتح الميم وسكون النون
وكسر الباء الموحدة وبالجيم قال الجوهرى اسم موضع خلاف نحو ضرغام لعدم
تصدر اليم ومهد لانها لم تتاخر عنها ثلاثة اصول والضرغام الاسد
والمهد لهد الصبى وموزجوش لانها لم تتاخر عنها ثلاثة اصول فقط بل
وضم الجيم وفى اخره ازيد من ذلك وهو بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاى وفى اخره شين معجمة
شين معجمة الموز نوع بقلة طيبة الريح وموعز بكسر الميم والعين المهملة وفى اخره زاى وهو ما

بالميم والراء والدال
المهملة والقاف ثم
وفى اخره ~~شين معجمة~~

لان

لان من الصوف فانهم قالوا ثوب ممرعز فاثبتوها اى الميم لزوما فى الاشتقاق
وبهذا رد ابن مالك على سيبويه فى قوله ان الميم فيه زائدة ويشترط لزيادة
الميم ايضا ان لا تكون كلمتها وباعية مؤلفة من حرفين كمرمر وهمة وتزاد
الهمزة المصدرة بالشرطين الاولين ومما ان تصدر وان يتاخر عنهما
ثلاثة اصول فقط ولو قال بالشرط الثانى لكفى لانه فرض الكلام فى الهمزة
المصدرة فشرط تصدر للصدر نحو افكل بفتح الهمزة وسكون الفاء
بينهما ومعنى الرعدة يقال اخذته افكل اذا اخذته الرعدة وافضل اسم
تفضيل بخلاف همزة نحو كنابيل بكاف مضمومة ونون مفتوحة فهمزة ساكنة
فباء موحدة تحت فجمع عبيل اسم موضع بالين لانتفاء التصدر وآكل لان المتاخر
عنها اصلان لا ثلاثة واصطبل بقطع الهمزة المكسورة لان المتاخر عنها
اربعة اصول لا ثلاثة فان اصطبل خماسى مجرد عل وتزاد الهمزة المتطرفة
بشرطين ومما ان يسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من
اصلين سوا فتح اول كلمتها ام ضم فالاول نحو حمراء والثانى نحو علباء والثالث
نحو قرفصاء فالهمزة فى الاول والثانى سبقت بثلاثة اصول وفى الثالث باربعة
اصول بخلاف همزة نحو ماوشا فان الالف قبلها مسبوقة باصل واحد وبنا
وابنا فان الالف مسبوقة باصلين لا باكثر وبخلاف نحو بنيا وهو الخر فان الهمزة
لم تسبق بالف وتزاد النون متاخرة بالشرطين المذكورين فى الهمزة المتطرفة
ومما ان يسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين سوا فى ذلك
الاسم والصفة نحو عثمان وغضبان وتزاد متاخرة ايضا فى المثنى والمجموع على
حده وما حمل عليهما بخلاف نون نحو امان وسنان فان الالف فيهما سبقت
باصلين لا باكثر منهما وتزاد النون متوسطة بثلاثة شروط ان تكون
توسطها بين اربعة بالسوية وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة
وذلك كعضنفر وهو الاسد وعقنقل بمعنى رملة وقافين وهو كثيب

والكاف م

مشناه م

لك

الرمل العظيم وقرعل وهو نوع من العطر وحبنطا وهو القصير ودرنبل
وهو النسر بخلاف نون عنبر فان قبلها حرف وبعدها حرفان ونون غونبر
بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح النون طير من طيور الماء طويل العنق فانها
متحركة لأسالنه ونون عجلز بفتح العين المهملة والجيم وتشديد اللام وفي
اخره سين مهملة الجمل الضخم فانها مدغمة تعارضت فيه زيادة النون مع
زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه اكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس وقال
ابو حيان والذي ذهب اليه ان النونين زائدتان ووزنه فعنل وتزاد النون
مصدرة في المضارع نحو يضرب وثانيه نحو حنظل وثالثة نحو عضفيق ورابعة
نحو رعشن وخامسة نحو سرحان وسادسة نحو زعفران وسابعه نحو عبيثران
وهو نبت طيب الريح وتزاد التآ في الثانيث كتابية وقامت وفي المضارع
تقوم وفي الماضي المطاوع من الثلاثي والرباعي كتكلم بتشديد اللام
وتدحرج وفي الافتعال نحو الاقتدار وفي التفاعل كالتضارب وتزوعهن
وفي الاستفعال نحو الاستخراج وفي التفعل نحو التكسر من الفعل والوصف وفي التفعيل والتفعال نحو التردد والترداد دون
وفي مر
تزوعهن لان تزوعهما لا تأتيهما وتزاد السين في الاستفعال كالاستخراج
وتزوعه واهملها الناظم في النظم ولهنه في شرحه وزيادة الهاء واللام قليلة
في الاستعمال فزيادة الهاء كامهات واهراق ومزيادة اللام نحو طيسل بفتح الطاء
المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح السين المهملة للكثير بالمثلثة بدليل
سفوطها اي الهاء في المصدر نحو الاموه وفي الجمع ايضا كقوله فوجت الظلام
كامانك وقد غلب الامهات في العقلاء والامهات في البهائم وقيل الامهات
جمع امية قال امهتي خندف والياس ابي فالهاء زائدة في المفرد والجمع ووزنه
امهه فعلله والهاء للتكثير او للالحاق عند من اثبت فعللا وجوز ابن السراج
اصالتها فكون وزن امهه بفعلة كابنه وهي العظمة ويقويه حكاية الخليل
في كتاب العين تامهت اما اي اتخذت اما ثم حذف الهاء فصغي اما ووزنه

فح لكنه كتاب مضطرب وكان الفارسي يعرض عنه وفي الصحاح امهات جمع
امه اصل ام انتهى وسقوطها في الارافه مصدر اراق وبذلك يرد على المبرد
في دعواه عدم زيادة الهاء قالوا والجواب له عنه الادعوى الغلط ممن قاله
لانه لما ابدل الهمزة في هراق يوم انهاء قاد خلت الهمزة عليها فاشتكت
وسقوط اللام في الطبس وهو الغدد الكثير وكل ما على وجه الارض من التوا ب
والقمام او هو خلق كثير النسل كالذباب والنمل والهوام قاله في القاموس
واما تمثيل الناظم في النظم وابنه في الشرح والكثير من النحويين الهالك والهالك
ونمثيلهم للام بذلك وتلك من الاشارة في البعد تذكيرا وتانيثا فزد وقد
جواب اما لان كلا منها اشتكت في لمه ولام البعد في ذلك وتلك
كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها والاستزلة منزلة الجزء مما قبلها لئلا
يقال عليه وكذلك تا التانيث كلمة برأسها وليست من جزء من غيرها
كقايمة وقد مثل بها وما خلا من هذه القيود حكم باصالته الا ان قامت
حجة اي دليل على الزيادة وادلتها تسعة احدها سقوط الحرف من اصل
كسقوط الف ضارب من اصله وهو المصدر فلذلك حكم بزيادة همزة
شمال بفتح الشين المعجمة والهمزة وسكون الميم بينهما وهو ريح الشمال واحنظا
بسكون الحا المهملة وفتح الموحدة وسكون النون وفتح الظا المهملة وبالهمزة
اخره للالحاق باحرنجم والحبنطى الصغير البطن وسمسم ولاسمر بضم الدال
وكسر الميم وبالصاد المهملة ملحق بعلابط وايم هو ابن والميم للمبالغة وتوفى بضم
بفتح الحا المهملة والظا المعجمة وبينهما نون ساكنة وسنبل بضم السين المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وتاتى بملكوت بفتح الميم واللام وعفرية بكسر
العين وسكون الفا وسبنى فدوكس بضم القاف واللام وبينهما دال ساكنة
وفي اخره سين مهملة العظم وهو ملحق بعصفور وفي خط ابن الرحال فدوس
على وزن قربوس واستطاع بفتح الهمزة لسقوطها في الشمول بضم الشين مصدر

محور
اسماء

ثملنا الريح لشمل شمولا اذا حولت ثم ذكر ما قاله في الصحاح وفي الحبط بفتحتين راجع الى الحبط وهو مبني على انها خلقت همزة فوزنه افعلا وقيل هذا الوزن مفقود وانما افعل كاحمر بنى لدلك اذ التقى للقتال ثم انقلبت الالف همزة وفي الدراصة راجع الى دلاص وهو الذي لين براق كقولهم درع دلاص ويقال فيها دمالص ودلص ودملص وابو الحسن وابو عثمان ذكرا انه اصالة بمعنى وان ذوات الاربعة وافقت ذوات الثلاثة وفهمت لغات سادسها دلص وهو ايضا دليل على الزيادة وفي الملك راجع الى ملكوت قال في الصحاح والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة وفي العفر بفتح اوله وهو التراب راجع الى عفرت بسراويل وفي القدم بكسر القاف وفتح الدال راجع الى قدموس وكان حقه ان يقول وفي التقديم ففي كتاب النوادر لمحمد بن المعلى الازدي القدموس السيد المتقدم قومه وجمعه قداميس قال خالد القدموس المتقدم واشرف من الف الجبل انتهى وفي الطاعة راجع الى استطاع واصله اطوع كاكرم نقلت حركة العين وهي الواو الى الفاء الكلمة وهي الطاء فانقلبت الفا بعد ان كانت واوا متحركة فعوضوا من هذه الحركة التي هي هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ويدل على ان اصله اطاع قولهم يستطيع بضم حرف المضارعة وفي قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل راجع الى الحنظل وفي قولهم اسبل الزرع راجع سبل والدليل الثاني على الزيادة لزوم عدم التطير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة التي ذلك الحرف منها فلذلك حكم بزيادة نون في زجن بفتح النون وكسر الجيم نوع من الرياحين فان قيل هذه الكلمة اعجمية فكيف حكم بالزيادة قلنا تكلمت العرب وتصرفوا فيها بالتثنية والجمع والتصغير وغير ذلك فاجروها مجرى العربي ولهذا حكمنا على لجام بان اللام زائدة ولذا واو نوروز وبابرهم

لهولم

لقولهم لجم ونوارز وابارهة **وهندلع** بضم الهآ وسكون النون وفتح الدال
وكسر اللام اسم بقلة **وتائي** بالمثناة الفوقانية **تنضب** بفتح التا المثناة فوق
وسكون النون وضم الضاد المعجمة وهو ضرب من الشجر تالفه الحرباء وروى بضم
اوله وفتح ثانيه وبضمها وقيل ان ضم التا اتباع لضم النون بعده الصحاوي
في سفر السعادة **وتخب** بضم التا المثناة فوق والخا المعجمة وكسر البا المثناة
تحت مع التشديد وفي اخره باموحدة وهو الباطل يقال وقفوا في وادي
تخب اي باطل قاله الكسائي **لاتفاقعلل** بفتح اوله وكسر ثالثه راجع لبرجس
**وفعلل** بضم اوله وفتح ثالثه وكسر رابعه راجع لهندلع **وفعلل** بفتح
اوله وضم ثالثه راجع لتنضب **وفعلل** بضم اوله وثانيه وكسر ثالثه
مع التشديد راجع لتخب قيل وفي ذكر هذا نظر لانه منقول من الفعل
كيعلم نصوا على ذلك ومنعوه من الصرف والدليل الثالث سقوطه من
فوع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب والدليل الرابع سقوطه
لغير علة في نظير كسقوط يا ايطل من اطل والايطل الخاصرة والدليل الخا
مس كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق
نحو عضرفس بالفآ المكررة فان النون فيه محكوم بزيادتها مع انه لا يعرف
له اشتقاق لان نونه في موضع لا تكون فيه مع الاشتقاق للزائدة نحو محتفل
من الحفله وهي لدى الحافر كالشفه للانسان والمحتفل العظيم الشفه
والدليل السادس نونه مع عدم الاشتقاق في موضع تكثر فيه زيادته
مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف نحو اكلل
ليل بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو احمر والاكلل الرعن والد
السابع اختصاصه بموضع لا يقع فيه الاحرف من حروف الزيادة كالنون في
كلكل للعظيم اللحمة وتاوه مشناة وسئلئة وفي حظاو للعظيم البطن وطاوه
مهملة ومعجمة والدليل الثامن لزوم عدم النظير بتقدير اصالة تلك الكلمة

في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها نحو تنفل على لغة من ضم التاء والفاء هو ولد الثعلب
فان تاء زائدة ولا يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير فانها لو جعلت اصلا
كان وزنه فعلل كجوبر وهو موجود ولكن يلزم عدم النظير في نظيرها اعني
لغة الفتح فلما ثبت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا
اذ الاصل اتحاد المادة والدليل التاسع دلالة الحرف على معنى كحرف
المضارعة **فصل في زيادة همزة الوصل** سميت بذلك لانها
يتوصل بها الى النطق بالساكن كما قاله السلويين وقال تلميذ ابن الصانع
سميت بذلك لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها والاضافة تكون بادنى ملابسة
وهي همزة سابقة في اول الكلمة موجودة في الابتدا مفقودة في الدرج
ولا تكون في مضارع مطلقا سواء كان ثلاثيا ام رباعيا مجردا ام مزيدا فيه
لان المضارع يبدأ بحرف المضارعة وهي متحركة ابدا فلم يحتج لهمزة الوصل
ولا تكون في حرف غير اسم عند سيبويه ولا في فعل ماض ثلاثي مجرد كامر
واخذ ورباعي في العدد كاكرم واعظم فالهمزة في ذلك كله قطع بل تكون
في الفعل الخماسي وهو ما فيه زيادتان كانطلق واقتدر والسداسي
وهو نوعان الثلاثي الذي فيه ثلاث زوايد كاستخرج والرباعي الذي
فيه زيادتان كاحرنجم وفي امرهما اي الخماسي والسداسي كانطلق واستخرج
واحرنجم وفي امر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا كاضرب بخلاف نحو ذهب
وعدو قل يعاني مضارعه تحرك فلا يحتاج الى همزة وصل ولا تكون في اسم
لتحرك اوله الا في مصادر الفعل الخماسي والسداسي تبعا لافعالهما
وضابطها كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا ومجموع
ذلك احد عشر بناء الاول الافتعال كالانطلاق والثاني الافتعال كالانشار
والثالث الافعلال كالاحمرار والرابع الافعلال كالاحمرار والخامس الاستفعال
نحو الاستخراج والسادس الافعيعال نحو الاعشيشاب والسابع الافعوال

كالاجلواذ والثامن الافعنلال كالافعنساس والتاسع الافعلل كالاسلنقا
والعاشر الافعنلل كالاحرنجام والحادى عشر الافعلال كالاقشعرار
قالوا وفى عشرة اسما محفوظة وهى ام واصله عند البصريين سمو وعند
الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاؤه على الثانى وعوض منها الهمزة
واست وهو الدبر واصله سته بفتح اوله وثانيه وفيه ثلاث لغات
اسة وسة وست وابن بحذف اللام ثم قيل هى ياء من بنيت لان الابن
يبنى على الاب كبناء الحائط على الاس وقيل هى واو وهو الصحيح لان جميع
الاسماء المحذوفة اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو الا سسما فكان الحمل
على الاعم اولى واما الاستدلال بالبنوة فمردود بقولهم الفتوة وكلام فتى يا
وزن ابن فعل بفتحتين وابم بمعنى ابن والميم زايدة للتوكيد والمبالغة كما
فى زرقم بمعنى الازرق وليست هى بدلا من لام الكلمة والا لكانت اللام
فى حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة وصل وتتبع لونه ميمه فى الاعراب وابنه
هى ابن بزيادة الهاء فلا حاجة الى الاعادة وامرء اسم تام لم يحذف منه شئ
الا انه لما كان يجوز فى همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع الا
واللام نحو المرء اعلوه لذلك ولكثرة الاستعمال وامراة هى امرء بزيادة
الهاء واثنان واثنتان اصلهما ثنيان وثنيتان بجملان وبحركتان بدليل
قولهم فى النسبة ثنوى بفتحتين بحذف اللام وسكون التاء وهى همزة الوصل
وايمن المخصوص بالقسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة وهمزته
همزة وصل عند البصريين وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته همزة قطع
والحاصل ان بعض هذه الهمزات عوض عن لام هى واو وذلك فى ابن وابنه وابنم
وبعضها عن لام هى ياء وذلك فى اثنين واثنتين وبعضها عن لام صحيحة هى ها
وذلك فى است وبعضها من حذف موهوم وذلك فى امرء وامراة وبعضها
من حذف واقع احيانا وذلك فى ايمن وينبغى ان يزيد وال الموصولة

بجمل

لف

بالصفة كالضارب والمضروب وايم لغة فى ايمن فان قالوا فى ايم حذف
اللام قلنا وايم هو ابن فر بيت الميم فما كان جوابهم فجوابنا وهم ان تخلصوا
بالفرق بان ايما حدث له بزيادة الميم اتباع النون لليم فى حركاتها بحسب العوامل
فصار كالكلمة الاصلية حتى ذهب الكوفيون الى انه معرب من مكانين بخلاف
ايم لغة فى ايمن فانه لم يصر لهذه المثابة ثم لا خصوصية للمعارضة بذكر ايمن
فان مونثات هذه الاسماء يعرفن بزيادة التاء حيث نظر الى لغات
الكلمة فكان ينبغى ان تقول وام لغة فى ال عند طى فانهم يبدلون لام التعريف
ميما فيقولون فى الرجل امرجل وانما المرجع الى الضابط وهو ان كل همزة تثبت
فى التصغير فهى همزة قطع والا فهى همزة وصل وزوال الموصولة للخلاف
فى اسمها ولشبهها بال المعرفة صورة **مسئلة** اختلف فى اصل همزة
الوصل هل هو السكون او الحركة والاول مذهب الفارسى واختاره السائلو
والثانى مذاهب سيبويه وهو الظاهر لوجوب التحريك فى كل حرف
تبتدا به كلام الابتداء وعلى هذا فاصل حركة الهمزة الكسرة كما فى اضرب
واذهب وانما ضمت فى نحو اخرج تراهيه للخروج من كسر الى ضم
وعلى الاول دبرت بحركة ما قبل الاخر فكسرت فى اضرب وضمت فى
اخرج وامتنع ان تفتح اذهب للالباس بالمضارع حالة الوقف
فكسرت لانه اخف من الضم وحصل لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها
فى الاسم والفعل والحرف سبع حالات الاولى وجوب الفتح فى المبتدا بها
ال كالرجل لكثرة الاستعمال والثانية وجوب الضم فى نحو انطلق واستخرج
حال كونهما ثبنيين للمفعول وفى ابن الثلاثى المضموم العين نحو اقتل اكت
كراهية للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت
قبل الضمة الاصلية حكاه ابن جنى والمتصف عن بعض العرب ووجهه انه
الاصل ولم تلتق الضمة والكسرة لفصل الساكن بينهما والوجهان مرجحان

الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به خلاف اشوا واقضوا فان الهمزة فيهما
مكسورة وانما ضمت لمناسبة الواو والاصل اشيوا واقضيوا اسكنت الياء
للاستثقال ثم حذف لالتقاء الساكنين وضمت العين لمجانسة الواو ولتسلم
من القلب ياء وان شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فنقلت منها الى الساكن
قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذف لالتقاء الساكنين فالضمة على الاول
مجتلبة وعلى الثانى منقولة والثالثة رجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل
منه عينه كسر من نحو اغزى بضم الهمزة رجحا وبكسرها مرجوحا قاله ابن
الناظم فى الشرح تبعا لابيه فى الكافية وشرحها ونصه فان ذالت الضمة
اللازمة من اللفظ لاتصال محلها بيا المونثه نحو اغزى جاز فى الهمزة وجهان
اجودهما الضم لان الاصل اغزوى انتهى فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت
ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فالضم نظرا الى ان الضمة الاصلية مقدرة
لان المقدر كالموجود والكسر نظرا الى الحالة الراهنة ومرجح الوجهين الى
الاعتداد بالعارض وعدمه ولم يجز هذان الوجهان فى اشوا لان الاصل
كسر الهمزة وقد عضد باصل الكسرة فالغى العارض لمعارضة اصلين ولا
كذلك اغزى لان هذا العارض داع لاصل هو الكسر فجاز الاعتداد به
دون الضم فى اشوا وفى تكملة ابى على الفارسى انه يجب اتمام ما قبل
ياء المخاطبة تنبيها على الضم الاصلى واخلاص ضم الهمزة من غير اتمام
وفى التسهيل لابن مالك ان همزة الوصل يعنى فى اختيرو القيد ثم
قبل الضمة المتممه يعنى اذا اتممت الثالث اتممت الهمزة والا
فلا ففيه مخالفة للكلام الى على من وجهين وجوب الاتمام واخلاص ضم
الهمزة والرابعة رجحان الفتح على الكسر فى ايمن وايم لثقل الخروج من كسر
الهمزة الى ياء ثم الى ضم الميم ثم ضمة النون والخامسة رجحان الكسر على الضم
فى كلمة اسم لان الكسر اخف من الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعما

عضلتين والسادسة جواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد حال
كونهما مبنيين للمفعول فالضم في اختور وانقود والكسر والاشمام في اختير
وانقيد والسابعة وجوب الكسر فيما بقي من الامثلة العشرة والمصادر والاوفا
مسألة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة في ال وايمن وايم اذا
دخل عليها همزة الاستفهام كما حذفت همزة الوصل المكسورة في نحو
ءآلذكرين حرمين في قراءة غير ابن عامر وورش والاخوين وفي نحو ءاستغفرت لهم في قراءة
الجميع والكسر هو الاصل والاصل ءالذكرين ءاستغفرت لهم بهمزة مفتوحة
للاستفهام مكسورة للوصل فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة
مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت وترك مقتضى القياس في القو
صحيحا ليلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق ان همزة الوصل لا تثبت في الدرج
الا في الضرورة كقوله الا اها ذى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر
مني ومن جمل فاثبت همزة اثنين ضرورة قيل الوجه ان تبدل الفا
قال الحضراوي لم يذكر ابو علي وجماعة غير البدل ولم يقع الاختلاف ولا
جاء في كلامهم وقد تسهل بين الهمزة والالف مع القصر وهو القياس لان
الابدال شاذ في السعة وقال ابن الباذش تسهيل هذا فيما ذكر اصحاب
سيبويه بالبدل ونقل الشلوبين عن ابي عمران هذه الالف اجتلبت للفرق
كالف اضربنان وانه حظا من قال انها مبدلة من الهمزة لانها لبست
بهمزة قطع واجاب الشلوبين بانها قد اشبهت همزة القطع من وجوه
فلا بعد في ثبوتها وتغيير صورتها بابدالها للفرق بين الخبر والاستخبار في
وهو اولى من اختلاف همزة اجنبية واجيب بانه قد جمع بينهما وبين شاذ
نحو الحسن عندك فلولا الالتفات الى حركتها الاصلية لم يجز اختلاف الف
اضربنان ولا فرق في ذلك بين همزة الوصل وهمزة ابن تقول الحسن عندك
وايمن الله يمينك بالمد رجحا وبالتسهيل مرجوحا وسنه

والكسر هو الاصل

الاستفهام وكما حذفت
المضمومة في نحو أصطفى
الوصل الاصل أصطفى بهمزة

اى من التسهيل قوله الحق ان مد ارأيت ياب تباعدن أو أنبئت حبل أن قلبك طائر
بتسهيل الهمزة الثانية من الحق وان شرطية وجوابها محذوف وان قلبك طائر
خبر الحق وقد قرئ بهما اى بالمد والتسهيل في نحو الذكرى الآن في السبع

## هذا باب الابدال بكسر الهمزة مصدر ابدل

وهو في الاصطلاح جعل حرف مكان حرف اخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض
فانه قد يكون في مكان المعوض كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق القلب فانه
مختص بحروف العلة الاحرف التي تبدل من غيرها اربعة اقام ما يبدل ابدا
شايعا للادغام وهو جميع الحروف الا الالف وما يبدل ابدا لا نادرا وهو ستة
احرف وهي الحاء والخاء والعين المهملة والقاف والصاد والدال المعجمتان كقولهم
في رملة وهي بنت النقا في الجبل دقنه وفي لغز احن وفي ربع ذبح وفي خطر عطر
وفي جلد جصه وفي تلعثم تلقذم وما يبدل ابدا شايعا لغير ادغام وهو قسمان
ما هو غير مضروري في التصريف وهو اثنان وعشرون حرفا مجاقولك لجيصرف
شكس امين ظل ثوب عزته وما هو مضروري من التصريف وهو تسعة جمعها مجا
قولك هدأت موطيا وهي الهاء والدال المهملة والهمزة والتاء المثناة من فوق
والميم والواو والطاء المهملة والياء المثناة تحت والالف وخرج بقولنا شايعا
ما ابدل نادرا نحو قولهم في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس نبه عليه في شرح
الهادي وذكر ان كلام سيبويه يدل عليه وقال ابن السيد كانه تصغير اصيلان
وهو عكس قياس التصغير لان حكم الجمع ان تصغر ان يصغر على لفظ واحد وهذا جا
مصغرا على لفظ جمعه وفي الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه
اصل واصائل واصايل وجمع ايضا على اصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع
فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال انتهى فهذان القولان
مخالفان لصنيع الموضح وصنيعه اولى من وجه لان الحمل على تصغير المفرد شذ وذا
اولى من الحمل على تصغير الجمع شذ وذا لكثرته كتصغير بان تصغير مغرب وعشيشيان

تصغير عشيه ونحوهما وصنيعهما اولى من وجه لسلامته من دعوى الزيادة التى
الاصل عدمها وفى اضطجع اذا نام على جنبه وفى عوعى بشد بد الياء على الوقف
وما جرى مجراه اصيلال بابدال اللام من النون لقرب المخرج وكان الفراء يقول اصلا
تصغير اصيال وجعلوا زيادة اللام عوضا عما حذفوا لانهم حيثما وجدوه على الاصل قالوا
اويصال وشبهه بدهر وادهر ثم قالوا دهارير وزعم انهم ارادوا اداهير والطجع
بابدال اللام من الضاد وعلج بابدال الجيم من الياء المشددة لاشتراكهما فى المخرج
لكونهما من وسط اللام واشتراكهما فى الجهر وانما اختص ذلك بالوقف
لانه يزيدها خفاء قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت
جوابا وما بالربع من احد والمعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا وسألتها عن الجيبه
فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبنى وقال منظور بن مرثد الاسدى
فى ذئب لما رأى الأذعة ولا شبع مالى اراطاة خفف فالطجع والاذعة جمع
العيش والهاء عوض من الواو والاراطاة نجوة من رمل والخفف العوج من الرمل
والجمع خفاف فالطجع قال المازنى فى بعض العرب يلزمه الجمع بين حرفين مطبقين ويبدل
مكان الضاد اقرب الحروف اليها وهى اللام وقال اعرابى من البادية
حالى عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج يريد ابو علج والعشج فابدل
الجيم من الياء المشددة وهذا من اجرا الوصل مجرى الوقف قاله السيد فى شرح
الشافيه وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعه قال الجوهرى وعجعجة فى قضاعة
يجولون الياء جيما وان لم تجتمع مع العين قال ابو عمرو قلت لرجل ممن انت
فقال فقيجم فقلت من ابهم فقال من كرج يريد فقيمى ومرمى وقد تبدل من الياء
المخففة حملا على المشددة نحو لاهم لاهم ان كنت قبلت حجيج فلا يزال شاجك ماثلا
ح افرنهات لبيزى وفرج بويد اللهم ان كنت قبلت حجتى فلا يزال باتى
بى شاجح هذ صفنه والشاجح بجمد فحلة فخيم من شجح البغل اى صوت
والافرنهات البيض والنهات النهاق وبزى يحول ووفرج اى وفرنى وهى لغة

يقولون هذا راج اى
خرج مج اى هذا راى
خرج سحى انتهى وقد
يجولون الياء جيما

الى

تحة الاذن ومعنى هدات سكنت من السكون ضد الحركة قال يعقوب اهدات
الصبي اذا جعلت تضرب عليه وتهدأه بالنيام ووطيا حال من التاء في هدات وهو
اسم فاعل من اوطانه جعلته وطيا الا انك خففت همزته بابدالها يآ
تفتاحها وانكسارما قبلها فاليا فيه بدل من الهمزة وذكره ايضا في النظم
زيادة على ما في التسهيل اذ جعلها فيه في هجاء تلك طوبت ذاميا وفيه منا فتة
من ثلاثة اوجه اسقاط الها كما مر وتكرار الالف واعمال الماضي في ذاميا وهو
سئل ابدا قاله الموضح في الحواشي ثم انه لما ذكر الها لم يتكلم هنا اي في باب الا
بدال عليها مع عد اياها فيه ووجهه اي وجه عدم تكلمه عليها هنا ان
ابدالها من غيرها انما يطرد في الوقف على خو رحمه ونعمه وذلك مذكور
في باب الوقف فاستغنى به واما ابدالها من غير التا فسموع لا يقاس عليه
كقولهم في اياك هياك وفي لانك فايم لهنك قايم وفي ارقت الما هرقت الما
وفي اروت التي هروت التي وفي ارحت الدابه هرحت الدابه فابدلوا
في الجميع الها من الهمزة لاتفاقهما مخرجا لانهما من اقصى الحلق فصل
في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء وجوبا في اربع مسايل احداها ان
تطرف احداهما وبالم اوهو زايد للالحاق بعد الف زايد سواكسر اول
كلمها ام ضم نحو كساء وسماء ودعاء فالهمزة فيهن مبدلة عن واو والاصل كساى
وسماو ودعاو وبنحو بناء وظبا وظباء فالهمزة فيهن مبدلة عن يا والاصل بناى وظبا
وظباى فابدلوا الواو والياء همزة لنطرفها اثر الف زايد على احد القولين وقيل
ان الواو والياء لما تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فاجتمع ساكنان
فوجب اما الحذف او التحريك لا سبيل الى الحذف لانه يفوت المدفهن ان
حذف الاولى ويفوت لام الكلمة ان حذف الثانية ولما امتنع الحذف للثاني
تعين التحريك وكانت الثانية اولى لاربعة اوجه احدها ان تحريك الاولى يفوت

حكمها وهو المد الثانى ان التغيير فى الاخر اولى الثالث ان حرف الاعراب
محرك تقديرا فلا بعد فى تحريكه لفظا الرابع ان تحريكه تحصيلا لظهور الاعراب
الذى يحصل به الفرق بين المعانى ونحو علباء وقوباء فالهمزة فيه مبدلة من با
زايدة للالحاق بقرطاس وقرناس بخلاف نحو قاول وبايع و نحو اداوه وعد
لان الواو والياء لم تقعا فيهن اما الاولان فلوقوعهما عينا واما الاخران فلان
كلمتهما بنيت على ان الثانية تخلف الثانية العارض فانه لايمنع الابدال كما وبنا
وبخلاف نحو غزو وظبى لعدم تقدم الالف عليهما وبخلاف نحو واو واما للخوف وآى جمع
اية لاصالة الالف فيهما اما واو فوزنه فعل بفتحتين وفى نحو عينه يا او واو
فوزان الاول لاى على الفارسى والثانى لاى الحسنى وعلى القولين فالالف منقلبة
عن اصل واما اى فاصله أيى بفتحتين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها والواو والياء تشاركهما فى ذلك الحكم الالف فانها اذا انطرفت اجد
الف زايدة ابدلت همزة وذلك فى نحو حمرا فان اصلها حمرى بالف مقصورة بعدها
فوقيت الف قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام فالتقى الفان لايمكن النطق بهما
فابدلت الالف الثانية همزة لانها بين مخرج الالف وظهرت الحركة التى كانت
مقدرة فيها المسئلة الثانية من ابدال الهمزة من الواو والياء ان تقع احدا
عينا لاسم فاعل فعل اعلت فيه اى فى الفعل نحو قايل وبايع اصلهما قاول
وبايع ولحكمهم اعلالهما حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا عينها الفا
كذلك قلبوا عين اسم فاعلها الفا لوقوعها متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير
حصين ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب فى شامة اقول الاثرين وقال
المبرد دخلت الف فاعل على الف قال وباع ونحوهما فالتقى الفان ولم يمكن الحد
للالباس فوجب تحريك احدهما فما كانت العين لان اصلها الحركة والالف اذا
تحركت صارت همزة وتكتب يا على حكم التخفيف ولاتقطع قاله المرادى
بخلاف نحو عين هو عاين وعور هو عاور لان العين لما صحت فى الفعل خوف

الالباس بعان وعارصحت في اسم الفاعل وما ذكره تبعًا لغيره من ان اسم الفاعل
فرع الفعل في الاعلال والتصحيح اشكال من وجهين احدهما ان اسم الفاعل قد
يدخله الاعلال ولم يكن له فعل اصلا كجاز بالجيم والزاي وهو البسنان
وجايزه موضعة وهي الحشبة في وسط السقف فان ادعوا انهما نقلا من ايما
الفاعلين فقد كثروا النقل في اسما الاجناس وهو قليل بل قيل ممنوع والوجه
الثاني ان الصحيح ان الوصف فرع المصدر لا عن الفعل المسئلة الثالثة
من ابدال الهمزة من الواو واليا ان تقع احداهما قبل الف مفاعل وقد كانتا
احداهما مدغم زايدة في الواحد نحو عجوز وعجايز وصحيفة وصحايف وسبايا
توجيهه خلاف قسور وهو الاسد وقساور لان الواو ليست بمدغم وعيشة
ومعايش لان المدغم في الواحد اصلية لانها عين الكلمة والذي سهل ابدالها همزة
تشبيه الاصلي بالزايد وشاركت الواو واليا في هذه المسئلة وهي مسئلة
الجمع الالف فتبدل همزة نحو قلادة وقلايد ورسالة ورسايل وذلك لانك
لما جمعت قلادة ورسالة على مفاعل وقعت الف الجمع ثالثة ووقع بعدها الف
قلاده ورساله فاجتمع الفان فلم يكن بد من حذف احدى الالفين او تحريكهما فلو
حذفوا الالف الاولى فاتت الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بنا الجمع
لان هذا الجمع لابد ان يكون بعد الفه حرف مكسور بينها وبين حروف الاعراب
ليكون كفاعل فلم يبق الا حركة الالف الثانية بالكسر ليكون كعين مفاعل فلما
حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز واو صحيفة بالف قلاده ورسالة
لان قبلها حركة من جنسها وهما ساكنان فجريا مجرى الالف هذا تعليل ابن جني
وقال الخليل ان همزة الالف واليا والواو في رسايل وصحايف وعجايز لان
حرف اللين فيهن ليس اصلهن الحركة وانما هي حروف مبنية لابد لها من الحركات
فلما وقعن بعد الالف همزن ولم يظهرن اذ لم يكن لا اصل لهمز في الحركة انتهى المسئلة
الرابعة مما تبدل فيه الهمزة من الواو واليا ان تقع احداهما ثانية حرفين

لينين بينهما الف جمعا على هوا كان اللسان يا آين كتائف جمع نيف وهو
الزيادة على العقد وهو من ناف ينيف وقول الشاطبي واصله نيوف كهين
مبني على انه من ناف ينوف وتقدم في العدد بيانه الواوين كاوايل جمع اول
او مختلفين بان يكون احدهما ياء والاخرى واوا كسيايد جمع سيد اذ اصله
سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وصوايد جمع صايد فابدل ما بعد الف الجمع همزة في
الاسئلة الاربعة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف واما قوله
وهو جندل بن المثنى الطهوي حتى عظامي واراه ثاغزي وكمل العينين بالعواور
بغير ابدال فاصله بالعوارير بتاء مثناة تحتانية قبل الواو الاولى جمع عوار بضم
العين وتخفيف الواو وهو الوتد الشديد هو مفاعيل كطواويس لا مفاعل
كساجد فلذلك صح فيه الواو لبعد من الطرف ثم حذف الياء وابقى الضمة
بحالها لان حذف الياء عارض والاعتبار بالاصل لان المحذوف في حكم الموجود
وفاعل محل بالتخفيف ضمير يرجع الى الدهر في ابيات قبلها وعكسه يقول الاخر
وهو حكم بن معبد الربعي فيها عيابيل سود ومر فابدلت الهمزة من ياء عيابيل
لان اصله فاعل لان عيابيل جمع عيبل كمسوايا المسددة وقبلها عين مهملة
مفتوحة على زنة فعل واصله عيول قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
واحد العيال قاله صاحب الصحاح والياء زايدة في عيابيل لاشباع شلها
في قوله وهو الغرزدق تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد
الصياريف بزيادة الياء فلذلك اعل بابدال الهمزة من الياء ومعنى تصدر
نوعي مضاف الى مفعوله وفاعله تنقاد وهو ايضا مصدر مضاف الى فاعله
والاصل كتنفي الدراهم نقد الصارف وما ذكره من انه لا فرق في اللينين بين
الياءين والواوين والواو والياء هو مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما
وذهب الاخفش الى ان الهمزة في الواوين فقط والامر في الياءين والواو

ح الياء فقول ناف وسياود وصوايد على الاصل وشبهته ان الابدال فى الواو
انما كان لثقلها وتلك لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا
اجتمعت الياآن او الياء والواو فلا ابدال لانه اذا التقت الياءين او الياء والواو
اول كلمة فلا همز نحو بين اسم بوضع ونحو يوم والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من الابدا ل
مطلقا للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال فى اوايل انما هو بالحمل على
كساء ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف وذى كساء ورداء لا فرق بين الياء
والواو فكذا هنا واما السماع فحكى ابو زيد فى سيفه سياق بالهمز ومنى فعيله
من ساق يسوق وحكى الجوهرى فى تاج اللغة حيد وحياد بالهمز وفهم من اطلاقه
فاعل ان هذا الابدال لا يختص بتالى الف الجمع حتى لو بنيت من القول مثل عوارض
لقلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالف فى ذلك الاخفش والز جاج
فذهب الى منع الابدال فى المفرد لخفته بخلاف الجمع وهذا مسئلة خاصة بـ
لواو اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة فى اول الكلمة و
والثانية اما متحركة مطلقا او ساكنة متاصلة الواو وجب ابدال الواو الاو
همزة وجوبا لامرين احدهما ان التضعيف فى اول الكلمة قليل واما جاء منه احرف
معلومة كدون فلما قل التضعيف بالاحرف الصحاح فى اول الكلمة استثقل فى الواو
لثقلها والثانى انه لما كانوا يجيزون البدل فى وجوه ونحوه ومنى واو مغزرة
لاجل انها بالضمة كالواوين كانوا مختارين بين بوا وبين الابدال اذا وجد الواوان
لان الواوين اثقل من واو وضمة وهذان الثقلان لسيبويه ويدخل تحت ذلك
صورتان احداهما ان يكون الواو الثانية متحركة والصورة الثانية ان تكون الواو
الثانية ساكنة متاصلة الواو به فالصورة الاولى نحو واصله وواقيه ون
تقول اواصل واواق كضاربه وضوارب واصلها وواصل وواق بوا
فابدلت الواو الاولى همزة واعل اواق اعلال قاض فاذا دخلت عليه ال ثبت
باوه كقوله ضربت صدرها الى وقالت ياعديا لقد وقتنى الاواقى والصورة

الثانية نحو الاول اى الاول مقابل الاخر بالكسر اصلها وول بواوين اولاهما
مضمومة والثانية عين ساكنة متاصلة الواو وبه قلبت الواو الاولى
همزة لما رد وجمعها اول واصله وول فتعل به ما تقدم بخلاف نحو وو وفى
وورى سبنيين للمفعول فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو
الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل بفتح العين وهو وانى ووارى فليست
متاصلة الواوية ويفهم من نفى الوجوب الجواز وبخلاف نحو الوو لى بواوين
مخففا من الوو لى بواو مضمومة فهمزة وهى الاول افعل التفضيل من وال
اذا جا فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية منقلبة
عن همزة فليست متاصلة الواويه ويفهم من نفى الوجوب الجواز وخرج با
شتراط التصدير هو وى وتوى المنسوب الى هوى وتوى فلا تبدل
الواو الاولى همزة لعدم تصدرها فصل في عكس ذلك
وهو ابدال الياء من الهمزة ويقع ذلك لابدال الى بين احد نمابات
الجمع الذى على وزن مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة بعد الفه اى الجمع
وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لام الجمع همزة اويا اوواوا وخر
باشتراط العروض فى الهمزة نحو المواه والموا اى فان الهمزة موجودة فى المفرد
لان المواة مفعله بكسر الميم من الروية فلا تغير فى الجمع بالابدال لان
الهمزة اصلية فى الجمع وسبب الابدال العروض مع انه قد سمع المويا بل
بالابدال شذوذا كقوله مسل المويا وكعاب الاقطار وخرج باشتراط الفاء
اللام نحو صحايف وعجايز ورسايل جمع صحيفة وعجوزة ورسالة فلا يغير الهمز
فى شئ من ذلك ايضا وان كانت فى الجمع لفقد علة الابدال الاتية واما ما
حصل فيه ما شرطناه من وقوع الهمزة بعد الف الجمع وكون الهمزة عارضة
فى الجمع وكون لام الجمع معتلة فيجب فيه عملان قلب الهمزة فتحة ثم قلبها
اى الهمزة يا فى تلك مسايل وهى ان تكون لام الواحد همزة اويا اصلية

نحو

او واو انقلبت عن ياء وقلب الهمز واوا في مسئلة واحدة وهي ان تكون لام
الواحد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب فاخذ اربع مسائل
تحتاج الى اربعة امثلة مثال ما لامه همز خطايا جمع خطيئة فعيلة من
الخطأ اصلها خطايئ على وزنة مفاعل ثم كسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعد ها
هي لامها ثم ابدلت الياء المكسورة همزة على حد الابدال المتقدم في صحائف
جمع صحيفة فصار خطاءئ همزتين الاولى المبدلة من الياء والثانية لام الكلمة
ثم ابدلت الهمزة الثانية وهي لام الكلمة ياء لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة
بعد همزة تبدل ياء ان لم تكن بعد الهمزة مكسورة فما ظنك بها بعد الهمزة
المكسورة ثم قلبت كسرة الهمزة الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا يفعلون ذلك
الفتح فيما لامه صحيحة نحو مدارى جمع مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة
وفتح الراء الة تشبه المسلة تكون مع الماشطة تفتل بها قرون النساء وعذارى
جمع عذارا وهي البكر في العذارى والمدارى بكسر الراء فيهما قال امرؤ القيس
الكندي ويوم عقرت العذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال ايضا
عداوة مستشزرات الى العلى تضل المدارى في متنى ومرسل ففتح الراء فيهما
فاذا افعل ذلك فيما لامه واو وهو حرف صحيح ففعل ذلك الفتح هنا فيما لامه صحيحة
اولى بفعل الكسرة وتضل بالضاد المعجمة اى تغيب والمتنى الشعر المفتول والمرسل
بخلافه والغرض بيان كثرة الشعر ثم قلبت الياء المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار خطاأا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف لكونها بين
مخرجها وهي متوسطة بين الفين فاجتمع شبه ثلاث الفات وذلك مستكره
فابدلت الهمزة ياء ولم تبدل واوا لان الياء اخف منها فصار خطايا بعد خمسة
اعمال اولها ابدال الياء همزة وثانيها ابدال الهمزة ياء وثالثها قلب كسرة الهمزة
الاولى فتحة ورابعها قلب الياء الفا وخامسها قلب الالف ياء على الترتيب هذا
مذهب سيبويه والجمهور البصريين وذهب الخليل الى ان مد الواحد لا تبدل في هذا

همزة لبلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطائى ثم يفعل فيه
ما تقدم من قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الفا ثم قلب الالف ياء واعترض بانهم
قد نطقوا به على الاصل سمع من كلامهم اللهم اغفر لى خطاءى بهمزتين ولو كان كما قال
الخليل لم يكن ثم همزة ثانية البتة ومثال ما لامه ياء اصلية قضايا جمع قضية فى
اصلها قضاى بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضيت ثم ابدلت الياء الاولى
همزة كما فى صحايف فصار قضاى ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت
الياء الفا فصار قضاا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم قلبت الهمزة المتوسطة بين
الالفين ياء رجوعا الى اصلها فصار قضايا بعد اربعة اعمال احدها ابدال الياء
الاولى همزة والثانية قلب كسرة الهمزة فتحة والثالثة قلب الفا والرابع قلب
الهمزة ياء على الترتيب ومثال ما لامه واو قلبت فى المفرد ياء مطية وهى الراحلة
فان اصلها مطيوة فعيلة من المطاوعة او من المطو وهو المد يقال مطوت
بهم فى السير اى مددت اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون ثم ابدلت
الواو ياء ثم ادغمت الياء فيها اى فى الياء وترك على حد الابدال والادغام فى سيود
وبيوت اذ قيل فيهما سيد وبيت بقلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء وجمعها
مطايا واصلها مطايو بياء مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة
فصار مطاى بياء كما قلبت الواو ياء لتطرفها فى الغازى والداعى واصلهما الغازو
والداعو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحايف
فصار مطاءى ثم ابدلت الكسرة فتحة فصار مطاءى ثم ابدلت الياء الفا فاجتمع
شبه ثلاث الفات ثم ابدلت الهمزة المتوسطة بين الالفين ياء فصار مطايا بعد
خمسة اعمال احدها قلب الواو ياء والثانية قلب الياء الاولى همزة والثالث
ابدال الكسرة فتحة والرابع ابدال الياء الفا والخامس ابدال الالف ياء ولم ترجع الى
اصلها لان الواو اثقل من الياء ولانها انما اعلت فى المفرد اعلت فى الجمع ومثال
ما لامه واو ظاهرة سلس فى لواقح هوية وهى العصاة الضخمة واصلها هرو

اصلها

اصلها هرا و ويواون وذلك انا قلبنا الف هراوة في الجمع همزة على حد القلب
في رسالة ورسائل فصار هرايو ثم اعللنا الواو والياء بما نظير فيما بعد الكسرة فصار
هراى ثم فخمنا الكسرة فصار هراي فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار هرا الهمزة والفتى ثم قلبنا الهمزة واوا ليماثل الجمع واحد فصار هراو
بعد خمسة اعمال ايضا احدها قلب الالف همزة والثاني ابدال الواو ياء والثا
قلب الكسرة فتحة والرابع قلب الياء الفا والخامس قلب الهمزة واوا وشذ في هذا
الباب ثلاثة انواع احدها تصحيح الهمزة التي بعد الالف والخامس قلب الهمزة
حتى اجروا المنايا بالهمز والقياس المنايا ولكنه اتى به على الاصل والثاني
تصحيحها وتصحيح الهمزة التي بعد ها قولهم اللهم اغفر لي خطاءي بهمزتين
والقياس خطايا وهذا اشذ مما قبله والثالث ابدال ما بعد الالف
حرفا لا يقتضيه القياس نحو هدبد وهدواد والقياس هدايا الباب
الثاني من البابين اللذين يقع فيهما ابدال الواو والياء من الهمزة باب الهمزتين
المتفقتين في كلمة واحدة والذي يبدل فيهما ابدا هو الثانية لا الاولى
لان افراط الثقل بالثانية حاصل واذا اجتمع همزتان في كلمة فلهما ثلاثة احوال
لا تخلو الهمزتان اما ان تكونا من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة او با
عكس بان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة او يكونا متحركتين ويمتنع ان يكونا ساكنتين
معا فان كانت الاولى متحركة بفتحة او كسرة او ضمة والثانية ساكنة ابدلت الثانية
حرف علة الفا او واوا او ياء من جنس حركة الاولى لمجانسة اجتماع الهمزتين مع عسر
النطق بالثانية الساكنة فتجعل الفا بعد الفتحة نحو امنت والاصل امنت
بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة ابدلت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ومنه
اي ومن ابدال الهمزة الثانية الفا قول عائشة رضي الله عنها وكان يعني النبي صلى
الله عليه وسلم يأوي اذا احضت اي اذا حضت وهو بهمزة مفتوحة فالف قال المطرزي
وعوام المولدين يقرءونه بالف ساكنة همزة وتاء مشددة ولا وجه له

في العربية لانه فعل مضارع ومنه افتعل بكسر العين مشتق من الازار وهو ما يستر
بعد همزة الصاد وعد المفتوحة فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها واجاز البغداديون ائتزروا ائتمن وائتمل من الازار والامانة والاهل
بقلب الهمزة الثانية تاء وادغامها في التاء وحكى الزمخشري ائتزر بالادغام
وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كاتكل واذا ادغام في الماضي جاز في
المضارع وفي حديث اخر وان كان صبيا فليتزر به رواه مالك في الموطا بهذا
اللفظ في جميع رواياته وسيأتي وتبدل الهمزة الثانية ياء بعد همزة نحو ايمان
اصله امان بهمزتين مكسورة فسانة قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وشذت قراءة بعضهم وهو الاعمش وراوي ابي بكر صاحب عاصم ائمة بهم
بالتحقيق واجاز الكسائي ان يبتدأ ائت بهمزتين نقله عنه ابن الانباري في
كتاب الوقف والابتداء وقال انه قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية
منهما ساكنة وتبدل الهمزة الثانية واوا بعد ضمة نحو اوتمن بالبناء للمفعول
اصله ائتمن بهمزتين مضمومة فساكنة قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها واجاز الكسائي ان يبتدأ ائتمن بهمزتين مضمومة فساكنة
نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وقال بان العرب لا تجمع
بين همزتين الثانية منهما ساكنة وذكر هذا الرد على الكسائي في اجازته ان يبتدأ
ائت بهمزتين لا في ائتمن وابدلت الهمزة الثانية ياء محولة
وهو النوع الثاني ولا يكونان في موضع الفا لعدم الابتداء بالساكن بل
في موضع العين او في موضع اللام وان كانتا في موضع العين ادغمت الثانية
لاجتماع المثلين وصحت نحو سايّب بفتح السين وتشديد الهمزة فعال للمبالغة
في كثرة السوال وهو ايضا بفتح اولها وتشديد ثانيهما على وزنه
فعال للسبب لبايع اللؤلؤ والروس
الثانية ياء ساكنة سواء كانت ظرفا ام غير ظرف نحو بئر

بكر

بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطآ المهملة من قرا قرای بكسر القاف وفتح الرآ وسكون
الهمزة والاصل قرا الهمزتين لو لا انهما ساكنة فالتقى فى الطرف همزتان فوجب ابدال
الثانية يآ وان كانت اولا انما ساكنة يكن ادغامها بحيث تصير مع التى بعدها
كالتى الواحد لان الطرف محل التغيير فلم اغتفر فيه ذلك كما اغتفر فى نحو سال
قاله الشارح وتقول فى بنا سفرجل منه اى من قرا يا همزتين بينهما يا مبدلة من
همزة وهى غير طرف والاصل قرا ا ا بثلاث همزات ابدلت الثانية يآ لانها فى موضع
اللام وصحت الاولى والثالثة قاله المرادى وان كانا متحركتين وهو النوع الثالث
فان كانا فى الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت الثانية فى الصورتين يآ
مطلقا سوا انفتح ما قبلها ام انضم ام انكسر ولا يجوز ابدالها واوا لان الواو و
الاخيرة لو كانت اصلية وولت كسرة لوضة لقلبت يآ اذا كانت ثالثة فصاعدا
وهكذا انقلب رابعة فصاعدا بعد فتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما ذكر
بصدده لابدلت بعد ذلك يآ فعينت اليآ وان لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت
مضمومة ابدلت واوا مطلقا سوا انضم ما قبلها او انفتح او انكسر وان كانت الثانية
مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت واوا فيهما وان انكسر ما قبلها
ابدلت يآ والحاصل ان الهمزتين المتحركتين لا يخلو اما ان يكونا فى الطرف او لا
فالاول ثلاثة انواع لان الهمزة الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثانى
تسعة انواع فامت من ضرب ثلاثة احوال الاولى فى ثلاثة احوال الثانية
فالمنطرفة تبدل يآ فى جميع انواعها وغير المنطرفة منها اربعة تبدل فيها يآ وهى
المفتوحة بعد كسرة والمكسورة بعد فتحة او كسرة او ضمة وخمسة تبدل فيها واوا
وهى المفتوحة بعد فتحة او ضمة والمضمومة بعد فتحة او كسرة او ضمة امثلة المنطرفة
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان جئنى من قرا مثل معصفر او زبرج او برثن
فتقول قرا ا وقرئ وقرؤ ا بهمزتين ثم تبدل الهمزة الثانية يآ لان الواو لا تقع
طرفا فيما زاد على الثلاثة فتصير قرای بفتح الاولى وقرای بكسرها وقرای بضمها

ثم ان كان قبل الياء فتحة كما في المثال الاول فان الياء تقلب الفا لخفتها والفتاح ما قبله
وبصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال الثاني فان الياء تحذف حركتها
للاستثقال ويعل اعلال قاض وبصير منقوصا وان كان قبلها ضمة كما في المثال
الثالث فان الضمة تقلب كسرة لتسلم الياء من القلب والواو تعل اعلال قاض
وبصير منقوصا ايضا واما لة المكسورة بعد فتحة مفتوحة او مكسور او مضمومة
ان بني من ام بفتح الهمزة وتشديد الميم بمعنى قصد مثل اصبع بفتح الهمزة او مضمومة
او مضمها والباقي من مكسور فتقول في الاولى وهو فتح الهمزة ائم بهمزتين
مفتوحة فساكنة على مثال اصبع بفتح الهمزة وكسر الباء ثم تنقل حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة الساكنة قبلها يتمكن من ادغامها في الميم الثانية لاجتماع
المثلين ثم تبدل الهمزة الثانية المنقول اليها كسرة الميم ياء لما تقدم من ان الهمزة
المكسور بعد مفتوحة تقلب ياء وكذا تفعل في الباقي ايضا فتقول في بنا
مثل اصبع بكسر الهمزة والباء من ام اسم بهمزتين مكسورة فساكنة فتنقل
حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها ليتوصل الى ادغام المثلين اذ اجتماعهما
موجب للادغام ثم تبدل الهمزة الثانية ياء وتقول في بنا مثل اصبع بضم
الهمزة وكسر الباء من ام اسم بهمزتين مضمومة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى
الى الهمزة الساكنة قبلها توصلا الى الادغام ثم تبدل الهمزة الثانية ياء
وذلك العمل واجب واما واه ان عاد الكوفيين عاصم وحمزة والكسائي
وخلف والاعمش ايمه جمع امام بالتحقيق من غير ابدال فيما وقف عند ولا
يجاوز والقياس ايمه بقلب الهمزة ياء فان قلت كان القياس قلب الثانية
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كانيه جمع انا قلت لما وقع بعدها ساكنا
واريد الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة قبلها وادغموا
الميم في الميم فصار ايمه قلبوا الهمزة الثانية ياء محضة واما لة المضمومة
بعد مفتوحة او مكسور او مضمومة اوب بفتح الهمزة وضم الواو وتشديد

الوحدة جمع اب بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وهو المرعى وان تبقى من ام بفتح
الهمزة وتشديد الميم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء او ان تبقى من ام مثل ابلم
بضم الهمزة واللام وبينهما باء ساكنة موحدة وهو سعف النخل فتقول اوم بهمزة
مفتوحة او مكسورة او مضمومة وواو مضمومة فاستوفى الاقسام الثلاثة وصار
ذكر اوب زايدا فالصواب حذف قوله مفتوحة للاستغناء عنه بذكر اوب واصل
الاول وهو اوب أأب بهمزتين مفتوحة فساكنة وضم الباء الاولى على وزن
افلس واصل الثانى والثالث اأم وااأم بكسر الهمزة فى الاول وضمها فى
الثانى فنقلوا فيهن حركة اول المثلين الى الساكن قبلها وهو الهمزة الثانية
ثم ابدلوا الهمزة واوا لانها جانس حركتها وادغموا احد المثلين فى الاخر
لاجتماعهما ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اوادم جمع ادم أأادم بهمزتين
مفتوحتين بعدهما الف فقلبت الهمزة الثانية واوا لما سبأتى ومثال
المفتوحة بعد مضمومة اوبدم تصغير ادم اصله اأيدم بهمزتين مضمومة فمفتوحة
قلبت الثانية منهما واوا لان الهمزة الثانية اذا كانت مفتوحة ولم تكن طرفا
تقلب واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما فى تكسيره او مضموما كما فى تصغيره
والتمثيل بجمع ادم وتصغيره مبنى على انه عربى واضطرب فيه كلام الزمخشرى
فذهب فى الكشاف الى انه اعجمى على وزن فاعل كازر وذهب فى المفصل الى انه
عربى على وزن افعل ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان تبقى من ام مثلا على وزن
اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ايم بهمزة مكسورة وياء مفتوحة والاصل
ايم بهمزتين مكسورة فساكنة نقلت حركة الميم الاولى وهى الكسرة الى الساكن
قبلها توصلا الى ادغام المثلين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء واذا كانت
الهمزة الاولى من الهمزتين المجتمعتين همزة مضارعة للتكلم سقط باكان
المضارع اولازما نحو أأم القوم وأأن من كذا مضارعى أأمت القوم
وأأنت من كذا جاز فى الهمزة الثانية التحقيق تشبيها الهمزة المتكلم لدوامها

على معنى زايد فى كلمتها بهمزة الاستفهام نحو آانذرتهم وذلك يطرد فى خمسة افعال
رواه ابو زيد فى كتاب النوادر **فصل** فى ابدال التاء من اختها الالف
والواو واما ابدالها من الالف ففى مسيلتين احداهما ان ينكسر ما قبلها كقولك
فى جمع مصباح مصابيح وفى جمع مفتاح مفاتيح وكذلك فى تصغيرهما كقولك
فى تصغير مصباح مصيبيح وفى تصغير مفتاح مفيتيح تقلب الالف فى التكسير والتصغير
ياء لانكسار ما قبلها المسئلة الثانية ان يقع قبلها ياء تصغير كقولك فى تصغير غلام
غليم لان ما بعد ياء التصغير لا يكون الا متحركا والالف لا تقبل الحركة وما قبل الالف
لا يكون الا متحركا وياء التصغير لا تكون الا ساكنة فوجب قلب الالف حرفا متحركا بعد
ياء التصغير ولا يمنع سكون ما قبله فقلبت الالف ياء لمناسبتها ما قبلها ولانها
لو قلبت واوا لزم بعد ذلك قلبها ياء كما فى سيد واما ابدالها اى التاء من الواو
ففى عشر مسايل احداها ان تقع بعد كسرة وهى اما حرف سواء كانت
فى فعل مبنى للفاعل او للمفعول او فى اسم كرمى ودنى مبنيين للفاعل وعفى مبنيا
للمفعول والغازى والداعى فى اسم الفاعل قلبت الواو فى هذه الامثلة الخمسة
ياء لوقوعها طرفا بعد كسرة واصلها رضوان لانه من الرضوان وقوة لانه من القوة
وعفو لانه من العفو والغازى والداعى لانهما من الغزو والدعوة او تقع الواو قبل
تاء التانيث كشجيه اسم فاعلة من الشجو بالشين المعجمة والجيم وهو الحزن
واكسيه جمع كسا وغازيه اسم فاعلة من الغزو وعريقيه وترقيه فى تصغير
عرقوه وترقوة قلبت الواو فى الجميع ياء لوقوعها طرفا بعد كسرة لان تاء التانيث فى
حكم الانفصال ولم يفرقوا بين كون التانيث الكلمة عليها ام لا وكان ينبغى فى
عريقيه ان لا تقلب الواو تاء لان الكلمة ذكرت على التاء بدليل انه ليس لنا اسم
معرب اخره واو قبلها ضمة فدل على ان عرقوه بمنزله عقوان وشذ سواسوه
بالتصحيح فى جمع سوا بفتح السين المهملة والمد بمعنى مستو يقال الناس سواسوه
فى هذا الامر اى مستوون فيه فكانه جمع مستو بحذف الزوايد لانه زيد فيه

سبن اخرى وقالوا سواسيه على الاصل في الهلال ووقع للجوهري انه جعل سوا كله
وسيه كلمة اخرى ووزن كلاهما بوزن نحضها والتحرير ما تقدم وعليه قوله
سواسيه سود الوجوه كانهم ظرابى غربان مجرودة النخل ووزنها فعافله
وفيه شذوذ من جهات احداها تكرار الفا في الجمع مع عدم تكرارها في الوا حد
وهو نظير تكرار العين في التصغير في عشيشيه الثانيه جمع فعال على هذا
الوزن وانما قياسه اسوبه وانما هنا واقيه الثالثه ان قياس الفا
اذا تكررت زايدة ان تكون العين مكررة معها ايضا كمرمريس واذا تكررت
وحدها ففيها سهما ان تكون اصلا نحو قرقف وسندس وفي حواشي الصحاح ح
لابن بري سواسيه جمع سواء على غير الواحد كباطل واباطيل وكانه جمع سواسا
ووزن سواساه فعلله كسوشاة لا فعليات لندورها بسلس ولا فوعله
لندورها بكوكب ولا فعفله لان الفا لا تتكرر وحدها فبطل حينئذ كون
سواسيه فعاليه وهو اعلم وفعافله وتعين فعافله وهذا كلام حسن نقله
الموضح في الحواشي وسند مقاتوه بقاف وتا مثناة فوق بمعنى خدام جمع مقتو
اسم فاعل من القتو وهو الخدمه اصله مقتو وقلبت الواو الثانية يا لنطرفها
بعد الكسرة ثم اعل اعلال قاض قال سبى كنا لاهلك مقتوينا اى خداما
وقال ابى امرؤ من بنى خديه لا احسن فتو الملوك والجند اى خدمة الملوك
وكان حق الجمع مقاتيه ولا تالك لهما قال في المحكم قال ابو عبيد اخبرني
ابو بكر عن ابى العباس انه لم يسمع مثل مقاتوه الا حرفا واحدا اخبرني به ابو عبيد
وهو سواسوه ومعناه سواء انتهى او تقع الواو قبل الف التانيث المقصور
كان يبنى من الغزو مثل هند بانفعول غزو يا او الممدودة كان يبنى من الغزو
مثل ادبا فتقول اغزويا او مثل حمراء وانون الزايدتين المضارعتين لالف
التانيث كقولك في سنان قسران بفتح القاف وكسر الطا من الغزو غزيان ل
بقلب الواو ويا لنطرفها اثر كسرة لان الكسرة للتانيث وما ضارعها في حكم الانفصا

المسئلة الثانية من ابدال الثانى بين الواو ان تقع الواو عينا لمصدر فعل اعلت فيه
اى فى الفعل ويكون قبلها كسرة وبعدها الف فهذه اربعة شروط كصيام
وقيام من مصادر الثلاثى وانقياد واعتياد من مصادر المزيد والاصل
فيهن صوام وقوام وانقواد واعتواد فقلبت الواو فيهن يا لانها اعلت فى افعالها
بقلبها الفا واستثقل بقاوها فى المصدر صحيحة بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء
فى المد اعلت فى المصدر بقلبها يا حملا للمصدر على فعله فى الاعلال ليصير العمل فى
اللفظ من وجه واحد بخلاف نحو سوار وسواك بكسر اولهما اسمى جنس فلا تقلب
الواو يا فيهما لانتفاء المصدرية وبخلاف نحو حولا وذلوا واجاد جوادا بالجيم
فان لواذا وجوادا وان كانا مصدرين لا تقلب الواو فيهما يا لصحة عين الفعل فيهما
وهو لاوذ وجاود وبخلاف راج رواجا لعدم الكسرة قبلها وبخلاف حال
حولا وعاد المريض عودا فان حولا وعودا وان كانا مصدرين اعل فعلهما وهو حال
وعاد بقلب عينهما الفا لا بقلب الواو فيهما يا لعدم الالف فيهما وقيل الاعلال
فيه اى فيما عدم الالف نحو قوله تعالى جعل الله لكم قياما وقوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام قيما للناس فى قراءة نافع وابن عامر فى النساء وفى قراءة ابن عامر فى المائدة
واصلهما قوما قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط
فى نحو نارت القطية تنور نوارا بالنون والراء المهملة بمعنى نفرت والقياس
نيارا ولكنه جا بالتصحيح قال الحجاج انشده ابن جنى ويخلط بالنا نس النوارا
قال فى شرح الكافية ولم يسمع له نظير المسئلة الثالثة ان تقع الواو عينا
لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة اى منقلبة نحو دار
ودور وحيلة بمعناها وياء مشددة نحو ديمة وديم وقيمة
وقيم وقامة وقيم والاصل دوار وحول ودوم وقوم لكن لما انكسر ما قبل
الواو فى الجميع وكانت فى المفرد معلة بقلبها الفا فى الاول والاخير وياء
فيما بينهما ضعفت فتسلطت الكسرة عليها واستحقتا بهن تكثير المسئلة

نه اذا كانت الواو معلة فى الواحد لا يشترط وقوع الالف بعدها كما فى ديار
خلافا للزاى وسيأتى ايضاحه وشذ حاجة وحوج والقياس حيج لان قبلها
كسرة والواو اعلت فى الواحد واما شبيهة بالمعلة وهى السالمة وشرط القلب
فى عين ان يكون بعدها فى الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض
ورياض والاصل فيها سواط وحواض وروا ض ولكن لما انكسر ما قبل الواو
فى الجمع وكانت الواو فى الواحد سالمة ضعفت فتسلطت الكسرة عليها وقوى
تسليطها وجود الالف فان فقدت الالف صحت الواو نحو كوز وثوره ٥
وعود بفتح اوله وهو العين المهملة للمسن من الابل وهو الذى جاوز فى السن
البازل والبازل هو الذى له سبع سنين وعوده لانه لما عدمت الالف
قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم تجز اعلالها لانه
انضم الى عدم الاعلال تحصين الواو بعدها عن الطرف بسبب ها التانيث
وشذ قولهم فى جمع ثور ثيرة بابدال الواو ياء والقياس ثورة بالتصحيح وقيل
الاصل بسكون الواو فاعل بقلب الواو ياء ثم فخف الياء وزعم المبرد انه مقصور
من فعاله والاصل ثياره فلذا اعل ثم قصر بعد ذلك نقله ابن مالك عنه
والمعروف عنه انما قالوا ثيره ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان
لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا فى جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيره فى جمعه عليه وليس لثوره من الاقط
ما يحمل على جمعه فى القلب عليه قاله الجاربردى وصح الواو ان تحرك فى الواحد
نحو طويل وطوال وشذ قياما واستماما قوله تبين لى ان القماة ذلة وان
اعز الرجال طيالها بابدال الواو ياء والقياس طوالها وفى شرح الكافية
واما الطيال جمع طويل فيمكن ان يجعل من باب جواد وجياد كانه جمع طايل
من طاله اذا فاقه فى الطويل انتهى والقماة بالمد والقصر قيل ومنه اى ومن
شذوذ اعلال الواو المتحركة الصافنات جمع صافنه وهى من الخيل التى تقوم

على طرف سنبك يد او رجل وهي من الصفات المحمودة في الخيل لانها تكون اكثر
في العراب الخلص الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي
يجود بالركض وصفها بالصفوف والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقعة
وجارية يعني اذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقفها واذا جريت كانت
سراعا خفافا في جريها وكان القياس الجواد بالتصحيح لان الواو متحركة في الواحد
وقيل الجياد في الاية ليس بشاذ وانما هو جمع جيد بتشديد الياء لا جمع جواد
والحاصل ان الواو تصح ان حركت في الواحد نحو طويل وطوال او اعلت لامه
اي الواحد بالياء او بالواو فالاول يجمع رويان نحو قضيب وقضبان فعلان من الري
اصله رويان اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثاني يجمع جو بفتح الجيم وبتشديد الواو وهو
ما بين السماء والارض واسم بلد باليمامة فيقال في جمعهما روآء وجوآء
كجال بتصحيح العين وهي الواو والاصل رواى وجواو ابدلت الياء والواو
همزة لتطرفها الف الف زائدة ولا يجوز مع ذلك اعلال عينهما للابتوالي
اعلالين اعلال العين بابدالها ياء للكسرة قبلها واعلال اللام بابدالها
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء فاقتصر على اعلال
اللام لانه محل التغيير ولذلك سماه اسمهما مما اعلت فيه اللام بابدالها
همزة وصحت فيه العين وهذا الموضع وهو ابدال الياء من الواو اذا
وقعت عينا الى اخره ليس محررا في الخلاصة ولا غيرها من كتب الناظم
فانظره بل كلامه في الخلاصة في دعوى القياس وفي نقل السماع يخالف
كلامه في التسهيل اما في دعوى القياس فان اعتماده هنا على التصحيح قياسا
لانه جعله الغالب في كلام العرب وعادته البناء على الغالب والقياس
عليه فهذا قد ارتضى هنا فيما كان على فعل من المصادر المعتلة ان لا يغير
ولا تقلب واوه وفي التسهيل على خلاف ذلك لانه قال تبدل الياء بعد

كسرة

كرز من واوى عين مصدر لفعل بعتل العين ولم يقل قبل الف كما قال ذلك في الجمع
واورده بذلك دون المصدر فاقتضى ان فعلا نقلب واوه يا في القياس وانه لم يستثنه
واما في نقل السماع فانه زعم هنا ان الغالب في كلام العرب تصحيح فعل والنادر هو
الاعلال حيث قال وفعل منه صحيح غالبا وجعل في التسهيل التصحيح قليلا والغالب
الاعلال حيث قال وقد يصح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا او جمعا فانى يعتد
المشعر بالتقليل على عادته اذا اراد تقليل المنقول وقال في شرح الكافية
وفيه تصحيح فعل كالحول على ان المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى
يكون على فعال انتهى وقد علمت ان الاعلال المذكور يكون في غير فعال نحو اتقاد اتقيادا
والاصل اقواد اواطاق فعالا وقد علم انه اذا كان معتل اللام صحيح نحو وواو وهوا
المسئلة الرابعة ان تقع الواو طرفا رابعة فصاعدا لان ما هي فيه اذ ذاك لا
يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه قاله الشارح وسواء كانت في فعل
او اسم تقول في الفعل عطوت بمعنى اخذت وزكوت بمعنى نميت باقرار الواو
على صورتها لانها ثالثة فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت
بابدال الواو ياء لانها صارت رابعة وتقول في اسم المفعول من اعطيت وزكيت
اذا اتصل به علامة تثنية معطيان ومزكيان بابدال الواو ياء وانما ابدلت
في الفعل الماضي المزيد واسم مفعوله يا وان لم تكن بعد كسرة لانهم حملوا الماضي
وهو اعطيت وزكيت على المضارع وهو يعطي ويزكي وحملوا اسم المفعول
وهو معطيان ومزكيان على اسم الفاعل وهو معطيان ومزكيان بكسر الطاء والكاف
فان كلا منهما اى من المضارع واسم الفاعل قبل اخره كسرة وهم يحملون الفرع على
اصله كما يحملون الاصل على فرعه وسال سيبويه شيخه الخليل عن وجه
اعلال تغازينا وتداعينا والاصل تغازونا وتداعونا فابدلت الواو ياء
مع ان المضارع وهو يتغازى ويتداعى لا كسر قبل اخره حتى يحمل الماضي عليه
فاجاب الخليل عن سوال سيبويه بان الاعلال وهو قلب الواو ياء

ثبت في تعازى وتداعى قبل مجئ الياء في أوله وهو توجيه حسن وحاصله
انهم اعلوا غازيا وداعيا حملا تعازى وتداعى بكسر اوله ما قبل اخرهما
قبل مجئ الياء ثم استصحب الاعلال معها اى مع الياء كما استصحابه مع ها التانيث
نحو المعطاه المسئلة الخامسة ان تلى الواو كسرة وهى اى الواو ساكنة
مفردة عن مثلها نحو ميزان اصله موزان لانه من الوزن ومقات اصله
موقات لانه من الوقت قلبت الواو فيهما ياء لسكونها وانكسار ما قبلها عملا
بخوصوان وهو وعاء التبن وحوار لان الواو فيهما متحركة لا ساكنة وخواجلواذ
بالجيم والذال المعجمة وهو دوام السير مع السرعة واعلواط بالعين والطاء
المهملتين وهو التعلق بالعنق يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه
لان الواو فيهما ساكنة لا مفردة واجليادا شاذ لا يقاس عليه قاله في التسهيل
المسئلة السادسة ان تكون الواو لاما فعلى بالضم كما كان لونها صفة
نحو انا ازيا انما الدنيا وتوالى لتنقلن الدرجة العليا والاصل
الدنوى والعلوى لانهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما ياء لاستثقال
الواو والضمة وعلامة التانيث في الصفة تخففت لانها بقلبها ياء والدليل
على صحة لونها صفة جريانها على موصوفها كما مثل هذا هو الاصل واستعمالها
لها غير جارية على موصوف نزال عن الاصل ومعاملتها معاملته واما قول
الحجازيين المسافة القصوى بالتصحيح فشاذ قياسا فصح استعمالا نبه
به على الاصل وهو الواو كما نبه على الاصل في الفعل نحو استحوذ وفي
الاسم نحو العود بالتصحيح فيهما والقياس فيهما استحاذ والقاد بالاعلال ولكنه
ترك تنبيها على الاصل وبنو تميم يقولون القصيا بالاعلال على القياس
فان كانت فعلى بالضم اسما اى غير صفة لم تغير لانها يابد لها ياء بل تقر
الواو على اصلها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف
من الصفة لقوله وهو ذو الرمة اذا رائحة زوى عجفت للعين عبرة

فما الهوى برفض او يترفرف باقرار الواو على حالها في حزوى بحاءمهملة مضمومة وزاي
ساكنة اسم موضع ودارا منادى بالهمزة وحقه الضم لانه نكرة مقصودة ولكنه
لما وصف بالجار والمجرور بعده سوغ نصبه لان النكرة المقصودة اذا وصفت
ترجح نصبها على ضمها وفي الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم والعبرة بفتح العين
الدمع وما الهوى دمعه ولكونه يبعث عليه اضيف اليه ويرفض بسيل
بعضه في اثر بعض ويترفرف يبقى في العين متحيرا يجي ويذهب وما ذان الموضح
من ان لام فعلى اذا كانت واوا تبدل ياء في الصفة وتسلم في الاسم تبعا فيه
الناظم وقال المرادي انه مخالف لقول اهل التصريف فانهم يعكسون فيبدلونها
في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم في بعض لبنه وما قلته
مؤيد بالدليل وموافق لقول ائمة اللغة حكى الازهري عن الفراء عن ابن السكيت
انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه بالياء فانهم يستثقلون
الواو مع الضمة او له وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في
القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى المسئلة الثامنة ان تلتقي ياء
الواو واليا وسبقت احداهما بسكون واجتمعا في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن
بالنصب على التمييز فاذا اجتمعت هذه الشروط وجب قلب الواو ياء نحو سيد
وميت لانهما اثقل من الياء تحصيلا للتخفيف ما امكن ويجب حينئذ
اي حين اذ قلبت الواو ياء ادغام الياء المنقلبة عن الواو في الياء السالمة لاجتماع
المثلين مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء على الواو سيد وميت اصلهما
سيود وميوت لانهما من ساد يسود اتفاقا ومات يموت على احدى اللغتين ووزنهما
عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه
فيعل بفتح العين بصيغ وصرف نقل الى فيعل بكسر العين قالوا لانا لم نر في الصحيح
ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح
فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا مما اختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل

منه بفعله كقضاة ورماة ولو كان سيد فعلا بالفتح لقالوا سيدا بالفتح وسألته
فيما تقدمت فيه الواو على الياء طي ولي بالتشديد مصدرا طويت ولويت
واصلهما طوي ولوي بفتح اولهما وسكون ثانيهما قلبت الواو منهما ياء وادغمت
في الياء وجب التصحيح في الواو ان كانا اي الياء والواو من كلمتين نحو يد عويا اسم
بتقديم الواو على الياء ورمى واعد بتقدم الياء على الواو او كان السابق منهما
اي من الواو والياء متحركا نحو طول بتحريك الواو بالضم وعثير بتحريك الياء بالكسر
او كان السابق عارض الذات جوازا وهو ثلاثة انواع المبدل عن الف نحو سوط
والمبدل عن ياء كما اذا بنيت من البيع موازن سيطر قلت بيع ثم بنيته لما لم يسم فاعله
فقلت بويع والمبدل عن همزة نحو رؤبة بضم الواو وفتح الياء المشاة تخت مخفف
رويه بالهمز فحسبك ذلك لا ابدال فيه ولا ادغام لعروض الحرف الاول بخلاف
أويم مخفف أأيم وهو مثال ألم من الايمة ابدلت الهمزة الثانية واوا لانضما
التي قبلها فصار اويم وهذا الابدال واجب قلبت الواو ياء وادغمت في
الياء فصار أيم وهذا الابدال والادغام واجب لان الواو عارضة الذات
وجوبا اذ اصلها الهمزة فان العروض الذي لحق عن الابدال انما هو العروض
الجائز لا الواجب او كان السابق منهما عارض السكون نحو قوى بسكون الواو
فان اصله الكسر لانه فعل ماض ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم بكسر
اللام علم بسكونها واجاز بعضهم في الادغام بعد القلب وشذ عما ذكرنا
ثلاثة انواع نوع اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم
للرويا تعبرون بالابدال والادغام مع ان الواو عارضة الذات لانها مخففة
من الهمز مع الكسائي هذه القراءة وحكى ذلك وقال ابن مالك في شرح الكافية
وحكى بعضهم اطراده على لغة ونوع صحيح مع استيفائها اي الشروط نحو ضيوان
بفتح الضاد المعجمة وسكون الياء وهو السنور الذكر وانما لم يدغم لانه اسم
موضوع وليس على وجه الفعل قاله الجوهري وايوم بفتح الهمزة وسكون الياء

على زنة افعل لانهم يقولون اذا كانوا في يوم حصل لهم فيه شدة يوم ايوم راى كثير
الشدة وعوى بفتح الواو الكلب عوية بج وزجا بالجيم والمد ابن جبرة ع
بفتح الحا وسكون الياء قال في الصحاح وانما لم يدغم حيوة لانه اسم رجل كمسوة
الصرف للعلمية والتانيث ونوع ابدل فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها
على عكس القاعدة نحو عوى الكلب عوة والقياس عية ونهو بضم النون والهاء
وتشديد الواو عن المبرد والقياس نهى لان اصله نهوى لانه مقول من النهى
واطرد في تصغير ما كسر على فاعل من تحرك الواو نحو جدول وجدا ول
واسود اسما لحية واساود الاعلال والتصحيح فاعل اطرد فتقول في تصغير
جدول واسود جديول واسيود بالتصحيح وجديل واستد بالاعلال اما الاعلال ل
وهو الارجح فهو جار مجرى سيد وميت على القياس واما التصحيح فلانك اجريت
هذه الياء مجرى الف جداول واساود لان كل واحد من ياتي التصغير والف
التكسير جي به لمعنى فلو كان اسود صفة تغير فيه الاعلال لانه لم يجمع على آسا ود
قاله الشارح واحترزنا بقولنا من تحرك الواو من نحو عجوز وعمود فانهما وان
كسرا على مفاعل فالاعلال واجب في تصغيرهما تقول عجيز وعميد ولا يجوز ه
التصحيح والفرق قوة المحرك وضعف الساكن وعدم الاعتداد بحركة التصغير
لعروضها قاله ابن اياز المسئلة الثامنة ان تحرك الواو لم يقصد الفعل الذي
بانيه على فعل بكسر العين سواء في ذلك المتعدي واللازم فالاول نحو رضيه
فهو مرضي والثاني نحو قوي علي زيد فهو مقوي والاصل فيهما مرضو ومقوو
بواوين بعد العين اولاهما واو مفعول وثانيهما لامهما قلبت لامهما ياء حملا للاسم
على الفعل فانه اذ ذاك واجب الاعلال اذ الحرف الذي قبل الاخر مكسور فصارا
مرضويا ومقوويا فاجتمع فيهما الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وابدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من
القلب واوا وشذت قراءة بعضهم راضية مرضوة وجعله في التسهيل مرجوحا ح
بالتصحيح

فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو والاصل مغزوو
ومدعوو بواوين واو مفعول ولام الكلمة فادغمت الاولى في الثانية لاجتماع
المثلين والاعلال شاذ كقوله وهو عبد بغوث الحارثي وقد علمت عرسي مليكة
انني انا الليث معديا على وعاديا فاعل معديا واصله معدوو وعرس الرجل
زوجته ومليكة بالتصغير اسمها واشدد الماضي معدوا بالتصحيح واشدد
غيره بالاعلال والى جواز هما اشار الناظم بقوله وصح المفعول من نحو عدا والعلل
ان لم تحز الاجودا فالتصحيح حملا على فعل الفاعل والاعلال حملا على فعل المفعول
والتصحيح اولى لان الحمل على فعل الفاعل اولى المسئلة التاسعة ان تكون الواو
لام فعول بضم الفاء مما نحو عصي وعصى وقفي وقفى ودلوو ودلى والاصل عصوو
وقفوو ودلوو فاستثقلوا اجتماع واوين في الجمع فقلبوا الواو الاخيرة ياء ثم اعلت
الاولى بالقلب ياء والادغام وكسر ما قبل الياء لتصح والتصحيح شاذ قالوا ابوون
جمع اب واخ حكاهما ابن الاعرابي ونحوا مهلة جمعا لنحو وهو الجهة حكى سيبويه
عن بعض العرب انكم لتنظرون في نحوكبرة ونحو بالجيم جمعا لنحو وهو السحاب
الذي مراق مائه ونحو بفتح الواو وسكون الحاء وهو المصدر وجمعه نحو حكاه
ابو حاتم عن ابي زيد والجموع المذكورة مضمومة الاول والثاني والاصل فيها
ابوو واخوو ونحوو ونجوو ونحوو بواوين ادغمت اولاهما في الثانية فان كان
فعول مفردا وجب التصحيح نحو عتوا عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض
وتقول نمى المال نموا اذا زاد وسما يسمو سموا اذا علا وجميع هذه المسئلة
مصادر مفردة مضمومة الاول والثاني والاصل فيها عتوو وعلوو ونموو
وسموو وبواوين ادغمت اولاهما في الثانية وقد تعل بقلب الواو الاخيرة ياء
واعلال الاولى كاعلال طي نحو عتا الشيخ عتيا اذا كبر وقسا قلبه قسيا
والذي في النظم يقتضي التسوية بين الجمع والمفرد فانه قال كذا ذو وجهين
جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد بغير الا ال الاعلال في الجمع اولى لثقله والتصحيح

في المزهر اولى تخفيفه المسئلة العاشرة ان تكون الواو عينا لفعل بضم الفآ وتشديد
العين حال كونه جمعا صحيح اللام كصيم جمع صايم ونيم جمع نايم واصلهما صوم ونوم
فاجتمع في الجمع ضمة فكانه اجتمع ثلاث واوات مع ثقل الجمع فعدل الى التخفيف
بقلب الواوين يآ ين لان الياين اخف من الواوين والاكثر فيه التصحيح على الأصل
تقول صوم ونوم والكثير الشايع الاعلال واليه يشير قول الناظم ولم يصح
وشاع نحو نيم في نوم وجب التصحيح ان اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان اعلالها
العين واعلال اللام وذلك كشوى وغوى بالعجام اولهما وضمه وتشديد يآ
جمع شاو وغاو اسمي فاعل من شوى يشوي وغوى يغوي والافصح في الماضي فتح
الواو والاكثر فيها وفي المضارع بالعكس والاصل في الجمع شويو وغويو فاعلت اللام
بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها لالتقا الساكنين فلو اعلت العين
بقلبها يآ لتوالي اعلالين على الكلمة اعلالان وذلك مستكره عند هم او فصلت من العين
عطف على قوله اعلت اى وجب التصحيح ان فصلت اللام من العين بالف نحو صواو
ونوام لبعدها اى العين عنها اى حين اذ فصلت بالف من الطرف
وشذ قوله وهو ابو النجم العجلي الاطرقتنا مية ابنة منذر فما ارقم
النيام الا كلامها والقياس النوام بالتصحيح واليه اشار الناظم بقوله وحكيا
شذوذه نمى اى روى فصل في ابدال الواو من اختيها الالف
واليا اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها
سوا اكانت في فعل ام اسم فالاول نحو يوبع وضوورب مبنيين للمفعول واصلهما
قبل البنا للمفعول يابع وضاورب فلما بنيتهما للمفعول ضممت اولهما فتعذر
بقا الالف بعد ضمة لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فقلبت الالف
واوا لمجانسة حركة ما قبلها وفي استرال ما وودي عنهما والثاني نحو ضويرب
مصغر ضارب ان لم تكن الالف ثانية منقلبة عن يا كخواتاب وهو السيئ فانها حينيذ
ترجع الى اصلها وهو اليا فتقول تييب واما ابدالها اى الواو من اليا ففي

صل

اربع مسائل احداها ان تكون الواو ساكنة مفردة عن مثلها فى غير جمع سواء
كانت فى اسم ام فعل فالاول نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر اسمى فاعل
من اليقين واليسر ابدلت الياء فيهما واوا لوقوعها بعد ضمة والثانى نحو يوقن
ويوسر وجب سلامتهما بين الابدال ان حركت لانها اعاصت بالحركة على الابدال
نحو هيام بضم الهاء وتخفيف الياء قال الجوهرى هو اشد العطش والهيام كالجنون من
العشق والهيام داء يأخذ الابل فتهيم فى الارض فلا ترعى او ادغمت الياء فى مثلها
كميت جمع حائض فلا تبدل الياء فيه واوا لان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف
واحد يرتفع اللسان بهما دفعة واحدة ولذلك جوز الجمع بين ساكنين اذا كان الاول
حرف لين والثانى مدغما كدابة لان لين الحرف الاول وامتداده كالحركة فيه والمدغم
كالمتحرك اذا كان كذلك لم تسلط الحركة على قلبها واوا وهذا السؤال خارج
ايضا بقوله فى غير جمع لان الحيض جمع والمثال الجيد ان يبنى من البيع مثل حائض
فتقول بياع ولا تعل لما ذكرنا او كانت الياء المفردة فى جمع وجب فى على للسلامة
قلب الضمة الواقعة قبل الياء المفردة فى الجمع كسرة لثقل الضمة والياء والجمع
وذلك كهم جمع اهيم وهيما وبيض جمع ابيض وبيضاء فى جمع افعل وفعلاء وغيرهما
كحيط جمع حائط على احد قولهم حاز وحيز والحائط بهملتين الناقة التى لا تحمل
وتجمع على حيط وحوط المسئلة الثانية ان تقع الياء بعد ضمة وهى اسلام فعلة
كنهو الرجل وفضو بفتح اولهما وضم ثانيهما اذا انفتح من عقله وفضا به بمعنى ما الفاه
اى ما اعقله والنسبة العقل وما اقضاه اى احكمه والقضا الحكم والاصل فى
وقضى من نهيت وقضيت فابدلت الياء فيهما واوا لوقوعها بعد ضمة او اسم
مختوم بتا التانيث بنيت الكلمة عليها من اول الامر ولم يسبق لها حذف كاثنى
بن لوى اسما مختوما بالتا مسئلة مقدرة بفتح الميم وسكون القاف وضم الدال قالت
تقول موقوه ما واو والاصل موقيه ابدلت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة بخلاف
ما اذا دخلت التا بعد بنا الكلمة فيجب حينئذ قلب الضمة كسرة لتسلم التا نحو

توانى توانية فان اسكنت قبل دخول الياء توانيا بالضم للنون لانه من باب
التفاعل فان توانى توانيا كتكاسل تكاسلا بضم السين وابدلت ضمته اى
ضمة النون كسرة لتسلم الياء من القلب واو اثم طرات الياء لافادة الوقف
بعد الاعلال وبقى الاعلال وهو ابدال الضمة كسرة حاله على ما كان عليه ولم
يتغير الحكم باعادة الضمة الى اصلها وابدال الياء واوا لان ذلك يودى الى وقوع
اسم معرب فى اخره واو وقبلها ضمة لازمة لان التاء العارضة فى حكم الانفصال
فلا يعتد بها او لام اسم محتوم الالف والنون الزائدتين كان تمنى من لوى اسما
على وزن سبعان بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة اسم الموضع الذى بتوك
فيه خلف بن احمر بل ميم من مقبل على الصحيح الا باد يار الحى بالسبعان وائل
عليها بالبلى الملوان وهما الليل والنهار فانك تقول رمان بضم الميم والا
رميان فابدلت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة ولك ان تقول اذا بنى من
الغزو مثل ظربان فانه يقال غربان فتحطى ما قبل الالف والنون حكما وضع اخرا محضا
كرضى ومقتضى هذا ان لا يقال فى مثل سبعان من الرمى رموان لانه لا يجوز
ان يقال فى مثال عضد من الرمى رمو لانه ليس لنا اسم متمكن اخره واو لازمة
بعد ضمة بل يجب ان تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فتقول رمٍ وكذا يجب ان يقال
رميان باعلال الحركة دون الحرف قاله الموضح فى الحواشى المسئلة الثالثة
ان تكون الياء لاما لفعل بفتح الفا اسما لاصنة نحو تقوى وشروى
بالثاء المثلثة بمعنى المثل يقال لك شرواة اى مثله حكاه ابن حبى فى شرح
غريب تصريف المازنى وفتوى بالفاء والمثناة الفوقانية والاصل تقيى وشرى
وفتى لانها من تقيت وشويت وفتيت ابدلت الياء فيهن واوا فرقا بين
الاسم والصفة وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل
قال الناظم فى شرح الكافية وابنه فى شرح الخلاصة وسعدى اسما لمكان
بعينه وريا اسما للرائحة وطغى اسما لولد البقرة الوحشية انتهى كلامهما

صلى

في الشرح المذكورين وفيه نظر فاما الاول وهو سعي من السعي فعلم فيحتمل انه منقول
من صفة نحو يا وصديا مونث حزبان وصديان واستصعب التصحيح بعد جعله
اسما كما اوله الفارسي واما الثاني وهو ريا من الري فقال النحويون سيبويه وغيره
ريا صفة غلبت عليها الاسمية وليس بشاذ والاصل راحة ريا اي عاوة طيبا
واما الثالث وهو طغى من الطغيان فالالف فيه ضم الطا فلعلهم استصعبوا
التصحيح حين فتحوا للتخفيف وتبعهم الموضح ثم قال في الحواشي وظهر لي بعد ان مراده
شذ وذا لاستعمال فاني قرات بخطه حاشية هنا ابدال الواو من الياء لما لفعا
لا يقاس عليه لانتفاء السبب واستلزام مزيد الثقل انتهى وطغى بالعجام الغين
ورواه ضبطه مختلفه فقال الاصمعي يروى بضم الطا على مثال حلى وقال الجعد
ابن يحيى بفتح الطا على مثال سكرى وقال ابو عبيد بفتح الطا والتنوين قال له
ابن السيد المسئلة الرابعة ان تكون الفا المضموم ما قبلها عينا لفعلى بالضم
في الفا اسما كطوبى بمعنى طيبا مصدر اطاب يطيب او اسما للجنة بالجيم وقد
تجرة طوبى او صفة كارية تجرى الاسما في عدم جريانها على موصوف والاسمها
العوامل وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسى والخورى بالخا المعجمة والزا
المهملة مونثات اطيب واكيس واخير اسما تفضيل جارية مجرى الاسما الجامدة
والذي يدل على انها جارية مجرى الاسما الجامدة ان افعل التفضيل يجمع على
افاعل فيقال في جمع الافضل والاكبر الافاضل والاكابر كما يقال في جمع افكل
وهو اسم جامد للرعدة افاكل والاصل الطيبي والكيسى والخيرى بضم اولها
ابدلت الفا واو السكونها وانضمام ما قبلها فان كانت فعلى بالضم صفة محضة
اي جارية على موصوف وجب قلب ضمته كسرة لتسلم الفا من القلب واوا فرقا
بين الاسم والصفة ولم يسمع من ذلك الا كلمتان قسمة ضيزى بالضاد والزاي
المعجمتين اي جائرة بالجيم والزا المهملة من قولهم ضازه حقه يضيزه اذا نقصه
حقه وجار عليه فيه ومشيه بكسر الميم حيكى بالحا المهملة اي يحرك فيها

السكاكي يقال حاك في مشيه اذا حرك منكبيه واصلها صنيزى وحيكى فابدلت
الضمة كسرة لتصح الياء على حد قولهم في جمع ابيض بيض هذا كلام النحويين وقال
الناظم في النظم وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى وقال
ابنه في شرحه يجوز في عين فعلى سمة ان تحم الضمة فتقلب الفا واوا وان
تبدل الضمة كسرة فتسلم الفا من القلب فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى
والصوفى والضيفى تريد ابن حمله على مذكر مرة وبين رعاية الزنة اخرى انتهى
فيه مخالفة لكلام النحويين سيبويه واتباعه من وجهين احدهما ان الناظم
وابنه اجازا في فعلى وصفا وجهين والنحويون جزموا باحدهما فقالوا تقلب يا
فعلى اسما واوا كطوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الفا
كقولهم في ضمة صنيزى ومشية حيكى والوجه الثانى انهم ذكروا انثى الافعل في
باب الاسما فحكموا لها بحكم الاسما في اقرار الضمة وقلب الفا واوا وذكرها الناظم
في باب الصفات واجاز فيها الوجهين ونص على ان الوجهين سموعان من العرب
وقال الشلوبين لم يجئ من هذا مقلوبا الا فعلى افعل فصل في ابدال
الالف من اختيها الواو والياء في الاسما والافعال وذلك الابدال بشروط
بعشر شروط مذكورة في النظم الاول ان تحركا اى الواو والياء واليه الاشارة
بقوله تحريك فذلك الشرط وهو التحرك سحنا في القول وبيع مصدري قال
وباع لسكونها والشرط الثاني ان تكون حركتها اصلية وهو المشار اليه بقوله
اصل فذلك الشرط وهو اصالة التحرك سحف في جيل وتوم بفتح اولهما وثانيهما
كالونهما سحفي جيل بفتح الجيم وسكون الفا المشاة التحتانية وفتح الهمزة
بعدها لام اسما للضبع وتوم بفتح التا المشاة فوق وسكون الواو وفتح
الهمز وهو الولد يولد معه اخر في بطن واحد ويقال لهما توءمان ولم يعلا
لعروض الحركة والشرط الثالث ان ينفتح ما قبلهما وهو المشار اليه بقوله بعد
فتح وذلك سحا في العوض والجيل والسوءل لان الكسرة في الاولين والضمة في الثالث

لاجتماعهما والالف والشرط الرابع ان تكون الفتحة متصلة وهو المشار اليه بقوله متصل
اى فى كلمتهما وذلك نحو ضرب واحد وضرب يا سر لان الفتحة فى كلمة
والواو والياء فى كلمة اخرى والشرط الخامس ان تحرك ما بعدهما ان كانتا
غير لينين ولم يدغما الف ولا يا مشددة ان كانتا لازمتين وهو المشار اليه بقوله
ان حرك الثانى وان سكن كف اعلال غير اللام وهى لا يكف اعلالها بسكون غير الف
او يا التشديد فيها قد الف وذلك نحو عين فى بيان وطوال ونحو بيض ام
فصر العراق لسكون ما بعدها وهو الالف فى بيان والياء فى طويل والرا فى نحو رق
وصحت اللام فى رميا وغزوا فى الافعال وفتيان وعصوان فى الاسما لسكون الالف
وعلوى وفتوى لسكون اول يا ى النسب لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع سا
كنان فيحذف احديهما فيصير اللفظ رى وغزا فيلتبس المثنى بالمفرد واما نحو
فتيان وعصوان فيحمل عليه واما نحو علوى وفتوى فلانبدال واوه الفا لانه
يودى الى التسلسل لان يا النسب تستوجب قلب الالف واوا فلو كان تحريك
الواو وانفتاح ما قبلها يوجب قلبها الفا لكنا لا نزال نقلب الالف
وقلب الى الواو واعلت العين فى قام وباع من الافعال وباب وناب من الاسما
لتحرك ما بعدها واعلت اللام فى غزى ودعا من الواوى ورمى وبكى من البا
اذ ليس بعدهما الف ولا يا مشددة وكذلك تعل عين الفعل اذا وليت
غير الالف والياء المشددة من السوالن كما فى يخشون ويخشيون واصلهما يخشيون
ويخشيون فقلبت اى الياء فى يخشيون والواو فى يخشون الفا ثم حذفت
ما قبلهما ثم حذفا اى الالفان لساكنين وسما الالف واوا الجماعة وما مثل
به من يخشون بالواو المفتوح ما قبلها تبع فيه ابن مالك فى شرح الكافية ولم يثبت
لغة الا ان يقر ابا بنا للمفعول والشرط ان لا يكون احدهما اى الواو والياء
عينا لفعل بكسر العين الذى الوصف منه على فعل نحو خوف فهو اعيف
من الصفات المحمودة وعور فهو اعور من الصفات المذمومة واحترز بقوله

اى لانه يلتبس بالمفرد عند الاضافة له

الذى

للذى الوصف منه على افعل من نحو خاف فانه وان كان مكسور العين فالوصف منه
على فاعل نحو خايف والشرط السابع ان لا يكون احدى الواو والياء عينا
هذا الفعل الذى الوصف منه على افعل كاهيف بفتحتين وهو ضمور البطن
ورقة الخصر واعور بفتحتين وهو فقد احدى العينين والى هذين الشرطين اشار
الناظم بقوله وصح عين بفعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا وانما لزم تصحيح الفعل ن
المذكور حملا على افعل لموافقته له فى المعنى فى اختصاص كل منهما بالخلق والالوا
نحو احول واعور وحمل المصدر على فعله والشرط الثامن ان لا تكون الواو
عينا لافعل الدال على معنى التفاعل اى المشارك فى الفاعلية والمفعو
نحو اجتوروا بالجيم من المجاورة واشتوروا بالشين المعجمة من المشاورة
لان حركة التاء فى حكم السكون فانه فى معنى تجاوروا وتشاوروا فان لم
يدل على التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى خار
فاما الياء فلا يشترط فيها ذلك وهو الدلالة على التفاعل فتعل لقربها
من الالف فى المخرج ولهذا اعلت فى استافوا ان معناه تسار يفو
اى تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلا
منها والى هذا الشرط اشار الناظم بقوله وان بين تفاعل من افتعل والعين
واو اسلمت ولم تعل والشرط التاسع ان لا يكون احدهما اى الواو والياء
بلوة بحرف يستحق هذا الاعلال وهو القلب الفا فان كانت احديهما
كذلك اى بلوة بحرف يستحق هذا الاعلال صحت الاولى واعلت الثانية
نحو الحيا والهوى بالحاء المهملة المفتوحة مصدر حوى اذا اسود والاصل
فيهن الحيى والهوى والحو ولانه من الحوة وهى سمرة الشفتين فقلبت الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو قلبت احديهن الفا للعلة المذكورة لتوالى
اعلالان اعلال العين واعلال اللام ولزم اجتماع الفين فيجب حذف احدهما
لالتقاء الساكنين ثم تحذف الاخرى لملاقاة التنوين عند التنكير فيصير

الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع فاقصرنا على اعلال اللام لان محل التغيير الطرف
والعين تحصنت بوقوعها حشوا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكونا ذا
الاعلال استحق صحح اول وربما عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية
واليه اشار الناظم بقوله وعكس قد يحق نحو ايه فى اسهل الاقوال الستة
احدها ان اصلها ايية بفتح الياء الاولى كقضية فالقياس فى اعلالها اياه فتحة
العين وقلب اللام لكن عكسوا شذوذا فاعلوا الياء الاولى لتحركها وانفتاح ما
قبلها دون الثانية هذا قول الخليل الثانى ان اصلها ايية بسكون العين
كحيه فاعلت بقلب الياء الاولى الفا اكتفاء بشطر العلة وهو فتح ما قبلها
فقط دون تحركها قاله الفراء وعزى لسيبويه واختاره ابن مالك وقال فى
التسهيل انه اسهل الوجوه لكونه ليس فيه الا اجتزاء بشطر العلة واذا كانوا
قد عولوا عليه فيما لم يجتمع فيه ياآن نحو طاى وسمع اللهم تقبل تابى وصاميى
ففيما اجتمع فيه ياآن اولى لانه اثقل الثالث ان اصلها ايية كضاربة
حذفت العين استثقالا لتوالى ياآن اولهما مكسور ولذلك كانت اولى
بالحذف من الثانية ونظيره فى الحذف تاله الاصل تاليه قاله الكسائى ورد
بانه كان يلزم قلب الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فى قولهم اى الرابع
ان اصلها ايية بضم الياء الاولى كسرة فقلبت العين الفا ورد بانه انما كان
يجب قلب الضمة كسرة الخامس ان اصلها ايية بكسر الياء الاولى كنبقه
فقلبت الياء الاولى الفا ورد بان ما كان لذلك يجوز فيه الفك والادغام
كحى وحى السادس ان اصلها ايية كقضية كالاول الا انه اعلت الثانية على
القياس فصار اياه كحياه ونواه ثم قلبت اللام الى موطن العين فوزنها فلعه
فان قلت قد ادعيت ان القول الاول اسهل الاقوال ولنا اسهل
منه وهو قول بعضهم انها فعلة كنبقه فان اعلال
فى الاولى بقلبها الفا
وهو حينئذ على اثنيان لانها محركة وقبلها مفتوح واعلال الثانية

ممنع لعدم انفتاح ما قبلها واما اذا قيل ان اصلها ايية بفتح الياء الاولى او ايية
بسكونها او ايية على وزن فاعلة فانه يلزم على كل قول من هذه الثلاثة محذور
اما على القول الاول بان اصلها ايية بفتح الياء الاولى فانه يلزم اعلال الحرف الاول
دون الثاني وهو شاذ كما تقدم واما على القول بان اصلها ايية بسكون الياء الاولى
فانه يلزم اعلال الحرف الساكن وهو الياء الاولى بقلبها الفا والقاعدة ان علة
القلب موكبة من سكون محركها وانفتاح ما قبلها ولم يوجد الا احدهما واما
على القول بان اصلها ايية على وزن فاعلة فانه يلزم حذف العين وهي الياء الاولى
لغير موجب لحذفها والقول الاول وهو ان اصلها ايية شبيه سالم من ذلك
قلت ويلزم على هذا القول الاول شيء اخر وهو تقدم الاعلال
وهو قلب الياء الاولى الفا على الادغام وهو ادغام الياء الفي الياء وذلك لانه
اجتمع فيه موجب الاعلال وهو تحرك الياء الاولى وانفتاح ما قبلها وموجب
الادغام وهو اجتماع المثلين الساكن اولهما وقدم فيه الاعلال على الادغام والعرف
العكس وهو تقديم الادغام على الاعلال بدليل ابدال همزة ايمة يا الفا
فائله وجه الدلالة من ذلك ان ابدال الهمزة يا انما هو لاجل الادغام
لانه لما ثقل لاجله حركة الميم الاولى للساكن قبلها اعني الهمزة الثانية قلبت
يا مراعاة لحفظ حركة الحرف المدغم وانما قلبت يا لانها من جنس الكسرة فلو بدئ
بالاعلال لابدلت الهمزة الثانية الفا لوجود شرطه فلما ابدلوها يا بعد النقل
ولم يبدلوها الفا قبل ذلك علم ان عنايتهم بموجب الادغام اتم من عنايتهم
بموجب الاعلال لانهم اذا كانوا يقدمون ما هو من متعلقات الادغام على الاعلال
فلان يقدموا الادغام على الاعلال من باب اولى وفي شرح الشافية للجاربردي
وانما لم يجيء الادغام من باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام
وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام
مجوز للادغام ويدل عليه امتناع التصحيح في رضي وجواز الفك في حيي انتهى

وفصل بعضهم فقال اذا اجتمع موجبا الاعلال والادغام فلا يخلو إما أن يكون في
العين او في اللام فان كان في العين قدم موجب الادغام وان كان في اللام قدم
موجب الاعلال والعلة في ذلك ان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في العين والشرط العاشر ان لا يكون احدى الواو والياء عينا
لما اخره زيادة تختص بالاسم كالالف والنون والف التانيث وانما اشار
الناظم بقوله وعين ما اخره قد يندر مما يخص الاسم واجب ان يسلما فلذلك صحتا
اى الواو والياء في نحو الحولان مصدر حال يحول بالشيء اذا طاف به والهيمان
مصدر هام على وجهه يهيم اذا ذهب من العشق ونحوه والصواري بفتح
الصاد المهملة والواو والراء المهملة اسم واد قاله الصغاني وقال البكري
اسم ماء وخلا عنه الصحاح والقاموس والحيدى بفتح الحاء المهملة والياء
المثناة التحتانية والدال المهملة المائل وحمار حيدى اى يعدل عن ظله
لنشاطه لان الاسم بزيادة الالف والنون والف التانيث يبعد شبهه مما
هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وشذ الاعلال في ماهان ودارا ان
والاصل ماهان ودوران هذا قول سيبويه والمازني وزعم المبرد ان
القياس في ما كان محتوما بالف ونون الاعلال وان ماهان ودارا ان لكن
شذ وذ فيهما وان تصحيح الحولان والهيمان شاذ لان الالف والنون لا يخرجا
الاسم عن شابهة الفعل لانهما في تقدير الانفصال قال الفارسي ويوئيد ن
قولهم في زعفران زعيفران فبقيا في التصغير ولم يحذفا وقيل لما صح الترو
والغلیان وحرف العلة لام واللام محل التغيير صح العين في بعض المواضع كالحول
اذ العين اولى بالتصحيح من اللام وذهب الاخفش الى ان تصحيح ما فيه الف
التانيث المقصورة كصورى شاذ لا يقاس عليه لان هذه الالف في اخر الاسم
لفظا كالف اتصلت بفعل دالة على التانيث نحو فعلا ولم يخرجه هذه الزيادة
عن صون فعل ومذهب سيبويه واتباعه ان تصحيح هذا النوع قياس لان الف

التانيث مختصة بالاسم فهي كالالف والنون في الطوفان ويترتب على القولين ما لو
اذا بنيت من القول او البيع اسما على وزن جمزى فعلى قول الاخفش تقول قالى وباعى
وعلى قول سيبويه تقول قولى وبيعى لان تصحيح خصوصى عنده قياس **فصل**
**في ابدال التا** المثناة فوق **من الواو والتا** المثناة تحت **اذا كانت الواو والياء**
**فا للافتعال** غير مبدلتين من همزة **ابدلت** فا الافتعال **تا** مثناة فوقانيه على
اللغة الفصحى **وادغمت** التا المنقلبة **في تا الافتعال** وفي **ما تصرف منهما**
اى من صيغة الافتعال كالفعل الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم
المفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما من قرب المخرج
ومنافات الصفة **نحو اتصل واتعد** اى قبل الوصول والوعد فهما واو
لانهما من **الوصل والوعد** واصلهما اوتصل واوتعد قلبت الواو تا مثناة
فوقانيه **وادغمت** في الافتعال لان الادغام يرفع الثقل ولم تقلب الواو ياء
لخمانيه على ما هو مقتضى القياس لانها ان قلبت يا اولم تقلب لزم قلبها تا في هذه
الاولى للاكتفا باعلال واحد اذ ذكر ابن الحاجب قال الفنارى وفيه نظر
لانه لو قلبت الواو يا لخمانية لا يجوز قلب التا الخمانية فونانية لندغم كما في
التا المنقلبة عن الهمزة انتهى واجيب بانه تجوز هاهنا للفرق بين التا المنقلبة
عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لان المنقلبة عن الهمزة لا تبدل بالتا بخلاف الواو **واليسر**
اصله ايسر فهو ياو يا لانه من اليسر قلبت ياو تا وادغمت في تا الافتعال
لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين حرف واحد **قال** الاعشى ميمون
بن قيس يمدح علقمة بن علاثة **فان تعدني اعدك عثلما** وسوف ازيد
الفائيان الفوارضا اصل تعدني واتعدك تو عدني واوتعدك من الوعد
ابدلت الواو تا وادغمت في التا والفوارض جمع فارضة وهي الكلمة المودية
**وقال** طرفة بن العبد **فان القوافي يلحسن من الحا** تضايق عنها ان توجها الابرة
اصل يلحسن يولحسن من الولوج بالجيم وهو الدخول ابدلت الواو تا وادغمت في

التآلمائر والواجل جمع موجل موضع الدخول وتوجلها تدخلها والايرجع ايرة الغائط
والى ذلك اشار الناظم بقوله ذو اللين فاتا في الافتعال ابدلا وقيدنا هذه
اللغة بقولنا الفصحى احترازا من لغة بعض الحجازيين فانهم يبدلونها من جنس
حركة ما قبلها فيقولون ما تعد يا تيسر موتعد موتيسر اتعادا بالسكون وقيد
الواو والياء بقولنا غير مبدلتين من همزة كما في التسهيل احترازا من خواتم ايمانا
وايتزر وهو المراد بقوله وتقول في افتعل من الازار ايتزر بابدال الهمزة
ياء تحتانية ولا يجوز ابدال هذه الياء التحتانية تاء فوقانية وادغامها في التا
لان هذه الياء التحتانية بدل من همزة وليست تا اصلية وقول من قال
ايتزر بالتاء خطأ قاله القفتاوي وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل
بتشديد التاء الفوقانية واليه اشار الناظم بقوله وشذ في ذي الهمز نحو اتكلا
وجعله في التسهيل قليلا فقال وقد تبدل وهي بدل من الهمزة قال
الموضح في حواشيه على التسهيل مثاله في الواو قول بعضهم اتمن وفي الياء قول بعضهم
ايتزر انتهى وقول الجوهري في اخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان
من اخذ لوجب ان يقال ايتخذ بغير ادغام قاله القفتاوي وانما التاء اصلية
وهو من خذ بمعنى اخذ كاتبع من تبع قاله الفارسي وذهب بعضهم الى
ان خذ مما ابدل فاوه تاء لان فيه لغة وهي وخذ بالواو فالتاء ليست بأصل
وعلى هذا يقال اتخذ كاتعد وحكى عن البغداديين انهم اجازوا الابدال
في ذي الهمز وحكوا من ذلك الفاظا وهي ايتزروا تمن واتهل واتكل من الازار
والامانة والاهل والاكل وبينه الحديث وان كان قصيرا فليتزر به كذا
في جميع روايات الموطا وقد تقدم

## فصل في ابدال الطا تبدل

وجوبا من تا الافتعال الذي فاوه صادا وطا او ظا وتسمى هذه
الاحرف الاربعة احرف الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك
الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى

من م

اوضادم

ولم يبدل الحروف المطبقة لان هذه النسبة تجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان
والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده وانما ابدلت تا الافتعال اثر الطبق
طا لاستثقال اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين
الصفة اذ التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا فابدلت
من التا حرف استعلا بين مخرج المطبق واخت الطا لكونها من مخرج التا
والى ذلك اشار الناظم بقوله طا تا افتعال رد اثر مطبق تقول في افتعل من
صبر اصطبر واصله اصتبر قلبت التا طا ولا تدغم الصاد في الطا لان التصغير
وهو الضاد يبدغم الا في صغير مثله للاذهاب صفيره قال المرادي واذا ابدلت
بعد الصاد نفسه وجهان البيان فيقال اصطبر والادغام بقلب الثاني الى
الاول فيقال اصّبر بصاد مشددة قال سيبويه حدثنا هرون ان بعضهم
قرا ان يصّلحا يريد يصطلحا انتهى ومن ضرب اضطرب والاصل اضترب
ابدلت التا طا ولا تدغم الضاد في الطا لان الضاد المعجمة حرف مستطيل
فادغامه في غيره يفوت استطالته رجا قليلا اصلح واضرب بقلب التا في
الى الاول ثم الادغام قال الفشتالي وهذا عكس الادغام فعل رعاية لصفير
الصاد واستطالة الضاد ومن طهر بالطا المهملة اطّهر والاصل
اطتهر ابدلت التا طا ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين وهما الطاآن في
كلمة واحدة واولهما ساكن ولا مانع من الادغام ومن ظلم بالمعجمة اظّلم
بمعجمة فمهملة والاصل اظتلم ابدلت التا طا ثم لك في اللام اوجه
الاظهار على الاصل والادغام مع ابدال الاول وهو الظا المعجمة طا مهملة
من جنس الثاني على القياس ومع عكسه وهو ابدال الثاني وهو الطا
المهملة ظا معجمة من جنس الاول كما هو عكس القياس فهذه للام اوجه
وقد روي بهن قوله وهو زهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان
المري هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم

روى فيظلم بتشديد المهملة فيظلم بتشديد المعجمة فيظطلم بالاظهار وفيه
وجه رابع وهو يظلم على انه منقطع قاله الجيلي والمعنى ان هرما هو الجواد
الذي يعطيك عطاء عفوا اى بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم
احيانا بالبنا للمجهول اى يطلب منه في غير موضع الطلب فيظلم اى يتحمل ذلك
ممن سأله ولا يرد من استنجداه في الاوقات التي سئله يطلب فيها وفي
الاوقات التي سئله لا يطلب فيها قاله الجاربردي فصل في
ابدال الدال المهملة من تا الافتعال الذي فاؤه دال او ذال أو زاي
لاستثقال مجيء التا بعدها فتقول في افتعل من دان بدين دينا ادد ان ثم
ندغم الدال في الدال لما ذكرنا في اطهر من ان اجتماع مثلين في كلمة واو
ساكن يوجب الادغام ومن زجر اى نهى ازدجر والاصل ازتجر قلبت التا
دالا ولا تدغم الزاي في الدال لما ذكرنا في اصطبر من ان حرف الصفير
لا يدغم الا في مثله ولا ادغام بقلب الدال زايا نحو ازجر ضعيف ومن ذكر
بالمعجمة اذدكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم على القياس وبعضهم
يعكس فيبدل المهملة معجمة ويدغم على غير القياس فيقول اذكر بتشديد الذال
المعجمة وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة والحاصل ثلاثة اوجه اذدكر
بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها واذكر بالدال المهملة
بقلب المعجمة اليها فصل في ابدال الميم ابدلت وجوبا
من الواو في فم اصله فوه بدليل تكسيره على افواه والتكسير رد الاشيا
الى اصولها فحذفوا الهاء تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو لكونها من
مخرجها فان اضيف الى ظاهر او مضمر رجع به الى الاصل وهو الواو فتقول
فوزيد وفوك لان الاضافة ترد الاشيا الى اصولها وربما بقي الابدال
مع الاضافة الى المظهر والمضمر نحو قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك وقول روبة يصبح ظمآن وفي البحر فمه

وزعم الفارسي ان الميم لا تثبت الا في الشعر ورده لحديث المتقدم وابدلت الميم من النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء الموحدة سواء كانت في كلمة او كلمتين فالاولى نحو انبعث اشقاها والثاني نحو من بعثنا من مرقدنا والى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل با اقلب ميما النون اذ اكن ساكنا وانما ابدلت الميم من النون قبل الباء لان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع مناوزة لين النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانهما من مخرج الباء وكالنون في الغنة وابدلت الميم من النون شذوذا في قولهم وهو روبة يا هال ذات للنطق التمام وكذلك المخفف البنام اراد يا هالة فرخيمه بحذف التاء لانه علم امراة والمنطق النطق والتمام من التمتمة وهو تكرير التاء والبنام الاصابع امثله البنان ابدلت الميم من النون شذوذا حيث لم تسقط منها بآ موحدة وجاء عكس ذلك وهو ابدال النون من الميم في قولهم في صفة الشعر اسود قاتن بالقاف والتاء الفوقانية والنون واصله قاتم ابدلت الميم نونا هذا اخر الابدال وحاصل ما ذكره ان الهمزة تبدل من ثلاثة احرف وهي الالف والواو والياء والتاء تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والواو والواو تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والياء والالف تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو والياء والميم تبدل من حرفين وهما الواو والنون والتاء تبدل من حرفين وهما الواو والياء والطاء تبدل من التاء والدال تبدل من التاء وقد تبدل هذه الحروف من غير ما ذكر هذا باب نقل حركة الحرف المتحرك العين الى الساكن الصحيح قبله وذلك النقل يقع في اربع مسائل احداها ان يكون الحرف المنقل عينا لفعل وجب بعد النقل في المسائل الاربع ان يبقى الحرف المنقل اذ جائز الحركة المنقولة منه ان كان واوا والحركة المنقولة ضمة او ياء والحركة المنقولة كسرة نحو يقول

وبيع أصلهما يقول بسكون القاف وضم الواو مثل يقتل ويبيع بسكون
الموحدة وكسر التا مثل يضرب استثقلت الضمة على الواو في الأول
والكسرة على الياء في الثاني فنقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى التا
الصحيح قبلها وهو القاف في الاول والياء الموحدة في الثاني وبقيت الواو
والياء على حالهما لانهما بجانسان الحركة المنقولة منهما فان الواو بجانس
الضمة والياء بجانس الكسرة وجب ان تقلبه اى الحرف المعتل حرفا مناسب
تلك الحركة ان لم بجانسها اى الحركة المنقولة من المعتل نحو خاف
مضارع خاف وخيف مضارع اخاف اصلهما يخوف بسكون الخا
وفتح الواو ويذهب بفتح الهاء ويخوف بسكون الخا وكسر الواو وكذلك
نقلت حركة الواو وهي الفتحة في الاول والكسرة في الثاني الى الساكن الصحيح
قبلها وهو الخا فانقلبت الواو في الاول الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما
قبلها الان وانقلبت في الثاني تا لسكونها وانكسار ما قبلها لان الواو لا تجانس
الفتحة ولا الكسرة والى ذلك اشار الناظم بقوله لساكن صح انقل التحريك من
ذي لين عين فعل ويمنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع وطاوع
وعوق وبين بتشديد الواو والياء اما نحو بايع وطاوع فلان الساكن
قبل الياء والواو وهو الالف لا يقبل الحركة واما نحو عوق وبين فلان
نقل حركة الواو والياء الى الواو والياء يوجب قلبهما الفين لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فيلتقي ساكنان فان حذفت الاول قلت عوق وبين وان
حذفت الثاني قلت عاق وبان فلما كان الاعلال والحذف يودي الى التباس
ترك وهذا مفهوم من قول الناظم لساكن صح او كان فعل يجب نحو ما ابينه
وابين به في الياء وما اقومه واقوم به في الواو لانهم حملوه في التصحيح
على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو اسم التفضيل نحو
هذا المثال ابين من غيره واقوم منه او كان مضعفا نحو ابيض وابود

بتشديد

بتشديد الصاد والدال فلا بعل لبلا يلتبس بمثال كمان ابيض لو نقلت
حركة عينه الى الياء قبلها لما انقلبت الفا فصير اباض ثم حذف الهمزة
لكونها همزة وصل لعدم الحاجة اليها لتحرك ما بعدها فصير اباض
فيظن انه اسم فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة ولذلك يلتبس اسود
بساد من السدة او كان معتل اللام كحواهي وواجبي فلا يعل لبلا يؤدي الى
اعلال اعلال العين واعلال اللام والى استثنا من الثلاثة اشار
الناظم بقوله مالم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلا عللا المسئلة
الثانية الاسم المشبه المضارع في وزنه دون زيادته او في زيادته دون
وزنه فالاول وهو المشبه في الوزن دون الزيادة كمقام فانه مشبه ليقعل
في الوزن دون الزيادة واصله قبل الاعلال مقوم بفتح الواو وسكون القاف
على مثال مذهب فقلبوا حركة الواو الى الساكن قبلها وهو القاف
وقلبوا الواو الفا لتحركها الاصلي وانفتاح ما قبلها الان والثاني وهو المشبه
في الزيادة دون الوزن كان تبنى من ابيع او من القول اسما على مثال جعلى
بكسر التا الفوقانية وسكون الحا المهملة وكسر اللام وهمزة بعد اللام
القسم الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر فانك تقول بعد الاعلال
تبيع بكسرتين سواليين بعد ثمانيا ثمانية ساكنة واصله تبيع بكسر
اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة الياء الثمانية الى الياء الموحدة
وتقول كذلك بكسرتين سواليين بعد ثمانيا ثمانية ساكنة وهمز الياء التا
منقلبة عن الواو واصله تقول بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت
كسرة الواو الى القاف فقلبت الواو ياء لسكونها بعد الكسرة فاعلاله با
لنقل والقلب واعلال تبيع بالنقل فقط وانما كان تبيع وتقيل موافقين
للفعل في زيادته دون وزنه لان في اولهما التا والان معللا بكسر الاول والثا
من الابنية المختصة بالاسما فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او بانيه

الصحيح

ل

كنة

ك

فيهما سمّا وجب التصحيح لتميّزه عن الفعل فالأول وهو المشبه فيهما معًا نحو ابيض واسود
وصفين فانهما اشبها الدرهم في الوزن وزيادة الهمزة فلو اعلا لقيل فيهما اباض
واساد فيلتبسان بالفعل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال وجدنا من
الاسما ما اشبه الفعل في الوزن والزيادة معًا ومع ذلك دخله الاعلال
كيزيد علما فاشار الى جوابه بقوله واما نحو يزيد علما فمنقول من الفعلية الى العلمية
بعد ان اعل اذ كان فعلا مضارعا لانه اعل بعد العلمية ومن ذلك ابان عند من لم
يصرفه فان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به واما من صرفه فهو على
فعال وليس من هذا الباب والثاني وهو المباين في الوزن والزيادة
معًا نحو يخيط بكسر الميم فانه مباين للفعل في اصله وزيادة الميم هذا
التوجيه هو الظاهر والا لتعين لمن يكسر حرف المضارعة لقلته وقال
الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة واللفظ له وكان حق نحو
يخيط ان يعل لان زيادته وهي الميم خاصة بالاسما وهو مشبه لفعل اي
بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به
لفظا ومعنى انتهى اما شبهه به لفظا فواضح واما شبهه به معنى فلان
كلا منهما يكون آلة وصفة مقصودا بها المبالغة تعطر للكثير العطر فسوى
بينهما في التصحيح وقد يقال من حث البحث انه لو صح ما قالا اي الناظم
وابنه للزم ان لا يعل سال على انه يكون مشبها لتحسب في وزنه
بكسر حرف المضارعة في اللغة المذكورة وفي زيادته وهي التا واللازم
باطل فالملزوم مثله ثم يقال على سبيل التنزل وارخا العنان لو سلم ان الاعلال
كان لازما لما ذكرا اي الناظم وابنه من ان زيادته خاصة بالاسما وهو شبه
لفعل بكسر حرف المضارعة لم يلزم العرب الجميع بل يلزم من يكسر حرف المضارعة
فقط دون غيرهم والجواب ان ما ذكره الناظم وابنه من ان
علة التصحيح في مخيط الحمل على مخياط مرادهما انه مقصور منه كما جنح اليه

المثيل

الخليل قال سيبويه سألته يعني الخليل عن مفعل لاي شئ اتم ولم يجر مجرى الفعل
فقال لان مفعلا انما هو مفعال لانهما في الصفة سوا وقد يعتوران الشئ
الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج ومنساج ومقول ومقوال ثم قال سيبويه
وانما اتمت لما زعم الخليل من انها مقصورة من مفعال ابدا انتهى وهذه
العلة مطردة في لغة الجميع ولا تنقض بمثال تخلي لانه ليس مبنيا على فعل
كما قال المبرد بل ذهب الى تصحيحه فاجاز تبيع وتقول بالتصحيح والى هذه
المسئلة اشار الناظم بقوله ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا
وفيه وسم ومثل صحح كالمفعال المسئلة الثالثة الصحة الموازنة
لافعال بفتح الهمزة او استفعال نحو اقوام واستقوام فانه محمل على فعله
في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي
الفان ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
واختلف النحويون في المحذوفة والصحيح انها الثانية لزيادتها وقوتها
من الطرف وحصول الاستقال بها والبه ذهب الخليل وسيبويه واجازه
الناظم وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوفة بدل عن الكلمة ثم بعد النقل
والقلب والحذف يوتى بالتا الدالة على التانيث عوضا من الالف المحذوفة
سواء قلنا انها الاولى او الثانية ولكن المعهود في التا انما تعوض من الاصول
وهذا يقوي ما اختاره الاخفش فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف
التا التي جعلت عوضا فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه كقولهم اراة
ازا وواجابة اجابا حكاهما الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام
والاصل واقامة الصلاة فحذفت التا لسد الاضافة مسدها ولسا كلة
واتا الزكاة والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله والف الافعال واستفعالا ب
ازل لدا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض المسئلة الرابعة
صيغة مفعول تعل بالنقل والحذف ويجب بعد النقل في ذوات الواو

حذف احدى الواوين لالتقاء الساكنين والصحيح عند سيبويه انها الثانية لما
ذكرنا من انها زائدة وقربة من الطرف وذهب الاخفش الى ان المحذوف عين
الكلمة لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفها اولى وجب
ايضا في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فيلتبس
ذوات الياء بذوات الواو مثال الواو مقول وصوغ والاصل مقوول
ومصووغ بواوين الاولى عين الكلمة والثانية واو مفعول نقلت حركة العين
الى ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الواو ان حذفت واو مفعول عند سيبويه
وعين الكلمة عند الاخفش ويظهر اثر الخلاف في الميزان فوزنه على الاول مفعل
وعلى الثاني مفول ومثال الياء بالنسبة تبيع ومدين اصلهما تبيوع
ومديون نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان فحذف واو مفعول
ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي وعين الكلمة عند الاخفش
ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه
اولى لان التقاء الساكنين انما حصل عند الثاني ولان قلب الضمة الى الكسرة
خلاف قياسهم فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا
لا نسلم انها علامة بل اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا نادرا ومعمول
بنقل ضمة الواو الى ما قبلها والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك لانها علامة المفعول
في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد والاصلي فالمحذوف
هو الاصلي كالياء من غازدون لتتون واذا التقى ساكنان والاول حرف
مد حذف الاول كالفي قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان
الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل بما حرفا علة وبنوا
تميم تصح الياء دفعا للواوي لان الياء اخف عليهم من الواو فيقولون بيوع وحيوط
كما يقولون مضروب وذلك مطرد عندهم قالوا شاعوم بصف الخمرة
وكانها تفاحة مطيوبة وكان القياس ان يقول مطيبة كبيعة ولكنه

اتى به على الاصل وقال العباس بن مرداس قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون وكان القياس ان يقول معن وهو من عنيت
الرجل يعني اصبته بالعين فانا عان وهو معن على القياس ومعيون على الاصل
واخال بكسر الهمزة وبنو اسد يفتحونها على القياس يعني اظن وربما صحح بعض
العرب شيا من ذوات الواو جمع ثوب مصوون من صان يصون وسك
مدووف اي مبلول ودوس مقوود من قاد يقود وقول مقول من قال يقول
والهدف المسئلة اشار الناظم بقوله وما لا مثال من الحذف ومن نقل فمفعول
به ايضا فمرمي مخيط وصون وندد تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر
هذا باب الحذف وفيه ثلاث مسائل احداها
يتعلق باحرف الزايد وذلك ان الفعل اذا كان على وزن افعل فان الهمزة
تحذف في امثلة مضارعه ومثالي وصفه اعني وصفي الفاعل والمفعول
لان حروف المضارعة من حروف الماضي بزيادة احرف المضارعة فحذفوا
الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا بقية اخواته ووصفي الفاعل والمفعول
عليه تقول اكرم ويكرم ونكرم وتكرم بكسر الراء ومكرم بفتحها واصلها الاربع
ويؤكرم وتؤكرم ومؤكرم ونؤكرم فحذفت الهمزة في الجميع والى ذلك اشار الناظم
بقوله وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي مضعف وشذ قوله
وهو ابو حيان الفقعسي فانه اهل ان يؤكرما فاثبت الهمزة واستعمل الاصل
المرفوض المسئلة الثانية تتعلق بفا الفعل وهي المشار اليها بقوله فا
امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذا اطرد وذلك ان الفعل
اذا كان مثالا واويا فانه مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع
فان فاءه تحذف في امثلة المضارع الاربعة وفي الامر وفي المصدر المبني
على فعله بكسر الفا وسكون العين ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف
تقول في المضارع للغايب يعد والاصل يوعد حذفت فاؤه وهي الواو استثقالا

لوقوعها ساكنة بين مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي التي اخواته وهي
تعد ونعد واعدو امره ومصدره الكائن على فعله بكسر الفاء وسكون
العين تقول يا زيد عد عدة اصله عدد وعد بكسر الواو وسكون العين
كما صح حوابه فحذف فاء وحركت عينه بحركة فاءه وهي الكسرة
ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوض من الفاء التانيث ولذلك
لا يكادان يجتمعان والحذف الواو من المضارع ثلاثة شروط احدها
ان تكون التي مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ثانيها
ان تكون عينه مكسورة فلو كانت مفتوحة او مضمومة نحو يولد ويوضو
لم تحذف وشذ يجد بضم الجيم في لغة عامريه ويدع ويذر سمعيان
للمفعول في لغة من وجهان كون ماضيه مكسور العين وكون مضارعه
مفتوحها وحذف من يطأ ويضع ويقع ويدع لانها في الاصل يكسر فيها
العين في المضارع ففتحت لاجل حرف الحلق وثالثها ان لا يكون ذلك
في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو نحو عيد مثال يقطين من وعد
والحذف الواو من فعله بكسر الفا شرطان احدهما ان يكون مصدرا
لعد فلو كانت غير مصدر لم تحذف واوها وشذ محورة للفضة
وحشة للارض الموحشة والثاني ان لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعل
والوقعة المقصود بهما الهيئة فلا تحذف واوها للالتباس واما
الوجهة فاسم للكان الموجه اليه وفي بمعنى الجهة اسم مصدر للتوجه
قاله المازني والمبرد والفارسي فعلى هذا الاشذوذ في اثبات واو
لانه ليس مصدرا وذهب قوم الى انه مصدر وهو الذي يظهر من كلام
سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ
والمسموع اثباتها فيه دون غيره من المصادر لانه مصدر غير جار على
فعله اذ الملحوظ وجه نجد فلما فقد مضارعه لم تحذف منه اذ لا موجب

لحذفها

لحذفها منه لاحاله على ما رعده ولا مضارع له والفعل المستعمل منه
توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوائد وقيل
وجهه ورجح الشلوبين القول بانه مصدر فقال لان وجهه وجهه
بمعنى واحد فلا يمكن ان يقال في جهة انها اسم مكان اذ لا يبقى للحذف
وجه وفهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واوا انها فاؤه ياء لاحظ
له في هذا الحذف الا شاذا من قول بعض العرب يئس مضارع ميئس
اصله ييئس فحذف الياء ويسر مضارع يسر اصله يوسر وكذلك
تاء المصدر اذا اضيف شذوذا كقوله وهو ابو اميه الفضل بن عباس
بن عتبه بن ابي لهب ان الخليط اخذوا البين فاجردوا واخلفوا عدا
الامر الذي وعدوا قال الفراء اراد عدا الامر فحذف تاء التانيث
عند الاضافة شذوذا وخرجه خالد بن كلثوم على ان عدا جمع عدوه
والعدوة الناحية كانه اراد نواحي الامر المسئلة الثالثة
تتعلق بعين الفعل وهي المشار اليها بقول الناظم ظلت وظلت في ظللت
استعملا وقرن في اقرن وقرن بقولا وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا
مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل في حال اسناده
الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها
الى الفاء مع ترك النقل وذلك نحو ظل يقول اذا اسندته الى ضمير
رفع متحرك ظللت بالاتمام وذلك الادغام لالتقاء الساكنين وظلت
بكسر الفاء وظلت بفتحها وحذف اللام الاولى منهما لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين لاتصال الضمير والتخفيف مطلوب واختصت
اللام الاولى وهي العين بالحذف لانها تدغم وقيل المحذوف
الثانية لان النقل انما يحصل عندها اذ الفتح الفاء فلانها لما
حذفت اللام مع حركتها بقيت الفاء مفتوحة واما الكسر فلانه

لما نقل حركة اللام الى الطاء بعد اسكانها وحذف اللام بقيت الفاء ساكنة
وكذلك تقول في ظللنا وظللت وظللتما وظللتم وظللن بلا فرق وبقال
ظلت افعل بكسر الظاء ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وذكر ابو الفتح
ان كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم وينبغي العكس فان الفتح
جاء في القرآن والقرآن نزل بلغة اهل الحجاز قال الله تعالى فظلتم تفكهون
وظاهر اطلاق الموضح ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين
وهو مذهب الكوفيين وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد الا في
لفظين من الثلاثي وهما ظلت ومست وفي لفظ
ثالث من الزوائد على الثلاثة وهو احست واحسست ومن ذهب الى
عدم اطراده ابن عصفور وقال في التسهيل انه لغة سليم وحكى ابن الانباري
الحذف في لفظ من المفتوح وهو مت في مت وإطلاق التسهيل شامل
للمفتوح والمكسور والثلاثي ومزيد وان كان الفعل المضاعف المكسور
العين مضارعا او امرا او اتصلا بنون نسوة جاز الوجهان الاول والثاني
وحذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء نحو يقرن بالاتمام والفك ويقر
بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء ونحو اقرن بالادغام والفك وقر
بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء وهي القاف ولا يجوز في نحو قل ان ضللت
بفتح العين من الضلال نقض الاهند او في نحو فظللن رواكد بفتح اللام وكسرها
من ظل يظل ويظل مثل ضل يضل ويضل قاله في الارتشاف الا الاتمام فان
العين مفتوحة وقرانا فيه وعامهم وقرن بالفتح في القاف امرا من قررت
بالمكان اقر به بكسر الماضي وفتح المضارع فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما
مفتوح ففعل فيه من حذف عينه ما فعل باحست وهو قليل لانه
مخفف المفتوح وان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر واما علسه
وهو قررت بالكسر اقر بالفتح فقي قررت عينا بالكسر اقر بالفتح وذهب

بعضهم

وبعضهم الى ان قرن على قراءة الفتح امر من قار يقار وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل عد وزن والى ان قرن على قراءة الكسر امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل عد وزن واجاز الناظم في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسورها فاجاز في اغضض ان يقال غضض واحتج بان فك المضموم اثقل من فك المكسور وان كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف ففعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم اره منقولا

## هذا باب الادغام

الادغام اللايق بهذه التصريف وهو ادغام المثلين ويقال فيه الادغام بتشديد الدال وهي عبارة سيبويه واصحابه والاولى عبارة الخوفين وهو لغة الادخال واصطلاحا رفعك اللسان ووضعك اياه بالحرف رفعة واحدة بعد ادخال احدهما في الاخر فيجب ادغام اول المثلين الساكن اولهما المتحرك ثانيهما بثلاثة شروط احدها ان لا يكون اول المثلين هاء سكت فان كان هاء سكت فانه لا يدغم لان الوقف على الها منوي الثبوت وقد روي عن ورش ادغام ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا يكون همزة متصلة عن الفا فعل لم يقرا احد فان الادغام في ذلك ردي فلو كانت الهمزة متصلة بالفا وجب الادغام نحو سال وآلت ان لا يكون مد في احرا وبدلة قد من غيرها دون لزوم فان كان مد في الاخر لم يدغم نحو معطي ياسر ويدعو واد لئلا يذهب المد بالادغام فان لم يكن في الاخر وجب الادغام نحو مغزو اصله مغزو على وزن مفعول فاعتفر ذهاب المد في هذه لقوة الادغام فيه وان كانت مد بدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلتبس نحو اثاثا وريا في وقف حمزة ويمتنع ان التبس نحو قول بالبنا للمفعول لانه لو ادغم لالتبس بقول وان كانت المد بدلة من غيرها ابدا لازما وجب الادغام نحو اوب اصله اوب بهمزتين مضمومة فسكنت ابدلت الثانية واوا واوا وادغمت في الواو الثانية ويمتنع الادغام اذا تحرك اول

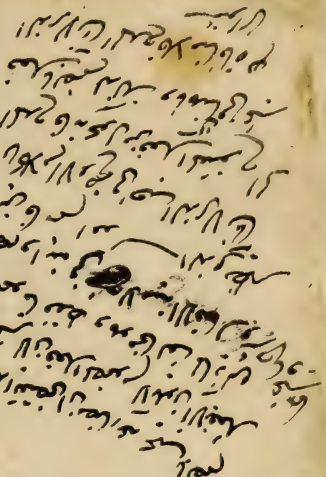

المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم
فيه ويجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها
ان يكونا في كلمة واحد ايما كانت اوفعلا فالاول كضب وطب وجب
والثاني كشد ومل وحب اصلهن شدد ومللل بالكسر وجب بالضم
فسكن اول المثلين وادغم في الثاني فان كانا اي المثلان المتحركان في كلمتين
فان كان اولهما في آخر كلمة وثانيهما في اول كلمة اخرى مثل جعل لك كان الادغام
جائزا لا واجبا بشرطين احدهما ان لا يكونا من كلمتين نحو قرأ به فان الادغام
في الكلمتين ردي والثاني ان لا يلي اولهما ساكن غير لين نحو شهر رمضان
فهذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو الادغام
في ذلك وتأولوه على اخفاء الحركة واجاز الفراء ادغامه الشرط الثاني
من الاحد عشر ان لا يضعفا واولهما اي المثلين كما في ددن بدالين مهملتين
مفتوحتين وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز ادغامه لان الادغام
يستدعي سكون اول المثلين والابتدا بالساكن متعذر الشرط الثالث
ان لا يتصل اولهما بمدغم نحو حسن بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاسر فان
فيه مثلين متحركين ويمتنع ادغام اولهما في الثاني لان قبلهما مثلا آخر مدغما
في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه التقى ساكنان وبطل الادغام السابق
الشرط الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق احد
المثلين كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع ومهدد علما لامرأة او غيرهما
اي المثلين كهيلل اذ لكان لا اله الا الله او كلاهما اي احد المثلين وغيره
نحو اقعنسس اي تأخر ورجع والملحق فيه احد المثلين وهو السين الثانية
على المختار وغير احد المثلين وهو الهمزة والنون وكان حقه ان يقول
او كلهما بالياء عطفا على خبر كان وهو احد المثلين ولكنه اتى به بالالف
اما على لغة كانة لانهم يعربون كلا بالالف مطلقا او على ان احد المثلين اسم

كان

كان موخراً والملحق خبرها مقدماً فانها اى قردد وهدد وهيلل واقعنسس
ملحقة بغرها اما قردد وهدد فان أحد ديهما مزيد للالحاق بجعفر واما
هيلل فان الياء مزيد فيه للالحاق نحو دحرج وهى غير احد المثلين واما اقعنسس
فان احد السينين والهمزة والنون مزيد فيه للالحاق نحو احرنجم ولا يجوز
ادغام احد المثلين فى الاخر فى شئ من الملحقات لانه يودى الى ذهاب مثال
الملحق به الشرط الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا فى اسم
على فعل بفتحتين كطلل بالطاء المهملة وهو الماء الذى يبقى فى الغدير ومدد
بالمهملة وهو كل شئ زاد فى شئ او على فعل بضمتين كذلل بالذال المعجمة جمع ذلول
ضد الصعبة وجدد بالجيم جمع جدد او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه
كلم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهى الشعر المجاور شحمة الاذن وكلل
جمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام وهى الستر الرقيق يخاط كالبيت
يتوقى به من البعوض ويسمى فى عرفنا الناموسية او على فعل بضم اوله وفتح
ثانيه كدر جمع درة وهى اللؤلؤة وجدد بالجيم جمع جدة بضم الجيم وتشديد
الدال وهى الطريق فى الجبل وفى هذه الانواع السبعة الاخيرة وهى
الثلاثة الملحقة وهذه الاربعة المذكورة فى الخامس والسادس وما بينهما
يمتنع الادغام فهذا اما الثلاثة الاول فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة
فى الالحاق واما النوع الاول من الاربعة فانه وان وازن الفعل لم يدغم
تنبيها على فرعية الادغام فى الاسماء واما الثلاثة الباقية فلانها مخالفة للافعال
فعال فى الوزن والادغام فرع الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه
ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه الامثلة الاربعة
بصدره لا بجملته فانه يمتنع ادغامه نحو خشش لعظم خلف الاذن فانه موازن
بصدره لفعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو صفف قاله المرادى وفى الصحاح ما
يخالفه فانه قال الخشاش اصله الخشاش على فعلال فادغم وحوردد ان من الرد

فانه موازن بصدره لفعل بضمتين نحو ذلل ونحو حبه جمع حب فانه موازن
بصدره لفعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل ونحو الدجان بفتحتين مصدر
دج بمعنى دب فانه موازن بصدره لفعل بفتحتين نحو طلل والشروط
الثلاثة الباقية بين الاحد عشري ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي
والف الشر اصلها اخصص والف بسكون الاخر نقلت حركة الهمزة
من ابى وهي الفتحة الى الصاد من اخصص وحركت الفا بعد الف الف بالكسر لالتقا
الساكنين فالحركة فيهما عارضة لا يعتد بها وان لا يكون المثلان يائين تحتانيتين
لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي ولا تاء ان نحو فاتين في الفعل كاستتر
واقتتل من الستر والقتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة بالفك ويقرا ايضا من حي بالادغام
فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة ومن فك نظر الى
ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والا
والعارض لا يعتد به غالبا وكلاهما فصيح والفك اكثر في كلامهم فلو كانت
حركة ثاني البائين غير لازمة نحو لحي وراث يحيا لم يجز الادغام خلافا للفراء
وتقول استتر واقتتل بالفك فاذا اردت الادغام نقلت حركة التا
الاولى الى الفا وهي السين والقاف واسقطت الهمزة الى همزة الوصل للاستغنا
عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت التا في التا فتقول في الماضي ستر
وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع يستر ويقتل
بضم اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما مع كسر وتقول في المصدر ستارا وقتالا
بكسر اولهما وتشديد ثانيهما وانما ذكرت المضارع والمصدر لتميز بين ما اصله
التشديد وما عرض فيه وذلك ان نحو ستر يحتمل ان يكون على اصله ويحتمل
ان يكون اصله استتر ولا يفرق بينهما الا المضارع والمصدر فتقول
في مضارع ستر الذي وزنه فعل يستر بضم اوله لان ماضيه على اربعة

احرف وفي مصدره تسترا على وزن تفعيلا وفي المضارع الذي اصله استتر
يستتر بفتح اوله لان ماضيه على خمسة احرف واصله تستتر فنقل وادغم وفي
مصدره ستارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت
الهمزة ويجوز الوجهان الادغام والفك ايضا في ثلاث مسائل اخر احداها
اولى التاءين الفوقانيتين الزائدتين في اول المضارع نحو تجلى وتتذكر مضارع
تجلى وتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه في شرح الخلا صة
انك اذا ادغمت التاء الاولى في الثانية اجتلبت همزة الوصل ليتوصل بها
الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فتقول في تجلى اجلى انتهى وفيه نظر فانه
لم يخلق الله احدا من الفصحاء فيما نعلم ادخل همزة وصل في اول الفعل المضا رع
وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء قال الحوفي فان وقف
ابتدئ بالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف الوصل لا تدخل
على الفعل المضارع وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسئلة على الصواب
فقال يجوز ادغام تا المضارعة في تا اخرى بعدها او حركة نحو ولا تيمموا
وتكاد تميز انتهى وبذلك قرأ البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن
ولكنتم تمنون والاصل تيمموا وتتبرجن وتتمنون بتاءين ادغمت اولاهما في اخراهما
فان اردت التخفيف في الابتداء حذفت احدى التاءين وهي الثانية
وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستغناء بها حاصل على الاولى والدلالة بها
على المضارعة خلافا لهشام الضرير واصحابه من الكوفيين ومجتمعهم ان
الثانية في تفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها يخل بهذا المعنى وذلك
جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى تذكرون الاصل تتذكرون فحذفت
احدى التاءين ولو كان ماضيا لقيل تذكرت لان التانيث واجب مع
المجازي اذا كان ضميرا منفصلا ولقد كنتم تمنون الاصل تتمنون وقد
يجيء هذا الحذف في النون الثانية بعد نون المضارعة ومنه على القول

الاظهر وقرأ ابن عامر وعاصم وكذلك ننجي المؤمنين بضم النون وتشديد الجيم
وسكون الياء اصله ننجي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة
مضارع نجى فحذفت النون الثانية وبضعفه انه لا يجوز في مضارع نجا
ونبت ونزلت ونحوهن اذا ابتدأت بالنون ان تحذف النون الثانية الا في
شذوذ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بضم الملائكة وقيل الاصل ننجي
بسكونها اي النون الثانية فادغمت في الجيم كما جاصه واجانه بتشديد
الجيم فيهما والاصل الجاصه والجانه فادغمت النون في الجيم والاجاصة واحد
الاجاص والاجانة واحد الاجاجين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب
الفصيح قصرية يغسل ويعجن فيها ويقال اجانه كما يقال الجاصه وفي
لغة يمانية فيهما انثرها الاثرون قاله ابن السيد وادغام النون في
الجيم لا يكاد يعرف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض
من انجا ينجو لتخفيف عينه وهي الجيم ثم ضعفت عينه وبني للمفعول واسند
لضمير المصدر والتقدير نجا هو اي النجاء وفيه ضعف من جهات احداها
انه لو كان كذا لفتحت الياء لانه فعل ماض مبني للمجهول نحو قضي الامر والثانية
انابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة انابة غير المفعول به
مع وجوده قاله في المغني وتجاب عن اولها بان تسكين الياء المفتوحة
للتخفيف لغة وبها قرأ الاعمش فنسي ولم نجد له عزما وقرأ الحسن ما بقي
من الربا بسكون الياء فيهما وصلا وعن الثاني بقوله تعالى وحيل بينهم
فان النائب ضمير المصدر وعن الثالث بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما
كانوا يكسبون فان نائب غير المفعول به مع وجوده المسئلة الثانية
والثالثة من المسائل الثلاث التي يجوز فيها الادغام والفك ان تكون
الكلمة فعلا صغارها جزوما بالسكون او فعل امر مبنيا على السكون فانه
يجوز فيه الفك والادغام قال الله تعالى من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو

بالفك وهي لغة اهل الحجاز وبالادغام وهي لغة تميم اعند اذا يتحرك
الساكن في بعض الاحوال نحو لم يرتدد القوم وارتداد القوم واهل الحجاز
لا يعتدون بذلك وقال الله تعالى واغضض من صوتك بالفك وقال
جرير الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بالادغام
واذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج
اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس اردد واغضض واثبت همزة الوصل
ولم يجئ ذلك احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو
ردوا اويا مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون
وغيرهم من العرب لانهم قالوا وعللوه بان الفعل حينئذ بني على هذه
العلامات وليس تحريكه بعارض واذا اتصل بالمدغم ها غيبة وجب
ضم المدغم فيه نحو ردّه ولم يردّه ووجب فتح المدغم فيه قبل ها الغائبة
نحو ردّها ولم يردّها قالوا لان الهاء خفية لم يعتد بوجودها فكان
الدال قد وليت الالف نحو ردا وحكى الكوفيون ردّها بالضم والكسر
وردّه بالكسر والفتح وذلك في مضموم القاف وذكر ثعلب الاوجه الثلاثة
قبل ها الغائب وغلطوه في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة
سمع الاخفش من ناس من بني عقيل ردّه وعضّه بالكسر والتزم اكثرهم
الكسر قبل ساكن فقال ردِّ القوم بالكسر لانها حركة التقاء الساكنين في الامر
ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغضَّ الطرف انك من نمير واما الضم
فقال في التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكى ابن جني
الضم ايضا وهو قليل فاذا لم يتصل بالفعل ها الغائبة اوها الغائب او التي كن
فقيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردّ وعضّ وفرّ وهي لبني اسد وناس
غيرهم والكسر مطلقا نحو ردّ وعضّ وفرّ وهي لغة تغلب وتميم والاتباع لحركة
القاف نحو ردّ وعضّ وفرّ وهذا كثير في كلامهم والتزم الادغام في هلم لقلتها

لانه الاصل في تحريك الساكن

بالتركيب وفي كيفية تركيبها خلاف قال جمهور البصريين مركبة من هآ التنبيه
ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثك اي جمعه وكانه قيل اجمع نفسك
الينا فحذف الفها تخفيفا ونظرا الى ان لام لم السكون وقال الخليل ركبا قيل
الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذف الالف لالتقا
الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة
من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقا حركتها على الساكن قبلها
فصارهلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن العلج
في البسيط والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه ومن
ثم اي من اجل نقلها بالتركيب التزموا في اخرها الفتح للتخفيف ولم يجيزوا
فيه اي في اخرها ما اجازوا في اخر مورد وشذ من الضم للاتباع ومن
الكسر على اصل التقا الساكنين لعدم التركيب وحكى الجرمي في هلم الفتح
والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح لئلا
واختلف فيها العرب على لغتين احداهما ان يلتزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك وهي لغة
بني تميم وهي على هذا فعل امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم
اسم غلب فيه جانب الفعلية واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت
مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد الجائز
لا يخرجها عن الفعلية والتزام احد الجائزين في كلام العرب كثير ويجب
في افعل بكسر العين في التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سوا
كان متصلا بالياء نحو ما اكرمني او لا نحو ما اكرم زيدا وشذ قول الشاعر
يا اجب الى الايه الداعي بالفصل بالجار والمجرور والاصل اجب بالمحسنين
الى الله واذا سكن الحرف المدغم فيه اتصل به ضمير الرفع البارز وجب
فك الادغام في لغة غير بكر بن وائل لان ما قبل الضمير البارز مرفوع

اصل م

لايكون الاساكنا نحو جلت وقل ان ضللت وشددنا أسرهم والفرق بينه
وبين نحو ردّ ولم يردّ حيث جاز فيه الفك والادغام ان سكون المضارع المجزوم
عارض زول بزوال الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر
بن وائل قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردن
ومدن وردت ومدن لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول
النون والتا فابقوا اللفظ على حاله بعد دخولهما وقد يفك الادغام
غير ذلك شذ وذا نحو لحمت عينه كاين بمعلنين اى التصق بالرص
بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في اليوف فان سال فهو عص وان جمد فهو رص قاله
في الصحاح والل السقا اى تغيرت رائحته وصب البلد اى كثر
ضبابه ودبب الانسان اى نبت شعر في جبينه وصكك الفهر اى اطمئن
عرقوباه وقطط الشعر اى اشتدت جعودته وغير ذلك مما جاء بالاظهار
والتضعيف لبيان الاصل كالمقود بالتصحيح او في ص ون كقوله
وهو ابو النجم العجلي الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب
المجزل والقياس الاجل بالادغام ولله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله جعله الله خالصا لوجهه
موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه امين قال مولفه
عفا الله عنه ونفعنا ببركاته ووافق الفراغ منه يوم
عرفة من شهور سنة ست وتسعين وثمانى
مايه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ووافق الفراغ من نسخ هذه النسخة في نسخ هذا المحرر الحرامي سنة الف
ثلاث وتسعين وسبعمايه احرز الله عاقبتها على يد كاتبها الفقير عبد الوهاب بن يونس عفى الله عنه وكل